

کتابخانه مصنف سکر عالی حیات دکن

۱۳۳۸

۱۱۴۴

نمبر چند

تایخ چند

دیوان رضی

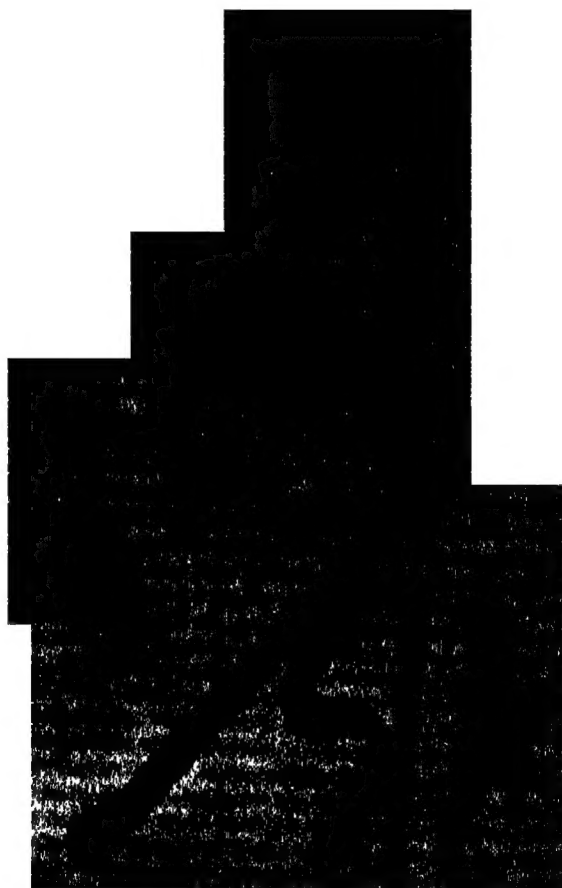
نام کتاب

من کتاب

دوا وین

نمبر کتابت فرنگ

۲۵



هذه أسماء بعض مطبوعات نخبة الأخبار

ديوان السيد الرضى موسى العلوى عليه الرحمة
 أطواق الذهب لجار الله الزمخشري
 كتاب بكثر وتغلب ابني وائل ابن قاسط ويلييه كتاب حرب بنى شيان مع
 كسرا انوشروان
 كتاب الجوامع فى السياسة الالهية والايات النبوية تأليف شيخ الاسلام
 ابن العباس احمد بن تيمية الحراني رحمه الله تعالى
 صحاح الاخباو فى نسب السادت انفاطمية الاخبار تأليف السيد الشريف
 عبد الله محمد سراج الدين ابن السيد عبد الله الرافعى عم الخزومى رضى الله
 تعالى عنه
 ديوان شرف الدين النسخ اسماعيل ابن المقرئ الجيني
 اقامة الحجمة على التقي ابن حجة فى علم البديع
 المنحة الوهية فى الرد على الوهاية
 حادى الانام الى دار السلام
 صلح الاخوان
 قصة يوسف عليه السلام
 رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا اربع مجلدات
 الصواعق الالهية فى الرد على العرقة الوهاية تأليف الشيخ سليمان بن
 عبد الوهاب التجدى

١٣٣٨
 ١٣٣٨
 ١٣٣٨

١٣٣٨

١٣٣٨

١٣٣٨

﴿ فهرست ديوان المبد الرضى عليه الرحمة ﴾

صفحة	
٢	قافية المهمزة
١٦	قافية الالف
٢١	قافية الباء
٩٣	قافية التاء
١٠٢	قافية الثاء
١٠٦	قافية الجيم
١٠٨	قافية الحاء
١٢٠	قافية الخاء
١٢١	قافية الدال
١٦٩	قافية الذال
١٦٩	قافية الزاء
٢٣٩	قافية الراء
٢٣٠	قافية السين
٢٣٨	قافية الشين
٢٣٩	قافية الصاد
٢٤١	قافية الضاد
٢٤٧	قافية الطاء
٢٥٠	قافية الظاء
٢٥١	قافية العين
٢٨٦	قافية الغين
٢٨٦	قافية القاء
٣٠٣	قافية القاف
٣٣٠	قافية الكاف
٣٣٧	قافية اللام
٤٠٧	قافية الميم
٤٨٠	قافية النون
٥٣٤	قافية الواو
٥٣٤	قافية الهاء
٥٣٦	قافية الياء

هذا ديوان السيد الرضى

الموسوى العلوى

عليه الرحه

٢٢٢

٢٢

٢



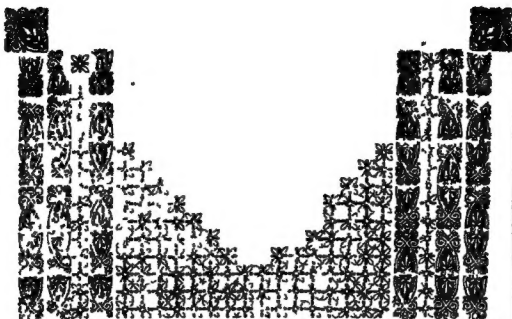
طبع بمطبعة نجبة الاخضر

سنة ١٣٠٦ هـ

٢



3687
51A



بسم الله الرحمن الرحيم

هذا يوان السيد الرضى الموسوى العلوى عليه الرحمة قال يمدح الطابع لله
امير المؤمنين على ما اسداه اليه من الجبل عند دخوله عليه ويهنيه جيد الاضحي
من سنة ٣٧٧ *

تأقية
الهمزة

جزاء امير المؤمنين ثنائى * على نعم ما تنقضى و عطاء
اقام البالى عن بقايا فريستى * ولم يبق منها اليوم غير دماء
وادنى اقصى جاهه لوسائلى * وشرددانى جوده سر بهاء
وعلمنى كيف الطلوع الى العللى * وكيف نعيم الرمد عشقاء
وكيف ارد الدهر عن حد نائه * والى صدور الخيل اى لقاء
فالى اغضى عن مطالب جنة * واعلم انى عرصة لسان
واترك سمر الخط طمى خلية * وشرقنى ما كن غير روائى
اذا ما جررت الرمح لم يشنى اب * بليح ولا ام تصيح ورائى
وشيعنى قلب اذا ما امرته * اطاع بعزم لا يروغ ورائى
ارى الناس يهوون الخلاص من الردى * وتكلمة الخلق طول عناء
ويستحبون القتل والقتل راحة * واتعب ميت من يموت داء
فلمست ابن ام الخيل ان لم اهد بها * عوا بس تانى الضم مثل اناق
وارجعهما منجوعة بحجولها * اذا اتعلت من مارق سدما
الى حى كان الامام عدوه * وصحه من امره بقضاء
هو اليت لا مستهض عن فريسة * ولا راجع عن فرصة لجاء

ولا عزم

ولا حرمه في فعله بمذلل * ولا مشبه في حكمه بضره
 هو الساسه النيران في كل غلبة * ويجرى دماء الكوم كل مساه
 ومعلى حنين القوس في كل ساعة * بسهم نضال اوبسهم علاه
 ووجه لوان البدر يحمل منله * اضاء الياالي من مناوسناه
 مغارس طالت في رما الحمد فالتقت * على انبياء الله والخلفاء
 ركم صارخ ناداك لما تلتست * به السمر في يوم لغير ذكاه
 رددت عليه النفس والسهم فانتني * بانم روح في اهم ضياه
 وكم صدر موتور تطلع غبطه * وقلب قولاهن لسان مره
 يخطى على اضغاده بنفاقه * كذا العصر عطى طهره بكفاء
 كررت عليه الحلم حتى قتلته * بغير طعان في الوغى ورمه
 اذا جل الناس الهواء علامة * كفك مشار القمع كل لواه
 وجيش مضر بالقلاء كانه * رقاب سيول اومتون نهاه
 كان الربى زرت عليه جيوها * وردته من بومالها يرداه
 وخيل تعالى في السروح كابها * صدور عوال او فداح سره
 لها السبق في السمات والسبق قصدها * اذا غطيت من تعبه بعطاء
 وليس فتى من يدعى الباس وحده * اذا لم يعود دأسه بسخاه
 وما انت بالمخوس خطأ من العلى * ولا قانع من عيشه بلقاء
 نصيبك من ذا العود مثلك وافر * وسعدك فيه مودن يتيه
 ولو كان كل أخذ أقدر نفسه * لكنت لك الدنيا بغير مره
 وما هذه الاعياد الا كواكب * تعور وتولينا قليل ثواه
 فنخذ من سرور ما استطعت وفزبه * فلناس قسما شدة ورخاه
 وبادر الى الذات فالدهر مولع * بتقويض عز واصلام علاه
 ابنك من ودى بغير تكلف * وارضيك من نصحي بغير رياء
 واذا كرما اوليتني من صنيعه * واعطيك رهني طاعتي ووفاء
 اعنى على دهر ماني بصرفه * وردعاني وهو في العلواء
 وجلاني عن اعد بصاده * سقاني ومن قربني اليه شغاني
 فقدت وفي قد الاحبة غربة * وهجران من احبت اعظم داه
 فلا تطمعن يادهر في فانه * ملاذى مما راعني ووقائي
 اردسه ابدى الاعدادى وانقي * نوافذ سنتي من اذى وبلاه
 الذب قلبي من منامي تقعي * واحسن عدي من غاي غثائي

الحوذان
نبت

ومن كان ذاتس تطيع فتوعة * رضى بقليل من كثير ثراه
حدوا بالمطاي يوم حالت عروضها * ويوم اتقت ركبانهما مرفاه
تأملك لآلئسوى على كل روضة * يصيح بها حوذانها واضاء
ولا تشرب الامواء الانعلة * اذا عثرت اخفافهن بماء
لا ساق يطغى عليها سوطه * ويمضى على انارها بجدا
غلام كاشلا البجام تجيره * صدور القنا واليغن كل قضا
اذا بلغت ناديك نال راقها * عريض عطا من طويل ثما
وملك من يعشى الى ضوء ناره * ويلقى خباء عند كل خبا
وما كل فعال الندى بثابة * ولا كل طلاب العلى بسوا

وقال يمدح بها الدولة الدبلى

بها المجد من هذا البها * وضوء المجد من هذا الضيا
وما يعلو على قلل المعالي * احق من المعرق فى العلا
وما تنصوا الرماة لذى حسام * اذا ما لم يكن راعى رعا
وما اتطم الممالك مثل ماض * يتم له القضاء على القضاء
اذا ابتدر الزهان مبادروه * تظردونهم يوم الجرا
وان طلب الندى خرجت بداه * خروج الودق من خلل الغما
حذار اذا تدرع ثوب تقع * حذار اذا تعمم بالسوا
حذار من ابن عيطة مدل * بسدمطالع اليد القوا
اذا التقي على اهوات نضر * يدى غضبان مرهوب اردا
تمر قعاقع الزاران منه * كعمعة الهميب من الابا
ومطراق على اللهوات صل * مريض الساطرين من الحياه
تنكس كالاميم فان تسامى * مضى كالسهم شذ عن الرماه
وما ينبغى الديغ به تداو * وقد اسسى بداء اى داء
ولا قضب الرجال الصيد فضلا * على الاصوات من حلى النساء
ويوم وغى على الاعداء هول * غاريه السراع من البطاء
رemit فروجه حتى تقوى * بايدى الجرذ والاسل الطماء
فغن غلب كانهم اسود * على قبضوا مر كالطباء
ومن ببض كان مجر ديهما * يرون الاكف على الاضاء
نواحل لم يدع ضرب الهوادى * بها ادمكانا للحلاء
ومن هاتر نوح فى العوالى * وعاز قد اقام على العزاء

الودق
المطر
والغما
سقف
البيت

وآخر مال كالنشوان سالت * بيهامته شأيب الطلاء
 وعدت وقد حنيت الحرب عنه * الى سلم الرغائب والعطاء
 فيوم للمكارم والعوالى * ويوم للحمية والاباء
 تقود الخيل اشرق من قناها * شواذب كالقذاح من الشرا
 بضارات كولغ الذئب تترى * على الاعداء يئنة العدا
 عزائم كالرماح مررن رهوا * على الاقطار من دان ونا
 وقلب كالشجاع يسود عرما * ويمجذب بالعلاجذب الرشاش
 وكصف كالنمام يفيض حتى * نعم الارض من كلاء وما
 ووجه ماج ما الحسن فيه * ولاح عليه عنوان الوضاض
 يشارك في السناقر الدياحي * ويفضله بزائدة السنا
 ومعلم الجلال نزعته عنه * على عجل رداء الكبرياء
 فاصبح خاليا من كل عز * خروج العوديز من اللحاء
 وحزت جمام نعمته وكانت * غمارا لا تكدر بالداء
 برأى نصف الاقال منه * فاقدم كالسنان الى القاء
 اذا اشتر القريب عليك فاقطع * بحمد السيف قرى الاقرباء
 وكن ان عصفك القرباء بمن * يميل على الاخوة للاخاء
 فرب اخ خليك بالتقالى * ومغترب جدير بالصفاء
 ولا تدن الحسود فذاك عر * مضى لا يعالج بالهنا
 كففاك نواب الايام كافى * طرير العزم مشحوذ المضا
 امين العيب لا يوكى حشاه * لائمة على الداء العيا
 اذا علقت يداك به خطا * ملات يديك من كنز العطا
 يعاطيك الصواب بلا نفاق * وبمحضك السداد لاريا
 جرى يوم تبعته لعزم * وقورحين تحنه لدا
 اذا كان الكفاة لدا عيدا * فذا كافى الكفاة بلامراء
 بها الدولة المصورانى * دعوتك بعد لاء من دعا
 وكنت اطمئن ان عناي يسرى * الى بما تبين من غشائى
 فلم انا كالعريب وراقوم * لو اخبروا لقد كانوا وراقى
 بعيد عن جاك ولى حقوق * قواض ان يطول به ثوائى
 الى م يبد باصطناعى * كفاى ما تقدم من بلائى
 وذنى من جابغدا قدما * بفضل العزم والنفس الضما

اللقاء قشر

التجر

الجم الكبير من

كل شئ والجمع

جاء وجوم

العرا جرب

خدات اطلت الاعناق منها * مضرمة تنزل بالدماء
 دخانا تلهب الهبوات منه * مدى بين البسيطة والسماء
 صبرت النفس ثم على المنايا * الى اقصى الثيلة والذماء
 رجاء ان تفوز فراح ظني * وتلوى بالبحاح قوى رجاء
 ولي حق عليك فذاك جدي * قديماً في رضالك وذاتناي
 ومن شيم الملوك على البيالى * بمجازاة الولي على الولاء
 سيلوا منك هذا الصوم خرقا * رحيب الباع فضفاض الرداء
 تصوم فلا تصوم من العطايا * ومن يذل الرغائب والحباء
 الا تسعد به وبكل يوم * يفرقه الصباح الى المساء
 ودم ابد الزمان فانت اولى * بنى الدنيا بعارية البقاء
 على الجحد مقرب الاماني * عزيز الجار مطروق القناء

✽ وزاد فيها بعد مدة ✽

اقام ينازل الابطال حتى * تغل كل مشهور الفناء
 ازاء الحرب يعتق العوالى * ويتبقى البصيص من الدماء
 اذا ما قيل مل رايت منه * نوازع تشرئب الى اللقاء

✽ ومنها ✽

بغير بني تبحرني سيف حزم * يصمم غربه وزنا دراه
 واسمر شاربا في كل نحر * شروع الصل في ينبوع ماء
 ✽ الاقتحار وشكوى الزمان قال في ذلك ✽
 ايا الله اي هو لي اضاء * بريق بالطويلع اذ تراء
 الم بنا كنبض العرق وهنا * فلما جازنا ملا السماء
 كان وميضه ابدى قيون * تعيد على قواضيهاجلاء
 طربت اليه حتى قال صهي * لامر هاج منك البرق داه
 ولم يك قبلها يقتاد طرفي * ولا يضي بلي حيث شاه
 خليلى اطلقا رمي فاني * اشد كما على حزم مضاه
 ابت لي صبوتي الا التفاتنا * الى الدمن البوائدواثناء
 فان تريا اذا مارحت شخصي * اما مكها في قلب وراه
 وربت ساعة حبست فيها * مطايا القوم اخنمها النجاء
 على طلل كتوشيع الجاني * اخ فخالط اليد القواء
 قمار لانهاج الطير فيه * ولا غادر وع به الطباء

فيألى منه بصيرني إنيضا * بسا كنته ويكني خلا
 أنادى الركب دونكم ثراه * لعل به لذى دأء دوا
 تساقينا التذكر فاثنيها * كأننا قد تساقينا الطلاء
 وجعنا العيس توسعنا حنيها * فثنيها ونوسعها بكاء
 إلى كم ذا التردد في التصابي * ونجر الشيب عندي قد أضاه
 فيأبدي العيوب متى سواد * يكون على مقابحها غطاء
 شيا بي أن تكن احسنت يوما * قد غلظ المشيب وقد أساه
 وبأعطى النعيم بلا حساب * أثنى من يقتري العطاء
 شاع اسلفتاه اليألى * وأجعلنا فأسرعنا الأداة
 تسخطنا القضاء * وإن جعلنا * فأيضى تسخطنا القضاء
 سامضى لقي لأعيب فيها * وإن لم استفد الأعزاء
 وأطلب غاية أن طوحت بي * أصابت بي الحمام والعلاء
 أنا ابن السابقين إلى المعالي * إذا الامد الطويل ثنى البطاء
 إذا ركبوا تضايقت القيافي * وعضك بعض جمعهم القضاء
 نماني من إبات الضيم نام * أقاض على تلك الكبرياء
 شأونا الناس أخلا فالأنا * وإيماننا رغابا واعتلاء
 ونحن النازلون بكل نعر * نريق على جوانبه الدماء
 ونحن الخائضون لكل هول * إذا دب الجبان به الضراء
 ونحن اللابسون لكل مجد * إذا اشتتاد راعا وأرتداء
 أقنا بالتجارب كل امر * أبا الأوجاجا والتواء
 يخر إلى العداة سلاف جيش * كعرض الليل يتبع اللواء
 نطيل به صدا الجرد المذاكى * إلى أن نورد الأسل الظماء
 إذا جهم العدى أدمى وأصمى * وطير عن نصيبهم الحساء
 شواهاق من عجاج النقع ترمى * بها أبدأ غد وأومساء
 وغرأ كل بالغيب لحمى * وإن لا كله داء عيأ
 يسى القول أما غبت منه * ويحسن لي البحمل واللقاء
 غبات له وسوف يغب فيها * من الضراء أنية ملاه
 ومنا كل أغلب مستيت * إن أنت لد دته بالذل قاه
 إذا ما ضيم نمر صفحتيه * وقام على برائنه إياه
 وإن نودى به والحلم يهفو * صغى كرم إلى الداعى وفاة

ونأبى ان ينال النصف منا * وان نعطي مقارعنا السوا
ولو كان العدة يسوغ فينا * لما سمننا الورى الاعداء

وقال برئى الاميرا بالقلم بن الطائع لله ويعزبه عنه وتوفى
سنة ستة وسبعين وثلثمائة

اى العيون تجانب الاقضاء * ام اى قلب يقطع البراء
والموت يقبض جمع كل قبيلة * قبض المريع جأ ذرا وغباء
يتناول الطب الخبيث من الكدا * ويحطن عليهاها الشعوا
تبكى على الدنيا رجال لم نجد * للعمر من داء المنون شفاء
والدهر محترم آشن صروفه * فى كل يوم غارة شعوا
انا بنو الدنياسير ركابنا * وتغالط الادلاج والاسراء
وكانتسا فى العيش نطلب غاية * وجيعنا يدع السنين ورا
ابن المقاول والغطارفة الاولى * هجروا الديار وعطلوا الافناء
فاخلط بصوتك كل صوت واستمع * هل فى المنازل من يحبب دما
واستم تراب الارض تعلم انها * جرباء تحدث كل يوم داء
كم راحل وليت عنه وميت * رجعت يدي من تربه صفراء
وكذا مضى قبلى القرون بكيهم * صرف الزمان تسرما ونجاء
هذا امير المؤمنين وظله * يسع الورى ويحلل الاحياء
نظرت اليه من الزمان ملحة * كالبيت لا يقضى الجفون حياء
واصابه صرف الردى برزية * كالرمح انهز طعنة نجلاء
ماذا نؤمل فى البراع اذا نشئت * ربح تدق الصعدة الصماء
عصف الردى بمحمد ومذم * فكأنما وجد الرجال سواء
ومصاب البلج من ذوابة هاشم * ولج القبور وازعج الخلفاء
وترالدى من لوتناول سيفه * يومائال من الردى ماشاء
غصن طموح عطفقه منية * للخباطين وطاوع الزكباء
ياراحلا وردا الثرى فى ليلة * كاد الظلام بها يعود ضياء
لما نعاك الساعيان مشى الجوى * بين القلوب وضعضع الاحشاء
واسود شطر اليوم ترجف شمه * قلقا وجرضياؤه الطلاء
وارج بعدك كل حى باكيا * فكأنما قلب الصهيل رضاء
قبر تشبث بالنسيم ترابه * دون القبور وعقل الانواء
تلقاه ابكار المحاب وعونها * تلقى الحيا وتبدد الانداء

متهلل الجنبات تعضك ارضه * فكان بين فروجه الجوزا
 اروي الرجال برى قبر ماجد * غمر الرجال تبر ما وعطا
 ولوان دقاع القمام يطيعني * جرى على قبر الشيم غشا
 لازال تنظف فوقه قطع الحيا * بمجلجل يدع الصنوبر روا
 وتظن كل غمامة وقت به * تبكي عليه تودقا وولا
 واذا الرياح تعرضت بترابه * قلنا السماء تنفس الصعدا
 ايها تخطر نحوك الداء الذي * فرض الرجال و فرق القربا
 ان الرماح رزين منك مشعا * غمر الرداء مهذا معطاء
 وطويل عظم الساعدين كأنما * رفعت بجمته الجياد لواء
 ولتين يمدك كل صبح ضاحك * يوما اعم و ليلة ليلا
 انماك للحيل المغيرة شربا * واليوم يضرب بالصجاج خباء
 ونحوض سيفك والقوارس تدعى * حربا يحمر نداؤها الانداه
 وغيابة فرجتها ومقامة * سددت فيها حجة غراء
 وخلطت اقوال الرجال بقول * ذرب كما خلط الضراب دماء
 ومطية انضيتها وكلاهما * تتنازعان السير والانضاه
 ان البكا عليك فرض واجب * والعيش لا يبكي عليه رياء
 بايك يطمح نحو كل عطية * لحرف تعلم بعدك الافضاء
 قاسم امير المؤمنين ولا تزل * تجري الجياد وتحرز القلواء
 واذا سلمت من النوائب اصبحت * ترضى وترضى ان تكون فداء
 وان تسلطت النون لقدرات * مار دلوم اللاتمين شناه
 وهبت لنا هذا الحسام المتضى * فينا وهذى الفرة القعساء
 نهنت باردة الدموع تجملا * والعين تؤنس عبرة وبكاء
 فاستبق دمعك في المصابير والى * ان الردى لا يشمت الاعداء
 وتسل عن سيف طبع غراره * واعرت شفرته سنا وضاء
 والصبر عن ولد يبحى بجملة * اولى ولكن نندب الاءاء
 فلقد رجعت عن المطيع بسلوة * من بعد ما جرت الدموع دماء
 والابن للاب ان تعرض حادث * اولى الانام بان يكون وقاء
 واذا ارتقى الاباء امنع نجوة * فدع الردى يستزل الابناء
 ورد الزمان به واوردته الردى * بغيا فاحسن مرة واساء
 ورماسنيه الى الحمام كأنما * التي بها عن منكبيه ردا

فلتعلم الايام انك لم تنزل * تغرى الخطوب وتكشف الغماء
 خضعت لك الاعداء * يوم لقيتها * جلدأ تجرد البصا ب عزاء
 وتمطت الزفرات حتى قومت * ضلماً على اضغانها عوجاً
 ومطافن ملا من يكتنم غيضه * جزعاً كما كتم المزداد الماء
 متفرق فاذا راتك لحاظه * نسيت بجامع قلبه الشجاء
 واما وجودك انه قسم لقد * غمر القلوب وانطق الشعراء
 وانا الذي واليت فيك مداً * وعبأت لباغى عليك هجاء
 ونقضت الامن هوالك خواطري * نهض المشبر بالعرء وعاء
 فاسلم ولا زال الزمان يعيرني * طبعاً يمد الى رجاك ندا

وقال برئى والدته فاطمة بنت الناصر وتوفيت في شهر
 دى الحجة من شهورة خمس وثمانين وثلثمائة *

ابيك لو وقع العليل بكافى * واقول لو ذهب المقال بدافى
 واعوذ بالصبر الجميل تعربا * لو كان بالصبر الجبل عزافى
 طوراً تكارنى الدموع وقارة * آوالى لاكرومنى وحيافى
 كم عبرة نهنتها باقافى * وسترتها منجلا بردافى
 ابدى الجملد للعدو ولودرى * بتعلمى لقد اشتبا اعدافى
 ما كنت اذخر فى فداك رغبة * لو كان يرجع ميت بفداء
 لو كان يدفع ذا الحمام بقوة * لتكدست عصب ورام لوافى
 يذرين على القراع تقيوا * طل الرماح لكل يوم لقاء
 قوم اذا امر وايا غباب السرى * كحلوا العيون باثمد اللماء
 يشون فى حلق الدروع كأنهم * صم الجلامد فى غد ير الماء
 بروداد راع ورعد صوارم * وعمام قد طلق وول دماء
 فارقت فيك قماشى وتجملى * ونسيت فيك تعزى وابافى
 وصنعت ما صنع الوقار صنيعه * بما عراني من جوى البرحاء
 كم رفرة ضعفت فصار تامة * نتمتها بتشمس الصعداء
 لهمان انزوفى حبات كربة * ملكت على حلا دق وخشافى
 قد كنت آمل ان اكون لك العدا * بما لم فكنت انت فدافى
 وجرى الزمان على عوائد كياه * فى قاب امالى وعكس رجاى
 وتفرق البعداء بعد مودة * صعب فكيف تعرقى القرباء
 وخلاتق الدنيا خلانق مومس * للنع آونة ولا عطاء

طوراً بآذاك الصفاء وقارة * تلقاك تتكرها من البضاه
 وتداول الايام بيلينا كما * يبلى الرشا تطارح الارجاه
 وكان طول العمر وروحة راك * قضى القلوب وجد في الاسراء
 انضيت عيشك صفة ورهاده * وطرحت مثقلة من الاعباء
 بصيام يوم القيط تلهب شمس * وقيام طول الليلة الليلاء
 ما كان يوماً بالغبين من اشترى * رغد الجنان بعيشة خشناء
 لو كان مثلك كل ام برة * غنى البنون بها عن الابهاء
 كيف السلو وكل موقع لحطة * اثر لعضك خالد بازاى
 ضللت معروف تقرنوا طرى * فتكون اجلب جالب لبكائى
 مامات من نزع البقاء وذكره * فى الصالحات يعد فى الاحياء
 فباى كف استجزوا نقي * صرف النوايب ام ماى دما
 ومن الممول اذا ضاقت يدى * ومن العلل لى من الادواء
 ومن الذى ان سلورتنى نكبة * كان الموقى لى من الاسواء
 ام من يلط على ستر دثائه * حرما من البأساء والضراء
 رزان يزداد ان طول تجلد * ابد الزمان فائها وبقاى
 شهدا خلائق انها لتجيمة * بدليل من ولدت من الجباء
 فى كل مظلم ازمه اوضيقة * يسدولها اثر الابد البيضاء
 ذخرت لنا الذكر الجليل اذا قضى * ما يذخر الابهاء للابناء
 قد كنت امل ان يكون امامها * يومى وتشقى ان يكون ورائى
 كم آمر لى بالتصبر هاج لى * داء وقدر ان ذاك دوائى
 آوى الى برد الطلال كاننى * لتخر فى آوى الى الرضاء
 واهب من طيب المنام تغزوا * فزع اللديغ بناغى الاغفاء
 اباك الغر الذين تعجرت * بهم بنايع من النعماء
 من ناصر للحق اوداع الى * سبل الهدى اوفارج الغماء
 نزلا بحرمة السنام من العلى * وعلوا على الانباح والامطاء
 من كل مستبق اليدين الى الندى * ومسدد الاقوال والآراء
 يرمى على النظر الحديده تكرما * ويهاب فى الاطراق والافضاء
 درجوا على اثر القرون وخلفوا * طرقاً معبدة من العليا
 يا قبر انمحه الهوى واودلو * نرفت عليه دموع كل سماء
 لازال من تجر العود بجبل * هزج البوارق مجلب الغنوضاء

يرغور غلاء العود جبهة السرى * وينوء نوء المقرب العشراء
 يقناده مشقة التهام كاغا * ينهضن بالعقدات والانتفا
 ينفو بها جنح الدبح ويسوقها * سوق البطاء بعاصف الهوجاء
 يرميك بارقها بانثلا ذالحيا * ويفض فيك لطائم الانداء
 متخلبا عذراء كل سمابة * تغذ والجميم بروضة عذراء
 للوت ان لم استهما بدماعى * وولكت سقياها الى الانواء
 لهفى على القوم الاولى غادرتهم * وعليهم طبق من البيداء
 متوسدين على الحدود كاغا * كرموا على ظمأ من الصهباء
 صورضنت على العيون بلخطها * امسبت اوقرها من البوغاء
 ونواظر كمل التراب جفونها * قدكنت احرسها من الانداء
 قربت ضرائحهم على زوارها * ونأوا على الطلاب اى تناء
 ولبس ما تلى بعقر ديارهم * اذن الصبح بها وعين الراء
 معروفك السارى انيسك كلما * ورد الظلام بوحشة الغبراء
 وضياء ما قدمته من صالح * لك فى الدبح بدل من الاضواء
 ان الذى ارضاه فعلك لانتزل * ترضيك رجته صباح مساء
 صلى عليك وما فقدت صلوته * قبل الردى وجزاك خير جزاء
 لو كان يملكك الصفيح رسائلى * او كان يسمعك التراب ندائى
 لسمعت طول تلاوى وتجبى * وعلت حسن رعايتى ووفائى
 كان ارتكاضى فى حشاك مسيا * ركض الغليل عليك فى احشائى
 وقال برئى بعض الناس وقيل انها فى الطائع لله وانه قد اخفأ ترجماء
 لما قد كان يراقبه

اترى السحاب اذا سرت عشاؤه * يمرى على قبر يابل ماؤه
 يا حادياه قصاب برل مطية * قالى ترى ذا القبر كان حداؤه
 يسقى هوى القلب فيه ومعهدا * رقت منابته ورق هواه
 قد كان عاقد فى الصفاء فلم ازل * عنه ومائق على صفاؤه
 ولقد حفظت له فاين حفاظه * ولقد وفيت له فاين وفاؤه
 اوعى الدماء فلم يحبه قطيعة * ام ضل عنه من البعاد وعاءه
 هبها تصبح سمعه وعيانه * فى التراب قد جئتهما اقداءه
 يمشى ولين مهاده حصاؤه * فيه ومؤنس ليله ظمأؤه
 قد قلت اعيانه وتكرت * اعلامه وتكشفت اضواءه

مخف وليس لذة اغضاؤه * مخض وليس لفكرة اغضاؤه
 وجه تكلم البرق فاض وميضه * قلب كمد العصب قل مضائه
 حكم البلى فيه ولو تلقى به * اعدائه رقى له اعدائه
 ان الذى كان النعيم ظلاله * امسى يطنب بالعراء خباؤه
 قد خف عن ذلك الرواق حضوره * ابداه عن ذلك الجمال مضائه
 كانت سوابقه طرار فناءه * يحلو جلال روائه
 ورماحه سفراؤه وسيوفه * خضراؤه وجياده نداءؤه
 مازال يغدو والركاب حداؤه * بين الصوارم والعجاج رداؤه
 انظر الى هذا الانام بعبرة * لا يعجبك خلقه وبساؤه
 يناله كالورق النضير تقصفت * اغصانه وتصلبت شجراؤه
 انى تحاماه المنون وانما * خلقت مراعى لردى خضراؤه
 ام كيف تامل فلتة اجساده * من ذا الزمان وحشوها ادواؤه
 لا تعجب من العجيب فناؤه * بيد المنون بل العجيب بقاءؤه
 انا لتعجب كيف جم حامه * عن صحة ويغيب عنادائه
 من طاح فى سبيل الردى اباءؤه * فليس لى طريقه ابناؤه
 ومؤمر ضربت عليك مهابة * يغشى العيون مهابة وضياؤه
 قد كان يفرق ظله اقرانه * ويغض دون جلاله اكفائه
 وعجب ضربت عليك مهابة * يغشى العيون مهابة وضياؤه
 نادته من خلف الحجاب منية * ام فكان جوابها حوباؤه
 شقت اليه سيوفه ورماحه * واميط عنه عيده واماءؤه
 لم يفنه من كان ودلوانه * قبل المنون من المنون فداؤه
 حرم عليه الذل الا انه * ابد اليشهد بالجلال بناؤه
 متخضع بعد الانيس جنابه * متضائل بعد القطين فناؤه
 حريان تطرد كل ربح تربه * وتطيع اول امره احصاؤه
 ولقد مررت ببرزخ فسائه * اين الاولى ضمتهم ارجاؤه
 مثل المطى بواركا اجدائه * تسقى على جنباتها بوناؤه
 ناديته فحنى على جوابه * بالقول الامارقت اصداؤه
 من ناظر مطروفة الحاظه * او خاطر مطلولة سوداؤه
 او واجد مكسومة زفراته * او حاقد منسبة شحناؤه
 وسندين على الجنوب كانهم * سرب تجادل بالطللى احصاؤه

تحت الصعيد لغير اشفاق الى * يوم المصاد تظهم احشاؤه
 اكلتهم الارض التي ولدتهم * اكل الضروس حلت له اكلؤه
 حياك معالج النسب ولا تزل * سحرا يفاوح نوره اصباؤه
 يمرى عليك من النعamy خلقة * من فاوض متبرل انداؤه
 فسقاك ملجل الزلال سجاله * ونحاك ماجر الزخوف لوانه
 لولا اتقاء الجاهلية سفته * خوداتمور على ثراك دماؤه
 واطرت تحت السيف كل عشية * عرقوب مقتبط يطول رغاؤه
 لكن سيضلف صقرها ودماءها * ابد الهبال مدعى وبكاؤه
 افنى الحياء تجملا لوانه * يبق مع الدمع الهجوج حياؤه
 واذا اعاد الحول يومك عاذى * مثل السليم يعود ابناءؤه
 داه بقلبي لا يعود طيبه * بأسالى ولا يصاب دواؤه
 فاذهب فلا ابق الزمان وقد هوى * بك صرفه وقضى عليك قضاؤه

❖ وقال يرثى صديقه ❖

مالى اودع كل يوم ظاعنا * لو كنت آمل للوداع لقاء
 واروح اذكر ما اكون لعهده * فكأننى استودعته الاحشاء
 فرغت يدى منه وقد رجعت به * ابدى النوايب والخطوب ملاء
 تشكو القذى عيني فيكثر شكوها * حتى يكون قذاثها اقذاء
 شرق من الحدثنان لو يمرى به * ذالماء من الم اغضى الماء
 احبابى الا الذين كم القى بكم * داه يمض فلا ادأوى الداء
 احيا اخاء كم الملمات وغيركم * جربتهم فشكلتهم احباء
 ان لا يكن جسدى اصيب فأننى * فرقه فد فنته اعضاء

❖ النسيب قال ❖

حي بين النقاوين المصلى * وفتات الركائب الانضاء
 ورواح الجميع ليلة جمع * وجمع مجامع الاهواء
 وتذكر عني مناح مطسى * باعالى منى ومرسى جناء
 وتعمد كرى اذا كنت بالخيف * لظبي من بعض تلك الظباء
 قل له هل تراك ترن كرما * كان بساب القبية الجمراء
 قال لى صاحبي غداة التقينا * تنشأخى حرا القلوب الظباء
 كنت جريتنى بانك فى الوجد * عقيدى وان دائك دائى
 ما ترى النفس والجمل للبين * فما اذا انتظارنا بالبكاء

لم يقلها حتى اثبت لهاي * اتلقى دمي بفضل رداي

* الاغراض قال وكتب بها الى صديق يساله عن حال نكبة لخته *

خطوب لا يقاومها البقاء * واحوال يدب لها الضراء
ودهر لا يصح به سقيم * وكيف يصح والايام داء
واملاك يرون القنك غنا * وفي الاموال لو قسموا قدا
هم استولوا على النجباء منا * كما استولى على العود الخنا
مقام لا يحاذيه رحيل * وليل لا يحاوره ضياء
سيفتك الثقف ما تمنى * وبعطيك الهند ما تشاء
بلونا ما تجي به البالي * فلا صبح يدوم ولا مساء
وانضينا المدي طربا وهما * فابقي النعيم ولا الشقاء
اذا كان الاسى داء مقيما * ففي حسن العزاء لنا شفاء
وما ينجي من الايام قول * ولاكد يطول ولا غناء
تنال جميع ما تسعى اليه * فسيان السوابق والبطاء
وما ينجي من الغمرات الا * ضراب او طعان او رماء
ورمح تسطيل به النايابا * وصمصام تشافه الدماء
وانى لا اميل الى خليل * سفيه الراى شيمه الزياء
اقول لقية زجروا المطايا * وخف بهم على الابل النجاء
يسومنى الخصام وليس طبعي * وما من عادة الخيل الرغاء
على غورا تشجر الاداوى * بعرضها وتزدحم الدلاء
ردوا واستفضلوا انظافحسى * من القدران ماوسع الاناء
وبعد كم اناخ الى محل * يطلق عنده الدلو الرشاء
تقلص عن سوائه الراعى * وتخرزدة الضرع الرعاء
اذا ما الحرا جذب في زمان * فغفته له زاد وما
ارى خلقا سواسية ولكن * بغير العقل ما تلد النساء
يشبه بالقصيل الطفل منهم * فسيان العفيفة والغفاء
تصونهم الوهادواى بيت * حى اليربوع الا الناقا
هم يوم الندى غيم جهام * وفي اللوا ربح جريسا
قرى لا يستجير به خيص * ونار لا يحس بها الصلا
وضيف لا يخاطبه اديب * وجار لا يلذ به الثوا
هوى بدر التمام وكل بدر * ستقذ فدا الى الارض السما

القائف من
يعرف الآثار

وعلى انه يزداد نورا * ويحذبه عن الظلم الضبا
امر بداره فاطيل شوقا * وينسعى من النظر البكا
تعرض لي فتشكرها لحاظي * مسئلة كما تقض الخبا
كافي قائف طلب الطايا * على جدد تبعثره الطبا
ديار بنيت الاحسان فيها * وتشرب حسنها الحديق الظما
ودار لا يلذ بها مقيم * ولا يمشي لساكنها ثناء
ترب في جوانبها المساعي * وينقص في مواضعها الابه
وما جستك منقصة ولكن * كريم ازاد بحرزه الوما
فلما خزن على الايام فينا * اذا قدرت وشيتنا الوفا
فان السيف يحلسه نجاد * ويطلقه على الهمم المضاء
لان قطع القاء غرام دهر * لما انقطع التودد والاخاء
وما بعث الزمان عليك الا * وفور العرض والنفس القضاء
و: بهرته بالبأس يوما * لا يبر ذلك الجرب الهناء
وكس اذا وءت على الليالي * تمطر في مواعدك ارجاء
واعجلك الصريح الى المعالي * كما يستجمل الابل الحداء
واي فتى اصاب الدهر منا * يصاب به المروة والفتاء
صقيل الطبع رقرق الخواشي * كما اصطفت على الروض الاضاء
ينال الجحد وضاح الحيا * طويل الباع عمته لواء
كلام تنجيب له المعالي * ووجه يستبد به الحياء
فلا زالت همومك آمرات * على الايام يتجدد منها القضاء
تجول على ذوابك المنايا * ويخطر في منازلك العلا

وقال وسئل عن ذلك *

تعبيرني فتاة الهى انى * خطبت من المروة والفتا
وانى لا اميل الى جواد * تعبد حروجهى للعلاء
لعمرك ما لعذر في ذنب * وليس الذنب الا من وفاء
وما جودا في غير عليك جودا * ولكن ذاك من لوم العزاء
معادات الرجال على الليالي * الحقيق ولا مدارات النساء

وقال على قافية الالف وكتب بها الى ابى سعد بن خلف

جوابا عن قصيدة ارسلها اليه *

رضينا الضبان عناق الطبا * وضرب الطلامن وصال الطلا

قافية الالف

ولم ترضى بالبأس دون الطماح * ولا بالها مدد دون الجدا
 ونها بنجر ذبول الرجا * وترعى العيون بروق المنا
 الى ان ظفر نابكأس النجيع * فبالرح يشرب حتى انتشا
 وملنا على القصور من قعنا * باوسع منها واعلى بنا
 وللفيل فى ارضنا جولة * نحلل عنها نطق الثرا
 اثرا عليها صدو والراح * يرح فى ظلمن السردى
 فبجائت تدفق فى جريها * كما افرغت فى الحياض الدلا
 وليل مررنا بظلمته * نضاي كواكبها بالفضا
 اذا مدت النار باع الشماع * مددنا اليها ذراع القوى
 ويوم تطفئ فيه الجياد * وتشرق الوانها بالدا
 فابرحت حلبة السابقات * توردنا عفوات المدا
 برقص يصدع صدر الوهاد * حتى تلسن قلوب الصفا
 يلر ذباياتنا الحاةون * حتى طرائد وحش الفلا
 تصفى لنا بارقات الخطوب * قواضب ما اخنت بالصد
 يشرها بعد همتنا * بان الحمام قريب الخطا
 وجو تقلب فيه الرياح * بين الجيوب وبين الصبا
 سلنا النواظر فى مرصة * فطول من وشاهها المنتضى
 تصافح منه لحاظ العيون * مريش النسيم اريض الرى
 وانى على شفق بالوقار * احن الى خطوات الصبا
 وبما يزهدنى فى الزمان * ويجذبنى من جميع الورى
 اخ صفق الوجد اخلاقه * واشعر ايامه بالاعلا
 وانكسه بهدى الثناء * وثلقه من قبجج الثنا
 وقورا اذا عزعته الحجوم * واخرجت حلبات الجبا
 اذا هز الرمح ردى السنان * واستطر السيف هام العدى
 وما هو الا شهاب الطلام * صافح لخطى بحسن الروا
 يقص ومن غير سهم اراد * ويرمى وعن غير قوس رمى
 فنبت يعاقبنى فى السحاب * وبدر ينادمنى فى السما
 ستانى على القرب كاس الاخاء * مطلولة بنسيم الصففا
 فله كاس صرعت الهموم * لسورتها وعقرت الالسا
 وسرب تنفره بالراح * ووعده تنفره بالطا

وما تصابحه بالركاب * وجيش تقارعه بالقنا
ويوم تسوده بالعجاج * وناد تبيضه بالندا
منه قبلد عنه السما * ومجد سها عن مدها السها
بنى خلف انتم في الزمان * غيوت العطاء ليوت الوغا
بد وراة ازدجت في الطلام * شهر برديه عنها الدجا
حريون ان نسجوا بالسماح * جريون في كل امر عرا
لهم كل يوم الى الصادرين * جمع تثلقل عنه القضا
حلقت بسابحة في الفجاج * غزج اخفاها بالذرى
وتهض في صحوات الهجير * بين النعام وبين المها
بخطو يزيق رد الصعيد * وركض يلطم وجه الملا
هين ولم تغرهن الحداة * قمام الهباب مقام الحدا
تخط رحا ثامها بالمقام * وتلقى ازمتها بالصفاء
لقد حل ودك من مهيبي * بحيث قبيل الاسا والاسا
وحاشاك ان تسنين الوداد * وقرمد بالهجير طرف الهوا
لهذل الندى ان ثويت النوا * وقل العدى ان سرى السرى
رايت علبا يرد الرصيل * حسير القوائم دأى العرا
اذا الركب حط بابوا به * تفض عنه غبار النوى
وان سلك البرهز الرعان * حتى ينثر ذود القطا
بكل معودة الحديده * ان روعتها ثبال العدا
سائندو يد كرك واستمرت * مطى ينلم فيها الوجا
واصفيك ودى ودهض الرجال * بمزح بالود ماء القفا
يخطى الصلوع على احنة * ويرعى الاحاء بعين السما
واساذ كرتك حن القواء * واعتدل في غللى الكرى
فلازلت في رقعات لعيم * تهمو بلا موقط من اذى
ويامس تشق عليك السيم * ولين يحج عليك السهى

الوجا الحفا

الاحنة

بالكسر الحن

والعنبر

مؤ اربعة نالها في الحنرو نال ادها آخر ماتا عن الشعر فاذلك
ثم اترجى في دياره منقولة اليه

كم على نرك الماصروا * من دمك ومن دمى حرى
كم على نرك الماصروا * من دمك ومن دمى حرى

كم حصان الذيل تروى خدما * عبدة عند قبيل بانظما
 تمسح التراب على اجمالها * من ذل انحر رمل والدما
 وضيقون لقلة قصرة * نزل رايها على غير قرى
 لم يذر قوا الماء حتى اجتمعوا * بحدى السيف على ورد الردى
 تكسف الشمس شمساً منهم * لاتدانيها ضياء وعلا
 وتوش الوحش من اجسادهم * ارجل السبق واما ان الدنا
 ووجوه كالمصابيح فن * فمرغاب ون نجم هوى
 غيرتهن اليبالى وغدى * جائر الحكم عليهن البلا
 يارسرل الله لو مايتهم * وهم ما بين قتل وسبا
 من ربيع يمنع الطل ومن * عاطش يستق اذ ايب القنا
 ومسوق مائريسى به * خلف يحول على غيروطا
 تعب يشكوا ذى السير على * قلب المسم مجزول المطا
 رات عينك فيهم منطرا * للمشا شجوا ولا مين قذا
 ليس هذا الرسول الله يا * امة الطغيان والسفى جزا
 فارس لم يالو فى العرس لهم * فاذا قوا اهله مرالجا
 جرروا جزر الاضاحى نسله * ثم ساقوا اهله سوق الاما
 محلات لا يوارين ضمى * س الاوحد ابيض الطلا
 هاتقات برسول الله فى * فهرة السعى وعثرات الخطا
 يوم لا كسر حجاب مانع * بذله العين ولا ظل خبا
 ادرك الكفر بهم ثارته * وازيل النقى سم فاشفا
 يا قتيلا قوض الدهر به * عهد الدين واعلام الهدى
 قتلوه بعد علم منهم * انه حاس اصحاب الكسا
 وصريع طالع الموت بلا * تند لجبين ولا مدردى
 غسلوه بدم الطعن وما * كعوه غير يوماء الرى
 مرهقا يدعوا ولا غوث له * باب بروجد مصطفى
 وبام رفع الله لها * علماً ما بين نسوان الورى
 اى جدواب يدعوهما * جد يا جد اغثنى يا ابا
 يا رسول الله يا فاطمة * يا امير المؤمنين المرتضا
 كيف لم يستحل الله لهم * يا قلاب الارض اورجم السها
 لو بسبى قيصرا وهر قل * فعلوا همل يزيد ما عدا

المرقق ككرم
 من ادرك

صكم رقاب من بنى قاطمة * عرفت ما بينهم عرق المدا
 واختلاعا السيف حتى خلتها * سلم الارق او طلع العرا
 حاراراً ساء يصلون على * جده الاكرم طوعا واپا
 يتهادى بينهم لم ينقصوا * عثم الهام ولا حلوا الحبا
 ميت تبكى له قاطمة * وابوها وعلى ذوالعلا
 لورسول الله يحى بعده * قد اليوم عليه العزا
 معشرهم رسول الله وال * كاشف الكرب اذا الكرب عرى
 صهره الباذل عنه تقسه * وحسام الله في يوم الوغى
 ازل الناس الى الداعي الذي * لم يقدم غيره لما دعى
 ثم.. بطلا الشهيدان فذا * يحتمسى السم وهذا الضبا
 وعلى رابته الباقروالصادق * القول وموسى والرضا
 وعلى وايره وانه * والذي ينتظر القوم غدا
 يا جبال المجد عزاً و علا * وبدور الارض نوراً وسنا
 جعل الله الذى نالكم * سبب الوجد طوبى والبكا
 لا ارى حزنكم ينسى ولا * رزئكم يسلا وان طال المدا
 قد مضى الدهر وغضى بدمكم * لا الجوى باخ ولا الد معرقا
 انتم الشافون من داء العى * وغدا الساقون من حوض الروا
 نزل الدين عليكم بينكم * وتخطى الناس طراً وطوى
 اين عنكم لمضل طالب * وضع السبل واقار الدجى
 اين عنكم الذى ينهى بكم * ظل عدن دونها حر لظى
 اين عنكم للذى يرجو بكم * مع رسول الله فوزاً ونجى
 يوم يغدو وجهه عن معشر * معرضاً يمتنع عند اللقاء
 شاكياً منهم الى الله وهل * يفلح الجليل الذى منهم شكا
 رب ما آووا ولا ما آوا * نصروا اهلى ولا اغنوا غنا
 بدلوادبنى وقالوا اسرقى * بالعظيما ولم ير هوا الا
 لوولى ما قدولوا من عزتى * قائم الشرك لابقى ورعى
 تتضوا عهدي وقد ابرسته * وعرى الدين فاقصوا عرى
 حرى مستردات وبنوا * يبقى الادنون ذبح للعدى
 اترى لست لديهم كامرء * خلقوه يحمىل اذ مضى
 رب انى اليوم خصم لهم * جئت مظلوما وذا يوم القضا

❖ وقال ❖

اشكوال الله قلباً لا قرار له ❖ قامت قيامة والناس احياء
ان نال منكم وصلاً زاده سقما ❖ كان كل دواء عنده داء
كان قتي يوم البين طارده ❖ من الرقاع نجيب السق عدا

❖ وقال ❖

كريم له يومان قد كفلا له ❖ نبيل العلم من بائه ونجائه
فيوم نزال شمس من سيوفه ❖ ويوم نوال ما طر من عطائه

❖ وقال ❖

لو كان قرنك من تعز بجمعه ❖ او من يهاب تخمطاً واباء
سالت محارمها عليك باوجه ❖ مثل السيوف مهابة وضياء

❖ وقال ❖

رجعت ابن دواء الصفاح ❖ ينزع منهن شوك القنا
وضممت اعناقها بالدماء ❖ واوقرت اكفالها بالدماء

❖ وقال ❖

رحلا نجدك ببيدية ❖ عند علائها للمدا
راسم ليلة اورادها ❖ تدعى الرغاء وزجر الوفا

❖ وقال ❖

غدا بهدم المجد المؤئل ماني ❖ وتكدس اوراق الصوارم والقنا
مضى المصدر الاراء والمورد انتهى ❖ فن يعدل الميلاد لويرأب التنا

❖ قافية الباء قال بحد الطائع لله ويهنيه بالمرجان سنة ثمانية وسبعين
وثلاثمائة ويتنضيه وعد أسقى له ❖

قافية
الباء

لو على قدر ما يحاول قلبي ❖ ظلي لم يقر في القمد عضي
همة كالسما بعداً وكاربح ❖ هبوا في كل شرق وغرب
ونزع الى العلي بعظيم العيس ❖ عن الورد بين ماء وعشب
رب يؤس غدا على بنماء ❖ وبعد افضى الى بقر
يتفرى هذا الانام ويفدو ❖ عجبي منهم طريقاً عجبي
واذا قاب الزمان لسبب ❖ ابصر الجد حرب عقل ولب
امقاماً الذ في عين علياء ❖ وزادى من عيشتي زاد صب
دون ان اترك السيوف كقتلا هارزايامن حرقم وضرب
ومن الجوزان دعا بك عرم ❖ فراك الحسام غير ملب

وإذا ما الامام هذب دنياي * كفتاني وصالح القمء قربي
 باجلا بجاله ملاه حسني * وعطيا اعظامه ملا قلبي
 بك ابصرت كيف يصفو غديري * من صروف التذاو بمن سربي
 انت اخذتني على كل مامول * واعدتني على كل خطب
 ما اذا ما اراد قلبي مليك * قلت قربي من الخليفة حسبي
 عز شعري الا عليك و ما * زال عزيزي اباي على كل خطب
 اي ندب ما بين برديك والدهر * اجذا البدين من كل كرب
 بين كف تغني المطامع والامال * لو ذابل يغير ويسبي
 ما تبالي باي يوميك تغدي * يوم جود بالمال او يوم حرب
 كم فداة صباحها في خداد * نسجته ابدى فرائع نلبي
 قتر آي السيوف فيها ونحفي * وتثير الطعان فيها ونحفي
 فرجتها يدك والقمع قدسد * على العاصفات كل مهب
 ومررتي العللى اذا بلغ الغاية * ربه في العللى ما يربي
 يا امين الاله والنبا الاعظم * والعقب من عقول غلب
 عاده المهرجان عندى ان * اروي بذكراك فيه قلبي ولبي
 هو عيد لا يمر على وجهك * يوم الاربوق ويصبي
 راحل عنك وهو يرقب لثيائك * الى الحول من علافة صب
 كيف انسى وقد محضتك اهراني ومحضت من عدوك حي
 انت البستني العلافا طلها * احسن البس ما يحلل عقي
 انسى مائذ بنعماء ان * اكثر قولي وان اطول عني
 في داه شفاؤه انت لوتدفو * وابن الطيب المستطب
 كيف ارضى غما بقلبي وطرفي * ليحلى برق الرباب الرب
 فلرة منك ترسل الماء * في هودي وتطرظلي وتنبئت قربي
 ما ترجبت غير جودك جودا * ابرجى القطار من غير مصب
 لا تدعني بين المطامع والياس * ووردي ما بين مر وعذب
 وارم بي من يدك احدي الطريتين فما الشعر جل مالي وكسبي
 واذا حاجة نأت من موالى * منك انا عن غلابي وعضبي

وقال يمدح بهاء الدولة ويشكره على تلبيةه بالرضى ذي الحسين و يذكر
 ابا العباس الخارجي وكتبه هاله وهو بالبصرة في سنة ثمانية وتسعين وثلاث مائة

يدي في قائم العضب * نانا الانصار بالضرب

الازل
الضيق
والشدّة

- * وقد امكنت الهام * ضى المطرورة القصب *
 * وللا رماح بالقوم * حكاك الابل الجرب *
 * ينازع نزع الذود * ير مين عن الشرب *
 * قوام الدين والدنيا * غياث الازل والازب *
 * ردت الملك اوضاحاً * الى اوضاحه الشهب *
 * وقررت مبانيد * على الذابل والعصب *
 * واوضحت الى المجد * منار القب العجب *
 * رابنا الملك من يامك * قد دار على القطب *
 * قتل للجناز المفرور * من اغراك بالشعب *
 * ومن طوحك اليوم * بدار الاسد العلب *
 * فاقبلت بمضارك * كي تصدع بالهضب *
 * وبهيات لقد طالعك الحين من الدتب *
 * ضلال لك من غاو * سلب الراى واللب *
 * ابي العزيب الصل * ان يعطرق بالسب *
 * ومادانس بالكرد * بمن ززل بالعرب *
 * شمس السيف قدقو * قل اعداؤك بالرحب *
 * ومذا سخطك المقرو * رماقر على الجنب *
 * نقي السلم وقد اشقى * على مزقة الحطب *
 * وقد ما طله الخوف * مطال الخفض لوماب *
 * وكم سلم وان عز العدا ادمان الجرب *
 * قتلت الطمن في الجلسد ال طلعك في القلب *
 * تفوامن رضة الايث * ففقد يررض الوئب *
 * خافوا نومة الاسيا * في الايمان والقرب *
 * سترمون بهابضى * اذا قيل لها هي *
 * قضى الله رايا * تك بالاظهارو لعب *
 * واصفا ليلتك الار * ض من شرق ومن غرب *
 * واغنى لك من عدم * واسقى لك من جرب *
 * وولى باعاديك * مع الزمازع النكب *
 * على تارهم حدوا * القسا بالسمم التب *
 * رفعت اليرم من قدرى * واوطات العدا عتي

الزمازع
الشدائد
من الدهر

- * ووطأت لي الرحل * على عرصة الصعب *
- * وحليت لي العاطل * بالطوق و بالقلب *
- * ووسعت لي الضيق * الى المضطرب الرحب *
- * وزاوجت لي الطول * زواج الماء للعشب *
- * فكتم من نعمة منك * كعرف المندل الرطب *
- * اتنى سحرة القود * ذلولاً لسهولة الركب *
- * ههنا كما ساغ * زلال البارد العذب *
- * ولم اظفر بها منك * جذاب العلق بالعصب *
- * وما انعامك القمر * بزوار على الغب *
- * ستاني كرع الجم * بلا واسطة العقب *
- * وارضاني على الايام * بعد اليوم و العتب *
- * واعلى المدح مائتي * به العبد على الرب *

❦ وقال يمدحه ايضاً وبهذه بمهرجان سنة ٤٠٠ ❦

- * حيادون الكتيب * مرتع الظبي الريب *
- * واستلاني عن قريب * في الهوى غير قريب *
- * واردا ماء عيون * مصطل نار قلوب *
- * وقصة بالربع اقوى * بين اعتقاد الكتيب *
- * وغفا اليوم على * كرى قطار وجنوب *
- * بسوا في الترب البيا * رح والترب القريب *
- * والذي بالربع * بعد هم بعض الذي في *
- * واحبسا الركب على * حاجة ذي القلب الطروب *
- * مستهام دله الشوق * على دار الحبيب *
- * موقف ميز للركب * برياً من مريب *
- * يا غزال الرمل قلبي * لك منقاد الجنيب *
- * هل سيل لي الى * راحة قاب من وجيب *
- * نظرة يملكها الطرف * على عين الرقيب *
- * مالتان من عدوى * كما اثني من حبيب *
- * موزنا ناراً اضئت * فوق نودى غبوب *
- * وياض هو عندال * يعض من شر الذنوب *
- * يا قوام الدين والقا * ثم من دون الخطوب *

- والذى يدعو الندى • منه بواع مستجيب •
- ومطفى الذنب بالغزو وكشاف الكروب •
- يديه ركدة السلم وززال الحروب •
- قرعت من عوده الا • عداه بالنبع الصليب •
- يهب الشرق الى • محفل مرجو القطوب •
- قائد الحيل تساقى • بدم الطعن الصيب •
- كل احوى ما قص • بالدم اطراف السيب •
- من رجال اسفروا بالطول ايام الشعوب •
- كثروا محدا وطا • بوا من نجيب ونجيب •
- وترى الحى سوا • هم مكثر غير مطيب •
- رب فاوطرق ال • بمجد طروق المستريب •
- ثاور الامر ولم • يعلم باسرار الفيوب •
- غلة يساك منها • لقما غير ركوب •
- ابدا يدحويه الامر الى الامر المريب •
- ساور الامات يعدد • ن له شق الجيوب •
- يسلف الدمع يقينا • بردى اليوم العصب •
- شامها وانصاع محلو • لمرى القلب التجيب •
- مرهق الوقعة لا يفرسا • ق من لغوب •
- طائحا منخرط التجل • الى حول القلب •
- مزق الجلد يرى القصاب من الجرح الرقيب •
- ناجيا منقلب الاب • حث من باطلوب •
- يوم لا يثبت وحده • من كلوم وندوب •
- ففرت قدر المنايا • من اوار ولهب •
- تقذف الموت اذا • خست لهاها بالكعوب •
- اخسئ بانوب الايا • م ما عشت وخبي •
- وارجعى ناصلة الاط • فار بيضاء النوب •
- عجبها كيف تناول • ت الى البيت المهيب •
- والى طود من المز • مة مزلاق الجيوب •
- ظهر صعب نفض الرا • كب من قبل الركوب •
- كلبست الطول منكم • بدل البرد القشيب •

- ثم كالمن ايقتضى ثرى الروض الغريب
- فالحات بنسيم • ساقيات بذنوب
- كل يوم انا منها • بين دواعي محجب
- انج من روعات ايا • م وغارات ذنوب
- باقيا ما اختلف النو • وعلى الفصن الرطيب
- هزة الريح سليماً • من وصوم وعيوب
- لالكا الخطب الا • را ميا غير مصيب
- كلما افنت عقي • جاد زهر بعقي
- مهر جان ما د الما • م محب بحبيب
- وافدا جاء من الاق • بال في زور غريب
- ان ريب الدهر اما • لك ما مون المقيب
- هل لدا بين جسم • وفوا آدم طيب
- هو في الاجسام منكم • وهو منا في القلوب
- باطلوع البدر لانا • لك محذور القروب

وقال يمدح الوزير ابا نصر سابور بن ازدشير وقد قدم مع شرف الدولة الى بغداد
في سنة ستة وسبعين وثلثمائة

ما يصنع السير في الجرد الراحيب • ان كان وعد الاماني غير مكذوب
لله امر من الايام اطلبه • هيات اطلب امراً غير مطلوب
لا تصعب الدهر الا غير منتظر • فالهم يطرده قرع الطنابيب
واقذف بنفسك في شعواء خابطة • كالسيل يعصف بالصوان واللوب
ان حنت التيب شوقا وهي واقفة • فان عزمي مشتاق الى التيب
او صارت البيض في الاغمد آجنة • فانما الضرب ماء غير مشروب
متى اراني ودرعي غير محببة • اجر رمحي وسيفي غير مقروب
ايد تجاذب دنيا لابقاء لها • خباؤها بين تقويض وتظنيب
قد كنت غراو كان الدهر يسم لي • ان الرقيب على دنياي تجريب
وعدت يا دهر شيئا بترقبه • وما ارى منك الا وعد عرقوب
وحاجة اتقضاها وتمطلني • كأنها حجة في نفس يعقوب
لا بمن على البیداء راحلة • والليل بالريح خفاق الجلابيب
ما كنت ارغب عن هجاء تقذفني • هام المروى واعناق الشاخب
في فتية هجروا الاوطان واصطنعوا • ايدى المطايا بادلاج وتأبيب

من كل اشعث ملثا الثام له * لحظ تكرره اجفان مدؤب
 يوسد الرحل خدا ما قوسده * قبل المطالب غير الحسن والطيب
 اليك طارت بنا نجب مدغمة * تحت السياط رميضات العراقيب
 وردن منك سمحاً غير متقل * عن البلاد وبدراً غير محبوب
 مازلت ترغب في مجد تشيده * عفو أو غيرك في كد وتعذيب
 حتى بلغت من العلياء منزلة * نقد الا ما جم فيها بالاربيب
 انى رايتك ممن لا يخادعه * حث الزجاجة بالقيد الرايب
 ولا تحمل يد الا قداح جوته * الا احتي بين مطعون ومضروب
 يهاب سيفك مصقولاً ومختضباً * واهيب الشرشيب غير مخضوب
 ياوى حماك ان صاح الضراب به * الى لواء من العلياء منصوب
 ويرقى بك والارماح والفة * طماح كل اسيل الخلد يعوب
 لم يسئل همك من مال تفرقه * الا تعشق اطراف الا نابيب
 اذا منحت العو الى كف مستلب * اقطن بدل العطايا كف سلوب
 لا يركب الندب الا كل عضلة * كان ظهر الهوى بنا غير موكوب
 ولا يرى العذر الا ان يلم به * وانما العذر ما خوذ من الذيب
 ما نال مدحى ابو نصر بنا ثله * ولا بسطان ترغيب وترهيب
 الا بشيمة بسام وتكرمة * غراء تعدل عنه كل مرهوب
 انت المعين على امر تصاوله * وحاجة شافهتنا بالاعاجيب
 ومثل سمعك يدعوه الى كرم * قول يشيعه انفاس مكر وب
 سافناؤك اما لا لطينتها * سبي الازمة اعتاق الاصايب
 ياخير من قال بلغ خير مستمع * عنى وحسبك من وصف وتلقب
 لولاك يا ملك الاملاك سال بنا * من النوائب عراض الشايب
 زجرت عنا الليالى وهى رابضة * تقروبا نسا بها عقر الخايب
 ارعيتنا الكلاء المطور تشطه * نشط الجمائل بعد المربع الموب
 فكنت كالغيث من المحل ريقته * فهذب الارض منه اى تهذيب
 هذا ابنى قائل والصدق ينصره * اقل عني وكان الصبر يفرى بى
 صدقت ظن العلافة وحاسده * يعطى الحقائق اطراف الا كاذيب
 تركته زاهداً فى العيش منقطعاً * عن القرائن مناو الا صاحيب
 وكان بالحرب يلقى من ينافره * فصار يلقى الا عادى بالجاريب
 ما قلت ما كان صرف الدهر اده * بلى قديما وهذا فضل تأديب

الجلدة لا اشكو الى احد * قل الوفاء من الشبان والشيب
 هنت مجده تستوفي الزمان به * عزماً حساماً ورايا غير مغلوب
 ولا صبرت على ذل ومقصه * ولا حذرت على عدل وتنايب
 خطبت شعري الى قلب يضمن به * الاعليك فباشر غير مخطوب
 شبيت بالعراذل كان المدح له * فما اصول مجد حى دون تشيبي
 لاعلق الموت تساننت صاحبها * ان الحمام محب غير محبوب
 وقال يمدح الوزير الامصور بن صالح ويذكر هزيمة باد

الكردى الخارحى بالجزيرة والموصل *

اشوقا وما زالت لهن قباب * وذكر تصاب والمشيبي نقاب
 وغير التصابي للكبير تملة * وغير الفوانى للبياض صحاب
 وما كل ايام المشيب مريرة * ولا كل ايام الشباب عذاب
 اؤمل ما لا يبلغ العمر بعضه * كان الذى بعد المشيب شباب
 وطعم لبادى الشيب لا بد منى * اسف على رأسى وطار فراب
 لدائك اما شبت واتبعوا الردى * جميعا واما ان رديت وشابوا
 بكاه على الدنيا وليس غصارة * وماض من الدنيا وليس مأب
 اذا شئت قبلت الزمان وصاغت * لحاظى امور اكلهن عجاب
 ضلالا قلبي لا يمن من الهوى * ومن عجب الايام كيف يصاب
 يعذل احبانا ويعذر مثلها * ويستحسن البادى به ويعاب
 وان انظ السالكين خريده * وان اضن الباذلين كعاب
 ولما ابى الاطعان الا فرقتا * والين وعد ليس فيه كذاب
 رجعت ودمعى جازع من تجلدى * يروم نزولا للجوى فيهب
 واقل محمولا على العين دمعها * اذا بان احباب وعزاياب
 فن كان هذا الوجد يعمر قلبه * قلبي من داء الغرام خراب
 ومن لعبت بيض الثغور بعقله * فتندى احرا البارد ين رضاب
 يعف من القمشاذ يلى كنفها * عليه نطق دودها وجباب
 اذا ما اتل من بلدة ما اریده * فاسرني ان البلاد رحاب
 وهل نافع ان يكثر الماء فى الدنا * ولما يجرني ان ضمت شراب
 ولى ساعة فى كل ارض كنفها * على الجر منها والعيون ضباب
 بعيدة اولى النع من اخرياته * وللعن فيهما جيئة وذهاب
 وما ين خيلي والمطالب حائل * ولادون عزى للظلام حجاب

جيات الى غز والقبائل تخمطي * وارضى الى نيل العلاء نجاب
 والبلج وطاء على خد ليلة * كما فارق النصل المضى قراب
 يعاف طعاما ماجناه حسامه * وخير من الطم الذليل تراب
 وكيف يخاف الذل من كان داره * ظلام الليالي والرماح جناب
 وما يبلغ الاعداء منى بفتكه * ودونى فناء للوزير وباب
 تساقط اطراف الاسنة دونه * وتنبو ولوان النجوم حراب
 لبست به ثوبا من العزيتى * طعان من البلوى به وضراب
 دعوت فلبانى ولو كنت داعيا * سواء مضى قول وعى جواب
 وان العطايا من يمين محمد * لامطر من قطر مرء سحاب
 لحاظ كما شق العجاج مهند * ووجه كما جلى الطلام شهاب
 بلا شافع يعطى الذى انت طالب * وبعض مواعيد الرجال سراب
 فتى تعلق الاعداء منه كانه * لفتى ناجروا الحالعون ضباب
 اذا شاء ناب القول من فعلاته * وقام مقام العضب منه كتاب
 يعظم احسانا وليس نجبر * وينظر غضبانا وليس سباب
 يفيض الى قلبى سواء وان غدت * له انعم ترى على رغب
 وعب على عينى رؤية غيره * ولو كان لى فيه مناو طلاب
 فداؤك قوم انت مال عليهم * شداد على بذل اننوال صباب
 فلا جود الا ان غل مطامع * ولا عفو الا ان يطول عتاب
 اذا بادروا بمجاديرت وبلدوا * وان طالعوا عزأ شهدت وغابوا
 وفاؤك من ذم العدا خلف نائل * يدور ولم يربط عليه عصاب
 وما كل من يعلو وقدرك قدره * ولا كل سام فى السماء عقاب
 وما الملك المنصور الا ضبارم * له منك ظفر فى الزمان وناب
 بعزمك يمضى عزمه فى عدوه * ويمضى طريدا ايدته كعاب
 تلايت اسراب الرعية بعدما * تو قد اضننا لهما وضياب
 ولما طغى بادوا ضرم ناره * على الدران الفادرين ذياب
 بعث له حفا غير طليعة * تحب به قب البطون مراب
 نزائع يحجمن الشكيم ودهجى * على كل فيفاء دم ولعاب
 خواطر بالايدي لواعب بالخطى * ولا طعن فى لبائهن لصاب
 فولى ووكيت الجياد طلابه * وسالت مروج بالنتى وشعاب
 ولا ارض الا وهى تحثو ترابها * عليه وترميه ربا وحاب

تفاس في بحر الحديد وخلقه * لماء المنيا زجرة وعباب
وقد كان ابدى توبة لوقلتها * ولوتفع الجاني عليك شاب
كافي بر كعبا بس هونهم * اقاموا بارض والجدوع ركاب
هو اري الامن دم قات به * معاصم في اسر الردي ورتاب
يبرد عنهم كل حي كانه * جبال مطلات الجلود جراب
ولله عادي ثيابك مسه * يشيب ومن لون المداد خضاب
امين على سر وليس خفيضة * وماض على قرن وليس ذباب
وماسه مجد يلي ان راحة * له انسب في الماجدين قراب
واني لارجو منك حالا عظيمة * وامر ارجي عنده واهاب
فل زمانا يشنى لي بعطفة * وترضى على ملات غضاب
وما انا ممن يحمل الشعر سلا * الى الامران اخني فناء خطاب
وليس مدح ان قدرت فان يكن * مدح على رغم فليس ثواب
ابي لي علي والنبي وفاطم * جدودي ان يلوى برضى عاب
فلا تنقض من يوم العدو وليله * ومم طلوع بالا ذى وغياب
فلا يحمل الباغي على الموت نفسه * اذا ضفرت بما اراد وطاب
وخدما صفا من كل دهر قائما * غضارته غنم لها ونهاب
وعش طالعا في العز كل ثنية * عليك خيام على وقباب

وقال مدح الموفق ابا علي اسمعيل وزير بهاء الدولة ويعاقبه وكان بينهما عقد
المصاهرة على بنت الوزير ثم انقسخ لاسباب قدرت وكتب بها اليه وهو في فارس *

اماني قدس ما تناخ ركابها * وغيبة حظ لا يرجي اباها
ووفد هموم ما اقت بيلدة * وهن معي الا وضافت رحابها
وامال دهران حسبت نجاحها * تراجع منقوضا على حسابها
اهم وتثنى بالمقادير همتي * ولا يتهى داب الهيا لي ودابها
فيا مهجة يغني غليلا دماؤها * وبالمه يمضي ضيا عا شبها
وعندي الى العلياء طرق كثيرة * لو انجاب من هندي الخطوب ضباها
عناد من الايام عكس مطالبي * اذا كان يوطئني الفجاح اقترابها
وحطى منها صابها دون شهدها * فلو كان عندي شهدها ثم صابها
تميل باطماع الرجال بروقها * وتوكى على غش الانام عيابها
ولكنها الدنيا التي لا يجيئها * على المرء ما مونا فيمضي ذهابها
تفوه البنا بالخطوب فجاجها * وتجري علينا بالارزايا شعابها

الأبلغا عني الموفق قوله * وطني ان الطول منه جوابها
 اترضى بان ارجى اليك بهمتي * فاجب من لقيها علانت بايها
 واعلم الى دار الاماني فتشني * باخلافها عني ومنك مصابها
 وليس من الانصاف ان حلفت بكم * قوادم عز طاح في الجوقا بها
 واصبحت محصوص الجناح مضمها * على غواشي ذلة وثيابها
 تعد الامادي لي مراحي قذافها * وتنبهي اني مررت كلابها
 مقامي في اسر الخطوب تهزلي * قواضبها مطرورة وحرابها
 لقد كنت ارجوان تكون درائعي * الى غيركم حيث العلي واكتسابها
 فهذي المعالي الان طوى لا مرمك * وفي يدكم ارسانها ورقابها
 اذا لم ارد في عزكم طاب العلي * فني عز من يجدي على طلابها
 فلولاكم ما كنت الاياحة * من العز مضروبا على قبابها
 اجوب بلا دالله اوبلغ التي * تسوء الامادي ان يعب عبابها
 وكان مقامي ان اقت بمزل * مقام الضواري الغلب بمخرغابها
 واني لست ارك المطالب ان نأى * بها قدر اولطدوني حجابها
 واعزل من دون التي لانا لها * نوازع تقسى او تذل صعابها
 واقرب مايسنى وبينك حرمة * تداني نفوس ودها وحبابها
 وما بعد ذا من امرات اذا انتهت * يكون الى آل التي اتسابها
 شواجر ارحام اذا ما وصلتها * ففند امير المؤمنين ثوابها
 وهل تطلب العليا الان يرا * ولي يرجعها وضديها بها
 فجرد لامري عزمة منك صدقها * كطروة العربن يمضي ذبابها
 ولا تتركني قاعد ارقب المني * وارعى يروقا لا يهود سمابها
 بكفيك عقد المكرمات وحلها * وعندك اشراق العلي وغياها
 وغيرك يقري النازلين يسابه * غداة كارض التاع يجرى سراها
 وعندى لك العز الذي لا يظامها * زمان العدا اولايوح شهابها
 وعندى للاعداء فيك اوابد * لعاب الاقاعي القاتلات لعابها
 وقال يذكر المودة التي كانت بينه وبين الوزير ابا علي الحسين بن احمد
 بن ابي الريان في مكة ويصف ما لقيه في ذهابها وعد ولهما الى البحر
 وكان دليلهم يسمى لعبا من بني عامر وقال هذه القصيدة بنواجر
 نجد في شهر صفر من سنة اربعة وتسعين وثلثمائة والحققت
 بالمدح لحسنها وفصاحتها وكونها في ذكر وزير

ترى نوب الايام ترضى صعا بها * وتسل من ذليلة ما اشابها
 وهل سبب للشيب من بعد هذه * فدراك يالون الشباب ودابها
 شربان من الايام كاس امريرة * تداربا يد لا يرد شرابها
 نعاتبها والذنب منها سجية * ومن عاتب الحرقاء مل عتابها
 وقالوا سهام الدهر خاط وصائب * فكيف لقينا بالقوم صبابها
 ابت لثمة الدنيا درور العاصب * ويحلبها من لا يعانى عصا بها
 وقد يلقي النعماء قوم اعزة * وينتج قوم عاجزون سقا بها
 وكنت اذا ضاقت منافع شطة * دعوته ابن جد دعوة فاجابها
 اخلى ان اعيت على مطالى * رمى لي اغراض المني فاعسا بها
 اذا استيهمت عياله لا تهدي لها * قرعت به دون اخلاء بابها
 به خف عني ثقل فادحة النوى * وحجب عندي نايتها واغترابها
 تخافون من ليل التمام بحو بها * رفيقين تكسوننا الدياحي ثيابها
 قوم تكعب الصامري نجومها * اذا ما نظرناها انتظرنا فيا بها
 نقوم ايدي العملات ورائه * ونعدل منها اين او مارقا بها
 كانا انا يب القنساء قومها * سنان مضى قد ما قامضى كعابها
 كذئب القضا ابصرته عند مطعم * اذا هبط البيداء شم ترابها
 بعين ابن ليلى لاند اوى من القذا * يربى اقاصى ركبها ما ارابها
 تراه قبوا بين سرى رحاله * كذروية ضموا عليها نصابها
 من حلة نجتا بها وقيلة * غريبها مستنبحين كلا بها
 ومن بارق تهف زاله وشحة * تذكرنا ايامها وشبابها
 واهنى على عهد الشباب ولثة * اطرت غداة الحليف حنى غرابها
 ومن دار احباب بل طلولها * بجاء الاماقى اونحى جناها
 ومن رقعة نجدية بدوية * تعارضنا اشجانها واكتناها
 وتذكرها الانواق حنى نحتها * وتعدي باطراف الحنين ركابها
 اذا ماتد الشوق موتا قلوبنا * عرضاله انفا سنا والتهابها
 وملنا على الاكوار طرى كانا * رايانا العراق اونزلنا قبا بها
 نشاق الى اوطاننا وتعوقا * زيادات سير ما حسنا حسابها
 وكم ليلة سنا نكا بطولها * وثرق حصباها اذا الغرها بها
 وتد نعلات انماؤنا من ظلالها * نصول بنان الخود تنضو اخصابها
 وساجرة ياتى سرار وقودها * على الركب انعلنا المظى ضرابها

اذا ما طلتنا بعد ظمى بجائها * وصح الطوامى اوردتنا سراياها
 تمنى الرقاق الورد والريق ناضب * فلاريق الا الشمس تلقى لعابها
 الى ان وقضنا المازمين وشافهت * بنامكة اعلامها وهضابها
 وبسايح جمع والمطى موقف * نؤمل ان تلقى منا وحصابها
 وطفما بجادى الباء محجب * نرى عنده اعمالنا ونوابها
 وزرنا رسول الله ثمة بعده * قبور رجال ماملون مصابها
 وجزنا بسيف البحر والبرز اخر * بلجته حتى وطنا عابها
 خطوط تحل الشيب فى كل لمة * وينسين ايام الصبا ولعابها
 صلى الله ان باوى لشعب تناهبوا * هباب المطايا نصبا وانجدابها
 وجاسوا بايدىها على علل السرى * حرار اما غير الطريق ولايها
 فبرمايها بغداد كل مكبر * اذا ما راى جدرانها وفياها
 فكلم دعوة ارسلتها عند كربة * اليه فكل الصنع منه جوابها

✽ وقال يمدح اياه ويهنيه بقدمه من فارس بعد خلاصه من
 القلعة وذلك سنة ستة وسبعين وثلثمائة ✽

طلوع هدها البنا الميعب * ويوم ترق عنه الخطوب
 لقيتك فى صدره ساحبا * ومن حلية العربى الشحوب
 اليه تمح الغوس الصدور * وفيه تهنى العيون القلوب
 تغربت مستانسا بالبعاد * واليب فى كل ارض غريب
 واحرزت صدرك للمائبات * وللداء يوما يراد الطيب
 لحا الله دهرأرانا الديار * يندب فيها البعيد القريب
 ولا كان موتا واكنه * فراق تشق عليها الجيوب
 لئن كنت لم تسترب بالزمان * فقد كان من فعله ما يريب
 رعى بك والامر ذاوى النبات * فالأوغصن المعالى رطيب
 ولما جذبت زمام الزمان * اطاع واكن عصاك الحبيب
 ولما استطال عليك البعاد * وذلل فىك المطى الغيوب
 رجوت الاياب على انه * كفيل طلوع البدور الغروب
 رحلت وفى كل جفن دم * عليك وفى كل قلب وجيب
 ولا نطق الا ومن دونه * عزاء شعور ودمع ريب
 وانت تعلننا بالاياب * والصبر مرتحل لا يؤب
 وسر العدى فىك تقص العقول * واعلم ان لايسر الليب

اما علم الحاسد المستغر * ان الزمان عليه رقيب
 قدمت قدوم رفاق السحاب * تحط و الربع ربع جديد
 وما ضحك الدهر الا اليك * مذبذب في حاجيه القطوب
 حلفت بما ضمته الحجون * وما ضم ذلك المقام الرحيب
 لقد سرك الدهر في القادرين * بغدر تضأل فيه الذنوب
 واجلي رجوعك عن حاسديك * هذا قيل وهذا سليب
 تحرق منك قلوب العداة * غيضا وانت ضحوك قطوب
 واجهل الناس مستهض * دماء الى سمع من لا يجيب
 زفاف يصطر خون العلى * وما استلب العز الانجيب
 وطال مقامك في منزل * تطلع من جانبيه الحروب
 بضرب كما اشترطه السيوف * وطعن كما اقترحه الكعوب
 ونجل تغفل فيها الطعان * واشق عنها التجميع الصيب
 وصحة ككل غلام عليه * من سمة العز حسن وطيب
 اذا خضب الرمح او مابه * كان السنان بنان خضيب
 وقطعك كل بعيد النياط * كان الجواد به مد تريب
 وارضا اذا ما اجتلاها الهجير * طلقها من يديه الضريب
 ومازل منك على السائيات * مقام مضيم ويوم عصيب
 فيوم حمامك فيه الحضيف * ويوم لسانك فيه الحطيب
 طلبت لنفسك فاطلب لنا * من العزان المحامي طلوب
 وان كنت تدفع من حبه * فان العلاء الينا حبيب
 وما نحن انت وكل الى * دماء العلى طرب مستجيب
 ونحن فسام الينا الشباب * وانت فسام اليك المشيب
 على انه انت عين الزمان * وعيش بلانا ظر لا يطيب
 ولولا ما التذطم الفخار * ولا راق برد العلاء القشيب
 اترضى لمجدك ان لا يكون * لنا من عطاء اله الى نصيب
 فلا يقعدك كيد الحسود * وانقض فكل مرام قريب
 وحت اللاب فاما نجد * وامض الامور فانا ثوب
 ولم لا يضيف العلاء من له * غدير معين ومرعى خصيب
 لحياك منى عند الآء * خلق عيب و خاق اديب
 وخلفتني غرس مستمر * فطال واورق ذلك القضب

وخرت لك الغمر السائرات * يغتر عنها القوآد الكتيب
تصون مناقبك الشاردات * ان تخطى اليها العيوب
اذا نترتها شفاء الرواة * راقك منها الطام العجيب
وانى لارجوك في النائبات * اذا جاء في الامل المنسب

❖ وقال يمدح اباه ايضا ويهنيه عيد الفطر من سنة سبع وسبعين ولثلاثه ❖

لغام المطايا من رضا بك اعذب * ونبت القيا في منك اشهى واطيب
ومالى عند البيض باقلب حاجة * وعند القنا والحيل والليل مطلب
احب خيلى الصفيين صارم * واطيب دارى انجباء المطنب
ذليل ريب الدهر من كان حاضراً * وحرب لذى الايام من يتقرب
ولى من ظهور الشدقيات مقعد * وفوق متون اللاحتيات مركب
لنأى غبار الحيل فى كل غارة * وثوى العوالى والحديد المذرب
اساكت بعض الناس والقول ذفع * واخمد عن اشياء والضرب انجب
واطمعنى فى العزائى مغامر * جرى على الاعداء والقلب قلب
وعندى بماخول الله ساح * واسمر عسال الانايب مقضب
وليس الفتى فى الخلق الاغيفة * نحامى عليها والمعالى تقاب
اذا قل مالى قل صحى وانما * فلى من جميع الناس اهل ومرحب
غنى المرء عز والعزير كانه * لدى الناس مهنو الملاطين اجرب
تطالبنى نفسى بكل عطيمة * ارى دونها جارى دم يتصعب
وبامر فى الذلان ان لا اطيعها * واعلم من طرق العلى ابن اذهب
اذا كان حب المرء للشئ ضيعة * فاضيع شئ مايقول المؤنب
انا السيف الا اننى فى معانسر * ارى كل سيف فهم لا يجرب
ولا علم لى بالغيب الاطبيعة * من الخزم لا يخنى عليها انصب
اجرب من اهواه قبل فراقه * فيصدق منه التندروالوديكذب
تغير لى اخلاق من كنت اصطفى * وتعذر لى ايام من كنت اصحب
فلو وجهت لى بالبروق سمابة * لاغضيت علماً ان ما بان خلب
اذا شئت فارقت الحبيب وبيننا * من الشوق مايجلى على واكتب
وليس نسبى ان فى القلب لوعة * ولكنى ابكى زمامى وانذب
ومانافعى عند البعيد تفرى * ولا ضايرى عند القريب التجنب
قريب الفتى دون الانام صديقه * وليس قريبا منه من لا يقرب
وما فى نجاد السيف زين لحامل * ولا الزين الا الفتى يوم يضرب

اخو الحرب من السيف فيه علامة * وللطعن في جنبه طرف وملعب
 وحسب غلام شاهدا بشجاعة * تقيظ العدى ان القنا منه تخضب
 الى غاية يجرى الانام من الردى * فداش بطى مشبه ومقرب
 يعز القتي ما طال من جبل عمره * وترخي النايابرهة ثم تجذب
 يقو لون عقا مغرب مستحيلة * الاكل حتى مات عنقاء مغرب
 يطول عناء العيس مادمت فوقها * وما دام لي رأى وعزم ومذهب
 وهون عندى ما بقلبي من الصدى * ظمء تجافى مورد المساء لغب
 فانا با لوانى اذا كنت صادياً * ولا الماء يعطيني قوى يوم اشرب
 وما الورد بعد الورد بلا لفتى * وان بل ظمء الدغربات مشرب
 ومالى الى غير الحسين وسيلة * وفي جوده دون الرغائب ارغب
 جرى على الامر الذى لا يرومه * من القوم الاحازم الرأى اغلب
 الا اى فعل ساعدته نجية * فجاء بنجل كالحسين النجب
 فان محلا حل فيه لواسع * وان زماناً ماش فيه لطيب
 لك الله من مفض على حزم حازم * ولو شاء ما استولى على الذنب مذنب
 وفي كل يوم انت طالب غارة * تجرر اذيال العوالى وتسحب
 تنام على امر وهمك ساهر * وتنزل عن امر وعزمك يركب
 تحققت الاحياء انك فخرها * واغضبت في صل نزار وعرب
 اذا شئت احيانا شفاك من العدى * سنان بصير بالطمعان مضرب
 وخيل لها في كل شرق ومغرب * عقير مداى او طعين مخضب
 اذا طلعت نجداً اضاءت وجوها * وقد امها من سابق القمع غيب
 يصبح القنا في كل حى ترومه * ويردى بك الاعداء يوم عصب
 الارب حال ساعدتك وفتكة * رددت بها قرن الردى وهو اعصب
 رميت بها قلب العدو بخفية * ووليت والغرور يلهو ويلعب
 كما خرق الراى بسهم رمية * واعرض علمائه سوف يعطب
 عدوان اما واحد فكاشف * جرى واما آخر فغولب
 يمسح خلف الشر ذاك بخفية * وهذا طويل الباع يمرى فيحلب
 يرومون غيا والعوائق دونهم * ويرمون بغيا والقادير تحجب
 سمائك طلا ما الى العمر مشرق * وادبر بالباغى الى الموت مغرب
 فذاك كما شاء القسوق مفض * وانت كما شاء العفاف محجب
 اهنيك بالعيد الجدد تلة * وغيرك بالاعياذ والاهو يلعب

فلا زال ممدود عليك ظلاله * ولا زلت في نعمائه تتقلب
ولا تغفر الباغي عليك فرصة * ولا طلب الاعداء ما كنت تطلب
نمامك فياض وريحك غضة * وواديق ملان وقاعك معشب
اذا قيل فيك الشعر جود ماح * واكثر و صاف واعرق مطنب
وغيرك لا اطريه الا تكفيا * وغير حبي عند غيرك يصح
يفيض لي الايام انك لي جا * وغيض بني الايام انك لي اب
ابعد النبي والوصى تروقني * مناسب من يمزى لجد وينسب
يقرب غضلي كل باد وحاضر * ويحسدني هذا العظيم المحجب
ومن لي بان يشناق ما انا قائل * ويسمع مني ما يروق ويحب
ولولا جزاء الشعر من يريده * وجدت كثير من اغني ويطرب
الا ان راعي الذود يعني بذوده * حفاظ اوراعي الناس حيران مغرب
احبكم ما دمت اعزى اليكم * وما دام لي فيكم مراد ومطلب
واني على الرع الذي لا يضحكم * على كل حال نازح الود اجنب
فلا تتركني ما طلام مروة * ولا قناعا بالدون ارضى واغضب
فانا بالـ واني اذا ما دعوتني * ولا موقفي عما شهدت مغيب
امالي فرار في نعيم ولذة * فاني في الضراء المفقو وارسب
اريد من الله القضاء بحاجة * تقربها عين وقلب معذب
واسال ان يعطيك في العمر فسحة * فعلى ان العمر يعطى ويوهب

✽ وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الفطر من سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ✽

مشواي اما صهوة او غارب * وحناي امار اعف او قاضب
في كل يوم تتضيقني عزمة * وقد اعناق الرجال مارب
قلب يصادفني الطلاب جراءة * ومن القلوب مصادق وموارب
ما مذهبي الا التعمم بالقنا * بين الضلوع وللرجال مذاهب
وعلى في هذا المقال غضاضة * ان لم يساعدني القضاء الغالب
مال اخوف بالردى فاحفه * هيهات لي في الخلق بعد عجائب
والعزم يطرحني بكل مفازة * متشابه في هاربي ومغارب
اعطى الهجير مراده من صفحتي * فتكدهمعي بالصرير جناب
اما اقيم صدور مجدى بالاعلا * ويقر عضي او تقوم نوادب
متلفت او ذرى الرمال كأنها * دون النواظر عارض يتراكب
اصباية من بعد ما ذهب القوى * طلقا واعوز ما يروم الذاهب

وعلى تضيير الجساد لقسارة * فيها خضيب بالدماء وخاضب
ارضى وذوبان الخطوب تنوشنى * والعزماض والرماح سواب
انا اكلة المغتاب ان لم اجنها * شعراء يحضرها العقاب الغائب
وكاغما فيها الرماح اراقم * وكاغما فيها القسي عقارب
قد عز من ضنت يداه بوجهه * ان الذليل من الرجال الطالب
ان كان قمر القريب مباعد * او كان مال القعيد مقارب
وارى الغنى مطاعنا بثراته * اعداءه والمال قرن غالب
يشك وتمدلى الصحاب وقادر * ان ينبذ الماء المرنق شارب
من اجل هذا الناس ابعد الهوى * ورضيت ان ابقى ومالى صاحب
واى اليبالى ان غدرن فانه * ماسن احباب لنا وحبائب
الذنب لى انى جزعت وضنوت * حتى دموع العين وهى سواكب
دنيا تغضروا لا تسرو ذا الورى * كل يحاذيها وكل طائب
تلقى لنا طرثا فان هى اعرضت * نزعت ولو ان الجبال قواضب
هيهات يادنيا ويرتك صادق * ارجو فكيف اذا وبرك كاذب
والناس اما تنع او طالب * لا يتبهى اوراغب اوراهب
واذا نعمت فكل شئ ممكن * واذا شفيت فكل شئ مازب
قد قلت لباغى على ودنه * من فضل احلامى ذرى وذوائب
احذر مباغضة الرجال فانه * تدعى وتقدر ان يقول العائب
اليدي يا ايدى المطى فاني * للضم ان اسرى الى مجانب
ومجاهل القلوات اطيب منزل * هندي واو فى الواعدين الجانب
واذا بلغن بنى الحسين فانه * حق لمن على المغالب واجب
فى بلدة فيها العيون حوافل * والروض غصن والرياح لواغب
عجبت من الايام روية مثله * نجم العلى اذ كل نجم غارب
اوردته اطراف كل فضيلة * شيم تساند هاعلا ومناقب
وله اذا خبنت اصول عداته * فى قرعة العليا عرق ضارب
متفقى الاراء فى ظلل العلى * تجرى اليه من العلاء مذهب
انت المنوء فى المحافل باسمه * واذا حضرت فكل لوم غائب
لك من حياض الجدد رزق جماعها * فلما تازعك الورود غرائب
ويروم شاوك من غبارك دونه * يوم الجزاء غياطل وغياهب
فصحت كفك للسوى غنائم * تهيم وهن على العدو نوايب

فشمائل فيها الندى وضرائب * وكنائب فيها الردى ومقائب
 ولقد وقفت على الامادى وقفة * فبينما ابقى المنون نجارب
 تحت العجاج ولهدر وعصافع * ضربا وغريان الزماح نوادب
 ومطاعن ولى بها وكأنه * مما يجر من العوامل حاطب
 من كل نافذة المنار كانه * فى قلب حاملها ثم مشاوب
 ومزجر قطع العجاج امامه * لاهام منه عمام ونواثب
 يرمى الوحوش على الوحوش زهاوة * والا كم منه على الجياد لواعب
 تهدى اوائله الاواخر كلها * طلع الحبيب طنى عليه الجانب
 شد كعمعة الحريق وكبة * كالليل انجمها قنا وقواضب
 والقع قد كنم الريا فكانه * سيل تحدر والجياد قوارب
 ولرب ليل قد طويت ردائه * وعلى الاكام من الطلام جلاب
 ليل ترمى بالعبير نسيه * والترب تحقره صبا وجنائب
 وركبت انجاز الصوم وفتية * مثل النجوم طوالع وغوارب
 غلب كانهم الصبور جوانحا * وكان اكناف الجياد مراكب
 خضنا الطلام وكلنا يحنابه * ماض على عجل وليس كواكب
 واذا قلوب لم تكن كعبونا * لم يفئنا ان الصوم نواقب
 واذل من قبر المحور نشرته * فقد اباديك العدى ويجاذب
 اوسعته كرما فاوغر صدره * ان الاقارب بعد هال القارب
 جود ضعيف ان تلم ملته * لازل وانا الد مشاغب
 ولقد ملات على عدوك جلدة * حتى طما جرع وضاق مذاهب
 امنيل طالب فائل من جوده * كئنا صدر العضب يوم يضارب
 بالفضل تلعب ماتعذر بالقنا * وطبي التواضب والعقول مذاهب
 اليوم من فتيان دهر ك فارعه * وجيع ايام الزمان اسائب
 والعيد داعية السرور وليته * ابدأ على بعض الرجال مصائب
 فمن طمّاح الصلاه ولا تزل * فى غمر جودك للرجال رفاثب
 خير من المال الذى يعطيكه * واحد من غرب الحسام الضارب

وقال يمدحه ويمنه بعيد القطر من سنة ثمان وثلاثمائة ويذكر

حسن تلافيه لفتنة الحادثة بين السنة والشيعة

الاحياء رب العلى من غوارب * تمرنى بين المسا والمذائب
 ومالى وللمال من دونها القنا * بين وسودات النوا والنواثب

سئمت زمانا تنحنى صروفه * وبوب الاغنى اوديب العقارب
 مقام الصق عجز على ما يضيئه * وذل الجرى القلب احدى العجائب
 سار كيهما بزلأ اما لمادح * يعدد افعالى واما لنادب
 ادا قل عزم المرء قل انتصاره * واقطع عنه الضيم دامى المخالف
 وثاقت الى ما يشتهى طرق نفسه * ونال قليلا مع كبير المعائب
 وما بلغ الرمي البعيد سوى امر * يروح ويعد وعرضه للجواذب
 وما جرد لا مل نفس جزوعة * ولا علق عزمانل خوف العواقب
 الا ليت شعري هل ته المني النوى * وتحنو همومي من قراع المصائب
 الى كم اذود العين ان يستغزها * وميض الاماني والطنون الكوادر
 حسدت على انى قعت فكيف بي * اذا مارى عزمي مجال الكواكب
 وما زال للانسان حاسد نفمة * على ظاهر منها قليل وغائب
 وابقت لي الايام حزما وفطنة * ووفرن جاشى بالامور العرائث
 توزع لى فى عواحم جنة * وبان على جنى وسم التجارب
 وارض بها بعت الصامة والصبا * وناهض قلى الهم من كل جانب
 وزور من الاضغان نحوى كائما * يلاقهم تتعصى لقاء المحارب
 اناسهم بفضاهم غير غافل * واسأ لهم معروفهم غير راغب
 وانى لا طوبىهم على عظم دائهم * واقعد منهم بين رام وجالب
 الارب بمجد قد طرحت قذاته * وكان على الايام جم الشوائب
 وسر كتمت الناس حتى كتمته * ضلوعى ولم اطلع عليه ماربى
 واغيد محسود على نور وجهه * هجرت سوى لخط البعيد الجباب
 وغيداء قيدت للعساق ملكتها * فنزعت بعد طول وجد ترانى
 وما عفة الانسان الاغساوة * اذالم يكافح داء وجد مغالب
 وعزم كاطراف الاسة فى الحشا * طعت به كبد العدو المحارب
 وضيم كامر الجراح نحوته * الى المطر الاعلى نحاء الركائب
 وخطه خسف خطها غير لاحق * بنى العار الاما تقضت ذوائى
 على همة ابدى المون سياطها * تسوق بها الامال سوق النجائب
 الى قائم بالمجد يحمى فروجه * ويطعن عنه ما قلنا والرائب
 مقيم يطيب الذكر فى كل بلدة * وقد عود الا كوارح الرغائب
 فتى صحب الباس السدى فى سانه * بيعض العطايا والدماء السوارب
 لا بمجد فرع فى عرازين هاشم * وانجب عودن لوى نى طالب

لهم سرّة الجسد التليد وسره * ومحض المعالي فيهم والمناقب
 يبيتون إخماد السيوف نحوهم * ويغدون جرار الرماح السوالب
 ترقوا عليها كل مجد ونكسوا * باطرافها عن قاصدات السبائب
 وخطب على الزوراء التي جرائه * مديد النواحي مد لهم الجوانب
 واضرمها جراح يترز وشرارها * النجسات الجوز والجنادب
 سللت عليه الحزم حتى جلوته * كما انجذب غيم العارض المزكب
 وقد علم الاصداء انك نحتة * غلبت وما كان القضاء بغالب
 واقتشعت عن بغداد يوما دوية * الى الان باقى الصبا والجنائب
 ولولاك على الجاحج سورها * وخندق فيها بالدماء الذوائب
 وكل لك من يوم تركت به الضبا * مضاربها مشغولة بالضرائب
 سوابقة ما بين كاب وناهض * واقرائه ما بين هاو وواثب
 وقدت اليه الخيل يسين بالقنا * ويسين بوغاه الملا والسباب
 نقالا باعباء العوالي كائنا * يطان الربي وطى الاماء الحواطب
 معاودة عض الشكيم بمصها * دشاش الحوانى بالنبال الصوائب
 وقد شمر النجبل عن ركباتها * وجلها خوضا نجح المقائب
 قهقرت فيه كل سمراء لدنة * وانحلت فيه كل ابيض قاضب
 واصدرت عنه الجيش من بعدهوة * توصل اعناق القنا والقواضب
 وان عر دماغ الربي فى مجره * يطبق عرض اليد ذات المناكب
 سريت به حتى تغلص نفعه * عن الفجر طلما جبال الغياهب
 وفى كل يوم انت بالعزم راكب * سرت فيه اوراق القروم المصاعب
 قد اركت اطناب الخلافة بعدما * ذنى الضيم حتى مسها بالواجب
 وما زلت ترمى قلب كل مجاذب * يحاذيها حتى قلوب الاقارب
 هنبالك العيد الجديد فانه * يسلك الاقبال غضب المضارب
 وعزك باقى لا يبرزل طوده * وكل المعالى بين ماض وآتب
 ومارقت الاعياد الابعزة * تلح عن نور من المجد ناقب
 وكيف يسر العطر من ماش دهره * بنوان معروق الجاد وشاحب
 اداما امره لم يكسه الشيب عفة * فالشيب الاسبّة للشائب
 انا القائل المرموق من كل ناظر * اذا صلصت للسامعين غرائب
 وما صنعت شعري علك زهدا وانما * هو الدهر لا يمر بغير الحوالب
 ولى من قريضى منية لضميره * ولكننى ابى دنى المكاسب

وما كل شغلي بالقول اروضه * وما لنا بالقول ضربة لازب

* وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الاضحي من هذه السنة *

اراك من مشبي ما ارايا * وما هذا البياض على بابا
لئن ابضت مني شيب رأسي * فاني مبغض منك الشبابا
يذم البيض من جزع مشبي * ودل الشيب اول ما اشابا
وكانت سكرة فصحت منها * وانجب من ابداك الشرايا
يملى الهوى طربا واتى * ويحذيني الصبا غزلا واما
ويمعنى الغاف كان بيني * وبين ما ربي منه هضابا
نصلت عن الصبا ومصاحبه * وابدلني الزمان بهم صحابا
ولما جد جد البين فينا * وهبت له الضغائن والقبابا
وماروت من جزع جنافا * ولارويت من دمعي جنابا
دعيني اطلب الدنيا فاني * اري المسعود من رزق الطلابا
ومن ابقى لآجله حديثا * ومن طاقى لعاجله اكتسابا
وما المغبون الا من دهنه * ولا مجددا ولا جدة اصابا
فلا والله اتركها خليا * ولما اجنب الاسد الفضابا
واركبها محببة شبويا * فنانع غير فارسها الركابا
اذا نهنهها ارنث جماما * الى املى تجاذبني جذابا
فاما املاء الدنيا علاء * واما املاء الدنيا مصابا
سجينة من رعي الايام حتى * اشاب جباهها منها وشابا
وهل نشوى حقائق المعى * اذا ما ضن امرض او اصابا
ولم اركل شارب راميات * بنا الدنيا بساد او اقترابا
تموضنا البحار من مجمرات * وتسلكننا المضائق والعقابا
واعظم من عباب البحر حرس * على الارزاق اركبنا العبابا
وغلب كالتواضب من قريش * يروون التواضب والكبابا
فما ولد الاجارب من تميم * نظيرهم ولا الشمر الرقابا
وان الجمد قد علمت معد * ودار العز والنسب القرابا
لاطواهم اذا ركبو رماحاً * واعلاهم اذا نزلوا قبابا
واغزهم اذا سلموا عطاء * واوجزهم اذا خدعوا براضابا
بني عم النبي واقربيه * والصقهم به عرقا لبابا
علايد الحسين ذوابها * وفرعها اذا كثروا طابا

وكانت لاجبار من الاعداء * فساند غربه ذاك النصبا
 وحصنها فليس ينال منها * ذنوباً من يهم ولا ذنابا
 همهم ما يزال بكل ارض * يبرقع تربها الحيل العربا
 نزائع كالسهام كسين لخطأ * خفيلاً لا الوام ولا الامبا
 محبسة على الاهوال تلسق * بها العقبان رافعة الذنابا
 توقرها قهسبها اسوداً * وتطلتها قهسبها ذيابا
 واعظنت الرؤس مسومات * يدق بها الجنادل والضرابا
 اذا قطعت به شأ وابلاها * بابعده غاية وامد قابا
 تجاوزته القاول وهوباق * يذرقاب غلبهم كلا با
 كنهل السيف تسل شغرتاه * ويخلق كل ايام قرابا
 اذا شجر القنا فصل الهواى * وان فتر الموى فصل الخطابا
 بلا وبليت يدها من الامادى * اراقم نزعاً وقنا صلابا
 تقوم بالاذى منها سعادا * وذال بارقى منها صعبا
 وغادر كل ارقم ذى طلوع * على الاعداء يدرع الزبابا
 حذارى الصفائى من جرى * اذا ما الريب بادهه ارابا
 يفض على لواحق الفسوان * فان سيم الاذى طلب الوتابا
 وان وراء ذلك الحيل صولا * وان لتلكم البقيا عقابا
 ولوان الضراغم نابذته * توح خلفها اجاوغابا
 وماكم بالنسوام مقربات * يزاولن المحانى والشبابا
 ويعجلن الصريح وهن زور * الى الاعداء يرسلن الانبابا
 فارعى من جامكم جيما * واصطار من دماكم سبابا
 لك الهمم التى عرق الاعداء * تشب بكل مطلة شهابا
 اذا خفت رباح العزم فيها * تبلج عارض منها فصابا
 ومشرة الاسنة ذات جرس * يقود عقاب رايتها الانبابا
 تحوض الخيل بلع جانبها * كان الصبح قد حذر النبابا
 لها فى فرجة العجر اختلاط * يرد الصبح من رهج غرابا
 وتفدوكا لكواكب لامعات * تمزق من عجا جنتها الحجابا
 يصالحها شعاع الشمس حتى * كان على الضبا ذهابا
 صدمت بها العدو وانت تدعو * تراك فاهى داعية اجابا
 وقوضت الخيام تذب عنها * اسود وغى واصفرت الوطابا

رأينا الطائع الميون بدءاً * يسلك في التواضع واعتقاباً
 ولما جرب البيض المواضي * رآك من الضبا مضى ذباباً
 فالجمل العدى حتى تهاووا * ولاد منا يحس ولا ضباباً
 سنالك قدوم اعياد طراق * تصوب العزما وجدت مصاباً
 وايام تجوز عليك يرض * وقد قرعت من الاقل باباً
 فكم يوم كيومك قدت فيه * على الفرر المقائب والركاباً
 الى البلد الامين مقومات * يماطلها التجمل والايباً
 بحيث تفرغ الكوم المطايا * حقايبها وتحتجب الثواباً
 معالم ان لجال الطرف فيها * مصر القوم اقلع اواناباً
 فترت بها ثمانى معلات * نصرت بها النبوة والكتاباً
 بعثت لك الشناء على صنع * اذا ماهبت دعوته اهباباً
 رغائب قد قطعن حنين عيس * فلا نأياً اربع ولا اغتراباً
 وقبل اليوم ما اغمدن عني * من الايام ذئبة ونايأ

وقال يمدح خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصر وبهنيه بمواودة ويعاتبه

لكل مجتهد حط من الطلب * فاسبق بزمك سيرا لانجم الشهب
 وارقي المعالي التي اوفى ابوك بها * فكم تناولها قوم بغيراب
 ولا تجز بصروف الدهر في عصب * من القرائن غير السر والقضب
 ندعوك في سنة شابت ذوائبها * حتى يفرجها مسودة القصب
 ولم تزل خدعات الذل تطرقها * حتى تعانق عود التبع والغرب
 اتيت تحتلب الايام اشطرها * فكل حادثة مزووجة الحلب
 لولا وقارك في فصل سطوت به * فاضت مضاريه من خفة الطرب
 وحسن رأيك في الارماح بهضها * الى الطعان ولولا ذاك لم ييب
 كن كيف شئت فان المجد محتمل * عنك المعارض في بدء وفي عقب
 ما زال بشرى في الازمان يؤنسها * حتى اضائت سرور الوجه الختب
 يفديك كل بخيل مات خاطره * فان حضرت عدد ناه من الفيب
 اذا المطامع حالت حول موعدة * انت انين المدنف الوصب
 وعصاة جاذبوك العز فاقتضت * اكفهم عن دراك المجد بالطلب
 شابهتهم منطراً او قتهم خيراً * ان الرديني معدو دمن القضب
 هابوا ابتسامك في دهباء مطلقة * وليس بوصف نمر الليث بالشنب
 سجية لك فانت كل منزلة * وضععت جنبات الحادث الاشب

نسيهما من طباع الروح مسترق * وطيب لذاتها من شية الغرب
 تلقى الخمس اذا اسودت جوانبه * بالمستيرين من رأى وذى شطب
 ونثرة فوقها صبرت طاهره * ارق منها لاذراب منها السلب
 لولم يعوضك هجر العيش صالحة * ما كنت تخرج عن ابواب النصف
 يا ابن الذين اذا عد وانصا ناهم * عدالدا صر بهم في مائة الشف
 بالسمن راضة لقول لو نصبت * ثابت عن السر في الابدان والحجب
 لا يستشيرون الا كل منصلت * حامى الحقيقة طلاع على النوب
 ذى عزمة ان دعاها الروح متصراً * تلتفت من غرار الصارم الحشب
 يقرون حتى لو ان الضيف فاتهم * حسوا اليه صدور الاثني الحجب
 او اعوز الخطب في ليل ييوتهم * مدوا يد السارق الابدان والطب
 لو ان بأسهم جار الزمان اذا * لارتد عز سؤوه مسترخي اللب
 ان اوردوا الماء لم تنهل جيادهم * حتى تدل رقرق الدم السرب
 قادوا السوابق مخفات مقودة * كاذبا بحث عن مضمر الترب
 اعطاها بالقنا الحطى مشغلة * تكاد تسمت بالساحات والرحم
 ما انصك يطعن في انياب حافلة * بذابل من دم الاقران مخضب
 اذا استرى اعلق الاوداج حاملة * افضى العوالي فلم تطر الى سلب
 ولا يزال يحلى تقع قسطه * بمخرج السلب ملان من القضب
 اذا انتضاء ليوم الروح تحسبه * يستل من خمد خطاً من الاله
 وان اشاح به سال الحمام له * في مضربه فاميرقا ولم يصب
 جذلا يركع ان مال الضراب به * مطربا في قباب البيض واليب
 يا ايها الندب ان السعد متضح * بطلعة الوجه جلت سدنة الترب
 مولودة سقطت من حجر والدة * جاءت نهاملاً بجر المجد والحسب
 لما ضمت اليه قبل رؤيتها * اعطيت اذنه ماء البرد في الترب
 باشر بطاعتها العلاء مقتلا * فانها درة في حلية النسب
 واسعد بها واشكر الانذار ان جلت * اليك قرعة عين العجم والعرب
 وحن خيل الكؤوس العزاجحة * الى السرور بنخيل الالهو واللعب
 واثرت على الترب سبطاً من فواقيها * وابن النمام مسمى بانه العنب
 واصدم بكأسك صدر الدهر معتلا * بصارم الالهو بجر قسط الكرب
 كأس اذا اخضبت بالماء لتهسا * ثابت وان زلت منها الماء لم ينب
 نسي قبلك فكلم وفتني بيد * وقد الطي الامون من كذب

اذا التقيت بك الاعداء رامية * فواجب ان اوقيك التوائب في
 ابا الحسين امر شمرى اصاخة من * يروى مسامحة من مسمع محب
 اذا مدحك لم امن عليك به * فالدح باسمك والمعنى به نفسي
 وقال يدح ابا سعيد بن خلف ويهنيده بالمرجان *

الان جوانبي غمز الخطوب * واعجلني الزمان الى المشيب
 وكم يسقى على صمم البلاء * وقرع الدهر خائرة الكعوب
 بناظره الزمان وكننته * على جنبي موقعة ركوب
 وقالوا الشيب زار قلت اهلا * بنور ذوائب الفصن الرطيب
 ولم الكبل وسلك لي محبا * فيعدني بياضك من حبيب
 ولا ستر الزمان على عيا * فاجزع ان يتم على عيوى
 ولم اذهم ملوحتك لي لشئ * سوى قرب النواوح الى شعوب
 واعظم ما الاق ان دهرى * يدعني سنى ل من ذنوب
 اقول اذا امتلأت اسأل نفسي * ايا نفس اصبرى ادا وطيب
 دعى خوض السلام بكل ارض * واعمل التجيبة والتجيب
 وحرضوا امر الاحشاء تهوى * تأنوى الدلاء الى القلب
 مؤنة الى النهايات حتى * ترشح في الشكيم من الغيوب
 فليس الخطا لبطال المصامى * ولا ذقبال للرجل المريب
 وذل الرزق يوخذ من بعيد * كليل الرزق يوخذ من قريب
 وغاية راكى خطط المعالي * كناية من اقام على الركوب
 اليس الدهر يرمعنا جيها * على مرى من المدان موى
 صكلا لا تنرب الايام فيه * يحسرح من نو ذنبا عريب
 ارى رد العاف اغفى غصنا * حل رحل من الرد ان الشيب
 على سداد نيل يوم ارحى * ورب ابل اعظم فاعيب
 ول حث الركاب وشدر حلى * وماني سلم رائحة سارب
 وما يننى مضياك في صعود * انما كان حدك في صوب
 تطا طأت الذوائب للذنان * وامسحت انوارم اتوب
 وخرق كالسما خرجت منه * بحرقت يركع في السدوب
 يحسر عنانه في كل يوم * الزم الاعداء يد السيف
 وخوص قد سريت من حتر * تسودت لبرم الى ايب
 وجرد قد دفنت بهن حتى * وطأت على الجالجم والترب

ويوم ترعد الربلات منه * كما قطع الربى صلان ذيب *
 هتكت فروجه بالرحم لما * دعوا باسمي وبالك من مجيب *
 وعند تعاقب الاقران تبلى * قراع النبع بالنبع الصليب *
 اخذك يا على اساغ ريتي * ودوك يا على جلاكروبي *
 فياعوني اذا عدت اليالي * على وباجسني في حروبي *
 عجبت من الانام وانت منهم * ومناك في الانام من العجيب *
 علوت عليهم في كل امر * بطول الباع والتلب الرحيب *
 وفنهم مراحا في سفور * بلانزق وجد في قطوب *
 خطاب مل ماء الزن يبرى * موافقه النيل من القلوب *
 والفاظ كما لعبت شمال * ملاعبها على الروض الحصب *
 وعزم ان مضيت به جريا * هوى مطرا لتابدم صيب *
 وحلم ان عطفك به بعيدا * اذار توادم اليوم الحبيب *
 بطرف لا يخنض من خذوع * وقلب لا يتبع من وجيب *
 تمن بهر جانك واعل فيه * الى العليا اعناق الحبوب *
 وعش صافي القدير من الزايا * به خالي الاديم من الدروب *
 لعلى ان احرك من مرام * قابو منك مداني الغروب *
 وحاج في الضمير مضلات * ساسلها الى حزم طاروب *
 لا قضيهن او اقضى بهي * غريب الوجه في ماد غريب *
 منازعة الى العليا حتى * انز على ذوائبها جوي *
 قاما نيل جانبها واما * لانه مستدد على الجنوب *
 وقال يعني بعض اصداقائه من "روزم" دونه من سفر واطن *
 انه يعني را اخاه المرتضى

وفي ذا السرور بلك الكرب * وهذا التام بذلك التعب *
 قدمت فامرق صرف الزمان * عاه واغتنبت عيون النوب *
 ومثلك من قذفته الخطوب * في صدر كل خيس لجب *
 ومن قلل البين اوطانه * ونال اقاصي المنا بالطلب *
 غدت تشتكك كرس المدام * ويشني عليك التنا والتعب *
 وكنا نتمناح فيك اليوم * نسرنا نمانع فيك الطرب *
 وكيف ينريك لط امرء * يعني بربك اعلى الرقب *
 وكنا بذكرك نشفي الغالي * وما يتنا امد منتعيب *

اذا ما التقى وصل الزائرين * اتنوا عليه نأى اوقرب
 الا ان تهمل وجه الزمان * ومن بان مثلك منه شجب
 راينا بوجهك نور اليقين * حتى خلعت غلام الريب
 وما زلت تمسح خد الصباح * وترحم قلب الطلام الاشب
 بطرودة الصدر خفاقة * تطير بجاذيها كالغذب
 تعاقبك الريح في صدرها * ويشتاك الماء حتى يئب
 تمر بشخصك مر الجياد * وتسرى برحلك سمر النجب
 اذا طردت بك خات التصور * ترعد بالبعد او تحجب
 يسير بها ماشق لا يلذ * بالأي اونا زح يقترب
 وقد بلغتك الذي رمت * وحق المبلغ ان يصطب
 ابا قاسم كان هذا البعاد * الى طرق القلب اقوى سبب
 ما كنت اول مدرأى * ولا كنت اول نجم غرب
 الا اننى حسرة الخاسدين * وما حسرة العجم الا العرب
 فلا لبسوا غير هذا الشعار * ولا رزقوا غير هذا القرب
 مفتحك من مطق نخفة * رايت بهانهزة تستلب
 تصفقا بالنسب الرواة * كما صفق الماء بنت الغب
 وانت تساهمني في العلاء * فخرأ وتشاركني في النسب

* وقال يشكر حزة بن ابراهيم على قضاء حاجته له *

لاسكرتك ما راحت مطوفة * وان عجزت عن الحق الذي وجبا
 ها التمس الى سماء ساعة * الارائك فيها الاصل والسيبا
 اخذتني قرب الايام رائدة * وكل من كل الرضا ان آمن السوبا
 ها اخاف يد الدهر جارحة * ادا بقيت ولا التي لها السكبا
 وقد ائت عماد البيت رائحة * على القواعد فامددها الطبا

* في الافتخار قال فتخر ويمدح اهل البيت عليهم الصلوة والسلام *

لعير العلى منى التلى والتجنب * ولولا العلى ما كنت في الحب ارغب
 ادا الله لم يدرك عيائرومه * فالناس الامادل ومؤن
 ما كنت بحلمى فرسه تمازقها * من الدهر معتل الذراعين اغلب
 فانك سئى انتاظر ما عبا * فلى من وراء المجد قلب مذب
 تحسى انى في الامادى بعض * وانى الى غير المعالى محب
 والحلم اوقات وللجهل ملها * ولكن اياى الى الحلم اقرب

يصول على الجاهلون واحتلى * ويعجم في القائلون واهرب
 يرون احتمالي غصة ويزدهم * لواح من انني لست اغضب
 واعرض عن كأس الدميم كأنها * وميض غمام عائر المزن خلب
 وقور فلا لجان تأسر عزمتي * ولا تمكن الصهبا في حين اشرب
 ولا عرف العشاء الاوصفها * ولا انطق العورا والقلب مغضب
 تحلم من كرا القوارض شجتي * كان معبد الذم بالمدح مطف
 لساق حصة بقرع الجهل بالحجي * اذا نال مني العاضة التوثب
 ولست يراض ان تمس عزائي * فضالات ما يعطى الزمان ويسلب
 خرائب ادا ب حبا في يحفظها * زمانى وصرف الدهر ثم المؤدب
 ترشنا الايام ثم تهبضنا * الانم البادي وشس المعقب
 نهيتك عن طبع اللثام فأننى * ارى البخل يأتى والمكارم تطلب
 تعلم فان الجود في الناس فطنة * تناقلها الاحرار والطمع اغلب
 تضارنى فيك الصوارم والقنسا * ويحبنى منك العذيق المرجب
 نصت وبمضى النصح لقوم هجنة * وبعض التناجى بالعتاب تعتب
 فان انت لم تعط الصيحة حقها * قرب جرح قل عند المؤنب
 سقى الله ارضا جاوز القطر ورضاها * اذا المرن تسقى والايطع تشرب
 ذكرت بها عهد الشباب فحسرة * اذنت وقدفات الذى كنت اطلب
 ويعجبني منك النسيم اذا هفا * الاكل ما سرى عن القلب محب
 سكتك والايام بيض كأنها * من الطيب في اثوابنا تنقلب
 وفي الوطن المألوف النفس لذة * وان لم يلبس العز الا التقلب
 و برق رقيق الطربتين لحطته * اذا الجوخوراء المصابيح اكتم
 فخر كما مرت ذوائب عشوة * تساق باطراف الرماح وتجنب
 نظرت والحاط الجيوم كليله * وهيهات دون البرق شأو ومغرب
 فما الليل الافحمة مستشفة * وما البرق الاجرة تناهب
 امن بعد ما اجلتها ورق الدجى * سرا ما واغصان الائمة تجذب
 وعدنا بها بمخوفة نسوعها * كما صافح الارض السراء المعقب
 كان تراجع الحداة ورائها * صغير تعاطاه البراع المنقب
 تهز ظننى في المأرب ارسه * ويجنب عزى في المطالب مطلب
 وردنا بها ماء الطلام سواغبا * والليل جو بالدرارى مشب
 تنفردود الطير عن وكراتها * وكل اذا لاقيه متغرب

وتلذذ رشف الماء ريقاً كأنه * مع العز ثغر يارد الظلم اشتب
اذ عناله سر الكرى من عيوننا * وسر العلى بين الجوانح يحجب
حرام على الجسد ايتسأى لقربه * وماهزنى فيه العناء القطب
ودهماء من ليل التمام قطعتها * اخفى حذاء والمراسيل تطرب
ولو شئت غتني الحمام عشية * ولكننى من ماء عيني اشرب
اقول اذا خاض السمران فى الدبحى * احاديث تبو طالقات وتقرب
الاغنيانى فى الحديث فأننى * رايت الذاقول ما كان يطرب
اقول اذا خاض السامع لم يكن * امينا على جلبابه المتجلب
ونشوان من خمر النعاس ذمرت * وطيف الكرى فى العين يطفو ويرسب
له مقلة يستزل النوم جفنها * اليه كما استرخى على النجم هيدب
سلكت فجاج الارض خفلاً ومعلماً * تجد بها ايدى المطايا وتلعب
وما شهوى لوم الرفيق وانما * كما يلتقى فى السير ظلف ومخلب
عجبت لغيرى كيف ساير نجمها * وسيرى فيه يابنة القوم اعجب
اسير وسرحى بالنجماد مقلد * واثنوى ويبنى فى العوالى مطب
ومصقولة الاعطاف فى وجناتها * مراح لاطراف الرماح وملعب
تجر على حين الطريق مجاجة * يطارد هاقن من الشمس اعصب
نهار بلال انيس مفضض * وجوب بحمراء الاناييب مذهب
ترى اليوم محمراً الحوا فى كاغما * على الجوغرب من دم يتصبب
صد منابها الاعداء والهيل ضارب * باوراقه جون الملاطين اخطب
اخذنا عليهم بالصوام والقنا * وراعى نجوم الليل حيران معرب
فلو كان امراً ثابتاً عقلوا له * ولكنه الامر الذى لا يحرب
يراعون اسفار الصباح وانما * وراء لنام الليل يوم عصبب
وكل ثقيل الصدر من حلب القا * خفيف السوى والموت عجلاً مقرب
يجم ادا ما استرعف الكرجهده * كما جت العدران والماء يضرب
وما الحيل الا كالقدح يحيلها * لغنم فاما فائز او مخيب
دعوا شرف الاحساب يا آل طالم * فما الماء مورود ولا الترب طيب
لئن كنتم فى آل فهر كواكبا * اذا عاض منها كوكب فاض كوكب
فمن كعت البدر ينسب بينكم * جهار او ما كل الكراكت نسب
صحتهم خضاب الزايعيات ناصلا * ومن علق الاقران ما لا يخضب
اهذب فى مدح النام خواطرى * فاصدق فى حسن العالى والكذب

وما المذح الا في النبي واله * يرام وبعض القول ما ينجب
 واولى بمدحى من اعز بفخره * ولا يشكر التعماد الا المذهب
 ارى الشعر فيهم باقيا و كانما * تعلق بالاشعار عقاء مغرب
 وقالوا عجب عجب مثلى بنفسه * وابن على الايام ابن ابى اب
 لعمر ك ما اعجبت الابدحهم * وبحسب انى بالقصائد معجب
 اعد لغزى في المقام مجددا * وادعو عليا لعل حين اركب

ومن قصيدة قالها وله عشرين ثم اسقط اكثرها بعد *

المجد يعلم ان المجد من اربى * ولو تماديت في غي وفي لعب
 انى لمن مشران جمعوا لعلى * تفرقوا عن نى او وصى نى
 اذا هممت قتش عن شياهمى * تجده في مهجة الانجم الشهب
 وان عزمت فغزى يستحيل فدى * يدعى سالكه فى اعين النوب
 ومرك صافحت ايدى الحمام به * على الرجال على الحرمان من كتب
 حلت حباها المايا فى كتابه * بالضرب فاجتت الاجساد بالقضب
 نلاقت البيض فى الاحشاء فاعتقت * والسهمى من الماذى واليل
 بكت على الارض دما من دماهم * فاستغربت من تغور النور والعشب

وقال بفخر ويمدح اهل البيت عليهم السلام ويذكر قبورهم ويتشوقها *

الاله بادرة الطلاب * وعزم لا يروع بالعتاب
 وكل مشعر البردين تهوى * هوى المصلت الى الرقاب
 اما تبه على بعد التانى * ويعد لنى على قرب الاياب
 رايت العجز يخضع لىالى * ويرضى عن نوابها الفضايل
 ولولا صولة الايام دونى * هجمت على العلى من كل ياب
 ومن شيم الفتى العربى فينا * عناق البيض والحيل العراب
 له كذب الوعيد من الاعادى * ومن عاداه صدق الضراب
 سادع الصوارم والعوالى * وما عريت من خلع الشباب
 واشتمل الدحى والركب يضى * مضاه السيف شذ عن القراب
 وكم ليل هبأت له الطايا * ونار الحى حائرة الشهاب
 لقيت الارض شاحبة الحيا * تلاعب بالضراغم والذياب
 فرعت الى التسحوب وكنت طلقا * كافرغ المشيب الى الحصاب
 ولم نر مل مبيض النواحي * نغذه بمسود الالهاب

آيت مضاجع املى وانى * ارى الامال اشقى للركاب
 اذا ما الياس جنبنا رجونا * فشجعنا الرجاء على الطلاب
 اقول اذا استطار من السوارى * زفون التطرقات ص الحباب
 كان الجوفص به طامى * ليقدقه على قمم الشعاب
 جديران تصافحه الليالى * ويحب فوقها عذب الرباب
 اذا هم التلاع رايت منه * رضا باقى ثنيات الهضاب
 سقى الله الدية من محل * لباب المرء والنطف العذاب
 وجاد على البقع وساكنه * ربح الذيل ملان الوطاب
 واعلام الغرى وما استباحث * حالها من الحسب العباب
 وقبر الطفوف يضم شلوا * قضى غمها الى برد الشراب
 وبغداد وسامرى وطوس * مطول الودق مخرق العباب
 قبور تنطف العبرات فيها * كما نطف الصير على الرقاب
 فلو بخل السحاب على ثراها * لذابت فوقها قطع السراب
 سقاك فكم ضمنت اليك شوقا * على عدواء دارى واقتراب
 نجا فى يا جنوب الريح عنى * وصوفى فضل بردك عن جنباب
 ولا تسرى الى مع الليالى * وما استخبت من ذاك الشراب
 قليل ان تقاد له الغواذى * وتخرقه احناق السحاب
 اما شرف التراب ساكنه * فيلنظهم الى النسم الرقاب
 فكم خدت الضغائن وهى سكرى * تدبر عليهم كائن المصاب
 صلوة الله تحقق كل يوم * على تلك المعالم والقباب
 وانى لا ازال اكعد عزمى * وان قلت مساعدة الصحاب
 واخرق الرياح الى نسيم * تطلع من تراب ابنى تراب
 بودى ان تطاوعنى الليالى * وينشب فى المناظرى وناب
 فارمى العيس نحوكم سهام * تغفل بين احشاء الرحاب
 ترمى بالغمام على طلائها * كما انحدر القنا عن العقاب
 واجنب بينها خرق المذاكى * فاملى بالغمام على العباب
 لعلى ان ابل بكم غيلا * تغفل بين قلبي والحجاب
 فما لياكم الا قليلا * على كنز الغنية والثواب
 ولى قبران بالزوراء اشقى * بقربهما نراعى واكتئاب
 اقود اليهما نفسى واهدى * سلا ما لا يجيد عن الجواب

لما هما يظهر من جناني * ويدره عن ردائي كل طاب
 قسم النار جدى يوم تلقى * به باب النجاة من العذاب
 وساقى الخلق والمهبجات حرى * وقائمة الصراط الى الحساب
 فمن سمعت بخاتمته يمين * تضمن بكل مالية الكماب
 اما فى باب خبير معجزات * تصدق او مناجات الحباب
 ارادت كعبه والله يابى * فجاء النصر من قبل الغراب
 اهذا البدر يكسف بالدجى * وهذى الشمس تطمس بالضباب
 وكان اذا استطال عليه جان * يرى ترك العقاب من العقاب
 ارى شعبان يذكرنى اشتياقاً * فمن لى ان يذكر كم ثوابى
 بكم فى الشعر فخرى لابشرى * وعنكم طال باعى فى الخطاب
 اجل عن القبايح غيرانى * لكم ارمى وارمى بالسباب
 فاجهر بالولاء ولا اوارى * وانطق بالبراء ولا احاب
 ومن اولى بكم منى وليا * وفى ايديكم طرف اتساي
 محبكم ولو بفضت حياتى * وزائر كم ولو عقرت ركابى
 تباعد يننا غير اليبالى * ومرجنا الى النسب القرباب

❦ وقال ايضاً ❦

- انا نيب ولا نعاب • ونصيبك ولا نصاب •
- آل النسي ومن تغلب • فى صدورهم الكتاب •
- خلقت لهم سمر القنا • والبيض والحيل العرب •
- فاقنى حياءك اغما • الايام غنم وانتهاب •
- من لذورد الموت • لا يصفوله ابدأ شراب •
- ونظر فى حيث السماح • الغمر والحسب الباب •
- فى حيث للراجى الثواب • ندى وللجاني العقاب •
- قوم اذا غمز الزمان • فتيهم كثروا وطابوا •
- واذا دعوا والحيل فى • الا جفال ناوا واجابوا •
- ابني عدى اتما • سالت بئحياكم الشعاب •
- وشرفتم بالظمن والدنيا • ضرام او ضراب •
- ما كتمت الا البصير • توالفت فيها الذياب •
- وقرعتم بالبيض حتى • ضاع فى الهم الشباب •
- واليوم تستل السيوف • به وتسل الرقاب •

- كتمت دماء كم الضباب • كالشيب يكتمه الحضاب •
- فتاذروا شمس الطلام • فتخلقه الاسد القضاب •
- وتعلموا ان الصباح • ضيارم والليل فاب •
- لا صلح حتى تطمش • الى مناسمها الرقاب •
- ويعود وجه الشمس لا • تقع عليه ولا ضباب •
- حتى تثبت بالضبا • الاغداد والجرد الرحاب •
- وتمد الحناب البيوت • وتضر القوم القباب •
- وتردق الادراع مسرجة • عليهن العياب •
- وترى الربا والروض • ينشئ من مطارفها السحاب •
- ما كان فضفضه فضيض • الطل اذهب الزهاب •
- كانت نجوم الليل • يكتمها من النقع العباب •
- فالان اسفر في السماء • البدر وانكشف القباب •
- وعلت على اوكارها العقبان • وانحطت العباب •
- عودوا الى ذاك القدير • وقل ما عذر الرباب •
- وتغنموا تلك المنازل • وهى آمنة رغب •
- وتداركوا دود المسارح • وهى بينكم سحاب •
- وكان ايام الهوى • فيكم نشاوى او طراب •
- تمطقات بالخلي • وفي فلاتدها الحلاب •
- انى على لبن النقية • لا اعاب ولا اجاب •
- ما شدلى يوم ما على • ذل ولا طبع حجاب •
- من لى بفرة صاحب • لا يستطيل عليه ماب •
- ما حارب الايام الا • كان لى وله الغلاب •
- ولكل قوم سامع • ولكل داعية جواب •
- هيهات اطلب ما يطول • به بعاد واقتراب •
- قل الصحاب فان ضفرت • نعمة كثر الصحاب •
- من لى به سمعا اذا • صفرت من القوم الوطاب •
- خير ان دون الجارلا • يطوى عرائمه الحجاب •
- يستعذب المومات منزلة • وان بعد الاياب •
- رقت حواشى بيته • بما يلاطمها السراب •
- لا يستقل بر حله • الا الذوائب والهضاب •

- تمفو بكفيه الصوارم • اوتسيل بها الكعاب •
 • جذلان يلتقط السيم • اذا نسا قطت الثياب •
 • تقى اليه الشيع والحو • ذان والابل الجراب •
 • وكان غرته وراء • لنام ليلته شهاب •
 • من لى به يادهر والا • يام كالحه غضاب •
 • ان الصديق مشيع • ان جل خطب او خطاب •
 • ويحود عنك بنفسه • والحرب تفرعها الحراب •
 • واخ حرمت الود منه • ويتنا نسب قراب •
 • نازعته ندى الرضاع • وما يلذله الشراب •
 • ياسعه اعظم محنة • من لا يروعه العتاب •
 • يحبنى على جيرانه • حتى يعاقبه الشباب •
 • حسى من الايام ان • اتقى ويسعدنى الطلاب •

• وقال ايضا وهى متشعبة الفنون ومختلفة الاغراض •

دوام الهوى فى ضمان الشباب • وما الحب الا زما التصاني •
 احين فشا الشيب فى شعره • وكتم اوضحه بالخصاب •
 تروعى اوقاته بالصدود • وترمى ايامه بالسام •
 تخطى الشيب الى رأسه • وقد كان اعلى قباب الشب •
 كذاك الرياح اذا استلأمت • تنصف اعلى العصون الرطاب •
 مشيت كما استل صدر الحسام • لم يرو من لبه فى القراب •
 نضى فاستباح جا الملهيات • وراع العوائى بطفر وناب •
 والوى بمحبة ايامه • فاصح متدى لعين الكعاب •
 تستر منه محال السوار • اذا مامدى ومنشاط السحاب •
 وكان اذا شردت بية • يرد رقاب الخطوب الغضاب •
 وكنت افرق ماء الوصال • وبحر الشيبة طاغى الصاب •
 وكأشى مصودة بالسماع • تركض بين القلوب الضراب •
 اذا نطقت فهى فى ميز • وتبرزان انزع فى نقاب •
 سمائى مذهب بالبروق • وارصى مفضضة الحجاب •
 وروضى مطارفة عضة • تطرز اطرافها بالذهاب •
 وليل ترى العبر فى عطفه • ككاتب معنى جناح العراب •
 يغار الطلام على شمس • الى ان يوارى بها بالحجاب •

وتصل انجمه العاصفات * اذا صديت من نجوم السحاب
وبرق ينفض اطرافه * كما رحمت بلقى خيل عراب
وماء يصارع خيط السقاء * ويرى به في وجوه الشعاب
تزعزع ربح الصبا منه * كالطم المرج خد الشراب
وذود يفادر صدر الصعيد * من حلة العشعارى الاهداب
فما تطلب اليد من ساهم * يدير عليها رقاب الركاب
يساعدها في احتمال الصدى * وبشرها في ورود السراب
يذكره اخذ اوتاره * سهيل السوابق حول القباب
دفن بخصخصة للمزاد * نجاه وخشخشة للعباب
وليل انايبه لطعان * وانحل اسيافه بالضراب
بيت وثوب الدحي شاحب * طموح المعالم سامي الشهاب
وما كنت اجري الى غاية * فاسالها اين وجه الاياب
اذا استنهضت همى عزمة * عصفت بايدي المطى العراب
تحدث ابجازها بالسياط * ففاضت صدور الامور الصعاب
فكم قائف قد هدت لخطه * يدور منا سهاى التراب
ادامات في وخذ من المدا * لظمن خدود الرنى والرحاب
فداؤك نفسى يامن له * من القلب ربع منبع الجناب
فلولاك ما طاق قلبي الهوى * وعز على كل شوق طلاب
اذا ما صدرت دعاى الجوى * هللت الى خدعات الجباب
فيا جنيتى ان رمان الزمان * وباصاحى ان خفانى صحاى
رفضت بكى زمانى اليك * وقد كنت اطفى على من حدانى
فلا تحسبنى دليل التباد * فاني ابي على كل آب
وسامع على الود شيهته * ويرتع مع اهله في جناب
يا من سطوة ليت العرين * ومضجعه بن غيل وعاب
حجته مذ لته سطوتى * وكيف ينال دبابا دبابى
ومتلسم قال لى لته * عذاب الهوى فى السايال العذاب
نعائق بالضم كأس العناق * ونسلك بالهم خير الرصاب
عناق كما ارنح ماء الصدير * ولثم كما است ولغ الدياب
غدونا على سهوات الملوب * جوادى رهان وسنى قرباب
صقيلين تسلا الدائيات * قتل فيمن والبدر قاب

وقصنين يلعب فيا النسيم * وتطف عنا نطاف الريب
ونجدين بقصر من نيلسا * من الطالعات الذرى والروابي
وكما اذا مساحات * قلم الصبر طفر المصاب
اليك تحطت فرج القلرب * بكر من الانسات العراب
اشيب فيها دكر المشيب * وما استياست لتي من شاب

✽ وقال ايضا ✽

اغدر ايا زمان ويا شباب * اصاب يد لقد عظم المصاب
وما حرى لئن مرب الصابي * وحلق من مضار في العراب
فقبل الشيب اسلمت العوانى * قلى وامالنى عنها اجتناب
صعقت من الحسان فلم يرعنى * المشيب ولم يترقى الشباب
تجاذبني يد الايام نفسى * ويوشك ان يكون لها الغلاب
وتندرفى الاقارب والادانى * فلا عيب اذا غدر الصباب
نهضت وقد قصدي الى الالى * فلا خيل اعز ولا ركاب
وما ذنبى اذا اتفقت خطوب * مغالبة وايام غضاب
وامل ان تقي الايام نفسى * وفي جنسى لها ظفرو ناب
ولم ار كالرجاء اليوم شيئا * نذل له الجاهم والرقاب
وكان الغنى لوزلوا ومالوا * فكيف اداؤهم ذلوا وخابوا
يريدون العنى والعقر خير * ادا ما اذل اعقبه الطلاب
وبعض العدم مائة وفقر * وبعض المال منقصة وعاب
بنانى والمان اذ انبت بى * ربي ارضى ورجلى والركاب
وسامعه كان السرديها * زلال الماء لامعه الجباب
من اللزق يماط العيب عنها * اذا انلت اذى الروح العياب
اذا ادرعت تجننت المواسى * مجامعها وقهره الكصاب
ومشرقة القدال تمر رهوا * كما عسلت على القاع الدياب
مجلية تشق لها يداها * كما جلى لعائنه العقاب
ومرقة ذرأت على ذراها * وليل انجفال وانجياب
يقرب الجهم عالية الهواذى * بيت على مناكها السحاب
الى ان لوح الصبح اعتاقا * كما جلى عن العضب القراب
وقد عرفت توكلى المعالى * كما عرفت توكلى العقاب
وتقب ثنية سددت فيها * اصم كان لهده شهاب

لامنح جانباً وافيد عزاً * وحر المرء ماعز الجنب
 اذا هول دعائك فلا تهبه * فلم يبق الذين ابوا وهابوا
 كليب عاقصته يد واودى * عتية يوم اعقصه ذواب
 سواء من اقل الترب منا * ومن وارى معالته التراب
 وان مزائل العيش اختصارا * مساو للذين بقوا فشابوا
 واولنا العناد اذا طلعتنا * الى الدنيا وآخرنا الذهاب
 الى كم ذا التردد في الاماني * وكم يلوى بنا ظرى السراب
 ولا تنق يثار ولا قسم * ولا طعن يشب ولا ضرب
 ولا خيل مقدة النواصي * يوج على شكائهما العباب
 عليها كل ملتعب الحواشي * يصيب من العدو ولا يصاب
 امام مجبل كالليل تهوى * او اخره الحمايل والقياب
 وابن يحيد عن مضر عدو * اذا زخرت وعبلها العباب
 وقد زارت ضراغمها الضواري * وقد هدرت مصاعبها الصعاب
 هنالك لا قريب يردعنا * ولا نسب ينط بنا تقرب
 ساخطهما بحمد السيف فعلا * اذا لم يغن قول او خطاب
 واخذها وان رغمت انوف * مغالبة وان ذلت رقاب
 وان مقام مثلي في الامادي * مقام البدر تنجحه الكلاب
 رموني باليوب ملفعات * وقد علموا بانى لا اطاب
 واني لانه نسني الخمازي * واني لا يروني السباب
 ولما لم يلاتوا في عيباً * كسوفى من عيوبهم وعابوا

﴿ وقال ايضا ﴾

اثرها على ما بها من لقب * ينقل اغراضها والحقب
 ولا ترقب اليوم ميظ الوجى * عن اخفافها واندمال الجلب
 الى ان تجمعها كالخني * تجبر بالدم لا بالعشب
 عليها احاص نل الصبور * طوال الرجاء جسام الارب
 وس فتى خط اجفانه * من الموم مضمضه نستلب
 فيينا يقال ترى جننه * تقطع من اذيل اذيل هب
 اذ وقعوا بدول الكلال * لم يضرروا قداما من تعب
 ولما صافوا على عزهم * قوسد اعضئها والركب
 وعرج على الثرمن هاشم * فاهدى السلام لهم من كنب

وقل لئن لم يكن مني الوابدين * بيني وبينكم هذا القضب
 اما آن الراقد المستر * في علم الغي ان يستهب
 سرحتم سنانكم في العرق * ولم تخافوا العلم لما قرب
 ولما ارفتم ارن الجوح * وماج يدجلكم واضطرب
 اقمنا انا بيكم بالثغاف * وداوى الهناء مثال الجرب
 وياربعاء ادسوه الغاب * على المذنبين بحسن الادب
 وليس اذا امره شفه * مضى من الداء ان يستطب
 احوال واعرض مايتنا * مبير الخنا ومنير الريب
 افى كل يوم لدى الهوان * صبيبة اتسكم تنسكب
 اذا قادكم مثل قود الذلول * قرنا قور البعير الازب
 وفي كل يوم الى داركم * مزاحف من فيلق ذى لب
 يرهره الخيل تحت الراح * مكرهة ورفاه النجب
 سباط الجياد بها ان وني * زجر الرجال بهال رهب
 وتلقونها كقداح السرى * قودا تبحر العوالى وقب
 كان حوا فرهاو الصخور * اذا ما ذرعن الدجى فى صعب
 تمل على اليد خرق الشمال * بما نسجت من سجيل الترب
 وطئن التبيع بارسافهن * مما اتملن الربى والسذاب
 وكم قرع الذو من حافر * بخال على الارض قعبا مكب
 تهمز السيوف لاحافكم * فتأبى مضارب تلك القضب
 ونسر احسابنا بيتنا * فتلقي طوئلنا اوتهب
 يناشدنا الله فى حربكم * عريق لكم فى ايننا ضرب
 وما احدث الدهر من نبوة * وقطع مايتنا من سبب
 فان النفوس اليكم تساق * وان القلوب عليكم تجب
 وانا نرى لجوار الديار * حفاف كيف جوار النصار
 تماس ارحامنا والذمام * من دون ذاك علينا يجب
 فان ترتعى شرك احسابنا * جميعا فذلك دين العرب
 اذا لبست بقواها قوى * وان طنّب مس فيها طنّب
 اراح بنى عامر ذلهم * وعرضنا عزنا للتم
 وفرنا عليهم طريق البقا * وخلو لنا عن طريق العطب
 قد اصبحوا فى ذمام الجول * لا تذرهم مراعى النوب

ابن الناس الاذيم التفاق * اذا جربه والوقيح الكرب
 كلاب تبصص خوف الهوان * وتبج بين يدي من غاب
 اذم لوجهي صلي مائه * ولا يعدل الدل على الشب
 ومن وجد الرزق عند السيوف * فلم يحمل دل الطلـب
 وان منازل هذا الزمان * لا بنائه نوب او عقب
 لذلك يركب قدماي * طويلا ويرحل من عند ركب
 اما ابن الانا جيب من هاشم * اذا يكن نجب من نجب
 ثلث يرودهم بالرماح * وتلوى عما هم بالشهب
 عناق الوجوه وعتق الجياد * في الضمر تصرنه والقلب
 يشف الوضاح لال السجوف * منها وخلف الدخان الارب
 وقار يهاب وفاديناب * وحلم يسراع ورأى ينب
 اذا سبق القوم طرق النجاء * وزم الجبان قعود الهرب
 راجهم في ملال القسا * وقد ضاق للكرب عقد اليب
 قد امتنعوا بحصون الدروع * واستصموا قباب اليل
 اولئك قومي لم يغمروا * بمحنة ام ولا لؤم اب
 ومن قال ان جاع العفار * لتبر ذوائب قومي كذب

❦ وقال ايضا ❦

هل الطرف يعطى نظرة من حبيب * او القلب ياتي راحة من وجيب
 وهل ليالى عطمة بعد فترة * تعود لاهي ناظرا عن غروبه
 والله ايام عفون كما عني * ذوائب مياس العرا وطيبه
 احن الى نور اللوى في بطاحه * واطمى الى ريا اللوى في هوبه
 وذلك الحما يندو عيلا نسجه * ويمسى صحيفا ماؤه في قلبه
 حبيب قلبي طله في هجيريه * اذا ما دجى او شمس في ضربه
 وعهدى بذاك الطي ايان زرتي * دعاني ولم يفضل بيني رقيه
 وحكم يرمي في اناه رضايه * وادني جوادى من اياه حليبه
 هو الشوق مدلول على مقتل الفتى * اذا لم يجد ذلنا لقلب حبيب
 تـبرني تلويح وجهي وانما * غضاوته مدفونة في شعوبه
 قرب شقاء قد نعمنا بـه * ورب نعم قد شتت ساطيه
 ولولا نواقي نائبات من الردى * عقرت لهذا الدهر ماضى ذوبه
 وانى لعرقان الزمان وغدره * ايت ومالى فكرة في خطوبه

واصبح

واصبح لامستطها لعطية * بقلبي ولا مستعجبا لعجيبه
 يغم القتي ذكر المشيب وربما * يلقي القضا العمر قبل مشيبه
 وينصبه بدما في عقيب * وجيته تبتدى لنا عن ذهوبه
 الى كم اشق الليل عن كل مهمه * وارعى طلوع النجم حتى مغيبه
 اخط باطراف القنا كل بلدة * واملى جلايب الملا من ذوبه
 وكنت اذا خوى نجيب تركته * اسير عقاب مولم من لغوبه
 رجاء لعزاقنيه وحالة * تزيد عدوى من غواشى كرويه
 وبزلاء من جند اليبالى لقيتها * بقلب بعيد العزم فيها قريه
 نصبت لها وجهى وليس عاجز * يوقيه حتى الطعن من يتقى به
 وخيل كاثال القنا تحمل القنا * على كل حق عاقد من سيده
 حلت عليها كل طعان سربة * كما نهر الساقى يحمى قلبه
 قضى وطرا العليا من ركب القنا * واولع بضامن دم في صديده
 وكم عقدة منى اقتربا منها * الى الطعن مبادا تقا فى كهوده
 ولما ركب الهول لم ارض دونه * ومن ركب اليبث اعلى من نجده
 ترجع علينا ناله الجحد شرب * فضالى وايدى من قافى صايده
 وايض من عليها معد بنائه * مقاوم ريان المرار خصيه
 اخف الى يوم الوغى من سنانه * وامضى على هام العدى من قضيه
 هو السيف الاستضى من لحاظه * او البدر الاطالع من حيوده
 اذا صل انهال الندى من بنائه * كما انهال اديال النمان كسيه
 جواد اذا ما نرق الذود عضبه * اذاع الدرى فى جوده بعد نيه
 يسير امام النجم عند طلوعه * ويهوى وراء النجم عند غرويه
 رضيت به فى صدر يوم بمحاجة * على شمسه هاربة من شهويه
 مضى يحرس الاقران بالطعن فى الطلى * وقد لح نقاب التماقى نعيمه
 انا بن نى الله وبن وصيه * ففخر على عزنده وضريره
 نادى من رائع الخطب جدما * تبجلى سيفه الجدلى عن ادمه
 فوالله لا التى الزمان بذلة * ولو حط فى فودى امضى نرويه
 وقتت فعندى كل ملك نزوله * عن العز والعليا مثل ركوبه
 وما اسنى الاعلى ما جلسوته * على سمع من زور الوال نضوته
 اذا ما رآنى قطع الخط طرفه * وعنون لى امراضه عن قضا رده
 ومن لم يكن جدى نصيبا لبشره * جعلت ضروب الدم ادى تنيه

ولوان عضبي يمكن ماذمته * وكان مكان الذم ردع جيبوبه
وان عناء الناطرين كليهما * اذا طمعان بارق في خلوبه
اطاب بشعري والذي انا قاتل * تقلقل جنى مائب عن معيه
وكل فتى يرئوالى عيب غيره * سريعا وتبى عينه عن عيوبه
وما قولى الاشعار الا ذريعة * الى امل قد آن قود جنينه
وانى اذا ما بلغ الله منيتى * ضمنت له هجمن القريض وحبوبه
فهل ما بينى قول عقدت بفضلته * فخارى وحصلت على بضروبته
سأترك هذا الدهر يرغى رفاؤه * وتصرف من غيظى بوادى ثدوبه
واجعل عضبي دون وجهى وقابة * ليامن عندى ماؤه من نصوبه

المرأى قال يهزى بهاء الدولة عن ولده ابى منصور وقد

توفي في شهر شعبان من سنة ثمانمائة وسبعين واربعمائة

كان قضاء الاله مكتوبا * اولاك كان الدراء مغلوبا
ما بقيت كفة الصناعات لنا * فكل كسريكون مروبا
ما احتسب المرء قديهون وما * اوجع ما لا يكرون محسوبا
نهضنا بها صابرا فانت لها * والفعل لا ينجز المصاعبا
قد اترك الاسى وان قدمت * عن يوسف كيف صبر يعقوبا
طمعت ياد هران تروجه * طنا على الرغم منك منعوبا
وما يؤمن المرء بعد سممه * قرع الايالى له الطنائيسا
تذرا احد انها وبانها * ما آن ان يستريب من ريبا
مثل بنان الزمان كيف وما * مسوما للسياق مجنوبا
طرف رهان غناه ذو غرر * نال طلوبا رفات مطلوبا
مال هلال الكمال منتظرا * وكان نوه السلاء مرغوبا
واجبى الاصول نصره * بداهة تفنح الاطاريبا
مدت اليه الطباق قوائمه * تبجله ضاربا وهضموبا
مرشعا للجياذيطامها * على الحدى ذرا سراحيا
ولمها تبروى وترى * بولها الهام والرائيا
دوى كايذبل القنبيب وكم * مامل قديم يسير مدوا
صبرا فراى الهام ان كرت * لادم من ان يذاذر الذيسا
وان دنيا تقى اذا نظرت * خيرا قتت الا عيسا
تسبح احد انها على مضضى * ماجدح الدد كد مشروبا

اذا السنان الطريد دام لنا * فدهه يستبدل الا ثانيا
 ودل يموز الطعان يوم وغى * ان قص السهرى انبوا
 ماهية السيف بالهمود ولا * اهيب من ان تراه مسلوا
 والبدر ماضره تفرده * ولاخبا نوره ولا عيبا
 وما افتراق الشبول عن اسد * بانع ان يكون مرهوبا
 والفحل ان واقت طروقه * ابدل من منجب اناجيسا
 والعنر الوردان عبت به * سلما زاد عرفه طيسا
 يطبخ مستغفر الشرار من الزند و يسق الضرام مشبوا
 محصت الساركل شائبة * وزاد لون الضار آهذيسا
 ان زاد ظفر كانت تخلقه * واليث لا يتلف اناليا
 بقدر عز الفتى زينه * من وثر الدهر كان مرهوبا
 والقر لؤ الرطب في قلائده * ما كان لولا الجلاء مقوبا
 ان كنت مستقبيا لمجنحه * مجلجلا بالقطار اسكو
 فاستسق مستغنيا به أسدا * من قطر جدوى ايد شؤوبا
 وما انتفاع البات صوحه * هيف الردى ان يكون مهضوبا
 فاسلم مايك الملوك مانق * الدهر متى لسا موهوبا
 لاحاف اباؤك الدس بسوا * حدام النائبات مذروبا
 ولا ترى السوء فيهم ابدا * حتى يكونوا الدوالف النسيبا
 لا روح تترك المون ولا * اصبح سرب هجبت منهوبا
 لا يحد الدهر مسلكا ابدا * ولا طريقا اليك ملحوبا
 وذراينا الخطوب داخله * رواق محمد عليك مضروبا

وقال برنى صاحب عيد الجيوش ابا على استاذ هرمن وتوفي ليلة الجمعة في
 اليوم التاسع عشر من رجب ادى الاولى سنة احدى واربع مائة من شكية لحفته
 وتولى هو الصلوة عليه وباع جمره تسعة واربعين سنة ودفن بمقابر قرش

كذا ينجم القدر السالب * ولا يمنع لباب والحاجب
 تغفل يصدع شمل العلى * كما دغدغ الابل الجادب
 وقد كان شدياب العدو * فن اين اوضع ذا الراكب
 وهابت جوانبه النائبات * زمانا وقد يقدم الهائب
 طواك الى غيرك المعنى * وجاوز بوابك الراغب
 وهل نحن الامرامى السهام * يحقرها نابل ذائب

نسرا اذا جازنا طائش * ونجزع ان منا صائب
 ففي يومنا قدر لائذ * وعند غد قدر وائب
 طرائد تطلبها النايبات * ولا بد ان يدرك الطالب
 ارى المرء يفعل فعل الحديد * وهو غداً جأ لا زب
 هوارى من سلب الهالكين * يميداً نحوها السائب
 لئلا يردى موعد صادق * وتبيل المنى موعد كاذب
 تصبح بالكأس مجدوحة * ولا علم لى اين الشارب
 حبائل الدهر بثوثة * يرد الى جذبها الهارب
 وكيف تجاوز غاياتنا * وقد بلغ المورد القارب
 لقد كان رأيك حل العقال * اذا طلع العضل الكاذب
 وقد كان عندك فرج المضيق * اذا عض بالقتب القارب
 يغنى اليك من القاصيات * مراح المناقب والعازب
 نبوم النهى شارق شمس * ويوم الندى ما طرما كب
 فان الصباقي بحرورة * وعضل القسم اللاجب
 وابن التناكس بن الملوك * بماء الطلى ابدا خاضب
 كان السوابق من تحتها * دبا طائراً وقطاً سارب
 فما تسطل كنسج السدوس * بهام الربى ابدا ماصب
 ومكنونة فى بيوت القصرى * يقدم اعناقها الحالب
 فرائع لاشوطها فى المغار * قريب ولاغزوها خائب
 فمصرح وغى ماله واضع * وجيش على ماله غالب
 وكنت المبدلها والعماذ * فضاع الحمى ووهى الجانب
 فاذا يشيد هتاف النعى * فيك وما يندب النادب
 امدت عليك القلوب العيون * فليس يرى مدمع ناضب
 ارى الناس بعدك فى سيرة * فذولهم حاضر غائب
 كما اختبئ اركب جنح الظلام * وقد غور القمر القارب
 والاسبقت عين الرجال * تغل من بعدك العائب
 ولم اربوماً كيوم به * خبا متعب وهوى ناقب
 يلوم النواحيك فى البكاة * يعجب للبسم القاطب
 سقاك وان كنت فى شغل * من الراى داني الندى صائب
 مرب اذا محضته الجنوب * ابست به شمال لاعب

يحر ثقاتل اردافه * كما يادر القره الخاطب
 كسوق البطي بسوق السريع * ينوء ويمجمله الضارب
 يصيك بالقطر شفاته * كما غرع الجرة الحاصب
 ولولا قوام الوري اصبحت * يردن على صدغها الشاغب
 وبانت وقد ظل عنها الرماء * هضلة مالها حالب
 وضاق العدواضاميهما * وما آب من طردها آتب
 وما بقى الجبل المشمخر * فاضرنا الجبل الواجب
 وما ينقص الثلم في المضربين * اذا اهتز في القائم القاضب
 بمنل بقاءك غيث الانام * يرضى عن الزمن العاتب
 لهان علينا ذهاب الرديف * ما بقى الطهر والراكب

✽ ونال يرى الشريف ابا القاسم على بن الحسين ابي تمام الريني بقية العباسيين
 وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٨٤ ✽

من اى الثنايا طالعنا التواثب * واى جانارعت المصائب
 خطون النيا الخيل والبيض والقنا * فامنت عنا القناو القواضب
 وضل بنا قصد الطريق كانما * تؤم المنايا لا الهاء الركائب
 نروغ كما راع الطرائد دونها * ونجلينا عوداً اليها الجواب
 طوال رماح لائق وعقائل * من الجرد لا نجوع ليهن هارب
 فابن النفوس الايات مليحة * من الضيم والايد الطوال الفوالب
 واين الطعان الشرر شئ بمثله * رقاب الاطادى دوننا والكنايب
 اذا لم يترك الله يوماً بنصره * فاكثرا هوان عليك الاقارب
 وان هولم يصمك منه بحنة * فقد اكتبنا للضارين المضارب
 تناهى بنا الاجال من كل مدة * وما تنهى الطالبين الطالب
 نفر بايعا الدى وهو صادق * ونطمع في وعد المتى وهو كاذب
 افى كل يوم لى صديق مصادق * يحجب المنايا او قريب مقارب
 لعمري لقد ابقى على يومه * لوا عجم غليلها على العواقب
 رماه الردى من قوسه فاصابه * ولم يغتنا ان درعته التجائب
 هو الرايح القادى الذى لا يروعه * من الباب بواب عليه وحاجب
 ولا ناصر سيات من هو حاضر * اذا ما دعى منا ومن هو فائز
 نسير وللجال فوق رؤسنا * تهزم بوء بالقيادير صائب
 وما يعلم الانسان فى اى جانب * من الارض ياوى منه فى الترب جانب

مصاب رحي من هاشم في صميمها * فامست ذراها خشعا والغوارب
 واطلق من وجد حباها ولم يكن * لهاشم لولا العقول الضوارب
 وزالت له الاقدام عن مستقرها * كما مال للبرل المطى اللواعب
 اطلال به الشبان لطم خدودهم * وصك له غر الوجوه الاصاب
 يعضون منه بالاكف وانما * تعض باطراف البنان العجائب
 مضى امس الاثواب لم يخزمادح * باطنابه فيه ولم يزر طائب
 وخلا فجاءا لا تسد بخله * وتلك صدوع اعوزتها الشواعب
 لقد هز احشاء البعيد مصابه * فكيف المداني والقريب المصائب
 ولم انسه فاد وقد احدثت به * اذان تردى نقشه واقارب
 يحسون من احواده ثقل وطأة * وما اثقل الاعناق الا المناقب
 كانا عرضنا زاعبياً متقفا * على نعشه قد جربته المقائب
 تعلقت من وجدى بفضل ردائه * وهل ذاك وجد والمنايا الجواذب
 وقارحني دهرى عليك فحازه * الا ان اقران الهالي غوالب
 وكنت به القى الحروب واتق * فجاء من الاقدار مالا احارب
 تفاد حاثوا ثربه اى نجدة * تلافت عليها بالتراب الرواجب
 كأنهم دلوا الى القبر ضيغما * ينوء وثنيه الاكف الخواضب
 واى حسام اغمدوا فى ضريحه * كهك لا يهصى به اليوم ضارب
 فآثاره محجرة فى عدوه * ومنه وراء التراب ايض قاضب
 وما كان الابرهة ثم اسفرت * نزوما عن الوجد الوجوه الشواحب
 وجفت عيون الباكيات وانست * من العز ما كانت تقول النوادب
 تسلاو لولا اليأس ما كنت ساليا * وقد بصير العطشان والوردناضب
 انس ابني الاعمام دنيا تمازجت * باخلاقهم اخلاقنا والضرائب
 جيعا غمنا فى ربى المجد هاشم * وانجب عرقنا لوى وغالب
 اذا غموا بالمجد لائت بهامنا * عما ثمهم اعرافنا والمناسب
 ترى الشم من آثافنا فى وجوههم * واعناقنا طالت بهن المناصب
 وكم داخل ما ينشأ بغيمة * تمطر لما زاجته المصاعب
 سوى هفوات شابت الوديتنا * واى وداد لم تشبه الشوائب
 لنا الدوحة العليا التي نزعتم بها * لها المجد اغصان الجدود الاطائب
 اذا كان فى جوا السماء عروقها * فابن اعاليها وابن الذوائب
 علونا الى اتناجها ولغيرنا * عن المنكب العالي اذرامنا كب

فاجل الاباء منا وساقطت * الى الارض منا النجيات النجائب
 سيوف على الاعداء قوسها * ولم تبعد لهن ايدي ضواري
 فان ترفينا صولة عجرية * قد عرفت فينا الجودود الاغارب
 فصبرا جيلنا اقمى نومة * وتلخصنا بالاولين النوايب
 وليس لمن لم يمنع الله مانع * ولا لقضاء الله في الارض غالب
 ولورد ميتا وجد ذى الميت بعده * لردك وجدى والدموع السوارب
 سيعطى رجال ماضت ويشقى * من الاقرباء الابدون الاجانب
 لنا فيك عند الدهر ثار نزيغه * وانى لثارات المقادير طالب
 ازرت عليك الساريات ورفرت * على ذلك القبر الرياح الغرائب
 ولا زال عن ذاك الصريح منور * من الروض تغليه الصبا والجنائب
 ولا بل سقياك الدموع قائنا * لنا نف ان قلنا سقتك السحاب

وقال يرثي خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصر وتوفي *
 في شهر رجب سنة احدى وتسعين وثلثمائة *

لنا كل يوم رنة خلف ذاهب * ومستهلل بين النوا والنوايب
 وقلمة اخوان كان وراهم * نراق امحاز النجوم الفوارب
 نودع احداث الالي على شفا * من الحرب لوسا من لم يحارب
 ونأمل من وعدا منى غير صادق * ونأمن من وعد الردى غير كاذب
 وما الناس الا دراع مثل حاسر * يصاب والاداحر مثل سارب
 الى كم غنى بالفرور وتنشئ * باعناقنا للطعمات الكواذب
 وهل ينفع المفور قرب لنوى * نلوم مفرورا بارجاء جادب
 نرزا من الدهر الحرون بمصدم * يحطم اشلاء القربين المحارب
 هو القدر المجلوب من حيث لا ترى * واعيا علينا رد تلك الجواب
 نراع اذا ما شباك اخصى بعضنا * واقدامنا ما بين شك العقارب
 ونسى بامل طوال كائنا * انما ياب الخطب دون المطالب
 نعم انها الدنيا سهام لطاعم * وخوف لطلوب وهم لطالب
 تصدى لنا قرب المواق ذى الهوى * ويخلصنا كيد العدو المجانب
 وانالنهاها على القدر والقلى * ونغدحها مع غلنا بالمعائب
 وحسى من ضراء دهري اننى * اقيم الاعادى لى مقام الخبايب
 الم ياتينا للناس هبة نائم * راي سيرة الايام اوجد لاعب
 حدث بعباها آل ساسان فالتوت * يداها بال المنذرين الاشاهب

وحلت على اطلال عاد وحير * سنايكها حل الجياد اللواغب
 نزلن قباب المنذرين محرق * واندية الشم الطوال يمارب
 بنى بستي العفاء باب وقعت * عماد بنى الديان احدى الشواغب
 قصادتهم قود الايانق في البرا * وزمتهم زم القروم المصاعب
 اهبت عليهم قاصفا من رياحها * فطاروا كما ولي خفاء المذائب
 مسير مع الاقدار مافيه ونية * ولا رقت بعد الغوب راكب
 ومن كانت الايام ظهر أرحله * فيا قرب ما بين المدى والركائب
 ومن اصبح المقصد ارحاض مطيد * اجد بلارزه ولا صوت ضارب
 على ملها يدمى الحليم بناته * عضاض على اينى المتايا السوالب
 على اى خلق آمن الدهر بعدما * تباعد ما بينى وبين الاقارب
 سنان على غيرى قاتى ومضرب * من المجد مستنى به من مضارب
 ولما طوى طى البرود واقلوا * بها دونه بين الطلى والمناكب
 صبرت عليه اطلب النصريه * من الدهر نم اقدت طوع الجواذب
 تقطعت الاسباب بينى وبينه * فلم يبق الا علقه للناسب
 لان لم تطل لدم الترائب لوعة * فان لنا لدماء وراء الترائب
 ثم غمام الرمح زادت كعوبه * ويهتز للمجد اهتزاز القواضب
 فلا الحافى عرك الخطوب جازب * ولا الرقيق فى كر الرزايا بناضب
 يدهى ضباب القاع وهو كانه * من الهين غمر خير جرم المذاهب
 اذا طبع الاراء ما طل غرها * فلم يعضها الا باذن العواقب
 من القوم حلوا فى المكارم والعلى * بملتف اعياص القروع الاطائب
 اقاموا بمسنى البطاح ومجدهم * مكان النواصى من لوى بن غالب
 بهاليل ارواح تعاج اليهم * صدور القوافى او صدور الجائب
 عظام المقارى يطرون نوالهم * بايد مسامح سباط الرواجب
 اذا طلبوا الاعداء كانوا قبيضة * ليوم الوغى من قبل مر الكنائس
 وباتوا ميت الاسد لتلس القرى * بمطرورة الانياب عوج المخالب
 وباتوا على الاحواد تسهوا لحظهم * كلح القطاميات فوق المراقب
 فما شئت من داع الى الله مسمع * ومن ناصر الحق ماضى الضرائب
 هم استعدوا الاملاك عزأوا رهقوا * بصارهم بعد الردى والمعاطب
 وهم انزلوهم بعدما امتدغهم * جاحا على حكم من الدين واجب
 تساموا الى العز المنع وارتقوا * من المجد انشاز الذرى والغوارب

على ارض محمد الاولين تعلقوا * ذنائب اعناق العلى والمناصب
 بحيث ابنتت ام الجحوم منارها * واوفت رباها الطالعات الواقب
 لهم ورق من عهد ما دوتج * حديد الضى الاستلام المضارب
 فضلات ما بينى الكلاب وطفحة * وما اسر الابطال يوم الذنائب
 بهن فلول من وریدی عتيسة * ونضح نجيع من ذواب بن قارب
 تقلقل فى الاغما دهر لا وخطبها * جسم اذا جربن بعض التجارب
 غدو الى هدم الكواهل والطلی * وعود الى حذف الذر او العواقب
 لئلك قبور افرغ الموت نحتها * سجال المطايا بعدهم والرزائب
 وطاب ثراها والنزاعير طيب * وذاب نداها والتدى غير ذائب
 كان اليماني ذا العياب بارضها * يغلب من دارين ما فى الخرائب
 اذا اجتاز ركب كان اجود عندها * بقر المطايا من سحيم وغالب
 افي كل يوم يرقى الدهر اعظمى * وينهش لحي جانبها بعد جانب
 فيوما رزايا فى صديق مصادق * ويوما رزايا فى قريب مقارب
 فكم قل ساعد بعد ساعد * وكم حب منى غاربا بعد غارب
 وفادحة يستهزم الصبر باسمها * وتطمى الى ماء الدموع السواكب
 صبرنا لها صبر المناكب حسبة * اذا اضطرب الناس اضطراب الروائب
 تصاصى انايب الخلوم جلادة * وتهفو برامات العقول العوارب
 كضوما على مثل الجوائف اتعبت * نطائسها من قارف بعد حالب
 تحمل الرزايا بالرحال وتنجلى * ورب مصاب ينجلي عن مصائب
 من اليوم تستدعى منازل البكا * اذا ما طوى الابواب مر المواكب
 وتضحك عنك الارض انساو غبطة * وتبكك اخذ ان العلى والمناقب
 سفاك الحيا ان كان يرضى لك الحيا * جزا على مطلات الجوانب
 تمجد بار داف قال وترقى * على عجريات الصبا والجائيب
 كان لواء يزدهن وراه * اذا اختلج البرق ازدهام المناقب
 بودق كاخلاف العشار استاضها * تداعى رعاء من ميس وحالب
 يقر لعنى ان تطيل مواثها * عليك بجر المذجات الهواضب
 وان ترقم الانواء تربك بعدها * بكل جديد النور رقم الكواكب
 ذكرتكم والعين غير محبلة * فانبطت غدران الدموع السوارب
 وما جالت الالحاظ الا بباطر * ولا امتدت الانعاس الالحاطب
 وهل نافع ذكر الاخلاء بعد ما * جرا ابتنا مور العاقى السباب

❖ وقال يرثي ابا منصور بن المرزبان الشيرازي الكاتب وكانت بينهما صداقة
وكيدة ومكائبات كثيرة عديدة بالنظم والنثر وتوفي في شهر محرم سنة ٣٨٣ ❖

اي دموع عليك لم تصب ❖ واي قلب عليك لم يحب
خبت اليك الخطوب مجلدة ❖ ضروب شد الجياد والتعب
واعجبي الزمان كيف بنا ❖ وعجب اني اقول واعجبي
مالي وللخطوب تسليتي ❖ في كل يوم غرائب السلب
اماغني ناصر الصبي كاخني ❖ عندي اوزائد المدى كابي
وانني تاشقاء احسبني ❖ العيب بالدهر وهو يلعب بي
ماثقت منه الا وايقضني ❖ من الرزايا يغلق لب
ولم ازغه الا واعقبني ❖ سطوا كوقع الضبا على اليلب
في كل تعد والمنون ومن ❖ كل الثنا يا مطالع النوب
يفوز بالراحة القيد والقسا ❖ قد طول العناء والتعب
يطيب نفسا عنا وواحدنا ❖ ان طيب القلب عنه لم يطبق
احد كم لي عليك من كمد ❖ باق ومن جود ادمع سرب
ولو عة تحطم الضلوع اذا ❖ ذكرت قرب اللقاء من كذب
ان قطع الموت يتناقل قد ❖ عشنا وما حبلنا بمنقضب
كم مجلس صحنه الستة ❖ تعض فيه لطائم الادب
من اثريونق القتي حسن ❖ او خبر يسط المني عجب
او غرض اصبحت خواطرننا ❖ تساقط الدر منه في الكشب
كالبارد العذب روقته صبا ❖ او الظلم زين بالشنب
فاض غدير الكلام مابق ❖ الدهر وقرت شفاش الخطب
يا علم المجد لم هربت وقد ❖ كنت امين المعاهد والطنب
يا مقول الدهر لم صمت وقد ❖ كنت زمانا مضى من القضب
يا ناصر الفضل لم غضضت وما ❖ كنت قد يما غضى من الريب
كنت قريني ولست من لدني ❖ كنت نسيبي ولست من نسيبي
ما يقوى العزاء عنك وان ❖ سر دقلي العزاء بالكرب
انك احرز تهاوان زعم ❖ الدهر ثمانين طلقة الحقب
فان دموعي جرين نهها ❖ على ان قد ضفرت بالادب
فليت عشرين بت احسبها ❖ باعد بين الورود والقرب
اني اظمى الى المشيب ومن ❖ ينجو قليلا من الردى يشب

وان يزر طالع البياض اقل * ياليت ليل الشباب لم يغيب
مر على ذلك الزمان من المزن * خقوق الاعلام والعذب
كالعير ذات الاوساق صاح بها * متصف بالايانق التجب
اذا خبا برقه استعان على * ايقاده بالجميل اللجب
لترتوى ثم اعظم نزلت * داجى الدماميم موحش الجذب
بحيث تروى عن النسيم * وتستدرج هنامطالع الشهب
فتم نشر اصفى من الفدىق * العذب وجود اندى من السحب
وجبل كان يستند به * من اليالى فساخ فى الترب
لانحسب الخلود يعذر لى * ان المنايا اعدى من الجرب
ان انج منها وقد شربت بها * فان خيل المنون فى الطلب

وقال يعزى اخاه عن بنت له توفيت *

- * لالوم لدهر ولاعتبا *
- * صبرا على الضرام واحتسابا *
- * ما لدمع بما يزغ المصا *
- * امضى الزمان حكمه غلا *
- * يولغ ظفرا لردى ونا *
- * ما غاب منا غائب فاب *
- * واستفسروا الاعطان والرحا *
- * لا يرهبون للعدا ذبا *
- * جر على دارهم ذبا *
- * بمجمل ينتزع الاطنبا *
- * كالباثرات تبدر الرقا *
- * كم قطع الاقران والاسباب *
- * واستدرج العبيد الارباب *
- * وحن موجا وطفى عباب *
- * اعجبوا خلق ان ترى عجبا *
- * ان الردى وان رعى اصا *
- * يعجم من عيد اتنا صلا *
- * لا ينكر الموت لها شرابا *
- * سوالها ومره اسلا *

- » منجلا مع الردى منجبا * فلم ست الصارم القرضا
 » ولم يبط الشرب المرابا * يرين بالشكائم العسا
 » خالصا صر الذبا * يحملن اسدا في الوغى غضا
 » قد سلبوا السوابع العبا * ركبوا وطورا للقرار كبا
 » يحمي الحما ويمنع الجنا * حتى اذا داعى الردى اجبا
 » اسقط من ايماننا الكسا * ويزنا وارواحنا اعتسا
 » لا طعن نستطيع ولا ضربا * مقنع على الاسود الغبا
 » لا يحفل الحجاب والابوابا * ورب اخوان مضوا شببا
 » تلاحقوا الى الردى صحبا * ولبسوا الجندل والضربا
 » لقد رما عمروا الخرابا * اذا دعوا الميرجوا جوابا
 » لا نترجى منهم اياها * ولا نعد لهم الاحسابا
 » يا غصنا طال وغر ساطبا * لما ذوى او دعت الترابا
 » ارباب من يومك ما اربا * لازلت استسقى لك السما
 » كل اغريذق الذهابا * مجررا على الربا هدا
 » يبقى بانداب الثرا اندبا * وينثني مجولا جوابا
 » وان لبست الليلى جلبابا * ارى البكاء سفها وعا
 » لا نجعلنه ديدا ودا * وافق منا اجل كتابا

❖ وقال يعزبه ايضا عن مولودة توفيت ❖

لا ظمنا لينا واروى المصائب * واسخطأ ما لا وارضى نوايب
 مصاب نجوم المجد فيه نواجم * تركن نجوم الصبر عنه غواربا
 اصابت سهام الحادثات قلوبها * فكلم عقبتروها يروع العواقبا
 لقد وعدتنا اذ رغبتنا رغائبنا * فلما صبن الضن اعطت مصائبنا
 وارضن افواه المطامع فجعة * فطمن بها غر الجاح المطالب
 بمفقودة ينهل ماء مصابها * دموا على خدائنا من سواكبا
 اذا قصدت احزانها في قلوبنا * اقمننا على الصبر الشفاء نوادبا
 صبرنا فضعضنا الزمان بريقه * على ان للابا فينا مضاربنا
 ولم نطرح الاسباب يوما النكية * وان جذب المقدارنا الجواذبا
 الا ان هذا الناكل الحسب الذي * به تكل المجد التليد السا قبا
 رمى في عيى الدهر درة سودد * فاحج بها يمنوع عليها الرواجبا
 وقد شرفنا حادى الدهر غارة * ثنتنا ولم تطلع النسا كتابا

فلا تحسبارزه الضغائن هينا * فان وحي الاخفاف ينضى القواربا
 سقى الله حصباء الثرى كل ليلة * سمائب يفرعن الرياح الحواصبا
 جنادل من قبر جعلن صدورها * جياه الحيا دون القبور محاربا
 اقامت به حتى لودت عبونا * ولم تبق دمعاً ان يكون سمائبا
 تراب ترى ان النجوم ترابه * وتحسب اجمار الصفيح الكواكب
 وسيف نضى من جفنه غير انه * رضى حده عن غمده الدهر صاحبا
 يطفى الثرى هنا وجوها مضية * كما كفر القيم النجوم التواقبا
 ورزه رمى صدر الامانى ياسها * ولكن الى ورد المعالى قواربا
 الارب ليل قلقلته عزائى * الى ان نضاهن منكبه الغياها
 جذبت بضيع العزم من بين اضاعى * وازجت بالهم الدجى والسبابا
 وجرد اضرن الابل فى امراسه * وجزن بنا الهجازه والنسابا
 ومرت حواميهام على لمة الدجى * نجاذب بالادلج منها الذوابا
 وانى لمن قوم اذاركبو الندى * الحمد باتوا يسفون الركابا
 اذا فاض رقرق المحامد صبروا * له جودهم دون اليبالى نصابا
 وان ضاق صدر الخطيب وسع باهم * لسمر القنايين الضلوع مذاها
 بطمن كد قاع القمام بحشه * ذوابل يطرطن الدماء صوابا
 له شرر يرى الرماح بلفحه * يكاد يرى ماء الاسنة دبابا
 اذا انكروا فى القمع الوان خيلهم * اضاء لهم حتى يسموا السبابا
 اباقسم جائت اليك قلائد * تقلدا عنق الكرام مناقبا
 قلائد من نظمي تود لحسنها * قلوب الاعادى ان تكون ترابا
 اذا هدها راوى القريض حسبه * يقوم بها فى ندوة الحى خاطبا
 فلو كن غدراناً لكن مشاربا * ولو كن احداثاً لكن تجاربا

❦ وقال يرى بعض اخواته ودفت فى مشهد الحسين عليه السلام ❦

- يارين قلبك منيا * رقى ينير وينخب
- على شريق نجد * رعى لعينيك جذب
- كما تليح ذراعى * فيها من النصر قلب
- كأنه نار علياء * للضيوف تشب
- اوساطعات اراها * والليل داج ازب
- مراوح يديه * على الزناد مكب
- اقام مشوى يلنجو * جها على النار رطب

- * الفور منها معان * وما قل والهضب *
- * له خفيف رقاد * يراع منه السرب *
- * ربارتات كسا * سقت البجاج القضب *
- * اما ترى البرق يدو * الالعينيك قرب *
- * ولا زفير هباب * بين الضلوع وهب *
- * يضئ بالطف قبرا * فيه الاغرا احب *
- * فيه من العين مالا * بل من القلب خلب *
- * ما كنت احسب يوما * والدر ضرب وضرب *
- * ان ايت ويني * وبين لقيالك سهب *
- * وان تطارد ما يتنازع نكب *
- * بحيث ترتفع ادمى * من الجوازي وحقب *
- * وحيث يكرع مستو * رد القضا ويعب *
- * يادارقومي ابن * الاولى يربك لبوا *
- * مصاعب حطتهم * ايدى المنون فخب *
- * يسوقهم للقاد * يرسائق مثلث *
- * مفصم للجرايم * ان ونوا او اغب *
- * كانوا السيوف اذا * ما ينوا المقاتل هبوا *
- * والزاميات ان اشرعوا عن الدار ذبوا *
- * منازل كان فيها * للقوم ان ورعب *
- * تكذب فيها الانا * ييب والرباط القب *
- * يهيم السنان ويستضم الجواد الاقب *
- * رأى يعب الحزم * ورأى لا يعب *
- * يتقاد في كل يوم * منا الابى الصعب *
- * يحذر اصل وريق الذرى ويدرج عقب *
- * لا يفيض التوم ييق * ولا النخل المحب *
- * سوى الملس في غا * رة الردى والحرب *
- * يجرى القضاء ويمضى * الطيب والمستطب *
- * كم ذا الامان ولنا * ثبات سلب وحذب *
- * وبازبال لفرما * نها تجميع ونعب *
- * يعز سلم الهبالي * والسلم منهن حرب *

- » لنامن الدهر رريض * على وعيد ورثب »
 » يوما غرورا ويوما * عدو علينا وشعب »
 » تمحوا المضيق وقد * ارض الطريق الحب »
 » وآخر اللعب جد * ام آخر الجدل لعب »
 » شقيقتي ان خطبا * غدى عليك لخطب »
 » وان رزه رماني * بالبعد عنك لصعب »
 » سهم اصابك منه * لقد فوق وغرب »
 » لا اتصل منه بناب * ولا الریش لغب »
 » بيت بعدك في مضجعي الجوى والكرب »
 » كما بيت رميضا * بعد السنام لاجب »
 » ان على فضض الهم يطمن الجنب »
 » لورد عنك المنايا * العجال طعن وضرب »
 » لخاض فيها سنان * ماض وطبق غضب »
 » وقام دون الردى * غلاظ السوا عد غلب »
 » وثقلت بالعوالى * ذو بان ليل نخوب »
 » قضيت نجا بعده * قضى من الجدل نجح »
 » ولم يكن لك الا * من المقادير خطب »
 » ودون كل حجاب * من المصافير حجب »
 » وقبرك الصون من * قبل ان يضمك ترب »
 » كائن كل يوم * قلبي اليك اصب »
 » وكما اندمل القر * حعاد قلبي ثدب »
 » بكل واقع طرفي * عن من سواك وينب »
 » اجل قبرك عن ان * اقول حياه رك »
 » اوان اقول سقاء * صوب الغمام الرب »
 » الحاجه تعس * توهو اليك وتصب »
 » اوان يبل غليل * ان بل قبرك شرب »
 » وكيف يضمأ قبر * فيه الزلال العذب »
 » ام كيف تظلم ارض * اجن فيها الذهب »
 » نوارها المجدلا * حنوة الربى والترب »
 » جاورت جاراتنا * لك منه بر ورحب »

- شعب غدى وهو الله والملائك شعب
- ياقومة ثم منها • الى الجنان الهب
- ان كان للشخص بعد فلاملائق قرب
- اغية وبرغى • ان الزيارة خب
- لن خلاصك طرق • لقد على منك قلب
- وان غربت فللطا • لمات شرق وغرب
- خلال دم ودم • لدهر فيك وقضب
- ولا يزال بعد يومى • منى على الدهر عتب
- فكم ايت وعندى • لذى المقادير ذنب

وقال في قوم من اهل بيته واصدقائه اقترضوا برئهم ويتوجع
لفقدهم وذلك في شهر رمضان سنة ٣٨٧ هـ

اودع في كل يوم حبيبا • واهدى الى الارض شخشا غريبا
وارجع عنه جبل العزاء • اسبح عن ناظرى القرويا
كانى لم ادر ان السيل • سيلى وانى ملاق شعوبا
وان ورائى سوا عنيقا • وان امامى يوما عصيا
ولا اننى بعد طول البقاء • اصاب كما ان غري اصيبا
امانى لوضع في غيها • ربح الغرور بها مستطيا
تذكرت عواقب موبى البات • ولا تتبع العين مرعى خصيا
قدت بعد رجة اللاتبات • يرا الزمان على الخطوبا
على الهم انفق شرح الشاب • واعطى النايا حبيبا حبيبا
تصامت عن هفات المون • بغيرى ولا بد من ان اجيبا
واعلم اننى ملاق التى • شعبن قبائلنا والشعوبا
الا ان قومي لورد الجمام • مضوا انما واجابوا المهيا
بمن اتسلى وابدى المون • نخالس فرعى قضيا قضيا
فرعن قوادم ريش الجناح • واثبتى فى كل عضونديا
نجوم اذ شهدوا الانديات • رجوم اذا ما اقاموا الحروبا
اداعندوا العطاء الحبا • وان نزعوا الطعام الكموبا
هراعرلا ينطقون الخنا • ولا يحفظون الكلام العيا
يرم القى منهم جهده • فان قال قال بليغا خطيا
جلايب لا تنهمر الماحشات • وارديفة لاتضم العيوبيا

وبشرها على حسنة * قصبة غضبا او قطوبا
 لقد ارزمت ابلئى جدكم * وابدى لها كل مرعى جدوبا
 نزعتم ازمتها للمقام * واغضيت منها الذرى والجنوبا
 لمن اطلب المال من جدكم * واخفى الحصان وانضى الحيبا
 حوامى جبال رماها الحمام * نسوى من الزرى والجوبا
 وكم واضح منكم كالهلال * هالت بدائى عليه الكشييا
 ونازعنى الموت من شمنه * سنانا طويلا وعضبا مهيا
 وحلمارزينا واقاحيا * وعزما جريا ورأيا مصيبا
 صوارم اغدتها فى الصعد * وفالت منها الضبا والغروبا
 اقول لركب خفاف الزلر * قد بدلوا بالوضاء الشمويا
 الموياخوان تلك القبور * فعروا الجياد وجزوا السليبا
 قهوا قاطروا كل عين دما * بها واملأوا كل قلب وجيا
 ولا تغروا غير حب القلوب * اذا عقرنا الناس يزلا ونيا
 وانى على ان رمانى الزمان * واعقب بالقلب جرحا زنيا
 تعجم منى ضروس الخطوب * قلبا جليدا وعودا صليا
 وابنى العواجم من سعدنى * عنورية تستقل النبوا
 اخلاى لزال جم البروق * اجس الرعود يطيع الجنوبا
 اذا ما مطايا جبن القلا * انما عليها الوحى والغويا
 يشق الزاد على تربكم * ويمرى على كل قبر دتوبا
 واسئل ابن مصاب الغمام * شروفا اذا ما غدا او غروبا
 اضن على القطران يستهل * على غير اجدائكم او يصوبا
 غبت عليكم فيا صفة * غبت بها العيش غضار طيبا
 غلولا الحيا لمعطوا القلوب * عليكم عصائب عطوا الجوبا
 ولم يك قدر الرزايا بكم * جنايا مروعا ودعا سكويا
 وان ضرا تحكم فى الصعد * لتكسوا الحيت من الارض طيبا
 وهبنا قبض الدموع الحدود * عليكم وحر المرام القلوبا
 لقد شغلتنا المرائى لكم * بوجدى عن ان اقول النسيبا
 وكنت اعد ذنوب الزمان * فبعدكم لا اعد الذنوبا
 ارباب الردى فيكم جاهدا * وزاد فحار مدى ان يريسا
 هانث من قداضل الحمام * عالهمرك اعين الطيبسا

﴿ وقال يعزى صديقاه عن ولده ﴾

لو كان يعنى الجاهل * لطل بعد اليوم عنى
انى وما ماتته * الا واعنى ندى
صبرا اخى فانها * غضى ولو وقت بهضى
هون عليك فديكون * الصعب عدك غير صعب
وانهض فاحلت على * قصف العقار ولا اجب
كنت الطيب لملها * لو يتي قدر طب
واثرى راي الزدى * فرصا فرع غير سرب
فلقد اصاب سهمه * الرض من عيني وذي

﴿ وقال يرى عض الرؤساء ﴾

ادهب ولا تعدن من رجل * ان كرام الرجال - - -
ادركت فوق الذي طلت ندى * عراوات الاثام ما طلوا
لا تحلف الدهر ما تجوده * ولا يبر الرجل ما تهب
عرض بق من الوصوم ادا * ما حك عرض المدم الجرب
مضى التليد الاعلى لطية * واستأخر المسحة والذنب
ترعبه طاعة الصعاب له * واستوسق رماه الحرب
يادهر رسقا بكل رتبة * بدائى الشب وانضى الصب
ردى ما استطعت من ارقى * لم يمت لي بعد يومهم ارب

﴿ وقال يرى امرئته تحسه ﴾

على اى غرس آمن الدهر بعد ما - - - رما داح لابام فى الحصن الرطب
دوى قبل ان تذوى الحصون وعده * قرب ايام لرسلة والحصب
كفى اسفا لتلب ما عشت انى * ذكر على عيني حوت من الترب
جرت دكرت مها وفي لتلب عطس * رفات اراسى عن الاراد
وقلت لجعنى رد دما على دم * ولا تلب حال قرح ديب على يد
ومما يطيب الدس بعدك انما * على قرب من ماء وردك ارقب
الا لا حوى مس العواد كذا جرى * ولا دس دى به ركد الذنب
خلامك طرفى وامتلأ خطرى * كلك من عيني سالت الى قلب

﴿ وقال نديها يرى ابا الحسير احسن على التي وكما من اسدته انه اذماه
وتوفى فى شهر شعبان سنة خمس واربع مائة و - - - رضى رحمة الله ﴾

- * مالهوم كما بها * نار على قلبي تشب
- * والدمع لا يرقى له * غرب
- * لوداع حواني الشا * ب مضت مطاياهم تحب
- * فارقتهم والعين عين * بعدهم والقلب قلب
- * ما كنت احب انني * بلد على الارزاء صب
- * او اني اتقى وطهرى * بعد اقراني اجب
- * لا الوحد يقطع الوقت * دولا مرار الدمع غرب
- * ما اخطأتك الدنيا * ت اذا اصابت من تحب

السبب قال

اقول وقد ارسلت لاليل نطرة * فلم ارمى اهرى قريبا الى جنى
لك ارايت المكان الذي ارى * فهيها ان ينجى ومكانك من ذلى
وكنت على الشوق لا بد وحده * ولم ادر ان السوق للعدو القرب

وقال

ايا شاكر يا بني لدن حبيته * فديتك من نائه الى حبيب
ان راب منى ما ريب قاضي * على عدواه الدار غير مريب
وانى لا رعى لك والاب يسا * هوى تلمير صدى بطهره نيب
فبلى دنيا واحد بسفلكه * فارلل من حازم نجيب
فيسن حال الود ما دمت مدنا * ابوب وما دمت تعدد دنوى

وقال في صفة الطيف

لا والذي قصد الحبيب لسته * من دين ذاه طارق وقريب
والحجر والجب القس انت * فيه الشعاع وركبه المحجوب
لا كان موصلك الدين ملكته * من الاصباح بمدد الحبيب
انى وجدت لاداة لك في الحشا * استأكل ولا مشروب
لى انة الشاى اذ اهدى المدى * ما ما وتسع المكروب

وقال

ان طيف الخيال زار طروقا * والمطايا بين القمار وشعب
فوق اكوارهم ابعاء شوق * طرقتوا ما لاهرام دون الركب
كلما انت المنى من الاعياء * ارا من الجوى والكرب

زارني واصلا على غير وعد * واثنى هاجراً على غير ذنب
 كان قلبي اليه رائد عيني * فعلى العين منة القلب
 بت الهوى سام الجيد غرض * وفم مارد المجاجة هذب
 بل وجدني من رأى اليوم قلبي * ذقنا للعليل من غير شرب
 سماحاً على البعاد نبيل * كان يلويه في ليالي القرب
 كان هدى ان الضرور لطرفي * فاذا ذلت الضرور قلبي

❦ وقال وكتب الى صديق جواباً عن ايات الله منه ❦

حملت باعلام المحصب من منى * وماض ذاك القاع والمزل الرحب
 وكل يحاوى بين جور زمانه * اذا ما ترائخت في ازمتها الحب
 وترجع اصوات الجميع وقد بدا * وفود النواحي تستبد به الحب
 وروعة يوم القهر والهدى حائر * وكل دم اوحى يحمنه الركب
 لقد جل ما بيني وبينك عن قلبي * سواء تدانى القرب او بعد القرب
 ولى دمع عين لا يرق ساعة * ونار غرام بين جنى لا تحب
 وقلب يمور الطرف ان قرفي الحنا * وطرف اذا سكته فمر القلب
 وجسم اذا جردته من ثيابه * على الناس قالوا هكذا يفعل الحب
 هالى على ما لي اعف في الهوى * ويرمضني العذل المونث والعتب
 على حين اعطيك الوفاء مصرحاً * واصفك بحنى الود ما عظم الخطب
 وكنت اذا فارقت دهر ساعة * صمت فلا هزل لديك ولا لعب
 الاليت شعري هل ايتى ليلة * بيناء يلطى في اباطحها القرب
 تطوفاها ماء العمام ودرجت * بها الريح محضراً كما شر العصب
 وهل اذعر قلب الطلام هتية * تهاوى بها فود السوالف اوقب
 وهل اردن ماء وردنا بجملة * جيعا وفي فصن الهوى ورق رطب
 وهل لي بدار انت فيها اقامة * فاشر ما تطوى الرسائل والكتب
 سلوت المعالي ان سلوتك ساعة * وما لنا الا نفرم بالعلاصب

(وقال)

يقصر عيني ان ارى لك منزلاً * بنعمان يزكو تربه ويطيب
 وارصى بسوار الاقاح صقيلة * تردد فيها شمال وجنوب
 واي حبيب غيب البأى شخصه * وحال زمان دونه وخطوب
 تطاولت الاعلام بيني وبينه * واصبح نافي الدار وهو قريب

لك الله من مطلولة القلب بهوى * قتيلة شرق و الحبيب غريب
 اقل سلاحي ان رابتك خيفة * وامرض كيلا يقال مريد
 واحرق والعينان نوقد لخطها * اليك وما بين الضلوع وجيب
 يقولون مشعوف القواد مروع * ومشغوفة تدعو به فيجيب
 وما علموا اني الى غير ريبة * بقاء اليالي نعتدي وتؤب
 صفاني من دون القية زاجر * وصوتك من دون الرقيب رقيب
 عشقت وما لي يعلم الله حاجة * سوى نظري والعاشقون ضروب
 وما لي بالمياء في الشعر طائل * سوى ان اشعاري اليك نسب
 احبك حبالو جزيت يعضه * اطاصك مني قائد وجنيب
 وفي القلب داء في يديك دوائه * الارب داء لا يرام طيب
 سري لك من اوطانه كل مارض * تضاحك فيه البرق وهو قطوب
 ولا زال خفاق السيم مرةقا * عليك وانواء الغمام تصوب

❦ وقال ❦

اغيب فانس كل شئ سوى الهوى * وان فجعني بالحبيب الوائب
 ولا زاد يوم البين الا صابة * فلا الشوق منسى ولا اليمع ناضد
 احن اذا حنت ركابي وفي الحشا * بلابل لاتعبأ من التجائب
 فعندي اشتياق ما يحن اخو الهوى * وعندى لغوب ما يحن الركائب
 واني لارعى من ودا داحبتي * على بعد ما لا تراعى الاقارب

❦ وقال ❦

هل ناشد لي عقيق الحمى * غريل مر على الركب
 افلت من قانصه غرة * وماد بالقلب الى السرب
 واطمأ القلب الى مالك * لا يحسن العذل الى القلب
 يحبب من عجبى به في الهوى * واعجبى منه ومن عجبى
 اقرب بالود ويناى به * ويلى على بعدك من قرب
 منم يعطف منه الصبا * لب الصبا بالعصن الرطب
 ملادة النعمة في طعمه * وربما ناقتر في الحب
 اما اتق الله على ضعفه * معذب القلب بلا ذنب
 يا ماطلا لا يدبون الهوى * من دل عينيك على قلب

❦ وقال ❦

رماى كالعدو يريد قتلى * فقال لطنى وقال انا الحبيب
وانكرنى وعرفنى اليه * لطنى الاقاس والنظر المريب
وقالوا لم اظنت وكيف اعصى * ابرأ من رعيته القلوب

❖ وقال ❖

وشمت فى طفل العشية نقمة * حبست برامة محبتي وركابي
متململين على الرجال كأنما * مروا ببعض منازل الاحباب
ذكرت لى الارب القديم من الهوى * عهد الصبا وليالى الاطراب
فبعثت دمعى ثم قلت لصاحبي * ايها دموعك يا ابا الغلاب
فى ساعة لما التفت الى الصبا * بعدت مسافته على الطلاب
وتارجت منها ذلا ذل ربطتى * حتى تعارف طيبها اصحابي
فكأنما استعقت قارة تاجر * وبعثت فضلتها الى اثوابي
اشكو اليك ومن هو لك شكايى * ويهون عندك ان ايت لما ي
ياما طلى بالدين وهو محجب * من لى بدائم وعدك الكذاب

❖ وقال ❖

اي عيد من الهوى ما دق لبي * بعدما جمع الدجى بالركب
لودعاني من غير ارضك داع * لقرام لكنك غير ملب
اين ضبي بذى النقا وقد الننا * رعشاء بالندل الرطب
كلما اخدت زهاها بضوء * الحسن من جيده وضوء القلب
مكنهن الهضب من منى فوجدنا * اثرأ للهوى بذلك الهضب
ليت احبا بنا وقد اشرقونا * سوغونا برد الزلال العذب
بالهانطرة على الشعب دلتنى * غرورا على غزال الشعب
اقسموا السوء بين قلبي وعيني * لم جنا ناظرى فعذب قلبي

❖ وقال ❖

الاياها الركب اليانثون عهدكم * على ما ارى بالابرقين قريب
وان غرا لا جزتم فى كراسه * على النأى عندي والمطال حبيب
ولما التى نادى قلبي على الجوى * دليلان حسن فى العيون وطيب
ولى نظرة لا تملك العين اختها * مخافة ينوها على رقيب
وهل يغنى اليوم دعوا برائة * لتلبي ولخطى يا اميم مريب
وانهلمنى فى القلب فضلا عرفته * خليط اريق بارد وضرب

ولو قضت تلك الثنيات بردها * على الصبر المهور كان يطيب
فيا برد ماء ذيب من ذاق برده * بلى ان لى قلبا عليه يذوب

﴿ وقال ﴾

ياريم ذا الاجرع يسرى به * ثمار قلبي بدل الرطب
هناك شرب الدمع من ناظرى * يا مشرقى بالبارد العذب
انت على البعد هموى اذا * غبت واشجاني على القرب
لا تبعد القلب الى غيركم * عيني لكم عين على قلبي

﴿ وقال وقد حلق شعره بمضى فى سنة ٣٩٢ فرأى فيه شعرات ايضا ﴾

لا يبعدن الله برد شيبة * القيت به منى ورحت سليبا
شعر صحت به الشباب غرائقا * والعيش مخضر الجنب رطيا
بعد الثلاثين اقراض شيبة * عجايبهم لقد رايت عجيبا
قد كان لى قططاً يزين لى * شر والسنان يزين الانبوا
فاليوم اطلب الهوى متكفا * حصر والى الغائيات مرىبا
اما بكيت على الشباب فانه * قد كان عهدى بالشباب قريبا
لو كان يرجع ذاهب بتجمع * وجوى شقت على الشباب جيوبا
ولئن حنت الى منى من بعدها * فلقد دفنت بها الغداة حبيبا

﴿ وقال ﴾

ولقد مررت على دارهم * وطلولها ليد البلا نهب
فوقفت حتى لج من لهب * نضوى ولج بعد لى الركب
وتلفتت عيني فذ خفيت * عنى الطلول تلفت القلب

(وقال وهى قطعة عجيبة تشتمل على نسب ودم للشيب فالحقت بهذا الباب تغليا)

ولقد اكون من الغوائى مرة * باعز منزلة الحبيب الاقرب
اقتاد من بفاعم متخائل * فيرينتى ويزين لى ويزين بى
واذا دعيت اجبن غير شوامس * زف البياق الى رغاء المصعب
فاليوم يلوين الوجوه صواذفا * صد الصحاح عن الطلى الاجرب
فاذا قضت لهن قال عواذلى * ذيب الغضا يروم ودالربرب
فلئن لجعت لمة فينازة * مات الشباب بها ولم يعقب
فلقد لجعت بكل فرع باذخ * من عيص مدركة الاعز الاطيب

قوى تقارعت السنون عليهم * قلن كل فتى كحد القضب
شعبه رقة بطير فضاها * كالعقب منصدما ولما يرأب
هتف الردى يجمعهم فتابعوا * طلق العطاس بنى اب وبنى اب
وردوا وانى بعدهم كطية * نسل القوارب عن بلوغ المشرب
طرق الزمان كل خطب بعدهم * فاذا رايت عجيسة لم اعجب

❦ وقال ❦

غدا فى الجيرة الغادين لى * جيعا ثم ارجعنى وثابا
لش فارتهم وبقيت حيا * لقد فارت قبلهم الشبابا

❦ وقال ❦

تمل من التصابي قبل تمسى * ولا اثم صباك ولا قريب
سواد الرأس سلم للتصابي * ووبن البيض والبيض الحروب
وولاك الشباب على القواني * فبادر قبل يعزلك المشيب

❦ وقال ❦

الدمع مذ بعد الحليط قريب * والشوق يدعو الزفير يحيب
ما كنت اعلم ان يوم فراقكم * تبقي على نواطر وقلوب
ان لم تكن كبدى غداة وداعكم * ذابت فاعلم انها ستدوب
داه طلبت له الاساة فلم يكن * الا التلل بالدموع طيب
اما ائت فان دمعى غالب * لعوانلى وتجلدى مطلوب
ابسوا عليلا بعدهم لا يرثه * يرحى ولا الامال فيه تحيب
كطريد يوم الورد طال هيامه * ففدى يحوم على الزوى ويلوب
بفواده وبصفحته من الصدى * ومن الرماض الحياض ندوب
اسوان يفتق صبره افتاقة * امما ويهمر بالجوى فيغيب

❦ وقال ❦

صابر ان الصبر مر صدوره * الارجال ذل قلبي عواقبه
ولا بد ان عطى على البعد دولة * فنام نينا اورقيا فراقبه
فلا قلب لى الا وانت حياه * ولا سرل الا وذكرك حاجه

❦ الاغراض قال وكتب بها الى بعض اصداقائه ❦

وايضا كالمصل من همه ❦ قراع المطالب للطالب

افيس اليدين يبدل الوال * اذا احتشبت راحة الواهب
ففي كل المجد اخلاقه * فسد العجاج على العائب
دما قاطعت وكان الدماء * الى الضر والشرف الراتب
وكننت الى ملها في النهوض * اتقل من كاهل الحاطب

✽ وقال في معنى آخر ✽

ابرالى من حرصى على الطلب * ومن قرأ على الارزاق والرتب
لوانصف الدهر دلتني غياهبه * على العلى بضياء العقل والحسب
ما ينفع المرء احساب بلاجدة * اليس ذاتهمى حطى وذاك ابى
الان اطلب ناراقى بقربة * خدعتها من غير النور والعشب
يحول صدر الضمى في افق قسطلها * واليوم بين الصراى ضيق اللب
انصبت ستا وعشرا ما قضيت بها * على المنى وطرا الامن الادب

✽ وقال في غرض له ✽

لعل الدهر اضنى منك غربا * واقوى في الامور يد او قلبا
ومقلته اذا خلطت حسامى * تقبض مهانة وتقبض رعبا
فكيف وانت اعمى عن مقال * ولو ما يتسه رايت شها
هذرتك انت اردى الناس اصلا * واخث منصا وادل جنبا
وانت اقل في عيني من ان * اروعك او اشن عليك حربا
ما عجب من خصامك لى وجدى * رسول الله بوسع مك سبا
ومن رجم السماء فلا عيب * يقال حشا وجهه البدر تربا
فانك ان هجوت هجوت لينا * وانى ان هجوت هجوت كلبا

✽ وقال في غرض آخر ✽

خليلى ما بينى وبين محرق * سوى وقع اطراف القوا والقواضب
اثانى بها بزلالة تلقى جرائنها * على خير بيت فى لوى من طالب
وفان بكوم ذى رقاب منيفة * وآشمة ملوية بالعوارب
ارى ابنى مطرودة عن مراحها * يصبح بها الاعداء من كل جانب
اذا هن طالعن المياه عشية * نسجن ورآء الذود نسج الفرائب
وكنا اذا ما ابعدها الجداية * رفضا اليها من صدور التجائب
نسير امام العاصفات كأنها * طلائع اعناق الصبا والجائب
خوارج من ليل كان نجومه * يياض الحصى فى الامن المتراكبه

﴿ وكتب الى صديق له وقد وعده وعدا فآخره ﴾

- » اياك ان تسخو بوعده » ليس عزيمتك ان تقى به
- » فالصدق يحسن بالقي » والكذب يحسب من ميو به
- » واذا قدرت على الوفاء » فعد عن غدرو ذيه
- » اشكوك ام اشكو الزمان » لان مطلقك من ذنوبه
- » بل اشتكبه فكم رفضت » لى القرائب من خطوبه

﴿ وقال بصف السحاب ويذكر افاضاً كثيرة ﴾

سما كبطون الابن ريعان مارض » تزجيه لوفئه التسم جنوب
 رقاء بين دوح الواديين برعه » رقاء مطا يامسهن لقوب
 بصير برى القطر حتى كانه » على الرمل قارى السهام نجيب
 تدافع اما برقه فهو ارم » جلا و اما عرضه فكثيب
 اذا ما اراق الماء اسفرو وجهه » ويندو ويب الماء وهو قلوب
 سهرت له فائى الوساد وبرقه » يحوم على اعناقهم ويلوب
 فؤادى بنجد والتقى حيث قلبه » اسير وما يحدى الى حبيب
 ومالى فيه صبرة غير اننى » خلعت شبابى فيه وهو رطيب
 بلى ان قلبا رجا التاح لوحه » فهل ماؤه لسواردين قريب
 الامل ترد الريح يا جو ضارج » نسيك يخلص لى لسوا يطيب
 وهل تنظر العين الطليحة نظرة » اليك وما فى الماقيين غروب
 وما وجد ادماء الالهاب مروعة » لاحشائهم تحت الظلام وجيب
 ترود ظلا اودت به غفلاتها » وفى كل حصى للعنون نصيب
 تقوم على اثاره وقد اكتسى » غلام الدياجى غائظ وسهوب
 فلما اضاء الصبح لاح لعينها » دم بين ايدى الضاريات صيب
 كوجدى وقد مرى الشباب جواده » وغير لون العارضين شيب
 ولكنها الايام اما قليها » فكعدوا ما يرقها فخلوب
 اذا ما بدأن الامر افسدن عقبه » وعف على احسانهن ذنوب
 فله درى يوم ابعث قولة » لها فى رؤس السامعين ديب
 وقله درى يوم ابعث هممة » الى كل ارض اغتدى واؤب
 وكم مهمه جاذبت بالسير مرضه » وغالبته بالعزم وهو غلوب
 وليل رايت الصبح فى اخرياته » كما انسل من مر التجاد قضيـب
 سرى به اوفى على كل ربوة » وليس سوى نجم على رقيب

وازرق ماء قد سلبت جامه * يعوم الشوا في غمره ويغيب
 وهاجرة بالسير ذلات خد ها * ولا ظل الا ذابل ونجيب
 ويوم بلا ضوء يترجم نغمه * عن الزرع والاصباح فيه مريب
 حبست به قلبا جريا على الردى * وقد رجفت تحت الصدور قلوب
 وطعنت رمح قد خرطت نجيعها * كما ماج فرع في الاناء ذنوب
 وضربة سيف قد تركت ميته * وحاملها عمر الزمان مغيب
 والام محسوب قد ذفت اخائه * كما قذف الماء المريض شروب
 ومن كان مافوق النجوم طلابه * امل عناء قلبه ودؤب
 نظرت الى الدنيا بعين مريضة * ومالى من داء الرجال طيب
 ومن كان في شغل المنى قسراغه * منال الامانى اوردى وشعوب
 غالى طول الدهر امشى كائنى * لقضى في هذا الزمان غريب
 اذا قلت قد علقت قلبي بصاحب * تعود عوا ديننا وخطوب
 وما ذبه شئ خالده لمكادح * وكل لغايات الامور طلب

❦ وقال في صباه ❦

يا سعد كل فؤادى في بيوتكم * منلى يحكم فيه الظلم والشنب
 انى لا كرم تقسى ان يقال جنا * على الفتى العربى الخرد العرب
 انى على شغفى بالحب معذر * من ان يقال شجاع قلبه الوصب
 انا معاشر لا تبلى مطارضا * الا وهن لطلاب الندى سلب
 مؤقرون وايد الحلم طائشة * واجد يقبض من اطرافه اللعب
 فالان تغضبا الدنيا غضارتها * ظلما وتأخذ من ابا منا النوب

❦ وقال ❦

الى كم لا تلين الى العناب * وانت اصم عن رجع الجواب
 حذارك ان تغالبنى غلابا * فانى لا ادر على العصاب
 وانك ان اقيمت على اذانى * فتحت الى اتطارى كل باب
 واحلم ثم يدركنى ابائى * وكم يبقى القرين على الجذاب
 اذا وليتنى ظفيرا ونابا * فدونك فاحش من ظفرى ونابى
 فان حبة القرباء تطفى * فتعلم جانب النسب القرب
 قرر الى الشراب اذا غصصنا * فكيف اذا غصصنا بالشراب
 فلا تنظر الى بعين عجز * قرب مهند لك في ثيابى

وما صبري وقد جاشت همومي * الى امروءك له عباب
ومن لك من يرد عليك شخصي * اذا اثبت رجلي في الركاب
سيرى عنك بي مرمى بعيداً * وقد وغير منتظر اياي
اذا الاشفاق هلك عدت منه * بعض انامل او قرع قاب
وتسمع في وقد اعلمت امرى * فتعلم ان ذاك خير داي
ورب ركائب من نحو ارضي * تحب اليك بالعجب العجباب
وتظهر اسرة من مرقومي * قد الى انتطاري بالركاب
وتصح لاني عجا وقولا * اهذا الحد اطلق من ذبابي
فكيف اذا رابت الحبل شعبا * طلعت من المخارم والعقاب
تعاطل كالجواد رقتة ريج * فريطعها يوم الضباب
امضتها الشكائم فهي خرس * يسبل لها دم بدل العباب
تذكركم بذى قارطعانا * وماجر القنسا يوم الكلاب
عليها كل الملح من قريس * ليق بالظعان وبالضراب
يسير وارصه جرد المذاكي * وجوسمائه طل العقاب
وعدى لاعدى لا بد يوم * يذيقهم المشم من عقابي
فأصب فوق هامهم قد وري * وامزج من دماهم شرابي
وارك في قلوبهم رماحي * واصرب في ديارهم قبائي
ما اهلك من قدر جري * وان املك فقد اغني طلاي

❖ وقال ❖

لم يبق عدى من لئام سوي * الطيرة عجرة من الغضب
وعنى كرو على الرمان من * النيط وشكوى وقائع النوب
اوزفرة تحسب الصلوع لها * اطرقسى يرمين باللهب
مضى الرجال ادولى مدافقوا * عني صار الزمان يلعب بي
اقول لما عدت نصرهم * والهف ابي عليكم واني

❖ وكتب الى الحسن البصري يشوقه ❖

الحسن احسب ان شوقي * يزل على معارضة الخطوب
وشنق الائمة وحدي * وامحك السلوع على الغيب
ويجنى العيش والورق الرطيب * هاشته الى الزور العريب

فصرل سعد فجيون واتم • نزالة فصل منهم غير منجب
 تنقصه صرف المقادير غرة • وكم فأت من قاب علوق ومخلب
 ولو هيج للهياء طار يسرجه • جواد كذيب الردهة المتأرب
 وكل سنان طالع فوق ضامر • كاحام زنبو رعلی ظهر حنرب
 وخبان غارات كان رما حهم • يحائب ذى القلام عیدان آتب
 بايمانهم يعض تضئ وجوههم • قواضب قد جرين كل مجرب
 غوارب ازال دعوا غارب الحمی • جسم العوالى والصفيح القلب
 فلا تحسبوها قطرة من دماثنا • تضعع ولو فى طامع النجم مطلب
 اذا اصب الشوق اليماني فأبشروا • يوم عقام ينفع الشرا حرب
 فان تزجوا فالیوم نزحکم غدا • بعود من الجثم التزارى مصعب

❖ وقال ❖

فكم لقمة الأرض نحمونها • وفى يديكم صرها والطلب
 فمن ابن تبلغ ما تشتهى • ومن ابن تطمع فيما تحب
 اذا المال اصبح فى الساخلى • فان مرجى الفنى فى تعب

❖ وقال فى قوم سرقت شعره ❖

انظر يا قران ما تعيب • ملس الذرى قومها لیب
 تصنى لها الاسماع والقلوب • مثل السهام كلها مصیب
 لليممة ثم عليها الطيب • تؤدعها الاردان والجيوب
 يت ذوالبراعة الاديب • ويغمم الهلبساجة المعب
 يخرج منى العاسل المذروب • قدقوم الانبوب والانبوب
 فلا يزال الفض والتبيب • حتى يعود الذابل الصليب
 وهو بايدى معشر كموب • ان رزايات العتى ضروب
 فى كل يوم هجمة طلبوب • حاج عليها الكلاء الرطب
 يطاير ارضى والهوى طلبوب • لائم منى ولاقريب
 عند الاغادى وسهما غريب • يرصد من الحارب المريب
 له على مطلقه ارقیب • اذا طلعن اعترض القلب
 تهوى به الاطفاو النوب • كما هوت حائبة طلبوب
 يالم قللى وبه الندوب • يشكو المطامالم العرقوب
 اطبعها وهو بها كسوب • لى اللاتى وله النقوب

داه على اعضائه عجيب * يضمك من اوصافه الطيب
هل تأمن اليوم وانت ذيب * بهم ما كنا في الحمى حريب
ان لم يدم * الله والخطوب

وقال وقد بلغه ان بعض العرب اخذ منه السكر اخذاه بدا *

كيف صبحت ابا الغمر بها * صعبة تنزو نراه الجندب
مرح الشقراء في مضما رها * تنق السوط يمر عجب
تركب الراكب ان جشمها * دلج اليه سل وتسبي السبي
بنت كرم ظنرها الشمس وما * درجت في جرام والنبي
عصبت ما اثرت في جسمها * قدم الطلج براس العرب

وقال *

يعاقبني وهو المذنب * لقد ذل جارك يا جندب
ويعجب من غصبي جهله * ومن ذايضام فلا ينضب
تذاد من اللوم عن وردكم * فم نذاد ولا تشرب
ثم اهوز الطول راجيكم * فلم اهوز الاهل والمرحب
اذا ابلى مطلت رعيها * فهل ينفع البلد العشب
وهل نافعى ظاهر باسم * ومن خلفه باطن يقطب
لقد وقف الركب من بابكم * على مطلب ماؤه مطلب
وما كنت في النفر الشايمين * باول من غره الخلب
ذناي مضغن بايعارهن * وقد يعضغ الذنب الاهلب
لقد ساءني ان يموت السباح * بموت الكرام ولا يعقب
الاتعجبون لذي سوءة * تحكك في عرضه الاجرب
وجميع لي ظهر ماري الصفاح * عفيرا وقال الاتركب
وسوف اغني باعراضكم * غناه من الشر لا يطلب
قواني مطلن لحن الجنوب * مطل المدى جدعها موعب
وحسبك من سفه اني * اجد ونحسبني العب
وقال احتلب درهم بالسوءال * ان الفوارز لا تحلب
فكيف ولم يرغبوا في الثناء * الى المادحين ولم يرغب
لقد وسع الله ما ضيقوا * وقد عوض الله ما خيوا

وقال في صفة ركب *

فرل المسيل وبات يشكو سيله * الاعلوت فبت غير مراقب

جمع المثالب ثم جاء تعرضاً * بالمعزيات يدق باب المثالب
فاذا اشتملت على معائب جنة * فتح جهده عن طريق العائب

﴿ الزيادة قال ﴾

وركب تحرى بينهم قطع الدجى * يسر على اليداء يستهيب الزبا
يصدون عن ورد الكرى وحيونهم * خوامس تشرب المنظر العذبا
اذا زهرتهم نياة فادرتهم * وقد ايقضوا من بين اجفانها القنبا
سروا وخيول الليل دهم ومرسوا * وقد فادروها في طراد الضى شها
يصنوع هجير السيرين رحا لهم * اذا ما نسيم الليل في ثوبه هبا

﴿ وكتب الى ابي الخطاب النجم ﴾

اسنة هذا المجد آل المهلب * وقرأته في كل شرق ومغرب
سلوى عن المجد القعل واستلوا * ابي من ايه ذى الجلال المذهب
تقوا ان ذاك الليث في كل معرك * وهذا الحسام العضب في كل مضرب
وهذا الربيع الطلق رقت فروعه * تيجته ذاك العارض المنصب
اخلاى من بين الملوك واخوق * واحلا بطلي من جريد واقرب
هم قومي الادنون من دون اسرى * وان كان شعب القوم من غير اشعب
فهذا اثنائي لا اريد به الفنى * ابي المجد ان لا اجل المدح مكسي
ولكن رجائي ان تكون لعمري * طريقا تؤديني الى كل مطلب
فازحم منك الحادثات بمنكب * واقطع منك التائبات بيمضي
وارمى الى امر اظنك بابه * الا ان بعض الظن خير مكذب

﴿ وقال ﴾

قل للخطوب ضعي سلاحك قدحى * سرى وآمنى ابو الخطاب
ولقد حططت بك الرجاء ولم يكن * الا اليك تسبي وطلاي
يا ملبسى النسم القديم لباسها * جدد على نضارة الاثواب
دار الهالى انت باب دخولها * فاذن فاني واقف بالباب

﴿ الغزل قال ﴾

دعوال اطباء العراق لينظروا * سقامي وما يغني الاطباء في الحب
اشاروا بريح المنديل المدن والشذا * وردد ماء النفس بالبارد العذب
يطيلون جس التابضين ضلالة * ولو علموا جسا التوابض من قلبي

﴿ وقال ﴾

- صاحب كاتر لست ارى • جده منى ولا لعبه •
- يتقني بالخلاب وان • جرحوا مرضى له شربه •
- داعيالى بالخلود ولو • طلبوا منه دى وهبه •
- قسما بالبيت طفت به • ويرى جرة العقبه •

﴿ وقال ﴾

بين عزى وبينهن حروب • ان اقوامها هو المفلوب
عرضت رحلة فرضى بالدمع • فهان المأمول والمطلوب

(وقال)

- اسائه شهوة ثرة • واحسانه درة الارنب •
- قد زيد شرالى شره • كما استغفر الضب بالمغرب •

﴿ وقال ﴾

اخافك ان الخوف منك محبة • وما كل مخشى الغاب محببا
لئ كان خوفي من سطاك مبعدا • فياربما كان الرجاء مقربا

﴿ وقال ﴾

ضموا نواصى كل سرح سارب • وهوا السوائم بالمدى المتقارب
فلقد مضى راعى السروح من العدى • وهيج اشواقها غرارا القاضب

﴿ وقال ﴾

كان نزارا والخنول ورائه • خداة بنى جهلا على واجلبا
مشبعة من خذل العين اوقت • على الماء فتول الذراعين اعلبا

﴿ وقال ﴾

ترفق ايها الراعى المصيب • فن اغراض اسهمك القلوب
تسوء قطيعة وتشوق حبا • فما ادرى عدوام حبيب

﴿ وقال ﴾

آه من دائن عدم ومشيب • رب سقم لا بد اوى بطيب

﴿ قافية التاء ليس له في المديح على هذه القافية شئ وكذلك التاء والجيم قال قافية التاء يشكو الزمان ويقتصر ﴾

عذيري من العشرين بعمرن صدقي * ومن نوب الايام يقرعن مروني
 ومن همم او حدثني في عشريني * واكثرن ما بين الاقارب غربي
 ومن عزيمات كل يوم يقعن بي * على كل باب للقادير مصمت
 ومن مهجة لا ترثم الضيم مرة * تجمل عن دار المذلة نهضني
 ومن لوعة للحب مشوذة الضبا * اذا ضربت في جانب القلب ثنت
 ومن زفرة تحت الشفاف قيمة * اذا قلت قدولى بها الدهر كرت
 تذكر اياما مضين ولو قدت * بنان يدي تلك اليبالي لقلت
 تخالسنى الاحباب حتى تقطعت * قرائن اريب الزمان المشتت
 ولم يبق لي الا عليق مظنة * ادارى اليبالي عنه اما الملت
 فياليتها قد آنسته وليتها * عليه وان لم تنج يوما اذمت
 سقى الله من امسى على النأى غلتي * وقد كان مع قرب المزار تعلقني
 اقلني اقلني نظرة ما حسبتها * قد انهلت قلبي غليلا وعلت
 فشوقا الى قلب الحبيب تلهفي * وميلا الى دار الحبيب تلتفت
 جرت خطرة منه على القلب كلا * زجرت لها العين الدموع ارشت
 وفرت على لبي قلت لعلها * تجاوزني مكظومة فاستقرت
 ادارى شجهاها كى يخلى مكانه * وهيهات القدر حلها والطمانت
 واعلم ما خاضت يد الدهر لفتي * امرمذا من فراق الاحبة
 وكم زحزعتني النسايب فلم ازل * لها قدى عن وطشة المثبت
 وما صاححت الايام خلفي بروعة * فصرت بعين الجازع المتلفت
 تسلى على الحادثات سيوفها * فمن نعمد قد نال منى ومصلت
 زمامي بكف الدهر اتبع خطوه * وما الدهر الا مالك لل لازمة
 وكنت ايبا ان افاد وانما * الان قيادى من الان عريكتي
 فلا تشمتوا ان تلم الدهر جانبي * فاكثر مما مر منى بقيتي
 تخيف شمساً من عيون فأنغضت * وذلل غلبا من رقاب فذلت
 فآه من الدنيا اذا الجد صاعد * وآه من الدنيا اذا النعل زلت
 الاهل اخيض الطرف يوما بغمرة * اذا الخيل بالفر الوجوه غمطت
 ولم تاق فيها غير طعن مضجج * وضرب سريع بالمايا مسكت
 ترن على هام الرجال وان رنت * باعينها فيه النساء ارننت
 فسوف ترانى طائراً فى غبارها * على ساج تنفو غدا ثرلتى
 يوم كثير بالغبار عطاسه * اذا ثوب الداعي قليل المشمت

معارك يحدجن المهارى وبعدها * مناهى رجال ملقيات الاجنة
 وكل غلام ذى جلا ونجدة * وكل جواد ذى هبات ومنعة
 اذا ما الجياد الجرد اجرى لثائها * وشمصها وقع الضبا والاسنة
 فاني عناني في يمين معودي * على عقب الايام قود الاعنة
 اذا اعترض المأمول من دونه الردى * شقت اليه الدارعين بمهجتي
 وقاسمت فيه لابلالي لوائسي * تلقيت منه منيتي او منيتي
 اذا سمحت بالموت قسى فانه * يقل احتفالي بالذى جرميتني
 وما ان ابالي ما جنى الدهر جدما * يسيل يميسى قائم من ضيقتي
 فاحدثان الدهر عندي فائك * ولاجنة البقار عندي بجنة
 الا لاعد العيش عيشا مع الاذى * لان عقيد الذل حى كيت
 يخيفونني بالموت والموت راحة * لمن بين غربى قلبه مثل همى
 فلا تبرزوالى بالانوف فاني * مودة جذب الموارن شفرى
 بنينا رواق الجسد تعلو سموكه * لقد عظمت تلك المباني وجلت
 اقلوا علينا لا ابالا يكم * ولا ترشقونا بالثبا وبالنبي
 فريدون ان نوطى واثم اعزة * باى كتاب ام باية سنة
 فان كنتم منا قد طال ميلكم * قد يما على عيدان تلك الارومة
 فلا صلح حتى تسموا من زئيرها * صواغى اما صكت الارض صمت
 ولا صلح حتى تنظروا من زهايتها * شواغى لا يلفن صوت المصوت
 وحتى تروها كالسعالى اليكم * تقلت من ارساتها والاجلة
 فاني زعيم للامادى بثلها * وذلك رهن فى ذماى وذمتي
 فيا منيتي هل انت بالزمورقى * حنائيك كم ابقي وقد طال منيتي
 اما كلت عند الخطوب تجاربي * اما خلصت عند الامور روبي
 اما آن موزون بكل خليفة * ارى آقامن ان يكون خليفتي
 الست من القوم الذين تسلفوا * ديون العلى قبل الاولى فى الاطلة
 وما خلقت - امهم واكفهم * لغير العوالى والضبا والاسنة
 ذوو الجبهات البيض تلغ بينها * وسوم المعالى والوجوم المضيفة
 ابوان لم الذل منهم يجانب * وما العز الا للفوس الايسة
 وكم بين ذى انف حى وحامل * موارن قد مودن جذب الاحشة
 بلى اننى من تعلان وانما * ارى الدهر يرمى عن بيان فضيلتي
 فخرت بنفسى لا باهلى موقرا * على ناقصى قومي مناقب اسرتي

ولابد يوماً أن نجى فجاءة * فلا تنظرانى عند وقت موت
 ووالله ما كذبت دون منالها * وعنى برى ان يربى
 وقال أيضاً *

ايستها ام ناكرك شباتها * نزاع يقلن الردى صهواتها
 طلن سواء والراح حواساً * تعاسلها اعناقها وطلاتها
 راوشها يدنو فطنوا غمامة * فاشعروا حتى بدت جبهاتها
 وفوق قطاها غلة غالية * تيس على اكثافها وقراتها
 مفاوير لامل تنى رقابها * ولا بكسالى او هتبا سنانها
 تلثم فوق اللم بالنقع والدجج * فلولا ضباها لم تبين صفحاتها
 متى ترها فى حبا ترخية * ليوم الوغى ماخوذة اهباتها
 مفرغة بماتيل هبابها * من المال او مملوءة جفساتها
 تخطى بها اعناق كل قبيلة * صوارمها تهز او قنواتها
 ترى عندها الشبر الحرام معللا * اذا حضرتها لوى عزمانها
 واحلم خلق الله حتى اذا دنا * اليها الاذى طارت به جهلاتها
 اذا وصمت بالنار خيل فضدها * كراثم آثار الطعان سماتها
 متى سمعت صوت الصريح تنصبت * قياما الى داعى الوغى سمعاتها
 وحلنا باكباد غلاظ على الهوى * قليل الى ما خلفها لغنائها
 اذا ازمت ازماصة الجدم يئل * اقبيانها الباكون ام قبياتها
 سوابقها اولى بها لانساؤها * وادراها والبيض لامباتها
 وحى من الاعداء باتوا بليلة * ضمة لولم تدم غداتها
 وخيل حشنا جوهم برماحنا * كما حش آذاف القروم براتها
 فااستيقضوا حتى نداعى صهيلها * وقد سقت الحافظهم عبراتها
 ولم ينج الامن تخاطت سيوفها * وذاق الردى من عمت شفراتها
 قواضب لا يودى بشى قبيلها * اذا مت القتل تساق دياتها
 انسا باطراف الزماح وانسا * لنهن محلوها ونحن سقاتها
 تبست لا يدينا خصوما وانما * لتايتواصى بالطعان ثباتها
 بابواننا مركوزة والى السوى * نزع عزع فى ايماننا قضباتها
 ايت وكان العزمنى خليقة * وهل سبة الاوقوى اباتها
 فلا تفرعونى بالوعيد سفاهة * فلى هامة لا تشعر شواتها
 قفاوت على عرضى عصائب جة * ولوشئت ما التفت على غواتها

اوليهم صباه الان سبيحة * اذا ما وعيت الموت بها غفلاتها
 يطول اذا همى اذا كان كلبا * سمعت نباحا من كلاب خسائنها
 لذتها هانت على ذنوبها * فلم ار من قبدي لها من جناتها
 قوارض لم تعلق بجلدي نصالها * ولو كان غيرى اشد تهذباتها
 هم استلذذ وارث الاثامى ونهبوا * عقارب ليل نائمات بجاثها
 وهم تقلوا عني الذي لم افه به * وما آفة الاخبار الارواتها
 رموني بما لو ان عيني رمت به * جناني على عزي لها لفتاتها
 اريد لان احنو على الضغن يننا * وتابي قلوب افضلها هناتها
 دعوها ندوبنا باند مالها * ولا تبلغوا مني والانكسارها
 فاني مطول للاعادي فاحكت * اذا انصفوا ووضاق ضغن بلاتها
 لقد غربتني خطوة الفضل عنكم * وان جعت اوراقها بنعاتها
 وما النفس في الاهلين الا غريبة * اذا هددت اشكالها ولداتها
 بني مضرخلوا نفوسا عزيزة * تنام فاولي ان يطول سباتها
 دعوها فخير للامدى هجودها * وشر لمن يغري بها يقضاتها
 تقوا عن قليل ان يهب شرارها * وان قلتم قد اخذت جراتها
 فلا تانسوا ان الجياد بشكلها * فياربما اردتكم نزواتها
 ولاتأمنواصول السيوف وان هددت * مضاريها مفلوطة وضباتها
 بنوها شم عين ونحن سوادها * على رغم اقوام وانتم قد اتها
 وما زلت داء يغري اهابها * وان كنتم منها ونحن اساتها
 واجب ما يأتى به الدهر انكم * طلبتم على ما فيكم ادواتها
 واملتم ان تدركوها طوالما * دعوها تستسعي للبعالي ساعاتها
 واني جريتم عن مداها فاننا * سراع اذا مدت لنا حلباتها
 ابى دونكم ذاك الذي ماتعلقت * باثوابه الدنيا ولا تبعاتها
 تجنبها هوجاء لا مستقيمة * خطاها ولا مأ موفة عثراتها
 خداراضيا بالفرز منها قسامة * ولو شاء قد كانت له جفاتها
 فلا فطها من بعد مذاق طعمها * فكانت ذعافا عنده طبياتها
 ثلاثي قريشاً حين رقي ادعيا * وخفت على ايدي الرجال حصاتها
 ورحبها من بعد ما مال فرعها * وحين ابت الا عوجا جاقاتها
 وكم عاد في ايدي عواليه هامة * يجبار قوم قطرته شباتها
 فمن غيرة للسملات يقيمها * اذا وقعت مشية ركباتها

ومن لعباج الحرب يحلو غلامه * اذا خفيت في شعها عذابها
 ومن له مالي التود يقرع مامها * اذا قتت الاقد ام عنها صفاتها
 ومن لاضاميم الجياد غدرها * لطن حاليق العدى وثباتها
 لناو علينا ان لبثا هنيئة * قطاف رؤس اينعت ثمراتها
 فيالهي كم من نعوس كريمة * تقوت وفي انيابها حشراتا
 يمز علينا ان تقوت وانها * قضت او ما انقضت زفراتها
 وكان بدار الهون ملقى جنوبها * سواء علينا موتها وحياتها
 اسارى قنبيها الكبول مذودة * بواطشها مقصورة خطراتها
 وما برحت تبكي قتلا عيونها * فلا دمها يرفا ولا عبراتها
 عسى الا ان يرتاح يوما بفرحة * فتطلق اقضاء اطيال صماتها
 ويوخذ قارماتهما ولانه * ولمايت اضفانها وثراتها
 فكلم فرجت من بعد ما غلقت لنا * مغالقتها واستبهمت حلقاتها
 غرست غراسا كنت ارجو لحاقها * وآمل يوماً أن يطيب جناحتها
 فان اثمرت لي غير ما كنت آمل * فلا ذنب لي ان حنطت نخلاتها

وقال في عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وقد اجرى ذكره وما خرد به
 عن اهل بيته من الصلاح والعدل وجيل السيرة وما كان من قطعه سب امير المؤمنين
 على بن ابي طالب سلام الله عليه ولما روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه
 قد كان العبد الصالح ابو جعفر يهدى اليها الدراهم والدنانير في زقاق العسل
 خوفا من اهل بيته وهى لبلاغتها وحسنها لم تعد من المرائى وانه لم يكن تكلفها
 ولم تصدر على قلب حزين

يا بن عبد العزيز لو بكت العين * قنا من امية لبيك
 غير انى اقول انك قد طبيت * وان لم يطب ولم يترك بيتك
 انت زهتاعن السب والقذف * فلو امكن الجزاء جزيتك
 ولو انى رأيت قبرك لاصحيت * من ان اراه وما حيتك
 وقليل ان لو بذلت دماء البدن * ضربا على الذرى وسقيتك
 دير سمعان لا غيبك فاد * خير ميت من آل مروان ميتك
 انت بالذكريين عيني وقلبي * ان تدانيت منك او قد نأيتك
 واذا حرك الحشا حطر منك * توهمت اننى قد رأيتك
 وعجيب انى قلت بنى مروان * طراً واننى ما قلتك
 قرب العدل منك لما نأى الجور * بهم فاجتنبهم واجتبتك

فلو أنى ملكت دفأ لما * نألك من طارق الردى لقدينك

❖ وقال في قريب من منى المرائى والحرى ❖

من يكن زائري يمدنى مقبياً * اتبع الفاشحات بأزفرات
من ندأى على الصوم قصود * يدعون الأذنان بأراحات
كلما ازفروا من الدمع * مدتهم دوايح الصود بالامبرات

❖ وقال في قريب من ذلك ❖

إذا مضى يوماً على هدنة * وانس في سلم من التائبات
ضاجل القرصة قبل الردى * وبادر المذات قبل اليات
واسبق وفي حبلك انشوطه * ضغط الليالى بيد الحاديات

❖ وقال في الزهد ❖

- قدآن ان يسمعك الصوت * انا ثم قلبك ام ميت
- يابانى البيت على فرة * امامك المنزل والبيت
- يجزع المرء لما فاته * وكلما يدركه فوت
- وانما الدنيا على طولها * ثبة مطلعها الموت

❖ وقال في النسيب ❖

- » من مبدلى ايا * عى بجزع السمرات
- » وليالى يجمع * ومنى والجمرات
- » وغباء حاليات * ككظباء ماغللات
- » رائحات فى جلا * ييب الدحى مخمترات
- » راميات بالعبونال * نجل قبل الحصيات
- » العرا للقلب راحوا * ام لعمر البدنات
- » كيف اودعت قواى * امينا غير تقات
- » ايها القانص ما احسنت صيد الطيات
- » فأتك السرب وما * زود غير الحشرات
- » باوقوفا ما وقفنا * فى ظلال السمات
- » موقفا يجمع قنيا * ن الهوى والقنيات
- » تشا كما عسانا * فى كلام العبرات
- » آه من جيدالى الدا * ركثير الفتات
- » كم نأى بالفرعنا * من غزال ومهات

- فسقى بطن منى وال • خيفه صوب القاديات
- وزمانا نائم العذال مأثون الوشات
- فى لبال كالشالى • بالقواني خمرات
- خرست عندى فرس الشوق ممرون الجفات
- اين راق لغرامى • وطبيب لشكات

❖ وقال ❖

احن الى لقائك كل يوم • واسئل عن اياك كل وقت
واذكر ما مضى فيفيض صبرى • وتنفر صبرى ويوح صمنى
ولى قلب اذا ذكر التلاقي • تظلم من يد البين المشت

❖ وقال ❖

قال لى عند ملئى الركب عمر • قوم العود صدنا ناصانا
ابن ذاك الصبا وابن التصا بى • سبق الطالب المجد وفانا
من قضى عقبة التلائين يغدو • راجعا يطلب الصبا هيها نا
لم تنزل والمثيب غير قريب • فاعيا للشباب حتى مانا
كنت نبى الاحياء فاستكثر اليوم • من الدمع وانذب الاموانا

❖ وقال عند خروجه الى واسط تلقى والده وقد ما دمن فارس فى سنة ٣٩٥ ❖

قد قلت لنفس الشعاع اضمها • كم ذا القراع لكل باب مصمت
قد آن ان اعصى الطامع طامعا • لئاس جامع شملى المشتنت
يفضى الحريص وليس يقضى اربة • متعللا ابدا بغير تعللة
قل للذين بلوتهم فوحدتهم • الاوغير الال ينقع غلنى
اعددتم لدفاع كل ملة • عنى فكتم عون كل ملة
وتخذتكم لى جنة فكاغما • نظر العدو مقاتلى من جنة
سمع يبل بها الحسود غليله • ومتى ثنين على عدو يشمت
تأبى غار ان تكون كريمة • وفروع دو حنها لثم المنبت
لما رميت اليكم بطماعى • كثر الخلاج مغلبار وبنى
ووقت دونكم وقوف مقسم • حذر النية راجى الامنية
قدم تؤمكم واخرى تشنى • عنكم وحزم الرأى للثبت
لولا الحوادث ما فدت تجاربا • بصو الرطب وفرح الجذع القى
يأس ثنى سنن المطالب عنكم • ولوى الى الاوطان عنق مطبى

لا هذرلى الاذهابى عنكم * فاذا ذهبت فيا سكم من رجعتى
 فلا رحلن رجيل لاشلهف * لتراقكم ابدا ولا تملفت
 ولا تقضن يدى يا ساء منكم * تقض الاثامل من تراب الميت
 ولا لمن بكل بيت شارد * لمع المهند فى يمين المصلت
 من كل قافية تحب اليكم * بشواظها خب الجواد الملت
 واقول للقلب المنازع نحوكم * اقصره واكل التيا والتى
 ما هزم من لايشئ وادير من لا * يرعوى والوم من لا يجبتى
 ياضيعه الامل الذى وجهته * طمعا الى الاقوام بل ياضيعتى
 وسرى السفائن بنى صدورها * موج كاسمة الجمال الجلة
 قوم اذا حضروا الندى لمباهة * عطست موارنهم بغير مشمت
 يادهر حسبك قد اصبت مقاتلى * مازلت تطلب بالمقادير غرقى
 مالى احيل على سواك بما جانا * قدر على قدروا نت بليتى

❖ وقال بديهيا ❖

وقصا لهم من وراء الخطوب * نطالعهم من خصاصاتها
 ونرقب يوما ككايامها * وليلة نحس كليلاتها
 فان عصى الدهر لما تدع * سباق الامور لغاياتها
 وان الحبائل منصوبة * فلا تستعروا بافلاتها
 تستنمونها طوال الذرى * فصرا على بعد مهواتها
 ومن امطرته سماء الغنى * هوفى سيول قاراتها
 فيالك دنيا ترش الرجال * ونهى عليهم بغيراتها
 وان مناشحها لا فتى * ارهن له بنكا باياتها
 فيينا تقول له ها كها * الى ان تقول له ها نها
 الم تعلموا ان اياكم * تعد الى حين ميقاتها
 فكيف تقلبتم باصوامها * ونحن نظر بساداتها
 فلا تطلبن لهم عثرة * ستأنيهم هى من ذاتها
 ثم اليالى على نهجها * ونجرى الخطوب لعاداتها

❖ الزيادة قال ❖

هل يبلغنهم نضوب دمعى * وفناء قلبى بعدهم حسرات
 ربح مع الزفات نصف فى الحشا * وورائهما طمر من العبرات

﴿ وقال ﴾

يعين موتنا هم باحيا ثم • كما يحاب الحى بالميت
قولكم زور وقولى لكم • يبقى بقا الجبل الصمت

﴿ قافية الناء هذه القافية خالية من المديح والافتخار والنسيب ايضا قال يرقى
ابا الهجاء الحارث بن سعد بن جدان وتوفى في شهر شعبان سنة اثنين وعشرين
وثلاثمائة وكان اخوه ابو فراس الحارث بن سعد وقدمات قبله بقليل ﴾

رجونا ابا الهجاء اذ مات حارث • فدمضيا لم يبق للمجد وارث
الان قومي وائل ليلة السرى • اقاما وقد سار المطى الدلايت
هما البازلان القرمان تنساويا • عرى المجد لما عجم بالعب ثالث
رفيقان ماباغا هما المزد صاحب • نديمان ماسا هما المجد ثالث
حسامان ان قُتشت كل ضريبة • فآثرهما فيها قديم وحادث
بقية اسيا فطعن مع الردى • فجباؤا وجائت ثابثات وعابت
احقبا المجد هيضت جبوره • وزال عن الحى الطوال الملاوث
وايدى على بسط السباح رقائق • وهن على قبض الرماح شرابت
وسرب بنى جدان كانوا جاته • رعت فيه ذوبان الياالى العواث
فاين كفاة القطر فى كل ازمة • واين الملاجى منهم والمفاوث
واين الجياد المعجلات الى الوغى • اذ انام بالقع الملا المتواعث
واين التنايا المطلعات على الاذى • اذ اناب ضفاط من الامركارث
اذا ما دعى الداعون للبأس والندى • فلا الجود من زور ولا القوث راث
يرف على ناديهم الحلم والحجى • اذا ما لى لآع من القوم رافث
من المطمين المجد بالبيض والقنا • ملاء المقارى والقويب خوارث
اذا طر حوا معاتهم وضحت لهم • مفارق لم يمصب بها العار لا يث
بكنهم صدور المرفعات وبشرت • هيجان التالى والمطى الرواغت
فروم على مارو حوامن وسوقها • ولا منهم الوانى ولا التماكت
تخلى لهم من كل ورد جامده • اذ اوردوا والمشبث الاناث
مشوا فى سهول المجد حينا ووقفوا • بحيث ابتدئت او عاره والاواعت
اذا ركوا سار اللديان بالقنا • وحت مطاياها التنايا الرواغت
كان القصور اللاتحات تلمطت • الى الطعم وانصاعت لهن الاباغت
مضوا لا يادى محددات فواقص • ولا مرد العلياء منهم ونائث

ولاطول النعماء فيهم مقلص * اذا عقلت المعصمات الشوايث
 خلجتم لحباس بن مرة طعنة * راي الجدي فيها هجرس وهو ما بث
 وغادرتم اشلاء بكر مقيمة * على العار لا يخشى عليها النبات
 وقد كان دين في كليب وفي به * خريم مطول بالديون بما غث
 وقائع ايام كان اكاهما * يحارى دم الطعن الاما الطوامث
 تعودون عنها في فناكم مباسم * وعند قنايكر اليكم مساوت
 عتدتم بها حبل اسارومنة * وخاصهم تقض القوى والذكائث
 تحللتهم من نذر طعن وغيركم * كثير الاء غب ما قل حاث
 حروب من الاقدار طاح مراكها * بحرث ولم يسلم عليهن حارث
 وكان سنانا اوجر الخطب حده * وكان ينادى بها من الاوث
 باخلاق اياه يعود بها الاذى * وعور اعلى الاعداء وهى دماث
 اقول لتابعيه الاله المجد والعلى * زمامك مسهوم الفسار بن قارث
 كان سواد القلب طاربلده * الى الطود اقفى يفض الطل ضابث
 ورزء رمى بين القلوب شواظه * اجمع المصالي اسعرتها المحادث
 برضى تمسى نازلا دار هجرة * وانت المصافي والقريب المناث
 وان لا اجافى الترب عنك براحة * ولو نازعتنيها الرقاق القوارث
 وان تشتمل ارض عليك قائما * على ماء عيسى النقا والكناث
 سقى النضد الجدى ملقى ضرائح * بهانكم المسترخون الفواث
 فسيان فيهما من وقار ومن علا * عظامكم والراسيات السوابث
 ولا يرحت تندى عقود صعيدها * نهائة ماجاد الغمام النوافث
 بها خدشات بالموامى كانتها * على لقم اليبداء ابدع صوابث
 صباية عزعب في مائها الردى * وما داليها وهو ظمثن غارث
 واقنان دوحات من المجد اشعرت * مشاطى الردى ما ينهوا المشاعث
 وما كنت اخشى الدهر الا عليهم * فهان الرزايا بعد هم والحوادث

❦ وقال في غرض له ❦

يا آمن الاقدار بادر صرفها * واعلم بان الطالبين حثاث
 خذ من ترائك ما استطعت قائما * شركاؤك الايام والوراث
 لم يقض حق المال الا معشر * وجدوا الزمان بيعت فيه فعاثوا
 تحنوا على عيب الفنى يد الفنى * والقرع من عيب الفنى بحاث
 المال مال المرء ما بلغت به * الشهوات اودعت به الاحداث

ما كان منه فاضلا عن قوته * فليعلن بانه ميراث
مالى الى الدنيا القرورة حاجة * فليجز سحر كيدها النفاث
ملقنها القالا حسم دائها * وطلاق من حزم الطلاق ثلاث
مكنتها محذورة وعهودها * منقوطة وحبالها انكاث
ام المصائب لا يزال يروعا * منها ذكور نواب واثاث
انى لا عجب من رجال اسكوا * بمجائل الدنيا وهن رثاث
كثروا الكنوز واغفلوا شهواتهم * فالارض تشعب والبطون غراث
اتراهم لم يعلموا ان الشقى * ازوادنا وديارنا الاجداث

❖ وقال في غرض له ❖

خذ اخذات من جوى القلب ناث * دقات ضغن قد رمين بناث
لقد كن من قبل البواحت نزا * فكيف بهن اليوم بعد البواحت
عذيري من سيف رجوت قراعه * اما دى طر من قديم وحادث
فثمان بدى ثم اتنى بغيراره * فكان لعنى اليوم اول فاث
ومن جبل اصددت ثم هضابه * مرد الايدى الناثبات الكوارث
فطوح من حالى واذلنى * ذليل المطاياعن متون الاواث
ومن مشرب انطت ينبوع مائه * باعلى الروابي والرياض الاثاث
يضمن على القوم منه بهلة * ويذل دونى للثاوال الكثااث
هو الرزق مقسوم وليس تناله * يرد التباى او يجر الحناث
اعنم على حربى المقادير عنوة * ورشم الى قلبى سهام الحواث
ولم تدعونى والزمان قائم * لاكرم فعلا منكم فى الهناث
كذلك من استذرى الى غير هضبة * وشديدا بالمطعمات الرثاث
دماى ذياب القاع غير مغية * اذا من دعاى بعضكم للغاوث
فلوانى ادعولوى بن غالب * لقد انجدونى بالطوال الملاوث
يحبش بهم وادى الظلام كانهم * صدرو العوالى بالملا التواث
هم اطلعونى بالجماد وارزموا * لنصرى ارزام المطى الزواث
وارخواخنا فى بعد ما تان قله * يغار على عنقى بايد هواث
ترى حلهم تحت الضبا غير طاش * وخطوهم بين القنا غير راث
فلا الحلم بالنائى اذا مادعوته * ولا العزم بالوائى ولا المتكاث
وكل فتى ان آتقل ملة * تورك حنوى عبثا غير لاهث
حينى بودى لا يزال بوجهه * كلام العدى عنى ونفث النواث

شعاري من دون الشعار وتارة * لا قربي من دون القريب المنافث
 نعمتموها سوءة جا هلية * لقد فاز من امسى بها غير لابت
 فجروا ذبول العار ثم تضاثلوا * تضائل اطهار الامة الطوامث
 تقطعت الاطماع فيكم ولم تدع * لكم املا لوم الطبايع الاخايبث
 واصبغتم اطلال دار بقرة * ترى الركب يجتاز ابها غير لابت
 وكيف ارجيكم لدفع مضارم * وقد خاب راجيكم لدفع مضارث
 قعوا وقعة الساري قد طال حكم * الى العار اضائق المظي الثلاث
 فحتى متى اخفى الزاب واتم * تشيرون عن مدقونها بالمباحث
 وكما ادمل الاضغان بيني وبينكم * واغضى على بعض القذى والنكاث
 اذ ارميت من سوءاتكم سدهوة * تشاغلتم من سيرها بالنباث
 رايت الصقور القلب خصا من الطوى * وما طعم الدنيا بغير الاباث
 فلا حظ في استئزال رزق محلق * ولا نفع الا في الحظوظ الرواث
 تركت صدوما يتنا لا تساعها * ولم اتجشم لم تلك المشاعث
 فزيدوا قاني بعدها غير ناقص * وجدوا قاني بعدها غير راث
 ديون من الاضغان ان ابقى اجرهم * بهن وان اعطت يرهن وارث
 فان انس يوما ذمكم بمس فلكم * على الذم عندي من اشد البواث
 وان ابط يسرع بي الى ما يسوءكم * لو اجمع اضغان اليكم حناث
 نحتل اذا ما فيكم من معائب * ونازعتكم طمعات تلك الخباث
 لئن انا لم اعلق باعراض قومكم * براثن اغفار القريض الضواث
 ووالله لا اقلعن الارواميا * الية بر لا الية حاث
 لكي تعلموا غيب العداوة يتنا * ويهركم كبد الطول المماث
 سلام على الامال فيكم ولاسقى * معاهدها جود القطار الدناث
 لعلتموني الباس من كل مطمع * وعودتموني الصبر في كل حادث
 وعرفتموني كيف التمس الجدا * الى غير ابدى اللاتمين الشراث
 يذلکم لقياس بالبأس منكم * ولم اتذل للمطال الملاث
 فشكراً لمن لم يحمل الرزق عندكم * فلا رى ظمآن ولا شبع فارث
 لئن ساءتكم منى حزون خلاثي * قد طال ما لم اتضع بالدماث
 خذوها كاطواق الحمام فانها * متيق بقاء الراسيات الواث
 فواني يقطرن الجميع كانها * طبعن على حد الرقاق القوارث
 اذا ما مطننا هن بغيا عليكم * خرجن خروج الخالعين النواث

فأليت لا اعطى الشام مقادة * ولو تحت ضغطا من الامم كارت
ذئوبى ان استطرت من غير مطر * وانى رجوت الغيث من غير غائث

❦ الزيادة قال ❦

وان لنا النار القديمة لقرى * نورث من اولى الزمان ونورث
لنا القدم الاولى الى كل غابة * وسعيان شتى فارط وملبث
وفى الناس اصناف جهام وماطر * وقاب ومضاه ويان وابغث

❦ قافية الجيم قال يفخر ❦

لى الحرب معطوفا على هياجها * وظل جوادى قيضها وعجاجها
ويأتف عزمى ان يرد رماحها * اذا اشتبهت خرصانها وزجاجها
لها بال بعد اذا اشتقت رحلة * تشبث بى غيطانها وبخاجها
كان لها ديننا على وانى * سبطلها سقى ودينى خراجها
اجدا دمالى فيك نهلة شارب * من العيش الا والخطوب مزاجها
ولوانى ارضى بادنى معيشة * لارضت مناى عند اهلك حاجها
ولكننى جار على حكم همة * كثير من الطبع الذليل انعراجها
ينخيل لى ان الامانى غياهب * ولا تبغى الاوعزى سرراجها

قافية
الجيم

❦ وقال يرثى صديقه من العرب قتلته بنو تميم وقيل ان هذا الرجل كان داعيته
قد ماهذه الطاقة فمعاقتة وقتلته وله فيدمرات كثيرة تأتى بعد انشاء الله تعالى ❦

ادارى المقتلين من ابن ليلي * ويأبى دمعا الاجلجا
لها نبط على الايام باق * نجيش به معين او ابلجا
كان بها ركبة مستيت * يخفضها بكورا وادلجا
اذود النفس عنه وذالك منها * عنان ماملكت له هاجا
كان العين بعد اليوم جرح * اذا طبسوا به غلب العلاجا
تجم على القذى وتفيض دمعا * مطال الداء وادع ثم هاجا
واين كفارس الفرسان عمرو * اذارزه من الحدثنان قاجا
بحق كان اولهم ولوجا * على هول واخرهم خراجا
اذا رسيت حصاة القلب منه * طفا قلب الجبان به انزاجا
بكيتك للسوابق موضعات * قاص السرب انجزان يعاجا
يفرطها الاعنة مبدلات * مكان جلالها اللق الجاجا

يدعن على الاجالدموضحات * كان على مشارقها شجاجا
وارقاص المطى على وجاها * يحين الى العلى طرقاتها جا
موتقة العيون كان فيها * دهان مواعد تصف الزجاجا
ورثت عن الاين قنابأسا * فاققت الهاذم والزجاجا
ومخرق اجوب السيف فيه * وحبل الليل يندمج اندماجا
ارابت فاكثلاث بعين رخ * كان على حوامله سراجا
توقر جاشك الاهوال فيه * اذا احتلج الجبان به اعتلاجا
وقدجاب الذميل عليك وهنا * من الظلاء مدرعة وساجا
ومزقة ترش بها الناي * وتسمع لقلوب به رجاجا
وقفت تشوك اخصك العوالى * ويلقى المرء للغم اهراجا
ومظلمة من الغمرات عطشا * جعلت لها من القضب انبلجا
ومائلة اغت لها كعبوا * وقدشفت على القوم اعوجاجا
وداهية تشوك بالذنانى * غدوت لباب مطعها رتاجا
ومعضلة كفيت وذات وهى * شددت لها العراقى والفتاجا
وقاضلة كسيل الطود على * قطعت بها التنادق والفتاجا
وانية المحوم من القضايا * اصدت لهن كناو فضاجا
وشاردة ربطت لها الحوايا * وقد مزج البطان بها وماجا
وراي يفرق الجلى ويهدى * وراء مضيقها سبلا فتاجا
قطعت بمضريه على غمار * خلج الشك ان له خلاجا
كانك صبت منه بذات فرع * على البوغاء لبدت البهاجا
كز لفة الذياب اذا امرت * على ذى الداء بالفت الوداجا
لئن نخذ آونة كلاب * لقد لبست به الاسد المهاجا
فن يرى الغريب اذا تابعت * ويضرب بين غارتها سياجا
ويذكرها الحلوم على تناس * وقد بلغت حفاظها الهياجا
يحاجبها عن الارحام حتى * بقر القوم ان له الحماجا
تغلغل فى النفاق فتى سعد * رواج الذئب قدولغ الحراجا
ومن رد النقائد بعد بأس * وقد جاوزن صورا والولاجا
برضى ان يكون فتى عيم * قضين على الذنائب منك حاجا
تصادحت الزباب به وكانت * تنابز بالغاير اوتهاجا
حيث منابت المرام منهم * واخليت الاناعم والنباجا

معتهم القحاح وملقحات * يكاد الخوف يمنعها التاجا
 فالتحت لهم الاختلاسا * ولا ولدت لهم الاخداجا
 ابى الباغون مثل مداك الا * ضلال عن طريقك وانفراجا
 ساجتها عليك متقفات * طباق الارض اطلعها العجاجا
 مسالات الاخرة ملجعات * وحاداو مفرقة زواجا
 واجعلها سلوا بعد يأس * ومن المصدور العجاجا
 اقض حق قبرك ذو غرام * اماج الركب عن طرب وهاجا
 يريق عليك ماما قلب صرعا * وماء العين يجعله مزاجا
 ولو بلغ المنا انسان عيني * خلا منها واسكنها الحجاجا

❖ وقال ❖

لا تياسن فرما عظم البلاء وفرجا * قد ينسخ الخوف الايمان ويبلغ اليأس الرجا

❖ وقال ❖

اني اذا حلب البخيل لبانها * امسيت احلبها دم الادواجا
 خطبتني الدنيا قللت تراجمي * اني اراك كثيرة الازواجا

❖ تافهة الحاء قال يمدح الطائع لله ويذم بعض اعدائه في سنة ٣٧٤ ❖

تافهة
الحاء

اغار على ثراك من الرياح * واسأل عن عذيرك والمراح
 واجهر بالسلام ودون صوتي * منيع لا يجاوز بالصباح
 واهوى ان يخاطبك الخزامي * ويلمع في اباطحك الاقاح
 وكل انحوار ضك من سير * دفعت به الغد والى الزواح
 وهذا الدهر خفض من غرامي * ورتق من ضوقي واصطباجي
 وقد كان الملام يطيف مني * بمنجذب العنان الى الجماح
 تول النسايب الى مرادى * ويعطيني الزمان على اقتراح
 وعالية السوالف والهوادي * تدافع في الاسنة والصفاح
 اذا استقصين فامضة الدياجي * هات بهن غاشية الصباح
 ومدرع سموت له مقدا * وقد غرض القارح بالسكفاح
 بافدة تمطق عن نجيع * تمطق شارب القراقرح
 واخرى في انسلوع لها عدير * هدير القمل قرب القحاح
 فالى تطلب الاعداء حولي * وبصبح جاني غرض اللواحي
 اباهرهم وانت تريد ضيمي * باي يدتطا عن من طفاح

لحقت ابانزاما في المعالي * وعرفا في الشجاعة والسماح
 واثت فالحقت اباكالا * كالحق الذنابي بالجناح
 فبت من العقوق الى المخازي * كما ينمي الهريز الى النباح
 فتمن نرى مكانك من نزار * مكان الداء في الادم الصماح
 بنى مظر دعوا العليا بطلع * اليها كل مندلق وقاح
 وولوا عن مقارعة المنايا * ولقيسان الملمة الرراح
 ابخني لوم اصلكم وهذا * قرو فلم تلم على الجراح
 تميرنا القبا تل ان قطعنا * قرائن عامرو بنى رباح
 وعلقتنا مطامعنا بجبل * تعلقت القلوب بغير راح
 وكلهم يحرون العوالي * بحافطة على حشب البطاح
 فبلغ سادة الاحياء انا * سلونا بالغنا ضرب القداح
 وصفنا القاع نسكنه وملنا * من السمرات والام المراح
 وطبقت العراق لنا قباب * نظلها باطراف الرماح
 نعلل بالزال من الفوادي * وتصف بالنسيم من الرياح
 وجاوزنا الخليفة حيث سمو * عراقين الرجال الى الطماح
 نوجه بالثناء له مصونا * ونرتع منه في مال مباح
 وسيال اليمين من العطايا * مهيب الجدد مامون الزاح
 اذا ابتدر الملام ندى يديه * مضى طلقا على سنن المراح
 امير المؤمنين ازال سيري * نرى هذى المعبدية الرزاح
 وكم حاض المطى اليك ببحراً * يوج على الاماعزو الضواحي
 سراب كالغدير يوم فيه * ربا كغوارب الابل التماح
 وكم لك من غرام بالعالى * وهم في الاماني وار نباح
 وايام تشن بها المنايا * هوايس يطلعن من النواحي
 اذاربع الشجاع بين قلبا * لامرغص بالماء القراح
 فلا تقل المهين منك ظلا * من النعماء ليس بمستباح
 وواجهك الثناء بكل ارض * معاونة لشكري وامتناعي

وقال في القادر بالله وقد جلس للناس ودخل اليه في سنة ٣٨٢

تخطينا الصقوف الى رواق * يحجب بالصوامر والرماح
 وحينما عطفا من قريش * كان جبينه فلق الصباح
 عليه سيماء الملك يبدو * وعنوان الشجاعة والسماح

وقال يمدح اباه ويتالم لبعده بخارس فيما كان تحذ فيه من الاصلاح بين الملكين
 بهاء الدولة وقوصصامها ابني عضد الدولة والعسكرين البغدادي والقارسي
 واقام يماطل بالعود مدة طويلة وذلك في رمضان سنة ٣٨٢ هـ

مثال عينيك في الظبي الذي سحما * ولي وما دمل القلب الذي جرحا
 فرحت اقبض اثناء الحشا كدا * وراح ييسط اثناء الخطى مرجا
 صفحت عن دم قلب طله هدرأ * بغيا عليه فاقا ولا صفيا
 جى له كل مرعى سهم مقلته * ومورد الماء مغبوقا ومصطجا
 اما تخ انت ضرب الدمع من كد * على الضغائن اذ جاوزن مصطجا
 اتبعنهم نظراتى او اخره * وقد رملن على رمل العقيق ضما
 فيهن احوى غصبي الطرف رعيته * حب القلوب اذا اراد اوسرحا
 هندي من الدمع ما لو كان واره * مطسى قومك يوم الجزع مانزحا
 فادرن اسوان بمطورا بعبرته * يجمعون البارق العلوى اين نحا
 يروعه الركب مجتازا ويزججه * زجر الخداة تشل الاتيق الطلحا
 هل تبلغهم النفس التي ذهبت * فيهم شعاعا او القلب الذي جرحا
 ان هان سفع دمي بالبين عندهم * فواجب ان يهون الدمع ان سفعما
 قل للمواذل مهلا فالشيب غدا * يغدو عقالا لذا القلب الذي طعمما
 هيهات احوج مع شبي الى عدل * فالشيب اعذل ممن لامنى ولحا
 ففضالعا اياما السامى ليدركنى * فبعدك الجذع المقرور قد قرحا
 لاعر اخبئ امرقا واهجنتا * اما واصلدا نازدا اذا قدحا
 اظن رأيتك قد اعيالك بحمله * ورب قل غمنا اذا طرحا
 كم المقام على جبل سواسية * ترجو الندى من اله قل مارشما
 تشاغل الناس باستدفاع شرهم * من ان يسومهم الاعطاء والمنحا
 في كل يوم يناديني ليعتبه * مشرعا في عنان النى قد جمعا
 ان عيني لتنديل اذا لكم * متى يشأ ماسح منكم بهاسما
 الام اصفيكم ودى على مضض * وكم انير واسدى فيكم المدحا
 يروم نصي اقوام ورواكبدى * والعجزان تجعل الموتور متصما
 ارى جناني قد جاءت جلائيته * ما يمنع القلب من فيض وقد طعمما
 شمر ذيولك واركيها مذكرة * واطلب عن الوطن المذموم منتزحا
 ورجل الدم ان اعيالك نازله * غوارب الليل والعبارة السرحا
 واقض رجالا لسفوك الفيض اذنية * واورثوك مضيق الداء والكشما

ان ما ينو انهم ما توا بها كدأ * وان رأوا غمة طاروا بها فرحا
 او هتاكفهم بيني وبينهم * فتقاخير العوالي قل ما نصحا
 قالوا المعالي ولم تعرف جباههم * فيها القوا بوماناء الذي كدحا
 واسئل عن الطود لم خفت قواعد * وكان ان مال مقداره رجحا
 قد جربوه فلانث شكيت * وجلوه فا اهيالار دحا
 رمرابه الغرض الاقصى فشافه * من العطا في جلي بعدما لحا
 من العراق الى اجيال حرته * يا بعده منبذانا ومطرنا
 ليس الملووم الذي شد الديق به * بل الملووم من به سمحا
 هو الحسام فن تعلق بداه به * يضم على الصفقة العليا وقدر بها
 ان اغمدوه فلم تغمد فضائله * ولا نأى ذكره الداني ولا برحا
 اهدى السلام اليك الله ما جلت * غوارب الابل القادين والروحا
 ولا اغب بلاد انت ساكنها * مسرى نسيب عيط الداء ان تقعا
 اغدو على سبل الانواء مشرطاً * سقياك في البلد النائي ومشرطاً
 فرد اله صدر أمتك منسعا * على الهوم وقلبك منسرحا
 كساهم البهمة الدهماء عجزهم * والعزم البسك العجيب والفرحا
 على البالي ان ثنى لما طقة * فيستقيل زمان بعدما اجترحا
 كما رمى الداء عضوا بعد صحنه * كذا اذا الثالث عضوا رجا اصطلمحا
 وكما تلاحم باب الخطب ثم رمى * بقارح من يمين الله فانضمحا
 وكما تلاحم كرب عند معضلة * فانجاب عن قدر الله فانقسمحا
 ارى رجالا كهم القاع عندهم * سبان من مزق الاراء او صرحا
 يملو على قلل الاغناق بينهم * من غش رأيا ويوطى عنق من نصحا
 تطاهروا بنفاق النفي عندهم * حتى ادماه الى مكروهه الفصحا

❖ الاقتحار قال في ذلك ❖

بروم السيوف وغرب الزماح * عقد فالواء العلي والسماح
 وكل غلام حبي اللماظ * يلقي الطعان برمح وقاح
 اذا مطل المثار جر القنا * نشاوى تقاسى صدور الصفاح
 فاضدها في احرار الشقيق * وجردها في ياض الاقاح
 بكل فلاة يتود الجياد * تعثر فيها بيبض الاداح
 قبلهم اعناقها بالجيال * وينقل ارساؤها بالبطاح
 واشقر يسرق صيغ الدام * انهبت جلده له السلاح

اذا يابس الماء بل الحزام * وطارت به ظلواء المراح
 تجول القرون باعطافه * مجال القواقع في كأس راح
 يشق الظلام بسيف الضى * ويرى العد وبهم الروحاح
 فياركب العجم مرخي العنان * للذل يحبط والعز صاح
 تقاض الطالب واستتب * الرجاء ونبه عيون التجاح
 فلولو المطامع نعدوا الطلاب * ماخضت قادمات الجناح
 وما العيش عندى الا الایاء * وبعدى عن المنزل المستباح
 احب الخيام وسكانها * واحسد كل بعيد المراح
 واغبط كل فتى لا يزال * ضياء على الزايعات القماح
 يخاض طرفها بقعر السوام * ويشرب منها لبان القماح
 طروب الماسمع ابن استقل * صهيل الجياد وجرس النباح
 ومن لى بان اتلا فى الخطوب * وان فافرتنى صدور الرماح
 ومن لى بتقيل كف الزمان * ومن قبل توقيعها باطراح
 كبا الدهر بينى وبين المنى * وطال بزند الرجاء اقتداح
 ارى الحلم يطوى سباب الرجال * والجمل ينشر فى التلاح
 فيصعب حيا سكوت الخليم * ويسطى السفيه خطوط القصاص
 اكاشرا بناء هذا الزمان * واهزه من نيلهم بامتداح
 فبين البواطن حل الطلاق * وبين الظواهر عقد النكاح
 وانى لاحظ عيب الخليل * من قبل توقيعها باطراح
 وانى لاحظ بطش القنا * ولورد باغى القضاء المتاح
 تكددونى نطاف الكلام * واصقلها بالبيان الصراح
 اذا دافع بالجد عن غاية * ولوشمت دافعتها بالمزاح
 ارانى سيضلق عمرى الزمان * وكل غلام جديد الصباح
 زجرت السرور فما يجتنى * بغير العلى طربى وارتياس
 فبالله يانشوات الشهول * عودى الى شمعات الرياح
 وصوفى من السكر من لم يزل * يمدى الدام بماء القراح
 اطاف ابنة الكرم لابن النمام * بين غبوقى وبين اصطباح
 يمر القنا فيضا قنى * وعشق الحروب ننى من جاحى
 ولولم اغن بذكر السيوف * قل على النغمات اقتراحى
 وسمر ترشف ظلم القلوب * قد افنة بالتجميع المباح

تطارىء على ملومة * منطقة بالعوالي رداح
 فريز حليها كؤوس الدماء * بالطن والموت نشوان صحاح
 قفصت منها جباه الضبا * وترمد فيها عيون الجراح
 كأنهم الضرب نحر السوام * ونحس الطعن ضرب القداح
 فمن ذا سامي وجدى النبي * أم من الطاول أم من الاح
 أنا بن الأئمة والنازلين * كل منيع الربى والبراح
 وأيد تصافح أيدى الكرام * إذا قترت من اكف الشحاح
 إذا استصرخوا عصفوا بالصفاح * بين الضبا والوجوه الصباح
 وسالوا الى الطعن سبل القنا * وما لوالى الضرب ميل الصفاح
 نشرقا على هذبات الرياح * كل لواء صقيل التواح
 واحسانا ميات الانوى * بين المقام وبين الضراح

❖ وقال ❖

بعض الملام قد خفضت طماحي * وكنت من نفس المذول اللامي
 من بعد ما خطر الصبا بمقادني * وجرى الى الامد البعيد جاحي
 عشرون اوجف في البطالة خلفها * ما مان حلا من يدي مراحي
 زمن يخف به الجناح الى الصبا * لما قترت به خفضت جناحي
 اغنى عن المرقى الا ينق زهاده * فيها وادفع لذتي بالراح
 امساهد الاحباب هل عود الى * مفدى ائبل به الجوى ومراح
 فلب عيش رقى فيك نسيمه * كالماء رقى على جنوب بطاح
 يكفيك من انقاسنا ردمونا * ان تطرى من بعدنا وتراحي
 وتمزل كعبا الا سائل ابتضت * ربا خراي بالقوى واقاح
 كم فيك من صاح الشمايل متش * بالدل او مرضى العيون صحاح
 فسقى اللوى صوب الغمام ودره * وسقى التوارل فيه صوب الراح
 وغدى نروح ذاك من تلك الرى * وسرى فروح ذاعن الارواح
 فطلما افسد نفي ظبيانه * وارتقت فيه لبارق لماسح
 والتحت من كد اليه وورد * ناه يعذب حلة الملتاح
 ايام في صيف الشباب ذوابتي * والى التصابي غدوق ورواح
 قومي انوف بنى معد والذرى * من واضح فيهم ومن وضاح
 السابقين الى علا ومفاخر * والعالين على ندى وسماح
 ذهبوا بشأوا لمجد لم تفتوا * هزوا الى الطلاع والطلاح

شوس الخواجب مضطربين وفي الرضا * ما شئت من يفيض الوجوه صباح
ورثي المسالي بالجدود وبعدها * بضراب مرهقة وطمع رماح
وتباد مخطفة الخضر كأنها * العقبان تحت مجلجل دلاح
يبتن ليلا بالعقيق وتارة * يصحن بالفارات كل صباح
ضربت بمرقي دوحه نبوية * في منصب واري الزناد صراح
نقى الى اعياص خيرا رومة * ليست بعشاة القروع ضواح
وابن الذي حصد الرقاب بيغته * في كل يوم تصادم وفتاح
ردت عليه الشمس يحدث ضوئها * صبحا على بعد من الاصباح
ماثل : يوم الزبير مشعرا * يختال بين ذوابل وصفاح
سائر يد صفين ان زبيره * اودى بكيش امية النطاح
واسئل شراة النهر وان فأنهم * ضربو ابندلق البدين وثاح
كم عن طمعين يوم ذاك مرمل * وحريم عز بالطعان مباح
ونا قب يفيض الوجوه مضيفة * ابدا نكاث السن المداح
من قاس ذا شرف به فكأنما * وزن الجبال التود بالاشباح
قد قلت للعادي على يفيده * هلا غيا يلحو القنادة لاح
فمذار ان مطرت عليك صواعق * وحذار ان هبت عليك رياح
اوفي الصباح فشق كل دجنة * وعلى الزبير فض كل نباح
انامن علت على المكاشح مرهف * ناب وشاك في الحسام سلاح
وايت ان اعطى الامادي مقودي * او ان تدر على الهوان لقاح
من بعدما اوضعت في طرق الى * واضرب بالاعداء طول كفاح
وصحبت من خلع الخلائف طارفا * لحطات كل معاند طماح
ووليت في السن القرية اسرقى * فوكت فامدهم الى اصلاح
بمهاية عمت بغير تكبير * وضرامة ادمت بغير جراح
حلم لحاشية الرداء ودونه * باس يدق عوامل الارماح
ولن علوتهم فليس بمنكر * اما علت غرر على وضاح
فالان امدح غير مولى منة * لو كنت انصف كان من مداح
بعدا لدهر خاشي في احواله * واجازني عمدا الى ضمضاح
لا دردى ان رضيت بذلة * تلوى يدى وترد غرب طماح
من دون قودا لجرد ترمى جريها * ربلات كل مغامر جمجماح
هنقا على عنق الجياد تحتها * هم ضمن عوائد الانجماح

قطع البلاد وراء قاضية العلى * متفرجا عن موطنى ومراح
 انتهى الى من النعيم يدوم لى * والذى من نعم على مراحى
 انى اذا العذب الفيراصانى * بيد الهوان شربت بالاملاح
 دهنى اخاطر بالحياة فانما * طلب الرجال الفهرضرب دراح
 اما لقاء الملك قسراً او كما * لقي ابن حجر من يد الطماح

❖ وقال ❖

فيهتم مثل عوالى الرماح * الى الوغا قبل غموم الصباح
 فوارس نالوا النساء بالقنا * وصالحوا امراضهم بالصناح
 لغارة مسامع اثباتها * يخلص منها بازال القصرح
 ليس على مضرها سبة * ولا على الجلب فيها جناح
 دونكم فاجدروا غنمها * نعلما ساحت ومال مباح
 فانما فى ارض اعدائنا * لانطأ العذراء الاسفاح
 يا نفس من هم الى همة * فليس من بعد الاذى سترح
 قد ان لكذ الذى كده * طول مشاجات المنى ان مراح
 لا يدان اركبها صبة * وقاحة تحت غلام وقاح
 يحمد ها او يشقى بالردى * دون الذى قدرا وبالرداح
 الراح والراحة ذل القنى * والعز فى شرب ضريب القناح
 فى حيث لاحكم لغير القنى * ولا مطاع غير داعى الكفاح
 ما طيب الامر ولو انه * على رزاياهم فى مراح
 واشتت الفرق فى همه * طوحه لهم بعيد فطاح
 لما راي الصبر مضرأ به * راح ومن لم يطق الذل راح
 دفعا بصدور السيف لما رأى * ان لا يرد الضيم دفعا مراح
 متى ارى لزوراء مرتجة * تمطر بالبيض الضبا او ترانح
 يصبح فيها الموت من السن * من العوالى والمواضى فصاح
 بكل روماء عطينية * يحشها اروع شاكى السلاح
 كما نمتنظر من ظلمها * نصامة زيافة بالجناح
 متى ارى الارض وقد زلزلت * بعارض اخبر دأبى النواح
 متى ارى البيض وقد امطرت * سيل دم يغلب سيل البطاح
 متى ارى الناس وقد اصبحوا * اوائل اليوم بطن صراح
 بلغت الهارب فى عطفه * مروعا يرقب وقع الجراح

متى ارى البيضة مصدوعة * من كل نشوان طويل المراح
 مضجع الجيد نؤم الضمى * كانه المذراء ذات الوشاح
 اذا رداح الزوع حنت له * فر الى ضم الكعاب الرداح
 قوم رضوا بالعيز واستبدلوا * بالسيف يدي غربه كاس راح
 توارثوا الملك ولو انجبوا * لورثوه من طعان الرماح
 غطى رداء القرمو راتهم * فانفضخوا بالذل اى اقتضاح
 اتى والشاتم مرضى كن * روع آساد الشرى بالنباح
 يطلب شأوى وهه مستيقظ * ان هنانى فى بين الجراح
 فادم بعينك مليا ترى * وقع غبارى فى عيون الطلاح
 واربع على ظلفك هيماتان * يززع الطود بمر الرياح
 لاهم قلبى بركوب العلى * يوماً رلايل يدي بالساح
 ان لم اقلها باشرط كما * شئت على يض الضياواتراح
 افور منها بالباب الذى * يسنى الامانى نيله والصرح
 فما الذى يقعدنى من مدى * لاغوا بالسل ر لا بالقاح
 طليحة مد باضباعه * وغرقبلى الناس حتى سباح
 يصمغ من لا يجد يسموبه * انى اذا اذدر عند الطماح
 وخطة بضحك منها الردى * هسراء تبرى القوم بى القداح
 صبرت تقسى عنداهو الها * وتلت من هواقها لا براح
 اما فى نال العلى فاشتقى * او بطل ذاق الردى فاستراح

وقال ايضا يذكر غرضاً فى نفسه

فى كل يوم للاحبة مطرح * وعلى المنازل الهدام مسطح
 شوق الى فاني الديار مغالب * وجوى على طول المطال مبرح
 قمرت بنات الصبر منك وطالما * قصرت فوازع من ظميرك تطمح
 يا هل يمانع بعد طول قياده * قلب يطاوع فى القياد ويسمح
 وعلى المطى طياء وجرة كلما * غفل المراقب تشرئف وتسبح
 خالستنا النظر المريب كما رنت * بقرالجوى الاوميض بلمح
 ييسمن عن برد الغمام برده * ريان يفيق بالمدام ويصبح
 كلفت عينك نظيرة مزورة * منعك لذتها مدام تسبح
 امسوا كان لطائما دارية * باتت تصوع من القباب وتنفع
 ملكوا ولما يحسنا ولولو لما * يعدلوا وغنوا ولما يسبحوا

قل ليالى قد ماكنت فاسجى • ولغير ذالخلق الكريم الاسجى
 من اى خطب من خطوبك اشتكى • وعن اى ذنب من ذنوبك اصبح
 ان اشك فلك فى فراق احبى • فليسوء فلك فى عذارى اقب
 ضوء تشعشع فى سواد ذوابى • لا استضى به ولا استصبح
 بهت الشباب به على مقع له • يسع العليم بانه لا يرج
 لاتنكرن من الزمان فريده • ان الخطوب قلبها لا يزح
 للذل بين الاقربين مضاضة • والذل مابين الابرار عداروح
 واذا رمتك من الرجال قوارض • فسهام ذى القربى القريه اجرح
 البس نجم الذل ان البسته • متملا راءه قلبك ينضج
 مادت تنتظر المواعيد لا بدا • لاتتدى املا ولا تروح
 وضبيحك العصب الذى لا يقضى • وخليطك الزور الذى لا يرح
 واعلم بان البيت ان اوطنته • حين ولول الهم هل يرح
 ماخى لانك مضطه نزروده • تنساع لينة القيا وتسرح
 ان لايت وانت من جراتها • رمن العيبائب جرة لاتلح
 كز شوكة يغنى اتقائ شباتها • او نجمة يشجى بها المتلح
 واقضى يدك من الزرى فلكم مضى • من دون ثروته البخل المصلح
 يبقى لوارثه كراثم ماله • ولقد يرقع عيشه وبرقع
 قد ينجم المر الشاربيده • رسوا بتمام الفحول وبلغ
 لا عذرا لان ارى صرباتها • سوم الجراد يثور منها الابطح
 والهام يتصب العجاج كانه • فى الجوشور يوب الغمام الامح
 قوى الاولى ضمنت لهم احمايم • ان الزمان بمثله لا يسح
 حركوا اديم الارض ذبل نباتها • واستفجوا اعطائها وتفقوا
 فتقوا بشر الطعن اكمام الماء • وهم جذاع ثبائل لا تفرح
 ان اخرجوا لم يحملوا واذا تغنوا • ام يتسطوا واذا علوا لم ينجموا
 ذنبى الى البهم الكوا دنى • الطرف المطهم والاغرا اقرح
 يولوننى خزر العيون لاننى • غملت فى طلب العلى وتصبوا
 وجذبت بالطول الذى لم يحذبوا • ومنعت بالقرب الذى لم يمحوا
 من كل حامل احنة لا يجلى • عطشى دجتها ولا تنوض
 صب يداهننى ويشكل غيبه • بما يرغى قوله ويصرح
 يندو و مر حل ضغنه مشزم • ابد اعلى وجرحه مشرح

سمعت جباه الراتبات ولطمت * من دون غايتها الضائق القرح
لولم تكن لي في القلوب مهابة * لم يطمع الاعداء في ويقدح
من خيف خوف الميت خطاه الربا * وعوت لشهرته الكلاب التبع
نظروا بعين عداوة ولو انها * عين الرضا لاستحسنوا ما استغبوا

❦ وقال في معنى سئل ❦

سليمان لو وفيت مدحى حقه * اريتك اسباب المني كيف تبجح
بسطت يدي حتى ظننتك قابضا * بد الدهر عني وهو اوزور اكبح
فاقصدتني بالياس حتى كائن * وظني عن نيل الغنى يترحز
واصبحت لي من بعدما كنت سهلا * مغالقي برشارفت تنفخ
فمن ماله في ذمة كيف يجتدي * ومن اصله في ظلمة كيف يمدح

❦ وقال ❦

اهيئك من هجاء بعد مدح * اعذني من قتال بعد صلح
مختك جل اشعاري فلما * ظفرت بون لم اظفر بمنح
كباقدحى بحيث رجوت منه * مساعدة الضياء وخاب قدح
وكنت مظافري قتلتي سفي * وكنت حاضدي قصفت رهي
وكنت ممنعا فاذل دارى * دخولك ذل نفر بعد فتح
فيالينا دعوت به ليصمى * حاي من المدي فاجتاح سرى
وياطبار رجوت صلاح جسمي * بكفيه فزاد بلاء جرمي
وياقرا رجوت السرفه * فلقمه الدبح عني بجنح
سارمي العزم في نفر الدياجي * واحدوا العيس في سلم وطمح
وقورما استخفته الليالي * ولاخذه عته من جد يمزح
اذا ليل النواثب مدباما * تنه من عزيمته بصبح
وان ركض السؤال الى نداه * تنبع اثر وخطته بنجح
واصرف همتي عن كل فكس * امل على الضمائر كل برح
يهددني بقبح بعد حسن * ولم ار ضير قبح بعد فتح

❦ وقال ❦

اينك اتي راغب عن معاشر * يطنون بالود القليل واسم
اذا ما جنود نأ الى احتقرته * فاعفون الذنب العظيم واصفح
ويظهر لي قوم بعنادا وجنوة * وما علموا اني بذلك افرح

﴿ وقال ﴾

- صبر على ثوب الزمان • وان ابى القلب القريح •
- ظرب منس • وقد • اخذت مأخذا الجروح •
- يسعى القتي ثمادا يا • ويد المنون له تسليج •
- كم آمل بقدر وعلى • الامل البعد فلا يروح •
- ينسا يشاد له البناء • حتى يخط له الضريح •
- قد يسقط العود الجليلد • وينهض النضو الطليح •
- وتخرج النماء يخرج • عندها العطن القليح •
- ولكل شئى آخر • اما جيل اوقيم •

﴿ وقال ﴾

ولو كنت فيها يوم ذى الائل لم توب • وزادك الاذات ودقن تنضح
غداة ذبال السهرية تلنظى • يلجأنا والبيض بالبيض تشدح
موافق ينسى المرء ما كان قبلها • نرى الجديع العامى فيهن يفرح
كان سقاط البيض ثم ارتفاعها • مصاريع ابواب تجاف وتفتح
فان كنت قد سقيت مثلى بكاسها • فمالك يا ذا الصب لا تفرح
جعلت معها مثل ضامن قعيه • له كل يوم جالب يتفرح

﴿ وقال في مثله ﴾

الامن عذيري من رجال تواعدوا • لحربي من رام حقوق وراح
وخرهم منى اصطبارى على الاذى • وقد ينظم المرء الاذى غير صافح
فما الحازم الجاني حقوقى بال • ولا الماطل اللاوى ديونى براح
افار على ذود من الشعر آمن • تقادم عندي من ثناج القرائح
فياليتهم ادوقى الحى خالصا • ولم يخلطوه يارديا الطلائح
وانك لو هومت كل هيجينة • على ناظر ما عدت في الصرائح
ارى كل يوم والا ما جيب جنة • على وير الجريا وسوم الصرائح
اذا طردوها حاققت برقاها • رجوا مالى اوطانها والمسارح
وان اوردوها غير مائى حابدت • حياذ عيوف ينكر المسارح
اذا انجذلت من غارة مث ناظرأ • اراقب منها روحة في الروائح
كان بنى غيراء اذ ينهبونها • احالوا على مال لذى الروح سارح
يرجون منها والامانى ضللة • رجاء ثناج الحمل من غير لاقح

اباضت اضرتها السقاها فاختدت * تخطف هذا القول خطف الجوارح
 هبوا اليكم من يدي منيحة * قد آن بالقوم رد المالح
 دعوا ووردها لستم من خلاله * وحاوا الروابي قل سيل الابالح
 ولا تشبهوا العاصفات واصلكم * نجيل رمت فيه اليبالي بصادح
 فما اتسم من مالى ذلك الجبا * ولا فيكم اكفاء تلك المناكح
 ولم تحسنوا رعى السواح تبلها * فكيف تماطينم ركوب الجوامح
 ولا تطلبوها سممة في مرة * تحدث عنكم كل غادورائح
 خول القتي غير من اذكر بالخصا * وجر ذبول الندبات القواضح
 وعندى قوافل تلتين بالاذى * نزع من القبول نزع المواخ
 تعدد نترات الاسود نزاهة * ونسى انا بيع الكلاب النواخ

❦ وقال ❦

طمح الشرق بي وكان طموحا * ان رآى بالهجاز بركا لموحا
 من عام اقبل الحيل دهما * رويال يقبلن الصنيها
 حتى ركب نحموا من لوى * الابرق واستقبلوا من الغور ربحا

❦ وقال ❦

مذبذبت رمت في كل مزنايح * فتحمل فب المواطر ذايح
 حتى يشق على العقيق مزاده * من غابق ارباحه اوصاح

❦ وقال ❦

ذكرت على فترة من مراح * منازل بين قنا فالصاح
 واراض تبدل قطا نسا * بجمر التنا بمجرار ماح

❦ وقال ❦

فلو كنت شاهدتها في الدجي * وقد ضمها البلد الافج
 اذا اذ كرتك على وثبة * رايت دقاثرها تتصح

❦ قافية الهاء وقال عند ظهور الامر في عند الدرله شاطبا لايه وهو اذ ذلك قافية الهاء
 مارس في القلعة وذلك في سنة اربع وثمانين وثلثمائة وكان عمره ١٩ سنة ❦

اباما عني الحسين الوكا * ان ذا الطرد بعد بصدك ساجا
 والشهاب الذي اصطلت لطاه * عكست ضوئه الخطوب فاجا
 والعنيق الذي تدرع طول الارض * خوى به الردى وانا خا

ان يرد مورد القذا وهو راض * فيما يكسرح الزلال النقا
والعقاب الشعوا ما هبطها النبق * وقد ارجعت البصوم سماخا
اجلعتها المنون هنا ولكن * خلقت في ديارنا افراخا
وعلى ذلك الزمان بهم ما * دغلامان بعد ما كان شاخا

وقال عند عوده من الحجاز وقد قطع الرمل المعروف بمرج سنة ٣٩٤ *

اقول لها حيث انتهى مسقط النقا * وصلت و ايم الله من رمل مرج
نجوت على ما فيك من ونيه السرى * وطى المواشى سرى بخا بعد سرى
بحيث القى لا يحب دعوة القنى * ولا يعطف الاخ الكريم على الاخ
ولم يسق الا برزخ فاقد في به * ورائك ان الدار من بعد برزخ

ثافية
الدال

ثافية الدال قال يمدح امير المؤمنين الطائع ويهنيه بيد القطر في سنة سبعة
وسبعين وثلاثمائة ويعاتبه على تأخير الاذن له في لقاءه ويذم بعض اعدائه *

الى كم الطرف بالبيداء مفقود * وكم تشكى سرائى الضمير القود
تسله لى بعد القرب تولية * عن المقام وبعد النوم تهديد
يادار ذل لمن فارقت قصده * والعز اولى بمن علقته يا ايد
ارعى بايدى المطايا كل مثبه * تنبو باخفافها عنه الجلاميد
وكل ليل تضل النجم ظلمه * قلب الدليل به حيران مزود
وغلة في ظهور العيس ارقهم * هم شعاع وآمال عباد يد
ملثمين بما راخت عماثهم * وكلهم طرب لبين غريد
لا آخذ المجد الا من رماهم * اذا تقاعنت الشم المناجيد
ورب امر بعيد الرأى قربى * منه السوابق والبرل المقاصيد
وخطف بين ارواح العدى ضمنت * نجاه من ضيقها جرداء قيدود
مالى نضر العدى في الارض مضطرب * ولا جنبى بغير العز تهديد
ولا خطوط الى بأس ولا كرم * الا وموضع رجلى منه محسود
ضاح الشباب قتل لى اين اطلبه * واזור عن نظرى البين الراد يد
وجرد الشيب من فودى ايضه * ياليتى في سواد الشعر مفمود
ييض وسود برأسى لا يسلطها * على النوايب الا اليض والسود
يؤمل الناس ان يقوا او ما عمو * ان القنى بيد الاقدار مولود
شغلت بالهم حتى ما يفرحنى * لولا الحليفة نور وزولا عبد
اهوى له كل ايام يسرها * وان طغى بيتنا نأى وتبعد

محمد الجمد مضبوط مناقبه * متين القلب بالعلياء محمود
 كريم حاضم برداء وعنته * هذيف ماضمت منه المراقيد
 مطهر القلب لانهلت مداحه * وجدوا ولا خفر الاقاس تصعيد
 مارق عينه الا ما اقرهما * من المكارم لاهين ولا جيد
 المورد الرخ ما نالت حوامله * والمطمع الضب ما عراه تحريد
 والتائد الخيل تمطو في اعتتها * مطو النعام اضلتها القراديد
 في كل يوم له نعماء مجردة * على يدي وتولى فيه تجديد
 وما اسر بهال لا اعز به * ولا الذ برأى فيه تقنيد
 ليس الثراء بغير المجد قائدة * وما البقاء بغير العز محمود
 جرح الخيام ولا جرح الاذى ابداء * والموت عند طروقي الضيم مورود
 صانت اليك امير المؤمنين على * غراء احرزها ابائك الصيد
 من هاشم انت في صماء شائعة * لها رواق يباع المجد محمود
 نهاية العزان تبقى له ابداء * وغاية الجدان يبقى لك الجود
 لاني حال يداري القلب غلته * رجاء مورد وودي فيك نصريد
 تدكنت عن حدد الايام في شغل * فاليوم عاى لوعدمك معدود
 الام فيك واذا غير سامعة * فالوم مطرح والعذل مردود
 بروم ملكك من لا رأى ينجده * ولا فخار ولا بأس ولا جود
 وكيف يطلب شاؤ أمك ذو ظاع * باقي غبارك في عينه موجود
 ما كل بارقة تحمى السحاب ولا * كل السحاب مباريق مواعيد
 يستقره الخيل والاقدار تحصره * ويستطيل العوالى وهور عديد
 لا يتخلفن بوعيدزل عن فمه * غايض من المفرور توعيد
 ولا يؤمل ان يلتاك في عدد * ان اصحرا الليث اخفى شخصه السيد
 ولو بسطت يميننا بالعراق اذا * نالته وهو بعيد الدار مطرود
 اعذب مجدهك ان ابقى على طمع * وان تكون عطايى المواعيد
 وان اعيش بعيد عن لقاءكم * ظمأن قلب وذاك الورد مورود
 مالى احب حبيبا لا اشاهده * ولا رجاءى الى لقاء بمدود
 واتعب القلب فين لا وصال له * يا للرجال اقل الخرد الغيد
 اكثر شمرى ولم اغفر بحاجته * فعنى قبل ان تقنى الاغريد
 قد جاء عيد وعيد المره لذته * وانت فيه عظيم القدر معبود
 عيش القسنى كله وقت يسره * من الدنيا وجيع العيش مفقود

فأسعده وبأيام طرقت به * ان العزيملى العلياء مسعود
 قليل مدحك فى شعري يزينه * حتى كان قتال نيك تقريده
 كم خوض الناس فى قولى وقائله * وكم غلابى اشراق وتمويده
 اذم من اجل اشعارى فبا عجبها * تدم ان جنت البحر الفنايده
 وما شكوت لان العز يفقدنى * وانت سؤ ويوم الروع مشهود

وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويشكره على ماورد من امره بان يضاف الى اعماله
 فى امور الطالبين بجميع البلاد ولم يبلغ ذلك احد من اهل هذا البيت واجتمع
 الناس فى دار فخر الملك وقرأت الكتب الواردة بذلك وكان يوم مشهود اذ كوراً
 وذلك يوم الجمعة السادس من عشر محرم سنة ثلاث واربعمائة وكتب
 بها اليه وهو فى البصرة *

من راي البرق بغورى السند * فى اديم الليل يفرى ويقد
 جيرة الصباح تزهو الصبا * حلل الظلماء ينجو ويقد
 كلما انجد علوى السنا * قام بالقلب اشتياقا وقعد
 كم اضاء البرق لى من معد * ذاب دمع العين فيه وجد
 ومغان انبت الحسن بها * هيفاً ترماه عيني وغيد
 كلما ماود قلبي ذكرها * لعب الدمع بهننى وجد
 ان ريم السرب ادى للجوى * ونأى بالصبر عني والجلد
 بندى غضين غصنا وتقا * وجنى عذرين شهدا وبرد
 قل لزور الشيب اهلا له * اخذ الغنى واعطانى الرشده
 طارق قوم عودى بالنهى * بعدما استعمر من طول الاود
 وقرى اليوم جوحاً رأسه * حاد ما حاد طويلاً وقصد
 ظل لماع جلاه بارح * بعد ما ابرق جينا ورعد
 لاتعد العيش شيئاً انده * نفس يقضى وايام تعد
 انما الايام يوم واحد * وغرور اسمه اليوم وغد
 يا قوام الدين ملبت بها * دولة تجسرى الى غير امده
 كسقاط الزند اورى قدحه * كلما قر على النار وقد
 اصلها يطلب اعماق الترى * وذراها يطلب التجم صعد
 كلما زاد علواً اخرها * زاد مرساها قراراً ووطد
 كيف تهوى طنباً منيتها * نوب الايام والجد وتد
 انت آسها اذا لجم بها * من امادها رداً وضمد

قائد الحيل تساقى بأردى * تحت آسا لها النقع لبد
 تحسب الشوس على اكتادها * فلق الجنديل في ماء الزرد
 وعلى اربق قد ارسلها * كالقطا الجلون يسادرن القد
 وجم ودجوها بإلقا * رجاء اويت من غير عمد
 يوم امسى من قاهامطر * سال واديه من الطعن ومد
 فض جمع النى عن شدتها * زأر الضيغم فانساع القد
 ونجى الغرور من جاحها * نفلت الشعمة حلق الزرد
 فاويا يحلم بالملك وهل * يغلب العير على بيت الاسد
 اذكرونا يوم ذى قاروقد * اقبلوه مارض الطعن ببرد
 يصطلى نار طعان مضة * اوقدت فيها نزار بن حد
 مل صفيح الهند عن موقده * ويعين الشمس لتنع رمده
 جرفى دار الامادى فيلقا * كرفاء البصريرى بازيد
 فلى الجوسقوف من قنا * وعلى الارض قطوع من جمده
 اصعق الاعداء حتى خلته * رقيان الريح ترى بالعضد
 ركدة عن جولة تحسبها * مرجل القين على ثم مرد
 عاضل الريح فيها منهم * عشر السيف به فيما وجد
 من بنى سامان اقنى ضربة * حجر الملك عليه والسدد
 طلعت من كل افق شمس * هل ترى يخنس بالشمس بلد
 مارينا كايه فاحلا * ولد الناس بچيجا بولد
 ان يكن ناح وعضد فابنه * درة التاج ودملوج العضد
 لاضحا ظلكم يوما ولا * مغل الاقبال فيكم ما وعد
 وتعارطم على رفة السرى * مورد التمام والعيش الرغد
 وضدى الجدد جوحا بكم * ماله من فاية الايام رد
 تنصر الاجال فى اهدائك * ويطل العيش فيكم ويمد
 تنفذ القدران احيا فاما * لعباب اليم ذى اللخ تصد
 جميع الجدد بكم مبركة * راضيا بالدار فيكم والبلد
 وقباب الملك فى اعطائها * رفعت منكم بصادى العمد
 معشرات المسامى سعيهم * ظل من كاتر ملا بعدد
 افسد والدهر على اولاده * لا يرى مثلهم فيمن ولد
 يامعيد الماء فى هودى ويا * منبتى جد اضطراب واود

تسرى اليوم لن اورقني * واذا ما ورق التمر عقد
كل يوم لك نعي غصنة * تعقد التمر باطراف الجدد
رب من بعد من منكم * جاء غفوا وبدأ من بعيد
فاعتقدها فاطمات اعلى * جامعات الجدد والمجد برد
من مطايا الذكر لا يحصرها * ابدأ وعث بلاد وجدد
عقد للمجد باق حينها * ابد الدهر والمجد عقد
خارجيات يادرن المدى * ولها فيك نواق وعدد

وقال يمدحها ايضا وقد اشددت به العلة وارجف عليه ثم ابر منهاو ذلك
في جاد الاول سنة ٤٠٣ هـ

ابي الله الان يسوء بك العدى * وتصح مستنى البقاء على الردى
وكان هذا الدهر يوم ما بنازع * نجاد حسام مثله ما تقلدا
لعي ولعلا اعتر من بعده * تلقى العلى واستانف العزاغيدا
خفيت خفاء البدر رضى ظهوره * وما قاب بدر اثم الاليشهدا
قروب الدرارى ضامن لطلوعها * فيا فرقا باقى على الارض فرقا
معاذ هذا البحر مما يغضه * معاذ لشمس المجد ان يتسدا
سلمت لنا والله ارفى بالعلى * بان تطوى عنا وارحم للندى
قتل العدى شمو الهوان باجده * وعضوا على الايدى القصار وادردا
حسبم بان الملك هيضت جبوره * وان سوام المجد اصح شردا
لها اليوم داع لا يرعى سوامه * اذل لها نوح الطريق وعيدا
اذا طمع الاعداء فيها اجادها * وارتمها بين العوالى واوردنا
وان قوام الدين قد عجب بحره * وعيدا اقام الخالعين واقعدنا
تقوه فيتناظر البحر ساكنا * الى ان فراه شائل اللج مزبدا
ما طمعكم ان الحسام قضى المنا * ولم يبق عند الدهر ثارا فاعمدنا
وانى ضمن ان يجر دمازق * لغاؤ من الايام ان يتجردا
اما يرب القطاع الا يجردا * اما يتقى الصال الاسددا
ليهن المعالى والبالى واهلها * اثابة برعدها المجد مولدا
على حين طارت بالقلوب مخافة * الطير فريض الملك منه وارعدا
واصبحت الامال غرثى غميثة * يواعدن من نعم المرمى وموردا
فلو يستطيع الدهر من بعده * لالبتك اليوم التميم المعدا
ضباب الثرى لا تحسدنى اعقب الذرى * على قايها رضى على الرغم بالكدا

باى منال ام باية اذرع * تصاطيم اليوم البناء العلوذا
 بناء اقام المجد فيه عماده * وقرره تحت العوالى وطودا
 كدابكم منه خداة حداكم * بشاغلة الاذان عن طرب الخدا
 وكبكم كب الجميع هدية * يحثنها نحس النصال الى المدا
 كايام حنواد رزين واريق * مواقف اجنى الطعن فيها واولدا
 اطيل اختراط البيض فيها فلوخفا * بهالمان البرق ظن المهندا
 تخفاها الامطار من طول ماجرى * عليها نجيع الطعن والعرب سرمدا
 شلتهم بهاشل الطرائد بالقنا * تبرئ من ذلى وضل الذى هذا
 ومازادكم منهن غير جوائف * هوادن يرددن المسابرواليدا
 دعواتهم العلياء للمتهدى بها * وخلوا طريقا غار فيه وانجدا
 لا طولكم طولا اذا المزن اصحت * غوارز لا يعدن خلفا مجددا
 نيتكم عن ذى همam مشبل * حى يحنوب الشئى ضالا وعرقدا
 قضاقت غيل بالد ماء عيبه * كان على لتيه سبأ موردا
 يفرق بين الحفظلين زئيره * كما اط نجدى الفمام وارعدا
 يحراساى الدماء ورااه * بحر الخليع الشرعى المضدا
 وحذر فكم معلوليا ذا غطاط * اذا كب بوصى السفين وازبدا
 له زجل كالفعل يقرع سوله * الف بقرقار الهدير ورددا
 الاخرس الفاوى ولاقاء قائل * باشالها ما بلل القطر جملدا
 ولا وجد الراجون اهك مثلم * وزندالندى يوما بكفك مصلدا
 ولا سمع الاعداء الا با ظلم * ولا طرد الحساد الا بار مدا
 فليس الناما عشت قالصة الجنا * علينا ولا التعمى بناقصة الجدا
 بقيت بقاء القول فيك فانه * اذا بلغ الباقي مدا جاوز المدا
 ولا بعد المأمول من ان تناله * فان فات فى ذا اليوم ادر كته غذا
 ومليت حتى تسأم العيش ملة * فلو خلد الاقوام كنت المخلدا

وقال يمدح صاحب اسمعيل بن عباد ولم ينفذها اليه فى سنة ٣٧٥

انما اقام الدهر منى واقدا * وصبرا على الايام انى واجدا
 وقلت تقاضاء الجوانح انه * اذاراح ملانا عن الهم او غذا
 اجود على ابدى المطامع بالتوى * نزاا وما يز داد الا تبعدا
 اذا ركبت آماله ظهريه * رايت غلاما غائر الشوق منجدا
 غذى زماع لا يميل كائنا * يرى الليل كوراو البحر مقودا

يلثم حرفين الحسام بهمة * تكلفه خوض اليبالى مجردا
ايا خاطبا ودى على النأى اننى * صديقك ان كنت الحسام المهندا
فانى رايت السيف انصر لفتى * اذا قال قولا ماضيا وتوعدا
ارى بين نيل العزو والذل ساحة * من الطعن يقتاد الوشيخ المقصدا
فمن اخرته نفسه مات عاجزا * ومن قدمته نفسه مات سيذا
اذا كان اقدام الفتى ضائرا له * فما المجد مطلوب ولا العز مقتدا
فدى لابن عباد ضنين بنفسه * اذا انقض الروح الطرف المهددا
ودبرا طراف الرماح وانما * يدبر قبل الطعن رأيا مسددا
به طال من خطوى وكنت كائننى * مشيت الى نيل المعالى مقيدا
ومن مات فى حبس المذلة قلبه * رأى العز فى دار الممالك مولدا
يسر الفتى جل النجاد وربما * رأى حقه فى صفحتى مات قلدا
لنسال المعالى من يذل نفسه * ولا يدخر الا بالمجد موطدا
وما يستفاد العز من شيمة الفتى * اذا كان فى دين المعالى مقلدا

هنا سقط

وفرحت رايته العلى متمهلا * اجرى امام الطالب المجهود
وخطبت فى التعرضين بقوله * حذاء من بدع الزمان شرود
فضربت اوجهم بغير مناصل * وهزمت بجههم بغير جنود
ماضرنى لما قلت غروبهم * انى كثرت لهم وقل عديدى
وابى الذى حسد الرجال قديمه * ان المناقب آية المحسود
ذوالسرو والشرف الذى جعلته * كفاه اخطة العلى والجود
احدى اخام صه رقاب هدائه * من سيد بلغ العلى ومسود
فالان اذ نبذ المشيب شيبتى * نبذ القذا واقام من تاويد
وفررت من سنا الروح تجاربا * وعسى على قس الزمان عودى
ولبست فى الصغر الى مستبدلا * اطواقها يتألم المولود
وصفت فى ايدى الخلائق راهبا * لهم يدى بوذئى وعقود
وحلت عندهم الحل المحتسبى * ونزلت منهم منزل المودود
فقدى العدو ويريد ذم فضائلى * هيهات الجم فوق بالجلود
هما فكم امكت قبلك كاشعا * بمنافى وعلى فضل مزيدى
مالى اربغ النصف من متجامل * او اطلب الاجال عند حسود
ام كيف يرأى وليس بناجى * اترى الرؤم تكون غير ولود

فلا نهضن الى المعالي نهضة * ملا ازمان تقي بطول قعودي
 اجمع امامك ان هممت بفعله * وتمايم عن عدل وعن تعنيد
 واذا التفت الى العواقب بدلت * قلب الجري بهمة الرعيد
 قد قلت للابل الطلاح حدوتها * غلس الطلام بسائق غريد
 من كل مضطرب الزمام كانه * في الليل زمام بارقم مطرود
 قتل الطوى اجوافها بظهورها * و احل اكل لحومها لبيد
 ان لم نرى كافي الكفات فلم يزل * منكن سقط ضالع او مود
 بهداه يستنوى الورى وبهديه * قرب الطريق لهم الى المعبود
 اسد اذا جر القبائل خلفه * حل الطلي بلوائه المقنود
 ومنصر في الطول غير مقصر * في الضرب يقطع حبل كل وريد
 ومز هرع مثل الجري اذا انحنى * للطن شيع با لطوال الميد
 ما مر يحسب منه الا رده * ريان يقطر من دماء الصيد
 والجيش يرفع غمة من قسطل * فوق القنا ويمر ذيل حديد
 سلف لكل كثية يطأ العدى * فيها مفا جاة غير وعيد
 في غلظة جلوا القنا وتحملوا * اعياء يوم المازق المشهود
 قوم اذا ركبوا الجياد تجلبوا * بقسا طل و تهموا بينود
 واذا سروا مكنوا مكنون اراقم * واذا لقوا برزوا برزاسود
 واذا هتفت بهم ليوم كرهية * ندى غوارب بمرها المورود
 كثر الخطا يحمو وتلاحقوا * بك من قيام في السروج قعود
 كم من عدو قد ابات كاغما * يطوى الضلوع على القنا المقصود
 لو عيد محتضر العدى بحسامه * قبل احتمال ضغائن وحقوق
 ومؤلات كالراح تلصت * فيها النون تلمض المزود
 سود الخياطم يتضمن محاسنا * ايضا يضئ على الياالى السود
 كتفتح النوار فقه الحيا * او كالصباح فرى الدجى بصود
 ما زال قدر من حقيرة سيفه * علما امام رواقه المهدود
 وجنان جود كالركايا تستقي * ابدا بايدي نزل ووفود
 كم جعة لك في المحافل نوهت * بد ماء دين العدل والتوحيد
 ومجادل ادى جدا لك قلبه * واعضه بمجانب الصيخود
 وشقيت بمعرض الهدى من معشر * سدوا من الاداء غير سد يد
 قارعتهم بالقول حتى اذعنوا * واظلت نوم الصارم القمود

جرحتمسكه الريح نسفته * كان الضلال يمد بهوقود
 في كل معضلة اشبه رتاجها * يلقي اليك الدين بالاقليد
 فالله يشكر والنبي محمد * وقعات مبد في الضلال معبد
 رأى يغيب اذا الرجال تلهوجوا * الاراء او عجلوا عن التسديد
 لو كان يمكنني التقلب لم يكن * الا اليك تهاشمي ونجود
 وطويت ما بعدت مسافة بيننا * ان البعد اليك غير بعيد
 وانحت عيسى في جبابك طارحا * بفناء عيسك انسى وقنود
 وتركت اسوقها فكوس عقيرة * تبدلات صوارم بقيود
 بيني وبينك خرمشان تلاقنا * نثرى الذي بك يقتدى وقصبيدي
 ووصائل الادب التي تصل المني * لا بانصال قبائل وجدود
 قد كنت اعطل عن سواك عقائلي * واصون در قلاندي وعقودي
 واحول افواقي القريض فلا رى * انى ادنس بالثام برودى
 ولقد ذممت الناس فملك كاهم * فالان طرقت لى الى المصمود
 ان اهدى اشعارى اليك فانها * كالسرداء رضى على داود
 لكننى اسفيت صفوخوا طرى * وسقيت ما صبت على رهودى
 وسمحت بالموجود بعد بلاغتي * انى كذلك اجود بالموجود

وقال يمدح الوزير ابانصر سائور بن ازدشير وكتب بها اليه وهو بالاهواز
 لوحشة كانت بينه وبين والده ويذكره بالوصلة التي بينهما على بنت الوزير
 ثم افسخ ذلك لاسباب جرت

اعائب ايامي وما الذنب واحد * وهن اثمالي الباديات العوائد
 واهون شئ في الزمان خطونه * اذا لم يعاوقها العد والمائد
 وكيف تلد العيش عين نقيالة * على الخلق او قلب على الدهر واجد
 وفائض مال وهو في الجود ناقص * وناقص حظ وهو في المخذائذ
 فضوت شبابا لم ازل فيه سبة * على ان شيطان البطالة مارد
 وكنت قصير الباع عن كل مجرم * ومن عدى قلب جري وساعد
 وعندي اباء لا يلين لعاصر * ولونا زمني الرقاق البوارد
 وكل فتى لم يرض عن عزمه القنا * ذليل ولونا جلاء العراقد
 ولولا الوزير الازد شيرى وحده * لغاض المعالي والتدى والمحامد
 ومد طريق المجد عن كل ساح * وضافت على الامال هذى الموارد
 فتى نهنتى منه ربح بليلة * تغادر عودى وهوريان مائد

ومد بضبي يوم لا العزم ناصر • ولا الرخ مناع ولا العضب حائد
 وساعد جدى فى بلوغ الى العلى • وما بلغ الامال الا المساعد
 على حين ولا فى المقارب صده • وزاد على الصد العدو والمباعد
 تود العلى ملايها وهو وادع • ويبلغ ما لم يبلغوا وهو قاعد
 تجلى له عن كل مر وسود • وتلقى اليه فى الامور القا لد
 انيس مروج الحيل فى كل غلة • وبين الفواى مضجع منه بارد
 هموم تناجى بالسلام و همة • لها فارط فى كل مجد ورا تد
 يعلمنى بهرام كل شجاعة • ويقطعه اقصى المعالى عطار د
 فكيف يغص الاقربون بورده • وقد نهلت منه الرجال الا باعد
 لك الله مالا مال الا ركا ثب • وانت لها ها دو حاد وقائد
 ابنى لك الا الفضل نفس شريفة • وراى الى فعل الجليل معاود
 وطود من العلياء مدت سموكه • فطالت ذراه واطهت القواعد
 وانى لا رجو من علائك دولة • تذلل فيهن الرقاب العوائد
 ويوم يظل الحاسقين بجزئه • رذاذ غوا ديه الرؤس الشوار د
 لا عقد مجدأ يعجز الناس حله • وتخل من هام الا ماضى معاهد
 فن ذابرا مبنى ولى منك جنة • ومن ذابرا دبنى ولى منك ماضد
 على رداء من جبالك واسع • وعندى عز من جلا لك خالد
 ولو كنت ممن يملك المارقة • لغلت بعنى من نذاك قلائد
 فلا تتركنى عرضة لمضا فن • يطارد فى اغفانه واطارد
 فلو لا صدود منك هانت عطائم • تشق على غيرى وذات شدائد
 ولكذك المر الذى تحت سخطه • اسود تراعى بالردى واسا ود
 كالك للارض العريضة مالك • وحيداً ولديا العظيمة والد
 فمودا الى الحلم الذى انت امله • فملك بالا حسان بادو مائد
 وحام على مايتنا من قرابة • فان الذى بينى وبينك شاهد
 وراعى مقالى منك اذا سمعته • لها بلقا السائلين غوائد
 ومن يحواب يشبه البده عوده • ليردى عدو اوليكبت حاسد

• وقال فى الكافى وزير بهاء الدولة وقد مات به على تاخره عند

- اكافينا التصح بقت فينادائما ابدا
- تحت الى العلى قدما • وتبسط بالنوال يدا
- لئن صرفتنى عدلا • لقد نوهت بي سعدا

« فطلت الاطولين علا » وقت الابدن مدا »

« على طروق وردكم » وليس على ان اردا »

﴿ وقال يمدح اياه ويذم الزمان لخطوب طرقته وذلك في منه ٣٧٥ ﴾

اذا احتيا بالعشب الوادى • وانحل فيه الواكف القادى
وفوق ربح الصامتة • تفويق احلام وابراد
فلا سقاك الله من صفوة • او تجزى في السير ميعادى
رب طلاب اطلع رمته • وحاجة مالبية الهادى
معجرا بالليل احد وبه • بزلاء تستولى على الهادى
لا ارد الماء ولو اننى • ضبيع اسدام واعداد
كائننى روماء مطرودة • يزور عنها جانب الوادى
هداكم فيض ترشفته • والماء لا يلوى على الصادى
تؤم بى الحرقاء مخطومة • اما وراد ورواد
اشرف بيت من بنى هاشم • وخير اطناب واعمد
القت اليه فاقنى فى السرى • فضول اتهاى وانجادى
ترسكت من ليس له همة • ملتفة فى الماء والزاد
بلوت موسى يابته فى العلى • بفضل اجداد واجداد
نمجا الدرع ليوم الوغى • انت وراعى الحكم للنناد
اذا القناعم مدى باعه • طاقته فى ثوب مرصاد
ادعوك والدهر له وقعة • ما بين اصدارى وايرادى
لمثلها ادعوبات الدرى • تخلط اعناق باعضاد
نفسى كما تعرف حياره • لو لم يفيض الخطب من آد
ولو امتت الدهر احداثه • صافحت كف الضيف العادى
مالى لا اراغب عن بلدة • ترغب فى كثرة حسادى
ما الرزق بالكرخ مقيم ولا • طوق العلى فى جيد بغداد
بكل ارض ان توددتها • ديار اشكال واضداد
انحلنى فيه طلاب العلى • وذلك فخرى عند اندادى
لو كان دائق من غرام الهوى • جزعت من ابصار عوادى
اين القوائى من طلابى وما • اطلب الا الرايح القادى
اكثر ما يلقينى ساهراً • ما بين امراقى واكتاد
وقل ما يلقينى راقدا • ما بين احشائى واجباد

ان مسني ناب الردى لم اقل * ياليت موتى كان ميلادى
 هيهات ما سيري على ساح * او شر جع تخفق ايرادى
 وما مقام الحر في عيشة * لها المقادير بمرصاد
 تعدى القتي في عيشة السن * وما له من حنقه فادى
 قالوا وما انكرها قولة * من مائق في الغي منقاد
 العلم والانصاف من ضل من * يحكم في الحاضر والبادى
 قسلت انى وجميع الورى * منه على وعدوا يعاد
 ان كان اسلامى على هذه * فكل غي عند ارشادى
 هيهات لاحسد ذو قدرة * ولو حوى ما قر اغساد
 ولو حسدت الفضل في اهله * حسدت ابائى واجدادى

وقال بمدحه ايضا ويهنيه بعبد الاضحى من سنة ٣٧٦ ويعرض في ذم
 المطهر بن عبد الله وزير عضد الدولة وذلك بعد موته بمدة لعداوة كانت بينهما *

شفيت مك بالعلاء الاعادى * والمعالى ضرائر الحساد
 واستعاد الزمان بعد التدانى * من رجال تفلأوا بالبعاد
 ورعت الاياب غضا جديدا * وتبدلت مطمعا بالقياد
 واذا ما الشجاع شمر برديه * فله اى يوم جلا د
 امرعت ارضا بكل مكان * واستجابت لها بروق القوادى
 وحبا انا بوبله كل افق * واتانا بسيله كل واد
 اترى ان للمنى ان تقاضى * حاجة طال مطلبها في القواد
 بين هم تحت المناسم مطروح * وعزم على ظهور الجياد
 ومهاريكدها كل يوم * طردام قوارح في الطراد
 من قلوب لها التقلب في العزم * وايد طليقة بالاياد
 ما يبالى الهام ابن ترقى * وخباء العلا امين العماد
 يا حياة تشجى بها كل حى * والتوا الى شجبة بالهوادى
 ان سما بالثاق غيرك قالا * وما ملو به على الاطواد
 او تعا طى مذاك فالمره مسبو * قى اذا كف من عنان الجواد
 حركت حزمه المعالى ولكن * يحدث السبل خفة في الجماد
 كيف يستعمل السماح وبذل * المال غير المسلم المستفاد
 نحن في عصبة ترى الجور عدلا * وتسمى الطلال دار الرشاد
 في رجال تهز بوقد المعالى * ودبار تسطو على الوراد

انما انت قسمة الله في الارض * اذا كان قسمة للعباد
 لك طبع تعرفه اليالي * وامترى فيه كل قار وباد
 جاعل قسوة الوعد على الايام * عند الرقة الميعاد
 ايكون البخيل غير بخيل * ام يكون الجواد غير جواد
 لا اجار الزمان من كل بؤس * طاهر الجد طاهر الاجداد
 فرحات به العيون كما تفرح * بالعشب اعين الرواد
 واضح العزم مثلث المطايا * مستطيب الاتهام والانجاد
 اخذت كفه بصخرة عزم * دوخت بالطلاب هام البلاد
 وجبان لويت عنه قامسى * وجل العين من قراع الرقاد
 مستطيراً كان هداً بجفنيه * على الناظرين شوك القتاد
 لا اقل الاله من خاتك العهد * وجازاك بنفسه بالوداد
 ظن بالعجز ان حسبك ذل * والمواضي تصان بالاعمال
 قصر الدهر من ذراه وقد * كان بلك الضباطويل النجاد
 واذل الزمان بعدك عطفيه * وقد كان من اعز العباد
 كنت لثاو كان ذبياً ولكن * لا تلد الاشكال بالاضداد
 وتقادى بما جنه على الايام * حتى جنى عليه التقادى
 سمعت كفه به للنبايا * بعد ان لم يكن من الاجواد
 ظن ان المدى يطول وفي * الامال مالا يعان بالاجداد
 كل حي يخالط العيش بالدهر * وكل تفدو عليه الفوادى
 لورجنا الى العقول يقيناً * رأينا الممات في الميلاد
 كيف لا يطلب الحمام حليل * حكم الدهر فيه رأى المعاد
 لو اجيزت له العبادة يوماً * تقضى من فضاضة العواد
 او تصدى لجمع جرحته * السن التوم بالعيوب الحداد
 هكذا تدرك النفوس من * الاعداء برد القلوب والاكباد
 كل حبس يهون عند اليالي * بعد حبس الارواح في الاجساد
 وتداركت ما غنيت والاحشأ * مزروعة على الاحقاد
 نلت بعضا وسوف تدرك كلا * انما السيل بعد قطر العهد
 مثل ما مر لا تعيد اليالي * والحديث السفيه غير معاد
 رب يوم شهادته والنبايا * تطرح الطعن من رؤس الصعاد
 والضبات قدف النمود وما * القع جاد على الربى والوهاد

خلق الحيل بالغبس وكانت * غرر الحيل مقلدا للجساد
يا قريع الزمان دعوة صب * بالاماني تنيس بالمراد
لك ان ذمت الحاضر يوما * صفوان التناء في كل قاد
نقر العيد منك بدرا تحضا * برهة من نواظر الاعياد
فهن السرور فاليوم مصقول * الحواشي مجرد الابراد
من مرام بجاده لتسدان * ومراد نقصانه لازدياد
لو قد درنا على المنا لعدتنا * ذي الاضاحي من الضبا بالامادي
انما نحن مشبهوك وما الاشبال * الا طبائع الاساد
نحن ذلك القرار من هذه البيض * وذلك الشرار من ذا الزناد
هذه تحفتي اليك وخير الشعر * ما كان تحفة الانشاد
وضميري اذا طرحتك فيه * جاش بحره بحير العناد
انما من صفوة النبي وغيري * ولد لا يعد في الاولاد

❖ وقال يمدحه ❖

خير الهوى ما يحى من الكمد * و عاشق الزم ما جد الكبد
ما حل الذل ظهر مارته * ولا انزوى عن طبيعة الصيد
كيف يربي الحياه مقبيل * يرى المني طائرا بلا ولد
بعذلني في الزمان كل فتي * والسيف ان قر في العمود صدى
انا انصار الذي يطن به * لو قلبتني يمين متقد
اني اظن الطنون صادقة * كان يومى طبيعة لقد
ما وتر الدهر لمتي وبدي * تاخذ قبل المشيب بالقود
تقدر بي وفرتي وكنت اذا * طلبت غير الوفاء لم اجهد
بعدكم حنت الركاب وسال الركب بالصحان والجدد
والليل بين النجوم تحسبه * يخطر في نثره من الزرد
ليلي يغداد لا اقربه * كائن في فيه ناظر الرمد
يفرنومي كان مقلته * تشرح اجفاتها على ضد
افكر في حالة اطاولها * وفلة تحضب القنايدي
لنفس ان تبعث العزائم * والراي وكل التعال لجسد
ها انها نومة بسورتها * اقاله العين حثرة السهد
لا اطردت بي اليك سابعة * حتى ارى النقم مالى الكند
مالي لا اركب العباد ولا * ادعى على القرب بيضة البلد

اصعبت من لا الوم صعبه * غير نزور التدى ولا جعد
 فتى راي الدهر غير مؤمن * فاقشاسره الى احد
 واتهم الخيل فهو يمتحن * للمهرة قبل الطراد والطراد
 في كل فح يقود راحلة * تجذبها الارض جذبة المد
 لا يبعد الله غلة ركبوا * اخراضهم واستفوا من البعد
 رموا بعد النعيم واصطنعوا * كل نجيس الذياب مطرد
 قلوا على كثرة العدو لهم * كم عدد لا يعد في العدد
 لي فيهم اشرف الخطوط اذا * الروح امان الحسام بالعضد
 وابن مثل الحسين ان حسنت * صنائع البيض والقنا التصد
 البلج ان صاحبت الطي به * فدى الساء بعيشه الرغد
 ما خلع الدهر عنه سائعه * واليت لا يتضى من البد
 لو امطرته السماء انجمها * عزاً لما قال للسهاء قد
 لا يشل الضيف من منازلها * ومنزل البدر غير مقتد
 راي الضبا في الفهود آجنة * والخيل ملطومة على الامد
 فاستل اسيافه واوردها * فمر المنايا بما فيها التمد
 تخلق اجفانها وبعرضها * دم الطلي في خلائل جدد
 يا قائد الخيل في سناكبها * ما يشمت السهل منه بالجلد
 يخديك يوم الخصام بمنه * كانه مضفة لزرد
 وصارخ رافع عقيرته * فالت عنه جوامع الزرد
 اذا المنى قابلتك اوجهها * صفدت عا المطال بالصغد
 رب مخوف كان طلعه * تلقى المطايا بطلعة الاسد

❦ وقال ❦

قالوا على قدر الرجال وانما * يروى على قدر الايام الصادى
 قوم اذا اقترعوا زنود للقرى * سترؤا فروج النار بالوراد
 ما ضل في قلب امره امل سرى * الوجودهم الهدى والهادى
 طنب يثمرن الخطوب وباحة * بمنوعة الا من الر واد
 سحبا انايب القما فكنا نما * سحبا بهن حواسى الابراد
 يزجون جرءاً لا تفر على الثرى * مرحا كان الترب شوك قد
 من كل تلعا المناكب جيدها * يغنى عن القربوس زرط -
 ضربوا قباب البيض فوق مارق * اطنا بها شرع العا انب د

ذبل بها الطعان وانما * تزداد جهلا كل يوم جلاد
 يحملن عبأ الموت وهى خائف * فى الطعن بين جناجن وهو ادى
 هم انشبو اقصم القنمان وائل * فى حيث نارا الحقد فى ايقاد
 دلقوا بوقع حوافر فى مازق * لموا بهن مسامع الاضداد
 نجح تقصن له القرائن خيفة * تحت العين برائن الاساد
 لبست له الحرب المشوفة قلبه * وتعودت منه صدور معادى
 ولدت وجوههم العجاج طليعة * وضبا السيوف ثواكل الاغداد
 من كل نصل اضمرت احشاؤه * الارواح وهو حشا بغير فواد
 واخبل ترشف الصعيد سورها * طرداً وتلفظه على الاكثاد
 اقبلن مثل السيل صوب عتقه * نشر العقاب الى قرار الواد
 وتكاد تسمع من دماء حرايها * امار ما تقش على الاطواد
 ترجع قفصة الشكيم اذا سرت * لعداتها بدل من الابعاد
 يوم كان الارض فيه ماقت * صدر السماء بعارض منقاد
 ويكاد جاحده ينقب فى الطلى * بالطن اطراف القنا المباد
 وكائنهم اذا انحنين رواقع * صلت الى قبل من الاكباد
 وشققن اريدية الضغائن بالردى * من بعد ما شمات قلوب ايراد
 ان يسلبوا ضا فى الدروع فانهم * كاسون من حلق دروع جساد
 رجع الضراب رجالهم بمهائم * محجرة ونسائم بمحداد
 لا يقتصون دنى الحود كانوا * شيدت ضلوعهم على الاحقاد
 ممح كانبوب اليراع اذا عدا * روع وعند المطعمات عماد
 كادت تطير بخافة لولم تكن * من شرع الارماح فى اسداد
 بلغت لنا الارماح كل طماعة * وحوث لنا الاسياف كل مراد
 اناخل كل فتى اذا يقصنته * ايقصت كالنضناض او كالعداد
 الف الحسام فلود عاه لغاية * مجلان صاحبه بغير نجاد
 كفاه تصديها الدماء من القنا * طور او يصفلها الندى فى النادى
 ان جاد اغنى المعسرين وان سطا * اقا القنا بوابر القصر صاد
 من مبلغ الشعراء معنى ان لى * قول الفحول ونجدة الانجاد
 فذلكان هذا الشعر ينزع فى الدنيا * عنهم فكان عهاله ميلادى

وقال يقض بقرىش ونرار على قسطان والين وذلك فى شهر رمضان

من سنة خمس وثمانين

اراك سجدت للقلب وجدا * اذا مال ال كائب ودعن نجدا
 بواكر يطلعن قمت الغوير * شأون التواخر نايأ وبعدا
 تجتمع نظرات الصنور * انين هههفة الطير جدا
 على قنوين الامن راي * ضغائن الطعن والضرب تحدى
 نخلها من خلال القنا * سلا ما وتعلم ان لا تردا
 كان هوادجها والقباب * يمين منين ياقا ورندا
 لما شئت تبسم بالقلب بشرا * وما شئت تعطف بالعين وردا
 كان قوافي انما طها * فطوع رياض من الطل تندى
 يصدون هنا بلع الخدود * ويمتنعنا وجدنا ان قصد
 كانا نجد ضداة الوداع * فصارى عيوننا من الدمع رمدا
 وايسر ما قال منا الفليل * ان لانحس من المدا بردا
 اثاروا زفيرا يلف الضلوع * لف الريح انما يبب ملدا
 فكل حرارة اضاعه * تدل على ان في القلب وقدا
 وانى لشوق من جدهم * اراعى الجنوب بر واحا ومذا
 وافرح من نحو اوطانهم * بغيت يحبلل برقا ورعدا
 اذا طلع الركب بجمته * احى الوجوه كهولا ومردا
 واسئلهم عن جنوب الحمى * وعن ارض نجد من حل نجدا
 نشدتكم الله فلتضبرن * من كان اقرب بالزل عهدا
 هل الدار بالجزع مأهولة * انار البديع عليها واسدى
 وهل حلب الفيت اخلافة * على محضر من زرود ومبدى
 وهل اهله من تنافى الديار * يراعون عهدا ويرعون ودا
 اطار الزمان ولكننه * تعقب اعطاؤه فاستردا
 انا بن العرائين من هاشم * ازق القبائل راحا واندى
 اكفهم للمراسيل ظلا * واتقهم للطاريض زندا
 سراع الى نزوات الخطوب * بهزون سمرأويرمون جردا
 كان الصريح يهاهى بهم * اسودا كهب من الغيل ريذا
 اذا غرقوا يرضهم فى الطلى * وساموا القنمان دم الطعن وردا
 على القب تشغلين السياط * امام الرميل عنيضا وشدا
 ومين السخال وقين النفوس * حتى بلغت لغويا وجهدا
 فما او مؤا بصدور الرماح * يوما الى القصرن الانردا

سيوفاً عليل جلادا وقرماً • وخيل تعيد طرداً وطرداً
 ويخلق فيهم رهون الملوك • قتلا يوم طعان وصفدا
 وكم صاف في دارهم سيد • وقاض يمالج في الجيد قيدا
 كان الفتى منهم في الزال • يرى اكبر الغنم ان قيل اودى
 ولا يحمد العيش في يومه • اذالم يلاقى من السيف هدا
 بيت على طبعي همه • نجاني خصوما من النوم لدا
 اذا غل ابدى الرجال الناس • شد على العضب باعا اشدا
 واصبح ترقبه ربح العجاج • غضبان اعجل ان يستعدا
 وسيان من جر عن مائه • وحيد الى الروح اوجرجندا
 يرى مهربا في لاقى الردى • لقاء امرء لا يرى منه بدا
 مضى الحيا كان الجمال • اذا هب منه جيتنا وخدا
 ترى وجهه في حضور الندى • كالعضب رقرقت فيه القرندا
 ينير ويلهم في خفية • الى ان يحولك من الراى بردا
 بنى عننا اين قطا نكم • اذا عاب بحر نزار ومدا
 طعنناكم اذ عددنا قريشا • ونلهمكم ان بلفنا معدا
 هم الدخوكم حات الرماح • ولد وكم بضبا السيف لدا
 حوكم منابت عشب البلاد • تجلون النور سبطا وجعدا
 وساموا بنجد مطا يا كم • لما نشطت بالعود ردا
 لنا من يبع الورى باسمه • الى الله ندعوه في الحمد جدا
 وبيت تهادى اليه المطى • تهز الدلاء ذميلا ووجدا
 بنا اتقد الله هذا العريب • حتى استقام الى الدين قصدا
 ودل خواشيه من بعد ما • سعى في الضلالة سعيابجا
 واخذت زجرجة الشركين • بغرى الجاجم قطا وقدا
 فأكبر ما مل تلك الدماء • واعظم ما جربد رأوا احدا
 وان لنا بض تلك العروق • اذا عدن ينبضن كيا معدا
 فلا تسمخن يا ابن ام الضلال • يحدى وجدت من النار بردا
 اجار على عجل اخصيك • من زلق النعى اذ كدت تردى
 واعتق عنقك من سيفه • فاصبح رأسك حرا وعيدا
 يزيد على متبى الجود جودا • ويبنى على غاية المجد مجدا
 تلين عطاقتنا لل قريب • وتولى الجانب قرنا احدا

وليس لنا شيخ الراحين * اذا جاد اعطى قليلا وكدا
لقد زخر المجد حتى اصاب * بنا مطلع المجد لا بل تعدا
كذلك مناقبنا فانظروا * اأحصيتم رمل يبرن عدا
سبقنا الى المجد من كان قبلا * فكيف تقاس بمن كان بعدا

❦ وقال ايضا ❦

لو علمت اى فتى ماجد * ذات اللى والشنب البارد
لما وفى لى موعدى بالنوى * من غير تنب ووفى واعدى
كالنصن مهزوزاً ولكنه * يفعل فعل الخطل المارد
اضللت قلبى فيك عدا وقد * نصبت النار على العامد
قهل لما اضللت من ناشد * وهل لما ضيعت من واجد
قلوبنا عندك مقودة * بطرف ذاك الشادن العاقد
افلتنا ثم ثنى طرفه * تلفت الضبى الى الصائد
ما انصف الفاسق فى لحظه * لما ارانا هفة العابد
تفور الحب له ذلة * وناقص الحب الى زائد
والمرء محسود بلذاته * والحب ملذوذ بلا حاسد
ياخذبة البسم على الجوى * بنهلة من ريقك الصارد
ارى غديرا شبا ماؤه * فهل لذلك الماء من وارد
من لى به من عسل ذائب * يجرى خلال البرد للجامد
انا ابن من ليس يحده * من لم يكن بالمساجد الجائد
ولم يكن فى سلك آباءه * غير طويل الباع والساعد
قد حلب الدهر افاوقه * واتبع الشارد بالطارد
لنا الجبال القود مرفوعة * تزل عنها قدم الصاعد
لنا الجياد القب اخاذة * على العدى بالامد الزائد
لنا القنا والبيض مطواعة * فى الضرب يعصين يد العامد
لنا الاسود الغلب فى غلبها * من ناثربأسا ومن لا بد
من اسد طال به عمره * ومن قريب العمر مستأسد
يا ايها العائب لى جهله * حذار من ارقى الراصد
اقدام النذرولى سطوة * تنفس النوم عن الراقد
كلمة البارق مجتازة * تنفض على زجيرة الراعد
ان كنت ماجرىنى ضاربا * فاصبر لما جائك من ساعد

وهالك من كفى مفرجة * فرج القنا مؤسسة العايد
 رب نعيم زال ريمانه * بلسعة من عقرب الحاسد
 انا الذى ابذل من طارفى * مثل الذى ابذل من تالدى
 مامرونى لمناسحت المتصى * يوما ولاغصنى للعاضد
 اسعى لقوم قد وافى العلا * ما اكثر الساعى للقاعد
 انا الذى يوسعها جولة * تجفل الذود عن الذائد
 انا الذى يوطئ اكتافها * مارن مح ييدى مار د
 انا الذى يضرم آفاقها * كانها معمة الواقد
 انا الذى يوجر ابطالها * ضربا كخبط الجمل الوارد
 ما انا للعلياء ان لم يكن * من ولدى ما كان من والدى
 ولا مشت فى الخيل ان لم اخطأ * سرير هذا الاغلب الماجد
 فان اثلها فكما رمت * اولاقصد يكذبني رائدى
 والغاية الموت فما فكرت * اسأق اصبح ام قائدى

وقال فى سنة تسع وثمانين وثلثمائة ويذكر فيها غرضاه *

هل ربيع قلبك للخليط المتجد * بلوى البراق فزايلا فى الموعد
 قالوا غدى يوم النوى فتساقوا * عصى باطراف البنان على غد
 دفنوا القباب وبينهن لبانة * لم تقضها عدة الغزال الا غيد
 وغدوا غدا والروض البسه الحيا * نسجين بين مسبرو معصد
 وورائهم قلب يشوق ومهجة * بردت ردى وغلبها لم يرد
 لا ثواخذوهم على عين القا * ودعى التمارق والمعصوب الميد
 واهلة بتنا نضئ بضوئها * ولقد ترانا بالاهلة نهتدى
 فسق ثرى تلك الفصون نباته * ما شاء من سير التمام المزبد
 ولقد مررت على الديار ففرقنى * جلدى وكان اخر منه تجلدى
 لو لا مكاثرت الدموع عشية * لعرفت رسم النزل المتأبد
 لهقى لا يام الشباب على ندى * اطرا فهن وظهن الا يرد
 ايام انقض للمزاح ذوابتى * واروح بين معذل ومفند
 ومرجلين من الجمال غرائقى * مثل الفصون ثيابها الورق الندى
 متمكين من الشباب كأنهم * اثار غاشية الطلام الا يرد
 صقلت نصول خدودهم بيد الصبا * مرد العوارض فى زمان امرد

تستببط الا لحاظ ماء وجوههم * فيكاد يتقع في غضا رتها الندى
لا تنفر الحسنه من مسى ولا * تنني اذا مدت الى ارب يدي
ويياض ما بيني وبين احبتي * يوم اللقاء من العذار الاسود
فالان اذ قرع النوا ثب لتي * والين مجيم عودي المشدد
وقصور خطوى من مراهبه الصبا * فخطوت للذات خطو مقيد
البستي برد الوفا ضرورة * واريثني جدد الطريق الا قصد
قال يوم اسلس للقياد وطالما * منعت فضول عزامتني من مقودي
مالى اذل وصارمى لم يشلم * بطلى الصدى وقناني لم يتقصد
قد طال في ثوب الهموم تزملي * فلاخذن لهضتي من مقدي
ولا طعن ديجي الطلام بحبرة * هوجاء تسئل موردأ عن موردى
في غلظة هدموا ذرى عيديه * اقضاء خفس للنجاء عسر
تصل الدؤب كان طال انيق * نضج الذقاري بالكحيل العقد
مشق الهجير لحومها وتناضلت * اخفافها بالاعز المتوقد
واذا الموامي غلن آخر جهدها * صاحبت به الاعراق دونك فازد
حتى اذاركبوا الرؤس من الكرى * وتصوب العيوق بعد تصعد
جعل الحدود على ازمة ضمر * قتل الكلال قيودهن بلايد
مثل الصوارم والدجى اغمادها * حتى تسئل الى المغار الابعد
اتاقى الصحن سرج الحصان وفي الدجا * كور على ظهر الاموت الجلعد
ييدي من الهندي فضل عمامة * لا بد اعصبا برأس مسود
انى لا غلط آقا بمواسى * واقيم من عنق الابى الاصعد
قل ان بت اوقد نارها * مايتنا ابدا اذا لم نحمد
قد عوامصولة الضراغم وانصوا * نبح الكلاب على نجوم الاسعد
لا يغرنكم تناوم ضيفم * وتبادروا وثبات اغلب ملبد
الصارم المشهور ينذر نهد * فتحذوا الحذار من الحسام المنهد
واقارب جعلوا العقوق سجية * يتوارثون سفاهة لم نحمد
لبسوا لتازرد النفاق فاصبموا * في ذمة الخلق التيم الاوغد
وكانما تلك الصلوع قساوة * تنني على قطع الصفا والجلد
قالوا الصفاح قتل ان الية * ان لامديدى بغير مهند
من كل مخفوب الجنان كانه * في الروم طرود وان لم يطرده
ان ماين التعمين انكر قبله * ونجا بناصية الطمر الا جرد

لوحيد من داء القهاة واحد * حادوه من غي اذا حضر الديو
 متقدم في لؤمه ميلاده * ومن الجول كأنه لم يولد
 قل للذي بالغى سوى يسنا * ابن القبار من الجبال الركد
 لاتمد بن موارين دعوتهم * يوم الطعان فسوفوك الى غد
 تركوا القناتهفوا اليك صدوره * والقوم بين مهلل ومفرد
 حتى بك ثم فارة الردى * قبضوا وانت على طريق المزد
 قد فوك في غما ثما وتبا عدوا * عنها وقالوا قم لنفسك واقعد
 قطع الزمان يقال نعلك فاعمل * اخرى تبيك من العثار وجدد
 يصل الذليل الى العزيز يكيده * والشمس تظلم من دحان الموقد
 واشدد يدك الى الوغى بغامر * ندب لعا دات الطعان معود
 لم يتنفس شوك القنا من جلده * في الروح الا بالقنا المتقصد
 من كل منبذة البصيع اذا علت * نعراتها قطعت خطوط العود
 ان سوموه الى الرهان فاعنا * مسجوا جبين مقلد لمقلد
 ماعذر من ضرت به اعراقه * حتى بلغن الى النى محمد
 ان لايمد الى المكارم باعه * ويال منقطع العلا والسود
 متعلقا حتى تكون ذبوله * ابد الزمان عما للفرقد
 اعني المقادر لاتكن هيابة * وتازر اليوم المعصوب وارقد
 لاتعبطن على البقاء ممرا * باقرب يوم منية من مولد

❦ وقال ❦

- ياقلب جد دكدا • فوعد البن غذا •
- لم افرقا بعدهم • بين العراق والردى •
- يازمرة هيمها • حاد من العور حدى •
- اخنى زفير العاشقين • حيسه عن الحدى •
- ارعى الجول ناظراً • واظم القلب يدا •
- واحرد القلب على • اثارهم ما انطردا •
- مذاوقدوا باضلى • جبر الجوى ماخذ •
- ومذاذابوا ماء عيني • بالاسى ما جدا •
- يا هل ارى من حاجة • حقف النقا والجد •
- وحيث سال الرمل من • جرمائه وانقدا •
- وهل اعيد ناظراً • يتبع سرى ما نجد •

- اذا اهتدى بنارهم • طارق ليل ما اهتدى
- تقارعوا على القرى • واقترعوا على الجدى
- وقارة في سدفه • توقض حيا رقدا
- بضم استقطها • عليهم مع التدى
- تلهب نضا زعزا • او قربا عمدا
- كاتني ابثها • فيهم فني وموحدا
- مراجع يقذف في • يوم الحساب جلدا
- من كل محبوك كما • امر او مسددا
- يفني الفتي عنائه • عن سوطه اذا عدا
- كاتما مادسه • يقرع ذيبا صردا
- انزع من صفته • شوك القناتصدا
- لو سمته يبارق • ما الكلاب اوردا
- وكل صل لامت • بطلسريا لصدى
- اقدم من سنانه • اذا الجبان عردا
- ماش فان سيم طرو • ق الضيم راغ جيدا
- يلقي الطراد جدلا • كإبلاق الطردا
- انا الغلام القرشى • متعبا ما ولدا
- ترعت دلوى قبلكم • الى العراق سوددا
- مازال عزى لى من • دار الهوان مبعدا
- مرحتى من بلد • وراجا بى بلدا
- ان لم يكن نيل منى • فابغ اذا ورد ردى

❦ وقال واختار هذين البيتين من قصيدة قالها في صباه واسقط الباقي ❦

ابر على الامال فضلى ونائلى • وطال على الجوزاء قدرى ومحتدى
يدى الفت بذل النوال فلونيت • عن الجوديو ما قلت ماهذه يدى

❦ وقال وقد بلغه عن رجل من الطالبين بلاغة في معنى الثقابة ❦

قل لعدى موتوا بغيظكم • فان الغيظ مردى
ودعوا علا احرزتها • يا واد عين بطول جهدى
كم بين ايديكم وبين • الجسم من ناي وبعد
ولى الثقابة حال امى • قبل ثم ابى وجدى
ووليتها طفل فهل • مجد يعدد مثل مجدى

واغن قسى سوف تحملنى * على الامر الا شد
حتى ارى متلكا * شرق العلى والقربوحدى

وقال وقد بلغه عن بعض قريش اقتضار على ولد امير المؤمنين على بن
ابى طالب عليه السلام بن لانسب بينه وبين الصحابة الكرام رضى الله عنهم *

يفخرنا قوم بن لم يلد هم * كتيم اذا عد السوانق اوعدى
وينسون من لو قدموه لقدموا * عذار جواد فى الجياد مقلد
فتى هاشم جد النبي وباعها * لرمى علا ونبيل مجد وسودد
ولولا على ما علوا شرفاتها * ولا جمعوا منها بجرى ومورد
اخذنا عليكم بالنبي واطم * طلاع المساعى من مقام ومقعد
وطلنا بسطى احمد ووصيه * رقاب الورى من متهمين ومنجد
وحزنا عتيقا وهو غاية فخركم * بمولد بنت القاسم بن محمد
لجدى نى ثم جدى خليفة * فابعد جدنا على واحد
وما افتخرت جد النبي بغيره * يد صفقت يوم البياح على يد

المرائى قال يرقى الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام فى يوم عاشوراء
من سنة احدى وتسعين وثلاثمائة *

هذى المازل بالتميم فتادها * واحبس سنى العين غير جادها
ان كان دين للمعالم فاقصد * او مهيجة عند الطلول ضادها
يا هل ثبل من الغليل اليهم * اشرافة للركب فوق نجادها
نوى كسطف الحنية دونه * سمم الحدود ولهن ارث رمادها
ومناط اطاب ومقعد قتيبة * تحبوز ناد الحى غير زنادها
وبجرار سان الجياد لعلمة * سجعوا السيوت بشقرها وورادها
ولقد حبست على الديار عصابة * مضجومة الايدي الى اكبادها
حسرى تجاوب بالبكاء عيونها * وتسط بالزفرات من ابرادها
من كل مشتمل حائل رثة * قطر المدام من حلى نجادها
ثم اثنت والدمع ماء مزادها * ولواصح الاشجان من ازوادها
حيثك بل احبت ربوعك ديمة * بشقى سقيم الدمع نمت عهداها
وغدت عليك من الجمائل ينة * تستام ناقة على روادها
هل تطلبون من النواطر بعدكم * شيئا سوى عبراتها وسهادها
لم يبق ذخرا للمداع حكم * كلا ولا عين حوى لرقادها
شغل الدموع عن الديار بكأونا * لبكاء فاطمة على اولادها

لم يخلفوها في الشهيد وقد رأى * دفع القرات يذاذ عن اورادها
 اترى درت ان الحسين طريدة * لقنا بنى الطرداء عند ولادها
 كانت ماتم بالعراق تعدها * اموية بالشام من اعيادها
 ماراقت غضب السى وقد غدا * زرع النبي مظنة لحصادها
 باعت بصائر دينها بضلالها * وشرت معاطب عينها برشادها
 جعلت رسول الله من خصمائها * فابش ما ذخرت ليوم معادها
 نسل السى على صواب مطيبها * ودم النى على رؤس صعادها
 والفتنة لعصبة علوية * تبعت امة بعد عريقادها
 جعلت عران الذل فى آثافها * وعلاط وسم الضيم فى اجيادها
 واستأثرت بالامر عن فبايها * وقضت بما شئت على شهادها
 طلبت تراب الجاهلية عندها * وشعت قد يم العل من احقادها
 زعمت بان الدين سوغ قتلها * اوليس هذا الدين عن اجدادها
 الله ساقكم الى ارواحها * وكستم الانام فى اجسادها
 ان قوضت تلك القباب قائما * خرت عماد الدين قبل عمادها
 ان الخلافة اصبحت مروية * عن شعها بيباضها وسوادها
 طمست منارها زمان امة * نثروا ذبايهم على اعوادها
 هم صفوة البيت التى اوسى لها * وقضى اوامره الى اجمادها
 اخذت باطراف المخارضاخر * ان يصبح القلان من حسادها
 ازهدوا الاحلام فى فتاكها * و القتك لولا الله فى زهادها
 عصب يطمط بالنجاد وليدها * ومهور صبيتها طهور حيادها
 تروى مناقب فضلها اعداؤها * ابدأ وتسدها الى اصدادها
 يا غيرة الله افضى لبيده * وترحى بالبيض من اعمادها
 من عصبة ضاعت دماء محمد * و بيه بن يز يدها وزيادها
 صفدت بجال الله ملا اكفها * واكف آل الله فى اصفادها
 ضربوا بسيف محمد انائه * ضرب القرائب عدن بعد زيادها
 قد قلت للركب الطلاع كأنهم * ربد السور على ذرى اطوادها
 يحد و هرج كالحنى اطاعه * معاصها فطغى على متقادها
 حتى تخيل من هباب رقابها * اعناقها فى السير من اعضادها
 قف بي ولولو لث الازار قائما * هى مبهجة علق الهوى نفوذ آدها
 بالطف حيث غد امراق دمانها * ومناخ اتيقها ليوم جلادها

القمر من اوراقها والطير من * طرافها والوحش من عوادها
 تجري لها حبيب الدموع وانما * حب القلوب يكن من امدادها
 يا يوم ماشوراء كم لك لوعة * ترقص الاحشاء من ايقادها
 ما عدت الا ما د قلبي غلة * حرى ولوبالغت في ابرادها
 مثل السليم مضضة اناؤه * خزر العيون تعود بعدا دها
 يا جد لا زالت كتاب حسرة * تعشى الضمير مكرها وطرا دها
 ابدأ عليك وادمع سفوحة * ان لا يراوحها البكاء بغا دها
 هذا الثناء وما بلغت وانما * هي حلية خلعو اذارجيا دها
 اقول جاد كم الريع وانتم * في كل منزلة ربيع بلا دها
 ام استزيد لكم علاجد انحنى * ابن الجبال من الربى ووهادها
 كيف الساء على النجوم اذا سمت * فوت العيون الى مدى اهادها
 افنى طلوع الشمس عن اوصافها * يحللا لها وضياؤها وعادها

(وقال ايضا يرثيه سلام الله عليه في يوم ماشوراء من سنة خمس وتسعين وثلاثة هـ)

ورائك عن شاك قليل العوائد * تقلبه بالزل ابدى الابهاد
 يراعى نجوم الجو والليل كما * مضى صادر عنى باخروارد
 توزع بين الدمع والجم طره * بمطروقة انساها غير راقد
 وما يطيبها العوض الا لانه * طريق الى طيف الحبال المعاود
 ذكرتهم ذكر الصبا بعده * قضى وطرا منى وليس بعائد
 اذا جاذوني جانبان وصالمهم * علقت باطرف المنى والمواعد
 في انطرة لا تنظر العين اختها * الى الدار من رمل اللوى المتعاود
 هي الدار لاشوق القديم ناقص * اليها ولا دمعى عليها بجامد
 ولى كبد مفروحة لواضاها * من السقم غيرى ماناها بناشد
 اما طارق الاحباب قلبي معارق * ولا شيع الاضغان على بواجد
 تأوينى داء من الهم لم يزل * بقلبي حتى ماذن منه طائد
 قد كرت يوم السط من آل هاشم * وما يؤمنان آل حرب بواحد
 وطام بريع الماء قد حيل دونه * سقوه دبابات الرقاق البوارد
 اتا حواله مر الموارد بالقنا * على ما اباحوا من عذاب الموارد
 بالهم الماضون اساس هذه * فعلوا على بيان تلك القواعد
 رمونا كاترى السماء عن الزوى * يذودونا عن ارث جد ووالد
 ويارب ساع في اليبالى لقاعد * على ما ارى بل كل ساع لقاعد

اضاعوا قوسا بالرياح ضياعها * يعز على الباغي من التواشد
 .الله ما ينك في صفحاتنا * خوش لكب من امية ما قد
 لئن رقد التضار عما اصابتنا * قال الله عما نيل منا براقد
 قد علقوها بالنبي خصومة * الى الله تفتي عن عين وشاهد
 ويارب ادنى من امية لحمة * رموا عن الشنثان رمي الجلامد
 طبعنا لهم سيفا فكننا لحد * ضرائب عن ايمانهم والسواعد
 الاليس فعل الاولين وان على * على قمع فعل الآخرين بزائد
 يريدون ان نرضى وقد منعوا الرضا * لسير بني اعمانا غير قاصد
 كذبتك ان نازعتني الحق ظالما * اذا قلت يوما انتي غير واعد

✽ وقال يرثي ابا طاهر بن ناصر الدولة وكان صد يقاله ✽

تعوز بنا المنون وتستبد * وبأخذنا الزمان ولا يرد
 وانتظر ما ضايق قلب ماض * لقد ايقنت ان الامر جدد
 رويدا بالقوار من النايبا * فليس يفوتها السارى المجد
 فان ملوكنا الماضون قدما * اعدوا والنواب واستمدوا
 وابن حقاقد الدنيا قدما * ثبت بهم فلا الوو عقد
 وكل فتى تحف بجانبيه * خواطر بالقناب وجر د
 فما دفع المنايا عنه وفر * ولاهزم النواب عنه جدد
 ولاسل لها قرع ووخز * ولا قضب لها قط وقد
 احارهم الزمان نعيم عيش * فياسرمان ما ترعوا وادوا
 هم فرط لنا في كل يوم * غدهم وان لم يستمدوا
 فلا القادى يروح فترجيح * ولا المتروح العجلان يقدو
 وللانسان من هذى الهيالى * وهوب لا يدوم ويسترد
 تجد لنا ملا بسها فيبقى * جديداها ويلى المستجد
 .ابراهيم اما دمع عيني * عليك فلا بعد ولا يعد
 يفضض بالا وائل منه طرف * ويدى بالا و اخر منه خد
 بكيتك لوداد ورب باك * عليك من الاقارب لا يود
 وان بكاء من تبكيه قري * لدون بكاء من تبكيه ود
 اذا غصنا الدموع ابت علينا * مناقب منك ليس لهن ند
 فمن اشتطاطك في المساعى * وفضل العزم والباع الاشد
 فان مسابق الاجال طعنا * يعود ورمحه ريان ورد

وابن الاسر القسكك يسري * اليه من العدى ذم وجد
 فاعتناق احاط بهن من * واعتناق احاط بهن قد
 اياسهما رمى غرضا فخطى * وذى الاقدار اسمها اسد
 ولو غير الردى جائلك انعى * به من باسل الخصم الا لد
 قتيل فله ناب كهام * وكان العضب ضواء القرند
 وذل بذل قاتله فاضى * لقاتله به عز ومجد
 فبا اسدا يصول عليه ذئب * ويامولى يطول عليه عبد
 وكيف رجوت ان يبقى سليماً * وما شرب القرون له معد
 وهل بقيت قبائله فيبقى * ربيعة او نزار او معد
 من القوم الاولى طلبوا ونالوا * وجد بهم الى العلياء جد
 اذ اندبوا الى العليا اجابوا * وان دنوا الى العوراء صدوا
 تصدع مجد اولهم فشدوا * جوانبه باقسهم وسدوا
 اذا هد الا ماجد جاء منهم * هديد كالرمال فلم يعدوا
 سقاء احم نجدى التوالى * يعم بودقه خور ونجد
 اذا محضت حوافله جنوب * مرى لقمائه برق ورعد
 تدافع منه ملائ' الخوايا * سباق النيب اصدره نورد
 ولاهرى تراء من القوادى * ومن نوارها سبطو جمعد
 اذا ما اركب مر عليه قالوا * ايا حالى الصعيد سقاك عهد
 لقد كرمت بينك قبل حيا * وقد كرم القمام عليك بعد

وقال يرى اباحسان الملقدين المسيب وقد قتله فلان داره في الانبار خيلة في الليل
 وقد كان ذلك في شهر صفر من سنة احدى وتسعين وثلاثمائة وكان صد يقاله *

اما امر لا اليوم انت ولا الغد * تقلدت ذل الدهر بعد المقلد
 واصبحت كالخطوم من بعد عزة * متى قيد مشاء على الضيم ينغد
 فان سار للماعداء غيرك فاربعى * وان قام للعلياء غيرك فاقصد
 وقل للمنى لاحامى اليوم بعده * ولا تأثم من دون مجد وسودد
 والبيض لا كف لماض مهند * والسمر لا باغ لعال مسدد
 وقل للعدى امناعلى كل جانب * من الارض او نوما على كل مرقد
 فقد زال من كانت طلائع خوفه * تعارضكم فى كل مرعى ومورد
 فان الجياد الملقحات على الوجا * سرا ما الى تقع الصريح المدد
 وابن الطوال الراعيات لويشا * لنال بهاميين نسر وفرقد

وابن الضيا ما زال منها بكفه * رداء عظيم او عمامة سيد
 وابن المطبات نزع اليد والدي * الى اقرب من نيل عزوا بعد
 وابن الجفان الغرم قمة الذرى * هيجان الامالى والسديف المسرهد
 وابن القدور الراسيات كانها * سماوات ربلان النعام المطرد
 وابن الوفود الماتحون ببابه * بسجلين من بحرى وعيدوموعد
 مرمون من قبل اللقاء مهابة * اذار مقواب الطراف المهدد
 يشيرون بالتسليم من خلل القنا * الى واضح في عامر غير قعد
 يحجبون مرهوبا كان رواقه * وليحة فتول الذراعين ملبد
 اهم امضى الراى غير ملوم * وان قال اجرى القول غير مفند
 حسام نكى فيه كهام بهزه * واولى له لو هزه غير مفند
 لئن ملك الذلان منه فرجا * تخيف من ماضى الضباشق مبرد
 فلانم الباغون يوما بعيشة * ولا حضروا الا بالثم مشهد
 ولا صادفوا فى الارض منجى لخائف * ولا وجدوا فى الارض ما لمطرده
 ولا شربوا الا ما بعده ولا * تحابوا غير الزاهى المقصد
 ولا نظروا الا بهياء بعده * ولا ارتسعوا الا بخلف محدد
 ابعد الطوال الشم من آل عامر * اولى البيض والادراع والخليل والندى
 واهل القباب المخرنخى سدولها * على سودد عود ومجد موطنه
 اذا فزهو الامر الجواظ هوهم * الى كل طود من نزار عطود
 لهم حامل داجى المراح كانها * تراعين من قطع من الليل اسود
 تروح لهم جراح الهوا دى كانها * قوائى عروق العندم المتورد
 كان الرباط الفرحول قبا بهم * ذياب الغضى يرحن فى كل مورد
 اذا ما اتشوا هزوار وساكرية * لها طرب بالوجود قبل المفرد
 تراموا بها جراح تحسب شربها * ذوى قرة حضوا جواذب موقد
 لهم سامر تحت الظلام وراكده * على النار يذكيها بضال وغرقده
 يقول القنى منهم لراعى عشاره * الا لاقيدها بغير المهند
 مضى النجباء الا طولون كانهم * صدور القنا فى الشرعي المضد
 رمت فيهم بعد التثام والقة * يد الاربى صدع البلاط المبرد
 تشظوا تشظى العود تجرى فروعه * على ثغرها خرقاء بجخونة اليد
 تكبهم الايام من جمعاتها * كما كب اعجاز الهدى المقلد
 خلعت بهم الاجداث عنا واطبقت * على المجد منهم كل يدا مقررده

فن بعدل الميلاء او يراب الذلى * وياخذ من ريب الزمان على يد
تفانو على كسب العلا وتجروا * بايديهم كأس الردى جرع الصدى
كمارض في مر السيول عشية * ذرى جلد صعب الذرى قرع جلد
الا في سبيل المجد ثاوون لم تكن * قبورهم غير الدلاص المسرد
وكانوا احاديث الرقاق فاصبحوا * اغا في لاسورى و المتجد
لعا لكم من مائرين تنا بعوا * على زلل الاقدام عثر المقيد
افى كل يوم قطرة من دمائكم * تمسحها من ظفن شفاه مويده
ملوك واخوان كافي بعد هم * على قرب من خمس يوم عمرد
مرار ينزوالقلب عندا كارهم * نراه الدبا بالا صر المتوقد
سقاكم ولولا مادة حريسة * لقيل لكم قطر الحبي المنضد
من المزن رجراج العباب كانه * من البطيئ تزحاف الكسير المقود
تخال على هام الرضى من دبابه * عنا صر هامات الحبيج الملبد
ترادف يرخى كل كلا بعد كل كل * تطلع ركب من افاين منجد
خفايرقه ثم استطار كاتفا * يشقق هدات الهلاء المهد
لجانا من الدنيا الى مستقره * تنولنا عذب الجنى وكان قد
علقنا جاد الليل ناقصة الجدى * تروح علينا بالفرو ووقتيدي
امن بعدهم ارجوا لخلود هذه * سبيلي ومن تلك الشرائع موردي
فان انج من ذا اليوم قاطع ربة * قصرى من ريب المنون على غد
سواء محلى للنساي اكيلا * ومن راج منا فى التميم المعقد
قل ليالى بعدهم هالك مقودى * تقضى ابائى فاصدرى بي واوردى
ودونك من ظهري وقد قال اسرى * طريق الردى ظهر الذلول المبد
باى يدارمى الزمان وساعد * وكانوا يدي اعطيها الخطب عن يد
وما كان صبرى عنهم من جلالة * ابى الوجدى بل عادة من تجلدى

وقال يرثى الاشجاع بكرين ابى القوارس ويعزى عنه الوزير اباعلى الحسن ابن
احد لصداقة بينهما اقتضت ذلك *

الامن يحطر السنة الجادا * ومن للجمع يطلعه التجادا
ومن للخيال يقبلهن شعنا * ويركبن شتر اوورا دا
غداة الروع يتعلمها الهواذى * من الاعداء واللم الجادا
محجلة كان بها اواما * الى وقع الصوارم اوجوا دا
بسامها القياد الى المعالى * وعند الضيم يطلها القيادا

ومن للحرب ينضح زفرتها * ويهركها جلادا او اطرادا
 يبدل من دم الاعداء فيها * لصارمه الجائل والتمادا
 هوى قمر الانام وكان اوفى * على قرالتمام علا وزادا
 قتل قلبك لبك والتمزي * وقل للعين جفك وارقادا
 مصائب لانادى الصبر فيها * ولا ارجى اليه ولا اناداد
 العينين قد قذبا بكاء * ام الجنين قد قلقا وسادا
 كان الوسم شعشع فيه قين * يحدوته خلطت به القوادا
 من القوم الاولى ملثوا الليالى * الى اصبارها كرموا وادا
 ودموا في قواعده كل خطب * صدور البيض والزرق الحدادا
 اذا صاب الحيايلاد ضم * جلوا عنهن واتبعوا بلادا
 هم الجبل المطل على الامادى * اذا رجم الزمان به ورادا
 لهم حسب اذا تقبت عنه * لضرم جرة وورى زنادا
 لهم انف يذب الضيم عنهم * ورأى يفرج الكرب الشدادا
 وايمان اذا مطرت عطاء * حسبت الناس كلهم جوادا
 ترى رأى القنى فيهم مطاما * وقول المرء منهم مستعدا
 وقد بلغوا من العلى اقصى * ذوابها وما بلقوا المرادا
 اشت جميعهم صرف البىالى * وما يبقى الجميع ولا القرادا
 مصابك لم يدع قلبا ضينا * بخلته ولا عيننا جادا
 كان الناس بعدك فى ظلام * او الايام البست الحدادا
 وكنت افدت علته ولكن * اظفى الزمان وما افادا
 فان لم ابكه قربى تلاقت * مغارسها بكيت له ودادا
 يصز على ان اطويه صفحا * واذهب عنه نابا او بعدادا
 تمز ابا على واى خطب * على العلات يبلغ ما ارادا
 هو القدر الذى خبطت يده * ثمودا فى معاقلها وما دادا
 وينا المرء يحنه ثمارا * الى ان ماد يخرطه قنادا
 واقرب ما ترى فيه انتقاصا * اذا ما قيل قد كل ازديادا
 ونعلم ان سيوجرنا مراراً * باية ان للظنا شهادا
 وما تجدى الدموع على قيد * ولو غسلت من العين السوادا
 وكنت مقلدا منه حساما * على الاعداء داهية تئادى
 فنافسك الردى فى مضريه * فبر الصل واختلع النجادا

فنادى اليوم غيرانى شجاع * وصم الاشجاع ان ينادا
 حدى غير الغمام اليه كوما * يمز على المساود ان ينادا
 فزائع من رياح الفور شبت * على القلل البوارق والرعادا
 مخضن من مخض الوطب حتى * اذا حبلن اطلقن المزادا
 تلاحمت البروق بحباتها * كان لها انجلاء وانقصادا
 كان من داعى مرزمات * اس فرك الخود الجلادا
 فبالاس اوفره ترابا * واستسقى لاعظمه المهادا
 وما السيقا لتبلغه ولكن * وجدت لها على قلبي يرادا

وقال يرثى عمه ابا عبد الله احمد بن موسى رضى الله عنهم وتوفى في شهر
 ربيع الاخر من سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ويعزى عنه والده وقد خرج الى
 واسط لتلقى بهاء الدولة *

صلا ظاهر الاغاس من باطن الوجد * فان الذى اخفى فطير الذى امدى
 زفير تهاداه الجوانح كلها * تطفى بقلبي ضاق عن مرة جلدى
 وكيف يرد الدمع ياعين بعدما * تصف اجفانى وجار على خدى
 وانى لم افصح جواى بشيره * يكن بكى السار قدح بالزند
 وهذى جفونى من دموى فى حيا * وهذا جنانى من غليلي فى وقد
 حلفت من وارى السار ومن هوت * اليه رقاب العيس ترقل او تحدى
 لقد ذهب العيش الرقيق بذهاب * هو القالب المجدول من دورة المجد
 وانى اذا قالوا مضى بسيله * وهيل عليه الترب من جانب المجد
 كسا قطرة احدى يد يه ازاله * وقد جبهها صرف الزمان من الزند
 وقدرمت الايام من حيث لا ارى * صمى بالداء العنيف على عمد
 فلا تهبنا انى نخلت من الجوى * فايسر ما لا قيت ماحز فى الجلد
 ولوان رزه فاض ماء لكانه * وجفت له خزر العيون من الزند
 سقى قبره مستطرا ذو غفارة * يجر عليه عرف ملان مرید
 اذا قلت قد خفت متاليه اريدت * واجلب بالبرق المشقق والرعد
 حسام جلى عنه الزمان فصمت * مضارب حينا وعاد الى القمد
 سنان تحدته الزروع مزقها * فبدد اعيان المضاعف والسرد
 جواد جرى حتى استبد بغاية * تقطع اغاس الجياد من الجهد
 سماب على حتى تصوب مزنه * واقلع حتى عم بالعيشة الرغد
 ربيع نجلى وانجلى وورائه * نساء كما يثنى على الزمن الورد

نعض على الموتى الا نامل حسرة * وان كان لا يفتى غناه ولا يصدى
 وهل ينفع المكوم عض بنانه * ولومات من فيظ على الزمن الورد
 هو ادعى الذي ابهون قد ها * تيقنا ان العواذى لن تردى
 ينال الردى من مرض الهضد ونده * ولو كان في غور من الارض او نجد
 ويسلم من تسقى الاسنة حوله * بايدى الكمات المعلين على الجرد
 فاذا ان لم يلق حضا يخالد * ولاذا من الخنف المطل على جد
 لث ثلث منى اللبالي عشرينى * فاقبلوا الا من الحسب العبد
 شجونى وما ابتقوا المعنى بلة * من الدمع الاستغفر غوها من الوجد
 عزائك فالايام اسد مدلة * تعطى الفتى عطى المقاربى للبرد
 اذا وردته نهلة من نعيمها * اعادته حران الضلوع من الورد
 اغل من القلب المتبع على القنا * واجرى على الاحدا من قصب الهند
 اراد بك الحساد امراً فرده * عليهم سفاط الراى والراى قد يردى
 فلا تخمدن السطر والحلم ضائر * وقد نزع الاحدا اصرة الود
 هم اقصموا جيباً عليك واجلبوا * فابوا وما قاموا بحل ولا عقد
 وقد ركبوه مرة بعد مرة * قبل الذلول الفى من مركب مردى
 ففتحى متى تغضى مرار على القذى * وتلحظك الاضغان من مقل رمد
 قال لا تصل تصبح عدك كثيرة * عليك وداء الضغن اذهبته بدى
 وهل كان ذاك البعد الاترها * عن المضرب البغضامو الحاسد الوخذ
 وجئت بجى البد رخلق ضووه * فعا جدد يد النور بالطالع السعد.
 وكمن عد وقد سرى فيك كيد * سرى السم من رقطاء ذات قرى جعد
 فاغفلته ثم انتصيت عزيمة * نزعته بها من قلبه حة الحقد
 وذى خطر او جرحه منك غصة * فاطرفى منها لا بعيد ولا يدي
 وقال يد بها يرثى احد قهواء الشيعة وقد نعى اليه عند عوده من البصرة
 وهو بالعذيب فى شهر ربيع الاول من سنة ٣٩٤ *

اتانى ورحلى بالعذيب عشية * وايدى المطايا قد قطعن بنانجد
 نعى اطار القلب من مستقره * وكنت على قصدا غلطنى القصدا
 فليت نعى الركب العراقى غيره * فاكل مفقود وجعت له قددا
 وبانا صيه اليوم فضا على قذى * قد زدتما قلبي على وجده وجدا
 فليس على جد اللقاء تحبة * حياء بها تذكى على كبدى وقددا
 برغى ان اوردت قلبي بمورد * تبردت منه لازلال ولا يرذا

جزتك الجوازي عن عمادتها * وعن عقد لدن احكمتها شدا
 وذى جدل البحت فاه بقصة * تليج فيه لا مساذا ولا ردا
 فحشت له حتى اتيت سهامه * واثبت في قاموره الحجج الددا
 ومزقة لقول ماشئت دحضها * وقنزل عنها من اماد ومن ابدى
 وانى لا تستقى لك الله عفوه * وبيا لك غيتا ما اهم وما انسى
 واخلق بمن كان النى ورهطه * بحامين عنه ان يفوز ولا يردى
 بكبتك حتى استغذا الدمع ناظرى * ولو مدي دمعى عليك لما اجدى

وقال برثى ابا اسحق ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب المشهور وتوفي
 في شهر شوال من سنة اربع وثمانين وثلاثمائة وكان بينهما من المردة الوكيدة والمكاتبات
 بالنظم والنثر وهو معروف وبلغ من العمر احدى وسبعين سنة *

اعلمت من جلوا على الاعواد * ارايت كيف خباضياه النادى
 جبل هوى لوخر في البحر اغتدى * من وقعه متابع الازباد
 ما كنت اهل قبل حطك في الثرى * ان الثرى يملو على الاطواد
 بعداً ليومك في الزمان فانه * اقضى العيون وقت في الاعصاد
 لا ينفذ الدمع الذى يكى به * ان القلوب له من الامداد
 كيف انعمى ذاك الجنب وطلعت * تلك الفجاج وضل ناك الهادى
 طاحت بتلك المكرمات طوامج * وعدت على ذاك الجلال هوادى
 قالوا اطاع وقيدى شطن الردى * ابدى المتون ملكت اى قياد
 من مصعب لولم يقده الهه * بقضائه ما كان بالنقصاد
 هذا ابو اسحق يخلق رهنه * هل ذائد او مانع او قادى
 لو كنت تقدى لا قدتك فوارس * مطروا بعارض كل يوم طراد
 واذا تالق بارق لوقية * وانجبل قمص بالرجال بداد
 سلوا الدروع من العياب واقبلوا * يتصدبون على القنا المباد
 لكن رماك مجين الشيمان عن * اقدامهم ومضعع الانجاد
 كاليث يهون بالتراب ويمتلى * يوماً على الاضغان والاحقاد
 والدهر تدخل نافذات سهامه * مأوى الصلال ومريض الاساد
 اهز على بان اراك وقد خلعت * من جاتيك مقاعد العواد
 اهز على بان يصارق ناظرى * لسان ذاك الكوكب الوقاد
 اهز على بان نزلت بمزىل * مشابه الاوغاد والابجاد
 فى عصبة جنبوا الى آجالهم * والدهر يجلمهم عن الاوراد

ضربوا بدرجة القناء قبائحهم * من غير الختاب ولا اعداد
 ركب اناخوا لا يرحى منهم * قصد لاتهم ولا انجاد
 كرهوا النزول فانزلتهم وقصة * الدهر باركة بكل مقاد
 فهاقوا من رحل كل مذل * وتطارحوا من سرج كل جواد
 بادون في صور الجميع وانهم * متفردون تهرد الاحاد
 مما يطيل الهم ان اماننا * طول الطريق وقلة الازواد
 عمرى لقد اغمدت منك مهندا * في الترب كان محرق الانجاد
 قد كنت اهوى ان اشاطرك الردى * لكن اراد الله غير مراد
 ولقد كبا طرف الرقاد بناظرى * اسفا عليك فلان الرقادى
 تكلتك ارض لم تلدك ثانيا * انى ومثلك معوز الميلاد
 من البلاغة والقصاحة ان هما * ذاك التمام وعبد ذاك الوادى
 من للوك يحز في اعناقها * بضى من القول البليغ حداد
 من للمالك لا يزال لهما * بسداد تفرضائع وسداد
 من للمحافل يستزل رماحها * ويرد غلتها بغير جلاد
 من للموارق يسترد قلوبها * بزالل الابرار والارجاد
 وصحائفك في الارام كن * مرهوبة الاصدار والاياد
 تدمى طوابعها اذا اسعرتها * من شدة التحذير والاياد
 جرعلى نظير العدو كأنها * بدم بهن تخط لا بمجاد
 يقدم اقدام الجيوش فباطل * ان ينهز من هزائم الاجناد
 ففقر بها قسى الملوك فقيرة * ابدا الى مبدى لها ومعاد
 وتكون سوطا للمحرون اذا ونى * وعنان عنق الجاح المتجادى
 ترقى وتلذع في القلوب وان يشأ * حط النجوم بها من الابعاد
 ان الدموع عليك غير بخيلة * والقلب بالسوان غير جواد
 سودت ما بين القضاء وناظرى * وغسلت من عيني كل سواد
 رى الحدود من المدامع شاهد * ان القلوب من الغليل صوادى
 ما كنت اخشى ان تنطى بلفظة * لتقوم بعدك لى مقام الزاد
 ماذا الذى منع القنيق هديره * من بعد صوته على الاذواد
 ماذا الذى حبس الجواد عن المدى * من بعد سيقته الى الاماد
 ماذا الذى فجع الهمام بوثة * وعدى على دمه وكان العادى
 قل للنواب عددى ايامه * تغنى عن التعديد بالاعداد

جال الوباء العلاء بنجدة * كالسيف يفتى عن نياط نجاد
 قلصت اظلة كل فضل بعده * وامر مشربها على الورد
 قضي لسائك اذذوت ثمراته * ان لادوام لنظرة الاعواد
 وقضى جنائك مذخبت وقداته * ان لابقاء لمسح كل زناد
 ابقيت اعجازا يظل قبيعها * ومضت هواد للرجال هوادى
 ياليت انى ما اقتنيتك صاحباً * كم قنية جلبت اسى لقوادى
 من لم تسف الى التناسل نفسه * كيف الاسى بشقاء الاولاد
 برد القلوب بمن تحب لقائه * مما يجر حرارة الاكباد
 ليس الصبايح بالذخائر مثلها * ياما جد الاعيان والافراد
 ويقول من لم بدركنهك انهم * تقصوابه عدامن الاعداد
 هيهات ادرج بين برديك الردى * رجل الرجال وواحد الاحاد
 لا تطلبي بانفس خلا بعهده * فكله احمى على المرتاد
 قدت ملائته الملوك بفقده * وبقيت بين تباين الازداد
 ما طعم الدنيا بحلو بعهده * ابدأ ولا ماء الحمى ببراد
 الفضل فاسبب بيتنا اذ لم يكن * شرفى مناسبه ولا ميلادى
 ان لم تكن من اسرق وعشيقى * فلانث اعقلهم يداً بودادى
 اولم تكن حالى الاصول قدوفى * عظم الجدود يسود الاجداد
 لا دردى ان مطلقك ذمة * فى باطن متغيب او يادى
 ان الوفاء كما اقترحت فلم تكن * حيا اذا ما كنت بالزداد
 ليس التنا فريننا بمساود * ابدأ وليس زماننا بمعاد
 ضاقت على الارض بعدك كلها * وتركت اضيقها على بلادى
 لك فى الحشا قبر وان لم تأوه * ومن الدموع روائح ووادى
 سلوا من الابراد جسمك واتنى * جسمى يسر عليك فى الابراد
 مامات من جعل الزمان لسانه * يتلومنا قب عودا وبوادى
 فاذهب كما ذهب الربيع واثره * باق بكل خجائل ونجاد
 لا تبعدن واين قربك بعدها * ان المنايا فاية الابداد
 صفح الثرى عن حروجهك انه * مغرى بكل محاسن الابداد
 وتماسكت تلك البنان وطالما * حيث البلا باقامل الاجواد
 وسقائك فضلك انه اروى حياً * من رائج متعرض او فادى
 جدت على ان لانيات مارضه * وقتت عليه مطالب الورد

﴿ وقال في الزهد ﴾

ترك الدنيا طالبيها • ورضى بالدون واقتصدا
 نافراً منها فليس يرى • إلا ما أنسى أبدا
 بعد أن نال الصلاء وما • زال نفي جده صفدا
 قضى الاطماع من يده • واستخار الواحد الاحدا
 ورأى ان لانبجاة له • قضى بيني النجاة غدا

﴿ النسيب قال ﴾

يا مأتبا اتقض الودادا • اشتهت بالتقرب البعادا
 وتركته والشوق يابي • ان يروح لي فودادا
 تأبى سوابق عبرتي • ان نخدع القل الرقادا
 لو ان طرفي سار نحوك • لانتخذت النوم زادا
 فارجع الى رسم الصفاء • فانه ان عدت ما دا
 ودع العدى فو حرمة • العلياء لابلغوا المرادا
 بسطوا لنا ايدى النوا • لوماترى منهم جوادا
 قلب اسير في حبا • لك لا اوصل ان يقادا
 اجمعت قلبي ان يس • الهجر فاستلب الودادا
 يا بائعي بالنزح مخسا • را ليبلغ ما ارادا
 ان جدت لي فليند من • من كان بي بو ما جوادا
 من ضاع مثلي من يديه • فليت شرى ما استفادا
 لا يلبس الود الطريف • بما مل خلع التلادا

﴿ وقال ﴾

« مثل ودى لا يغيره • لك هجران ولا جدد »
 « وجفوني لا يزال بها • طيف حلمك يطرد »
 « وضميري انت تعرفه • لك لا يلوى به احد »
 « يا مفيد الشوق من كبدي • آه لا صبر ولا جلد »
 « جرحتي منك جارحة • كل اعضائي لها عدد »

﴿ وقال ﴾

اترى الاحباب مذ ظعنوا • وجدوا البين ما اجدد

لايت ذاك الحبيب بما * بات هذا القلب والكبد
كان زوراً بعد بينهم * وغرور ذلك الجسد
ومنى تدنو النوى بهم * يحذوا قلبي كما عهدوا

❁ وقال ❁

خذى قسى يارب من جانب الحمى * ولاق به ليلا نسيم ربي نجد
فان بهذا الجوحيا عهدته * وبالرغم منى ان يطول به عهدى
ولولا تدوى القلب من الم الجوى * هذ كر تلاقنا قضيت من الوجد
ويا صاحبى اليوم عوجا لتلا * ركيامن القورين انضائهم نخدى
عن الحمى بالجرحاء جرحاء مالك * هل ارتبعوا واخضرواديهم بعدى
كان بعينى بعد هم طائر القذى * اذا نال انظر الى العلم القرد
شمت بنجد شجرة حاجرية * فامطرها دمعى وافرشتها خدى
ذكرت بهاريا الحبيب على النوى * وهيهات ذايابعد بينهما عندى
وانى لمجلوب الى الشوق كلما * تنفس شاك او تألم ذو وجد
تعرض رسل الشوق والركب هاجد * فتوقضى من بين نواهم وحدى
وما شرب العشاق الا قيتى * ولاوردوا فى الحب الا على وردى

❁ وقال ❁

اقول وقد جاز الرقاق بذى النقا * ودون المطايا مرشح وزرود
اتطلب يا قلب العراق من الحمى * ليهنك من مرعى على بعيد
وان حدثنى النفس بالشردونه * رمال النقامن عاجل لشديد
ترى اليوم فى بغداد اندية الهوى * بهامبده من بعدنا ومعيد
فمن واصف وجد او من مشتك حشا * رسته المرامى اعين وخدود
تلفت حتى لم بين من بلادكم * جناب ولا من نارهن وقود
وان التفات القلب من بعد طرفه * طوال اليبالى نحوكم ليزيد
ولاندانى البين قال لى الهوى * رويدا وقال القلب اين تريد
اتطمع ان تسلم على البعد والنوى * وانت على قرب الديار عيمد
ولو قال لى العادون ما انت مشته * غداة جزعنا الرمل قلت اهود
ما صبر والوعساء بينى وبينكم * واعلام خبت اننى جليلد

❁ وقال ❁

صدت وما كان لها الصدود * وازورعنى طرفها والجيد

تقول لما خلق الجديد * هذا الحال ذلك الوليد
يا ابن ذلك الحضل الاملود * ريان من ماء الصبي عيمد
تجبه الخط العذاري القيد * غدى الغزال اليوم وهو سيد
قلت نعم فأت الذي اريد * مضى حبيب قل ما يعود
لشد ما اوجعتني القيد * اياما بعد البياض سود

❖ وقال ❖

يا طيب نجد وحسن ساكنه * لو انهم انجزوا الذي وعدوا
قالوا وقد قربت ركائنا * والقلب يظماهم ولا يرد
اتارك وصلنا فقلت لهم * انجد قلبي وامرق الجسد

❖ وقال ❖

* اميم ان احالك غصن جاحه * ييض طردن عن الذوائب سودا
عقب الجديدا اذا مررن على القى * مر القوادح لم يد عن جد يدا
قد كان قبلك الحسان طريدة * فاليوم راح عن الحسان طريدا
حولن منه نواظراً مزورة * نظر القلي ولوين عنه خدودا
نشد التصابي بعد ماضاع الصبا * خرضاه لعمرك يا اميم جيدا

❖ وقال ❖

تحمل جيراننا من منى * وقالوا القفا يتنا موعدا
وهل نافع قول ذي غلة * وقد بعد الركب لا تبعدا
تنادوا بان التناؤ غدا * لك السوء من طالع ياخذ
فله ما جمع الما زمان * وجع قلبي والمتجد
يضاع فينشد قعب القوق * وقلبي يضاع ولا ينشد
وغيداء من ماطلات الديون * لها بالحمى زمن اغيد
تربع كما التفت ظبية * بذى البان عن لها المورد
فيار بما والهوى ضلة * ترى العين مالا تنال اليد
نطرت وهيمات من ناظريك * ظباء تهامة يا منجد

❖ وقال وسئل ذلك ❖

سقى الله يوما ساعدتاكوسه * على حين ما جاد الزمان بمسعد
جلونا عليه المرح حتى تكشفت * فواقعهما عن لونها المتورد

نقض لنا عنها حياءاً كأنه * قذى تلتشى بين اجفان ارمده
وتدمان صدق تطلب الراح عقله * وتسلبها خداه حسن التورد
فلا زالت الايام تجري صروفها * علينا مجبوط من العيش سرمد

❦ وقال وكتب بها الى صديق له ❦

حططت المكارم عن مائتي * وجردني الذل عن محندي
والافلا امنى التازلون * ولا جاني الطارق المجندي
ولا قلت اني عند الفخار * الا لغير ابى احمد
متى حلت عن ودك المصطفى * واخلف ما رثته موعدى
سا لقاك بالمهد عند الشيب * وها انا في حلية الامرد
وانى اذا لم اجد نا صراً * وجدتك انصرلى من يدي
خذ الوقت واعلم بان اليب * ياخذ من يومه لغد
فما ينفع المرء بعد النون * قول النوايب لا تبعده
على اننى تحفة لصدى * يروح بنجوى او يتندى
وانى لبأس بى الزائر * انس النواظر بالا شمد
تغمض لى امين الحاسدين * كالشمس فى ناظر الارمد
فلا دخل البعد ما ينسا * ولا فك منايداً عن يد
وطول ايامنا يا لقام * فى ظل عيش رقيق ندى

❦ وقال ❦

هب الديار بقية الجلد * ودع الدموع وباعث الكمد
فاذهب بنفسك ان يقال سلا * وصفا لداعى العذل والقند
اتصد عن طلل رعيته به * ماشئت من هيف ومن غيد
طوت اليا لى من معارفه * ما كان من علم ومن نضد
امسى الهوى فيه بلا اثر * وجرى البلا فيه بلا امد
ولقد عهدت رايها جامعة * بين الطبباء الفيد والاسد
ايام من فتك الغرام به * يمسى بلا عقل ولا قود
ان الاولى يقتوا بينهم * ما زودوا فى القرب البعد
ما ضرهم والبين يخفهم * لوعملونا باتطارغد
وجدوا وما جادوا ومحتف * للؤم من اثرى ولم يجد
ليت الذى خلق الرجا به * اذ لم يجد لصب لم يجد
ولقد رايتهم وحيهم * متفجع الاطباب والحمد

فكأنما ائقني برائتد * ينشبن بين القلب والكبد
 وغريرة خلف السجوف لها * نسب الى امانة القند
 خرجت خروج الرمم عاطلة * ولجيدها حلى من الجيد
 تجري الاراك على فطجة * يحمرن من شهد على برد
 عنى اليك فلست من اربى * مالتت من ضيى ولا رشدى
 قضت الليالى منك مأربى * وخصت من علق القرام يدى
 وحدى النهى والشيب را حلتى * حتى استقام بى على جدد
 فالوم اتبع الزمان وهل * يعنى اباقى اليوم او صيدى
 لا تقربا ضيف الهموم قرا * الاقرى العيرانة الاجد
 وانفض فان لم تحظ بى بلد * بالرزق فاطلبه الى بلد
 وابنى العلى ابدأ فكم طلب * قد بات من قيل على صدد
 اما يقال سعى فاحرزها * او ان يقال مضى فلم يعد
 قولاً لهذا الدهر معتبة * اسرفت بى يادهر فاقصد
 كم لوعة تهدى الى كبدى * وعظيمة تلقى على كبد
 وبجانب ما كن فى فكرى * وغرائب مادرن فى خلدى
 ابصاح بى من كل صافية * طردا الى الاقذاء والقند
 واسام فى اكلام موبسة * محتسها دون السوام ردى
 هل نافعى والجدى صيب * مرئى مع الامال فى صعد
 امسى على مع الزمان اخ * قد كنت آمل يومه لغد
 من كان اجنى عند نائبة * من والدى وابر من ولدى
 لم يثر الطن الجليل به * فعدى من الظن الجليل قد
 لو كان ما بينى وبينكم * بينى وبين الذئب والامد
 لاويت من هذا الى حرم * ولجأت من هذا الى عضد
 ولا صبحا فى الروع من عددى * كراما فى اللاؤامن عددى
 ولما نعا عنى اذا جعلت * نوب الزمان تهيض من جلدى
 او كان ما قدمت من مقة * سيبا الى البغضاء لم يزد
 بل لو قذفت يد حتى لكم * فى البحر ذى الامواج واثر بد
 لرمى الى آشف جوهره * وسقى باعذب مائه بلدى
 كم من مطالب قد عقدت بها * طمعى فعل مرائر العقد
 واعادنى منها على اسف * واباتنى منها على ضمد

القول مهزاة لكل قسم * والعرض منديل لكل يد
 فليبتئ الآن ان يبت * قدم على جرح لعمد
 وليصبرن لوقع صاعقتي * وبوطئن حشى على الزود
 فلا دخلن عليه قينة * ولاجة تخفى على الرصد
 و هو اجم يد فمن كل يد * ونوافذ يهزن بازرد
 كالبيض لا يصقلن من طبع * والسهر لا يغمرن من اود
 حتى يذوق الحد انصلها * طعناً ولا طعن القنا القصد
 ومتى توقع قل مقنبتها * لم اخلها ابد امن المدد
 اخطأت في طلي واخطأتى * يأسى ورد يدى بغير يد
 فلاجلن عقوبتى ابدأ * ان لا امد يدا الى احد
 فتكون اول زلة سبقت * متى وآخرها الى الابد

وقال وقد سافر الى الكوفة وتحدث عنه انه حزم على التوجه الى مصر ثم عاد
 الى بغداد فقال هذه القصيدة بنيت عمافى نفسه ويمجدح الاثر الكوبى وبوبه وبشئ
 عليهم ويذكر محاسنهم وانه لا يخافهم ويذم بعد اعدائه *

نزود من الماء النفاخ فلن ترى * بوادى القضاة تناخاً ولا بردا
 وتل من نسيم البان والرند نعمة * فبهات واديئبت البان والرندا
 وحج في الجاطر فأفلست براقى * طوال اليسالى ذلك العلم القردا
 وكرالى نجد بطرفك انه * متى تعد لا تضر حقيقة ولا نجد
 تلفت دون الركب والعين غمرة * وقدم هاسيل الدموع بما مدا
 لعل ارى دارا تنصرج الهوى * فاطربنا لدار اقربنا عهدا
 تلاعب بين المعالم لوعة * فتذهب لى يا سوا ترجع لى وجدا
 منازل ناشدت السحاب فاقضى * فريضتها عنى السحاب ولا اذا
 وهل بالغ ما يبلغ الدمع عندها * حقائق غيث تحمل البرق والاردا
 انك الحيال الطارق بمدهجعة * يعاطى جوى الظمان بمسمايردا
 دنى من اعلى الرقبتين ومادنى * وصدوق دلى الظلام وما صدا
 ومن عجب ربي وقد تقع الصدى * وعدى له منا على وما اعتدا
 اساء لىالى القرب نايا وهجرة * واسدى على بعد من الدار ما اسدى
 افى كل يوم للطامع جاذب * يحشنى ما يحجز الاسد الورد
 كفى اذا جادلت دون مطالبى * اجادل للايام السنة لدا
 احل عقود النابات واننى * وخلفى بدالدهر تحكمتها عقدا

اذا ما قدت السد من كل حادث * رايت امامي دون ما يبتغي سدا
 * اترك اسلاكارا ناحلومهم * حلولا على الزوراء ايمانهم تندي
 * كاتك تلتقي منهم اجية * مؤلة الاقياب او قللا صلدا
 * ولا يائف الجباران يصفهم * ولا الحرياني ان يكون لهم عبدا
 * اذا ما عدنا الجود منهم لعله * فلن نعدم العلية منهم ولا الجادا
 * وان كريم القوم من خدم العلى * وان لثيم القوم من خدم الرفا
 * اذا ما طرقت المر منهم وجدته * على النار لا كافي الزاد ولا وندا
 * لهم كل موقود من التاج رأسه * غنى بالعلی ان ينسب الا جوالدا
 * بحسن اقرار الدجى بوجوههم * قبهرا نورا وتغلبها سعدا
 * تخالهم غيدا اذا بذلوا الندى * ونحسبهم جنا اذا ركبو الجردا
 * اذا طربوا الجود امسرتهم حيا * وان غضبوا المعبد هينتهم اسدا
 * واقل يتي في البلاد مجاورا * بيوت الخاوى قد ضللت اذا جدا
 * خياما قصيرات العماد تخالها * كلاها على الاذئاب مقية ريدا
 * اذا عزماء بينهم وردوا القذى * وان قل زاد عندهم مضغو القدا
 * ترى الوفد من اعطائهم وفائهم * من الزم انأى من نعامهم طردا
 * اترك امطاء السوابق ضلة * واستحصل الحاجات اجرة نقدا
 * رأى لعمري غير دان من النهى * ولا واسطى الخزم قبلا ولا هدا
 * فلا طرب ان زدت قربا اليهم * ولا اسفان زاد ما بيننا بعدا
 * كعنت لساني ان يقول وان يقل * قل في الجراز العضب ان فارق الغمدا
 * وان يرودا للمخاوى معصدة * فن شاء من ذا الحى اسبحة يردا
 * قلات في الاعناق بالمار لا تهى * على مر ايام الزمان ولا تصدى
 * اذا اصلصت بين التناقضت القنا * وان زفرت في السرد قطعت السردا
 * لها بين امراض الرجال قساقع * مدارجها سعى من العرا واعدى
 * مال بويه ما ترى الناس غيركم * ولا تشكى للخلق لولا كم قددا
 * ترى متكم جودا ومطلبكم جدى * واذا لاكم عزوا امر اكرم شهدا
 * وعيش اليالى عند غيركم ردى * ويرد الامانى عند غيركم وقدا
 * اذ لم تكوا نازلى الارض لم نجد * بها الوادى المطور والكلال جدا
 * وينبط مخارى بارضكم الفنى * اذا ما نباعن جانب اللوم واكدى
 * وكنت ارى انى متى شئت دونكم * وجدت مجازا للمطالب او مغدى
 * فلم ارى من مطلع من بلادكم * ولا من مراح للامانى ولا مغدى

خذوا بزمامي قدر جعت اليكم * رجوع نزيل لا يرى منكم بدا
اريد ذهابا عنكم فيردني * اليكم تجارب الرجال ولا جدا

❖ وقال ❖

ارى وجوها واما نا مقفلة * فخلق البشر منها مخلق الجود
معبين لئلا يحذثوا طمعا * لساثلين ولم يوفوا بموعود
فوالهم بعد صعب النيل تمتع * بالمطل او مستحسن القدر مردود

❖ وقال ❖

هوى لكما ان الشباب يصاد * وان يياض العارضين سواد
وان الهيالى عدن والحق جيرة * كما كن ام لا ما لهن معاد
حتت اليكم حنة النيب اصبحت * تلوب على الماء الزوى وتذاد
توان با عناق الفليل وقد جى * مشا رعه عذب الحمام يرا د
دع الوجد يبلغ ما اراد فاهوى * بدان ولا عهد الد يار معاد
وان بذلك الجزع وحشا غريرة * تصيدوا هي الناس كيف يصاد
اذا نبض الزامى رمين فؤاده * فظل ولم يملك لهن قياد
غداة وقنا والدموع مرشة * كان عيون الواقين مزاد
ابى طول همى ان يكون مضاجعى * وغزر دموع ان يكون رقاد
فبين ضلوعى والهجوم تقارع * وبين جفوفى والنام طراد
لهم كل يوم والنوى مطبنة * سليم له يوم القراق صداد
فيا بين لم تنفع اليك وسيلة * وبيا وجد لم يسلم عليك فؤاد
حلفت بايد يهن فى كل مسمد * عليهم من باقى الظلام سواد
كايدى العذارى الفاقدا تذارعت * للدم الطلى الطمار هن حداد
حوائف مهبوط بهن عشية * قرار ومطلوع بهن نجاد
نقص باثار الدماء كانها * صاحب جرحى يوم طال جلاد
يطيرن بالوقع الشرار كانما * منا سبها تحت الظلام زناد
كان الدجى والفجر يركب عنقه * نزايح دهم خلفهن ورا د
ازيز سرى ما فيه لغمض مطمع * كان فتود اليعملات قتاد
روام الى جمع كان رؤسها * قباب بتها يا لراقب ماد
يجمعن اجلادها امار واجفا * وهن على ما نا بهن جلاد
لحى على الجرماء اثم رحلة * اذا غمضوا ما قوا العيوب وقادوا
اذا رحلوا عن خطة الاثم خالقوا * اليها با عناق الطلى وعادوا

لهم مجلس ما فيه للمجد مقعد * ومر بطار ما عليه جيا د
 يوتهم سود الذرى ولنارهم * موا قد ييض ما بهن رما د
 لهم حسب اعى اضل دليله * فلم يدر فى الاحساب اين يقاد
 تخير فى الاحياء ذلا متى يرم * سيل العلى يضرب عليه سداد
 له عن بيوت الاكرمين دوافع * وعن هضبات الما جدين زياد
 قباب يطاها القوم منها كأنها * ولوا مطرت فيها القيوم جاد
 لهم على طرد الضيوف تعاقد * هراش كلاب بينهن عقاد
 تصان النصول النابتات وعندهم * نصال مواض ما لهم غماد
 اما كان فيكم مجمل او مجامل * ادا لم يكن فيكم اغر جواد
 فلا مرحبا بالبيت ما فيه مفزع * للاج ولا للمسكين عماد
 فلا ترهبوني بالرماح سفاهة * فبعد ان او طافى قنا وصعاد
 ولا توعدوني بالصوارم ضلة * فيبنى وبين المشر فى ولاد
 سامضغ بالاقتوال امراض قومكم * وللقول انياب لدى حداد
 ترى للقوا فى والسماء جليلة * عليكم بروق جنة ورماد
 فحمدا لال الغوث ان اكفهم * سباط الخواشى والمام جماد
 اذا وقعوا فى المجد خافوا تقيصة * فتموا على عنف السباق وزادوا
 اقاموا باقطار العلى وتناقلوا * عليها وابدوا فى العلى وامادوا
 الى حسب منه على الدرعة * وفى مائق الجوزاء منه نجاد
 بمن تنزل الحاجات يا ام مالك * واين رجال نعتى وبلاد
 حبست مقال بحسب البدن ابتغى * به عوضا جأ وليس يراد
 ارى زهد مستام وارجو زيادة * ضلا لا اين الزاهدين ازاد
 فلا احزنوا اذا تم من حلاله * ولا جيد ماجاد البلاد عهاد
 وذرمت منى لكم نار ليلة * ولاراح مال طارف وقلاد
 - - - - - نصيب وسهمة * ولا للامانى مسرح ومراد
 رمرعى الطالبين هشام * لديكم وورد الاملين شماد
 م - - - - - قبل الولد يرة * وواهيمة بعد النوان ناد
 رر عتم ولكن حال من دور - - - - - جنود ارى منها دى وجراد
 وقال فى سقوط اللج بغداد ولم يربها مثله وذلك فى شهر ربيع
 الاول من سنة ثمانية وتسعين وثلاثمائة *

رى - - - - - عليها * وصحبها بغارته الجليد

كان نرى معالمها قلاص * فواء كشتت عنها الجلود
 كان مد بغام العيش بانث * تساقطه لال الرجح قود
 غطى قعم التجاد فكل واد * على شراة سب جديد
 كسى تعرى بها الفيطان محلا * وتبر البهائم والتجود
 ففهماشت تنظر من رباها * الى يرض عواقبهن سود
 اقول له وقد اسى مكبا * على الاقطار يصف او يزيد
 ورائك فالحواطر باردات * عن الاحسان والايدي جود
 وانك لو تروم مزيد برد * الى برد لا هوزك المزيد

❖ الزيادة قال ❖

ردوا اثرات محمد ردوا * ليس التضييب لكم ولا البرد
 هل عرفت فيكم كفا طمة * ام هل لكم كمحمد جد
 جل اقتضارهم بانهم * عند الخمام مصاقع لد
 ان الخلائف والاولى فغروا * بهم علينا قبل اوبعد
 شرفوا بنا وولدنا خلقوا * وهم صائلنا اذا عدوا

❖ وقال ❖

بان عهد الشباب منك جيذا * وجديدا لو كان دام جديدا
 فزى الطامن المقوض بينه * يرحى من قلعة ان يعودا
 لا يرى ناقلا الى الحى رجلا * لا ولا ثانيا الى الدار جيذا
 فاذا شئت ان تبكى لباله * قم الان قل لعينيك جودا

❖ وقال ❖

احاجى رجلا ما ملبس سود * جدائد لا يبقى لهن جديد
 سمائب تمضى بالتقى فصواعق * وغيث وهيف زرع وبرود
 كذلك والايام نعى وابؤس * لكل هبوب ياميم ركود

❖ وقال ❖

غيرى اضلكم فلم انا ناشد * وسواى قدكم فلم انا واجد
 مجالكم يا بى البكاء اقرب * منكم وتشرق بالدموع اباعد

❖ وقال ❖

اتوا بمخالب الاساد سلت * برائتها واشلاء الجلود

واي تمنع يابي عليهم * اذا آبوا بالاسلاب الاسود

❖ وقال ❖

هذا امير المؤمنين محمد * كرمت مفارسه وطاب المولد
او ما كفالك بان امك فاطم * وابوك حيدرة وجدك اجد
يمسى ومنزل ضيفه لا يحتوى * كرما وبيت نضاره لا ينشد

❖ وقال ❖

* يا قادحا باز ناد * قم فاقذح بضمادى
* نار الفضا دوننا * رالقلوب والاكباد

❖ وقال ❖

طى برامة كعله من طرفه * يرى القلوب وجهه من جیده
بالت ترابيه وشاح وشاحه * وغدت تضاحكه صفود عقوده

❖ وقال ❖

* اقول لبيك ولم تسأ * ما وقع الموت على الجواد *
* ما كنت الاحية بوادى * واسدا على العدو مادی *
* ورب جارلى من الامادى * اقام جد ذلة عمادى *
* كانه فى الكرب الشداد * جار الحدائق ابى رواد *

❖ وقال ❖

من كل سارية كان وشاحها * ابر تخطيط للرياض برودا
نثرت فرائدها فطمت الرى * من درهن قلائداً وعقودا

❖ وقال ❖

بعيدا فليت اليم دونك ازبدا * وليت مكان الطوق منك المهندا
اعدلا على ان اصحب الجود مقودا * وارهن فى كسب المكارم لى يدا

❖ وقال ❖

ولاحت لنا ابيات آل مخرق * بها اللؤم ناو لا يروح ولا يغدو
خيام قصيرات العماد كانها * كلاب على الاذئاب مقببة ريد

❖ وقال ❖

جعلت لك الفرجين بانصر طعمة * قم فير وعد يد لنفسك واقعد

فأنى مشغول من الرأى بالهوى • وبأين سرريح والعريض ومعد

• قافية الذال قال •

قافية
الذال

ترى النازلين بارض العراق • قد علموا ان قلبي كذا
فلا حبذا بلد بعدهم • وان اوطنوه فيا حبذا
دنا طرب والهوى مازح • فيا قرب ذاك ويا بعدذا
هوى لى اطعت به العادلين • وما طاعة العذال الا اذا
وكنت اقدى به ناظرى • فمذ فاب صار لعينى فذا

قافية
الراء

• قافية الراء قال يمدح بهاء الدولة فى بروز سنة ١٠٦ •

- ماللبياض والشعر • ما كل يسى بغرر •
- صفقة عين فى الهوى • يسع بهيم باضر •
- صغره فى عين • البيض ياض وكبر •
- لولا الشباب مانهى • على الهوى ولا امر •
- ما كان اضنى ليل ذا • المفرق عن ضوء القمر •
- قد كان صبح ليله • امر صبح ينتظر •
- واهوا هل يغنى التنى • بكاء عين لاثر •
- يا حبذا ضيعك من • مفارق وان خدر •
- اين خزال داجن • راي البياض فغر •
- هيهات ريم السرب لا • تدنو الى ذيب الحجر •
- يادهر ما ذنبك فى • مارا بنى بمقتفر •
- رب ذنوب للفتى • ليس لها اليوم عذر •
- اقصر قد جرت المدى • مجاملا او فاقصر •
- الآن اذلق النهى • مرة حمزم بمرر •
- وما دمنصافى على • ايندى اللبالي ينتظر •
- وسالمت شمائلى • جرا الفلام والاشر •
- كان غلاما فانبجلى • اليوم و غلاما فأنصر •
- اقسيت بالاطلاح قد • ادلح منهن الضمر •
- كان ايد يمن يلا • طمن من المروابر •
- يملطن بالعشب فلا • رعى لها الا الجرار •
- كل علاه تنقى • السوط بمجدول يمر •
- كانها حنية • الى اليبالى والوتر •

- اذا راى اهلامها • ان اليها وجأر •
- ام السوى ثم يحسى • الخيف ولى وجير •
- فى محرمين بدلوا • الربط بتعداد الازر •
- ان قوام الدين او • لى بالعلى من البشر •
- وبالحياد والقتى • وبالعديد والنفر •
- وبالعاديم العلى • وبالعظيم الكبر •
- مهذب الامصاص فى • الاياه مخار الشجر •
- مفترش لللك احلا فى • المعالى وامر •
- فى صيبة تفرقوا • من حلب العز دور •
- ملاعب بين قبا • ب الملك منهم والحجر •
- من معشر لم يخلقوا • الا لتفزع او ضرر •
- لسد ثغرها ضر • بالبيض او طعن ثغر •
- كانوا ثمال الناس والا • من اذا ما البأس هر •
- ايام لا تلقى لنا • متصها ولا وزر •
- جرو الى طعن العدى • ار عن هذا والحجر •
- جماعلا كالسيل ابقي • ضمرا بعد ضمير •
- قد لبست جيادها • براقعا من الغر •
- ضمركا مثال القنا • لولا السيب والعذر •
- سمجة فرسانها • حتى عن الدرع تزر •
- يقر من فبهن القنا • وقع المذارى فى الشعر •
- الم يكن انتهى العدى • عن ناب تضناض ذكر •
- له • اليهم مسحب • يهدى المنايا ويجر •
- مجاليا بكيدة • ان عاجز القوم اسر •
- عيسى بطينا من دم • الاعداء وهو مضطهر •
- ينام لا عن خفة • عينا وبالقلب سهر •
- ماضره من سمعه • ان لايمان بالصر •
- بقية من قدم • الاصلال وقاد النظر •
- او موجد المتنين ان • صمم للقر عقر •
- كان فى مساعده • وهيا وهى ثم جبر •
- كالتائل اعظام القوى • بعد القوى ثم شرر •

- محض الجاش اذا • صاح به الجمع وقر •
- اخبر جافى الشفص • الا بالقام المشهر •
- يقى بجمد و الحمى • من وثبة على غرر •
- مترك الصالى على • النار ليا الى القرر •
- كم قلت منه قعدى • حذار ان اغنى الحذر •
- و هو ذوا منه النحو • روالقاب والتصر •
- وقام يقضى المجلس • يجلو ناغراً ثم زار •
- ملتغما بشملة • فيها التجاد والبحر •
- انذرهم منه وعند • القوم اضعاف الخير •
- تو قمواطلاهما • كنا غر العرق تفر •
- ان العدى ليضها • ان لم يق الضوجزر •
- كما نها حائمة • العقبان في يوم المطر •
- يشين في صبغ الدما • في رياط وازر •
- تحاطر البزل وقد • مار حليس من القطر •
- في كل يوم تحتها • فجدل و منفر •
- يجر في شوك القنا • جر القدير المصطبر •
- تخبروا اليوم فها • بعد الطعان من خبر •
- آل بو يه اثم الا • مطار والباس الخضر •
- ما في البالي غيركم • شئى به العين تفر •
- ان نهض الجذبكم • فها يالى من عثر •
- لولاكم لم يبق في • عود الرجاء معتصر •
- قد غنى الملك بكم • وهو اليكم مغفر •
- قدم على الايام ار • سى في العلى من الحجير •
- تر فع ذبلا لمرا • فى المجد او ذبلا نجر •
- وانهم بذل الترووزو • رانا دلا و متطر •
- يفاوح النعما كما • فاوحت الروض المطر •
- قضيت منه وطراً • وما قضى منك وطر •
- ماجزى لن مضى • وانت لى فبين خبر •
- انت المراد والمزا • دو المعاذ والعصر •
- رد من جام العزلا • مطرنا ولا كدر •

- ولا يشاء وحلا • ما بعد ورديك صدر •
- فقد ما الى العلى • مؤخرا عن القدر •

وقال في الصاحب حميد الجيوش على بن اثناسيوس بن اثناسيوس وكتب بها اليه وقد
توجد من واسط الى بغداد في كتاب يتذر فيه من تأخره عن تلقيه لشكاة لخطته وذلك
في المحرم من سنة ٣٨٦ هـ

ايا مرحبا بالغيث تسرى بروقه • تروح بندقى لابيكي ولا نورا
طلعت على بغداد والخطب فخر • فعاد ذميا ينزع الثاب والظفرا
اضاقت وعزت بعد ذل ووروست • كاتك كنت الغيث واليـث والبدرا
تعاير اقطار البلا د محبة • عليك فهذا القطر عيدا القطرا
وقلت انظار الخطوب فاشتكى • نزيلك كلما لزمان ولا عبرا
ومن ذا الذي عسى من الدهر جاره • فيقبل للقد اران رابه عذرا
فيا واقعا دون الذي يستحقه • لو انك جزت الشمس لم تجز القدرا
تعدرا الاصداء رموك ولا لعا • ونهضا على رغم العدو ولا نثرا

وقال يمدح الملك اباقالب بن خلف وكتب بها اليه وهو بفارس ويشكره
على قضاء حاجته له كاتبه بها قمر بقضاء حاجته وقف على ذكره من كتابه قبل ان
تستمر قرائته وذلك في شعبان من سنة سنة وتسعين وثلاثمائة هـ

ان تشقوا لذي الجواد خبارا • فاربحوا خلفه الرجا والعذارا
وقفوا في مصارع العجز عنه • فأت فوت الوميض ان لا يجارا
سابق مضت الا كف عليه • انجد اليوم في العلاء وغارا
قام يحمي الملا واتم صعود • وحصى لندى واتم سكارا
طلبوا شاوك المبرزهيا • ت طريقا على الجياد خيارا
ليس منهم من ساق تلك المصا • حب غلا باوقاد ذاك القطارا
وانزلى في مجاوراني انا • لا يذم النزول فيهم جوارا
خلطوا الضيف بالغموس على • العسرو باتوا على السماح خيارا
عند اقنى من البراة ضيق • يترك الطير واقتات قطارا
من اذامضوا تعرض جودا • واذا جارت اليا لي اجارا
ما قام على الجد اول ارجو • هانئيل وقدر ايت البحارا
كالذي شاور الدجى في سراه • واستغش النجوم والاقمارا
يا اباقالب دعوتك للخطب • ومن يظم يستدر القطارا
لم اجاوزك بالدعاء فليت • جهار او قد دعوت سرارا

لم تقل لا ولم تشد على الخلف * الندى بين راجحك صرارا
 و سبقت العلاء لم تنظرها * ولوا سبقتها لكنت كثارا
 قد هزناك الندى فوجدنا * ورقا نازرا و عودا تضارا
 ورايت النوال حين بلا مطل * اذا ما النوال كان صمارا
 لم نزل كاملا ولم نسم بالكا * مل من قبل ان تشد الازارا
 صبية من معاصر حذقوا هم * ادب الجودو العلاء صفارا
 البق الناس بالسباح اكفا * والمالي شها تلا ونجارا
 في صيال الاسود انزل الخطب * عليهم و في حياه العذارى
 كلقاح تأبى على العصب درا * و على المسح تستهل فزارا
 اطلقونا من الخطوب فبتنا * في يدالن مطلقين اسارا
 مانرى عند غيركم من جيل * ليس الامن عندكم مستعارا
 قدر اينا الاحسان منكم حيانا * و سمعنا عنهم اخبارا
 من راي قبلكم شمساً مضيا * ت جعن الانوار والامطارا
 نظرا الخلة الخفية عندي * نظرا القيث صار يبغي قرارا
 لم يغالط عنها اللحاء ولا * اصنع عنها قفل الثيم ازورارا
 يادر الحادث المغذ اليها * وراى الغنم ان يكون بدارا
 ويوقد النار لقرى وعليها * حسب لوجنا الوقود انارا
 ولو اسطاع والمطى تسامى * شب فوق الزحال بالليل نارا
 هم همها العلى عله * بالندى كيف يملك الاحرارا
 لا كنتم لم يطلعوا شرف الجود * ولم يرفعوا لمجد منارا
 يقف الحق عندهم فيلاقي * طسرق الجود بينهم او طارا
 عرفوا بحكم التجارب في البخل * وكانوا عن الندى انغمارا
 عند جول العداء يله عن الخزم * وفي الخطب عاجزون جهارا
 يا كمال العلى ويا وزير الملك * اذا لم يصب معانا ودارا
 معملا في الخيس اقلامك الفر * اذا عملوا القنا الخطارا
 كلما اشرعوا الذوا بل اشرفت * فريما صدقا ورأيا مغارا
 بك سدوا فوار جائشة القمر * لها عانديرد السبارا
 وجدوا طيها لديك فولوك * على البعد عرقها النمارا
 لو اقاموا لها سواك لشت * صعبة تمنع المطا والعذارا
 ضربوا وجه البكار وقادوا * للامادي قبا قبا هدارا

وجدوا في مناديب الملك وهنا * ودعوا باسمه فكان جبارا
 قائد لقراع كل حصان * تزاما به عشايا مطارا
 مثل لون العقار تحسبنا * رابطين الطعان منها شرارا
 دافعا بالراح في كل ثمر * لجم تركب البدو غبارا
 يتلا غطن لاصطكاك الموالي * لفظ الحج يرجون الجمارا
 جبا لذي اجرت من الايا * م لولا يحارب الاقدارا
 يضاف الخطوب من كان ليث * نزيلا وكان لنجم جارا
 لو قدرنا وساعتنا اليالي * لوصلنا بهرك الامعارا

✽ وكتب اليه ايضا ✽

ياشدى السماء يقوثرها * قف بالطايا قد بلغت بحرها
 مسيلها فينا ومستقرها * طود العلي وشمسا ويدرها
 فوضت الدنيا اليه امرها * وقلدته تعها وضرها
 عدت مساعيه فكان فخرها * لم تغد عين الجمد اقرها
 ذوشية تعطي العيون خبرها * لا يخرج الناظر ان يقرها
 نرجو ونحشى حلوها ومرارها * كجبة الماء نرجى ضمها
 يوم الورود ونهاب قمرها * يعشها بعت السحاب قطرها
 محجلات نعم وخرها * شغلنا حتى نسينا شكرها
 يهدي الينا شفعها ووترها * عياب دارين جلن عطرها
 ان العالي ولدتك بكرها * ماضمت شلك يوما جزها
 اماروى ما ارضعتك درها * لوالتقت على النظام نثرها
 قلائد الجدل كنت درها * ترى الاعادي ان حرمت نثرها
 اباحت الطير تراه صقرها * فعل وفي ينسى الفحول عدرها
 لا صحننا ووقينا شرها * ظلماء فجر لا تكون فجرها

✽ وقال مدح ابا سعيد بن خلف ويهنيه بخلع السلطان عليه ✽

قرت عيون الجدو والفخر * بخلمة الشمس على البدر
 صبت على عطفه اطرافها * معلة بالعر والنصر
 كانها خلمة ثوب الدجى * بعائق العيوق والنسر
 زرت عليه الملك فضفاضها * وانما زر على البصر
 خطوت فيها غير مستكبر * خطوا السهي في خلع العجر
 جاءت هوانا من تحياته * وانت منها في هلا بكر

فكل يوم انت في صدره * فارس طرف الحمد والاجر
تغدو بك الايام نهضة * تطلع من مجد الى فجر
فانهض فلورمت لحاق العلي * صافحت ايدي الانجم الزهر
ولوز جرت المزن عن صوبه * لضنت الاقطار بالقطر
وضمت الافواء اخلافها * كما استسر الماء في الغدر
فانت سر في ضمير العلي * كالعقد بين الجبد والعر
تبرجت منك وجوه المنى * مرتجة في النائل العبر
انك من قوم اذا استلحموا * تقبلوا في البيض والسمر
وقطروا الخيل بفرسانها * خارجة عن حلقة الحصر
وجاذبوا الايام اتوا بها * عنها بايدي النهى والامر
من كل طلق الوجه سهل الحيا * يسم عن اخلاقه الضر
تقدم في القوم ما قدمت * عن ريشها قادمة النسر
ريان والا يام غمأفة * من الندى نشوان بالبشر
لا يمسك العذل يديه ولا * تأخذ منه سورة الخمر
اليك سيرت بها شامة * واضمعة في غرة الدهر
شدى بها العزف في جوه * وارتاح طير الصبح في الوكر
اياها مثل حيون المها * مطروقة الا لحاظ بالسمر
جائت تهنيك بطرق العلي * ولقطها يفتن من در
فا سعد اباسعد باقباله * فالهدى مجنوب الى العر
ما هو انصام و لكنه * ما خلع العيث على الزهر
جائتك من قبلى واحسانها * يقوم لى عندك بالعدر
ولو اجبت الشوق لما دعى * جائلك من قبل ان تسرى

❖ وقال يمدح اياه يوم الغدير من سنة ٣٧٦ ويذكر داما ملاكه عليه ❖

- نطق اللسان عن الضمير • والبشر عنوان البشر
- الان احفيت القلوب • من التقلقل والنفوار
- وانجابت الظلماء عن • وضح الصباح المستنير
- ما حال يوم ملتم • الاستراح الى السفور
- خبر تشبث بالسامع • عن فم الملك الخطير
- وائل اعتاق العدى • ذل المطية للحرير
- يسوبه قول الخطيب • وتستطيل يد المشير

- وشماير الاعداء تهد • في الجبين على الزفير
- وسوايق العبرات تركض • في السواقف والصور
- يفتدى ضميرك في النوا • تب غير فضفاض الضمير
- تمير عندى المطا • لب مستريب بالامور
- عرض بنعمته وبعض • القوم يشرق بالتمير
- تغز بالدنيا وحبلك • لا يد لي بالضرور
- حسب المضح بالدما • مكن تضخ بالعبير
- ولانت مثل القر تعصف منه بالشعري العبور
- كنت النسيم جرى عليه • ففض من نار الحسور
- بجلان يحمل مفرم • الدنيا على ظهر حسير
- يستوبلا سيب و • تلك طيعة الكلب العقور
- انت المكلل بالنسا • قب عند اياض الثغور
- في رقعة اليبدا او • بين المنازل والقصور
- غيرت الوان الرما • ح وروثي البيض الذكور
- ورددت اعطاف الصبا • تختال في العلق الغزير
- بضوا مر مثل النصور • وغلة مثل الصقور
- وباسرة من هاشم • غدروا بريات الحدور
- سمر الترائب والطلي • يعض العوارض لا الشحور
- مستجد بن على البعا • دو منجدون على الحضور
- المانعون من الاذى • والمنقذون من الدهور
- لهم الكلام وانما • للاصد صولات الزئير
- البصر مختلف وان • كان التبال من الجفير
- في الناس غير مطهر • والحر معدوم النظير
- والتدل يخبث بعضه • ما كل ماء للظهور
- لك دون امراض الرجا • ل حية الرجل القبور
- ولما كفك في المصو • ل طلاقة العام المطير
- ما بين نعمة طالب • فينا ودعوة مستجير
- العز من شع الفنى • والذل اولى بالتقير
- ولربما رزق العلى • رب الشويهة والبعير
- عصفت بيفضك النوا • تب من امير او وزير

- لما اراد بك النية * صار من تحف القبور
 جذبت في شطن النون * بيد لنادى المنتصير
 وضعت به الايام من * ظل النعم الى الهجير
 تناوحا تحت المطوب * قاوه الجمل العقير
 لصبت بك الدنيا وسعيك * في فم الجدد العشور
 والريح تلعب بالذوا * بل وهى تظعن في الصدور
 ما التذلبس الصوف * الا من نعمم بالتفسير
 متخدد الخدين مغبر * الذوا ثب والصنوبر
 سام بفضل حياته * والطرف بوصف بالفتور
 اسر الوار طماحة * والقذ املك بالاشير
 من بعدما صعب الركا * ثب لا يعف عن المسير
 جذلان ينظر وجهه * في مارض العصب الشير
 متغفرا كالميل يطش * بالجنادل والصنوبر
 اناثو الدنيا نعلل * بالبيالى والشهور
 كلفت يا نعمسا وهل * طفل يمشي بخير ظير
 نحن الشبول من الضرا * فم والتطاف من البحور
 واذا عز انا ناسب * نسب الشهور الى البدور
 خدر السرور بنا فكا * ن وقاته يوم القدير
 يوم اطاف به الوصى * وقد تلقب بالامير
 فسل فيه وردما * رية الفرام على المعير
 وابتر اعمار الهوم * بطول اعمار السرور
 فلغير قلبك من نعلل * همه نطف الحموور
 لا تقعن عند المطا * لب بالقليل من الكيثر
 فبرض الاطماع مثل * تبرض التمد الجرور
 هذا وان تطاول ال * حاجات والامل القصير
 فانفج لامن راحتك * بلا القليل ولا الزور
 لانحوجن الى العصاب * وانت في الضرع الدرور
 اثار شكرك في فمي * وسما تودك في ضميري
 وقصيدة هنراء مثل * تالق الروض النضير
 فرحت بمالك رقها * فرح الجميلة بالقدير

- فكانه من حسنهما • بين الخروفق والسدير •
• وكانها من رصفها • جارت الرزق لـ جبرير •

﴿ وقال يمدحه ايضا ﴾

- رايت المتى نهزة الثائر • وسهم العلي في يد القاسر •
• وما عدم المجد مستأد • يبل التنا بالدم الماسر •
• ولو ضمن العز بعض الوكور • اغارت يدا على الطائر •
• وان ولج الظفن ثوابه • نضى لبداء الاسد الحادر •
• بسفدى الزرع فعل القنا • ويرضى عن المقضب الباتر •
• فشر لمظلمة ما تزال • يقتض من بسطة الناهر •
• ورد غمرة العز بين الرماح • واجهر على الماء في الحاجر •
• رابتك تصلى لجر الطعان • كما صليت سجمة الصاهر •
• ابثك انى قطعت الزمان • اطلب عزى او ناصرى •
• فما ارتاح همى الى صاحب • ولا نام عزى على سامر •
• اذا قيد الليل خطو المنا • مشى النوم في مقلة الساهر •
• وانى اخفا الى المسعات • من خطرة الشفخ الخاطر •
• وما ذاك جهلا ولكنسه • نزاع الجواد الى العافر •
• ولولا القريض واشغاله • شغلت بغير المنا خاطرى •
• وما الشعر فخرى ولكننى • اطول به في همه القاهر •
• انزهه عن لقاء الرجال • واجعله تحفة الزائر •
• فما اتهدت اليه الملوك • الامن المثل السائر •
• وانى وان كنت من اهله • لتكرنى حرفة الشاعر •
• وطوقنى الدهر ثنى الزمام • قالان اهزء با لـ زاجر •
• وانى لالتقى من الثائبات • ملقى الاشياء من الابر •
• او انسر وحشى هذا البروق • فى موطن النعم النافر •
• واصبح فيها راقى السحاب • تنبو عن البلد العامر •
• لعلى القى عصى الوى • تناوب ذى البدد الصادر •
• وكنت اذا منعتى الملوك • نزار امن النائل القامر •
• ابيت القليل ولكننى • رددت لـ ذا ذى على الماطر •
• وما الغمر فى ارب نتائج • يضاف الى مطلب ماطر •
• وكنت فى مشهد الخطوب • قياما بغياض الى الحاضر •

- نرد ثمر الرسمى جراح طع الرقة قلب الناصر
- ولولا ذلك في عيشة تربية ما كانت فيه من ذرة من ثمر
- واسم بالتربية في الذي وخاثر بالطلع الناصر
- انا نتم باح اليالى بالضيا • وكف المعاصر انتم
- كارة التلام اذا خاضه • تلمم بالهمر السافر
- را • المجد اعظم ما يقتنى • اذا السيف عقى يد الشاعر
- فنان حتى امتباح الراح • ان القنينة للطافر
- رنى بالجيا دصور الركاب • عن قدرة الامل القادر
- قناد الجديل الى لاحق • واهدى الوجه الى ذاه
- واصبح هو ووراء المطى • يلعب بالاجرد الناصر
- اذا مشق الخف فوق البطاح • وقع فيهن بالخائر
- يوقر الحاظه والشجاع • يلحظ عن ناظر ذاتر
- اذا عز من جله اول • فان الحية في الاخر
- لما اخرج الدهر عن مثله • اذا عصف الروح بالصار
- احده على الطعن من صارم • واصفح عن زلة العائر
- واحذر ان نابه نائب • يرد الامور الى الامر
- ابا احد ثمرات المدح • يثمر عن نزع الناصر
- اذا العجز حط المال هجمت • على هالة القمر الباهر
- وما زلت تعدل في القادرين • حتى انصفت من الجائر
- اتك تشئت اب القنا • كما مرت ذبة الساحر

هو قال يمدحه ايضا وقد توجه من فارس صبيحة شرب الدولة في سنة ٣٧٥ هـ

وقف على العبرات هذا الناظر • وكفاه سقمائه بك صاهر
 ردى عليه نابضاً من لحظة • خدك والنعن الوريق الباهر
 فلانت آمن ان يلومك عاذل • في فرط حب او يسرك قادر
 هذا القراق وانت اعلم بالهوى • فارعى قايم الحب خوادر
 وانا القدامن اباح حى الهوى • فقدت تطاه مناسم وحوافر
 حوشيت ان القاك سارق لحظة • تلمد الوفاء وام عهدك حافر
 وابى الهوى ما كدت اسلو في الكرى • الا ارتقى طيف الخيال الزائر
 اليوم جار البين في احكامه • فكان اسباب الوفاء جبرائر
 هذى الديار لها بمنعرق اللوى • فتراجنبها الغمام الباسكر

ارض اقول لها بسامحة الهما * انى عزت لباد قلبي الماثر
 قالت وقد غمرت دموعى وجنتى * لله ما فعل الخمل النائر
 افضيت من وجه الحبيب تكرما * واريت ان الجئـرن كراسر
 هبلى وحسى نظرة ارنوبها * قهرها وجه الحسين الزاهر
 فلثم البج ان اهل جبينه * طمعت اليه خواطر ونواثر
 قرب الغمام ومن قريب يشئى * فيسل مربك العريض الماطر
 ان حل ييدا فالحلاء محافل * او تاذيلا فالسر وج منابر
 يابن الاكارم لاقت بمشهد * الا وذكرك فى المكارم سائر
 ماسرت حتى سارعتك اولا * فسررت تبعد وهمل آخر
 قشت لك الامطار فى عقد الربى * قصدتها ان الغمام لساحر
 ذلل ركابك اين سرت كاهنا * وصى الملقى بك الجديل رداخر
 ماض من شرب الحمام تكرها * بطباك فى روع رائب تغلغر
 قصب الامادى لا تروى ضربة * ابدا فانت لما يحنـد ساسر
 ما برت از مائى فلم ابـلغ منى * حتى استقل بى الثناء السائر
 وصحبت ايام الهوى فرايتها * سرحا حته هو اذل و حراخر
 ورايت اكثر ما رايت شيئا * متنا رفاه آمر اوزا جسر
 فتد مت بعد الحب كيف اطعته * وعصيت عز مائى و هن اوامر
 ابكى على الايام وهى ضواحك * فى وجه غيرى وهو فيها - اثر
 لوشاب طرفك شاب اسود ناظرى * من طول ما اتانى الحوادث ناظر
 او ان هذى الشمس تصيغ لمة * صبغت شوائى طول ما اتانا حاسر
 او كان يا نس بالا ينس اوابد * يوم لازم لى النعمام النافر
 ما المجد الا فى السرى والجدالا * فى القرى والمستمر الحاسر
 وغداة امشى العيس بين حضيفة * وو ديقة لم يفن فيها ما طسر
 تندى منا سهاد ما وشفا هبا * تندى لغا ما فالحفاف مشا فر
 يحبطن اجواز الصفيح على الوجا * و الليل منتشر القوادم طائر
 بينا يومسنا الكرى اعضادها * حتى قد فن النوم وهى نوافر
 خصوصى كان مير نها فى هامها * قلب بعدن عن الورود فواثر
 واذا عبرن بماء واد جزئه * بهلا يحدن كانهن صوادر
 واليك انحلت العلا اخفا فيها * تطوى بهن قبائل وغماثر
 يحملن ركبا مرمين اذا سروا * رضت لهم تحت الطلام عقائر

نحلوا من الباري نحول مطهيم * فضوا من فوقهن ضوا
 فأتتك لو كلفت ما كلمتها * نوب الزمان أتتك وهي ذوافر
 لله صبرك حيث يفرق الضبا * بين الهوادي والقنا مشاجر
 واليوم اسود لمسة من ليله * سرتك منه ذوايب وغدا تر
 في حيث سد على الطيور مجالها * حتى رمى مافي الوكور الطائر
 ثمت خد الشمس منه اسود * والنور يشهد ان وجهك زاجر
 يوم تود السران صدور ها * لتعدما كسبت يدك خناصر
 والسبي تصصف بالجيوب اكفها * في جنب ما عصفت قنا وبواتر
 فعلى النساء من الحروق يلاقى * وعلى الرجال من الصبح معاجر
 ولوا وايد يهم على هاماتهم * فكانتلك الا كف معا مر
 وبدلت اجساد الكماة لوحشة * فعلن انك انت فيه الظافر
 انى تفرس قارياض مطا فل * لسوام اهلك والوحوش جثادر
 واذا تسالم فالسوم صوادر * واذا تحارب فالنسيم هوا جر
 وكان رمحك جالب لدم الطلى * وكان سيفك فى الجماجم جازر
 لو تعلم الافلاك انك والدى * لم ترض انى السماء مصاهر
 وبحسب جودك انى لك مادح * وبحسب مجدى انى لك فاخر
 ان الذى حلت به غرمدى محى * ندب كساه مفا خرو مائر
 كثرت نعمت صفاته فى مدحه * فكان مادحه القوه سامر
 كف البقاء بنفسه فلوا تقضى * ذالدهر ماوده الزمان القاصر
 واليوم كم فى صدره لك آمن * يعطى وكم فى صبره لك شاكر
 امثر الاحداث فى اذيالها * ناجاك مدحى والجدود عوائر
 انى رضيتك فى الزمان مدحا * وعلاك لا يرضى باني شاعر

وقال بمدحه ايضا ويذكر خلاص أخيه من القلعة وحصوله بشيراز *

من الظلم ان تتعاطى الجمارا * وقد سلبتنا الهموم العقارا
 وفينا شايب صرف الزمان * تروى مر اراو تطمى مرارا
 تحبرنى عفتى فى القنا * ومن لى انى ملكت الحيارا
 ولوان لى رغبة فى النوال * اجتمته واجتديت البحارا
 وهون صولته اننى * ارى العيش ثوب بلى مستارا
 فما ركب الخطب الاجليلا * ولا اجذب الامر الاقتسارا
 وكنت اذا ما استطل العدو * ثلثت عليه القنا والشفارا

وكلى الى الدهر من حاجة * ابل لها ذا بلا او حرا را
 تبحر اليها ذيول المنا * ويخلع فيها الزمان العذرا
 ويوم تحرق فيه السيوف * وخضت اليه الدماء الفزرا
 اثرت الهياج عليه دخانا * واضمرت من مائر الطعن نارا
 وعالقت من يئسه في التبع * شقيقاوم صبره جلنارا
 وليلة خوف شعاع القتي * يصافح بالسمع فيها سرارا
 انضاجاها اكف المطى * حتى اتشينا الربى والحرا را
 وارض منعمة بالهجير * تنضو من الال عنها خارا
 هجمت على جرها بالرماح * تبسنى من الظل فيها منارا
 فغار تفت من تبعاة اللحم * ولا خفت فيها لامر خطارا
 وفلقت من جنبات الخطوب * بعصرم اذا جارد دهر اجارا
 و عما يحلل ذم الزمان * اقصاؤه الماجدين الخيارا
 اسمعى نوابة هذا الا نام * دعاء يحمر على الجهارا
 فثق بالاله مان الزمان * يعطى اما ناري عطى حذارا
 ولا عجب ان تعير الثراء * فالجند كرم من ان يعارا
 اذا سالم المسوت تسيكما * فلا ارب الدهر الا اليسارا
 اصا بتكا نكبة ما تجلت * ر. طود تما العزالا الديارا
 ودهر يرد علينا الغلاء * اجد ربه ان يرد القارا
 الم تريا من رسته الخطوب * بيننا تنازعه او يسارا
 ومن خوض الدثر في ماله * توارح احداؤه والمهرا
 وما اكل الخطب من عزنا * وكناله ساعا ازهرارا
 بيننا مصاد العلى مصتا * نبعث لالذل فيه وبجارا
 فقد قا يباع الردى ذمة * ففعل الذمام وغض الذمارا
 ونحن نؤمل ان الزمان * يرد الذى من ملانا استعارا
 ونملك اصناق احداؤه * فقلبوا سحلا او هذارا
 وتجلو غما ثمها عنكما * هموم تطل القلوب الحارارا
 ويعطيكما الله نفس الحسود * رقابا مسلمة او اسارا
 ويرجع شائيكما شاجبا * يفض عن منكبيه الغبارا
 ومن فمر الدهر امواله * قضى جده ان يرد القمارا
 وحسبك كيدا يبيت العدو * وان يطلب الذل منك القرارا

لئن جلتما في مكر الزمان ❊ فبوا كما من عداء العشارا
 فما يقرع الجهل الا الحليم ❊ ولا ينكت الخرق الا الوقارا
 تهرق مالا كما في العدى ❊ وشخصا كما واحد لا يارى
 ولم التى مفردا في الزمان ❊ يسأئل من الله ابن سارا
 ما تنظر الدهر ما دام لي ❊ بوعد واصر عندى انتظارا
 لحى الله دهرا كثير العدى ❊ حتى الظلام يحادى النهارا
 تصفحت اوجه ابنائه ❊ فلم يجد العطف فيها قرا را
 رابت الصباح بدم الساء ❊ ذى ويكره منه الجوارا
 ويشعب في على انه ❊ بيدل في كل يوم صدرا
 فكوا نوا كما انانى الثابت ❊ ابى مع القدرح الا استمرا
 فما خرى جوده بالثرا ❊ ولا زاد في منه الا تقارا

❊ وقال يمدحه ❊

اما ذهرت بنا بقر الخدور ❊ وغزلان المنازل والقصور
 هشة ما التفت على رقيب ❊ ولا استحيين من نظر الغيور
 اما والله لو اطلقت شوقي ❊ لغاض على الترائب والحدور
 اكنت حننى لما التقينا ❊ على وطرن من الدمن الدثور
 قبل من الدموع على زفير ❊ مراتع ذلك الطيى القير
 وقد اظمى الهوى مناقلويا ❊ كرم من الصباغة في غدير
 واسير التدام في المطايا ❊ وللين احتدام في الصدور
 احين جذبتم الاوطان عنا ❊ باضاق الخطمة النفور
 وجدنا الشجوى في تم الاغانى ❊ ونشوى الشوق في نطف الخجور
 بواقينا تميم بالمواضى ❊ وزاثرنا بنيه على المزور
 سقى الله البطاح وما تصدى ❊ لتاين الخورنق والسدير
 وآراما لرامة كل غيث ❊ قميس من سمائه مطير
 قبيها هزنى ارج الخزامى ❊ واعداقنى على نار الهجير
 قبضت يد السحاب بفيض دمعى ❊ واسكت الحمام بالزفير
 ركبت اليك اعجاز البالى ❊ اخوض من المساء الى البكور
 وقبيلان نهز هم المذاكى ❊ باطراف الجمائل والسيور
 فجتت راكبا صهوات دهر ❊ كثير وقائع الجهد العثور
 لحى الله امره أينضوح ساما ❊ فيحبن وهو ملاه آن الضمير

اما في هذه الدنيا نجيب * يساعدني على حرب الدهور
 فشرب آجن القدر ان فيها * اذا ما الذل حام على التميز
 ونلتق اشهب الامواه ترمي * يرغبتنا الى شبه البصور
 ابيت اذا المطامع ايقضتني * الاحظمن عن طرف كسير
 واملا مقلتي من العوالي * اذا امتلات من العلق الغزير
 ويهيجني اطيح الرجل ترمي * ازمته السبول الى الوصور
 ولا ارضى مصاحبة الهويناء * الى طرق المطالب والشفور
 ويصحبني ذواله مستريا * بشخصي في الاماخر كالخفير
 لاني ما تحفني زمان * فاجوجني الحسام الى نصير
 ولا اقتضت الهواجر لثم خدي * فما طلبها لثامى عن سفور
 وكنت اذا توعدني قيل * وري الضغن في البيض الذكور
 رمتهم بمجتل الامادي * وقاطع حبة الملك الخطير
 كافي لم اشق على اليبالي * بحرب او خصام او مسير
 ولا اضحكت سفي في جهاد * يمزق عنه تعبيس الثغور
 عذيري من بلاديس تخلو * سواي من مليك او امير
 تضن وقد ضننت فا اراها * بعين المستعير ولا المعير
 اذا دنيت رجلي من ثراها * فزعت بها الى قعد البعير
 اري تلك الصلوة بها حلالا * فا امتاحها ماء الطهور
 وكيف تتم في بلد صلوة * وحل بقاعد قبل العجور
 الاحظ في جوانبها رجالا * فاهرف من اري غير النظر
 تنمض عن وجوههم الدراري * وتسحب فيهم بفرر البدور
 علت اصواتي صوقي ولكن * سهيل الخيل يطرق الهدير
 مضوا الا بقا ياسوف تمضي * وشر القوم شذ عن القبور
 وما زالت جسام المال تقني * وتجشم مدة التمد الجرور
 ونكس شاطرته من اليبالي * يد عن شيمتي كرم وخير
 فاصبح لا يرى للمال عنقا * وتملك كقدرق البدور
 تمثيل صردر همه الاماني * مضاجع هالة القمر المنير
 محبنا الدهر والايام يعض * ونحن نواظر سود الشعور
 فلما اسودت الدنيا برزنا * لها يعض الذوائب بالقتير
 تميل على مناكبنا اليبالي * بالوان القداثر والضفور

وترسب في مصائبها تطفوا * لتسير بنى اينسا بالسرور
 اذ لحظت عن انمنا الثغنا * الى مقل من الايام حرر
 قرينان جبا، الاسد ذلا * وفي حلق الاراقم كالفتور
 وقد سميت ذوائبها ذكاه * على قعم الجنادل والصخور
 فمر على الغناب منكسات * كما قطن العذارى في الحدور
 لعائبا المراتع في القياقي * ويشكوها الكبات الى البرير
 اذ اباب الحسين اضاف رحلى * اذم على المطى من المسير
 فثم الفيث معقود النواصي * وليث الغاب محلول الزئير
 اطال العشب من سردار واني * وخط الماء من قطع الصير
 سماح في جوانبه بهياه * كحسن الماء في السيف الشير
 فقى بصلى باطراف المواضي * ونار الحرب طائشة السعير
 ويمشق بالعوالى في الهوادي * وطرس اليوم مختلط السطور
 يرد الشمس مطروفا سناها * وقد حجت باخضة النور
 همام جرار سان المعالي * اليه وداس اطناب الامور
 يشاور وهو اعلم بالتضاي * فيسبق رأيه قول المشير
 ويقرع صائبات الرأى فيها * كاقراع النبال من الجفير
 رمى بالنار في ثغر الدياجى * وادب شيمة الكلب العقور
 لمزور تعارق المطايا * وتسنده الى ظهر حسير
 على ظلماء قابضة اليه * بلخط الجحلى ويد المشير
 تناعس نجمها عن كل سار * تيقظ بين راحلة وكور
 متى القالك قائدها عرابا * مثلمة الاشاعر والشور
 نهادى كالعذارى حاليات * معاقدها حزمها بدل الحصور
 فاسج من دمائك في خلوق * وارفل من عجاجك في عبر
 اذار كضت بساحتك اليالى * فلا زالت تقاعس في الشهور
 وان طالت بها ايدى الامانى * فلا امتدت يد الوعد القصير
 ولا زالت رماحك مطلقات * ترددها الى الاجل الاسير

وقال يمدحه ايضا ويذم بعض اعدائه في سنة اربعة وسبعين وثلاثمائة وهى من
 اول قوله والطول قصيدة قالها ويذكر اغراضا كثيرة *

بغير شنيع نال عفو المقادر * اخو الجدل المستنصر بالمقادير
 واعجب فعلا من قعودى عن العلى * سرائى باعقاب الجدود العوارى

مامل ما يلقى الزمان وانما * سواقه معقودة بالقواثر
 فخل ركاب اليس تحذى بها السرى * يا مامل قوم محصدة المرائر
 فالتذلم السير الالمنية * وان الاملنى نم زاد المسافر
 ودون مدارات المطى على الوجا * مشاقبة الاشجان دون النماثر
 فليت قلوب العاشقين اذا وفى * بها السير كانت فى صدور الابرار
 والله قلبى ما ارق على الهوى * واصبى الى لثم الحدود والنواضر
 يحن الى ما تضر الحمر والحلى * ويهدف عما فى ضمان المازر
 ولما غدونا لوداع وقرت * صروف التوى ذودا لخليط المحاور
 منيت من القلب العنيف بما ذل * ومن خدع المشوق السفيه بما ذر
 عشية لامرس الوفاء بمرمل * لدينا ولا ام الصفاء بعافر
 ومن لم ينل الجماعه من حبيبه * رضى غير راض بالحيل المزاور
 وكنت اذود الدمع الا اقله * لسقيا حيا من بعد بينك دائر
 وانى لا ارضى اذا ما حملت * اليه مرايع السحاب المراطر
 كلبنى الى ليل كان نجومه * تغازل طرقي من عيون الجأذر
 امر بدوامك مشجوة الثرى * بمجرى نسيم الانسات الفرائر
 تمر عليها الريح ولهى كانها * تلتفت فى اعطاف تلك المقاصر
 ويشفق فيها بالاصائل والضى * حيا كل عراض الشايب ماطر
 ويست فى البرق حتى تخاله * يفيض بفيض القطر فى كل حاجر
 ولما رايت الليل مسترق الحلى * واخرافه تجلو وجوه التباثر
 ارق لا جفاں الركائب هبه * بالحاظ جوال العزائم ساهر
 رسميا به بعث فى عين الكرى * وينشق عن مكتومه كل ناظر
 بهما يستغوى الحداة سرا بها * على ظمء بين الجوانح ناثر
 وتحبو بها الابعاس حتى كانها * تنضى على اخفاها بالكرامر
 ومولى ادانيه على السخط والرضا * ويبعد عنى والقنا فى الحناجر
 هز على الريح والسوط دونه * وهز العوالى غير هز المحاضر
 عطفت له صدر الاصم وتحتة * هو اطف اسباب الحقود والنوافر
 فمر وفيه لطعان منا ظر * يطا لها طير القلا بالما سر
 فما ظفرت من نفسه ام قشم * بما ظفرت من جسمه ام مامر
 وركب تقادى النوم ان يستخفه * اذا ما الكرى القيد فى المحاجر
 وردت به بمجوحة الورد فأتنى * يقلص صا فى ماء فى المشافر

وقادر احشاء القدير ضوأمراً * من المامق ضم انتواحي الضوأم
 وود خفيف الورد اول وارد * طرو قالى ماء واول صادر
 اذا هذا طراف الخليج رمت به * الموارد خفاق وجوه المصادر
 وكان اذا ما فاقه بعد مطلب * يضعض اعضاد المطى الزوائر
 ثم رس بالا يام حتى القند * وكر على احداثها والدوائر
 واخطأ سهم القطر مقتل محله * فدم قسى الغاديات الهوامر
 فتى حين اكدت ارضه هجمت به * على لابن من آل عدنان تامر
 على ماجد لا يبرح الزوم عنده * ولا تدرى افعاله بالناكر
 اذا روح الرعيان ليلا سوامه * فقد لتها جنح الظلام بعافر
 ثم رمت حتى هودتني رماحه * فعدت من سوء الظنون سرائرى
 تشا به ايامى به فكأغا * اوائلها بمزوجة بالا واخر
 هو الواهب الالف التى لويسومها * قبلا فداها بالجديل رداخر
 يطول اذا مد الردينى باعه * وعائق اعتاق الرجال للماحر
 فيفرى طريفا للباركا غما * لهاذمة فى الطعن رسل المسائر
 ضاق فى ثنى العرين جزمه * نذل مللا ليوث الحوادر
 فطرد حتى استباح شبو لها * وما مضعته اسدها بالماجر
 يخف اليه الجيش حتى كانه * يمد باعتاق العام الوائر
 جزى الله عنه الخيل ما تسقى * اذا رقصت بالدار عين المغائر
 وخبت على يدها تسرق مائها * من الركب فى طي العيون الفوائر
 قر على المعزاه اخفاقة الحما * ونحوه يوجد الشمس قرب القوائر
 وتسترعنا لافاق لم ضماثها * بمفيرة تمحو سطور الهواجر
 حمى بيضة الاسلام بالحق فاحت * وفقرت باعشاش الرماح الشواجر
 ومن قبل ما كانت تغلق خيفة * وترقب فى الايام وهمة كاسر
 اذا عبت اخلاقه ارج العلى * تضوع فى الحين كعب وعامر
 ولما انجلت فى حوز الشراك فرصة * تقتصها والدين دامى الاضافر
 تدار كها والرع يركب راسه * فيرف من قطر الدماء القواطر
 بطعن كولغ الذئب ان زعرع القنا * سقاها شتايب الدماء الموائر
 افاض على عدنان فضل وقاره * وقدمها طيش السهام الفوائر
 فبو اوقاهم يدا قلة العلى * ومد با ضبايع الرجال البحائر
 اذا جنبوه للرهان اتوا به * جوادا يفدى شأوه بالتمائر

يفتلى على اوضاحها بشاره * ويخرج سهلا من جنزب الاواهر
 اذا ذكره للخلاف لم تزل * تطاع من شوق رغب النابر
 لعل زمانا يرقى درجاتها * باروع من آل النبي هراهر
 ومن لى بيوم الابطى سروره * يحول ما بين الصغار المشاهر
 فهان طوق الملك في عنق ماجد * وان حسام الحق في كف شاهر
 ويارب قوم ما استضاعوا بذلة * شهيق العوالي من حنين الزاهر
 كؤسهم اسياها وخصايها * اذا جردوها من دماء المعاصر
 رضوا بخيال المجد والشخص عنده * وما قيمة الاهراض عند الجواهر
 هم تبعوه مقصرين ورجا * توسدت الاضلاف وقع الحواهر
 اذا عددوا المجد التليد تحلوا * على ثبراً من عقود الخناصر
 جريون الان تهز رماحهم * صنيون الابل على والمتساخر
 هم اتحلوا ارث النبي محمد * ودبوا الى اولاده بالواقر
 وما زالت الشعاء بين ضلوعهم * تربي الاماني في حجر الاطر
 الى ان تنوها دعوة اموية * روتها عن الاطهار ايدى المقادر
 رلوان من آل النبي مقيمها * لعاجوا عليه بالعهود والنوادر
 فاهرقوا في جهماري مائل * ولا قطعوا في عقد هاشع طائر
 وقدملثوا منها الاكف واهلها * فاملثوا منها لحاظ الواظر
 فراشوا لهم نل العداوة بدما * يروها وكانت قبل غير طوائر
 شهدت لقد آوى الخلافة سيفه * الى جانب من عتوة الدين طائر
 يفرق ما بين الكؤس وشر بها * ويجمع ما بين الطلى والبوائر
 فيرفع صدر السيف ان حط رأسها * ويمرى دماء الهام ان لم يعاقر
 وينهض مشتاقا الى مصرخ القسا * فيسحب بردى فاسق السيف طاهر
 معطم حتى مارته عشيرة * قمتع في اعراضها بالهواجر
 ولما طعت غيلان في عنق غيبها * رماها من الكية الوحي بساخر
 رماهم من الرمح الطويل بحالب * ومن شجرة العضب الحسام يحازر
 واضرم ناراً قسراً وابطوئها * وماهى الا للضيوف السوائر
 فلما تراخت في الطلام طونهم * تراخي فطارت ناره في العشائر
 ولما اروه نفرة العار حافها * ولونفرت ارماعهم لم يحاذر
 فارساها شمواء تندح نارها * على جنبات الاعمز المتزاور
 شماطيط يحرون الحديد كأنما * مشين على موج من اليم زاخر

عليها من البيض العوارض قتيبة * خضاب قناها من دماء المناخر
 مفارق لا يعلو عليها مطاول * غداة و غي الاقباب المغافر
 فبماؤك والحيل العناق طلائح * تضاهل من عب الرماح العوائر
 وما حركوها للطعان كاغا * زجاج قناها علفت بالاشاعر
 وجارت سهام الموت فيهم واغا * دليل المايا في السهام الجوائر
 ومطائهم بالاحقيات وطئة * تذلل خد الجانب المتصافر
 فازبحجت دار انهم مطبسة * واخيتهما من كل قاق وسامر
 شنت بها العارات حتى تراها * ينور على الغارات من غير حافر
 وكل قتات من نزار تركتها * تريع الى طل الربوع الدوائر
 تحشش في اذيالها مستكنة * وتحطب دلا في جبال العدائر
 وكل غلام منهم شام سيفه * راي فيه وجد الحق طلق المناظر
 ولما استطى ظهر من الغي كاسيا * نندم ان عرى طهور البصائر
 جفته العلى فانسل من عقداتها * وما علفت اعطافها بالآثر
 ولولم تسمع بالاماني رؤسهم * لما انست ها ماتهم بالعضائر
 فقرت قلوب القوم حتى تهكت * بما استزت فيه بنات السرائر
 ابا احدثني بالمعالى فانها * اذا لم ترع بالحيل غير غوادر
 فما ملك المذخور الالطالب * ولاربك المهور الاثرائر
 ولا تطلبنا ثار الرماح فاغا * دماء العوالي في رقاب الحرائر
 جلوت التذي عن مقلتي فباشرت * صنيعة اجفاني بالحاظ شاكر
 فان هريوما فرغ ملكك حاسد * فان المعالي محكمات الاوامر
 هو العود سهل للسماح جنانه * ولكن على الاعداء وعر المكاسر
 اذم على الايام من كل حادث * وحاط جناب الدين من كل دافر
 وضم شفاة الوحش حتى طنته * سيصدى صقلا في بيوت القساور
 وما زال يسمو بالمعالى كانها * تيجر اليه بالجوم الزواهر
 له سابقات القبل في كل اول * مضاء وفيها البعد في كل آخر
 ترفع في العلياء عن وصف مادح * ورفعت عن مدح الملوك خواطري
 فما هولولان اقول بسامع * وما انا لولان عمن يشامر

❦ وقال ايضا يمدحه ❦

- بلاء القلب ناظره • وانجي الاس كاسره •
- اذا ما عن حسن لم • تشبه نواطره •

- وازكى المضمرات حشى • تطهره ضمائر •
 • وتشهد بالعاف على • بواطنه ظواهر •
 • وما فخر الضيف الجسم • ان فسقت سرائر •
 • ولي طرف تصرفه • على حكى محاجر •
 • وقلب مافر فى الدهر من داء يخامر •
 • ولقطم اذا ملجا • لا تخشى هواجر •
 • ورب سنا رقت له • يتخادعنى تباشره •
 • حبا يستن بارقه • كما يستن ما طره •
 • ويشد وفيه راعده • كما تشد وزواجره •
 • ومسور على حدد • قطى بى هواجره •
 • نحن لنهضة الحريا • مساجدة يعاقره •
 • ترشفنى موارد • وتلفظنى مصادر •
 • ونائى المجريين بك • ديدنيه تضافره •
 • تمس اسنة الارما • ح من طول مغافره •
 • كان الشمس ترمقه • فتفجها بوائره •
 • وتطرده ضوء هائه • على ذعر كواسره •
 • فما ينساب لحظ الشمس او ينساب طائره •
 • يبع شعا عنها تبرأ • قوا دمها نوائره •
 • دقا ثير تلح من • موا قعها دياجره •
 • تنقل فى مصاقره • كما انتقلت حوافره •
 • وكل ملثم با لنقع هافيه خدائره •
 • يخف مشعا كثرت • بصا رمد جرائره •
 • ينظم طعنه شر را • اذا انتظمت مفاخره •
 • وليس كهائب يلقي الردى والسيف زاجره •
 • بروح عن الوغى ابدأ • مرهقة ضمائره •
 • وما حطمت ذوابله • ولا قرعت محاضره •
 • وما قبضت انا مله • على مال زواجره •
 • ولا ثنيت له الا • على مجد خناصره •
 • ادا ذكر اسمها رتجت • او ارتعدت منابره •
 • وحيدا فى طلاب المجد تر فضه عشايره •

- ويعلم جرح صارمه • بان الزمخ سائره
- فيا ليت ير او حه • قبيل لا ييا كره
- ويعلم من ينازله • بان الموت آسره
- وای الاسد قادمو • ت تحلوه زماجره
- تقود زمام جيش • انت اوله وآخره
- تطلق بالقنا بحمر • ناهضه ومائره
- يبر اليت جلدته • اذا الرده باقره
- ولا تلوى على سبب • اذا غفرت صاكره
- ويأغبنا فيمض الفيت ان هجمت هوامره
- ويار جلا نهاب الر • يح ان خفت اماصره
- وياطوقا تخاوص من • جوانبه جبابره
- ويا قمر ادباه ما • تدير له مشاصره
- ويا فصلا تطلع من • ضاربه محاذره
- ويار وضا يحيى ما • رن العليا ناطره
- ويامودا تم على • اعاليه عناصره
- وكم هزأت بعاجه • على طمع مكاسره
- يمزق عنك جيب النقع مصقول نسائره
- وليل بات يسره • كان الجد سامره
- يبت سوام لخطته • وانجمه ازاهره
- اذا ما افتر حال الليل ان الغضرباهره
- وان سرى بود الافق ان البدر ضامره
- وتغشى في الطلال بطو • مفرته عذافره
- فلا يحب له بالليل ان ضلت ابامره
- لقد ملك الغضا • روبات ينهه ويأمره
- جواد انت راكبه • وسيف انت شاهره
- ولم ارفى الزمان فتى • تجنبه بوادره
- يحوط بالدهر مهجته • ويكلوها مقادره
- وتقبل في سواه متى • جناجر ما معاذره
- ولما تاه مدحى فيه دلته ما ثمره
- اذا ما ضل ذاب اليت هدته اضا فره

- الأمن كنت شاعره • فان المجد شاعره •
- وان اللفظ مطروح • على فكري خواطره •
- فاما النظم فاعلمه • واما النثر فاثمره •
- اذا ما كنت لي فغراً • فن هذا افاخره •

❦ وقال يمدح اياه ويذكر غرضه ❦

شبي لحائك عن ظيئة الحمر • ليس الصبا اليوم من شاتي ولا وطري
 مات الغرام فما صفي الى طرب • ولا اربى دموع العين للسهر
 من يشق العز لا ينولها نية • في رونق الصفو ما يخفى عن الكدر
 شغلت بالجد عما يستلذ به • وقائم الليل لا يلوى من السهر
 طويت جمل زمان كنت اندبه • اذا جذبت به باها من الصهر
 لا يبعد الله من غارت ركائهم • وانجد الشوق بين القلب والبصر
 يا وهمة بوراء الليل اعهدها • كانت تنجدة صدر طاهر الوطر
 والوجد يفسدني قلبا اضن به • والدمع يمنع عيني لذة النظر
 طرقتهم والمطاي يستراب بها • والليل يرقتى بالانجم الزهر
 اصانع الكلب ان يدي عقرته • والحي منى اذا اضو على غدر
 وفي الحباء الذي هام العود اديه • نجلاء من امين الغزلان والبقر
 ابرزتها قحما صرنا مباحدة • عن الحيام تعق الخطو بالا زر
 ثم اثبتت ولم ادنس سوى عبق • على جنو في ليا يرد هاهنا العطر
 لا اغفل المزن ارضاء يعلون بها • ولا طوى عنهم مستعذب المطر
 جرت السم على اعطاف دارهم • ذبلا والبسهم رقعة السمر
 وما بكائي على الف فجعت به • الالكل فتى كالصارم الذكر
 ملحا ربوا الدهر الا لان جانبه • ان المشيع اولى الناس بالظفر
 يا للرجال دماء لا يشا وبه • الا الى غرض بالذل والحذر
 رد الرحيل فان القلب مرتحل • وسافروا ان دمع العين في سفر
 ويوم ضجعت نايانا بابل ومشت • بالحبل في خلع الا وضاح والقر
 قننا على وراء الله كل فتى • كان حليته في صفة القمر
 اني لامع قوما لا ازورهم • مع القناتن دم الاوداج والغمر
 طعنا كما صح الزندان تمجن • رمى فشنت شمل الماء بالخبر
 وجاهل نال من عرضي بلا سب • امسكت عنه بلا عى ولا حصر
 حجتني مني الخاري ان انا فيه • كذا كتمحى لحوم الذود بالدير

ومهمه كشفار البيض مطرد * يالال مال من الاعلام والحجر
 اذا تلدت عليه الشمس اوحشها * تولع المور بالانهار والغدر
 خصصت تربته بالعيس ما لكه * على النجار قباب الورود والصدور
 اطوى البلاد الى مالا اذل به * من البلاد وما اطوى على خطر
 مجاهلا ما ظن الذئب يعرفها * ولا مشى قائف يمشى على اثر
 ينسى بها اليقظ المقدام حاجته * ويصبح المرء فيها ميت الجبر
 لا تبعدن امانى التى نشرت * على الزمان بايدي الانيق الصفر
 اليك لولاك مالج البعاد بها * ترمى النازل بالادلج والبكر
 يا ابن النبي مقال لا خفاء به * واحسن القول فينا قول مختصر
 رايت كعك ماوى كل مكرمة * اذا تواصت اكف القوم بالمسر
 لطاب فرحك واهزت اراكته * في المجدان المعالي اطيب الشجر
 ما كل نسل القتي تزكو فزارسه * قد يفسع العود بالاوراق والثر
 ان الرماح وان طالت ذوائبها * من العدى تنواصى عنك بالقصر
 نسل منك الابالي سيف ملجمة * يستنهض الموت بين البيض والسر
 مشيع الراى ان كرت استه * جر القنايين مناد ومنأ طر
 فاسلم اذا نكب المركوب راكبه * واستأسد الدهر بالانذار والعبر

وقال يمدح خاله ويعتذر اليه من البيت الذى فى آخر القصيدة الذى كان
 كتب عليه من اجله

لك السوابق والاوزاح والغرر * وناظر ان طوى عن لخطه الار
 وما صفات من البقيا اذا رجعت * محجرات من الاطعان تبشدر
 اطرافه كقبوع الصل يتبعها * حزم يسور فلا تبق ولا تذر
 والبيت لا ترهب الاقران طلعت * حتى يصمم منه الناب والطفر
 انت المؤدب اخلاق السحاب اذا * ضنت بذرتها الراصة الهمر
 من بعدما اصطفتت فيها صواعقها * وشاعب البرق فى اطرافها المطر
 والبالغ الامر طالت دون مبلغه * سهر القنايا امرت دونها المر
 والقاذى النفس فى حرامان خفيت * بالقنع ثم على ضوضائها الشر
 فى محفل لم يزل يهدى اوائله * مطالع من نجاد الارض متطر
 ان نال منك زمان فى تصرفه * مالا يملكه من غيرك القدر
 واخيل تعلق ان سارت مهجرة * من الشعوب بما لاتعلق السهر
 ماناهض الرحلة الحرقاء مقتلا * بلجز مروك من ادايه السفر

فاسلب مراح المطايا من مناسمها * من آمل الجهم والاعلام معتكر
 وجب بين غروج الليل آسمة * ما اشتاق اخفافها بين ولا ضنجر
 خرس البغام ترد الصوت ناطمة * وقد تصاعد من احناقها الحرر
 كم حاجة بكان الجهم قر بها * طول التعرض والروحات والبكر
 اصل في الليل انرفد الصباح بنا * سيرتسا قط من ادماثة الازر
 وشهد مثل حد السيف منصلت * تزل من غربه الاباب والتكر
 طعنت بالحجة البيضاء ففرقه * ورمح غيرك فيه الهى والحصر
 وقسطل شرقت شمس النهار به * فاسفر النع والافاق تعبر
 تسلطت فيه اطراف الضبا ودنت * حوامل السمر فارتابت بها الثغر
 فوقت فيها سها ماً غير طائشة * في حيث يرمح صدر الجهم الوثر
 فاستخفك عن جل الهى خرق * ولا استكفك عن طعن العدى خفر
 وما نظرت الى الايام معتبراً * الا واعطاك كثر العبرة العبر
 ونعم قادح زند انت في ظلم * لا يوقد النار فيها المرخ والعشر
 بذ كرجودك تستسقى المحول اذا * لم يله فيها فمسآه الحلة السمر
 لما جريت جرت خيل سواسية * ولت وخاف على انفسها البهر
 ان البهم اذا مسحت جبهته * فالحكم ان تلطم الاوضاع والغرر
 دارعت دهره حتى لا حقت له * ما استعجب الروع حتى استحسن الضفر
 الان نعم قبيل التاج لثته * ونعم معنى العلى ايامه الزهر
 تلبس امواله والبدر يطلعها * ما وفر المال من اعراضه وفر
 مشيع هذب الارماح مذفنت * الى الطعان الاعادى والردى غرر
 يسرى من الكيد جيشاً لا غبار له * ولا طلائع تهديه ولا نذر
 كم بات في بهرات الليل تمركه * ما بين اكوارها المهرية الصعر
 واخيل قدح في ارسائها شررا * امسى تعثر منه الطرق والدر
 رد السيوف قتلول ومثل * على الزماح فناد و مناطر
 اذا اشاع بنصل في انامله * قامت تماقته الهامات والتصر
 فصل تغطي المطايا في مضاربه * اذا العودا بنى نصله الخور
 ماربصا فح اعناق الرجال به * يوم النزال وما في باعد قصر
 اذا الوفود دعت للضر غرته * اطاع فاحشمت من منعه العكر
 سألت عن وجهه الظلماء مقمرة * عنه وهل تتادانه القمر
 قمسى فداء فتى لم تكده صحبته * اذ كل صافية في ماءها كدر

ماهان منا لغير العز مضطرب * ولا مرانا الى غير العلي و طر
 فاعذر الدهر ان بارت يحكوت * اذا قصق عذيري حين اعتذر
 عند ابن خير اب حامت انامله * على القنا ومشت في كنه البئر
 ورب قول مريض قد سهرت له * افنى الى به عن لفظك الخير
 مالي نصفه اشعاري التي شهدت * اني ببعض فخار منك اعتر
 يا بن الذين تبارى في ندائهم * اصواتنا ان صرت او طائنا النهر
 اذا كرر فامد بحامنهم اعترضت * تجلو قد بهم الايات و السور
 وكم عدوا اذا شاخبت دولته * يزد من طاعته السمع والبصر
 قد كان ملكك خلف العز بوضعه * حتى عصاك فحانت رشفة الدرر
 كم حاطب خانه صل فاقصه * ذلا وشر الجبال الحية الذكر
 وجلس ما اظن الهم يعرفه * ينضو الكرى عن ما قى شر به السهر
 الى الظلال اذا ما القيظ جلله * نرا كضت في حواشي روضه العدر
 ماء كعبد القنات الروض فائضة * من الحلى على ائناؤه الزهر
 ضمنت جراح اثواب الكوسكا * فض التسم على اصطفاه السمر
 شيم بالعي و المجد يا لقه * وما شافى نواحي خده الشعر
 تخير الوفد عنه عند رحلته * والماء يخبر ناعم وورده الصدر
 اعيذ بمجدك ان يشكو اليه فم * اعدى على الشهد فيه الصاب والصبر
 حياك بالذمر في عذراء قد خرقت * عنها الحجاب وما اقتضت لها عذر
 زفت اليك وسجف البيت بقلها * ومع قبلك لا يفلولها مهر

وقال يعني اخاه ببولودة جائته وهي من اول قوله

لبست الوغي قبل ثوب الغبار * وقارعت بالنصل قبل الغرار
 واسدا اذا اشعرت بالحمام * رأت عيشها خلف ذاك الشعار
 طوال الخدود قصر الخنود * رواء الشفار ظمها المهار
 و متجعين ديار العدو * في كل مضطرب ذي اوار
 بسر مشقة الطعان * و جرد مسومة للفوار
 ويوم ختمنا عليه الردي * وقد فض عنه ختام الذمار
 نصيد قلوب الاما دى به * صدور القنا وهي هم ضواري
 اذا ستر النقع اثارها * هتكن الضمائر من كل نار
 قلوبهم بذبول الحمام * من وقع اطرافها في عشار
 ونجهر بالوت ارواحهم * وسمر القنا معها في سرار

وقد وردوا من صدور الرماح * كما صدوروا بصدور الشفار
كسونا قنانياً ثياب الدماء * ونحن من العار فيه عواري
لقد كنت اسحب برد الشمس * لا يرفع العذل مرخي ازارى
فاصبحت قبل فزول العذار * معترفا صابرا للعدار
الارب صب يحب العلى * وليد المطايا رضيع السفار
جيد المعالي قريب الموالي * صديق الايادي عدو النصار
فتى لا يقر احلامه * غزارا لتصابى بايدي العثار
يمزق بالعيس جيب الدجى * ويهتك بالخليل صدر النهار
اذا غاض ماء الندى اسبلت * يداه بجماء من الجلود جارى
اذا مارعت من ربي جوده * هزال الاماني غدت كالشيار
وكم نديت في نداء المني * ندى سمرة بالنجيع الممارى
وقد كن يهوين خلف الرجاء * فاسين من جوده في قرار
كما قر قلبك يابن الحسين * من شوقه وهيون العثار
بمولودة غرام اعطيتها * بدور الالهة بعد السرار
افارت على الحسن اسبابها * فاسباه عندها في اسار
ولا عجب ان ترى مثلها * وزندك في كرم العرق وارى
شرن عليها سواد القلوب * وكان النهى في خلال الثار
ولو انصف الدهر لم تقتنع * بغير قلوب التجوم الدرارى
هناك بها الله ما غررت * صدور القنا في امدى نزار
واحيا بها لك ميت العلى * واردي بها كل ماب وطار
وذلت عمائم قوم بها * كما انها شرف للتمار
فصبك فخرأ بهذا المديح * وان غاض بالمدح ماء اقتضارى
يزورك بين قلوب العداة * فيقطعها في اتصال المزار
خذت كف مجدك من مدحتي * تجول مما صمها في سوار

(وقال على لسان رجل من العرب نزل قبيلة من العرب فحمدوا وسئل القول في ذلك)

جربت آل الفوث ثم تركتهم * متخيرا والجار قبل الدار
السابقين الى مناخ مطيتى * لما تداخت العريب جوارى
والضارين على بيت ذمامه * خسا العدوفا يطيق ضرارى
اعطمتوا حسبي ولا تخلصوا * مارث من سلبى ومن الطمارى
وعرقتوا منى مخيلة سودد * خضبت وراه ملابس الاقنار

كيف احترافي لزمان وريه * ضل الذليل واثم انصارى
اجتمعت في الصبح راعي هجمتى * وكفتم باليل موقد نارى
وقال في صديق اهدى اليه ردا * فلم يقبله فعتب عليه من ذلك فكتب اليه *

هفيد الندى لازلت تنعبد الملى * وتعتق منهارق كل اسبر
لئن خف من ضافي ردائك ماتق * فرداك يخطو في رداء ضميري
بودى لو طوعت ان فضوله * نجاور في فودي رداء قثير
ستعلم ان الثوب يدثر رسمه * ورسم الهوى في القلب غير دثور
فلا تشمتي الخاسدين فرهم * يشم لطني من وراء امورى

وقال يشكر صديقه له *

لاى صنائمه اشكر * وفي اى اخلاقه انظر
فتى طائب المجدى ينسه * هو السيف والعارض المطر
فتى الحسام وصوب الغمام * ذا يستهل وذا يبطر
اذا ازدحت فيه الحائنا * وقد ضم اعطافه المحضر
لرى ان جلبابه لامة * من البأس او تاجه مفتر
واجريت شكرى الى شأوه * فجاء وانفاسه تزهـر

وقال وقد سئل ذلك *

سأترك حاجاتي اذا طال حبسها * بابواب ثوام عن الحمد والشكر
باروع مصبوب على قالب الحيا * وايض مطبوع على سكة البدر
الاقتضار قال في ذلك وهي من اول قوله *

باحبذا فوق الكتيب الاحر * ركز الذوابل في خلال القمر
ومناخ كل مطية معقولة * ومجال كل مناقل متمطر
وتطرح الركب الطلاح على النقا * يهفون بين مرمـل ومعفر
رفعت لعين الناظر التتور * والليل مثل الواقف المتخير
نار كاطراف البروق تشبها * بمطالع اليباء ايدى معشر
كم نقرة من شجو قلب نافر * واستمطرت من دمع عين مطر
لله اية ساعة حضر الاسى * فيها فنيب في القلوب الحضر
اجنت بهما عذر الوفاء فلم تقض * والعدر طام المساء غير مكدر
وفوارس ركبو الهجاء وادجلوا * من مؤمل خلف المناومفر

مروا بحرون الرماح لقارة * والطالعات عن الدجى لم تجر
 فكأنها الجرباء لمه اخلص * ولها الجرة مفرق ام يستر
 افشى حنين ركابهم سر السرى * لعبا فاضهر في نزائع ضمير
 نحر وابهانحر القلاة وقلبوا * قلب الظلام على ذميل مسر
 والعيس تلطم خدكل مفازة * وتريق ما بقى المزار وتمترى
 ولرب من تلق بمنطق سيفه * بغيغ كل بمنطق ومسور
 ومسود بالعذرو جد وفاء * عصفرته بسنا الرشيع الاسمر
 فشفت غل النفس من حوائه * نهلا يبل من الدم الشفيع
 خلع الحياء جناحه وصوارمى * خلعت عليه ليلتالم يزرر
 ولقد رميت ضميره من خشيتى * باحد من طرف السنان واعفر
 ولرب روع رعته بفوارس * قابوا صدور رماحهم للاظهر
 فكدرت تحت النقع من جبهاتهم * مثل النجوم على العجاج الاكدر
 وهم الاولى ربت لهم احسابهم * ولد المعالي في ججور العصر
 من كل البلج مذ تلثم وجهه * بالنقع في طلب العلى ايسفر
 مازال يقطر في غمامة قسطل * بين العوالى او قميص خور
 لا يتقى شمس الظهائر ان سرى * الا بطل قنا ومارضى عشر
 في معرك سبب العجاج ذواثبا * سودابه فوق النجع الاحمر
 فكشفت ضاحية بنقع مظلم * وكشفت داجية بوجر قمر
 وكأنما نزع الظلام نجو مه * فتساقطت فوق الرماح الخطر
 اقل السنان عن الطعان كانه * المريح بعد طلوعه كالشترى
 وتشتعت بين الكلى قصب القنا * فكان كل حشى رابة ميسر
 عثرت بارياش القشاعم شمس * والطنع في هبواته لم يعثر
 ثرت على يفض الكمات دراهما * فنثرت ضربا وهى لم تنثر
 لم تنثر الهامات عند ثارها * بفرارها فكانها لم تنثر
 يحرون وهى قيمة لكها * خطارة من مغترى مفسر
 من مبلغ عنى القبائل اننى * متوطى عنق الصلاء بمفسر
 اشرعت ظمأ الجود مشرع تالدى * فامتاحه وطلاحه لم تصدر
 جاءت كما جاء الشهاب مضيتة * تجلوا الاسى عن قلب كل مفكر
 من خاطر خطرت به هم الى * والعشربعد بقلبه لم يخطر
 نائى الجنى دافى النهى صافى السدى * ضافى العطايا والعلى والمفسر

﴿ وقال ايضا ﴾

اما لو لم تصاقره الديار * عفار الشوق ما زجه الوفا
 وقنا نصب الاجضان ماء * له من ناراضلنا اتصار
 فكلم من نشوة للشوق تهفو * يصبر مسه منها الخمار
 سقى در السحاب صدى ربوع * بما يطهى اليهن المزار
 وجاذ بها فضول الحل منها * بايمان من الحصب القطار
 ليا لى يوقظ التذكار شوق * وهجسة سلوقى فيها غرار
 الا ان الزمان قضى علينا * باحداث لنا فيها اعتبار
 اذا ما انخطب جللتنا دجاء * اثارث من تبحار بنا منار
 فصد عن الحيا والجو ماء * ونسلم الثرى والارض نار
 سرينا فى ضمير اليد حتى * تركنا ها ونحن لها شعار
 ايا للعبد من قوم لثام * الا حر على عرض يمار
 ناشجهم اذا فرغوا جبان * واذكاهم اذا انطقوا جار
 لبو فكهم تدر لا بعد يكلم * وعندى ازبد منها والنفار
 لنيرى ضوء ناركم وعندى * دواخنها السواطع والاور
 وجرى قد لبس ثياب ليل * ضوامر فى اياطلها اقوار
 بركب ترعد الظلماء منهم * فيسترها من الجزع النهار
 يهلل نسج ثوب من عجاج * تسف وراء طرته الشفار
 سؤن الجوى بالقسطال حتى * كان البدر اظمره السنار
 زيوم سلطت فيه الموالى * على الارواح واخترم الذمار
 تما نقى فيه ايكار المنايا * وهن لغير انفسنا ضوار
 وقد جز العجاج فلا نجاء * وقد ضاق المجال فلا قرار
 وملنا بالجياد على وجاها * وقد دعى الشكا ثم العذار
 وقد سميت حوافرها كؤسا * ومن علق الدماء لها عقار
 واجرى الضرب فى الاحشاء غدوا * تبرض ماؤها الاسل الحرار
 ضربن لنا السور رواق ظل * تلو ذبحقوة القب المهار
 تحلل الهام فيه بالمواضى * وفى الاعناق جبل ردى معار
 تحوض ترائكا منها لجينا * ونصدروها من علق نضار
 بضرب ينثر الشفرات حتى * لها فى دل جانحة غرار
 بكل فتى يزل العار عنه * اذا ما هر ضبعه الفخار

حسام لا يضرب عليه نمد * وليث لا يضل عليه زار
 تألف حد صارمه النايا * وفيها من حشاشته ازورار
 يجرده معهما من صدر رخ * ويرجع والقوماد له سوار
 وسهر الحط تعثر في الهوادي * فيخذ بها الى الممح العثار
 وكمن طعنة في رجب صدر * يجوز بها الى القلب الصدر
 فلولاً انها فبهت نجيعاً * تخرقها لو سعتها الغبار
 وقد جثم الردي في كل سهم * له في كل حيز ومطار
 اذا اختارت نوقيس نزالى * رجعت والردي فيه الحيار
 برح طرفه يزداد لخطا * اذا ما مضى منه دم مسار
 صموت بين اطراف العوالي * وفي طعن القلوب لها خوار
 اذا سالت عواليه بحنف * فليس لها سوى قلب قرار
 يصد حسامهم من ماء قلبي * واعلم ان غريبه حرار
 وينكس رجمهم في الطعن حتى * كان كمو به عنى قصار
 عقاب الصر تحتهم مبيض * ونسر الموت فوقهم مطار
 لقد اصحكت عنى آل فهر * بارماح بكت منها انزار
 هم شهب اذا نفذوا الحرب * فخر صان الرماح لها شرار
 اذا وقت قسامهم عن طعان * فليس لها سوى الموت انتظار
 اذا اطردت اكفهم بجود * اسرت مائها السبب للفرار
 بهم الف الضرائب حد سني * وشجني على الطلب الخطار

❖ وقال ايضا ❖

قد دبكت عطيمة فشمري * وارضى بما جرى القضاء واصبري
 يا نفس قد عن المراد فخذى * ان كنت يوماً تاخذين وذري
 نهزه مجد كست في ملايها * لئلاها يصف ساقى ميرزي
 عشرون اعلمن الصباو جرنبي * فاياته وما قضين وطري
 فكيف بالعبس الرطيب بعد ما * حط المشيب رحله في شمري
 سواد رأس ام سواد ما ظر * فانه منذ زال افذى بصري
 ما كان اضوى ذلك الليل على * سواد عطفه ولما يهمر
 عمر المتى شبابه وانما * آونة الشيب اقتضاء المهر
 اصدق في الزمان ماجد * اشكو اليه هجرى ويجرى
 يعتق من رق الهوان ماثقا * عجم من الضيم صيرج الموفر

حصبي من رعي البشير المحتوى * حصبي من ورد الاجاج الكندر
 غاوى الاسواما ممللا * اوصوراء نمومة كالصور
 ما انا الا النصل فهو داولو * جرد في الروع ليان جوهرى
 لا بد ان يظهر معروفى قلته * طال على مر الزمان منكبرى
 لا بد ان اصدر بعد مودى * قرب قوم يرقبون صدرى
 لا بد ان اشعروجهى جرته * فطالما ذلل عنق خضرى
 لا بد ان اجل ابنى الوغى * على خفاف فى الطرا او ضمر
 يطلع لنا طرها دى ثعبا * طلوع قيدوم السحاب الاخير
 حواملا الى العدى خطيه * بغير طرف البطل المقطر
 من كل اعطى ناهل سنانه * او حسن الاثر قبح الاثر
 ينطقن بالافران بن مسلم * بالدم او مسلم بالشبر
 كل جرى فى الوغى حتم * لروع ضروره مفر
 هائم من التريك وضع * على جلايب من السور
 كانما فوق قنا جنادها * اسود خضان وجن عفر
 مروع من حوله كانه * صال بقى البرد نوازي الشر
 دونك فانطرنى ان جهلتنى * فربما دل على منطرى
 كيف وقد طابت اصول دوحى * يمدر الجمانين يوما ثمرى
 اوائلى من قد علمت فى العلى * ومشرى على القديم مشرى
 نوائب الجهد النيات على * جاجم منيفة من مضر
 ذوو البطاح الفج والبيت الذى * يعلو الذرى والعدد الجمهر
 كل عذيق فى العلى مرجب * مراو مو دافى الوغى مجر جر
 كم يوم مجد ظاهر فخاره * عنهم ظهور الابلق المشهر
 يا قدى دونك مسعا العلى * قد ضمن الاقبال ان لا تضر
 ليكثون خطوك او تملنى * سرير ملك او مراق منبر
 لا بد من يوم اخر نصره * يقر عين الواجد المستعر
 فان قصرت فالتعجب مدة * والمضجع العاذران لم تنصر
 كم مطلب متطر حرته * ومطلب جاء ولم انتطر
 حلة على السيف لامرضة * اضح منها كفتح الادبر
 لا بد من تغيره فى تربها * بالداء او بالقاطع المذكر
 فبال مقام ثلة لمن قضى * وبالصبا اخر المنصر

فان استعزذوا بها يضي الردى * بمعذرفى السعى لامعذر
وان اعش هيتة فريما * شق على اذن العد وخبرى

❖ وقال ❖

ولقد شهدت الحيل دامية * تختال فى اعظامها السهر
فى طلة من ليل قسطلها * ما ان لها الا الردى فجسر
فكان مع دما الثور لها * اثر الطعان معاودجر

❖ وقال ❖

ما عند هيك فى الحيال الزائر * الطروق زورام طماعة خاطر
بات الكرى عندي روروزورة * من قاطع ناقى الديار مهاجر
احداك حر الوجه غير مساهم * وسقاك كأس الهم غير معاقم
ان الضغائن يوم جرسويقة * ماودن قلبي عدنوم الحاجر
ساوت بهم ذل الركاب فلا درى * للطاميات ولا لعا
كم فى سراهم سر وبمدامع * يقوسر وبربارب وجأذر
جلبت ذخائرها المدامع حدكم * فى اربع قسل العقبى دوائر
يكنن حياخف غير معاوض * يهوى وحييا قر غير مزاور
لو تخلفون برورة من واحد * او تسهون لانة من ذاكر
لا تحسبوا انى اقمنا * قلب المقيم زميل ذاك السائر
قالوا المشيب فم صبحا بالنهى * واعقر مراحمك الطروق الزائر
لودام لى ود الاوانس لم ابل * مطلوع شيب او بياض غدائر
لكن شيب الراس ان بك طالعا * عندي موصل البيض اول طائر
واها على عهد الشاب وطيبه * والعرض من ورق الساب الناطر
واها له ما كان غير دجة * قلصت صباثها كطل الطائر
سبع وعشرون اهنصر شيتى * والن عودى لمرمان الكاسر
كان المشيب وراء طل قالص * لاسخ الصبا وامام عمر قاصر
وارى السابا ان رات بك شبة * جعلتك مرعى نلها التواتر
تعشوا لى ضوء المشيب دهندي * وتضل فى ليل الشباب العار
لو يبتدى ذاك السواد فديته * سواد هينى بل سواد هينى
ابياض راس واسوداد مطالب * صبرا على حكم الزمان الجائر
ان اصمحت مع الحدود قطلما * عطيت له بلوا حط ونواطر
ولقد يكون وماله من ماذل * قال يوم ماد وماله من ماذر

كان السواد سواد عين حبيبته * هدى البياض بياض طرف الباطر
 لو لم يكن في الشيب الا انه * عذر الملوك وجمحة العادر
 سالمه صاريف الزمان من يرم * حرب الزمان يعد قليل الساطر
 من كان يشكو من رشاش خطوبه * فلقه سمائي بالذنوب الوافر
 ابلى طسا الحس ان هوأده * قطع العلاقة وارعوى للزاجر
 اوردتني فطمت اين مروردي * لولا الهى لم اد راي مصادري
 قالت لبسان هلائق صوة * ونشطت قلدا من جوى متخامر
 انامن هلمت الفداة قبلة * ازرى وضامة العفاف مأزري
 ظم من كيف شماتلى وضرائى * واطرى كيف مناقبى ومأثرى
 كما قد اجل الاشهم عاقدى * وبجاور البيت الحرام مجاورى
 لم يشتمل قلبى الرجاء ولم يكن * طرق جنيسة كل مرق نائر
 وابيت ان ترد المطالب همى * او ان يسف الى المطامع طائر
 اسعى على اثر النوائب منصفا * منها واسى كل عرق ناهر
 قل للامادى جنوا من ساحتى * لا يفرقكم العلم زواجرى
 لولا خولكم لقد قدتكم * مارا بكم غرائى وسوائرى
 اجرى بكم ذاكرة وتكاوس * وفضلتكم ذاودعة وقراقر
 فبادروا نواب الشجاع مشى به * جنح الدجى ريد العقور الحاذر
 يا صاعيا ليال مطمح مايتى * ابن النوائب من مدق الحافر
 اذهب بسى ان سبتك فخرى * قد فوهت لك ضربة من بالر
 من مار هذا الدهر نيك لعلى * وجون هذا الجحون الدابر
 قوى الاولى لجوا الى نيل العلى * وصح الطريق لنجد اوعاثر
 اخذوا العوالى من ثون قواصب * ترد العواد عن ظهور صوامر
 وعن الزماح يشط فى اطرافها * بالطن من كل نمام ومساور
 قوم اذا شجرت عليهم خطة * زجوا النوائب بالقسا المتساحر
 واذا التفت ايديهم فى ارمه * ساجلن اذنة السحاب الماطر
 لانارهم نار عطية ولا * انيساتهم بالعايط المستاور
 ويسوف افواه الملوك اكفهم * سوف السوام ربع ارض باكر
 شجعاه اقتده بغير صوارم * خطساء السمة هير مسار
 ذمروا قلوب المادحين وانما * مدح الملوك شجاعة الساعر
 يتغايرون على السماح كأنما * يتغايرون على وصال خراثر

أهدى الى قومي نصيحة حازم * طيب بادواء الضغائن خابر
 لا تنظر الجاني الحوذنوبة * بملفقات تنصل ومصادر
 لن تضفروا بالعز حتى تصبغوا * ثوب المعالي بالبيع المائر
 لا تمشوا الا بالسنة القضا * فلهن اغثر للعنيد النافر
 ودعوا للتظاهر بالخلوم فانها * سبب اتبعات جرائم وجرائر
 لا تخد من غيا عقوبة قادر * الاباحسن من تجاوز قادر

وقال وقد اجتاز بالمدائن ونظر الى ابوان كسرى يفغفر الاسلام ويقويه على
 القرم وذلك في ذي الحجة سنة سبع وتسعين وثلاثمائة

قربوهن ليعدن المغارا * ويبدلن بدار الهون دارا
 واصطفوهن لينجن العلى * بالعوالى لا يتجن المهارا
 في بيوت الحى اذنى منزلا * ومقامات من البيض العذارى
 اخذموهن الفواني غيرة * انهم كانوا على الجسد خيارا
 غرر يقبضن من لاطمها * يوم تمسى لطمة الذمر حيارا
 جالوها الرق من حرثها * وادر وا تقار بها العشارا
 اقضموها بدل الرطب الجنا * وسقوها بدل الماء العقارا
 كل محبوبك القرى تحسبه * طاراً الوفى على النيق وطارا
 تخرج البساء منه وثبة * مضرب الرمح على الطود الازارا
 يلحق الرمح ولو كن القضا * كصبال الاموجيات قصارا
 واعر الخلق والخلق له * نسب رددي السبق مرارا
 ويياض الخلق اعلى رتبة * من يياض زان وجهها وعذارا
 سل بقوم نزل الدهر بهم * فاساء البث فيهم والجوارا
 لم تكن عليا هم منخولة * ابد الدهر ولا المجد معارا
 طيبوا الاردان ان جالستهم * قلت داريون قد فضوا العطارا
 كان نزل المسك باقى عهدهم * وعهود الناس دمناء ودارا
 ناب حرف الطيب عن نار القرى * في لياليهم اذا الطارق حارا
 ضرب المجد عليهم يته * وغدادون حى المجد اطارا
 شذب ايدى اليبالى منهم * عدد دا لا يرثم الضيم كثارا
 ما تقوا الخفض وكانوا هضبة * لا يلاقى عندها السيل قرارا
 صدع المقدار فيهم صدعة * منبذ القعب ابي الانكسارا
 لم تكن ختلا ولكن فارة * امن السلة من لاقى العوارا

قد نزلنا دار كسرى بعدهم * اربعا ما كن لذل عوارا
 اسفرت اعطافها من حشر * شغلوا الجدد بهم من ان يعارا
 نصف الدار لنا قطنها * المعالي والمساخي والتجارا
 واذا لم تدر ما قوم منوا * فاسئل الآثار عنهم والديارا
 آل سامان حدى الخطب بهم * واستزد الدهر منهم ما تار
 جد ماشاد النبي رفها * عبد الجدد قبايا ومنارا
 كل ملوم القري صعب الذرى * يزلق القبان عنه والنسارا
 جميعوا الايوان في مبركه * مبرك البازل قد قضى السفارا
 حل الدهر الى ان رده * ضاغط العيب ضلوعا وقارا
 مطرة اطراق ما تون الاذى * عمر النادى حليا ووقارا
 او ملك وقع الدهر به * فاما الطوق عنه والسوارا
 او هنت منه القبال قسرة * لا يلاقى ومنها اليوم جبارا
 اين لا ين للمعالي حجة * والحمى افبح والراى مغارا
 ورجال شذخت اوضاعهم * ظفروا الاعناق منا واسارا
 يملون المال اهمالهم * مازب السرح ويرعون الذمارا
 كل موقوف من التاج لهم * نهر يسقى يلجوجا وفارا
 ذى ضياء ان جلى مرئيه * ضوء القبل وما اوقد نارا
 تسكن الضوضاء عندهية * مثلها لبدت المزن القبارا
 كثر البث ينفى صوته * من خفا فيه ثوابا ويهارا
 عمروا لم يعلموا ان لنا * جائر الامر عليهم والامارا
 قد راوا جد نزار واقفا * ومشى الجدد فمنا ونازارا
 لاوذ والمارا و مردونهم * واديا يلقي به السيل غمارا
 حابوا الضرب دراكا فى الطلى * يعجل التارس والطن يدارا
 اضهر البث العفرنا فاسى * يطلب البروع فى الارض وجارا
 قهقروا الشرك على اعقابيه * بعدما استقدم عيا وضارا
 واتاروا الدين من مريضه * واطاروا من محاليه الجمارا
 داينو الجدد باطراف القنا * فغدوا مينا وقد كان ضمارا
 علموا لما اذيقوا باسنا * ان عقب الجدد قد بذل الخصارا
 لا اغب الدار من بعدهم * شولا يحملن وبلا وقارا
 فى غمام نهل اخلافها * اطلق الراعد منهن الصوارا

يلقى القنا بحسن شان صفحته ٨ وقع القنا بين ٩٠ ٩١ وفهنا
 من بعدما ردا طراف الماح ١٠ فاب فسيح وراى خير يصرد
 والتمع لسحب من اذباله و١١ ١٢ حان الزاله جيب غير مررور
 فى فليق شرق بالسبح تحسده ١٣ من تدل على الاكام والقور
 بنى امسة مالا سيف ١٤ ١٥ من ساهرنى اقصى الارض موتور
 والبارقات تلوى فى منامدها ١٦ والساحبات تحطى فى المضامير
 انى لارقب يوما لاخفاء له ١٧ حريان يتلق منه كل مغرور
 والصوارم ماضات مضاربها ١٨ من الرقاب شرابا غير منور
 اسكن يوم لال ١٩ طابن قصر ٢٠ يهوى بوقع المعالى والباثير
 وكل يوم لهم مضاء صاينة ٢١ يوهى الدهر من رنق وتكدير
 معوار قوم يروع الارت من يده ٢٢ اسى واصبح نهبا للصاوير
 وايض الوجه مشهور اسطرده ٢٣ مضى يوم من الايام مشهور
 مالى تفت من هب وبهرة ٢٤ واخرن حرح فلى عرسور
 باى طرف ارى الدليمان نختت ٢٥ هينى وطلبت هنما بالمعدير
 التى الزمان بكم غير مدل ٢٦ شر الزمان ركب غير مسرور
 ياجد لازل الى هم بحر شى ٢٧ حان الدوع ووجد ثير منوع
 والدمع ففمه ٢٨ من مؤرته ٢٩ من ماحطة من فرع بقوس
 ان السلوك طوردل كدى ٣٠ وما لى ارعل تلى عشار

وقال يرى الماطر ناسرا السوا ٣١ والى فى الحرم ٣٢ ذائنين
 وثمانين وثلاثه وقد تقدمت له ٣٣ الدل ووده التجميدة ٣٤
 الالفاظ كثيرة المعانى ومسرهار ٣٥ السد الرصى قدس الله روحه
 ونور ضريحه فمدحه تصيدة ٣٦ فى موضع امن تامة اللام اذ ٣٧

الى السلاح ردة من نزار ٣٨ ردى الردى دريات الدوار
 وترجلى من كل اجود ٣٩ من الرقاب واسن الانصار
 ودعى الاعنة عن اكمت ادبا ٤٠ قدمت مصرهما اليوم مغار
 وتجنبي جر القنا فلقد منى ٤١ من كرس المياتى الجرار
 وليغد كل معرض من مده ٤٢ ردى لى لى سائر الاكوار
 قطع الزمان لسانك العصب السبا ٤٣ ومدى شخط يهلك المار
 واجتاح ذلك البحر يطعم وجه ٤٤ ردى هوارب ذلك السيار
 اليوم صرحت الثواب كدها ٤٥ فساوان تحال الامداد

مستنزل الأمد الهزير يرمحه * ولى وقاتل هامة الجبار
 ومطلت وقات كل كريمة * أبدا وحط رواق كل غبار
 هيهات لاعلق النجيم بصال * يوما ولا علق السرى بعذار
 يا قلب ابنة وائل مالى ارى * نحبك قد افلا عن النصار
 غر بافذاك غروبه لثينة * بجلا وذاك غروبه لصرار
 مالى رايت فناء دارك ماطلا * من كل ابلج كالشهاب الوارى
 تمحلى الاقطار الامن جوى * ونشيع كل غريذة حطار
 وحين ملقات الرجال مناخة * وصميل واضعة السروج حواري
 بفتحت سماءك بالشمس وحولت * عنها وعنك مطالع الاقار
 فى كل يوم نوء مجد سباقط * منها ونجم مناقب منوار
 عصفت بياز لها المنون ولم تزل * تقرو طريق الشاب بالاقطار
 يا طائبا بالثار اجملك الردى * عن ان تمام على وجود الثار
 يعتاد ذكرك مائز زم مرجل * وطنى تغيط برمة اعشار
 هجرت ركاب الركب بعدك قطعاً * هول الدبح ومهاول الاوطار
 وعد من كل خافذة مرهوبة * وامن كل مخاطر عشار
 فالان يحمرن الا زمة بدنا * بين المياه تغيط والا فوار
 ابن القباب الجمر تخفق بالقرى * مهوكة الاستار للزوار
 ابن القناة يوج من جنباتها * بصميل جردا ورفاء عشار
 ابن الجياد ملن من طول السرى * يقذفن الملهوات فى الاقطار
 فى معشر غلب الرقاب جماحج * غلبوا على الاقطار والاختار
 من كل اروع طامن اوضارب * او واهب او خالع اوقارى
 وفوارس كالشهب تطرح ضوئها * يوم الوغى واوار حر النار
 ركبوا رماحهم الى افراضهم * امم العلى وجروا بغير عشار
 واستنزلوا ارزاقهم بسيوفهم * فننوا بغير مذلة وصغار
 كانواهم الحى اللقاح وغيرهم * ضرع على حكم المقاول جارى
 لا يذلون الى الخلائق طاعة * بتعاقب الایاد والاذنار
 عقدوا الوائهم ببيض اكفهم * كبروا على العقار والامار
 واستطعوا خلع المنوك وايقنوا * ان الالباس لها دراع العار
 كثر النصير لهم فلما جائهم * امر الردى وجدوا بلا انصار
 هم اعجلوا داعى المنون تعرضا * لطنعين ذوابل وشفارا

اولى يكفينا تسلط بأسها * حتى تسلطها على الاعمار
 نزلوا باقارعة تشابه عندهم * ذل العيد وحرمة الاحرار
 يداليلا واثار فوق جوسمهم * من كل منهار النفا موار
 خرس قد اعتقوا الصنم فطالما * اعتقوا الصنم والدماء جوارى
 لقتض مراهم وكف اكفهم * مبلولة بالنقض والاموار
 صاروا قرارا للمنون وربما * كانوا لسبل الذل غير قرار
 كنا نرى اعيانهم ممدوحة * فاليوم يتدحون بالاثار
 شرقا بنى جدان ان قوسكم * من خير من ضارب ونجار
 انفتحت الموت الدليل فاشعرت * جلدا على دفع القنا الخطار
 بكرت عليك سمابة قاحلة * نلقى دلالها على الاقطار
 شهاقة اسفا عليك برعدها * نورا وبأكية بذوب قطار
 وستك اوعية الدموع فجاودت * قطرات ذاك العارض المذار
 واذا الصباح حدث التسم مرضة * تلى جيم الروض والنوار
 مملورة الاقاس فاه بطيها * سمر بين بهامن الاسمار
 فجمرت على ذاك التراب سليمة * من غير اصراده يجوار
 تجمرى وذاك القبر غير مروع * منها وذاك التراب غير شار
 انى ذكرتك خاليا فكأنما * اخذت على الارض بالاطرار
 وكأنما مالت على يحدها * نزوات قانية الاديم حصار
 لا زال زائر قبره في مبرة * تبقى البقاء اليه واستعبار
 والروض من حال عليه وماطل * والمزن من غاد عليه وسار

وقال يرثي المصنف الحسين بن عبد الله بن محمد وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٨٧ هـ

او ما رايت وقائع الدهر * افلا تسيئ الظن بالمر
 يننا القنى كالطود تكفه * عضبته والعضب ذى الأثر
 يابى الدنيا في عشرته * ويحاذب الايدى على الغمر
 واذا اشار الى قبا لله * حشدت عليه باوجه غمر
 يترا فون على الزماح فهم * سيل يصب وعارض يسرى
 ان فهنوا دارا مقاربة * فكأنما يد عون بازجر
 عدد النجوم اذا دعى بهم * يترا حون تراحم الشعر
 عقد واعلى للبللى ما زرم * سبط الانام، طيبي الازر
 زل الزمان بوطن الخصة * وموا على الاقدام للعر

نزع به وكان شمله * وافر اقراراً على صفر
 صدع الردى امسى تلاجه * من الحم الصدق بالقطر
 جر الجياد على الوجى ومضى * اما بدق السبل بالوهر
 حتى القيا بالشمس مفمده * فى قعر منقطع من البصر
 ثم اثنت كف النون به * كالضفت بين الناب والصفر
 لم تشعر منه الراح ولا * رد القضاء بما له للد ثر
 جع الجنود ورائه فكاغما * لاقه وهو مضيع الطهر
 ويرى المعابل للعدى فكاغما * لحما به كان الذى يرى
 وبني الحصون تمنا فكاغما * امسى بمضية ولا يسدى
 هذا عبيد الله حين رعى * غرض العلى وابى على الدهر
 ورمب به العيوق همته * فوطى رقاب الانجم الزهر
 غلبت مأثره النجوم على * عر صاتها وبدأن بالبدر
 وتناذرا لاهداء صوت له * قايات اشجعهم على ذهر
 قادت خزا منه الامور فلم * تمنع مضارب يبيضه البز
 نكصت استه واجم جنده * جزعا لطلع ذلك الامر
 قد كان مشهورا اذا ذكرت * خطط الوغى ومواقف الصبر
 متهللا فى كل نا ئية * يضع القطوب مواضع البشر
 ترقى الى امد المكارم والعلى * لم تختزله موانع الكبر
 لو لم يار ضه الحمام اذا * لمضى على علوا به يحمرى
 اودى وما اودت مناقبه * ومن الرجال معمر الذكر
 طوت اليبالى بعد مصرعه * نار القرى ومعرس السفر
 خلى وثرب ابى لقد سلبت * منى النوائب انفس الذحر
 قد كان من عددى اذا طرقت * برلاء ضاق بها حى الصدر
 وهو الزمان على قلبه * يولى العقول بنية البر
 كم زفرة خر ساا كطهبا * متمكاً بعلائق الا جر
 ضمرت يحرثها عليك وفى * احشائها كلوايح الجمر
 لو ان ما انمى عليك يد * راعتك بالانباض عن حفر
 لو قتت ينكمها لاعكس سهمها * من تحرك البادى الى نحرى
 ولو انها سمراء مشرعة * اعطيت حد سنانها صدرى
 وسحت دونك بالحياه على * ظنى بها وكرام الوفر

لو بالفسا بالنفس معذرة * والسعي بين التجمع والمثر
 لكن رمتك اشد رامية * سهما واهداها الى العفر
 بلمتك من خلف الدروع ومن * خطف القنا والعسكر المجر
 حل القمام جديدي ريقه * فسق مغيب ذلك القبر
 لو لا مشاركة الدامع في * سقيا قل له ندى القطر
 لو انبتت ترب الرجال على * قدر العلي ونهاة القدر
 نبت عليه من شجاعته * تلك الجادل بالقنا السمر
 ان التوقي فرط حبيزة * فدع القضاء يقد او يغري
 لو مال بالقرنين خوفهما * للوت ما اطعنا على الوثر
 اوعد دوا ما في الخطار اذا * لتوا دما اندا على مهر
 فسمى المطامع للبقاء وذى * الاجال ملاقروجهما تجرى
 لو كان خطف النفس يتغضا * كان الطيب احق بالمر
 الموت داء لا دواء له * سيان ما يوبى وما يبرى

وقال بد يها يرنى ايايكر بن شاهويه وتوفى في جاد الاول من سنة سنة
 وتسعين وثلاثه ولم يتبع نفسه على جلالة قدره وعلو شأنه اكثر من ثلاثة
 كان احدهم الرضى رجه الله

لعمري لقد ما طلت لو دفع الردى * مطال وقد عانيت لو سمع الدهر -
 افى كل يوم انت فاد مشيع * حبيبا الى دار يقان لها القبر
 لئى كان لى فى كل ما اتارك * وراء الترى اجر لقد عظم الاجر
 سقيت ليايكر على البعد والوى * ولا لى هام الشامتين بك القطر
 اخى ما اقل التابعيك الى الترى * واخوانك الادنون من قبلها كثر
 لقد كانت الكراء مك خليفة * ولا عرف حتى يتقى قبله الكر
 الا انما الماضون مناهم الاولى * اراحوا وحطوا والبواقي هم السفر
 تتبعه ابصارنا و هو داهب * كما مال قرن الشمس او وجب البدر
 عليك سلام الله فات بك الردى * ولم يبق عين لقاء ولا اثر

وقال يعزى سعد بن خلف عن ابيه

لو رايت الغرام يبلغ عذرا * قلت حزنا ولم اقل لك صبرا
 واسترد ناريج الزفير هوباً * وسحاب الدموع وبلاو قطرا
 وراينا معرس الحزن سهلاً * فى الرزايا وجانب الصبر وعرا

لكن الامر ما علمت وهل * تنظر من اخذت الزمان ميرا
 واقصا بالاضداد اروي واعلمى * وقضى واقتضى وساءوسرا
 كل يوم يغدو بقاطعة الامال * غضبان قد قابط شرا
 مذنباً كلما شكى شاك كيدا * واذا قيل قد اناب اضرا
 ضيفما ينجبط السروب طروقاً * كلما مر بالعقيرة ~~كرا~~
 وارى الناس و افراو ملقا * بالزبايا والارض داراً وقبراً
 منزلى قلعة ولبت فهذاك * بجازا لنا وهذا مقرا
 كل يوم نذم للدهر عهداً * خان فيه وسلى منه ذهرا
 قد انيخت لنا الركائب فالخازم * هبى زارو وطى ظهره
 اسمع الحاديان واستعمل الركب * زحاما الى النون وقسرا
 كم قيد لنا طوقه اليبالى * ذقن منه حلوا ودفن منه مرا
 وكان الايام يدركن ثارا * عندنا فيه او يقبضن نذرا
 انما المرء كالقضيبي نراه * يكتسى الاخضر الرطيب ليعرا
 معكس السهم اذ يرش ليمضى * فى المرمى وذائراش ليعرا
 من مؤذ الى على الوصكا * ايحد عصيت للصبر امرا
 اى خطم راخى فوالك وقد كنت * جد يلا على الخطوب امرا
 وقتاة صماء تطعن فى الخطب * خلاجا على الزمان وسرا
 اهل من عثرة الاثى ان للانجاد * نهضوا ولا عاجز هثرا
 اى باقى يبق عليك ولو * كنت موقفا من الخطوب معرى
 اقتد الاصل بالغامتى النبت * المرجى من اقتد القرع نضرا
 كن كهود الطريق طال سراه * يشتكى قرة وبالم عقرا
 والجليد الذى اذا الدهر ابكى * منه قلبا جلى على الناس فقرا
 مستيتا يزرر بالصبر درعا * ويراه فى طلة الهم فجرا
 وقمرته وقائع الدهر حتى * لم يبرح غير مرة واستمرا
 كلما زاد عمة زاد صبراً * ضرم الزند كلما زاورا
 ارمضته هواجر الخطب فاققاد * حول الاذى وما قال هجرا
 هاب صحضا حهاو مرته الدهر * على سيلها فمفاض الغمرا
 كلما تاب من مني خلف بدر * يضئ الطلام اخلف بدرا
 قصص الدهر مهمم اميسوه * بدور امن المطالع نثرى
 عجبا سمك السلو وعندى * مض جرح من الردى ليس يبرى

أتوخي برد القلوب من الوجد * وقلبي يزداد با لوجد حرا
 وإذا قلت يزعج الدهر ناباً * من بقايا ذوى اهلقي ظفرا
 كلما ابلغ العواذل سمعي * في اتسلي عن معشري زادو قرا
 اجد القلب بعد لوى اشجا * فكان اللاحى بما قال اغرا
 زاد عدل افزاد قلبي ولوما * رب آس اراد قعافضرا
 فسق الدمع معشرا انزلوا القلب * واخلو باقى المنازل طرا
 كلما قصر الحيا كان ماء * العين ابقى صواباً واعظم غزرا
 كم حشوت الثرى حساما طريرا * وطويلا لدنا وطر فاغرا
 وخدود اعدل الذوايل ملسا * وجباها مل الدنيا نير غرا
 وكان القبور منهم يذو الجزع * عبا ما جلن درا وعطرا
 لوجه صاتها الجلال قاسين * ترا بانحت الجنادل غبرا
 عطل الدهر من حلاه نيا * ونحلى الثرى بهن وائرى
 قطع الموت يتشافتنا نيا * لقاء الانزاما وذكرا
 فبعدنا وما اعتمدنا بامدا * وهجرنا وما اردنا الهجرا
 روعة ان جزعت منها فندر * لجزوع وان صبرت فاجرا
 وقتت موقع العوان من الدهر * وان كانت الزينة بكرا

وقال يرثى قوم من مشيرته واقاربته قد انقرضوا ايتام لقد هم وذلك فى

شهر ربيع الاول سنة ٣٩٢

تسابيت الاقيات من الذكر * لباليين القرينة والفهر
 وكم زادنى فيها الهوى عن جامه * وقارضى العيران عن بيضة الحدر
 وذى دمع لانا بل الحى رائشا * ولا باريا ببرى من الشر ما يبرى
 يقبل لى فى محجبرى ام شادن * تبخل او تدنو دنوا على فصرى
 تلقيت من طرفه سهما وجدته * يلذ على عيني ويؤلم فى صدرى
 فيالك من رام اضم سهامه * وان نلن منى باليدى الى النحر
 اقول لقبداق واذا كرى الهوى * على الباي ما للقلب ويك والذكر
 تذكرنى ما حالت الارض دونه * الا نساوت للدمع ان يجرى
 وخلى الهيالى والجديد الى بلى * وليس لما يطوى الجديدان من نشر
 وشر القرينين الذى ان امرته * عصاك وان فاحصته الراى لم بدر
 يقار عني حتى اذا كل غربه * نسيما التصافى واند ملنا على عمر
 انى كل يوم انت ما حى عبرة * على طلل بالو ادى اوه نزل قعر

ومنترج حلت عينك راجعاً * الى خزرماء لاسكى ولا نزر
 اقول عزاء والجوى يستزده * واصبى الاواسى وعى عظم على وقر
 فلما ابى الالبكاه رفته * بعينين كانا لد موع على قدر
 وقلت له رد الجفون على التذى * واخل الجوى يبرى من الدمع ما يبرى
 قسمت زفير الوجد بينى وبينه * دوايك اقره الواسع او يقرى
 مشية تفشانى من الدمع مرة * كانى مرهوم الازارين بالقطر
 فرعت الى فضل الزداء مبادراً * تلتقى دمعى ان ينم على سرى
 كائنى وخيدافا طريدا مخافة * اصابا دما فى مالك وبني النظر
 نحللاه عن ماء الحلول وتشتى * على رطف اكبادا حرم الجمر
 فان بنوام المكارم والندى * وآل الجياد الغرو والجمال الدثر
 وابن الطوال القلب كانت سيوفهم * فرادى عن الاجان للضرب والعر
 كانك تلقى هجمة الخطب منهم * بربد القنا او بالقمس او عر
 اذا عدموا الرواطع او غيرهم * لثيم الفنا يوم العنا ماجز القفر
 لهم كل شفق بالجميع كارعى * فراسية رد الصبح على الهدر
 لهار قصان بالد ماء كانما * تشفق عن امراف احصنة شقر
 قلمظ قلماظ المروع وتكنفى * حواشها عن مظلم الحال ذى قمر
 رموا بحياه الخيل ماسدت الردى * وسدوا بروج القنا مطلع النفر
 ولم تدر ايمان القوا بل منهم * اسلت رجالا ام ضبي قضب بتر
 هم استغرو اما كان فى البيض والقنا * فلم يبق الاذواء عوجاج وذو كسر
 قباب من العليا اعلى عمادها * فقول الوغى بين الزماجر والخطر
 بنوها بايام الطعان وما بنت * تغلب ايام الطعان على بكر
 يعودون قدر دوا العظيمة عن يد * وقد اغلقوا باب الطلاطة البكر
 وغير الوان القنا طول طعنهم * فبالجر تدعى اليوم لا بالقنا السمر
 غدوا سهكى الايمان من صد الضيا * وراحوا كراما طبي عقد الازر
 هم الحاجبون العرض من كل سبة * اذا طرقوا والاذنون على القدر
 وهم ينفدون المال فى اول القنا * ويستأقون الصبر فى آخر الصبر
 ملبون ان يبدوا بذى التاج ذلة * اذا كرموا فى طاعة الجود ذا الطهر
 اذا سلوا لم تبعوا المال وجة * ولم يدفعوا فى صحفة الحق بالعذر
 من البيض بسامون والعام كالح * جذوبا ومطارون فى الحجج القبر
 كان عفاة المرمى الطول منهم * يمدون او ذام الدلاء من النحر

مغاوير في الجلى مغاير في الحمى * مضاريج للغماء مداريك للوتر
 مراخ الى الورد الذي مائه الردى * اذا ارعد التنكس الجبان بلافر
 وتأخذهم في ساعة الجودهزة * كما خايل المطراب عن نزوة الخمر
 قمعسهم فيها تشاوى من الفنى * وهم في جلايب الحصاصه والفقر
 عظيم عليهم ان يبتوا بلاسد * وهين عليهم ان يفثوا بلاوفر
 اذا نزل الى الغريب تقارحوا * عليه فليدر المقل من المثرى
 يملون في شق الوضاء مع الردى * اذا كان مجنوب البقاء مع العذر
 حوافله مثل الصقور وقتية * اذا ماد ما ناطارق دعوها ظهري
 وما لطموا عن غايه المجد جهتي * بلى خلعو اعني لا درا كما عذري
 توارك في حال بشرى وان راوا * وادنوا من الاملاق جابهم عسرى
 اذا وهنت عظمى الينا لي وجدتهم * بايدي الندى والطنن قد جبروا كسرى
 هم انهضوني بعدما قيل لي لعا * وهم اعزوا الايام لي ما جنى عثرى
 كفوني وما استكفيتهم من ضراعة * ترافدا يدي الاقرين على نصرى
 ترى كل ذبال العطاف كافا * تفرج عنه الهبل عن قبر بدرى
 لهز ايدى بلقاك من قبل شخصه * جلالات كادل الضياء على الفجر
 يصدع عنه الشاطرون كافا * يرون به ذالبدتين ابا اجر
 له عبق يعنيه من طيب مرصه * سطوعا من البان المدينى والعطر
 لقد اولع الموت الزوام يجمعهم * كان الردى فيهم تحلل من نذر
 ورى كيدي في آخر الدهر لوعة * بما بردوا قلبي على اول الدهر
 مضوا فكان الحى فرع اراكة * على اثرى عرى من الورق النضر
 واصحور الدمع العين بعدهم * على الغب او ورد القراء على العثر
 وماتر كوا عند الرماح بقية * لهن الى يوم العماس ولاجر
 نبذتهم نبذ الادوة لم تدع * من الماء ما بعدى على غلة الصدر
 بقيت معنأ البقاء خلا فهم * وما ينسا الا قديمة السفر
 واغدو على اثارهم وودادتي * لو انهم العادون بعدى على اثرى
 وفي الحى بيتي خالة او كائنى * من الوجديدى بين اقبرهم قبرى
 كاني مغلوب على فصل سيفه * اقام بلا ناب بروع ولا ظفر
 فانا تلاتي الغمض الاعلى قذى * ولا اتناسى الوجد الا على ذكر
 وقالوا الصطر للخطب هيات ان مضى * مقوم درى والمعين على دهرى

وقال وقد اجتاز بالحيرة يرثى آل النذر بن ماء السماء

اين باتوك ايها الحيرة البيضاء * والمضيئون منك الديارا
 والاولى شقوقا اثارا من المشب * واجروا خلا لك الانهارا
 المهيون بالضيوفا اذا هبت * شمالا والموقدون النارا
 كما بانح ضوءها اقمضوها * بالقييات مندليا وقارا
 ربطوا حولك الجياد وخطوا * لك من مركز العوالي عذارا
 وحوا ارضك الخوا فرحتي * لقبواتر بها خدور العذارا
 لم يدع منك حادث الدهر الا * عبرا للميون واستعبوا
 ونقايا من دارسات طلول * خبرتنا عن اهلها الاخبارا
 عبقات الري كان عليها * لطمين ينقصون العطارا
 وقباب كانا روضا منها * لمسترشد الظلام منارا
 عقدوا بينها وبين نجوم الافق في سالف الليالي جوارا
 اين عبقانك الخواطف خلقتن وابقتين عندك الا وكارا
 ورجالا مثل الاسود شوافيك * تداءوا قوا لها وشغارا
 حبذا اهلك المخلوك اهلا * يوم بانوا وحبذا الدار دارا
 لم يكونوا الا كركب تانا * برهة في مناخه ثم سارا

❖ النسيب قال ❖

طلعت و الليل مشتمل * سابغ الاذيال والازر
 من خصاصات الغيظ وقد * حرس الحادي على اقر
 و رقاب القوم ما ثلة * من بقايا ثروة السهر
 فاستقاموا في رحا لهم * يتبعون الضوء بالظنير
 فامزيتهم قلت لهم * ليس هذا مطلع القمر

❖ وقال ❖

الا يا ليالي الخيف هل ترجع التوى * اليكن بي لاجا زكن يدي القطر
 فيادين قلبي من ثلاث على منى * مضين ولم يقين الاجوى الذكر
 ورامين وهنا بالبحار وانما * رموا بين احشاء الحيين بالبحر
 رمو الا يا لون الحشى وتروحو * خلين والرامي يصيب ولا يدري
 وقالوا غدا ميعاد النفر منى * وما سرق ان اللقاء مع النفر
 ويا بؤس للقرى الذي لاندوقه * سوى ساعة من البعاد مدى الدهر
 فيا صاحبي ان تعط صبرا فاني * نزعتم يدي اليوم من طاعة الصبر

فان كنت لم تدرك البكا قبل هذه * فيعاد دم العين منقلب الدم

❖ وقال ❖

لرتاح ان اخذ الصفا فزيته * من الربيع وقال الركب قد مطرا
مسائلا كلما هبت يمانية * وقد القريسة هل احسنتم ارا
ان لم ارق فيك ماء الناظرين نسي * على الزمان الذي ولي فلانطرا

❖ وقال ❖

فأت القلوب فسوف تنى الدار * وتغيرت بمذاعها الاسرار
ولقد شقت حشا الزمان فلم يكن * فيه سوى سر التوى اضممار
ما الخطوب تبرز ثوب الهوى * وعلى من احداثها اطمار
القت ضميري الثابتات كانه * لتتاق افراس الجوى مضمار
مالى افرق فيك دمعا تروى * منه الخطوب وماله مشتار
انها مؤمل طيب لا تنقض * وداله من ذمة امرار
فلقد حللت من القوماد محله * في حيث ليس من الورى لكجار
فلئن وفيت لما الوفاء يدعة * ان الوفاء لذى الصفاء شعار
ولئن خدرت فلا عجيب انه * بعض الزمان يعضنه غدار
تسى فداء القادرين تباعدوا * او قاربوا وانصفوا او جاروا

❖ وقال ❖

- ورب ليل طربت فيه * وما سترتني القمار
- صحت من سكره ولكن * من بقايا الهوى خمار
- تجهل فيه مع لا غاني * والجهل في مثله وقار
- لما استضاء الطلام منا * تعانق الليل والنهار
- زار حبيب القواد فيه * من بعدما استبعد المرار
- اذا تناثرت منا قلوب * فلا تدانت لنا ديار

❖ وقال ❖

خذا اليوم كفى لبيع على النهى * فلا يبق للا طراب عين ولا اثر
قد كنت لا اعطى العواذل طاعة * واعذرتهسى في التصابي ولا عذر
تقضت لبانات الصبا وتصرمت * فلا نهى للا حى على ولا امر
ولا تحسب انى نضوت بطالتي * نزو عا ولكن صفر اللذة الكبير

ولا امترى ان الشباب هو الغنى * وان قل مال والشيب هو الفقر

❖ وقال ❖

لاموا ولو وجدوا وجدى لقد عذروا * وذنب من لام ظمأ غير مغفر
اهوى السواد برأسى ثم امتعه * فكيف يختلف اللونان فى نظرى
تأبى طلائع بيض ذرشارقتها * فى مارض ان تكون البيض من وطرى
انى ملقت سواد اللون بعدكم * حلاقة تشمت الظلماء بالقر
لولىكن فوق لون البيض مارقت * صبغ العوالى على الاجباد والعذر
جعلته لسواد الرأس تذكرة * ان تعد العين يرضى القلب بالآر
والليل استر للمخالى بلذته * والصبح قد كان لساى على غرر
والغنى فى ظلام الليل معذرة * وماله فى الضمى ان ظل من عذر
لا اجمع الحب للبيض الحسان ال * ما يبيض الدهر والا يام من شعر

❖ وقال ❖

- ليس على الشيب لغوائى * وان تحملن من قرار
- كأنما البيض من لدائى * ضرائر البيض من عذارى
- ان خيمت هذه بارضى * تحملت تلك عن ديارى
- اربى فى رأسى الايالى * شر ضياء لشر زارى
- يندى الخفيات من عيوبى * ويظهر السر من هوارى
- اغدوبه اليوم ولغوائى * اصدى من الذيب للضوارى
- وكن طرب الى طروفى * اذ ليل رأسى بلاد رارى
- فغداضه الشيب فى فؤادى * تودع الزور عن مزارى
- مثل الحيات زرن لىلا * وزار مع طالع النهار

❖ وقال ❖

انا القد لظى ما اعترضت له * الا وهبتك شوقا لى استره
لاحطته والنوى يدمى ملاحظه * عارض من رشاش الدمع يحطره
ما اتقك من نفس للوجد يكتمه * تحت الضلوع ومن دمع يوقره
اهوى الى يدا عقد النطاق بها * والبين يعذله والدمع يعذره
وقال تذكر هذا بعد فرقنا * فقال ما كنت انساه لا ذكره

❖ وقال ❖

اقول وقد ما د عبد الغرام * لا هبطن بنا الا جفرا
ايا صاحبي اترى نارهم * فقال ترينى ما لا ارى
دعائى الغرام ولم يدعه * فابصرت ما لم يكن مبصرا
فازلت اطربه بالحنين * واذكره المنزل المقصرا
الى ان تنفس عن زفرة * وان من الوجد مستعيرا

❖ وقال ❖

اشكو البالي غير معتبة * اما من الطول او من القصر
تطول في هجرهم وتصرفى * الوصل فالتقى على قدر
باليلة كاد من تقاصرها * يعثر فيها المشاء بالسم

❖ وقال ❖

يا قلب ما انت من نجد وساكنه * خلقت نجدا وراء المدج السارى
راحت نوازع من قلبى تتبعه * على بقا البائات واوطار
اهوال الرك تطلو ركائبهم * من الحمى فى اسحاق و الطمار
تضوع ارواح نجد من نياهم * عند النزول لقرب العهد بالدار
يارا كيان قتلى فاقضيا وطرى * وخبرانى عن نجد باخبارى
هل روضت قاعة الوعسا ام مطرت * خيلة الطلح دات البان والقار
ام هل ايت ودارى عند كاظمة * دارى وسمار ذاك الحمى سمارى
ايام اودع سرى فى الهوى فرسى * واكتم الحمى ادلاجى واخطارى
فلم يزال الى ان نم بنى تقسى * وحدث الركب حنى دمعى الجار

❖ الاغراض قال وكتب بها الى صديق له ❖

اتحسب سوء الطن مخرج فى فكر * اذا فاجتوانى العجز من كنف الصبر
وماقت يدي عند الزال موائق * من السيف لاندنى يدي من النصر
فلا تفسر ناظنى بطن مسفه * يطن بوقع الاثر فى غرة البدر
قلبي يا بى ان يدنس سره * برب وودى ان يصف من غدر
وقد جدت بالنهى عليك لانتى * حلت عرى ضغنى وكفكفت عن وترى
ولواننى جازيت قوما بفعلهم * لالبتهم حليان البيض والسمر
واخلا قنا ماء زلال على الرصا * وان اسخطت تادت على السخط من صخر
اذا ما فضبت اكاكيت الارض نطوى * حفاظا ويرمى الافق بالانعم الزهر

وما نحن الا حاض ان قصدته * لجود حباك المائل القمر بالقطر
وان هزل للاضغان عادت بروقه * حريقا على الاعداء مضطرم السعر
غفرت ذنوبك اذ كنت عزائي * وكاد شهاب السخط يطلع من صدرى
صفحت وقد كاد التفصص زادنى * عن الصنم لكن كنت من كرم البصر
ومن قيد الاقلاط عند نزاعها * بقيد التهمي اخته عن طلب العذر
فرح غلما بالغو من لو انطوى * على حق مات الحمام من الذعر
بكنتى انى شئت ناصية العلى * اهز واناك المكارم فى اسرى

❦ وقال ❦

الا انها غمر السخائم والقمر * جنابة من يحنى بها ثمر القدر
نحن الربى للقطر لانما مه * وما تنفع السحب السوارى بلا قطر
ساجد ابيكار القوافى فانى * اراها على الايام تنص بالغدر

❦ وقال ❦

- * الارب دوية خضتها * وقد قيد العين ديجورها *
- * وحاجة رعى ذبالها * وهم جوادى يغورها *
- * ربأت بها فى درى قلة * قريب من النجم ناظورها *
- * كان السماء بها لامة * وزهر النجوم مساميرها *

❦ وقال ❦

لما رايت جنود الليل غالبية * والتلس فى مثل شدى الضيف الضارى
فهضت تكتم فى برديك سابغة * لتليق كنجوم الليل جرار
والحر تنهض اما شجاعته * الى الملم واما خشية العار

❦ وقال فى معنى سئل القول فيه ❦

صبرا ما يضفر الا من صبر * ان الهالى واعدات بالضر
لابدان يضى بما فيه القدر * يلقى القى من دهر خيرا وشر
لابد ان ينهض جسد من عثر * قد ينضب الخلف الغزير ويذر
ورب عظم هبض حينا وانجبر * اخوك من كان ملاه ووزر
اذا نجى الدهر بناب وعقر * ليس الذى ان جانب الخوف انحسر
اقبل فى الامن وولى فى الحذر * ابلغ مقالى ذلك العضب الذكر
ذا العلق الا غلبو الوجه الاغر * لولاه مالا فى بعودى من خور

ولو تعاطاني العدو ما قدر * وكان الخصوم حتى مز دجر
حرمت حظي من دون البشر * خصصت بالفضة من ذاك المطر
وقد سقى البدو وطبق الحضر * مكارماً ذات جحول وغرر
فلت يهاكل جواد وطمر * سبعا الى فايه كل مغفر
فالله يعيش عند ناظر القبر * ماطلع النجم واورق الشجر

❦ وقال ايضا ❦

ارى ذكدة ربحها يربحي * ومظلة صبحها ينتظر
لعل همومك هذى الطوال * سيكشفها فرج مختصر
فأمن من حيث تخشى الامنى * كما خبت من حيث يقضى الوطر
اذا ما جد كائن لم يزل * وان سر دهر كان لم يضر
وقالوا انتظرها على بطئها * فمن ضامن العمر المنتظر
وهل نافع يوم اقضى صدى * اذا صاب وادى قومي المطر
فان لم يكن فرج في الحياة * فكم فرج في انقضاء العمر

❦ وقال ❦

ناديته بالزل والامر ذكر * وقدمضى الورد واجز الصدر
يامر ذا الجفة والوجه الاغر * قم اضطرار اجاوز الامر الخبر
تقام مزود القوى على مرر * كأنما ناط على الجيد القمر
مضطرب الازرة وقاد النظر * كأنما ينظرون من وقى حجر
قدح لحاظ كطارات الشرر * يلهب في ازاره اذا نظر
كالصل ان جرد ناباه زفر * لو المزيرى اذا صبح هدر
جرجر لاسم ضيما وزأر * جرجرة العود بلا طول السفر
فردها بعد المراك والبهر * واليوم ذو مزادة تنضح شر
حتى رماني بهواد يهاومر * مبتسما كأنما قضى وطر

❦ وقال ❦

خذنم هديك مرآى دون مستمع * يا بعد بين عيال المرء والخبر
قد يورق العود يوماً وهو ذابيس * وتنبس النار من ذى نعمة خضر
كذب عليه اذا رضاء ظاهره * شهادة الصادقين السمع والبصر
وان سمعت قل ما كان عن اذن * وان نظرت قل ما كان من نظرى
ان كنت لا تصطفى الاخاقسة * فاخلق لنفسك اخوانا على قدر

❖ وقال يشكر الله تعالى على ما يسره من الحزم وكفاه في ذهابه ورجوعه ❖

ياذا المعارج كم سألتك نعمة ❖ فمختهاى بالذقوب الاوفر
اي الموادى منك اشكر فضله ❖ عجز المثل وزاد طول المكث
الغايى ما قد حدثت وقوعه ❖ ام ما كفيت من الذى لم احذر

❖ وقال ❖

في كل يوم مودات مطلقة ❖ قد كان انكبتها الدهر مفرورا
يطيب النفس عن قطعى علاقتها ❖ انى افارق من فارقت صفورا
كن في الانام بلا عين ولا اذن ❖ والافش ابد الايام مصدورا
عيب الرجال غنون قبل مجته ❖ فاملا بك ان تلقاه موفورا
فانلا ثم الاماد منصدا ❖ ولا تقوم الا مادما طورا
محل البلاد ولا جار يفص به ❖ يضوى العنى ويكون العام مطورا
والناس اسد تحامى من فرائسها ❖ اما عرت واما كنت مقورا
كم وحده هي خير من مصاحبة ❖ ينسى الجميع ويبقى القنم كورا
من كشف الناس لم يمس له احد ❖ الساس داه فتمل الدامستورا

❖ وقال ❖

من شافعي من ذنوبى عندها الكبر ❖ ان البياض للذنوب ليس يتقر
راحت ترجع عليك الهم صاحبة ❖ وعند قلبك مرعى والهوى سكر
رأت يياضك مسودا مطالعه ❖ ما فيه الحب لاهين ولا اثر
واى ذنب لون راق منظره ❖ اذا راك خلاف الصيغة الاثر
وما عليك ونفسيك واحدة ❖ اذا قلون في الوانه الشعر
انساك طول نهار الشيب آخره ❖ وكل ليل شباب هيبه القصر
ان السواد على لذاته لعمى ❖ كما البياض على علاقته بصير
البياض اوفى وابقى لي مصاحبة ❖ والسود ستوفرات لنوى غدر
كنت اليهيم واعلاق الهوى جدد ❖ فاخلقك جبول الشيب والقرور
وليس كل غلام دام فيهه ❖ يسر خاطبه ان يطلع القمر
اماترينى كصل تحت هضبتة ❖ بارمل اطرق لاناوب ولا ظفر
مسمايا من الاقر ان عدوته ❖ ملق الخنية حرى متها الوثر
كاقصر ساقط ما يعلوه من ورق ❖ والجفن افر دونه الصارم الذكر
ان اشهد القوم لاعلم نجيمهم ❖ ماذا قضاوا ويجمعهم دوني الخبر

كان الشباب الذي انضيت مبدله * عتي الحيلة لما صوح الزهر
 من بعد ما كنت استسبي الماشغلا * امست تروع في الغزلان والنقر
 لم ادر ان العبا قبلى خيسته * وان منصات ذاك العودينا لم
 ان امسى لا يتق زجرى ولا غضى * ولا بذ الحى يملولالى العسر
 قد ارد العفرنا عن اكيته * وازجر الضيفم العادى فيزجر
 ما لزمان رعى قوى فذصدهم * فطائر القعب لما صكه الحجر
 ينفض جهمهم عن كل نائبة * كاتها لك تحت الميسم الزبر
 ما كان ضر اليبالى لو تضن بهم * على النوائب واستشاهم القدر
 اصبت جدهم في شر خالفة * مثل السلا حوله الذؤبان والنمر
 في كل يوم لرجلى عن نواقرهم * الى المعسا طب مهواة ومختر
 اردنبل الا ماني ماريت بها * فهل الى الرحم البلهاء الى عذر
 وقد اروع سوام الحى رائحة * بمقرب لا يوارى عنقه الحجر
 اذا توجس كان القلب ناظره * والقلب ينظر ما لا ينظر البصر
 اجفوله الولد مد خوراله شغفى * عليه دونهم الروعات والحذر
 يمسون شعا ويمسى في بلنية * كافا جده عد نان او مضر
 ففي القلوب على حوائثه قلق * وبالعبيون الى مضماره شرر
 من ما طيات تعالى في اعتها * صك القداح رماها القامر اليسر
 واليوم مر بان مشهور بصرته * يتم بالنقع اطوارا ويا نزر
 كأنهن ذياب القاع مجفلة * لولا السيب على الاغناق والعذر
 بطلن نروا الذى المعامى آونة * او مطرق القين يبرز وتحت الشر
 تفالهن من اذ الماء غفلها * بالدور بطالعز الى فهمي يتندر
 سواهما كصوالى النار الجأها * الى مواقد ها الشفان والقر
 تسكا تسبق ايديها نواظرها * الى الطريدة لولا الجهم والعذر
 انى حلفت بايدي الرافعات ضعى * وبالجبج وما لوا وما جروا
 والرائحات الى جمع مخزمة * من اليام رعى اورادها الصدر
 تنوش ركبائها نوش القراط اذا * مالت من السر الاجياد والعذر
 وما اريق باعلى الخيف من حلق * توجاله البدن الملقات والجذر
 والبيت قالصة عنه ذلا ذلة * سوم الخيض جلا عن ركنه الحجر
 لا مطرن بنى الدبان دامية * هطلى يذم بها الانواء والمطر
 قلوا غناء وان اثرى عديد هم * وربما قل اقوام وان كثروا

لا يجبرون على الأيام من وهنوا * بالقارعات ولا يأسون من عقروا
 تمسكوا بوحايا القوم تحسبهم * تتلى عليهم بها الآيات والذير
 يا اعثر الله ايدى انيق جلت * رحلى الى حيث لاماء ولا شجير
 منازل لا يرتجى عند ها امل * على البالي ولا يقضى بهما وطر
 منابت سار فيها قاذح عمل * يدعى العروق وعيدان بها خور
 من كل وجه ثقاب العار تقبته * كالمرمر عليه القار والقطر
 يهدى من القوم حتى لو نعاوره * ايدى القيون زمانا ما انجلي الاثر
 اتقوا مخازى لا تغفوا اطنها * على البلاد فضول الريطوالا زور
 يا طلع رامة لا سقيت من شجير * مذمم الارض لا ظل ولا ثمر
 كائننى يوم استدريك من خدر * جاني دم طاح لا مضى ولا وزر
 سيان هندی وايدى الى جامرة * ان اخطأ القطر وادبهم وان مطروا
 ما كل ثمرة نخلو لذا قتها * ان السباط لها من مثلها ثمر
 الوم من لا بعد القوم منقصة * وضاع عتب مسيئ ليس يعتذر
 يا نفس لا تهلكى ياساً ولا تدعى * لوك الشكائم حتى تبجلي الغمر
 قالوا انتظرها وان عزت مطالها * هل ينظر القدر الجارى فاقصر
 القى المطا مع ميثونا حبا لهما * للرزق والرزق لا الداني ولا العثر
 طام من رجاك لا الا طواد مورقة * يوما ولا جندل البقاء معصر
 ليل من الهم لا يدعى السيرة * اعمى المطا مع لانجم ولا شمس
 اقل النفس من صبر الى جرع * والصبر اعود الا انه صبر

❖ وقال ❖

ارى ماء وجه المرء من ماء عرضه * فحذرك لا يقطر على العار قاطره
 فان انت لم تستبق بالصون بعضه * تنابع مطلولا على الذل سائره
 تنكر هذا الناس بعدك للندى * واقطع من نوء المكارم ما طره
 فاولا هم بالحمد من لان رده * ومن حسنت علاته ومعاذره

❖ وقال ❖

نجاني من الاعداء بقيا فرجا * كفيت ولم تعقر ثياب ولا ظفر
 ولا تبرمهم كل عود نخافه * فان الا حادى يبتون مع الدهر
 دخول على ذلوفه الخطب بعدما * ترا مت بهم ادجا مطلة التعر
 اذا شئت ان تبقى خليا من العدى * فحش عيش حال من علامون وفر
 اذا فئت العرائن والذرى * رمتك البالي عن يد الحامل الغمر

وهبك اتقيت السهم من حيث يتقى * فنلبد ترميك من حيث لا تدرى
نحامي على دار القام سفاهة * ضلالا لذي رأى ونحن مع السفر

❖ وقال ❖

لسو لا الهناة والهناة معا ذر * لطارت برجلي عنك نزلاء ضامر
وشيعت اطعانا كان زهائها * بجانب ذي القلام نخل موافر
مفارق دار طأ طأ الذل اهلها * وما عز دار ليس فيها معاشر
اقت على ما شا' اذا ومثلة * يلغني المكر وه سمع وناظر
ايت رميضا صاليا حرزفة * ليلى من زور الملمات سامر
ارقت ولم يارق معي من رجوته * ليوى اذا دارت على الدوائر
اقام على دار القطيعة والقلبي * يشاور فيما سائني وبوامر
رمانى من قوس العدو وقال لى * امامك انى من ورائك ثائر
وعسدى لتبديل الديار مناخة * توقع ما غلى على المقادر
اقول غدا والشر اقرب من قد * ابى الضيم ان يبق بعشك طائر
فما انت نطار وغيرك راحم * ونضوك مزوم ورحلك قائر
اذا لم يكن لى ناصر من عشيتى * فلى من يد المولى وان ذل ناصر
وانى وان قلوا لمستك بهم * وقد تمسك العظم المبيض الجوائر
وبعض موالى المرء يغمز حوده * كما غمز القدح الخليع المقامر
وقد كان مولى الزبرقان هراسه * لها واخر فى الاحصين وناقر
وقد اكل الحيران قيس بن حاصم * وجار الايادى والخذافى واقر
وقد كان فيها للسهول عذرة * ومن رام عذرا امكته المصادر
ولكنه اصغى لما قال لائم * فاقوى ولم يحفل بما قال طائر
فلا يغررنك اليوم فخر بن حرة * تبسم للاعداء والصدر واغر
شكى الناس يبكى قلبه ولسانه * وان كتمت عنك الدموع النواظر
تواكله الخلان حتى حسامه * واعولند حتى الجبان الموازر
وما كنت الا كالوارب نفسه * فغى ولدا والغرس جداء قاصر
وهل يثمن الطارقين على الطوى * اذا غاب جود المرء واذا حاضره
يفوز العنى بالحمد والمال ناقص * ويتبع موقود الرجال المعائر
ولو كنت فى فخر لقام ننصرق * غضوب ادا لم يغضب الحى غائر
وسدد من دونى سنانا كانه * الى الطعن ناب يقلص السم قاطر
اذا ضاقت الحى الجريد مضيرة * ادر عليها القمحة الطعن مامر

كليت الشرى ما فات حد فيوبه * من الطعن يوماد ركته الاظافر
 وياي الفتى والعصب يحطم انفسه * وفي الناس مصبور على الضيم صابر
 ولوباى العوام كان مناخها * لغامر عنها القودى المغامر
 وراحت طرا بالشمس رحالها * ولا هرت منها القدور النواغر
 سوارح لم يدفع عن الرعى دافع * لثيم ولم ينهى عن المساء زاجر
 فلتهم على ضلعاء منقوصة القوى * اذا ما استمرت بالرجال المرائر
 سها مكهم فى كل مار سدى يده * وسهمكم فى مرشق الجدمائر
 وما كنتم لحم الجوانح قبلها * فتنوننى ان اصجلتنى النوادر
 اذا ما دعوا اليوم ذى الخطب اصبحوا * صدور الحراى ارضتها الهواجر
 كان بكورا من فطات وخير * لها ناحط منهم ريمض وناعر
 وما انا الا اكله فى رحا لهم * لها القم الا ان يبقى الله فاجر
 ولولا ابوا العوام لم يملكوا العلى * على الناس الا ان تشب النواثر
 ولم يرضوا بين القوير وحاجر * قبايم مادام للبدن ناحر
 ارد على قومى فضول تهمدى * وانى على ماساء قومى لقادر
 وانى لا ستانى حلوم عشيرتى * ليعدل متاد وير جع نافر
 واطلس منانى الكذاب وقال لى * لهنك احدى الليلتين لباكر
 ينقط فيها هجرس وهو نائم * وجرجر فيها هجرس وهو قائم
 تشبه بالجرىن فى حلبة الندى * اقم وادعا يا عمر انك مائر
 واهملها مربية فى ضمائه * زمانى ادعى نسبائه وهو ذاكر
 رءاها على علاتها ظهر صعبة * تحاذر من ارقاصها وتحادر
 فاجم عنها هاتبا نزواتها * وطار عليها الشحشعان المخاطر
 راي سيفه فيها فعض بنا نه * فالابا العلاق كنت تبادد
 يكس كشيش البكر فى الحى اجلبت * عليه برمان القروم الخواطر
 تطاوح والاوراد تركب عقته * خواطم مادون الزوى وكواسر
 وانى ملئ ان بقيت لعرضكم * بشوه المحالى تحتين النواقر
 حلاله ركبنا الطلام اذا ونوا * من السير مرفوع بين العقائر
 قوارع من تخطب يعدوه موضح * اسيم ومن تخطب بيت وهو ساهر
 بواق باعراض الرجال خدوشها * كما رقت رقى الايل المزابر
 حفيقة شربش ما اختار ربها * اذا انقضت عند الاياب المأزر
 فليكم والله يصدع شعبكم * ولا تجبر الاقوام ما الله كاسر

احن الى قومي كما حن كارع * الى الماء قد داني له القيد قاصر
 تذكر جونا بالبطاح تلهه * بمضند الدوح الغمام الماطر
 وحنت عليه ليلة عقر بسة * لها سائل في كل وادوا قاطر
 باطخ مشاب كان نطافه * دموع العذارى استلها المهاجر
 يبيت على الماء الذي في غلاله * كنانة والحيان كعب وما مر
 لهم في كثاف الارض شرقا وغربا * عمام بينون العلى وكرا كسر
 اذار وارجى بالاوع جيات قمعها * صدور المواضي والرؤس النوادر
 ومدوا يدي من عدا ما كان مطرعى * من الارض مجرورا عليه الجرائر
 هم نشطوني منشط السجل عدما * نطاوحه الجولان والقر فائر
 وقواشها واليوم مسترجف الحشا * له ابجل من مائد الطعن فائر
 وما غير دار المرء الا مذلة * ولا غير قوم المرء الا قواقر
 واخليت من قلبي مكانا لذكركم * هو فديذ كرابادى ونسى الحواضر

✽ الى بادة قال يعنى نفسه ✽

فيا عجبا بمن يظن محمد * ولطن في بعض المواطن خرار
 يقدر ان الملك طوع بينه * ومن دون ما يرجو المقدار
 له كل يوم منية وطماعة * ونيز قريض بالا ماني سيار
 لش كان اصفا للخلافة لمة * لها طرر فوق الجبين واطرار
 وابدى لنا وجهها قيا كانه * وقد عشت فيه العوارض دينار
 ورام العلى بالشعر والشعر دائبا * ففي الناس شعر خاملون وشعار
 وانى ارى زندا نواتر قدحه * ويوشك يوما ان تشب له النار
 وقال ✽

رسوا بمرامى بغيم فاعتبتها * وقلت لهم بينى وبينكم الدهر
 كأني بكم لا تستطيعون حيلة * وليس لكم نهى يطاع ولا امر
 وقال ✽

« لانا لها بسم الساهر * لقد رآني جارك يا عامر »
 « نراه لقي بين ابدى الخطوب * لا انت فاه ولا آمر »

✽ وقال ✽

اما تراها كالجزاز البتار * تختلف القوم اختلاف الاوتار
 * حى على السير وحى قد سار *

✽ وقال ✽

وعين عوان بالسوم وخبرها * من الدمع تروبي جوانبها بكر
تطتعي العشرون حتى رميني * الى غاية من دونها يقطع العمر

❖ وقال ❖

يقولون نم في هدنة الدهر آتنا * هلت ومن لي ان يهادني الدهر
هل الحرب الاماترون قبيصة * من العمر او عدم من المال او عسر
فلا صلح حتى لا يكون لواحد * ثراء ولا يبق على وافر وفر

❖ وقال ❖

تطائر في مر العجاج كأنها * اجادل حطتها شعا باذكورها
لنا بين جنى ضرغد فضربة * ضريبة تهدي الضيوف زفيرها

❖ وقال ❖

اياربة الخدر المنع بالقنا * اتنا ين لم تنظريك العين منظرا
ومن عجب اصفيتك الود بعد ما * تعاطى القنا قومي وقومك اعصرا

❖ وقال ❖

انا شد انت اطلالا بذى القور * اضلها جولان القطر والمور
فما احيل عليهم عند فازلة * لكن احيل على ذنب القادير
ان تقتطعه الا مادي عن مذاهبه * قرب ايض مموذاً لمنشور

❖ وقال ❖

* ومن ما مر غلطة كاليسوف * جريال او جههم يقطر
* اذا صدى القوم لا يصدون * كأنهم الذهب الاحمر *

❖ وقال ❖

رايت شباب المرء لا يبحنه * يغطي على بادي العيوب ويستر
وشيب القتي صبح بين عواره * ويرمق فيه بالعيون فينظر
فان ضلال في النهار لهجنة * وان ضلال في دجى الليل اعذر

❖ وقال ❖

صبرت على عزل النوائف فيكم * وقد بلغ المجهود او غلب الصبر
وقد في مر الحماظ بداركم * واطلق غيري من حبالكم القدر
فما كان لولاكم يمر لي القنا * ويحلوا لي قلبي الخصاص والفتور

❖ وقال ❖

* واقلن ابو عامر * يقبل ناصية الاشقر
* يقول اذا رهقته الزماح * ان لم تزد عنقا تعذر *

• سلباً يخفف حتى أرى • من الرعب بالدرع والمفر •

❦ وقال ❦

لهذه كان الزمان يتضر • لم يبق من بعدك في المجد وطر
تأمرني بالصبر هيئات لقد • هان على الملص مالاقي الدبر
لولا ضبا سيفك في صدورهما • لما نهى فيه الردى ولا امر

❦ وقال ❦

لا يفرنك سلم جاء يطلبه • لم يخطب السلم الا بعد ما عقر
اعطى يدا جد ما شلت انا ملها • واسلم النفس لما لم يجد وزرا

❦ وقال ❦

رب فاني الملاط يحسب جيدا • جاثلا بين عرضة وصدارة
ان تناني الزمان جرجر كالأحد • بالليل لج في قر قاره
وكان الغمام يسقط من فيه • هوى في ما لم من اوباره

❦ وقال ❦

اغلب لا يخشى وعيد السفر • كأنهم يدعون به بالزجر

❦ وقال ❦

كم قابض مادي غير ناز • لا بد للمسرح من عشار
بمصنة تنوخ الرجل فيها • كان عودها عنق البعير

❦ تافيه الزلاء قال ❦

- الطمح بطرقك هل ترى • الامصا با او مرزى
- نأبي التمزى ثم يلحقنا • الزمان بمن تعزى
- اعدو وراء الداهيين • تهزنى الزفرات هزا
- لاناظراً اثرا ولا • مستوجبا للقوم رزا
- ابكى ضبا فجعت يدى • منها وصدفها مهزا
- قد كنت صلب العود لا • يعنى الزمان على غزا
- حتى مضى بكم يؤز • كم القضاء الجدازا
- ولم استطع منعاً فيا • لله عزما ماد عجزا
- هل فادروا الاحشا • قلقا وقلبا مستغزا
- امسى كان من القنا • باضالى قرما وخزا
- يا ثا نيا للنفس بل • يا ثالث العينين هزا
- عضو هنت فيه التنية • ما اجل وما امزا

• عزم الحمام عليك ان • القرن اما عز جزا •

قافية
السين

• قافية السين قال يمدح امير المؤمنين القادر بالله حين استقر بدار الخلافة
وذلك في شهر رمضان من سنة احدى وثمانين وثلثمائة •

شرف الخلافة يا بني العباس • اليوم جده ابو العباس
واقى لحظ فروعها وكتبه • كان التير مواضع الا غراس
هذا الذي رفعت يدها بناها • العالي وذاك موطد الاساس
ذا الطود ابقاء الزمان ذخيرة • من ذلك الجبل العظيم الراسي
ملك يطاوح مالكوه واصبحوا • منه وراء معا لم ادراس
غاب ابن به ضراغمها شمس • من كل اغلب لعدي فراس
حتى بنى بهم الزمان فازعجوا • عن تلكم الاغيا والاخياس
قال يوم لم العز بعد تشلت • واعيد ذكر الدين بعد تناس
قد كان زرعك الزمان قراعه • حود على صميم النواثب حاس
ما كان غير مجرب لك في العلى • لتكون داعي الامر دون الناس
فبلاك غضب الباس يوم كريمة • وذاك طود الحلم يوم مراس
فلانت قائم سيفها الذرب الشبا • مجدا ووابل نوءها الرجاس
من مشر وسموا الزمان مناقبا • تبقى بقاء الوحى في الاطراس
مترادفين على المكارم والعلى • متسابقين الى الندى والبأس
خطموا انوف الخالعين وذلوا • ايما من الاعداء بعد شماس
طلعوا على مروان يوم لقاء • من كل اروع بالقناداس
شدوا التجاء عليه دون جامه • بقراع لacer ولا انكاس
بالزاب والامال واقفة الخطا • بين الرجاء لنيلها والياس
حتى راي الجعدي ذل قياده • ليد المون تمدا بالامراس
وهوت به ايد اناملها القنا • مهوى كليب عن يدي جساس
ضربوه في بطن الصعيد بنومه • ابد الزمان ولات حين نعاس
وتسلوها غضة فضى بها • الابرار ناشرة من الارجاس
قالن قر العز في سكناته • نلج الضمائر بارد الانهاس
وقتت اخامص طالبيه ورفعت • ايد تقضن معاقد الاجلاس
واحتل غاربه ولى خلافة • ما كان يلبسها على الباس
سبق الرجال الى ذراها ناجيا • من ناب كل مجاذب نفاس
يقضان ينخرج في الخطوب وينثنى • ولهاء لتكلم الرقيب اواس

ويرقى احياناً وبين ضلوعه * قلب على المال المثر قاس
 قدود ضبا البيض الرقاق بقلبه * احلى واعذب من غباء كناس
 وكان جل السيف يقطر غربه * انسى بين يديه جل الكاس
 احسود ذى الغرر الشواذخ انها * حرم على الاعياء للافراس
 لانحسدن قوماً اذا فاضلتهم * فضلوكم في الاخلاق والاجناس
 واذا رميت الطرف راحك منهم * اخلال اجبال عليك رواس
 كانوا نجوما ثم شممع نورهم * والنار اولها من الاقباس
 محمد امير المؤمنين احدته * غضا كنور المورق المياس
 وبذت في قلب الخلافة فرحة * دخلت على الخلفاء في الارماس
 ومكيدة اشكى اليك بنوبها * غضبان للقرى القريبة ناس
 فمرت اليك ففتها وتراجعت * ففرته بالانياب والاضراس
 حراً من جحر الخطوب وطئتها * فلبست فيها الصبراي لباس
 فردا ملكت بها المضيق وانما * طرق العلأ قليلة الاناس
 اورق امين الله عودى انما * اضراس اصلك في العلى اضراسى
 واملك على من كان قبلك شأوه * في فرط تقريبي وفي ابتاسى
 انى لاجتب السؤل مآركا * خلقا بدر على بالابساس
 ولقد اطعك طاعة مارامها * منى امره الاعصاء شماسى
 فسرت اليك بغير داع همى * وصغى اليك بلا قبادة راسى

✽ وقال يمدح الملك بهاء الدولة وهو بفارس وقد اتقدها اليه مع رسول في
 صفر من سنة اربع وتسعين وثلاثمائة ✽

تمنت رجال نيلها وهي شامس * وابن من النجم الاكف اللوامس
 وان المعالي عن رجال طلائق * وهن على بعض الرجال حباتس
 ولم اركا لعلها ترضى على الاذى * وتهوى على علائها وهي طافس
 قتل للحسود اليوم اغض على القذى * فما كل نار اوقدت انت قابس
 ومالك والاقدام بالخيول والقنا * وحظك عن نيل العلى متقاس
 وهل نافع يوم ما وجدك راجل * اذا قيل يوم الروع انك فارس
 فطرب عن بلوغ العز نسائية * فالعلى الا القوس النفائس
 وان قوام الدين من دون غيرها * له ناطر يقطان والنجم قافس
 رماها بهم لا يميل وهمة * اذا نام منها حارس قام حارس
 اخو الحرب ذاق الرائعات وذقنه * وقال وثالثه القنا والقوارس

يأديك يوم السلم طلقا وفكره * يارس حد الزوع فيما يمارس
كان ملوك الارض حول سريره * بغاة وقوف والقطاحي جالس
اذا رمقوه فاجفون ككواسر * على خير داء والرقاب نواكس
يحبون وضاحا كان جبينه * سناقر ما غيرته الخنسادس
تصرف احناق الملوك لامره * ونستقدم الاعضاء والرواقس
من القوم حلوا بالربى وامدهم * قديم المساعي والعلاء القداس
تعلم دار المد وشفارهم * وقرههم الارض القنى المداعس
بهايل ازوال بكل قبيلة * ملاذع من نيرانهم ومقابس
وما جالسوا الا لسيف معدة * ليوم الوغى والمرء بمن يجالس
اذا خبطوا رمي من المجد اجهشوا * زفير الضواري اقلبتها القرائس
فن خائض غمر الردى غيرنا كس * ومن صافق يوم الندى لا يما كس
اذا ما اجتداه المجتدون على الطوى * بيت رطيب الكنف والبطن يابس
لهفى الا مادي كل شواه يهتدى * بتهدارها طلس الذباب الغاوس
ونشاجة تحت الضلوع مرشة * كهاح معلوم من الحجر قالس
مطرقة الحالين هطلى كاغما * ازار القنى فيها من الدم وارس
الارب حى من رجال اعزة * اسالت بهم منك الفهم الرواجس
اراد وك بالامر الجليل فردهم * على عوج الاعقاب جد عمارس
تطامنهم عند الشعور بجدها * ولا تبقى طعن المقادير تارس
اذا فلتوا طعن الرماح رمتهم * بطن عواليها النجوم الاناحس
سلبتهم من الزاء فلم تدع * لهم ما يرى منه العدو المنافس
فما لهم غير الشعور عائم * ولا لهم غير الجلود ملابس
وعتمهم من حد باسك سطوة * بها اجتدعت احناقهم لا المعاطس
فاجازها فى ذروة النيق صاعد * ولا قاتها فى لجة الماء قاس
ولا ناطق لقول الاخافة * ولا ناظر لذل الا مخالس
ترى الاب يينو عن بنيمو يتيق * اخاه القنى وهو القريب الموانس
وليس نجيا منهم اليوم طالع * هو انا ولا يحدو اذا احنام بايس
تماس اعدوا القنا من اكهم * وتفضها من عن قطاها العوايس
يكون مزرا مرء غلا لعنقه * من الخوف حتى ينزع الثوب لابس
اذا ضربوا فى الارض ففى مهالك * وان اوطنوا الايات ففى محابس
وما طسهم فى الخفل غير مشمت * فكل لناج العاوى من القوم طاس

واطرق شيطان القواية منهم * فلم يبق من نعاقة النقي نابس
 وعند طيب العضلات شفائهم * اذا جاد من داء الصداوة ناكس
 فيوماه يوم بالسواهب غائم * علينا ويوم بالقواضب شاس
 صجيبة بسام يقول عدوه * اهذا الذي يلقي العدى وهو عابس
 نذاد ويروى الابدان بمائكم * ونحن على الورد الضياء الخوامس
 وتند القوم آخري محابكم * ونحن مناشى ارضكم والعرائس
 رجوتك العشرون مائهم عقدها * فاانا من بعد الثلاثين آيس
 ولي خدمة قدمتها لتعزى * ولولا الجنى مارحبه القرع غارس
 وما همى الا الهالى واننى * على المرء بالعلاء لا المسال نافس
 وتعدا دحظانت ثانى جاحه * وقرع من بعد الجماح الشواس
 عسى ملك الاملاك يتناش اعظمها * برثهن ذوبان الليالى التواهس
 وتذكرت شمت العز منك وجاءنى * بغيط الا ماضى ما طر منه واجس
 فباعنى عن صوب منزلك حاسد * يضاحك ثغرى والجنان معابس
 يرينى حبا با هو يضمر بعضه * كلا نا طرنا من قلبى متشاوس
 فيجد ديدا عندى يرق لباسها * قد اخلفت تلك الايادى اللباس
 وبابك اولى بي من الارض كلها * لغتسام لى عن قسرع بابك حارس
 وانسم لولان دارك فارس * لما اتصفت من ارض بغداد فارس

وتال يمدحه ايضا وكتب بها اليه وهو بفارس وقد وجدت في مسوداته
 خارجة عن الديوان ثابت فيه

اقول لك خابطين الى الندى * رمو اخرضا والليل داجى الحادس
 اقبو ارقاب اليميلات فانى * ساسمطر النعماء نوما بفارس
 بنا اذا اسم الحيا غير باخل * ووجهها اذا اسئل الندى غير عابس
 احبه ترى ارض اقت يحوها * وان كان فى ارض سواها مغارسى
 وكهرضت لى نارحى فجرتها * وما نار يمنون القرى من مقابس
 نرعت فخارى يوم البس نعمة * لغيرك ما زرت على ملابسى
 اذا كنت لى خيتا فانت غرستنى * ومورق هودى بالندى مثل فارسى
 تركت رجلا لم يهشوا لمسة * ولم يتقوا غل الضياء الخوامس
 على القرب انى فيهم غير طامع * ومنك على بعد المدى غير آيس
 غياث الورى ضمت اكف واخلفت * على القوم ابواب النفوس الخسائس
 ولولاك كان الناس فى كل مذهب * على اثر من علم الجود طامس

هضكت ثباتي عنهم وادخرته • لابلج ميون، النقيصة رائس
وما كنت الا الطرف يمنع ظهري • جباناً ويصلي عنقه كف فارس

❖ وقال يمدح اياه ويذكر غرضاً في نفسه ❖

- ❖ لا ترقدن على الاذى • واحرم كاعزم ابن موسى
- ❖ لما ظبه العدى • عتاً واضراراً ويؤسا
- ❖ ورموا اليه فواغراً • كاسنة البرقي شوسا
- ❖ اغضى لهم واقرارليث • الغاب يقتص النفوسا
- ❖ غضباً ينلى بازماً • جر كلما نظر القريسا
- ❖ يشكب السم الذليل • ويطلب العضو الرئيسا
- ❖ اظتموه على الاذى • في داركم ابداً حيسا
- ❖ ان الذلول على القوارع • ما د بعدكم شوسا
- ❖ وادم مثل الصل يتطر • التي تشفى السيسا
- ❖ حتى احد لكم حساما • قاطعا يقضى الرؤسا
- ❖ ما عقرن ضياء ايجلن • القائر ان تكوسا
- ❖ ان تعجبوا بد حايها • فيقبض ما مبرر الوطيسا
- ❖ كيد سري لكم ولم • تسمع له اذن حيسا
- ❖ قد يزع الهن الكريم • ويلبس الخلق الشريسا
- ❖ ويكون طلقاً ثم يانس • ذلة فيرى عبوسا
- ❖ ويعود مرا لطعم لا • عذب المذاق ولا موسا
- ❖ اتعتم النعماء ولكن • طرقت لكم يوسا
- ❖ وعطمت تلك السعو • دقا بدلت لكم نحوسا
- ❖ واهتم ثوب العلى • فقدى الهوان لكم لوسا
- ❖ من بعد ما حللكم • العلياء جوهرها القيسا
- ❖ حتى ظننا الله ليس • برازق الا خيسا
- ❖ يا حسكم في الدهراذ • نا باو فبحكم رؤسا
- ❖ خلوا الطريق لمن تعود • ان يجربه الخيسا
- ❖ ودعوا السياسة في العلى • لاعريحمن ان يسوسا
- ❖ هذا خاير فتى ادار • من البلى لكم كؤسا

❖ وقال في صديق له ❖

يا ذاكر النعماء ان نسيت • ومحدد المعروف ان درسا

ومنبه الامال ان رقدت * بالطول لا اغضا ولا نصنا
 فصل اذا وقف النصول مضى * جبل اذا اضطرب الجبال رسا
 لله بحسر ما هفت به * حتى استهل على وانجسا
 اجمت حنته قاض بها * يطأ الربى ويلل اليسا
 زخرت غواربه الى ولم * يقل الرجاء لعلا وعسى
 واغر مختلس مكارمه * ان الكرم يرى الندى خلسا
 غرس الصنائع عم مادبه * هودالندى فسق الذي غرسا
 كالغضب فيه صاقل عن * ينفي القذى ويباعد الدنيا
 من معشر ركبو المكارم في * اولى الزمان مصاها شمسا
 شغلوا ملا بها فلم يدعوا * للناس الا الدنس البسسا
 العاطقون اذا الصديق نبى * والمحسنون اذا الزمان اما
 واذا خناق الكرب ضاق بنا * ردوا النفوس ورددوا النفسا
 ماضران مطروا يلدته * ان كان ماء المرن محتبسا
 لا ازلق اليوم العبوس لكم * قدما ولا طنى لكم قبسا
 لا تعثرون على الزمان وان * عثر الزمان بعزكم نعسا

❦ وقال في شكوى الزمان ويغفر ويذم بعض اعدائه ❦

خذى حديثك من نفسى من النفس * وجد المشوق معنى غير ملتس
 الماء في ناظرى والنسار فى كبدى * ان شئت فاغتر فى اوشئت فاقتبسى
 كم نظرة منك تشفى الطرف من مرض * وترجع القلب منى جدد متكس
 تلهى عيني وقلبي منك فى الم * فالقلب فى مأتم والعين فى مرس
 كم القواء حبسا غير منطلق * ودمع عيني طليقا غير محتبس
 هل الفزالة الى الخلاء يسمح لى * يوما بذاك الهى الممنوع والمس
 يقول منى كان الحب اوله * فكيف ذكرنى هذا الضنى ونسى
 قل ليالى قرى تحضى على يدنى * افاعقر بنى بالانساب واتهمسى
 خذى سلاحك لى ان كنت آخذة * قد امكن الناشط الذيال فاقتسى
 فكلم اربع العلى والخط فى صيب * وكم قول لما والجدى نفس
 مذنب الرزق لا قمر ولا جدة * حظ لمهر ك لم يحق ولم يكس
 فى كل يوم سرى منك مادية * احالة الذئب باد غير مختلس
 فوها تغفر نحوى وهى ساغبة * شجو الوليد اذا ما عب فى النفس
 يابوس الدهر القانى بمغبة * وقال لى عند غيل الضيف احترس

مضى الرجال الاولى كانت لقاءهم * لا بالرجال ولا المبذولة العكس
وصرت اهون عند الحى بعدهم * مما على الابل الجربان العيس
استنزوا الرزق من قوم خلاصهم * شمس الاعنة عند الزجر والمرس
يمستبدلون فى الابدال محبزة * من يرضى بالغير يعبر كاهل القرس
العرض يترك لراى بمضيعة * والمال يحفظ بالاخوان والحرس
لقد زلت وكانت هفوة اهما * ايام ارجو والتدى الجازى من اليس
وان اعجز من لا قيت ذوا مل * يرجو الصلى عند زفدضن بالقبس
ابالذوائب من قوى اوارهم * لقد وزنت الصفا العادى بالدهس
يا صاحى اشد التضيون وانطلقا * ان سلم الله افجرنا من الفلس
لا تنظروا غير وعد السيف آونة * من لم يرش مذباب العضب لم يرش
سيرامن الوطن المذموم واتبعنا * الى الابداء قباد الاقنص الشمس
ولا تقيما على صعب مغالقة * بعرضه ما يؤويه من الدنس

❖ وقال ❖

- قربت البعد من الناس * وقضت الاطماع بالياس
- دمعى كجودى عند بذل الدى * وخر ناسى مل انفاسى
- الا بقايا من رجيع الهوى * تهغو بلب الجبل الراسى
- وجهى رفيق يستشف الحيا * منه وقلى دونه قاس
- لا حظ فى المجد لمن لم يزل * فى حيز البرق والكاس
- كل غلام رام خدع العلى * يلطف فى برى وايباسى

❖ وقال يرثى حصى اصدقائه ❖

بقائه القنى مستأ نف من فائه * وما الحى الا كالميت فى الرمس
ارى الناس واردين حوضاً من الردى * فن فارط او بالغ الورد من خس
وكل فتى باق سبتع من مضى * وكل غدا حاء سيلحق بالامس
ويجرى على من بان دمعى وماله * دكيت ولكنى بكيت على نفسى
فلا يبعد فك الله من متفرد * رأى الموت انفساً فاستراح الى الانس
اقول وقد قالوا مضى لسبيله * مضى غير رعيد الجان ولا تكس
كان حداد اليل زاد سواده * عليك ورد اليل من مطلع الشمس
ارى كل رزه دون رزتك قدره * فليس يلا فى ليومك ما ينسى

❖ وقال وقد خلق رأسه بمنى فرأى فيه طاقات يبضا فى غير اوانه وذلك فى
سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة ❖

بقلبي لنوا ثب جا قصات * عماق القعر مويصة الاراسي
 اثارع شعبها لو كان يغني * قراعي لنوا ثب او مرا سي
 وتعد مني ويضطى صنعتها * هذا هي يوم اعدم لوضراسي
 كافي بين قادمتي فزور * تراوح بين ولغي واتها س
 ولم يلبث فر بان اليبالي * نعيقا ان اطرن غراب راسي
 وما زال الزمان يحيف حتى * نزعته له على مضض لباسي
 نضى عنى السواد بلا مرادى * وا عطاني الياغي بلا القماس
 اروع به الطباء وقداراني * زميلا للفرزل الى الكنساس
 لمسقط حامل الشعرات عنى * بحمد السيف في اليوم القماس
 احب الى من نزعني ردائي * كما نيه الشباب واى كما من
 واخلى وهو يذكرني التصاى * وعود النع يغمز وهو ما سي
 وددت بان ما تنجني المواضى * بدال لي بما جنت المواسي
 و بفضني الشيب الى لذاتي * وهو نني البقاء على انا من
 خذ واياز منى فلقدر ارا في * قلبلا ما يلين لكم شماسي
 اليس الى الثلاثين اتسابي * ولم ابلغ الى القلل الرواسي
 فمن دل الشيب على هذارى * ومن جر الذبول على فراسي
 ما بكى لشباب بشاردات * كصادرة السهام من القياس
 تطل شدوها الطمح المعنى * اذا سقط العصي من العباس
 فمنيك ناسيا مهذا فاني * لعهديك يا شبابي خير ناس
 وكنت عليك مع طمعي جزوعا * فكيف يكون وجدى بعد ياس
 لضاع بكاه من ييكبك شجوا * ضياع الدمع بالطل الطماس
 ولو اجد البكاء على فوار * لاعى الدمع عين ابى فراس
 فان العيش بعدك غير عيش * وان الناس بعدك غير ناس

❦ وقال في الغزل ❦

- امضرة بالبدر طالعة • عند العيون وضرة الشمس •
- انا منك في كمد على كمد • يومى امر على من امسى •
- جنبة وقتيلها بشر • عظم البلاء مها على الانس •
- وتقول لما جئت اسئله • كيف الشفاء لدائ الكس •
- عجباه ان جاء يسئل من • مس القوا ادرقي من المس •
- لا تنكرى هذا التحول فلما • نسي تذوب عليك من نسي •

﴿ وقال أيضاً ﴾

هم خلقوا دمعى طليقا وفادروا • فوادى على داء الغرام حيسا
 طلاع الحشى لم يتركوا فيه فضلة • تضم جوى من بعدهم وريسا
 يضافكم فلي وانتم احبة • كان الامادى ينظرونى شوسا
 لقد خفت عني ان تكون طليعة • لكم وفوادى ان يكون ديسا

﴿ وقال ﴾

- باح بالضمير الدفين • لسان من النفس
- من مبل من الجوى • رآجع الداء فأتكس
- ما قلبي من السلو • راي النار فأتيس
- جددت نظرة لها • فمن الوجد ما درس
- طلبت غرة القواد • المعنا وما احترس
- ركبت صبغة الهلا • لعل على صبغة الفلّس
- في خمار من المي • وقيص من العس

﴿ وقال وقد سئل ذلك ﴾

كنا نعظم بالاموال بعضكم • ثم اتضت قساوى عندنا الناس
 لم تفضلونا بشئ غير واحدة • هي الرجا فسوى بيننا اليأس

{ وقال وسئل ذلك في معنى آخر }

كم عرضوا لي بالدينا وزخرفها • لع الهلوك فلم ارفع لها راسا
 وكيف يقبل رغد الناس محتملا • ذل المطامع من لا يحمدا الناسا

﴿ الزيادة قال ﴾

ومعتاده للطيب ليست تغبه • منعة الاطراف تدعى من العس
 اذا ما دخل الند من ثوبها على • وجهها اجبرت غيما على شس

﴿ خاتمة الشين قال يرى قوما من اصدقائه العرب ﴾

ثبك اليوم نسوة آل كعب • باجباد مد مات الخدوش
 على القرسا من سلفي تميم • يلهم الردى ثل العروش
 حضوا وبقيت بعدهم مهيضاً • كأنهض الجناح بغير ريش
 ومن نهشت اسنة آل كعب • فلا درياق للرجل النيش
 فيا قس اذهبي اسفا عليهم • فبعدهم كونك ان نعيش

خاتمة الشين

❦ قافية الصاد قال يرقى صد يقاله من العرب وقيل أنه كان ماهدا
ان يدهو اليه في امر الخلافة وله فيه عدة مرث

ماهاج من ذى طرب محض ❦ ليل ابى العوام والقلاص
ارسلها خضراء في خاص ❦ زوراء عن رعى الجمجم الواسي
بعد مطال القرب البصاص ❦ دام الى فايتها الاقاصي
قذى الشاقى ليد العناص ❦ في مطرق انجمه شواص
لمع المذارى جلن في العناص ❦ كان خفق الكوكب الوياص
زرقة من زرق بنى ملاص ❦ حتى اتقن الشمس بالنواصي
متممة من جانب النشاص ❦ تطلع الرود من الحصاص
مالى وما تقدر المعاص ❦ كالعير مضروباً على القماص
ابن ابو العوام للعواص ❦ بروضها والخليل والدلاص
ورعيها بين القنا العراص ❦ من آمن القلام والقراص
ولقري والطرق الخراص ❦ وقضيا بلذعن بالاخواص
هيئات لاحامى الى العراص ❦ شيم الضبا وضمت القواص
سم المطا باليلة الارقاص ❦ يرجعن ارما قابلا استخااص
زاد القنا والقوم في انتقااص ❦ وبعد وامن جاع لحااص
بعد الفساد بد عن القصاص ❦ قام المجارى وكبا المناص
من مشر مطبى الاصاص ❦ بين لباب المجد والمصاص
لهم باداب الندى تواص ❦ من كل سباق المدى نواص
قوم لاهناق العدى وقاص ❦ قر من لقاص بجمل الاقصاص
ياقبرين القور والناص ❦ ضم على لؤلؤة القواص
ضم الو ما وبسزا لعناص ❦ سقيت من داني الحيا والقاصي
قادين ليلى قائد المعناص ❦ كان سياغى فقد اغتصاصي
ماقتل اليأس على الحراص ❦ هل لجروح الدهر من قصاص
جد الردى والناس في حياص ❦ حيدا لا قاطع عن اقناص
قد ينزل العالي من الصياص ❦ وقد يطبع الرأس وهو عاصي
امر الجمام القدر القراص ❦ ماشاء من حكم فلا مناص

❦ وقال في النسيب ❦

يابوس مقتن الغزال طماعة ❦ ذهب الغزال بلب ذاك القناص
كاللرة البيضاء حان ضياعها ❦ من بعد ما ملئت عين القناص

ما كان قربك خير يرقى لامع * ولى القمام به وغسل قالص
اغدو على امل كحك زائد * واروح عن حظ كوصل ناقص

وقال يعرض بعض من اتقى الى معدن عدنان وليس منهم ويذ كر غرضاله

لمن الديار طلو لها وقص * مالفطين بشرها شخص
ابقى الخليلط بها معاهده * اترى لمرءك ماله قص
ولقد تحمل بها مرتبة * ظمى الوشاح والبرى غص
عنيت بحلى الحسن عاطلة * مالفنصار يجيد هاوبص
فرما ان نهضت لحاجتها * عجل القصب وابطأ الدمص
ومرجل جعد ينوء به * جيد الفزال ونام رخص
سرفت بطرف الرجم مجته * ومن النواظر قاطع لص
قسما بشت جمعت لهم بهم * بالمازمين طوالع حص
طفوا الطلام بثل ناجية * فى موج كل رعى لها بخص
تسمى الاكام بنسم صم * دأى الاطل كانه قرص
والراجين جهارها بئى * غدوا وما خلقوا وما قصوا
متجردين من الرباط خصى * حل النطاق واطلق العقص
لاستينك كاس لاذعة * لالعبى ينفذ ولا المص
بقوارع يمسى الرى بها * من غير ما طرب له رقص
تنسى جوارحها قوارضها * والطلق ينسى عنده المص
مالى معد جثت مرتقا * يا غير ان ارمى بك القمص
امن الوهادالى الرى عجلا * سرمان ذا الذملان وتخص
الحقت ريشك فى قوادهم * عجلان تلصقه وانخص
ان زدتهم فلقد نقصتهم * ان الزيادة بالشقا نقص
فادر تما شعاء ضاحية * لالنقص يصنفها ولا الخص
ومن المخازى عند لابسها * مالا توارى الازروا تمص
يامو عدى بذباب مخليه * ان البعوض اذا نه القرص
لا تحسدن المرء ثروته * ان البطان الى غد خص
وخف السقاط على الذين علوا * ومن العلوتعادر الوقص
واعقد يدك بمجتنى كرم * لا قدح فى حسب ولا غص
اسد اذا بصر الرجال به * خفض الكلام وطوم الشخص
من معشر ركبت اوائلهم * اولى العلى وجيادها شمس

ان احسنوا عموما بنائلهم * واذا رمو ابحريره خصوا
عدد الكارم في بيوتهم * والحامل القيقاب والقيص
وهو الماسح من قواعدها * يعلو بهن الضم والرم
حتى التفتوا في رأس اشرفها * وعلى الكعوب توقع الحرم
افنى العدى منهم وليس بناقص * من رمل منقطع الهوى النقص

❖ وقال ❖

رب مستقمن ابائي وفي الناس * ذلول على الاذى وقوص
ناصب لي حائل الطمع المزرى * وغدى لمطعمات قيص
بذل السال لي يساوم عرضي * ان عرضي اذا على رخيص
لا يصاب القتل وهو قنوع * ويصاب القتي وهو حريص
لبئى عليها تجلي ولم يدنس * رداء من السلي وقيص
وانفريها زمازعها نكب * وبطنى من التوال خبيص
وارقى عطفة الزمان يحمد * ربحا خلق الجناح الحبيص
يقدم الباسل الابى على الخنف * وفيه عن الهوان تكوص
كلما غصه الاذى غص بالصبر * يرحى الايام وهو غبيص
قسما بالا شاعت الخصى ادنهم * الى المازين قود وخوص
ترعى جرة البطون من الجهد * اذا امر اجرد وقبيص
اكلت تبها المواى فليريق * عليها الا الدما والشغوص
لا جعلت الهوان دار مقام * وعن الضيم معدل وعبيص
خف عن مائتى الزجاء وكم * بات بين الرجال وهو قبيص
ان يكن فى ندى الملوك سبوغ * للمرجى فى رجائى قلو ص

❖ قافية الضاد قال يمدح الملك بهاء الدولة ويحذر اليه وكان قد تقدم بكتب
من البصرة الى بغداد بتولية القابة وامارة الحاج اول يوم من جاد الاول سنة
سبع وتسعين وثلثمائه فأتى أن صاحب عيد الجيوش الزمه بغداد للنظر في
هذه الاعمال وذلك اليوم بعينه ثم دخلت الكتب بعد ايام وبلغ ذلك فقل عليه
لانه آثر ان يكون هو المبتدء بالمة والسابق الى الصنعة وبلغ ذلك الرضى رجه الله
فكتب اليه يحذر بما جرى ❖

كيف اضاه البرق اذا ومضا * منابت الرمث بوادى الغضا
عهد الحمى لان ابن عهد الحمى * قضى على الصبجوى فاقضى
ونازل بالقلب او طانه * بين حى الرمل وبين الاضا

لاناله الداء الذى نالتى * منه وان شف وان امرضا
 ولا يكادليل ذى خلة * لوطلع البدرها ماضا
 هان على الواجد لم الكرى * ان اتقى الماهر ما غضا
 ما آن الممطول ان يقتضى * ولالذا الما طل ان يقتضى
 ان ضريعى سديون الهوى * اذ ان قلبى واساء القضا
 يارا كبا تحمله جسرة * كالهقل ناش البلد الامرضا
 انمله الخوف وخوف اتقى * سيف على مفرقه متضى
 قل لبهاء الملك ان جتته * سود دهرى بك ما يضا
 سمط لوان الطوديرى به * ساخ عن الاطواد او خضا
 ومر قول دل عزى له * لومزج الماء به غمرضا
 اعود بالغفو وهل آمن * فذيره الصل اذا نفضا
 اياغياث الخلق ان اجدوا * ويقوام الدين ان قوضا
 وياضياء ان نأى ثوره * لم يبريوا بعده ايسا
 مالى مطويا على خلة * ارمضى وجدك ما ارمضا
 قد قلق الجنب وطار الكرى * واعلم الجروضاق القضا
 لا تعطش الزهر الذى نبتته * بصوب انعامك قد روضا
 ان كان لى ذنب ولا ذنبلى * فاستأنف الغفو وهب ما مضى
 لا تبر هودا انت ريشته * حاشا لبانى المجد ان يتضا
 وارح لعرس انت انهضته * لولاك ما قارب ان ينهضا
 لو عوض الدنيا على عزها * منك لما سر بما عوضا
 ولا يكن عهدك بعد الهوى * غيا نجلي وخضا بانضى
 يار اميسا لا درع من سهمه * اقصدنى من قبل ان ينهضا
 قضى على قلبى باقلاقه * ما انا بالجلد على ما قضى
 وكيف لا ابكى لا عراض من * يعرض عنى الدهران اعرضا
 قد كنت ارجوه ليل المني * فاليوم لا اطلب غير الرضا

﴿ وقال مختصر ﴾

عند قلبى علاقة ما تقضى * وجوى كل ما ذوى ما دغضا
 وبكا على المنازل ابتهن * ايدى الايام بسطا وقضا
 والتفغات الى التصانى وقد * اسرع بنى جامع الثلاثين ركضا
 من معبد ايام ذى الاذل لوبا * قل منها دينا على وقرصا

ساعها بالقليل من عهد نجد * ربما اتقع القليل وارضاً
 ان حيدا من الغواني انزمت * التسلى اشجى لقلبي واقضى
 واذا ما عزمت صبراً ارتنى * مثلاً تقسخ العزائم مرضى
 محسنات الى الغريم مطالا * منع الدل دينها ان يقضى
 واذا ما امتن بالبعد جفا * من فؤادى احيى بالقرب بعضاً
 فسقى الرمل منزلاً وماءنا * هزجات ينبضن بالبرق نبضا
 ومشت فيه بالسيم عيلاً * قطع المزن فى الرياض المرضا
 ما لذا الزور لا يصب من الرمل * طروفاً فى مضجع قد اقضا
 مهدى الى من الطيب ارواح نجد * ما يداوى نكس العليل المنضا
 لم يكن غير خطرة البرق ما زود * عين المشوق الاومضا
 قادة الغمض من زرود فلما * زارائى عن مقلتي الغمضا
 قد لبست الخطوب سودا وبضا * وقطعت الزمان طولا وعرضا
 ووردت الامور دثقا وصفوا * ورعيت الاماكر رطبا وجفا
 وثلثت ربطة من بياض * اثاراض منها بما لا يرضى
 امرت لى من صبغة الدهر لا * يسرع الالما يا تقضى
 محبر قاجم ولون مضى * من راي اليوم قاجامبضا
 كم مقامى تلقى على اليبالى * نوبالا احيى منهن نهضا
 وخطوب اذا نهضن من العظم * فلا بدع ان عرفن النهضا
 قاعد مطرح السقاء التمه * بطروب الاقدار جراومخضا
 ركبتي وهما جلا لا نزال * جدابى حتى رمى فى تقضا
 كل يوم على منزلة خطب * اتوقى مرفأ الى الذل دحضا
 ومسقى على القذى برد الورد * جاجا فيشرب الماء برضا
 كلما سار طالبا خفض عين * نال دلامن الزمان وخفضا
 ابن لا ابن من يحير على الدهر * اذا الدهر هر يوماً وعضا
 قد وهبنا رجاءنا ثمان * لم يد صاحتي وهبنا العرضا
 وتركنا ثقل النوال قوعاً * ثمرددنا حتى تركنا القرضا
 فذما على الندى ان يربحى * وعباب البخل من ان تقضا
 وامانا منى عليه فما اذمر * سر با ولا انازل ارضا
 لاجلت الحسامان لم اجله * رؤس العدى قراعى وعضا
 فعمل مستقل الحياة بعد * الذل بيا على النون وحضا

مستقيماً يرى القصة يا ضميم * لطاماً والماء جرحاً مضاً
 طارحاً نفسه على كل هول * قد تهاوى هذه الجبال واقضاً
 حيث تلقى ضروب السيوف اخاريد * تجم الدماء والطعن ونخساً
 وتقوم مثل الاسود اهدوا * لقنص العلياء وثياور بضاً
 فوق اكوار ضمير قلق النسم * قد يم اضطمارها والفرضا
 كلما اجلود الظلام استلذوا * لعب الليل بالطلاق الاضفا
 كل مستغف اليدين بقوس * المجد يرمى عن الكارم غرضاً
 حامل بزة على زينة التريب * ان اسخط الضوام اراضى
 منتصفاً في ماء التها بة مشوبا * لبيا الى المنا جيب محضاً
 سوطه نسمة العنان اذا * حرك جلى الى المراد واقضى
 مثل بازي العلياء عن له الطعم * بجلى ارتقا عه واقضاً
 فلعلى النقي المتى او خلاجا * من جام قضى على وامضى
 راكبا صهوة الحصان مفيدا * لبنة القلا يحين الارضا
 كاتبا للانوف جدما ورقفا * ولهام الاعداء وقماورضا
 برد عز او حر فصل ثاني * اجد اليوم في ضلوعي رمضا

❦ وقال ❦

- مواقد نيرانهم قرة • وسريال طاهيم ايض •
- اذا حركوا المسامى ابوا • وان نزلوا دار ضمير رضوا •

❦ وقال ❦

حذار فان الليث قد قر نأبه * وقد لوتر الراى المصيب واقضاً
 اسير من ارجو الى اليوم يومه * فادرك من يهوى وآسى لمن مضاً
 وقد كنت ادعوان تؤخر مدنى * لمعلى ارى يوما من العدل ايضاً

❦ وقال ❦

- اهلا به من رايح متعصد • بخوالج من برفه ونوابض •
- هزج البروق كانه متمطق • باراقم قلن الزمال نضائنض •
- حتى يقول الساهرون لومضه • فصر العراق بقطر هذا العارض •

❦ وقال ❦

- ضوى حين اومضاً • منبت الرمث والنضاً •
- بارقا من نه اطاً • لا استنافا واعرضاً •

❦ وقال ❦

- لغير تقدير • ذر عن الا رضا •
- حتى • علن • طولها والمرضا •

❖ وقال ❖

لجام للمشيب نئي جاسي • وذلمي لا ياي ورا ضا
اقر بلبسه ولقد راني • اجاحده اياه وانتعا ضا
تعوضت الوفا من التصابي • لشدة على المعوض ما استعاضا
لوى حتى ان الحدود من الفواني • وقطع دوني الخلق المراضا
فصار يياضه عندي سوا دا • وكان سواده عندي يياضا

❖ وقال في غرض له وقال انه مائب بها اخاه المر تضي ❖

رضيت من الاحباب دون الذي يرضي • ودانيت من يقضي الديون ولا تقضي
وقد انهزت في اليالي جراحها • وحل الصبا عند الرحائل عن تقضي
ولم تبق لي في الاعمين التجل طربة • ولا ارب عند الشباب الذي يقضي
ضمي اليوم عن ظل الشيبه عنرقى • وابدل مسود العذار بمبيض
اتاني ومطول من الناي يتسا • قوارض تنبو بالجنون من الغمض
ومولى وري قلبي بلذعة ميسم • من الكلم العودان مضاعلى مض
هذرا لاعدائي اذا كان اقربى • يشذب من عودى ويعرق من يحضى
اذا مارحى مرضى القريب بسهم • عذرت بعيد التوم لما رعى مرضى
الم بأنه اتى تضرعت بعده • رواي اعلياء جاش لها نهضى
وانى جللت الانف من كل حاسد • قبالي وخدى كل مضطعن ارضى
وكم من مقام دون مجدك قسه • على زلق بين النوائب اودحض
وقارعت من احبائك قبل قراعه • فذى محنتى بعد التشازر والبغض
لقد اسست الارحام منا على شفا • واخلى بمشرف لا يعطل ان يقضى
رايت مخيلات العفوق مليحة • فلا تجعل برق الامادى صادق الومض
ولا تشبهت من ودلواننا معا • شحمان تلطينا الجنادل بالارض
اذا كنت اغضى القوارع جة • فذلك اولى ان يرم وان يقضى
على خصص لوكن في البدر لم ينز • وفي العود لم يورق وفي العضب لم يعض
رزيتك حيا بالتطيعه والقلبي • وبعض الرزايا قبل موت القتي المقض
اناد بك فارجع من قريب فاني • اذا ضايق في ذرى مضيت كما تحضى
لقد كان في حكم الوشاح لورأى • من المجد بطئ ان يبالغ في حضى
فكيف ولم تخرج مناديج همتى • ولا ذمة العلياء بسطنى ولا قبضى

اذا هو اغضى ناظرى على القذى * وكان مثلى مسخطا ظلمن يرضى
 خليلي ما عودى لاول غامز * ولا زيد وطبي للقيم على محضى
 قتل لعدى عضوا لا خاص انكم * تمرتم الابدى على من الغمض
 هم تقضوا ما قد بينى اولوهم * وشذنا وهيهات البناء من التقض
 وفى كل يوم يصبح العار منهم * رداء امرء والعار باق على الرخص
 يريدون ان يخفوا النواقر يتنا * وقد صاحت الاضغان فى الحدق المرض
 ذكرت حفاظى والحفيظ فى الحشا * لها تقضان العرق يحفر بالنبيض
 دعوتكم قبل التى لاشوى لها * وقلت لكم فيؤ الى الخلق المرضى
 ردونى غير اقبل ان اجل القذى * فلا تردوا الا على التمد البرض
 ولسوا يجيمى قبل ان يمنع الحيا * اباقى اويوبى على رعيكم حضى
 ومن قبل ان يسدى المعادون يتنا * برو داخلنى ماشئت فى الطول والعرض
 ولا تتركوا سبساء دامية القرى * بلا حقب تطوى البلاد ولا عرض
 تقوا مار حرب لا يعود مثيرها * وان قلب الاقران الا على رمض
 ولا توجلوا زور العقوق بيوتكم * اناشدكم بالله فى الحسب المحض
 اراها بين الطن جراء جهمة * ستجرى الى عار العواقب او تقضى
 تهضمنى من لا يكون لغيره * من الناس اطراق على الهون واغضى
 افوق نبل القول بينى وبينه * فيولنى من نزعها وبها مرضى
 وارجع لم اولغ لسائى فى دمي * ولم ادم اعضائى بنهش ولا عرضى
 اذا اضطربت ما بين جنبى غضبة * وكادنى يمضى من القول ما يمضى
 شفت الى نفسى فكفكت * من الغيظ واستعطفت بعضى على بعضى

❦ وقال ❦

ارى موضع المعروف لا يستطيعه * واغضى و لو شاء المتى لى لم اغض
 الا حظ خلان الكرام بغصة * ويقصر مالى عن بلوغ الذى يرضى
 واقبض كفى فى الحقوق وقديرى * ذهابى بها عند المضول من القضى
 قبلنا هذى الببال ولا تدى * وتستقرض الا يام منا ولا تقضى
 ولولا لئدى ما طأ القدم هامتى * ولو كان يرضى من الهم ما يرضى
 وكيف وقور العرض والمال وافر * ومن يخزن الاموال ينفق من العرض
 ومن عدم اقرى التوازل خدرة * ولو حل لى لحمى قريتهم بعضى

❦ وقال ❦

* قالوا تتر اور عطفه * وارابتا ايماضه *

- « وَاِذَا ابَاءُ الْبِكْرَلَا * يَسْطِيعُهُ رِوَاضُهُ »
 « خَضْبُ سَائِلِ خَطَامِهِ * عَنْهُ وَهَلْ اِبَاضُهُ »
 « عَطَلَتْ رِبَاهُ مِنَ الصَّفَا * مَوْعِرَتِ اِقْبَاضِهِ »
 « اِنْ يَسْتَعِضُّ مِنْ فِلَا * مَقْبُوطُهُ اِهْوَاؤُهُ »
 « قَدْ عَزَّ مِنْ يَتَنَاضِ مِنْهُ وَذَلَّ مِنْ يَتَنَاضِ »
 « هَيْهَاتَ لَا اِجَابَهُ * مِنْى وَلَا اِبْخَاضُهُ »
 « مَا سَرَنِي اِقْبَالُهُ * فَيَسُوْنِي اِمْرَاضُهُ »

قافية
الطاء

﴿ قَافِيَةُ الطَّاءِ ﴾ قَالَ يَرْثَى اَنَا عَلِيَّ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحَدٍ الْقَارِسَى الْقُحْوَى وَقُتُوْبِي لَيْلَةَ
 الْاَحَدِ السَّامِعِ عَشْرٍ مِنْ رَجَبِ الْاَوَّلِ سَنَةِ ٣٧٧ وَدَفِنَ بِالْعَشْرُوْنَةِ عِنْدَ قَبْرِ ابْنِ
 بَكْرِ الرَّازِي الْقُتَيْبَةِ وَكَانَ قَدْ نَفَعَ عَلَيَّ التَّسْمِيْنَ ﴿

اِبَا عَلِيَّ لِلْاَلَدِ اَنْ سَطَا * وَلِلْخُصُومِ اَنْ اِطَالُوا الْاَلْفَطَا
 تَصِيْبُ عِدَا اَنْ اَصَابُوا غُلَطَا * وَلَمَّ تَكْشَفْ عَنْهُمْ الْغَطَا
 كَشَفَكَ عَنْ نَبْضِ الْعَذَارَى الْغَيْطَا * وَمَصْعَبُ الْقَوْلِ صَعْبُ الْمَهْتَبَا
 صَفَتْ حَتَّى مَا دَجَّجِرَوْلُ الْمَطَا * دَامَى الْمَرَا طَرْحُهُ قَدْ اَضْبَطَا
 وَسَائِرَاتُ بِالْخَطَا لَا بِالْخَطَى * تَوَارَدَتْ عَنْكَ قَطْعُنَ الرِّبَطَا
 كَأَرَايْتَ الْخَيْلَ قَعْدَ وَالْمَرْطَا * الْبَسَمَتْ فِيهَا كُلُّ اِذْنٍ قَرَطَا
 قَدْ وَرَدَتْ اَفْهَامُ اَوْرَدِ الْقَطَا * وَمَشْكَلَاتُ مَا نَشْطُنَ مَنَشَطَا
 عَطَا لَهَا يَحْتَمِلُ اِذَا عَطَا * مِيزَ مِنْ دِيحُورِهَا مَا اَخْتَلَطَا
 حُلِّلَ مَا بَيْنَ الْعَاقِصِ الْمُسْتَطَا * ظَلَّ الْمَجَارُونَ وَمَا ثَوْرَطَا
 مَلَوْا بِجَارَاتِ فَيْتَقِ قَدْ مَطَا * قَرَمَ بِهِذَا الْاَرْضِ اَنْ تَقْطَطَا
 مَلَّ الْمَطَى الْقَرَبَ الْعَنْطَنَطَا * تَطَرَّقُوا الْفَجَّ الَّذِي تَوَسَّطَا
 لَا جَدَا اَوْ دَى وَلَمْ يَتَقَبَّطَا * كَانُوا الْعَقَائِلُ وَكَانَتْ الْعَرَطَا
 عِنْدَ السَّرَاعِ يَعْرِفُ الْقَوْمُ الْبَطَا * اَرْضَى زَمَانًا بِكَ اَنْ اَسْطَطَا
 مَا اَطْلَبَ الْاَيَّامُ * ضَا شَطَطَا

﴿ وَقَالَ يَرْثَى صَدِيقُهُ الْعَرَبِيُّ وَقَدْ ذَكَرَهُ وَقِيلَ اِنَّهُ كَانَ دَاعِيَةً لَهُ ﴾

كَانَكَ لَمْ تَعْدُ جَوِيْرَضَاتِ * اِبَا الْعَوَامِ قَتِيَانَا قَطَا
 وَلَمْ تَحْمِلْ عَلَى الْاَعْدَاءِ مِنْهُمْ * قَتَا لَدُنَا وَاجْمَا نَاصِيَا
 اِذَا الْمَجُودُ فَبَهْتَهُمْ طَرُوقًا * رَحَى زَغْلَ الشَّيْبَةِ وَالنَّشَاطَا
 قِيَامُ السَّمَرَى فَبَادَرُوهَا * وَقَدْ لَبَسُوا الْخَيْلَةَ وَالنَّشَاطَا
 وَلَمْ تَسْقِ اِلَّيْهَا دَمْسُومَاتِ * تَحْشَمُهَا الْمَآوِرُ وَالْوَرَاطَا

وترسلها العرصة صاديات * مبادرة الى الماء الغطاطا
 تصيب بها فواغر كل ثمر * كأنك ترسل النبل المراطا
 فلين مفارق المعزاء وخندا * كفى الاغل اللهم الشماطا
 ومن جعل الدليل له ابن ليلي * فلن يخشى الضلال ولا الغلطا
 وفاحية تساقطها حبراً * سقاط حسامك البدن القياطا
 وتطلق رحلتها والخبير طفل * وقد اكل البواني والملاطا
 وسارية طويت بها اعتساف * بساط الدوان له انبساطا
 دوارع البلاد بغير حاد * تحال فضول انسهاسياطا
 وعدن بها تساؤل من وجاها * ديب النمل يتعل البلاطا
 ومغرق كان على رياه * من الظلم الاكث والياطا
 تعلقت التجوم بحا فيه * كان الليل البسها القراطا
 طعنت غلامه بالركب حتى * رايت له انجيبا وانفطاطا
 وكل فتى تبطن نبت نبع * وصبر غمد قاطعه اباطا
 افضل زجت بها الامادي * تماطى بالدوابل ماتعاطا
 تحال على غواملها اذا ما * وردن الطعن السنها الملاطا
 ويوم هو قيعه ذى اوار * ككبر القين او قد استشاطا
 فرقت جوعه فرق العناصرى * وقدمزج الطعان به اختلاطا
 تماطى كاسه فتمب فيها * ويحتر الجبان فلا يعاطى
 جعلت طلال العدى فيه اقتراحاً * على يرض القوائى واشترطا
 تنفل فى جاجها العوالى * كما غفلت فى الهن المشاطا
 تنزى بعد يومك كل خطب * كأنك كنت للجلي رباطا
 الا اين السريع الى الناي * اذا المزال عروا وباطى
 اذا ولج الرواق رايت منه * طويل الباع قد غفر السمباطا
 وكنت اذا اخذت بنلييه * غداث الضيق فرج الى الضمباطا
 وكم بزلاء صبح بها اليه * تطاطلها تبحرك فامتطاطى
 قولا للنفى مذرويه * خض الامر انغمسا وانفطاطا
 مراسم الحرب اسحبه العوالى * وطول الامن اسحبك الرباطا
 هم جلوا لك الاحباب عفوا * فدوتكهن ولغاً واستراطا
 جوكم والاسنة فى الهوادي * فلم بدعوا لحوضكم لياطا
 غداة خلى بداركم الامادي * وقوع الطير بتدر القاطا

تشتق في جلودكم العوالى * كان الطعن يلبسها الزهاطا
 بكل قرارة منكم لحسم * يقضى الليل زفرا واتحاطا
 اجكم ولاقي من علاكم * عضاض الطعن والضرب الخلاطا
 ومد يوعكم حتى غدوكم * وطال النجم اقربكم مناطا
 وحلق خسر جي كان فيكم * وان لكل طائفة سقاطا
 فلا تبعدر جال من قرش * وسمت بهم فلا عد العلاطا
 دعواتكم هذا الجدلنا * بانباب العوامل وانتشاطا
 تغيرهم حسام الموتنا * خيار الرائل اعترض التماطا
 تداعوا كالسلوك وهت قواها * مروفا بالنوايب وانخراطا
 مضوا من كل اغلب مستميت * اذا ما العار جلله اماطا
 ناواحن فضعضهم نواهم * وما كانوا قد قطعوا النياطا

وقال في النسب

صحت لنا بلوى العقيق وربما * عرض الزلال وذاد عنه القارط
 قلبي وطرف في يوم جم لقاءها * ضدان ذاراض وهذا ساخط
 نظرت بلا قصد فاقصدت الحشا * ويذيق سهم الموت سهم غالط
 قل للزال اذا مررت بذى النقا * فلعل جاشك للبلا بل رابط
 هالت في هبة القليل مناقش * ابدوا في عدة الوصال مغالط

وقال في غرض له

مالذا الداني الى القلب شطط * وغريم الحب بالدين الط
 ظالم قلده احكام الهوى * طالما جار علينا وقسط
 نسخط الشئ ونرضاه اذا * لم نزال عتي على طول السخط
 كل يوم لي خصيم ضالع * والمقادير لها حكم شطط
 مجبت ان ماد شقبا منطقي * كل ذى حلم اذا ضم لفظ
 ورات وخط يياض طارق * وخط التهام قلبي فوخط
 مالها تنكزع هذا الشجي * وقعات الشيب بالجعد القلط
 وارعوى هودى على صمائه * ان من غمز اليبالى ونخط
 موقرا نحسبني عن غايبي * لا المدي يطوى ولا لعب يحط
 ان قومي صدعتهم نوبة * شقق البرد اليماني يعط
 خلنهم وانخطب يعنهم * شجر الوادى رماه المختبط
 او كما خايل يوما حاصر * كلما ثارت له البدن عبط

تمنوا امر القادير فهم * قلن يعطن اودان يشط
 قل احداث ترى الدهر هم * فهم في رقع الدهر هط
 ذاقهم مستخليا ارواحهم * وراى المضغ طويلا فاسترط
 يصطفى كل كرم منهم * واذا استكرم ذوالعقم رط
 وبسواق ضير باقين وكم * بلس القارط من بعد القرط
 كم طوى الموت لهم من يمد * حائن الغمرة فراج الضغط
 وجواد متعب مضارة * كلما لوت به الحيل مصط
 سلمه او فاسل الروح بهم * يوم خدر الشمس بالنقع ملط
 يصير الناس على ايديهم * قصب الاعناق بالبيض تعط
 اقبلوا الاعداء ملتف القا * بين معروض وجرور يخط
 تحصب الارماح من قعاصها * شجر لطير فيهن لقط
 ومواض تنثر الهام لهم * هبت العاصف ترى بالخط
 فارقونا وقتنا بعدهم * كالودايا وضعت عنها الغبط
 في ذلالي معشر جيرانهم * مضغ الخطب يغدو وولقط
 ليس بالراضى اذ انبهتهم * طارق الليل ولا بالفتبط
 صور رائحة لا يرتجى * قصها مثل ثما ويل الخط
 شمنوا ان خلق الجدبهم * غلط الدهر وكم بقي الفلط
 كسل الايام * عنهم عزهم * رجاءه زمان قد نشط
 كل مخوق على جرتة * خلط العجز بنوك فاختلط
 ان رأى الغرم طاماوله * حاجب من حافر الزوم عط
 اهمل العرض على علم به * ورعى لما رعى المال قعط
 طمع ورطنى في جبلهم * ويصاد الطير من حيث لقط
 كنت ارجوهم ثماراً نجتنى * فهم اليوم قناد يخرط
 من عذبرى من رصيد كيد * راش ماراش طويلا ومرط
 جامع لى بين فخرى واذى * رجاء يرح بالان القرط
 جل الثقل على ذى غارب * كما صح من الحمل ضغط
 اتقى الزمى ولو شئت مضى * كل مطر وراذ اصم عط
 وادا كسعت ما بر مضى * من مضى الدما قال الحلم عط

☪ قافية الطاء قال في الزهد ☪

قافية الطاء

قل لهو اهل في الدنى ما بالكم * كالتامين واثم ايقاظ

ابن السائل والجابر قبلكم * فاضوا على زلال الزمان وفاطوا
متنافسين على المقام وانما * خلف الركائب سائق ملطاط
اللبث لمح والمناسخ تحضز * والرعى خطف والورود لما
انظر الى هذا الزمان بعينه * ترجع اليك بمنتهى الاحاط

❦ وقال في معنى آخر ❦

يا عمر ولا اعلم قتلا بهضك * خلة حرقا رعمها ملهضك
من قائم على العلى ما احضك * ما نام عن حاجته من افضك

قافية العين

❦ قافية العين قال عبدح الملك بهاء الدولة وانفذها اليه وهو بالبصرة
وقد قصها في آخر سنة ٣٩٤ ❦

الهالك عناربة البرقع * مر السلاطين الى الاربع
انت اخنت الشيب في خرقى * مع البالي فصلى اودعى
يا حاجة القلب لم ترجى * جناية الدمع على مدعى
لولا ضلالات الهوى لم يكن * عنان قلبي لك بالاطوع
كيف طوى دارك ذو صهوة * عهدى به بطرب لم ربع
كان يرى ناظره سبة * ان مر بالدار ولم يد مع
يا حبذا منك خيال سرى * فله الشوق على مضجعى
انى تسدى من صديق الحمى * منازل الحى على لصلع
بات يعاطبنى جنى ظله * وبنت ظمشان ولم انقع
معافقا كان عناقى له * وراء احشائى والا ضلع
ما قرنى بشرب من مهجنى * ربا ويسقىنى من ادمعى
هل تبلىنى الدار من بعدهم * على الطوى جائلة الانسع
كان بجرا النسع فى دفعا * مضطرب اليم على الاجرع
تحملىنى والشوق فى كورها * انى رعاتى طرب اسمع
ان بهاء الملك ان ادعه * والحطب قد نازلنى ينسع
رب ثماملى فى ضمنه * لم اتقوله ولم ادع
مصطنعى والمن فى روقها * اصاب منى فخرض المصنع
لم ارض الاله ومن قبله * اقنعى الدهر ولم اقنع
اصران روع جيرانه * لم يذق الفمض ولم يجمع
كاغا الضيم اليه سرى * وهو على المطلع الانسع
فى حسب اصبح وضاحه * قد غلب الشمس على المطلع

لئن نأى عنا فاحسانه * ادنى من الناظر والسمع
سوم الحيا اقلع من ارضنا * ونحن في اتسره نرتعي
كم خصة منه على فاقة * تبيت عشب البلد البلقع
ونظرة تجبر وهن القى * وعظمه منصدع ماوعى
اذ اقضى مر على نهجه * واستوقف الحق على القطع
كم طارفى ملكك ذونخوة * قالت له ريح المنايا قع
ان شخ اليوم بحر نينه * فهو غدى يعطس من اجدع
لم يلقك المضرور الا غدا * يقوم الجنب على المصرع
تنتظر الحى به هتفة * من التواعى وكان قد نعى
من جاهد حاب ومن طالب * اوفى على الفح ولم يطلع
و مسرع اقلع عن عثرة * روعاء والعثرة المسرع
و نادى المسروق عن حزنه * قد نادى الناجد بالاصبع
معاشر ما اختلطوا بالعلى * ولادبوا والعز فى موضع
شابهت السوات ما بينهم * ما شبه الخالق بالانزع
ارتضعوا والعار من فيقه * ونزعوا والؤم لم ينزع
من ما قد اعذر من مؤس * وواعدا كذب من يلعب
راموك بالايدي وكان السها * على ان يدرك بالانزع
قد علموا عند قراع الصفا * ان الصفا العادى لم يقرع
قل لبهام نشرت فى الرى * هذا قوام الدين فاستجعى
قد اضجر الضيف من غيبله * انظفورة منك على مطعم
غضبان قد غرك همهامه * على مجارى النعم المهيع
كم فيك من خرق لاظفاره * كلغم الاشدق لم يرقع
ليس كغز والذئب بهم الحمى * ان مر بالسخلة لم يرجع
ان لم يشاور حله تصبى * وليمة الذؤبان والاضيع
يستمع الرأى وعنه غنى * قد يصل السيف ولم يطع
لابدان ثم مضى روماته * وان عفى اليوم ولم يوقع
والسيف ان مر على هامة * روعها ان هو لم يقطع
قل للسود التجم فى فوقه * عشت بداء الكمد الموجه
لا بد للبطنة من خصة * نجع على غيطك او فاشيع
اماتها الا عداء ما جربوا * منك بزعرع القنا الشرع

مواقع تمسخ فيها الضبا * عقدة رأى البطل الاروع
 ايامك الفر تسر بكتها * مثل متون القضب الممع
 افاقه البصرة من دائها * وقدر فى الناس لم ينجع
 مادات اسياك فى غيرها * والسيف مدلول على المقطع
 قدنى الى ماقدتنى قلبها * اى جنب لك لم يوضع
 فلست بالحامل من مادي * على سنام النقب الاضلع
 قدخاب من اصبح من غيركم * على والاقبال منكم معي
 يا ايها البصر بناغلة * فهل لنا عندك من مكرع

❦ وقال مجدح الملك سلطان الدولة وقد تولى بعد ابيه الملك ويهنيه
 ويعزيه وكتب بها اليه وهو بارجان فى رجب سنة ٤٠٣ ❦

تضى العلى والى ذراكم ترجع * شمس تغيب لكم واخرى تطلع
 ان الصفا العادى يفرع بالاذى * من غيركم وصفاكم لا يفرع
 متداولين لباس اقواب العلى * هذا يحاب له وهذا ينزع
 فى كل يوم لتواظر منكم * اعلام عليها تحط وترفع
 لا مثل من ملك العلى مستقبل * فينا ومن طوت النون مودع
 عينان عين الميزيد قريرة * منا وعين النقيصة تدمع
 واذا اطمان من العطية مضجع * يوما افض من الرزية مضجع
 فلن فرحنا ان ذلك مفرح * ولئن جزعنا ان ذلك مجزع
 للمجد من عليائكم ومصابكم * انفبه شمم وآخر مجدع
 بوسى ونعمى اعقت فكانما * ردت على اعقابهن الادمع
 لولا الاخر ابو شجاع لم يكن * وهى النواذب من قليل ترتع
 لولاه ما انجر الكسير ولا سما * طرف الحسيرو لاسلى التنجع
 ما كانت العليا بعد مصابها * لولاه بالبدل المحدد تنقع
 ثلوا كناين مجد هم قمع يروا * منهن اقوم نصلاه لا ينزع
 سهارى غرض العلى من بعدما * لم يبق فى قوس المعالى مسترع
 طلبتك قد قلقت اليك نصولها * حتى استقر بها النصاب الامنع
 غمى اليك وابن عنك محبدا * والرأى عندك والروى المرتع
 ما كان غاربها بفيرك يمتطى * يوما وطنيها بفيرك تطبع
 سبقت بيعتكم القلوبا كفها * ابد اطعمك والضماير اطوع
 من مضهر يخشى الهوى لا يتنى * او صافى بيد الرضا لا يرجع

اعطت نحائلها الصدور ورجيا * تعطى يدولها ضمير يمنع
 الله ايمد ملككم وسمى به * مجد القواعد و البناء الارفع
 بيت يستف بالسما وواقه * وتهاب ذروته الحمام الوقع
 الطناب قبته انا ييب القضا * وسجوف ثلثه المواضى المع
 ان ساخت الاركان اشرف ركنه * اوضعض البيلان لايتضعض
 كم مصعب منع الخطام تركته * تحت الرحالة يستقيم ويطلم
 او خالع قصرت يديه عن العلى * بوع لكم تقص الرقاب واذرع
 فسقم وكبا به من جده * دون المناقص القمار موقع
 تحفى مكائده ويظهر سو ظكم * الذريقص والارقم تلسع
 لائل عرش بنى بويه انهم * غدر الكارم والجنا ب الامرع
 ضل روا ثم يحوم المعتقى * والى روائهم تشيرا لا صبع
 ان قاربو فهم السهاد المجتبى * اوبا عد وافهم السهام المنقع
 ايديهم طرق الندى وجباههم * ايها من التيجان لابل المع
 فهم لا يام الحفائظ فزع * وهم لا يام الكارم مطمع
 هتف العلى بهم الى غاياته * فتضرع القوم الشام واسرعوا
 انافرسكم والدين فحسن والصابا * غرض والعيش القيا دالاطوع
 رشم سهامى للعدى وتركنم * قد الى امد المعالى تتبع
 وحنتم حظى ليحق شأوكم * حتى استمر وحظ غبرى يفرع
 وصنعم فرفت قدر صنيعكم * ولربما غلط الطريق المصنع
 وحطت ما استودعت من نعمائكم * ان الوفاء امانة تستودع
 يا باني الشرف الموطد حيث لا * تصل العيون ولا تنال الا ذرع
 وسليل محصنة العلى فى حجرها * مستودع ويدرها مسترضع
 تحنو الملوك عليه من جنبا تده * كالقلب حانية عليه الا ضلع
 ارتقى لها فثق النوايب بالندى * اوبالقنا ولكل خرق مرقع
 واسلك سبيل ابيك ان سبيله * لقم ييجر الى المناقب مهيع
 واطلب على ايامه و جيا دة * حسرى يردن به الطعان وضلع
 تدنى الغوار على الغوار كانها * وطقا تحفزها بليلى زعرع
 والصبح منقذ القميص كما حلا * عن حر مفرقه الجبال الانزع
 واستقبل الايام غير جوامح * تننى اليك بها عنان طبع
 تغنوا لخصمك الخطوب ذليلة * بعد العراك و حد من الاضرع

ان سراسك كان يومك فوقه * ويقل عند قد لما يتوقع

* وقال يمدح اياه ويهنيه برد املا كه عليه في سنة ٣٧٤ *

طلاب العزم من شيم الشجاع * وسعى المرء تحرزه المساعي
ودون المجد قلب مستطيل * وباع غير محبوب الذراع
لخوف بالزمام ولست ادرى * باين اجز ناصية الزمام
ولست اضل في طلب المعالي * و نار العز مالة الشعاع
ويعجبني البعاد كان قلبي * يتحدث عن عدى بن الرقاع
لعبت من القمام على الاماني * كما يلقي الطموح من الصقاع
ولو اني ملكت حنان طرفي * اخذت على الوسيقة بالكرام
و كنت اذا تلون لي خليل * تلون بي له خلق الزراع
ويجمل بالسلام اذا التقينا * ولكني جواد بالوداع
ايصرهني الزمان ولست آوى * الى جنب ذليل الصراع
وارضع بالحذاء عن المعالي * وكان الطفل اولى بالرضاع
الا لله طيبنا بارض * مشوهة المعالي والبقاع
اذا مزق الدجى منا اخذنا * عليها بالمذائب والتلاع
واولى بالضيافة لو علمنا * خصيب الرجل مطروق الزراع
اذا بخل القمام على محل * تدارك غلة الابل الرقاع
الى امل الحسين بسطت ظني * ورشحت المطالب لا تبجاعي
يجبرني ان تناكرت اليالي * وغوى ان تكاثرت الدواحي
وقد جعل الزمان بضئ وجهي * ويرفع ناظري ويمد باحي
رفعت اليك دعوة مستجير * وانت مدى حقيرة كل دام
ليهنك ما تجددت اليالي * وحسبك من فراق واجتماع
وما رد الزمان عليك حفظا * من الاملاك و المال المضاع
تقارني الناس قبلك وهي غضب * ادبوان الضياع ام الصباغ
وما دت في يدك مروضات * وكانت قمع قرقة بقاع
ظفرت بما اشتبهت وانتوان * وقال البعض غيرك وهو ساع
يشر والقلوب فبهعات * كان بشيره في الخلق ناع
وماكل المواهب بالاماني * ولاكل الاحاضى بالقراع
لكل في بلوغ العز طبع * وبعض الناس مختلف الطباع
بزين السلة استفت الاماني * من المثل الممانع والدفاع

واصبحت الشفاه مقلقات * تنازع نطقه الخبر المذام
 فاعلم بشره في كل وجه * وبين طوله في كل باع
 رءاك لكل مائاتيه اهلا * وانت احق ذوداً بالمرامى
 صنيعاً لا يجر عليك منا * وحل المن غير المستطاع
 اجاء ابو الفوارس منك سيفاً * تجافيه بين ابى شجاع
 قدى لك من ينازعك الرزايا * ويقرضك الاذى صامناصاع
 بعض ائامل الامل الضواري * عليك بغيب اتياب الاغاي
 رماك بلحط طرف غير دان * وواج عليك سمعاً غير وواع
 فكنت السيف احمد جبان * فسل وقد تسدى للمصاع
 الان رد العلاء بلارقيب * وشهر في الامور ولا تراع
 ولا تفرك قسعة الاحادي * فذاك الصخر خر من البقاع
 رجونا منك يوما مستصيلا * على الاعداء وضاح القناع
 تقبض الحاسدين به وترضى * قلوبا تطل بالهداع
 اتقمع ان نضام وانت جار * وتهملنا البقاع وانت راع
 وما في الارض احسن من اسار * اذا استولى على امر مطاع
 الان تراجع تلك الرمايا * وجهزت الرعية للمراعى
 وماد السرب اضنع من قلوب * تغلب بين اضلاع السباع
 وصار الدهر امزح من طروب * يصافح سمعه نغم السماع
 تمسح عطفه بعد اجتناب * وتخطم انفه بعدا متاع
 تفاخر نار جال ليس تدري * بما علم الجبان من الشجاع
 ولو خليت عنا في رهان * تبينت البطاه من السراع
 ونحن احق بالدينا ولكن * تخيرت القطوف على الوساع
 اروم بحسن رايك كل حسن * يؤلف فرقة الامل الشعاع
 واطلب منك ما لا عيب فيه * وابن المجد الاي اصطناع

وقال في اخيه المرتضى وبهنية مولوده في سنة اربع وسبعين وثلاثمائة

لا غشك من وصل اللهم والقواطع * وعن مشرع الذل ارماع الشوارع
 دفيني ارم ارضا واطلب غيرها * فيبينهما ان واصل الهم فاهم
 فما كل ممنوع من العز شاكر * ولا كل محطوط من المال قانع
 وما طاقني ربع فبت ولم تبت * ترفعني من غير ذاك المطامع
 قطوع لا قر ان الرجال كائني * الى كل فتح ناير الرجل نازع

افي كل يوم يعدم الدهرجاني * وتقر عني من فاخره القوارع
 وقد قطع المعروف بالثوم قاطع * وياع الله الحر بالدم بائع
 فلم الق الاما ذق الود كائنا * يسف به من طائر القدر واقع
 وراثة ليين من ما مريسة * نزع عزع منها بالسلام الاصابع
 فلو لم تزود بالسلام عشية * لسرنا واهناق المطى خواضع
 تصد حيا حين تبعث وعد ها * كنو باواني بالرجاء لقانح
 وتخذ عني ورق الحمام بشدوها * ورجع زفير السمام خادع
 حنين المطايا علم الشوق مهجتي * فكيف يسليها الحمام السواجع
 بذلتك قلبا كنت اذخر صونه * اذا لاح لي برق من العزم لامع
 سبقت الى ياسي رجائي فخرته * ولم يتطر رأى فهل انا طامع
 وماعند املاك الطوائف حاجتي * اذا ما ابت ان تقتضيها القواطع
 ومالي شغل بالتريض وانما * اين ما فيه يقول المطا مع
 ولو هز اسماح الملوك سماعه * دروا ان كل المجد ما تا صانع
 تقول لي الايام وهي بخيلة * الا قاما ذو عطاء وما نع
 رأيت كريما ما خلا قط من حي * يزار ولو ان الديار بلا قع
 وما مرضت نار القري في خيامه * بليل ولو ان الرياح زمازع
 اذا صار عنها الريح خلنا شعاعها * يشير الى الورد اوارك هاجع
 فضنا بني فهر بما في اكفكم * من المجد قالا يوم عوج رواجع
 وردوا الك الحرب حلا عن العدى * اذا ما كنت حد السيوف المقاطع
 فكم فارة تسترجف الليل ايقضت * صدور القساو الغادرون هواجع
 عيون العوالي والنجوم رواق * وتقع المذاكي بينهن براقع
 ولا بد من شعواء تطمى قوسنا * وليس لها الا السيوف مشارع
 هو اليوم اخفت خيله لمع آله * فاشباحه فوق الهياج لوا مع
 ترى النقع مسود الذبول وفوقه * رداء الردي تحمر منه الوشائع
 وركب كان الترب ينهض نحوه * يعاقبه في سيره او يصارع
 فلو ان ثمر الليل لاح ابتسامه * عن الصبح منه لم تسمه البلاقع
 اذا ما سر وانحت الدبح فوجوهم * لضوء الضحى قبل الصباح طوالع
 وان ادلجوا لم يسئل الليل عنهم * كانهم فيه التجوم الطوالع
 ويسدا فيها للسراب زخارف * تلاعب لخط المجتلى وتخداع
 فلا تعجبو من سكرهم في هجيرها * غروهاهم للمهجير طبائع

تطاول سير الليل فيها كأنها * دخان لا عناق النجوم جوامع
وقدمد من باع الجرة فائتي * كان الثريا فيه كف تقارع
وارض يطل الليل بين فروجها * وتجرحه اجراعها والاجارع
تخطيتها والصبح يخرق في الدجى * نوافذ لا يلقى بها الجورائع
وهبت لصفوة القرقدين نواغري * الى ان يبدى فتق من القبر ساطع
كانهما القان قال كلا هما * لشخص اخيه قل فاني سامع
اذا انالم اقبل من الخلل غفوة * فلا بسطت كفي اليه الصنائع
وان انالم يستزل المجد جوتي * فلا اهلت مني الرقي والرابع
اباقهم حلاك بالشعر ما جدد * عليك له حتى الهبات رضائع
اخ لا يرى الايام اهل لده * ولو ضمنت ان لاتراء القبايع
شجاع لا عناق النواثب راكب * همام لا طواد الحوادث قارع
ستشرع ماء الغمر في كأس مدحتي * وما انا في ماء الندى منك شارع
ليهنك مولود يولد فخره * اب بشره لساثلين ذرائع
وليدلو ان الليل ردى بوجهه * لما جاورته بالجنوب المضاجع
ومبتسم يرتج في ماء حسنه * له من عيون الناظرين فواقع
رمي الدهر منهم كل قلب من العدى * بسهم نضى احتادهم وهو قارع
برامونه بالخطى يعصفونه * وابصارهم صور اليه خواشع
وما صرعوه بالعاص واثما * لارواحهم في مقتلته مصارع
يودون ان لو كان بين قلوبهم * مع الخقد حتى لاتراء الجماع
حتى ايشموا علم بان تغور هم * دموع لما تلك الشفاء مدامع

❖ وقال يمدح ابا الخطاب حزة بن ابراهيم ويهنيه بن يروز سنة ٤٠٨ ❖

تخيرته اطول القوم باعا * وارحبهم في المعالي ذراعا
وانجدهم بعنان الخطوب * يحير على الدهر امر اطاعا
بعزم كبارقة المشرقى * يابى على الهز الاقراعا
وصدر وسيع على الثائبات * يحبل اذا غب رأيا وساعا
تري كل يوم مع الحادثات * مراكا له دوننا او قراعا
له قلم ان جرى غريبه * امنا القنا وخشنا الي راعا
ومد رة قول يدا الخصوم * اذا بلغوا بالخصوم القراعا
كعالية الرمح ان طاولوه * طال الى المجد تساو باعا
اذ انزعوا من هوى المكرمات * من اللؤم زاد اليها نراعا

بحمزة اسنبت القى الخطوب * وارعى العدو واعلو البقايا
 يدافع ركنى حتى اثال * ويدفع عنى الاعادى دقاها
 اطال يدى قمرعت الهضاب * واطلعت بالندى ما استطاما
 حقوق على راي انما * حقوق عليه فولى وراعى
 فلا الوعد كان مطا لاضماراً * يفروا القول زورا خداما
 صنعت فتمت حسن الصنيع * وكم صانع لا يرب اصطناما
 تعاظوا صنيعك فاستقبلوه * ان التطيع يعنى الطباما
 وغيرك يطل فعل الجليل * فان فعل الفعل يوما اضاما
 تلقاك نبيروزك المستجد * يسر عيانا ويرضى سيما
 ولازال دهرك طوع الجنيب * اذا ما امرت بامرا احاما
 تلا فى الخطوب تقالا بطاء * وعز الامانى عجا لا سراها
 همام رमित قيادى اليه * ملاء الى شعبه واقطاما
 مددت يمينى فاعلقها * يدا باصطناع الايدى صناما
 اذا قرحت عندنا نعمة * اما دايديه فينا جذاما
 فلورام قسمة عمرى له * لم ارض له العمر الامشاما
 وان هو سالمنى مهجنى * صفقت على راحتيه ياما

❖ الافتخار قال ذلك فى شكوى الزمان ❖

خالى بها الذائد حتى ابتاعها * بادنة قد ملئت انساها
 سوغها الراعى ربيع ضارج * والارض قدم الندى ابقاها
 يورد هابن نطاع فالتقى * ذرق جام لبست يراها
 طام لها حض اللوى ونشرت * على ربي قباقب اقطاعها
 رعت حلى رامة وشاطرت * جوازي الرمل بها لما عبا
 نلس اثار زرو دجونة * اقلت على ذى بقر بعاها
 مسيلة بين العقيق والحصى * اضواح بطن الارض او اجراعها
 تطلق عقل الثبت امارجت * خلخا لها بالزهد اوقعاها
 يستغض العشب بها رأسه * اذا البروق اعتصرت رقاها
 حتى بنى التى على سنامها * مباثيا ما بطنت سياها
 شاغبة الهم فارضاء بها * تسرع عن دار الاذى نزاها
 ان قطع الراعى عليها لم تبل * اشبعها الخدراف ام اجاها
 مخيلة مبركها من شخصها * اذا المطايا عمرت رباها

تضيع من عبء الوقي كانها * مائة قدر قتت شرعها
 تحسبها الورها ريت قبحه * من الاذى طارحة قناعها
 وقرها السير فكانت حقبة * لو سمعت حسن القرى ادراعها
 كانها طاولى السير هاجه * غرض ضراء قد بلا مصاعها
 اذاراى افتراقها زوالها * ثم بنى اذاراى اجتماعها
 او احبب اصحابه قناده * مشاورات النفس او ازماها
 فى مائة تطيعه محاميا * فان راها شر داء اطاعها
 تنصب اتصاية لنباة * ذرعا وينصاع له انصاعها
 يحفظها شائخا من سربها * فان رأى جد الردى اضاعها
 افضى عليه اربا من همه * لو عدل الدهر ثنى زماها
 مطبوعة على العلى لورضيت * بالذل يوما انكرت طباعها
 يا حفظها ان بلغت مرامها * وان ابى الدهر فياضا عيا
 استعمل الامر وحظى رائب * قس ارجى ابدا خداعها
 ولو قنعت بالحصول لم ابل * ابطائها بالرزق او اسراعها
 اصارع الاقدار عن وقوعها * بجنبك معود صراعها
 تصادق الحرقاء من زمانها * سجال رزق اخطأت صاعها
 قوى الاولى لما جرو الغاية * ينو ابطاء العاب او سراعها
 هم الملاجى والمناجى والحمى * اذا المنايا وقعت وقاعها
 هم العاذ والملاذو الذرى * اذا السيول ركبت تلاعها
 هم القيلون النبلون اذا * ما اللزبة للزباء القلت باعها
 اذوال ايام العا مان ان طغت * يد الزمان احسنوا دقاعها
 فى حيث لا تظرن تحت شعها * الاعطى الموت او قراعها
 لم يغموا الاموال الا اخذوا * صفيها وقبضوا مراعها
 تلقى بها مرسى الوقا والحمى * وضئضى العلياء اوجاعها
 ان نزلوا الجواما تواشمه * والارض كانوا ابداء اطلاعها
 يوتهم مروهبة تخالها * اولاج خيل رشحت سباعها
 المانعون الضيم بالدين ترى * هتائها لظعن اوزعزاعها
 كان فى الايام حيات النقا * ارقبا الضعاض او شجاعها
 من كل سوار اذارام العلى * جازعقاب الجوا وملاعها
 محلقا يبلخ منها ضاية * لوراسها العيوق ما استطاعها

حاصوا حصاصات قريش بالقنا * شواربا وجعوا شعاعها
 ردوا على ساداتها اخطارها * وضمنوا بئس الطبى ارنجاعها
 وتوجوا بمجد هم مفرقها * عن عطل وسوروا انزعها
 كانوا صايصيبا وكانوا دونهم * قرطها في المجد اوزاعها
 والزاجين بالقنا اعدائها * على الشنا يامنوا خلاعها
 ايام خطوبها لضبا اعمداها * عن العلى وغزوا نباها
 بانجيل لا تملف الاشدتها * وملكها باليد وانزعها
 مثل الرماح هز هزت كموبها * وكالذياب اتبعن اطماعها
 كان مقبان الشريف فوقها * تملوقان الارض اوجراعها
 تلمح ما مارضها باعين * مثل الجنى طارحة شعاعها
 هم رضوا بمجدهم فبابها * وضووا من نار هم بقاعها
 جوا با طرف القناسواها * من العلى وآمنوا رناعها
 والصقوا بالرحم دون نيلها * موارنا قد اوعبوا اجتماعها
 ان كان روع ما قدوا شجاعها * على الردى ودمروا هزاعها
 كبوا على اذقانها اصنامها * لاودها ابقوا ولاسواها
 تدارك الله يحمى عزها * وقد شراها ذلها وباعها
 حازت به جد العلى وقدرات * تقارع الجدود واصطراعها
 بمجده والعز من ايامه * مدت الى نيل العلى اضباعها
 واعجبا لعصبه ضرورة * تريدان تلتصقن قذاعها
 اذهلنى استوائهما فى ضيها * مطيعها اذل ام مطاعها
 تقودنى الى الهوان ضلة * وقد ابى العزلى اتباعها
 تسومنى ورد القذى وقدرات * مرفقه هذى النفس وامتناعها
 تريدان النى الخنى لقائهما * وان ائبح للاذى جمعها
 والبس العار الطويل لبسها * وارضع اللذل لها مرضاعها
 قبيلة اخلطها نهج العلى * لؤم هروى جرت اتضاعها
 قوم هوت تقوسهم من ذلة * واشرفت حظوظهم ايقاعها
 ياليتهم حطوا انخطاط قدرهم * اورفضنى همى ارتضاعها
 اما المالى فاخذنا اولا * طول سنينها واخذتم ساعها
 اسمعت الدنيا لكم وامرضت * صنائع لم تحسنوا الصطناعها
 درت عليكم نعم مظلومة * لم تشكروها فانظروا ايقاعها

يا بؤس ما خرت عليك فامد * من رائعات فكثرت اعيانها
 فمعة ما رلدعت اعراضها * لذع اللظى ووقرت اسماعها
 وفادرت صفها جهادامية * عقر المطايا المت ايضاها
 وامنت منها نزارانها * سوء قول كيف سماها

❦ وقال ايضا ❦

خصيم من الايام لي وشفيح * كذا الدهر بعض مرة ويطيح
 وبني ظمأ لولا العلي ما بلتته * وفي كل قلب غلة ونزوع
 وما انا ممن يطلب الماء للصدى * ويحميني والوارد ين شروخ
 رضاعي من الدنيا الممات فطامه * وما نزع التدى الغزير رضيع
 اينوا ولا ضم اصاب انوقا * وفي الارض مصطفى لتاوريع
 اذا غدرت نفس الجبان بصره * حتنا دروع طلقة ودروع
 واقصنا باليد ليس بمنزل * وما بين ابدى اليميلات وسبع
 ابك ان المال مار على التقي * وما المال الا عفة ونزوع
 ابطلع لي عزما الى ما ر يده * وصاحب سرى في الرجال مذيع
 وتشناق نفسي حالة بعد حالة * وازجرها اني اذا لقنوع
 واني لا عرى بالنسيم اذا سرى * وتجبني بالابر قين ربوع
 ويحنى على الشوق بجدي مزنة * وبرق باطراف الحجاز لموع
 ولا عرف الاشجان حتى تشوقني * حجام يبطن الوادين سمجوع
 ولولا الهوى ما كنت الا مشرا * اطاع على هول الهوى والطبع
 اذا راق صبح فالحسان مصاحب * وان ما ق ليل فالحسام ضجيع
 تركت اليالي خلف ظهري درية * وصاحبني طافني الذباب قطوع
 وخاطرت مشغوقا بما انا طالب * اجوب الدجى والطالين هجوع
 الا ان رجحا لا يصول لنبعة * وان حسا مالا يقدر قطيع
 وفارقت عن ابناء قيس وخندف * رجالا ولم تنفر على ضلوع
 تركتهم يدهون والدمع ناشر * وما ملكك طرفي على دموع
 وحذرهم مني فواد مشيع * وعزم لاقران الرجال قطوع
 ونس على كرا لثواب حرة * وقلب على حرب الزمان مطيع
 وقلت قبول الضيم اعظم خطة * وما الحرفي رحب البلاذ مطيع
 فلما رايت الذل في القوم سنة * ذهبت فلم يقدر على رجوع
 الا ان ليلى بالعراق كانه * طليح نجافه الرجال طليع

مقيم يعاطيني الهموم وناظري * معنى باعجاد الجحوم ولوع
 وخيل انحنائها السماوقوالدي * تنغرايد يها الحصاوتروع
 الى ان تسامى الصبح والليل لافظ * حشاشته والطالعات تربع
 والله يسوم بالعراق نجوته * وابدى النايابا في النجاء وقوع
 فقلت منه امس الجيب واتنى * له في جيوب الناكثين ردوع
 تنازعه الافواه في كل مشهد * وكل حديث كنت فيه بديع
 طعمنا واظمننا القنا من دماثه * وطارت بامال الرجال صدوع
 وتحفظ ابدينا كعوب رما حنا * واطرافها بين القلوب تضع
 طماعة انى املك المجد كله * وكل كريم في العلا طموع
 ومولى يعاطيني الكؤوس تحملا * وقد ود لوان العقار نجيع
 خبأت له ما بين جنبي فتكة * دهنه ويوم القادرين شنيع
 فلا كان مولى لا يدوم وقاؤه * فان وقاه في الزمان بديع
 وبعض مقال القائلين مكذب * وبعض وداد الاقربين خدوع
 ارار شدا يصفى وليس مكلم * ومسترشدا يدعو وليس سميع
 وما هو الا ما جدمثلهم * وآخر مجرور العطف خليع
 وما الدهر الا نعمة ومصيبة * وما الخلق الا آمن وجزوع
 ويوم رقيق الطربتين مصفق * وخطب حرار القلتين قطيع
 بحيث له يسرى بنا وهو واقف * ويا كل من اعمارنا ويجموع
 واي فتى من فرع سعد صعبته * وما هجنت تلك الاصول فروع
 خفيف على ظهر الجيب تهزه * عروض على اعطافه وقطوع
 اذا غاب يوم اطلع العزوجه * وللبدر فينا مغرب وطلوع
 سائق من ليل التوبة وفرقى * الى منزل للدهر فيه خضوع
 ارى العيس قد خاط الغمام شفاهها * ومن دونها صعب الضراب منبع
 اذا اخذت منها الازمة حشا * نجاء واعضاد المطى تبوع
 ونحن اذا طار السياط بشأوها * سجد على اكوارها وركوع
 وانى لا راضا من الدهر بالرضا * وعزى اخوذوا زمان منوع
 وفي العيش مشمول النطاف مفرق * وفي الارض مخضر الجنب مريع

وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه يعاتبه

تضيق صدور الغيب والعذر اوسع * ويجمع طرف البحر والود اطوع
 لك الله من قلب ملاء وقاؤه * وليس لعذر في نواحيه مرتع

ولى خاطر ما لن سالت مضائوه * على الهم الاكاد في الدهر قطع
الك فاقطعى الى العذر همتي * اذا ما صفالى من وداك مشرع
ولكنى في معشر جل ودهم * اذا ما جتته الثائبات التصنع
اذا ركضت اقوالهم في سامعى * على العدو جئت خاطرى وهى طلع
لحى الله هذا الدهر سيف على المنى * اوصل ارائى بها وتقطع
صحب الرجال الخاطبين الى العلى * فتبطنى لؤم ازمان واسرع
امالى من حظ المكارم ان ارى * سريعا الى داعى العلى حين يسمع
تردسها على الحادثات طوائشا * وفي قوس عزى لو نبوع منزع
اصرف فهمى والمقاول شرع * واملك حلى والعوامل شرع

❖ وقال في سكن اهديت له ❖

ومبهزة العرين رقاقة الشبا * تناسب مستن البروق اللوامع
اقاض على اعطافها التين حلة * تفضض في مثل البجوم الطوالع
فجاءت بحسم علاء العظيمة * اذا ما اجتلاها حاسر مثل دارع
يحى بها من لم يحى عينه * غير العوالى والسيوف القواطع
احد من العذل المطل على الهوى * وارهف من غرب النوى في المقاطع

❖ وقال في صديق له كتبها اليه وقد اقتصد ❖

- * فقيم من الهم لا يقلع * وماض من العزم لا يرجع *
- * ويوم اشم باقباله * ويوم بادبارة اجدع *
- * لا خفق من عقلت بالنى * يداها اثر الذى يندع *
- * راينا الرجاء على نابه * رشاء وكل يد تنزع *
- * بليت وغيرى لا يتلى * بامرين ما فيها مطمع *
- * بدهر الوم فلا يرعوى * ومولى اقول ولا يسمع *
- * وانى اذا ما استطال الزمان * انجندنى صاحب اروع *
- * وتقس على صبر هامة * وقلب على رأيد مجمع *
- * اخوض به كل دوية * يزل بها التليف او يطلع *
- * بكل مقلدة بالنسوع * كان الغام لها يرفع *
- * يصيح الحصان تحت اخفافها * فتوناو يصطعب اليرمع *
- * وانى لا رعب فى جلدها * ولركب هملبة زرع *
- * اقيم وخذ الضمى ايض * واسرى ووجه الدجى اسفع *
- * وامضى الى بلد المستز * وهاب التينة من يطلع *

- « واشلى على القربات السباط * اذا ضمها البلد البلقع *
 « واوردها الحس في لحما * تبرض ما القت تكرر *
 « تعجب منها وحوش القلاة * تسير و اسرائها رتع *
 « ارى النوم ينبويه ناظري * و كل العيون له مربع *
 « ومن ضاقت الارض عن همه * حران يضيق به مضجع *
 « لئن كان احزن في منزل * فمن قبل امرع لي مرتع *
 « على اثني عند عض الزمان * صفاة يظن بها المقطع *
 « لقد اطفأ امواله من يهود * وقد طلق النفس من شبع *
 « وايض يوم الوغى خاسر * تردى بقائه الدرع *
 « تحف مضارب به ماء * كاحف اودية الاجرع *
 « و اسمر يهتز في راحتي * كما هزت القلم الاصبع *
 « وزعف تحدد عن بيضه * كان الاغم بها انزع *
 « يذل لي سطوات الزمان * سقي وسلي لا يخضع *
 « تطاولت له برق الماسرى * وعنق الى مثله اتلع *
 « فما لي لا استعيد الجوى * وقد لاح لي بارق طلع *
 « وابذل قلبي باعنا له * نضن الجوانح والاضلع *
 « الا ان قلب القتي مضغة * نضر ولكنها تنفع *
 « وابلح اعدته للخطوب * طودا الى ظله ارجع *
 « كريم الوفاء امين الاخاء * باق على العهد لا يقلع *
 « سريع الى دعوتي في الامور * واني الى موته اسرع *
 « جلوت به الدمع عن ناظري * وكان على غيره يدمع *
 « وكعكفت عن سواء يدي * وكنت ارى الماء لا يشبع *
 « دعوتك يا ناصري في الهوى * و كان الى وودك المعزع *
 « اثنائي انك طوحت بالريا * رة عن عارض يقطع *
 « لقد نال شكاوك من مهجتي * كما نال من مرضك الميصع *
 « دم جاش شتو بوبه عن يد * يقل بها البطل الانزع *
 « مفيض و لكنه غائض * و خرق ولكنه يرفع *
 « ولو ان لي فسحة في الزمان * جاءك في القدر الاسرع *
 « وان غبت عنك فان القواء * عندك فاقا نه موضع *
 « يعاج عليك فلا يتنى * ويشرب منك فلا ينفع *

- فاني لتعطيني المطعمات • عليك كاعطف الاخدم
- ولولاك لم اعترف بالقرام • ولا قيل ان القتي مومع
- وما فضل شوقي لولا البكا • والشوق عنوانه الادمع

✽ الرائي قال يرى بماء الدولة وقد تذكر ايامه وما كان من الاشتغال عليه
و يتوالى من اكرامه ويره لديه عند هموم خطرت بقلبه وذلك في شهر
ذي القعدة من سنة ٤٠٤ بعد موته بسنة واشهر ✽

اهن اليالي بعد هم ستر يع ✽ فلم يبق لي من رائع فيروع
خذى عدة الصبر الجليل فانه ✽ لكل نزع يا ايم نزع
ولو كنت ابني للاعبة قداني ✽ لقابى سلو او الطمان ولوع
ولكنما ابني المكارم اخليت ✽ منازل منها لندى وروبوع
وهل انا جار ذلك العيب بالبكا ✽ ولو ان كل الماقيين نجيع
ايت وطراق العموم كانوا ✽ محامل حتى ينقض وجوع
لما راع اولي الليل عن اخرياته ✽ كافي اقود النجم وهو طليع
وهبني لرقاق الدموع وقبة ✽ لها اليوم من ماضي الشئون مطيع
بين ترفع الجلى بين ترفع العلى ✽ بين تحفظ الامال وهى تضع
بين ينقع الطمان وهو محل ✽ بين يامن المطرود وهو مروع
هو الرز لا يبدو المكارم والعلى ✽ صلوم لا شراف العلا جودع
فان قوام الدين لخطب يعتزى ✽ ولقد هريغندو بالاذى وبروع
واين قوام الدين ليس والقنا ✽ اذالم يكن الا اليقين دروع
واين قوام الدين لنيل والقرى ✽ اذا الجذب معط والسحاب منوع
ايا من لاضياف الشتاء يلثمهم ✽ سخط غلام قطع وصنيع
تجاذبهم ابدى الشمال رباطهم ✽ فيسقط سبا او يضل قطيع
اذا كان بين البيت والرفرف العبا ✽ احاديث تخفى مرة وتذيع
ومن للعقات الملمين يشلمهم ✽ من الدهر قرن لا يرام منبع
فبارحى الذود الظماء تركتها ✽ واحظ راع مذنايت مطيع
وليس لها في الواورات شريعة ✽ ولا في تنابا الطامعين طلوع
ولا لغوا دى مذقت مزائد ✽ ولا للمعالى مذ عدت قريب
اقول لنا عيه عقرت وجرت ✽ بشوك فدايا الدين جوع
وغفل ما بين الحمايين والحشا ✽ سنان كصباح السليط وقيع
لقت الندى فضايرق نباته ✽ وشمل العلى والمجد هو جميع

يسدرم في الكواكب مخول * غته عروق للملى وفروع
من القوم طالوا كل طول الى العلى * اذا انزع يوماً قصرن وبوع
بنوا في قاع الجعد وهو بمنع * بنى طيرها بين النجوم وقوع
فلا حلت ام الاكارم بعده * ولاشب للمجد التليد رضيع
ولادت الركب الخاص على الوجا * سفائن ير والسياط وقوع
اظم عليه راحتين تعلقاً * وقد نزعته من يدى نزوع
غصبتك خلقا لم ابعد ولم اكن * كباني رفاع يشترى ويبيع
طويتك طى البرد لم ينض من بلى * وقد بغمد المطرور وهو صنيع
اناديك من تحت الخطوب غدى لها * بظهرى رحل ضابط وقطوع
وما كانت الايام يقر من هضبتى * لوانك واع لداء عاصم
رمتنى سهام الناس بعدك جهرة * واتبض نحوى عاجز وجزوع
وزال مجن مانع كنت اتقى * به الخطبوا الخطب الجليل قطوع
وما كنت ادري ان فوقك آمراً * من الدهر يد هو بقتة قطع
فقالب اطماهى عليك مغالب * وقارع امالى عليك قروع
غصبت فلم اسمح لغيرا كفكم * بدرى وبعض الخالين طموع
اباء ولو طارت بكفى ملحة * الى النبق ربداء الجناح لدوع
يسومونى حسن البناء وضامن * لسوء مقال ان يسوء صنيع
وحسبك من ذم القتي ترك مدحة * لامريضق القول وهو وسيع
سفاك على نأى الديار وشطها * ربيع وهل يسقى الربيع ربيع
وحياك هناك نجم وشارق * اذا جن ليل او اضواء صديق
ذكرتك ذكرا العاطشات ورودها * تحترق اكباد لها وضلوع
تقاذفن يطلبن الزواء عشية * نزائع ادن وردهن نزع
ضربنا طريقا بالماسم اربعا * الى الماء لا يدنى اليه شروع
فمجهراً لدار الحى بعد رحيلكم * وماكل اطعان لمن رجوع
ولامرحبا بالارض لستم حلولها * وانكا مرعى لقطين مريع
لقد جل قدر الرز ان يبلغ البكا * مداه ولوان القلوب دموع
ولوان قلبى بعد يومك صخرة * لبان بما وجدا عليك صدوع

وقال يرقى بعض اصداقائه من امرأ بنى عقيل ثم من بنى شيبث ونوفى
في جادى الاول من سنة خمس وعشرين وثلثمائة

منابت العشب لاحام ولاراع * مضى الردى بطويل الرخ والبايع

القائد الخليل يرعاها شكاً ثمياً * ومطم البرل للديومة القناع
من يستخر سيوطاً عن مقامدها * ومن يحجل نواقين انساع
يسقى استه حتى تقي دماً * ويهدم العيس من شدو ابضاع
معايات الاعلى هم ولا اغتمضت * عيناه الاعلى عزم وازماع
خطيب بجمعة تغلي شقاشقه * اذارموه بابصار واسماع
لمسا اتاني نعي من بلادكم * عضضت كفي من قبض على الناع
ابدى التصام عنه حبر اسمه * عدا وقد ابلى الناعون اسماعي
عنت عقيلاً وان خست بني شبت * يزلاء غلام اذن السامع الواعي
ليس الشجاع الذي من دون رويته * بابا يلاحك مصراعاً بصراع
ولا الذي ان مضى ابق لوارثه * سوائماً بين اضواح واجزاع
لكنه من اذا اودى فليس له * الاعقائل ارماع وادراع
يخشه الذئب في الظلم مر تقى * على الرحائل ملقاة واقطاع
يذوق العين طعم النوم مضمضة * اذا الجبان ملي عينا جهججاع
اشبعث الراس لا يجرى الدهان به * وان قلى فبماض الغرب قطاع
لا يخلف المال الارث يتلفه * ولا يذم على ماروح الراعي
كم فحسني الليالي قبله بقى * مشمع بغروب المجد نزع
ير صوني فلا بلوى يحا ثبه * و كان يكفيه ايماني والماعي
من كان انسى امسى وحشتي وغدا * من كان يرى اسباباً لاوجاع
انزلته حيث لا يظمى الى نهل * ولا يبالى بالبحال وامراع
وارتعت حتى اذا لم يبق لي طمع * املت نهج دموعي غير مرتاع
في كل يوم اكر الطرف ملتقنا * وراه نجم من الاقران مضاع
اما نع الدمع عينا جدد دامية * وازم الجدد قلباً جدد ملتاع
هل دسة خذفها العين شافية * دامت حنوت عليدي بين اضلاعي
لم هل يرد زمانى في ثيبته * لنا اوائل سلاف وطلوع
يحدو على العنف احزاننا اليقنا * مجلان ابرك اولاً بجهجاع
جرى الزمان على قوم سنابكه * واوقع الموت فيهم اى ايقاع
واستطعنتي الليالي ما اظن به * فكان بالرغم اطعاني واشباي
بينا يسير القتي حتى دعون به * فرد عارضه ليا الى الداهي
يسعى مجدداً فان الوى به قدر * ضل الدليل وزلت اخصى الساعي
بامصعباً تحسب الايدي المنون به * قيد قد ذليل الدهر مطواع

كم فرحة للامادي بتكليفها * لولا كفاها بذي ودقين مناع
الجمتها بصدور الخيل حلبة * الى الوغى وطوال ذات زعرار
ارش فوقك نجدي بمدله * نيل السماء باذى ودفاع
يبدومع الليل زخافا فانكره * ريح النعاسى بوانى الخطوط ملام
وكل هافية الاعناق يفرها * لمع البروق على ميت واجرام
برق كتحقق جناح المرسى اذا * جلى الطرائد من وحش وتلام
تجتز ورفا وترغوم من جوانبها * رعدا اذا قيل قد همت باقلام
استودع الارض خلاني لتفطهم * لقد وثقت الى هوجاء مضايح

وقال يربى الوزير ابان القاسم عبد العزيز بن يوسف الحكار وقد ورد الخبر
بوفاته بواسط في شوال من سنة ٣٨٨ وكانت بينهما صداقة وكيدة

لو كان يندفع القضا بمرجع * او يشنى بمدجج ومقنع
لغدت مشمرة تفيك من الردى * عصب تخرقنا الطعان وتدى
وسددون اسنة يزنية * قتلوا باكبها حبال الاذرع
قوم ذيولهم الرماح اذا خطوا * رضوا بمسبها غبار الاجرع
خيل ترع بالنجيع من الردى * وقنا تنقف بالطلا والاذرع
متعلقين عنان كل مسوم * يشاى عجاجته بوقع الاربع
ذى عزة سقت عليه كانه * فيها يد لحاظه من يرفع
فغدى من الغم القريب الجنبى * سرع الى الطاب البعيد المزعج
يانا شدا همل المسامى نافضا * فى ارهاقم الطريق المهيج
هيئات لامساعة تشد بعدها * بضبا التواضى والقنا المزهرع
ان ابن يوسف عريت اقاضه * وثوى بمنزلة المكل المضلع
متطنا منا من جدما وضع له * ايامه خذ الذليل الاضرع
التي بطاعته ولما يتشع * ومضى لطيفه ولا ير حم
قذيت له مثل السماح وقد شكى * وهوت له ذل الدار وقد نعى
انبتته تحت الصفا ثم لوبرى * ودعوتها سادل لوبرى
ياليت من يمسى مجازا الردى * ومعرج التدر انقذ المسرع
يغد ولاقدام الخطوب بيمت * ويرى عرج الحنون ومسح
مالئزمان بلذ طعم مصائبى * فكاكه بظمى ليشرب ادمى
مفرى بنزع قوادى مستغذبا * من صرفه لتألى وتوجى

ارى الذين عنوا الورق الفنى * دونى واعلمكنى شكيم المضع
 ومضى ياخوان الصفاء فلم يدع * منهم اخائفة ولا عضدا معى
 ابكيك يا عبد العزيز خلطة * تعمى مطالعها وخطب مضلع
 ومقاوم ما زلت تغبر ليلها * بلسان قوال وقلب سميع
 اتى ارى فى الجعد بعدك ثلثة * تبقى وخرقا ماله من مرقع
 من يشرق الخضم الالذ بريقه * حيا ويقدع منه مالم يقدع
 ام من يبلغ بالبلاغة غاية * تلوى بحمري طالين ومضلع
 ام من يروم من الغيرة ضربها * والخليل تنهض بالقطا كالنمرع
 نوا قد لقول يبلغ وقصها * مالم يسيل بارماح الشرع
 شهب تشعشع فى النوائب ضوئها * كالشمس تغض رأسها المطلع
 حتى يقول الغابطون وقد راوا * فعلامة زاحم يجد او رجع
 ويود من حل القالو اصبحت * تلك الادوات على الكفى الاروع
 ان لا تكن فى الجمع امضى طعنة * فلانت امضى خطبة فى الجمع
 ان القصاحة ذلت لك عنقها * فاخذت منه بالعان الاطوع
 استظمور الجعد عندك ترفق * منها الى قم السنام الانع
 كيد كارقة الصال وبده * شرك بارقة النصول المع
 نها زاذبة الكلام ذا هفا * قلب الجرى وعى قول المصقع
 قد قلت لا تعرضن لسورة * خاوا وجار الارقم المتطلع
 اياكم ان يستبينكم الدجى * وقيله وتيلكم فى موضع
 باليت شمرى من اعد لدمره * ما ذ عدلضيق ذاك المضجع
 من كان ماء العين اصبح رؤى * من انتذه مطلة بالادمع
 لم يخل من قرعى الخطوب سواده * من واقع ابداء من متوقع
 نجد الضراعة والقيضة فزرة * ان القلامة سلكت للاصبع
 ان اقض مفروض البكاء عليكم * متخرجاً يجرى الدموع تبرى
 فالام تبجكم لواعج زفرى * ونوازع من دمعى التسرع
 هل تعلمون على بعاد دياركم * ان القليل عليكم لم ينفع
 لاتعد موامنى وان اعد المنى * تقسى الجيد واذة المنع
 عاشت من دمع لكم متصدر * وزفير وجد بعدكم مترفع
 امسى اخ لك لا يحارك فى الصبا * طلقا ولا ساك در المرضع
 فى صدره ارب عليك من الجوى * تذكى باقاس المعنى الموجع

رزء تخفض سهمه في قلتي * يمضي الزمان ونصله لم ينزع
 نضح الثرى ذوانت فيه مجليل * يستخلف الاكلاء بعد المقلع
 هزج الرعود له نكل نبيه * زجل كشفقة القنيق الموضع
 لتق المناخ ثقيلة اوراكه * خمر الجمر مروض بالبلقع
 حتى يرى نزع الرى من نوره * عممايرق على خطيب ممرع
 ومتى تلت فيما سقاك قنيضه * ابد الزمان تمعتها بالاد مع
 تكتي عليك ذاء راى هجمة * مد الجذوب على الغمام المقلع
 ونقول فيك ولو سكا قالت * الايام اكثرت ما تقول وتدعى
 ولقد تجا في الجسد من ندره * قلما عليك ذاقير جسد مع
 تقضت اداة الفصل بدلكها * فوعى بمصطلم وشم باجسد
 فاذهب رهاك الله خير مضجع * وسقى ثرك الزن غير مروع
 فالقلب للناسين ان لم يكتبت * وجامن للاعداء ان لم يدع
 وقال يرقى اباحسان القلندر السيب نير بنى عقيل وقد قنته ظنان *
 داره بالانبار خيلة في القيل وذلك في صفر سنة احدى وتسعين وثلاثمائة
 وكان من اصدقائه جداً

الانا شد ذاك الجنب المنصا * وجرد اينا قلن الوشح المزعزعا
 ومن يلاء الايام بأماً وذئلا * وتنى له الاعناق خوفاً ومطمعا
 اجلى اليه ذلك الخطب مقدماً * وقد كان لا يلقاه الا مروما
 وجزا ضاميم الجياد صغيرة * وخيل فراوح اسرين ودرما
 وسمر عقيل تحمل الموت احجرا * ويبض عقيل تقطر السم منعما
 ولم يخش من حد الصوارم مضراً * ولم يلق من ايدى القبائل مدحفا
 راي ورنى البيض الحفاف هشاماً * وشوك العوالى ناصلا او مترما
 هو القدر الاولى الذى يقصر القنا * ويلوى من الجبار لنا واخذما
 ويستهمز الجرد الجياد تحالها * بحافلة الابطال سرباً مذعما
 رى الطفر الماضى الشباه قلامه * اذا غالب القدار والباع اصبما
 اتانى وغول الارض بينى وبينه * فبالك رزء ما امض واوجما
 جوائب ابنائه وددت بانى * صممت لها ما ورق العود سبما
 تصاممت حتى ابلى النفس عذرة * وما انطق الناعون الا لاسما
 مان اباحسان كبت جفانه * واهمد نيران القرى يوم ودما

اهر على عيني من العين موضعا * والطف في قلبي من القلب موضعا
 ابان غليلي بالصلوع ولم اجد * لقلبي وراءهم مذئاب مطلعا
 وفارقني مثل الذئب سارقا * وودعني مثل الشباب مودعا
 على الوجد حتى كان لئال ذالدي * بخط جنب قبل جنبك مضجعا
 لقد صفر الارزاء رزئك عندها * وهون عندي التنازل المتوقفا
 فان لم تنزل نفسي عليك فانها * ستفداها حسا حرارا وادعا
 وبالا نعي اليوم لاصبر معه * واحليت يوم الروح يضنا وادعا
 يرغمك اجمت الصوارم والقنا * فطعم ايا عباء الملاعة لوقفا
 ومنجعا ارض العدو ونخاله * جبال شروري طلع ميثا واجرها
 اذا وردت اولاده ما وقعة * انشت على اخراء بالما اجما
 مطرت به حتى استراحت جاحده * وجميع بالبيدا حسرى وضلما
 من القوم طاروا في العلى كل طيرة * ومدوا الى الاحساب بوما واذرما
 اذا اتعلوا الريط اليماني واقبلوا * يمحرون منها الشرعى المضلما
 حسبت اسود الغابر حن عشة * يبادون بالظماء لهما موضعا
 صفاح خدود كالوذائل طلقة * نخال بين البايلى المشعشعا
 وايض من عليا سد سبابه * الى الصورة العليا بغير اضرا
 كالك تلقى سنة البدر طالعا * اذا ابتدر القوم الرواق المرفعا
 فان الهبت فيه الخفيضة خلند * ورا القشام الارقم المتطلعا
 يقوم اهتر ازارح خبت كهوبه * ويقعد اقما دابن غيل تسعا
 ضوم على الهم الذي بات ضيفه * جوع على الامر الذي كان ازعا
 صلبت على قرع الخطوب كاغما * يراد بين طودا من عاية افرما
 وكمنه يستفرغ الدمع رزقه * ويوهى صفاة القلب حتى تصدما
 اصيب به فلم يغض جبينه * قطوبا ولم يحصر على الدمع مدعا
 اذا اجم الاقوام دون ثنية * تخبر الى بحبوحة المجد طالعا
 نراه الثقال المود في جراته * وفي كبة الزرع القلام السرعرا
 فيا بانيا لعزئلم ما بنى * وياد اعياء الجيد اهل ما دعى
 قد تك قد الناظرين نخرما * جيعا من العينين واختلجا معا
 نهافت ثوب المجد بعدك من لى * كالك لم ترفع من المجد مرفعا
 لنن بز هذا الحى منك مجاده * فقير عجيب ان يحز وينسعا
 قد تسمع الاذ ناب او عب صليها * ويدرك انف قفمة الطيب اجدها

وان بعض فصل من عقيل نجد له * مناصل في ايدي الصباقل قطعاً
فماغيض ذلك الماسح على الربي * ولاجئت ذلك الاصل حتى تفرعا
وان تحتلنا ذلك المصنيطاد * فن بعد ما اتى الغما والمرصعا
بماورقوم انزلوا دار غريبة * اذا طعنوا لا يطعنون المشيعا
ولا يستجدون اللباس من البلى * ولا يصرون المنزل المتضعضعا
يضيئون من دار افقاء تها لهم * اذا ما دعوا يوما مرمين همجعا
حفائر التي الجود افلاذ قلبه * بين وحط الجعد فيهن معجعا
وحطبهن الرحل تدي صفاحه * كما افرد الحى الاجب الوقعا
اجدك لا تلقى لذا الجعد جامعاً * ولا للمعالي القر بعدك مجمعا
وكان طريق الجود عندك مأتماً * فاذأب بالقوم اللثام واسعا
اسيت على مال السيب انه * بدور المعالي غاربات وطلعا
تفروا تفرى السجل دق اديمه * ولما تدع فيه الخوازم مرقعا
مضوا بعد ما ابوا الى الجعد لهجعا * ركوباً باعلى فارب الارض مهجعا
اذا وضعوا فيه اجار الى العلى * وان سار فيه الناس اردي واضلعا
ولم يتركوا في فصل شخامضها * ولم يدعوا في قوس عليها منزعا
تفالتهم ايدي الزمان علقتاً * من العز قد زایلن عاداً وتبعاً
اخلاى ما بقوا العين قرة * ولا زدوا الا الحنين المرجعا
وكانوا على الايام ملهى ومطرباً * قد اصبحوا القلب مبكى ومجرماً
كان عقارا بعدهم باليلية * تخال بها في الرأس نكباه زعرماً
لها رقصات في الذوائب والشوى * ترد جبان القوم ندبا مشيعاً
شربت بها شرب الظميمة صادفت * قرار عبابي من المساء مترعاً
سقاكم ومامقيا السحاب غمرة * من الجود اروي من نداكم وامرعا
نشاص الثريا كلما هب برفه * تذبذب يزجي عارضاً مترعاً
حدثه من الغوراء هو جاء كلاً * وفي عجرفت فيه فغيب واوضعا
تلف به لف الحدادة حائلاً * يدار عن اليداء طردا مدفعاً
كان بقتاع الرعود عشية * عشار يرغبن الجلال الجلنعا
كان الليالي حاك في اخرياته * فاعرض ابراد السحاب واوسعا
الى ان تفرى من جلايبه الصبا * كان على الجرباء ريطا مقطعا
فشق على ذلك التراب مزاده * وخوى على تلك القبور وجعها
فبعداً لطيب العيش بعد فراقكم * ولا سمع الداعي اليه ولا دعي

ولا سقاً لدهر ان صد مؤيساً * ولا مرحباً بالدهر ان عار مطهما
وان عثر الاحياء من بعد موتكم * فلا دعداً لما رعن ولا لعا
وقال يرثي قاضي القضاة ابا محمد عبيد الله بن معروف وتوفي في صفر سنة ٣٨١
ويجزى عنه امير المؤمنين الطائع لله لما كان من اصطناعه اياه و تقديمه له
لسابقة يده في بيته *

عظيم الاسى في هذه غير متنع * ولؤم الردى فيما جرى غير منزع
ولا هون الا الدمع تجري غروبه * فلاق به القدور ان شئت اودع
فليس القنا فيما اصاب بشرع * وليس الضيا فيما الم يقطع
ولا مانع مما رمى الله سهمه * دفاع الحامي اودراع المدرع
وان المنايا ان طرفن بفادح * فسيان لقباحا سرا ومدرع
اذا انتصر المحزون كان انتصاره * بدمع يزيد الوجد او عض اصبع
وان غين القوم من طاعن الردى * اذا جاء في جيش الرزايا بادمع
اترضى عن الدنيا وما زال بركها * على مقصد مناوشلو مبضع
اذا سمعت يوما بسجوا سبج * تلتها على عمد بنكباه زعزع
ايوم عبيد الله كم رعت من حشا * جليد على طول المدى لم يروع
وكم خف دمع فيك قد خف غربه * بطيا اذا ما ريم لم يتسرع
توقع امر اذا دهما وقوعه * وان وقوع الامر دون التوقع
اياجد ثأوا رى من العز هضبة * غد الى العليا يروع واذرع
سقاك ولو لا ما تجن من النقي * لقلت شتايب القمار المشتمع
و قل لقرانت سر ضميره * يكاء القوادى كل يوم ما ربع
وقعت عليه طافا فضل عبرة * تفيض على فضل الحنين المرجع
اقول له والعين فيها زجاجة * من الدمع قد وارى بها الحول مدمع
وماهى الا ساعة وهو لاحق * بما دالى يوم العاد وتبع
هل انت مجيبى ان دعوت بأنة * وهل انت غاد بعد طول مدامعى
وهيهات هالت بيتنا مستطيلة * ضوم الى الاجرام من كل مطلع
لنا كل يوم فرحة من بشر * بمقتبل اورنة من منجم
وطاغى رجاء فى لم مسلم * وعارض باس من خليط مودع
ويا بعد ما بيني وبينك سامعا * وانت بمرثى من مقامى ومسمع
لحى الله هذا الدهر ما ذا جرت به * نوائبه من مؤلم الوقع مطلع
لقد جرب منا ذرورة بعد ذرورة * قانبا باطلاع الاحب الموقع

اليس عبيد الله اخلي مكانه * فلا عطس الاسلام الا باجده
 تعزى امير المؤمنين صريخة * من العزم ماضى الصراخ اروع
 اميرك لم يذخر لك نصها اذا جنى * رجال عن العيش القديم باضلع
 هو السابق الهادى الى عقديعة * راي الناس فيها بين حسرى وضلع
 غرست به فرس ارى الدهر عوده * وكان متى تفرس على الرغم ينزع
 بقيت امين الله عوداً لفرع * ومرحى لاختاق وورد المطمع
 اذا صنعتك اليبالى واعربت * بحضتك فينا هان كل مضيع
 فلا فيجت بالعز دارك ساعة * ولا غص من باب الرواق المرتع
 ولا رحمت تلك الرباع بجودة * على كل حال من مصيف ومرع
 لقد هاج هذا الرزم ريمان زفرة * تلتيتها بالقول عن قلب موجع
 ولا سبب الا المودة انه * تقطع منى والقوى لم تقطع
 وليس مقال حركته خفيطة * وعهد كقول القائل المتصنع
 * وقال يرئى اباطاهر بن ناصر الدولة ويلقه ان قوماً من بنى عقيل غضبوا من
 مرثيته الرائية المتقدمة *

- « آب الردينى والحسام معه * ولم يؤب حامل الحسام معه »
 * ان الحليف الحاذين جدله * معير بالقعود والربعه *
 * عدى عليه من كان خيفته * برقا على العون لازماً ظلمه *
 * لو انصف الحى من ربيعه * ماضق بخنله ولا ربه *
 * وانتزع النار من مطته * معاجلا بالدم الذى انتزع *
 * بالسهر تهرت في استه * والحيل تعد والعنق والربعه *
 * فى جفل قعقت حوافره * قعاقع الرعد حاديا فزعه *
 * غلاء عين من راء وترنج * من الرعب اذن من سمعه *
 * كان سنانا يزين سعدتهم * شل بذاك السنان من نرعه *
 * وما رنا لم تزل له طبة * تجده اعناق حى من جدعه *
 * يطلعه فوق كل مرقبة * قلب جرى وعرمة ظلمه *
 * اذا جرى والحسود فى صعد * من العلى يغيان ممتسعه *
 * جلى غبار المدى له ومضى * يطلب فوق العيون منقطعه *
 * انكى نداه العريض ام بشره * اللامع للمعتفين ام ورعه *
 * ايها عقيل واى منقصة * كوضع - ولى الاقوام من رفعه *
 * صار طراد الملوك مادتك * بعد طراد البعوض والتمعه *

- الام انى رضىت زافرة • كانوا نجوم الفخار لو اعد
- ان لاتكن ذا الاصول نجمننا • يوما فان القلوب مجتمعة
- كم رحم بالعقيق تقطعها • ورحم الود غير منقطعه
- لانيشوا من تقوب زندهم • كاني بازمان قد قرعه
- لايمن ان تشوب حالهم • لكل ضيق وان اصيب سعه

وقال يرثى ابا محمد يوسف بن ابي سعيد النحوي بديها وتوفى في شهر ربيع الاول سنة ٣٨٥ وكان من الاعلام في اللغة والنحو وتوفى بعد وفاة
الصاحب بن عباد بايام قلائل

يا يوسف بن ابي سعيد دعوة • اوحى اليك بها ضمير موجه
ان التبعات بالرجال كثيرة • ولعلها يرعى ومن يتفجع
لما رايت الناس بعدك تكبوا • سنن الحفاظ فساد ومضج
قرضت في عرض الوفاء بقوله • لا كون بعدك حافظا ماضعوا
من كان اسرع عند امرك نهضة • قد بات وهو الى سلوك اسرع
كم من اخ لك لم يدم لك عهد • قد كان منك بحيث تنى الاصبع
لم ينسنا كافي الكفاة مصابه • حتى رمانا فيك خطب مضلع
قرف على قرح تقارب هبده • ار القروف على القروح لا وجمع
وتلاحق الفضلاء اعظم شاهد • ان الحمام بخير خلق مولع
واهاله لو كان اسرى يقتدى • برغبة او كان خرق يرقع
في كل يوم للنعوش مشيع • منا يرور واجع يسترجع
كيف الفرور وللغناء تنية • ويد المنون تشير ثم المطلع
ولرب اصغر ما قد هرينه • امسى له في الحرب خدا ضرع
ما كنت انجل ان اطل لوانه • يحمي الطيل اذا اطل وينفع
لكنه بيان من تجرى له • عند التبعات دعة او ادمع

وقال يرثى بعض الناس في المحرم من سنة ٣٨٧ وقيل انه رثى بهار جلا
هاشيا وهو الذي فيه قصيدة نونية ما اقل اعتبارنا بالزمان وكان طالما بالعربية
متجرا في علوم اللغة وكان الرضى قد قرأ عليه كثيرا

قف موقف الشك لابس ولا طمع • وفا لط العيش لاصبر ولا جزع
وخادع القلب لا يودى القليل به • ان كان قلب عن الماضين يتخضع
وكاذب النفس يمتد الرجاء لها • ان الرجاء بصدق النفس ينقطع
سائل بصحبي اتى وجهة سلکوا • عناوى الثنا يا بعد نا طلعوا

حدى باضعا نهم حتى استمر بها * حادى القمار لا يلوى به ضلع
 فابواقفاب من الدنيا وساكنها * مرئى انيق من الدنيا وستمع
 بينى ابنى قد نكح فيكم بشكته * ونال ما شاء هذا الازل لم الجزع
 كتم نجومها لذا الدهماء زاهرة * تضى منها البالي السود والدرع
 ان تحب انواركم من بعد ما صدعت * ثوب الدجى فلفضوء الشمس منقطع
 فى فرة الجسد مذ غيتم كلف * على الزمان وفى خد العلى ضرع
 وبالمواضى جوان فى الوغى وباعناق الضوا مر مذ ارحلتم خضع
 مصاصب دعدعت ابدى النون بها * قطاع معتصم وانقاد بمنع
 لم يعدموا يوم حرب تحت قسطها * طير العوالى على لياتهم تقع
 لم يزعجوا البيض مذ لا توامهم * الا وقد غاض ماء الشيب والزغ
 تسابق الموت تطويحما بقسنا * حتى كان على الال جال تقترع
 ابيكم ويد الايام دثبة * تدوفى فضلة الكاس الذى جرموا
 لا امترى اننى محمى الى امد * اجر واليه قبيل اليوم اوزعوا
 واننى وارد العدل الذى وردوا * بالكراه او قارع الباب الذى فرعوا
 سدت فواخر افواه القبور بهم * وليس للارض لارى ولا شبع
 اعتادهم لا ارجى ان يعود لهم * الى ماضى ولاى فيهم طمع
 فماتو هج احشائى على قر * كانوا عوارى للايام فارتجعوا
 تلج ان ترفعى الاقدار احشنا * وكلنا للمنايا السود مز درع
 نلهوا وما نحن الا لردى اكل * والدهر يصفنا والارض تبتلج
 ذوائب من لباب المجد ما فجعوا * بثل انقسم يوما ولا فجعوا
 كانوا احوامى جبال العزاقترضوا * وصعدوا تلال العليام انصدعوا
 فوارس قوضوا عن سابقاتهم * فاستنزلوا بطمان الدهر واقتلعوا
 قوم فكاهتهم ضرب الطلى ولهم * تحت العجاج باطراف القناولع
 اذا تردوا من الايام نائبة * قاموا لها قاطقوا الحلم واصطنعوا
 لانستلهم الضراء نازلة * ولا تقودهم الاطماع والتبع
 كم خصمة كان فيها العزأ ونفة * وشعبة كان فيها العار والضرع
 من كل اغلب نطار على سوس * له لواء الى العليسا متبع
 يخفى به التاج من لثلاء غرته * على جبين بضوء المجد يلتمع
 ذو عزمة تلهم الدنيا وساكنها * وهمة تسع الدنيا وما تسع
 تلقى الضبا حاسرا أبدا ومائلة * ويرهب الذم يوما وهو مدرع

ارى السهم بوادىكم ولا برحت * حوامل المزن فى اجدائكم نضع
ولا يزال خنين التبت تر ضعه * على قبورك المراسمة المممع
هل تعلمون على نأى الديار بكم * ان الضمير اليكم شقيق و لى
لكم على الدهر من اكبادنا شمل * من القليل و من اما قصاد فع
لواجم افصحت عنه الدموع وقد * كانت بحجمها الاحشاء والضلع
انزفت دمعى حتى ماترت له * غدا بعين على دراه اذيقع
ثم اضطررت الى صبرى فعذت به * و احرب الصبر لما احجم الجزع

وقال يربى صديقاه

صبرت عنك ولم اتطك من شيع * لكن ارى الصبر اولى بى من الجزع
وان لى عادة فى كل نازلة * ان لاتذل لها عنقى من الضرع
لذلك شجعت قلبى وهو ذوكد * وملت بالدمع عنه وهو ذودفع
ماض على وقعات الدهر ان طرقت * غدا بحمل اذاها جدم مضطلع
وحاسر يتلقى كل نائبة * تدمى فيصبر فيها صبر مدرع
لولا اندفاع دموع العين غالبية * لم يعقب الصبر دمعا غير ندفع
فى الياس منك سلوحين تضمره * وقبل يومك يقوى الحرز بالطمع
ما كان ذبلك مسدولا على دنس * ولا نطافك معقودا على طبع
ماشتت من لبن اخلاق ومن كرم * ومن عفاف ومن فضل ومن ورع
لله قرة وجد لست املكها * اذا تذكرت اخوان الصفا معى
بواصل الحزن قلبى كلما فجعت * يدى بحبل من الاقران منقطع
التي الغمام حواياه على حدث * نزلت منه بملقى غير متسع
فى حيث لا طمع يوما لذى طمع * فى ان يعود ولا رجع لم تجع
لا عين تنظر ان ارسى بغوثها * زور ولا اذن عند النداء نعى
كالشاة يعذل منا غير مكترت * غيا ويو عظ منا غير مستمع
هى التنايا الى الاجال تطلعا * فن حثيث ومن راق على ضلع
وهون الوجدان الموت مشترك * فينا وانا لذل الماضى من التبع
انا لنعلم ان العيش مختلس * واتنا تقطع الايام بالخدع
هيمات لا فارج يبق ولا جزع * على نوائب هذا الارلم الجزع
ان المتنايا لشتى بين طارقة * هونا وباقرة عن هول مطلع
اما فناء على الدنيا على مهل * او اعتبارا بى عادى عدوة السبع
مالىالى يرتقن المجاجة من * شربى ويوبين مصطفى ومرتبى

حدث عوادي الردى بينى وبينكم * وانزلك الردى عنى بمنقطع
 وشئت شملك الايام ظالمة * فشمل دمعى ولى غير مجتمع
 اخى لارغبست عبنى ولا اذنى * من بعد يومك فى مرئى وستع
 ولا ازال بقلب غير مصطبر * اذا اهاب به السلوان لم يطع

وقال برئى صديقه الله *

ذكرتك لما طبق الارض مارض * واعرض برق كالضرام لموع
 وانت مقيم حيث لا البرق يحتلى * بعين ولا روح النسيم يضوع
 غريب عن الاوطان لالك هبة * اليها ولا بعد المضى رجوع
 خلا منك ربيع قد تبدلت نحوه * ربوع بلا ما مثلهن ربوع
 وما ودقلى الذكر اذ نحن جيرة * زمانا واذ شمل الجميع جميع
 واذا عيشا الرقراق يسبغ حفظه * علينا واذا طير النعيم وقوع
 الى ان شئ بينى وبينكم الردى * وقطع اقران الصفاء قطوع
 افى كل يوم صاحب استجده * وتفرعه من راحتى نزوع
 اذا قلت بخطوه الحمام هوت به * نيوب ردى فيها السهام تنبع
 سلام على تلك القبور وجادها * باروى واسنى ما يجد ربيع
 فلا تغبطونا اذ اقما واتم * على ظمن ان اللقاء سريع

وقال برئى بعض اهله *

* اترك الفر من لدائى * حوالى البيض والدروع
 * تحمد والبالى بهم رفاقا * ماضيهم معو زال رجوع
 * تفرقوا لامن اختيار * وانتقلوا لا الى رجوع
 * رجعت فى اثرهم برغمى * بعد نزاع الى نزوع
 * ابقوا الجوى جرحه بقللى * ما عشت مكتومة الجميع
 * كم غبن الموت فى كريم * وقارع الحطب عن قريع
 * بانوا فلم انزع عليهم * دمعى وكم استذب ضلوعى
 * واسفح الدمع للاعادى * انى فارغ الدموع

النسيب قال فى ذلك *

يا صاحب القلب الصحيح اما شئت * الم الجوى من قلبى المصدوع
 * اسأت بالمشاق حين ملكته * وجزيت فرط نزاعه بزوع
 * هيهات لا تنكفن لى الهوى * فضح الطبع شبة المطبوع

كم قد نصبت لك الجبال طامعا * قبضت بعد تعرضي لوقوع
 وتركتني عثمان اشرب دمعتي * اسفا صلى ذاك الهى المنوع
 قلبي وطرفي منك هذا في حبي * قيط وهذا في رياض ربيع
 كليله جرعته في طولها * مضى اللام ومؤلم التفرع
 ابكى ويسم والدبحي مايتسا * حتى اضاء بغره ودموعي
 تبلى انا منه التراب تعللا * واناملى في سنى المقسوع
 قر اذا استعجبته بعباده * ليس الغروب ولم يعد لطلوع
 لو جئت تستمع السرار وقتما * فحببتما من عزى وخضوعي
 ابغى هواه بشافع من غيره * شر الهوى مارته بشفيع
 ما كان الاقبة التسليم اردفها القراق بضمة التدويع
 كدى قدم في هواك وانما * تاريخ وصلك كان مذاييع
 اهون عليك اذا امتلات من الكرى * انى ايت بليلة الملسوع
 فذكرت اجزيك الصدود بثلثه * لو ان قلبك كان بين ضلوعي

❖ وقال ❖

اقول وقد حنت بذى الائل ناقتي * قرى لا ينل منك الحنين المرجع
 تحنين الان بي لابل الهوى * ولى لالك اليوم الخليط المودع
 وبانت تشكى تحت رجل ضمانة * كلانا اذا باناق نضو مشجع
 احست بنار في ضلوعي فاصبحت * يحب بها حر الغرام ويوضع
 ارواح بشتان خاص من الجوى * لهم انه في كل دار وادمع
 اذا فرد الركب الخلى تاوهوا * لما وجدوا بعد النوى وتوجعوا
 على ابرق الحناء كان حنيننا * وبالجزع مبكى ان مررنا وبجزع
 تزارف صبي يوم ذى الائل زفرة * تنوب قلوب من لظاها واضلع
 منازل لم تسلم عليهن عقلة * ولا جم بعدالين فيهن مدمع
 قدمي على بالى الد بارفرق * وقلبي على اهل الديار موزع
 ارى الياس حتى تعزم النفس سلوة * ويرجع بي داعي الغليل طامع
 ذكرت الصبا ذكر الطريد محله * يذاذ ياد العاطشات ويرجع
 واين الحمى لا الدار بالدار بعدهم * ولا مربع بين الحنين مربع
 سلام على الاطلال لاعن جناية * ولكن يا ساحن لم يبق طمع
 نشد تكما هل زال من بعد اهله * زرود ورامته طول واربع
 وهل انبت الوادى العتيق بعدهم * وبدل بالجيران شعب ولطمع

فيا قلب ان تمن العزاء قطالما * عهدك بعد الطامنين تصدع
 وقد كان من قلبي الى الصبر جانب * قلبي بعد اليوم للصبر اجمع
 فم ما دنى عيد الغرام ونهت * على الجوى دارا بميشاء بلقع
 وطارت بقلبي شجرة عضوبة * تنفسها حال من الروض بمنع
 اصد حياء لارفاق وانما * زماي منقاد من الشوق طبع
 نظرت الكشيبي الاين اليوم نظرة * ترد الى الطرف يدمي ويدمع
 ورب غزال داجن في كناسه * على رقبة الواشين يعطى ويمنع
 واحسن في الحب التقاضى اذالوى * ويذل مزور النوال فاقنع
 وايقضت للبرق اليماني صاحبا * بذات النفا يخفى مرارا وللمع
 تقرض نجديا يدق وميضه * عقيق الحمى منه معان واجرع
 معاذ الهوى لو كنت مثلي في الهوى * اذ الدماك الشوق من حيث تسمع
 هناك الكرى اتي من الوجد ساهر * ويرى الحشى اتي من البين موجه
 فلا لبلى الا التماسك ساعة * ولا نوم لي الا العناش المروع
 تصام عني لاتا فضل برده * ولا يحفل الشوق الاؤم القنع
 طوتك الليالى من رقيق كانه * من العجز ير بوع الملا المنقطع
 ينام على هذى الصفاة بلادة * اذا قام من نبذ الحصاة المشيع
 الايت شعري كل دار مشقة * الى موطن يدنو ويشمل ويجمع
 الاسلوة تنهى الدموع فتتسبي * الى مورد يروى الخليل فينقع
 وهبت له ظهري على صفر غاربي * وكل زمام قاذى منه اتبع
 وكم ظهر صعب ماد بالذل يمتطى * وعرنين آب بات بالضم يفرع
 وقل ليالى جاملى او تخاملى * فلما يبق في قوس المقادير منزع

❖ وقال ❖

الا يا غزال الريم من بطن وجرة * الواجد الظلمات من اشروع
 خلاك في الاحشاء مرعى تروده * وصابك من ماء الدموع ريع
 الاهل الى ظل الاثيل تخلص * وهل لثنيات الفوير طلوع
 وهل بنيت خيم على ايمن الحمى * وزالت لنا بالايروقين ربوع
 وهل لبالينا الطوال تصرم * وهل لبالينا القصار رجوع
 ولم انس يوم الجزع حسنا خلصة * بعيني على ان الزبال سريع
 ولما اتوا هنا ذهلت ولم نعن * لطير قلوب العاشقين وقوع
 على حين اعدت جبرتي قلب صاحب * فرحنا ووسط العامرى مضيع

حدث بضل القلب عند استماعه * فليس عجباً ان بضل قطع
 حشيشة لى من رقبة الحى زاجر * من الدمع الا ان تشد دموع
 وقد امرت عيناي عيناك بالبكا * فقل لى لاى الامر بس الطبع

❖ وقال ❖

تشافن لما ان راين بخرقى * بياضاً كان الشيب عندى من البدع
 وقلن عهد ذنوق طاق ذالقتا * رداً من الخواك الرقيق فما صنع
 ولم ارضى عيب منه صتاله * و كان حياءاً للقلوب على الطمع
 وقالو غلام زن الشيب رأسه * فبعداً لرأس زنه الشيب الزرع
 تسلى النوى عنه من بعد صبوة * وما بعد لبث الهشيم من الجمع
 وكن يخرقن السجوف اذ يبدى * فصرن برقعن الحلوب انطاع

❖ وقال ❖

مارضاني ركب الحجار نه ثله * متى عهدهم ما يام جمع
 واستلا حديث من سكن الحيف * ولا تكتباه الابد معي
 فاني ان ارى الديا رطرفي * قللى ارى السديار بسعي
 يا غرالا بين النقي والمصلى * ليس بقوى على فالك درعى
 كما سئل من فؤادى سم * عادهم لكم مضيق الوقع
 وتخرجت يوم رحمت حراما * من عطاء فن اياك مني
 من معي ايام سلع على ما * كان منها وابن ايام سلع
 طالباً بالعراق ينشد هبها * تزد ما ناضله بالجزع

❖ وقال ❖

وقعت مركب العامرية وقعة * بجز اشتياقي والدموع خواضع
 وكم ليلة بتنا على غير رية * علينا عبون للنوى ودمع
 فمض حديثاً عن ختام مودة * معاقلها احشأنا والا ضالع
 يكاد نراب البين عند حديثنا * يعاير ارتياحاً وهو في الوكر واقع
 خلونا فكانت عفة لا تفق * وقد رفقت في الحى منا الموانع
 سلوا مضجعي عنها وعن فانا * رضينا بما يخبرن عنا المضاجع

❖ وقال ❖

بتلبي بغورى البلاد لبانة * وان كنت مسدداً على المطالع
 لعل اعطى والامانى ضلة * وان اليبالى عطيات موانع

ميتى في اثواب ضياء ليلة * بوادى الفضى والعاذلون هو اجمع
وما نطق مشموله * بحجة * وعاهاصنى من آمن الطود فارح
من المين لولا بردها قلت دمة * مرقة قد استنما المدا مع
باعذب مما فو لثنيه مو هنا * وقد شامت الغور النجوم الطوالع
هو الشئ تختص القلوب بحفظه * وفيه به دون الميون المسامع
واولى به من كن شاك حازما * يذب عن اطرافه وبقارح
ستظفر من نظمي بكل قصيدة * كما حلت ليل النجوم الطوالع
ثبتي قوافيها وراء بوتيها * طرافها كما تتلو النصول التبع
اذ هدها المسار طاح اها الكرى * وهزت جنوب السحاب المضاجع
وذكر لي معنى عن معان مضية * كما تنفض للسطح البروق اللوامع
وما كل مدوح يلذ بجدحه * الا بعض الطواق لرجال الجوامع

وقال يصف الذئب *

وعارى الشوى والمنكين من الطوى * اتبع له بالليل عارى الاشاجع
لهبر مقطوع من الليل ثوبه * انيس اطراف البلاد البلاقع
قليل نعام العين الاغبية * ير بمبنى حاتم التلب جائع
اذ اجن ليل طارد النوم طرفه * ونص هدى الخطه بالمطالع
يرواح بين الماطرين اذا التقت * على النوم المطبق الميون الهوامع
له خضفة حذاء من كل نلة * كشطة اقنى بهض المطل واقع
الم وقد كان الظلام تنصيصا * يشرد قراط لجحوم الموالمع
طوى نفسه وانساب في شلة الدجى * وكل امره يتقاد طوع المطمع
اذ فأت شئ سمعه دل انه * وان فأت عينيه راي بالسمع
تطالع حتى حلك بالارض زوره * وراع رقد روعته غير ضلع
اذ قالت احدى القرائس خطمة * تدار كها مستحدا بالكارع
جرى يوم النفس كل عطيمة * ويضى اذ الم يضى من لم بدفع
اذا حافظ الراعى على الشاة عزة * حتى السرى لا يتقى بالطلائع
يخدعه مستهزه بلعاطه * خداع ابن ظلمه كثير الواع
ولما عوى والزل بيني وبينه * يقن صمى انه غير راجع
تاوبت والظلمة تخرب وجهه * الينا يا ذبال الرياح الزعازع
له الويل من مستطعم عاد طعمه * لتوم بحال بالقسمى التوازع

ومن قصيدة قالها في صباه في صفة القلم *

لك القلم الجوال اذا مثقف * يحول ولا غضب تهاب مواقفه
 سواء اذا غشيت النفس رهبة * وذولهم ذشى من الدم دارعه
 يلجج من فوق الطروس لسانه * وليس تؤدى ما تقول مسامحه
 وينطق بالاسرار حتى تظنه * حواها وصفر من ضمير اضالعه
 اذا صو دخطب دونه وهو ابيض * تسود وابيضت عليه مطالعه

❖ ومنها في صفة الطعن ❖

ويوم كان السهرى صيونه * الى الموت والنقع التار راقعه
 ولا قرن الا ادمع الطعن نحسه * وما غسلته بالدموع مدامعه
 يخرق منه كل جلباب محبة * على انه في منظر العين راقعه
 ❖ ومنها في صفة الليل ❖

وليل بكل باب الشباب رقعته * بصبح بكل باب المشيب طلائعه
 كان سماء اليوم ماء اثاره * من الليل سيل والتجوم فواقعه

❖ وسئل ذم مغن بارد القناء فبيح الوجه فقال ❖

ومرور لي بالسلام كأنما * تسليمه مما يمض وداع
 تقف بمنظرة العيون اذا بدى * وتقي هند سماعه الاسماع
 ابداك تستشفي ومن تقماته * تتولد الالام والوجاع
 ام كيف يطربنا غناء مشوه * ابدانها لبوجه ونرايع
 زرى الوجوه تقاديا من صوته * حتى كان سماعه اسماع
 وكان ضرب بنانه ضرب الطلي * و كأنما ايقاعه ايقاع
 اشهى الينا من غنائك مسمعا * زجل الضراخم بينهن قراع

❖ وقال ❖

اروم التصافي من رجال اباعد * ونسى احدى لي من الناس اجما
 اذ لم تكن نفس الفتى من صديقه * فلا يحداث في خلة الغير مطعمها

❖ وقال ❖

سيمكنتني ياسى وفي الصدر حاجة * كما انطقني في الرجال المطامع
 بضائع قول عند غبرى ربحها * وعندى خسرانا تها والوضائع
 غرائب لو هدت على الطود ذي الصفا * اصاخ اليها يذبل والقعا قع
 تضاع كاضاعت خلاة بقرة * رقتها النعاع والرياح الزعازع
 كان لسانى نسة حضرمية * طواها ولم يبلغ لها السوم بائع

لقد كان لي من حاجة الذل مذهب * ومضطرب عن جانب الضيم واسع
وما سد ما بيني وبين مذهبى * بحجاب ولا سدت على المطالع
اكر تناسى وابن فعلاء معرض * لئلا انت لم تسمع فعرضك سامع
ولوما جزيت القرض بالقرض لم يضع * فان التدى عند الكرام ودائع
سيدرى من المغبون منا ومنكم * اذا افترقت عما تقول الجوامع
وهل تدعى حفظ المكارم عصبة * لئلا ومضى بينها اليوم ضائع
فعم لستم الايدى الطوال ضاونوا * على قدركم قد تستعان الاصابع
اذا لم يكن فضلى اليكم ذريعة * فياليت شعرى ما تكون الذرائع
ارى بارقالم يرونى وهو حاضر * فكيف ارجى ريه وهو شاسع
واخلف شمسى كل ريق اشبه * فلا النوء مرجو ولا الغيث واقع
ما ذهب عنكم غير باك عليكم * ومالى عذر ان تفيض المدامع
واهجركم هجر التيقن من الهوى * خلا للقلب منه وطمان المضامع
واحتد فجأ انتم من حلاله * ثنية خوف مالها اليوم طالع
وما موقنى والركب يرجو على الصدى * موارد قد نشئت بهن الوقائع
انار قكم والنفس ولهى عليكم * ولا الب محلول ولا القلب جازع
ولا ما طفا جيدا اليكم بلفتة * من الشوق ما سار النجوم الطوالع
ولا اذا كرا ما كان بينى وبينكم * مراجعة ان الحب المراجع
نبذتكم نبذ الخفص رحله * وانى لحبل منه بالعذر قاطع

❦ وقال فى معنى سئل

ما خطا تلك سهام الدهر رامية * فما ابل من الدنيا بمن تقص
الناس حولك غريان على جيف * بله عن المجد ان طاروا وان وقصوا
فما لتافهم ان اقبلوا طمع * ولا عليهم اذا ما دبروا جزع

❦ وقال

يقولون ماشى الدهر من حيث ماشى * فكيف بماش يستقيم باضلع
وما واتق بالدهر الا كواتد * على فضل ثوب الطل والظل يسرع
وقالوا تمل انما العيش نومة * تقضى ويمضى طارق الهم اجمع
ولو كان نوما ساكنا لمحدثه * ولكنه نوم مروع مفزع

❦ وقال على البديهة يصف مجلساً

ولرب يوم هاج من طربى * ولقد بضيق بغيره ذرى

من منظر حسن ومن قسم * ندعوه قيد الصين والسم
لما اطل الابل بجلتنا * طعن الدجى باسنة الشمع
❖ ازيادة قال ❖

هيك السيف الذى لم يزل * دوفك مدلولاً على المقطع
برضيك فى هدم رقاب الملى * وفى بناء الحطب الارتفاع
طار من الماء خيص الحشا * قد طمع الناس ولم يطمع
❖ وقال ❖

خلطو الصوارم بالقنا وقممو * بالبيض واجتابوا العجاج دروها
قوم اذا هتف الصرخ بنصرهم * بغرروا عليه من الضبا يبوها
❖ وقال ❖

شرس تيقضه تيقض خائف * وفال نجدته فعال شجاع
ومدرين على الفاء كافهم * لم يخلتوا الا ليوم قراع
❖ وقال ❖

لكل امرء هسان نفس كريمة * واخرى يعاصيها القنى وبطيها
وتفك من قسيك تشفع لندى * اذا قل ما احرارهن شقيها
❖ وقال ❖

وضلعاء من مظلمات الخطوب * عيماء ليس لها مطلع
يكاد وجيب قلوب الرجال * من خروف مكروها يسمع
❖ وقال ❖

ومنسوبة من بناء الوجيه * تحسب غرتها برقا
مكرمة الحد عند الطراف * بلطم لاطمها ارجا
❖ قافية الفين قال ❖

لان قرب الله النوى بعد هذه * وكان لروحات الطوى بلاغ
ثقلت بكن النفس عن كل حاجة * وهيبات عن شغلى بكن فراغ
وايس لبرد الماء تشرى به * الى القلب منى يا صبي مسخ

قافية
الفين

قافية القاء

❖ قافية القاء قال يروح الملك بهاء الدولة وكان قد عمل هذه القصيدة فى انراض
ولم يسم الممدوح فيها ثم ضاف اليها بيتاً ذكره فيها واغذاها اليه فى سنة اربع مائه ❖

بالجد لا بالمساعى بلغ الشرف * تمشى الجدود باقوام وان وقوا
اعيان الدهر خلق لا دوام له * البذل والمنع والابحاز والخلف
والحقوقه اعتاب خلته * يوما ودود ويوما ملة طرف

راحت فحب من شيب اليه * وعاذر شيه التهام والا سف
 ولا تزال هموم النفس طارقة * رسل البياض الى القودين تختلف
 ان الثلاثين والسبع التوين به * عز الصبا فهو مزور ومنه مطف
 فخاله صبرة يكي بها طلل * ولاله طربة به الى بها شرف
 امين الذين ومواقلي بسهمهم * ولم يداو والى الارف الذى قرفوا
 يشكوا فراقهم القلب الذى حرحوا * منى وتكليم العين التى طرفوا
 كم جاذى الحوف مما كنت آمنه * وكم امت التى قلى بها يخف
 قد يأ من المرء سهما فيه موقنه * وقد يخاف الذى ينأى وانحرف
 لما رايت مراعى الطن مخفية * ودون ما رنجى منكم نوى قذف
 صرفت قسى عكم وهى غائبة * والنفس تصرف احبة فتصرف
 ما هز فر عكم بأس ولا طمع * ولا مرى در كم ابن ولا عنف
 ولا لكم فى نايابا الجمد مطلع * ولا لكم فى ظهور الجمد مرتدف
 بابى الى العزو والعزاء من شيبى * امساك حبل غرور ما به طرف
 هبها ضباة ليل انت خاطبها * ان الطلام وان عناك منكشف
 تنظر الصبح ان الصبح متظر * والعجبر يهرب عما عجم السدف
 كاتنى يوم استعطى نوالكم * دان من الصخرة السماء بغتف
 ويوم ادعوكم الخطب احذره * دان يبلغ من قد ضمه الجذف
 ما كنتم فى سبوقى اذهز زتكم * هز الوابى اذا امضيتها تقف
 ما يحب التهمة العوجا تقسمها * الدار واحدة والورد يختلف
 ان حرمت من العليا مارزقوا * لقد جهلت من الفحشا ما عرفوا
 لا ارحلن المضاييم ابر كها * حيث اطمان الدى واستوسق الشرف
 كاثما فى رحال الركب خاطرة * تعاقب الدو والثاجة الصعف
 بدار اخلف ما فى وعده خلف * للرا غيب ولا فى حكمه جف
 حيث الحقوق قيام فى مقاطعها * وكل من حاكم الايام منتصف
 راضى الامور على اول سببته * فالراى مختك والامر مختلف
 يحبى المكارم ابنا له وردوا * كما بنى المجد آياه له سلفوا
 يابن الاولى نزلوا اللىاى مالية * منازل الدير يرمى دونه الصدف
 المقدمون فلاميل ولا عرل * والحاملون فلا خور ولا ضعف
 لى فيهم خلف من كل مفعند * وربما جاز قدر الذاهب الحلف
 فى كل يوم عدو انت قائده * قود الجنيب لما صفت معصف

في السلم داهية شؤبها خضل * والروع يارقة ذور عدها قصف
 فمن شعاب ندى امواهيه دفع * ومن طعان قنأ باره خسف
 تنهد وكانك والهامات طائرة * جان من الخنظل العامى يتقف
 كان سيفك ضيف الشيب ليس له * عن الرأس اذا ما جاء منصرف
 فاستأ نفوا المز مخضراً زمانكم * كما غما الدهر فيه روضة انف
 وابقوا بقاء الدرارى في مطالعها * الا البدر فان البدر ينكسف
 تسعى البكار معانة وقد ملكت * اولى الجلام عليها الحلة الشرف
 اذا راينا قوام الدين راكبها * فليس في ظهرها المقوم مرتدف
 قتل لمحتسف ير جولا قائلهم * لبث قد بلفوا العليا وما اعتسفوا
 لو ان عين ابيك اليوم ناظرة * تعجب لإصل بما اثر الطرف
 ونى عن السعى فاسترعى مساعيه * مذر بأبطريق المجد لا تقف
 قد سبق الخيل تاليها وان كثرت * منها القوار طيوم الجرى والسلف

وقال يمدح الملك سلطان الدولة وقد واصل اقتنائه بذلك وعاتبه على تأخره عنه وكان قد اضرب عن قوله الشعر واطرحه وهى آخر قصيدة مدح بها الملوك وذلك في صفر سنة ٤٠٤

قل لافنى يرمى الى المجد طرفا * ضرم بعجل الطوائف خطفا
 طار يستشرق المواقع حتى * وجد العزموقهأ فاسفا
 باعداد الدين الذى رفع الجدد * وقدمال بالعمادين ضعفا
 ومغبت الانام وابن غياث * الخلق طود رسا وطود تعفا
 وبجارى الدموع خطيبا فخطبا * ساقا خطوه وصرفا فصرفا
 انت ثانى جاحها يوم لا تملك * كف لجام الخطب كفا
 فى رواق من القتال لا ترى فيه * سوى البيض والعوامل سقا
 كافات ارضه السماء على الزن * فاهدت لها قساطل وطففا
 تتبع الطعن طعنا على الاعنا * ق شزرا والضرب ضربا طلفا
 لا ثابطا له عما ثم ييض * لبسوا تحتها زفيراً وزغفا
 رسبوا فى غارها ولوان الطود * يئسها لؤل وخفا
 قد كفت السعى الطويل وتأبى * ان يرى المجد منك حبساً ووقفا
 بين جد بنى الجد ودفا وفى * واب ضمن العلاء فوفا
 تام فيه تلف خطيبا بخطب * لاندوما ولا سؤما الفا
 يلبس الهمة العلية للاعداء * درعاً ويركب العزم طرفا

من رجال جنوا لكم غرامكم * مر يضاً وعاقروا الموت صرماً
 عقدوا بينكم وبين العالي * قبل يعلوا الرجال عقداً وحلفاً
 ركبو اصبعة العلى اول الناس * فغن جاء بعد هم جاء ردفاً
 بيت جود تكفى النوائب فيه * وجنان القرى ليس تكفى
 عنده النار او قدت بالينجوج * لئذ كى حرماً وتجزل حرماً
 قد بلاك الاعداء حلوا ومرأى * وبلسو سبيك لينا وعصفاً
 فراوك الحسام قدأ وقطفاً * وراوك الفهام وبلاو وكفاً
 قلبوا العزم من سجاياك تغليب * اليما فى برده المستشففاً
 حبسوها تصفاً فراوها * كل يوم تزداد ضعفاً وضعفاً
 جمعد الحاسدون منها الضروراء * ت واخفوا دراريا ليس تخفى
 كهلال السحاب ما غاب حتى * رقى عن وجهه الفهام فشففاً
 كذبوا انت اسبق الناس احساناً * واندى يسداً وامطر كفاً
 خلقى ثابت اذا غير الدهر * رجلاً اخلاقهم تكففاً
 ان تناسوا انذا كرا الجود طبعاً * او تنوا اثنى الى الجود عطفاً
 رامنى قودا القريض ولولاه * لقد جاذب الزمام الاكففاً
 هب من رقدة القنور اليه * بعد ما غضى ناظره واغففاً
 هو ظهير يتقادطوعاً على العين * ويباى القياد ان قيد عصففاً
 وبرود غالى بهن ابوك القرم * فاخترها الاشفاً الاشفاً
 ان من صوفها من الناج تاجاً * ولرب الاطواق طوقاً وشفاً
 فابق الخطب مقدياً منه عيتاً * كل يوم ومرعفاً منه اقفاً
 انت اهل من تمنأ بالعر * اذا ما ضقى عليه ورفاً
 بل تمنى ملابس العزان اقيت * فيها نشرأ واصبقت حرفاً
 ومرافى العلى بان بت علوها * وثوباً اذا ما على الناس زحففاً
 صل بغير الملك الا غرحاماً * تجمع الماضين عصفاً وكفاً
 داعم الملك يوم مال ولاقى * موجانا من الخطوب ورجفاً
 ومدوا العلا من علة البؤس * وقد اعجز الطبيب واشفاً
 لن ترى مثله الهيالى وهيمات * لقد اجيل الزمان واصففاً

❖ الا قنار قال فى ذلك ❖

ردوا الغليل لتلقى المشغوف * وخذوا الكرى عن ناظرى المطروف
 ودعوا الهوى يقوى على تضاعفاً * انى على الاشجان غير ضعيف

ولقد رشت على العذول حسامى * وصممت من عذل ومن تعنيف
 ارضى البطالة ان تكون قلائدى * ابدا ولوم اللاتمين شنوف ^{فى}
 هل دارنا بالارمل غير تريسة * ام حينا بالارمل غير خلوف
 فلقد عهدت بنا كنا قره المها * من كل ممشوق القوام قصيف
 سرب اذا استوقفت فى ظبياته * عيني رحت على جوى موقوف
 يرعبن اثار القلوب تواركا * مرعى ربيع بالهوى وخريف
 كم بين ائسآ الظلوع لهن من * قرف باظفار النوى مقروف
 لا ناخذينى بالشيب فانه * تعويق ذى الايام لا تقوينى
 لو استطيع نصوت حتى يردى * ورميت شمس نهاره بكسوف
 كان الشباب دجنة ففرقت * عن ضوء لاجسن ولا مالوف
 ولئن تعجل بالنصول فخلقه * روحات سوق للمنون هنيف
 واذا انظرت الى الزمان رايته * تعب الشريف وراحت المشروف
 وعقال كل مسبح متغترف * وبحال كل موضع مضروف
 اصلى يمثل الدنى لسانه * سيدوق مرأب مربى ومصيفى
 فيمن تهيرنى بفيك رضا مها * ابتلا لى بالجدام بطريقى
 ابعشرى وهم الاولى عاداتهم * فى الروح ضرب طلى وخرق صفوف
 من كل وضاح الجبين مقام * عند العظام با سمه مهتوف
 واذا قرعت فهم صدور ذوابلى * ومن العدو معاقل وكهو فى
 فاذهب بسيفك حاسما اطماها * عن صل وادو هزبر غريف
 فلقد جررت على الزمان عوائدى * انى ادق زحوفه بزحوف
 هذا وقومك بين قاذف معشر * كذا وبين ملعن مقذوف
 لا المجد فى ايا تهم بمعرف * يوما ولا لهم الندى بحليف
 ذاك الثقاف يقيم كل بميل * وايا الجراز اقد كل صليف
 قبلى سقاك ابى كشوس مذلة * ولتشر بن ييدى كاس حتوف
 فحذار ان سب القنيق لحاظه * وتقا ربنا اتيابه بصريف
 ولضيفم يطا الرجال غلبته * بقنى من الاياب لابسيف
 واشدد حشاك فلست تطمح خاليا * الا بذلك مو قفى وو قوفى
 واذا رميت من الحذار بمقلة * فى الجورا عك فى السماء حفيفى
 اهوى الى فرض يسؤك غيبها * متسرما كالاجدل القطريف
 كيدا يرى ان لادعى امية * كاد الرجال ولا دعى تعيف

لوفيت محتلياً عليكم واضعاً * قديمى على قمر السماء الموف
 ووليتكم فخرت من عيد انكم * حتى اقام بميلها تنقيف
 وفضلتمكم بالاجر عن مادائكم * ورددت منكر كم الى المعروف
 عفا السرائر لم تلتظ لريية * يوما على مغالي وسجو في
 قلتن صرفت فليست من شرف العلى * ومقاعد العظماء بالمصروف
 ولتن بقيت لكم فاني واحد * ابدا اقوم منكم بالسوف
 وقال ايضا يذكر ضيق صدره بامر النقابة وما يتكافه فيها *

ردى من الورود ولا تعافى * فاني بنأى يومك ان نجافى
 فطورا تعرضين على زلال * وطورا تعرضين على نهاف
 ومن يشرب بصفاء غير دني * يرد يوما بدني غير صاف
 غسست يدي في امر غن لي * وابن بزغ كفو وانكسافي
 كفاني انني حرب لقومي * وذلك لي من الضراء كاف
 حطمت صفارهم حتى استلانو * مجاورة بهم حد الثفاف
 فصرت لدمهم غرضار جيا * يراموني بمثل حصي القذاف
 واكذب بالصيانة مد هيهم * و الهجم قاتلهم بالغفاف
 ولو اني اطعت الرشدي يوما * لا بدلت العمل بالهجا في
 واغضيت الاواحق من ذنوب * وموضعها لعيني غير خاف
 ولكن الحمية في تائي * قراري لرجال على التكافي
 وانظر سبة و عظيم مار * رضائي من المنازع بالكفاف
 ولو اني رميت اصاب سهمي * ولكني انكبت عن شعافي
 فاسهمي السديد من التواني * ولا باعي الطويل من الضعاف
 ولي انك كائف الليث باي * شمعي للذلة واستياف
 وقد عرف العدى وبلوا قديما * خطاي الى المنايا وازدلا في
 لي العزم الذي قد جربوه * يقدمضارب البيض الخفاف
 وربط الجاش والاقدام زل * يزولها الردي يوم الوفاف
 وقد كلت صوارمها وملت * مرانين القتي من الرعاف
 ضال لغريبان العوالي * من الاعداء ملائ الصحاف
 يضيف فلا يمر من يراه * امارات الضيف من المضاف
 اذا عهد المناقب جاء بيتي * يجر ذبول احساب ضواف
 اقلوا لا ابالكتم وخلوا * مطاعنة الاسنة باللائ في

تقدمت حبايات الخاوى * على مر صاكنم مد الطرف
 صفوت لكم فرقتم غديري * فأي مفاضل رجع المصافي
 ويوشك ان يقام على التالى * اناييب اطرن على التصافي
 مضى زمن التمايح والتداني * ودان من الزائل والتنافي
 لن اعلى بناكم اصطناعي * فسوف يثل عرشكم انحرافي
 اداوى دائهم فير يد خيشا * وليس لداه ذى البغضاشاف
 حنوت عليهم ولرب حان * على حان وان بعد التلافى
 فما قلبي وان جهلوا بقاس * ولا حلمي وان قطعوا بهاف
 وما يفتى القوا دم من جناح * تخامل ان تعدن به الخوافى
 وعندي لزمان مسومات * من الاشعار تخرق القياى
 قصائد انت الشعراء طرا * غواثهم على اثر القوافى
 بوارد للقليل كان قلبي * يعب بهن في برد النطاف
 اسر بهن اقوا ما وارى * اقوا ما بشائسة الاثافى

❦ وقال ❦

وفوا بواعيد الخليط واخلفوا * وكوعدوا القلب المعنى ولم يفوا
 وما ضرهم اذ لم يجود واجتمع * من النبل او منوا قليلا وسوفوا
 افى كل يوم لقنة ثم عيرة * على رسم دار او مطى موقب
 وركب على الاكوار تثنى رقابهم * لداعي الصبا عهد قديم وما لب
 فخر واجد قد ازم القلب كفه * ومن طرب يعلوا البقاع ويشرف
 ومستعير قد اتبع الدمع زفرة * تكاد لها عوج الضلوع تنقف
 قضى ما قضى من انه الشوق واتنى * يدارى الجوى والقلب يهفو ويرجف
 ولم يفن حتى زایل البعديتسا * وحتى رمانا الا زلم المتغطرف
 كان الليالى كن آلىن حلقة * بان لا يرى فيهن شمل مؤلف
 المخيال العامرة بعدما * تبطننا جفن من الليل او طف
 يحسب ملاحين هموا بوقعة * تهاوى على الاذان مما تسفوا
 وقيدىن قد مال النعاس بهامهم * كما ارعشت ايدى المعاطين فرقف
 اطرب لا يدرون ما الريف بالقلا * ولا يغبطون القوم اما تريفوا
 رزايا هوى ان عز بريق تطاولوا * وان ما رضوا الطير القوا دى تعفوا
 تسوارك للشوق الذى هو آمن * نوازل بالارض التى هى اخوف
 ايا وقعة التوديع هل فيك رجعة * اشارته فى ذاك البنان الطرف

وهل مطمئني ذاك الغزال بلقنة * وان ثور الركب العجبال واوجفوا
 عشية لا ينفك لحظ منه * مراقبة منا ودمع مكفكف
 فله من خنا الحداة ورائه * والله ما واري الغيظ المسجف
 وسائلة هني كاني لم ابح * حتى قومها واليوم بالنفع سدق
 لئن كنت مجهولا بذلي في الهوى * فاني بعزي عند غيرك اعرف
 فلا تعجبي اني تفرقي الضنا * فان الهوى يقوى على واضعف
 يفرح باسمي الجيش ثم يردني * الى طاعة الحسنة قلب مكلف
 سلى بي لم اذل في لهواته * وغل الردي دوني بنايه يصرف
 سلى بي لم اجل على الضرب ساعدى * وقد ثلم الماضي ودق المتقف
 سلى بي لم اثن الا عنه ظافراً * تحدث عن نوحى نزار وخندف
 سلى بي لم اصير على الظلم بعدما * هوى بالمهاري تقنف ثم تقنف
 وحتى تخطف بي اخر بيوتى * صدور المواضى والوشىخ الرعف
 وكل غلام ملاء درهيد نجدة * ولوثة امرائة ونظرف
 على كل طاويفه جد ومبعة * وطاوية فيها عباب وعجرف
 وقد اتبعت سمر العوالى زجاجها * وحن من الانباط نبع معطف
 فان يعلموا صوت المرثات يعلموا * بين جعلت ندعو النوى وتنهف
 لنا الدولة الغراء ما زال عندها * من الجور واق او من الظلم منصف
 بعيدة صوت في العلى غير دافع * بها صوته المظلوم والتحيف
 ونحن اخر الناس شرقاً وغرباً * واكرم ابصار على الارض تطرف
 بنوا كل فياض الدين من الندى * اذا حاد الفى ما يقول العنف
 وكل محيا بالسلام معظم * كثير اليه الناظر المتشوف
 وايض بسام كان جبينه * سنا قر اوبارقي متكشف
 حى فان شم الهوان رأيتى * يشد ولا ماضى الغرارين رهف
 لنا الجبهات المستيرات في العلى * اذا التئم الاقوام ذلا واغدقوا
 ابونا الذى ابدي بصفين سيفه * صفائن هند والفدا يتقصف
 ومن قبل ما ابدي بدرو غيرها * ولا موقف الا له فيه موقف
 ورتار رسول الله علوى مجده * واعظم ماضى الصفا والعرف
 وعند رجال ان جمل تراثه * قضيب بجلى اور دامعوف
 يريدون ان تلقى الهم اكفنا * ومن دنا ايديهم الدهر تنظف
 فله ما اقصى ضمائر قومنا * لقد جاوز واحد العقوق واسرفوا

يظنون ان تعلى نصيبا من العلى * وقد عاجلوا دين العلى وتسلموا
 وهذا ابى الادنى الذى تعرفونه * مقدم بجد اول ومخلف
 مؤلف ما بين الملوك اذا عفوا * واشفوا على حزالقاب واشرفوا
 اذا قل ردوا غارب العلم ارجعوا * وان قال مهلا بعض ذا الجد وقفوا
 وبالا مس لماصال قادر ملكهم * واحرض منه الجانب التخوف
 تلاقه حتى ساح الظعن قلبه * واسمح لما قيل لا يتألف
 وكان ولى القدر والعهد بينه * وبين بها الملك يسى ويعطف
 ولما التقي نجوى عقيل لنبوة * ومد بهم حبل من العذر محصف
 لوى عطفه لى القسى رقابهم * ولو بسواه استعطفوا ماتعطفوا
 وسل مضرا لما سرى لديارهم * فهب ونام العاجز التضعضع
 تولجها كالسبل صلحا وعنوة * فابق ورد البيض ظمى تلهف
 له وفات بالحجيج شهودها * الى عقب الدنيا منى والخيف
 ومن مائرات غير هاتيك لم يزل * لها عنق مال على الناس مشرف
 حتى فاء من بسط الملوك وقد كبت * عليها جباه من رجال واه نف
 زمام علا لوفيره رام جرة * لساق به حاد من الذل معنف
 جرى ماجرى قبلى وها انا خلفه * الى الامد الاقصى اغدوا وجف
 ولو لامرعات الابوة جزته * ولكن لغير العجز ما اتوقف
 حذفت فضول العيش حتى رددتها * الى دون ما يرضى به المتعنف
 واملت ان اجرى خيفا الى العلى * اذا شتم ان تحقوا فاضنفوا
 حلفت برب البدن تدمى نحورها * وبالنرا لا طوادلبوا وعرفوا
 لا يذلن النفس حتى اصونها * وغيرى فى قيدين الذل يرسف
 قد طال ماضيت فى العيش فرحة * وهل ينفع الملهوف ما يتلف
 وان قوام الشعر مالم اكن بها * مسففة منها عقيق ومقرف
 انا القارس الوثاب فى صهواتها * وكل مجيد جاء بعدى مردف

الاغراض قال وكتب بها الى على الحسين بن احمد بن ابي الريان
 يشوقه ويعتب عليه

اشكو اليك مدا ماعا تكف * بعد النوى وجوانحا نجف
 وحشا اذا ذكر القراق هنا * فى جانبيه الشوق والاسف
 فجعت بملق مظنة يده * فاقام لاعوض ولا خلف
 كالناشط امتعت موارده * ونأت عليه الروضة الانف

انس تناقص مع تكامله * لا بدع ان البدر ينكشف
 لا يعد الله الذين نأوا * وقوا الغرام بنا وما وقوا
 اى القوى قطعوا واى دم * سفكوا واى جراحة قرفوا
 لم انس وقتنا و وقتهم * بعد النوى ودموعنا تكف
 متساكين من الوجوم وقد * تطلعت علينا الا دمع الذرف
 يا ركب الكوماء غار بها * كالطود اوفى فوقه الشعف
 يطأ الطلام على غارقه * واليل فى اجفائه وطف
 ذرع الدبحى وطوى خيسته * ولها على قم الربى كنف
 حتى قضى الاطلام صبغته * وطوى وجون الليل منكشف
 ماض اذا اهوى به كنف * من جنح ليل ضمه كنف
 ابلغ فتى حدم مذكرة * تغذ منها البيض والزعف
 قنشات مكر وب الط به * حر الجوى وغلا به الكلف
 ما كان اسرع ما نياز من * وتكدرت من ودنا نطف
 حبل غدى با كفا طرف * منه وفى ايدى النوى طرف
 هل حسن ذلك الدهر مرجع * ام طيب ذلك العيش مؤتلف
 ام هل يباح الود ثانية * ويلذ برد الماء مر تشف
 لهقى على ذلك الزمان وهل * يشئ زمانا ما ضيا لهف
 اثبت حبلك بعدنا وحدث * كلال طيته نوى قذف
 واضض سلك نظامنا بدرا * ولقد عينا وهو مؤ تلف
 وتجنب البناء جابنسا * ونبا فلا ود ولا شعف
 وقلى مجالسنا ومال به * عطف الى البغضاء منعطف
 واريج ذلك الانس اجمعه * واميط ذلك البر والطف
 جعل الوصية تحت اخيه * واتى الاساءة وهو معترف
 انا فذم البك خلته * فهو الملوك العادر الطرف
 فلعنا ولعل مضمة * يوما تترك منه تنتصف
 فسقى ليا لنا التى سمعت * فرط من الانواء او سلف
 يحدى بسوط الريح تحفره * هفاقة فى سوقها عنف
 نتج الصباح عشاره سبلا * جود او القح شوله السدف
 تدعوك حين الشمل منشعب * قسلا فنا والى مختلف
 ان لم تقم تلك الفصون غدا * منهم مثاد ومنصف

لأحسن قول مما ذقته * وجدى بعدك فوق ما أصف

❖ وقال ومثل ذلك ❖

جرعتني غصصاً ورحت مسلماً * فلا سقيتك مثلها أضعافاً
 أن تجتمع يوماً ما كن لك جذوة * حراً توسع جانبيك ثقافاً
 أنسى التفاني لأراك ورجعتي * أبكى الديار وأندب الألاف
 أنسى ارتقائي والعيون عواجع * وجواني من مضجعي تبجافاً
 أنسى اشتغالي بالسقام شعبة * عندى عقائله وانت معافي
 كم قد اردت على التبديل خاطري * فاني وراغ عن البديل وعافا
 ورقبته فوجدته متمتعاً * وبعته فبرايته وعافا
 وعذرتيه بعد الأباه لانه * ظن الذي يطرى كانت فحافاً
 ولقد جنيت على عمدا لاكن * عرف الجناية محبطاً فحافاً
 ما هكذا من كان يزعم انه * عين الصديق ولا كذا من صافاً
 هب لم تكن لك بالوفاء عوائد * أتراك أن احسنت أن تتوافا
 ومن العجايب أن وفيت لغادر * تقضى العهد وضيع الاحلاف
 لا كنت من ريب الزمان بسالم * أن كنت تسلم من بدى كفافاً
 بل لا التذنت من الزمان بشربة * أن لم اغصك من زلالى ذفافاً
 أن خاف لي دهر عليك فطالما * مال الزمان على فيك وحافاً

❖ وقال يعاتب صديقه ❖

كل شئ من الزمان طريف * والهالي مغامم وحشوف
 لا يبدى الميموم الا غلام * يركب الهول والحسام برديف
 كلما حزت النوائب فينا * اطلعتنا على الكلوم القروف
 يا ابا الفضل والامور فنون * تبعث الهم والخطوب صروف
 وحفاظى كما علمت ولكن * أنكر القدر ردى المعروف
 انما القدر في الرجال اذب * أن تأملت والوفاء السوف
 صرح الاقتصاء والقول محبو * من على ما تريد موقوف
 ومرادى يقل في جنب نعمها * كفاين التكرم المالوف
 أن قول الجواد تبعه الفصل * كما يتبع الوطيف الوطيف
 ما يذل الزمان بالفقر حراً * كيفما كان فالشريف الشريف
 أن تكرمت فالحيول كريم * او تمنعت فالملوك عنيف
 او يكن أنكر الاخاء قديماً * منك قلباً فان قلبي عروف

احمد الله انسى * ما قضيت * وان الذى طلبت طفيف
 فاجعل الان ما سالتك براء * انما البر منزل ما لوف
 واحتمل سطوة العتاب فخير * النبع مامد منه التقيف
 وعشاي هزلطفك والا * غصان مالم تهزهن وقوف

✽ وكتب اليه ابو اسحق الصابي بعذر من آخره عن زيارة ✽

اقصد تناسلا زمانة * وزمان * جائر عن قضاء حق الشريف
 ولئن قلا عن الخدمة الخطو * لمن خاطر اليها خفيف
 فاقصر فيما تؤدى من القرض * على الكتب والرسول الخفيف
 والفتى ذو الشباب يسطفي * التقصير عدو الشيخ العليل الضيف

✽ قال يحبه عن هذه الايات ✽

كم ذبل اليكم ووجيف * وصدود عنالكم وصدوف
 وغراما بكم لوان غراما * جرتعالوا جد المشفوف
 صبوة ثم عفة ما اضرا الحب * فى كل خلوة بالنعيف
 همبروا ولم يلاموا واصلنا * على مولم من التنعيف
 وطلبنا لوطا حتى اذا عزر * رضينا بالمطل والتسويق
 كيف يرجو الكثير من راضه الشوق * الى ان رضى يبدل الطعيف
 ان بين الحمى الى جانب الرمل * سانا من الظباء الهيف
 ما طلات بل طاميات وما * اغنى الدمى عن فلائدوشوف
 مارضتك الحدوج بالجرع بمحدين * نمر ايمانهم فى السيوف
 سائلا عن الرقاق ابن مصاب * الفيت من جو مريع ومصيف
 وبدور يلمن دونها النقع * ولا يكتفى بلبا السجوف
 بعدت شقة الوصال اذا كان * يخوض القنا وخرق الصفوف
 ووراء الفيطن ذلك السرب * اجم مبرقع بالنصيف
 مانع ما يهود بالنسل ممنوع * يرز من القنا وخفيف
 من اقح فمسن بالبارد العذب * طويلا ومن قضيب قصيف
 مورد يتقع الغليل ويزداد * صفا على طروق الرشيف
 كل يوم وداع ركب عجال * بالنوى او عناء ركب وقوف
 فكثير الى الجول التفانى * وطويل على الديار وقوف
 لا تولى الاضمان طرفا فها * ترجع الا بنظر مطروف
 ودع المرء بالديار فها * يحدى على واقف ولا موقوف

واعدد الجيرة الحضور اذا * متنوا اعداد الثائين للخلوف
 شغل الهم اهله فاشتغلنا * فيه من زوره الخيال المطيف
 وضيف الهموم مذكن لا يترلن * الا على العظيم الشريف
 كالجناب المطور يزحم الرواد * فيه والمنزل المألوف
 لم يتقف هو ذى الزمان ولكن * ضجع هو د الزمان من تشقيف
 قلت للدهر يوم رام اختداعى * من جناتى الماضى وتسمى المعروف
 عد ذميا هبلت واظلم لشم * اللذ يادهر غير هذى الانوف
 لم توف العشرين سنى وان * الحلم حتى على الجبال الموف
 فى معنى الكهول حلاوان كا * ن فهو ضى من الصبا وخوفى
 واذا البرد كان فى اليد والعين * صنيعا اغنى عن التقويف
 هز عطفى الى الاعراب واشقق * ودى يلوى عليه صليف
 ونزاع يغفو اليه بلسى * هفوات المصر صر الغطريف
 كيف لا اغلب الزمان وهذا * التذبذب يغدو على الزمان حليف
 كلم كالنصول هذبها القين * ووجه كالمهر قلى المشوف
 ان شكواك للزمان مبين * لى عن قدر عقله المضعوف
 ابعوم الجمهور فيه ولا * يتنع غلا للفاضل المعروف
 قدمت غيرك الجدود واخرت * ولكن اذاف غير منيف
 والحضوظ البليها من ذى اليبالى * انكحت بنت عامرين ثقيف
 قصف الدهر فيك رجحان الكيد * وحامى عن الميعب الموف
 ان حرمت الرزق الذى قال منه * فدواه العيب داه الحصيف
 عمل فاضح واجل من بعض * الولايات عطلة المصروف
 فاصطبر للخطوب ورب اصطبار * شق فجعراً من يلهمن المخوف
 اين من يلبس الدروع ثقالا * لرجوع الى خفاف الشنوف
 كم تحملتها بظهر من الصبر * فتمت والعب غير خفيف
 ان اولى بالصبر ان جرحت * من حشاه منهن كثير القروف
 لم تقب من سواد قلبي وان * خبت معنى نوايب و صروف
 قرعينا بطارات الشكايا * ما تجافت مطرقات الحشوف
 اترانا نطيق دفعا لما اعيبى * صلال البق واسد الغريف
 اسهل الناقصون واستعجل الدهر * بسوق للفاضلين عفيف
 من يكن فاضلا يعيش بين ذا الازاس * بقلب جوى وبال كسيف

كلما كان زائد العقل امسى * ناقصا من تليده والطريف
لا عجب انى سبقت واهرت * جياذ المنشور والمرصوف
انت يا فارس الكلام تقدمت * واخليت لى مكان الرديف

❦ وقال يعاتب صديقه ❦

قضت المنازل يوم كاظمة * ان المضى يطول موقعها
لمع من الاطلال يحزنتنا * محتلها البالى ومألفها
سبقت مدا منابرشتها * من قبل ان يؤمى مكفكفها
وتكلفت من صوب ماطرها * فوق الذى يرجو مكفكفها
ان كنت اخذت الدموح بها * فالو جد بعد اليوم يخلفها
لامنة منى على طلل * ديم طلاع العين اذرفها
ولو اعج تفسى بنفسها * وبلا بل د معى يحفظها
ظعنوا قلا حشاء مذظنوا * خرق تعسفها وتعسرها
لاتشدن الدار بعدهم * انى على الاقواء امر فها
وعلامة للشوق اضمره * طولى على الايقاع اشرفها
فى كل يوم لى غريم هوى * يلوى الديون ولا يسوفها
رقصاً بقلبي يا ابا حسن * العين منك وانت تطرفها
فكأننى بعلاقى شعب * قد زال عن ايم تألفها
ومقومات من فصوص هوى * يهوج اطوارا مشقفها
فى القلب منك جراحة ابدى * ما زلت ادملها وقرفها
كم من معاندت تفسخها * ومواعيد بالتقرب تخلفها
اما الحفاظ فانت غطله * والمحفطات فانت تسلفها
ساروم عطف النفس منك وان * كان الغرام اليك يعطفها
ولما استصرقها مللا * فلتن صموت فسوف اصرفها
واذا طلبت لها السلوانى * الا الزراع اليك مدفها
فكان منسيها يذكرها * او ما يؤسيها يو سفها
تخسى ونحوكم تلقىها * والى لقائكم تشوفها
فهواكم والشوق يعذرها * وذميم فعلكم يعنفها
هل يعطفنكم تو جصبا * او يقبلن بكم تلهفها
فامنىق منها ما يرضى به * تلك الصباية انت ترشفها
لانأمتها ان امأت بها * هى ما علمت وانت تعرفها

ان كان يطعمكم تذللها * فلسوف يفزعكم تغرفها
 ولئن غلا فيكم تهالكها * فليكثر عنكم تصفها
 ساروخ من ورد اليوان بها * هي هرفة لا بد اصرها
 ان الهضبة لا افاد لها * قدر لعمرك لاوتها
 يدنو بنفسى لينها كرما * وبين عند الضيم عجرها
 قسماً رب الرافصات هوى * ام الينا العود مرجها
 يطلبن زائدة الظلم اذا * طرق الظلام لظل سدفا
 بلغت على علل السرى وغدت * وملاؤها بالبدن نصفها
 يندو على الارقال مؤتدماً * مزينها العاصى خفها
 يهو على رمق مقدما * ويقيم مسنورا مخلفها
 وبحيث ججعت العريب ضحى * مثل الخنى بها مطفها
 وفضل ما اوعى محصبها * واقمر من قدم معرفها
 انى على طول الصدود لكم * كالنفس مامون تحيفها
 اغضى واغضب في حبابكم * ورقاب ودى لا اصرها
 جائتكم اشلاء مشرعة * متوقفا فيكم تصفها
 قدبات فيها قائل صنع * يهى لها ذمها ودهنها
 اعز على بان يكون لكم * بالاس تقفها شقفها
 وبراقعاً للعارضات فية * يبق على الايام مغدفا
 يحلى لاهينكم مشوهها * ولقد يكون لكم مغوفها
 ان تستعينوا من توسطها * امراضكم فكفى تطرفها
 وتزاجروا من قبل ان تردوا * بموارد مرزشفها
 وتغنوا ابطاء عارضها * من قبل ان يمر به جرجفها
 فلتر جمعوا بما تلو منها * ولتقلصوا ندما توقفها

❦ وقال ❦

اقول لها بين الغديرين والنقا * سواء الدبحى بينى وبين المنا صف
 خذى الجانب الوحشى لا تعرضى * لى جلال بالقوى والا صا لف
 اما لك ان الخوف حاد مشمر * وما للمطايا مثل حادى الخواف
 فرت تطن التسع يوما اجيله * فلا عذر الا يتقى بالبحار ف
 وقعت بها فى اول العجروقة * ضشا شاكما افضى الية حالف
 واشممتها رمل الانعم غدوة * فسا فت بانف منك غير عارف

أحلها الشوق القديم فتبرى * بإجلاد طاق القلب جم المشافف
 كثير اللغات الطرف في كل مذهب * بانه مصدر على الين لاهف
 اذا مادماه الشوق راوح كفه * على لاعج في مضمر القلب لاطف
 امادله البرق المجازى موهنا * عقايل ايام القاء السوا لف
 كان به من حب ظميا فصة * يشيع شجاها بالذ موع الذوارف
 كان ابشوى على ذيب ردهة * ذنى الليل فاستنى رياح التائف
 اقومها حتى اذا قبل راكب * تطالعت مر المائل المتجافف
 عتقنا بارقال المطى وطا لما * صبرنا على ضمير العدى والخاصف
 وما سرفى انا اقيم على الاذى * واتى بدار الهون بعض الخلائف
 فجوى الملا او جاورى في ربيعة * واسرة خيلان الطوال الفطارف
 من البيض غران المجالى اذا التذوا * بذلك بسامون شمس الراصف
 هناك اذا استلبست البست فيهم * جناحى حقيق آمن الظل واجف
 بحيث اذا اعطى الذمام حباله * علفت بها غير البوالى الضعائف
 اذا ما طلعت النفس والليل دونه * امنى العدى الا تلفة خائف
 نجوت فكم من عضة في اناطلى * عليك ولهف من قلوب لوا هف
 اتوعدتني بالقارعات بخيلة * لقد ذل من مرضتم للمتالف
 اذا غضبوا الامر كان وعيدهم * حقيق الا لاوار تعاد الروافف
 لها نبعات الشر يتبلو نها * ضروبا من بادي حقوق وراصف
 مجاهيل افعال اذا ما تعرفوا * باحسابهم انكر تمم بالعارف
 وكم اسرة من غير كم ذات شوكة * دينسا الى عيداتها بالقوافف
 عطفنا اليها بالعو الى اسنة * شروما كاذباب القطا الدوالف
 وعدنا بها جراتنى صدورها * دما العدى قطر الانوف الرواعف
 وكنا اذا اداع دعى لو قبة * سمينا لها الارماح سحب المطارف
 عجبت لذي لو نين خالط شيتى * فكشفت منه مخزيات المكاشف
 ضمنت يدى منه وكانت غاوة * على ضرب مردود من الورق رائف
 يخاوض عين النار خوفا من القربى * اذا نار قوم اوقدت بالمشارف
 وان آفس الاضياف صمت كلابها * وطأ طأ اصناق المطى الصوراف
 فبذلك نبذ السن بعد انقضاءها * واتى لمجذام القرن الخالف
 اذا المره مضته فذاة بطرفه * فقير ملوم ان رماها بحاذف
 وما انت من جذمى فترجع راجع * من الرحم البلهاء بعض العواطف

حلفت بمن حج الملبون باسمه * جميع المطايا من منا والسواقف
 بحافا كانوا الخنايا من الطوى * على مثل عجماس القسى العطائف
 طوى الضمر من اجوافها بعدما انتهت * شملت لها طى البرود اللطائف
 ترى كل مجهود اذا مسه السرى * اكب على السرحين اكياب راعف
 ورب الهدايا بالمسرات فكبها * بحالا ورب الرقصات الخوائف
 وما بالصفاء من حائق ومقصر * ومن ماسح ركن العتيق وطائف
 وسام الى اعلام جمع ودافع * وماش على جنبي الال وواقف
 لامراضكم عندى اشد مهابة * من الخنظل العاصى عند النواقف
 فلا تستهوا الشرم من رفدائه * فبسمتكم سمحت السنين الخوائف
 قوافى يقطن السمام كانها * ملاغم حبات الرمال الزواحف
 فكم خصمة منكم لنا بقرارة * يعود اليها ناشط بعد قاصف
 واياكم ان تحملوا من قوارضى * على ظهر رماح الملاحين شارف
 نخب يحاييكم وفي كل ساعة * يتاح لها منكم براق ورادف
 دعوا السلف التمام تسرى رفاقه * لنيل المعالى واقعدوا فى الخوائف
 وذلك اديم لم تكونوا سمراته * بلى ربما استانستم بالزوائف
 تقطوا ولا تستكشفوني عواركم * فما حيلة الا لها ظهر قارف
 وان مدت الايام بينى وبينكم * اطلت بكاء العاجر التهانف

✽ وقال فى قريب منه ✽

الله يعلم ميلى عن جنابكم * ولوتاهيتنى فى البر والطف
 فكيف بى وعلى عينيك ترجمة * من الحقودو عنوان من الشنف
 الحيف منك بوجه غير ملتفة * الى المنايا وعطف غير منصف
 فما اغبك من عذر ولا شغل * ولا ازورك من وجد ولا شغل
 قد كان قبلك مرجو فواضله * راق الى المجد علاج الى الشرف
 تمر نعمة نعماء اذا خطررت * من القبول يحجب روضة انف
 ان تستغنىك المعالى بعد ذلك قد * الخشن فى بدل منه وفى خلف
 يهنى لمره تقريره اظافره * كانهش سباع الطير للحيث
 اذا نجى من يديه غير منصرف * افنى انامله عصا من الاسف
 يطن انى وصال به سبى * انى اذا من امير المؤمنين نفى
 اذا لبست جلالا انت ملبسه * فانى قد مطرحت المجد عن كفى
 لاقدس الله نفسا منك جامعة * كيد البغال وحقد الجلة الشرف

ولاسقى الفيت دار انت ماكنها * الابا غير ناري النري قصف

قافية القاف قال يمدح امير المؤمنين القادر بالله ويصف جلوسه للناس وكان حاج
قافية القاف خراسان اكثرهم وذلك في صفر سنة ٣٨٢ *

لمن الحدوج تمز هن الانيق * والركب يطفو في السراب ويرق
يقطن امراض العقيق فشم * يحذور كائيه الغرام ومعرق
اجوا اسرا بعدهم لا يفتدى * بما يحن وطالب لا يلحق
يهنوا الولوع به فيطرح طرفه * ويزيد جولان الدموع فيغرق
ووراء ذلك الخدر مارض مزنة * لا نافع ظمأ ولا شاق
ومحجب فاذا بدى من نوره * لركب ملتهب المطالع مونق
جروا الى شعب الطعان واسدلوا * ايدى الطعان الى قلوب تنحق
هل عهد ناجد التفرق راجع * ام فصتنا بعد التسلب مورق
شوق اقام وانت غير مقيمة * والشوق بالكاف المعنى اعلق
ما كنت احطى بالدنو فكيف بي * واليوم نحن مغرب ومشرق
من اجل حبك قلت عاودانسه * ذاك الحمى و- فى الهوى والابرق
طرق الخيال يطن وجرة بعدما * زعم العواذل انه لا يطرُق
انحننا بعد الرقاد وفسوة * ايام اصفيك الوداد وامدق
انى اهتديت وما اهتديت وينا * سور على من الطلام وخندق
ومطلمين لهم بكل نية * ملقى وسادته النرى والمرق
او قابضين على الازمة والكرى * يغشى اكفهم النعاس فتمرق
او مواء الى الغرض البعيد فكلمهم * ماض يخيب مع الرجاء ويعنى
والى امير المؤمنين نجت بهم * ميل الجاجم سيرهن تدفق
كنفاني العلماء اجملها الدجى * وحدى بها زجل الرواعد مبرق
يطلبن زائدة الكارم والسدى * حيث استقر بها العلا المرق
الزاجر الغدق الذى يروى به * ظمأ المنى والوايل المتعبق
اباة هذا المجدان مرامه * دحض يزل الصاحدين ويزلق
هيئات ظنكم تمرد صادق * من دون ميلكم وعمر الابلق
لانحر حوا هذا البحار فرما * كان الذى يروى المعاطش يفرق
ودعوا بحما ذبة الخلافة انها * ارج بغير ثيابهم لا يعبق
عنيت بهم تخمز دون مثالها * قمم العدى ورد عنها القليق
كعائل الابطال تجلب دونها * ييض القواضب والقنا المتدقق

فهم لفرونها التي لا ترقى * ابدأ ويضتها التي لا تعلق
 اشفت فكنت شفاؤها ولقد ترى * شلوا باغفار العدو يمزق
 كنت الصباح رمى اليها ضوئه * ومضى مهبوته الظلام الاورق
 فسامها لا يمتطى وبنائها * لا يحتلى وفتاؤها لا يطرق
 ووزنت بالقسطاس غير مراقب * والعذر مهجور الطريق مطرق
 في كل يوم للعدو اذا التوى * بضباك يوم اواره ومحرق
 انتم موادم كل خطب يثق * وبكم يفرج كل باب مطلق
 وابوكم العباس ما استقى به * بعد القنوط قبائل الاسفوا
 حج الغمام بدعوة مسموعة * فاجابه شرق الجوانب مغدق
 ما منكم الا ابن ام القندي * او مصبح بدم الا عادي مغبق
 لله يوم اطلعك به العلي * علما يراوك بالعلوم ويرشق
 لما سميت بك غرة موقوفة * كالشمس تبهر بالضياء وتومق
 وبرزت في برد النبي وللهدي * نور على اطرار وجهك مشرق
 وعمل السحاب الجود ليت معظما * ذاك الرداء وزر ذاك البلمق
 وكان دارك جنة حصاؤها * الجارى لوانما طها الاستبرق
 في موقف تقضى العيون جلالة * فيه ويمر بالكلام المنطق
 وكانما فوق الرير وقد سما * اسد على نشرات غاب مطرق
 والناس اما راجع منهيب * بما رأى اوطالع مشوق
 مالوا اليك محبة قبيصوا * وراوا عليك مهابة ففرقوا
 وطعنت من غرر الكلام بفصل * لا يستل به السنان الازرق
 وغرست في حب القلوب مودة * تزكو على مر الزمان وتورق
 وانا القريب اليك فيه ودونه * ليدي عدوك طوق من اعنق
 عطفا امير المؤمنين فانتا * في دوحة العليا لا تنفرق
 ما يتنا يوم الفخار تقاوة * ابدأ كلانا في الفلاء معرق
 الا الخلافة ميرتك فاني * انا حاطل منها واث مطوق

وقال يحيى بن بهاء الدولة سنة احدى واربع مائة ومجده

راى على القور وميضاً فاشتاق * ما اطلب البرق لماء الاماق
 ما لوميض والفؤاد الخفاق * قد ذاق من بين الخليط ما ذاق
 داء غرام ماله من افراق * قد كل آسيه ومل الرواق
 لال ليلي في الفؤاد اعلاق * تزيد من حيث تقضى الاشواق

قامت تراكيب بقلب مقلق * ولقدواع عجل وارهاق
 من تقب الدر النقي براق * يرى القلوب واسيلار قراق
 يقوم الليل مقام الاشراق * حتى اذا قام الوغي على ساق
 ردوا القناوطا عنوا بالاحداق * احبهم على الصنا والابراق
 حب الضنين المال بعد الاخفاق * ان مو دات القلوب ارزاق
 من منصفى من الملوك المذاق * قلبي وطرفي من جوى واقلاقي
 في غرق ما يتقضى واحراق * يرضن حتى بالخيال الطراق
 رعى الا له بالرميض الذلاق * كل غراب بالزوال نفاق
 ياناق اداك المؤدى ياناق * ماذا القمام والقوادق تاناق
 هل حاجة المأسور الا لاطلاق * الهالك عن ليل السرى والاعتناق
 نشاط الشج ورمى الطباقي * سرى الى ورد الجوم التفهاق
 حل المسامى غير حل الاوساق * بحيث تسرى للعلاء اعراق
 ولندى مواسم واسواق * عند قوام الدين ليث الاملاق
 نور الفواشى ومساك الارماق * من معشر باتو بليل العشاق
 الى المعالى والندى بالاشواق * كانوا اذا اظلم ليل الاطراق
 شهب الدماجي ونجوم الاثاق * يرضن وجوه كالطبي واصناق
 المع من نجا نها والاطواق * سيات منهم سابق ولحاق
 من فاذير المجد منهم اوساق * مهلا الى اين الصعود ياراق
 ضل الجارون وقام السباق * لم يلحقوا يوم غبار الاطلاق
 الاقضى لنا ظرا وحلاق * قدر جمعوا عنك بلى الاعتناق
 هيهات فات الا عوحى المعتاق * سهم من الله بعيد الاغراق
 اعطى دون القوم خصل الاسباق * مسعاة مجدها ق منها ماعاق
 خطبتها على الجميع المهراق * غراء مانا كنها بمطلاق
 ليس لها الا الجزار الذلاق * يفرجها ضرج القذى من الماق
 ضربا اخا ديدا وطعنا شباق * نائى القرارات بعيد الاملاق
 يذكرنا وائل طعن دفاق * يوم الزویرين ويوم التحلاق
 جاجا من الغريب افلاق * انذرتهم ونب هربت الاشداق
 طوى من الادماج طى المخراق * صل على حشف العد ومطراق
 محاذر اللطم مرجى الاطراق * سحائب تشيم بعد اعراق
 لنا حياها و الزلال الفيداق * وللعدى ارجادها والابرراق

في كل يوم ذوالجلال الخلاق * يرى لقوس المجد منكم افواق
 ارقنى طولك بعد الاصاق * اساغ ريقوا الخفاق قدضاق
 فانهم بنى روز اليك مشتاق * والى به من خير ما يلقى اللاق
 فاوقيت فالعدى بلاواق * عهد على الايام باقى الميثاق
 ان لا يرى غصك ذاوى الاوراق * ضوامر الاغار بعد الابراق
 ما هون القاصى * اذا كنت الباقى

وقال ايضا يمدحه في هذه السنة *

- * خل دمعى وطريقه * احرام ان اريقه *
- * كم خليط بان عنى * ما قضى الدمع حقوقه *
- * يا شقيقى والفتى يفضب فى العذل شقيقه *
- * حاصيا ناصحه الاقرب ودا ورفيقه *
- * من لبرقى هب وهناً * من ابائين وسوقه *
- * من شريقى الحمى * ينشد نجدا وعقيقه *
- * فى غمام كالسالى * ينقل الليل وسوقه *
- * لاح فاقناد فوادا * طازب الالب مشوقه *
- * طال ذكر النفس اروا * ح زرود وبروقه *
- * وعفا ييل غرام * تذكر القلب خفوقه *
- * و خيال دلس القلب على العين طروقه *
- * كذب يحسبه الصب من الشوق حقيقه *
- * انعمى ياسرحة الحى * وان كنت سميقه *
- * اتقنى لك ان تبقي * على التأى وريقه *
- * ثم حرم واشيك * علينا ان نذوقه *
- * يا قوام الدين والفا * رج لد بن مضيقه *
- * انت داهيه وهاديه اذا ضل طريقه *
- * من رجال ركبوا المجد * فما ذموا عتيقه *
- * معشر كانوا قبيل العز قد ما ورفيقه *
- * و ملوك فى ثراهم * ضرب المجد هر وقه *
- * ومفا وير المحيطات * وفر سان الحقيقه *
- * حسب يحسب من * فيه واهراق عريقه *
- * من ترى يرفع روقيه ومن يطلع نيقه *

- لهم الايدى الطوال الطول والبيض الذليعه
- ومواريث مقارى • الليل والنار العتيقه
- بوجوه واضحات • فى دجى الاذل طليقه
- واكتف مقتصات • فى الندى الغمر مريقه
- وباخلاق رفاق • دون اعراض صفيقه
- اتخذوا المجد اباما • استحسنوا قاطع عقوقه
- ان فيهم مولد الملك • ومن قبل علوقه
- ناشيا تسلمه الام • الى الطثر الشقيقه
- هم رموا عنى جليل • الخطب يدى ودقيقه
- طردوا الايام من ور • ددى طرد الوسيقه
- اطلقونى من اسارى • الدهر اطلاق الزبيقه
- هل نهى الاعداء صا • مى علق ذموا رحيقه
- فيلق جر على • اربق اذبال القليقه
- مثل اعداد نجوم • الليل اورمل الشقيقه
- احذر الشمس يبحون • يجل الليل فسوقه
- جلب الخيل ليوم • قد اقام الضرب سوقه
- مطلت بالرى حتى • نسى القود علفه
- فى هجير من اوارال • طعن قوار الوديقه
- كل صدر بالعوالى • يسمع الطعن شهيقه
- فيه نجلاء رموح • بالاسابى عميقه
- بحجة الناهل فى المحض • ارباب مستذيقه
- قد افاقوا والفتيا • من هاهم غير مفيقه
- رجسوا من مرة الفعل • الى ذل الطريقه
- قلت للمحتبط الطا • لب قد اوضع نوقه
- فالتك البرق غن • يرحو وقد فات لحوقه
- سبق السيل فاعيا • كل ماغ ان يعوقه
- لا تعاط اليوم عبأ • ابدالست مطيقه
- وهضابا تزلق الطر • فواطوا دال زليقه
- حسب الاوشال جهلا • كالعبا ليم العميقه
- ومدى الجازر تدمى • كالمباتير الرقيقه

- ضلة الائد قد خا • طر با ليكر فتيقه •
- عشت تستدرك فينا • خطل الدهر وموقه •
- آسبا جراحة الجبل • ورقا عا خروقه •
- في حال باقيات • لقذى خير مذيقه •
- واتقا بالدهر تعطي • من رزا ياه و ثيقه •
- كلما عفت صبور الا • عر عوطيت فبورقه •
- مطلع الشارق انفا • ب رجي الناس شروقه •
- آمن لرتع ترعى • روضة العز انيقه •
- ان يكن عيد فاعيا • ذلك ايام الخليقه •
- انها انوار احدا • ق ونوار حد يقه •
- ان نفاق الا عادي • اسكت الذل نعيقه •
- لفظ الملك شجاء • واساغ اليوم ريقه •

وقال يمدح ايام ويذم عدوا له في سنة ٣٧٥ هـ

يادار ما طربت اليك النوق • الا وربك شائق ومشوق
جائتك ترح في الازمة والبرا • والزجرورد والسياط عليق
وتحن ماجد السير كاغما • كل البلاد محجّر وعقيق
دار تملكها القراق فرقها • بالحل من اسر الغمام طليق
شرقت بادمها المطى كاغما • فيها حنين البعلمات شقيق
خفتت يمانية على ارجائها • وطفعت عليه زهرع وحريق
في كل اصباح وكل عشية • يسرى اليها الدموع فريق
سقط العراب على المساقطيننا • فله بانجهاز القسراق نعيق
فوزعت تلك القذاة فواطر • وتقسمت تلك الشجاة طوق
الان اقبل في الوقار عن الصبا • ففضضت طرفي والظبا تروق
لو انني لم اعط مجدى حقه • انكرت طم العز حين اذوق
رمت العالي فامتعن ولم يزل • ابدا يمانع عاشقا معشوق
وصبرت حتى نلتن ولم اقل • فنجرا دواء الفادك التطليق
ما كنت اول من جشا بقميصه • عبق الغفار وجيبه مخزوق
كثرت امانى الرجال ولم تزل • متوسعات والزمان يضيق
من كل جسم تقتضيه حفرة • فكانه من طينها مخلوق
ومفازة تلد المحجير خرقها • والارض من لمع السرور بروق

بنجاء صامئة البغام * والال يركض في القلاة فيسق
 صرعت اليك العزم طائفة الخطا * قبحت واضناق المطى تعوق
 جذبت مضجعي من تهامة قاصدا * والتجم في بحر الظلام غريق
 مستشر بابر قاتل قطع خيطه * فله على طود البلاد مشروق
 هز الجيرة اقهه فكانها * غصن باحداق النجوم وريق
 حج الظلام العبر فيه كانها * الاضواء في شفة الغياطل ريق
 والليل محلول النطاق من الضحى * مار وعقد الصبح فيه وثيق
 ما كان الا هجعة حتى اتنى * والطرف من سكر النعاس مفق
 وتماكنت تلك التمام بعدما * ارخى جوابها كرى وخفوق
 يافاق عاصي من عاقلك السرى * فلخلق غيرك بالنعقال خليق
 مارفت ركبائها الاوفى * جلد الظلام من الضياء خروق
 وردى حياض فتى مدكها * فالحبل ابلغ والقلب عيق
 واذا تراخت حبوت او تفتها * بفناء بيت تربه العيق
 في بلدة حرم على اعدائه * وعلى الزوائف ربوة ازليق
 تتراحم الاضياف في ابياته * فرقا نحن الى القرى وتوق
 واذا رآهم لم يقل تمثلا * ابني الزمان لكل رحب ضيق
 عجل بالبعك كيف تخصب ارضه * وجنابه بدم السوام شريق
 والخليل تعلم ان حشوه مورها * منه نهى نجباب عنه الموق
 ما زال يحنبها الى اعدائه * والنفس تسحب والعلاء تضيق
 من كل رقاص كان سهيله * ثم وماج الطعان رحيق
 طرف تمود ان يخلق وجهه * في حيث ينضو النفع وهو سبق
 ذو جلدة جراء تحسب انها * من طول تخليق الزمان خلوق
 واليوم ملطوم السوالف بالضبا * والليل مرتعد النجوم خفوق
 لقطت نفوسهم شفاة صوارم * ففرت واياها العوامل روق
 في كل يوم يندبون مصارعا * للوحش فيها والنسور طروق
 نشوانة الاعطاف من دم فتية * فيهم صبوح الردى وغبوق
 تبكي عليها غير راحة لها * بالها طلات رواعد وروق
 وتطلعت ارائه فكانها * اطلمت في سبج الغروب قفوق
 ويكر والقرس الجواد مبلد * ويقدر والمضرب الحسام معوق
 كرات من شدت قوائم عزمه * فلها رسم في العلى وعنيق

كفاه ادبت السهام فمالها * في النبض عن خطأ البنان مروق
لو احتداه السهم طاعة قومه * ماشيع النصل المصم فوق
يدنى الحمام بكفه ستر سلا * لقضائه ذاتى السنان رشيق
نقضت على الايام منه شمائل * ابرزن وجه الدهر وهو طليق
واقام اسواق الضراب فلردي * فيهن من سبي القوس رقيق
نقى فدائك اى يوم لم تقم * لك فيه من جلب القواضب سوق
قريهاب الموت ضوء جبينه * واليوم خوار العجاج فسوق
والسيف ليس يهاب قبل قراعه * حتى تمس العين منه بروق
عشق السباح فكل سحر لهما * فيه باقعات السؤال يحرق
ظهرت قلبى مذ علمت بانه * لسرى ما تحمى العظام طريق
كم كاهل لشعر اتقل نغمة * عطفه وهو لما يود مطيق
طامأت فرع الجعد ثم حنيته * فارتد وهو على عدك سموق
فرع اشار الى السماء فخازه * حتى كان له البجوم هروق
ومجل شهدت عليه عينه * في حيث يمنعه الندى ويعوق
تبكى اذا بكى السحاب كانه * ابد على طرف الغمام شفيق
واذ تعرض مارض اغضى له * ان لا يرى الانواء كيف تريق
لو ابدت الايام جانب وجهه * لتشبهته مظالم وحقوق
ان سار سار الزال بخفية * حتى كان سلاحه المسروق
بيت اقام البخل فيه فاستوى * لقاء للمحروم والمرزوق
يرجو بلوغ مذك وهو محقق * مع حزمه ان الجواد حقيق
في الطينة البيضاء غرسك انه * غرس تداوله البقاع عريق
واذا التمت فكل وجه باسل * واذا حسرت فكل خدر روق
الله جارك والمطى جوائر * والنصر درعك والحسام ذليق
لازلت تجنب من سبوك فى العدى * نحر انجيب وراه التشريق
واذا جهرت بصوت عزمك مسهما * اصغى اليك اليمن والتوفيق
شرفت مدحى فاعتلى بك طوده * ومن المدائح فائق وفوق
شهدت له الحيل الحواطر انه * خير الصليل وما سواه نزيق

❦ وقال يمدحه ايضا فى سنة ٣٧٧ ❦

* لو صح ان البين يشقه * ما استعبرت فى السير انيقه
* قمر على غصن يرثقه * مر الحياض وليس يرثقه

- « طأطأت لحظ العين حين خطى * والبين ير مثنى وارمقه
 « واذبت دمعى يوم ودعنى * فى صحن خد ذاب روقه
 « ودعته والبدر تحسبه * متعاصا فى العجرا عتقه
 « والليل يكبو فيه ادهمه * والصبح ينهض منه ابلقه
 « والشم تر كض فى سواقه * وتكاد خيل الدمع تسبقه
 « ما غرنى يوم القساء ولا * خدع ارتباع هواى ريقه
 « وعلمت حين نشرت مطرفه * ان القراق غدائز قد
 « بككت الجفون وانت طارفها * وشكى القواد وانت محرقة
 « ودى خير الناس اذخره * ما كل ودفيك انقعه
 « ودتقادم عهدى فصنى * وجد يد ود المرء اخلقه
 « لشمر الاطراف مزهج * الاعطاف يجمعه ناره
 « لا غر تقشى الشمس غرقه * ويشق جيب الليل مشرقه
 « يسرى قهجه خلاقه * ويضئ اوجهن تحلقه
 « ابدت خبى المجد طلعه * واذا عسرا لفضل منطقه
 « ولما شرقت استه * الاوصفو الحمد يشرقه
 « واذا استرق الحل مرتبعا * امر السحاب الجون يهتفه
 « واذا تامل شخصه ملك * اوى الى قدميه مفرقه
 « فى كفنه عارى الذباب له * لمع نذلك كيف ترمقه
 « اطفاه نورق غربه فطنى * والماء يطنه ترقرقه
 « جذلان يرقص فى الرأس * اذا غشه بالصهلا سبغه
 « صلى الردى لو يستطيع الى * نصل براحتة مخلقه
 « يؤوى الضيوف ودون حجرته * باب على الاحداث يفلته
 « واذا النواذب زهر عتيده * فى الطعن جائته تملقه
 « حريان جبل العيد من دنس * لا يستطيع العذر يعلقه
 « الجود ينهائى مره * والدهر يرجوه ويفرقه
 « هو قادر لكن صولته * فى البطش يصصرها نوقه
 « ولرب مجهول ركائبه * خلف الرياح الهوج تحرقه
 « قلقلت بالا خفاف تربته * والقيط عزاً أم يحرقه
 « ذنك ربوته ووهده * وشكاك قد فده وسملقه
 « ولرب وردت قاربه * لا يطهئ به تدفقه

- والماء يرد في جوانبه • جزا وضم العيس يسرقه •
- لا لحظت الدهر زائله • اغلامه وافر ضيقه •
- ماورته قصفت صورته • وارتاح في نمالك مملقه •
- وكذا هم الريح في حصن • كتبه او ماء تصفقه •
- اقل السماح وانت شارقه • ودجى العلا وانت مشرقه •
- في معرك قمع السيوف به • وتطير اذ رعه واسوقه •
- والشمس تجري وهى مهملة • في ثوب قمع لا تحرقه •
- والخليل تطيع في حوافرها • رسا قدا وله وتخلقه •
- من كل ذيل السابري • يد به اولى النعم او لقده •
- اشليت عزمك في كتابه • و السهم يشليه مفوقه •
- فاسلم على الايام تلبسها • فالدهر ثوب انت مخلقه •

• وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الاضحي من هذه السنة •

بود الرزا يا انها في السوابق • وكلم لعلى من طالب غير لاحق
وفي شدة الدهر اعتبار لعاقل • وفي لذة الدنيا غرور لما تقي
ارى العيش اياما تمرو ليتنا • نباعد من احدا منها والبواقي
شهى الى الناس الجاه من الردى • ولا عنق الا وهى في فتر خانق
وعندى من الود الذى لا يشوبه • لحاظ المراقى او كلام المنافق
اغالط نفسى بعد مرئى ومسمع • ولا انظر الدنيا بعين الحقايق
واكثر من شاورته غير حازم • واكثر من صاحبت غير موافق
اذا انت فتشت القلوب وجدتها • قلوب الاعادى في جحوم الاصادق
على اننى ادرى اذا كان قائدى • بقاى فان الموت لاشك سائق
وما جئى الا سوال الاغنية • لمن عاش بعدى واتهاى لرازق
تنفس في رأسى يا ايضا كانه • صقال تراقى في النصول الدواق
وما جئى ان حال لون وانما • ارى الشيب عظبا فاطما حبل عاتق
فالى اذم الغادرين وانما • شباى اذنى غادرى وما ذق
تغير فى شيبى كافى ابتدعته • ومن اين ان يبقى بياض المقارق
وان وراء الشيب مالا اجوزه • بعاطفة تنسى جميع العوائق
وليس نهار الشيب عدى بزمع • رجوعا الى ليل الشباب الغرائق
وما لعمرك الاعرك الحى بالقنا • وربط المذاكى في خدور العوائق
وانما لك الاسياف في كل لمة • وركز ربحى في صدور الفياق

ولا ترضى أن يدنس العرض ساعة * ومشيك في ثوب من الزين رائق
 فلا العزما أدنى لباقى من القسا * وار كز رجحى فى صدور الفياق
 سقى الله قصا ما اضر بقاؤها * يحسمى واغراها بما كان فارق
 تكلفنى سيرا الى كل غايبة * مضرا بابناء الجدبل ولا حق
 وليل كعين الضبي الانجومه * قطعت ولى من ذابلى ضومشارق
 جريا على الظلاء حتى كائنى * اراها بالحاظ النجوم الطوارق
 وركب اناخوا ساعة فتناهبوا * ترى اليدى امضائهم والمرافق
 وتاروا بايدى العيس عجلي كانها * خراطيم اقلام جرت فى القارق
 وما انا بمن يضجر السيف قابه * ويذكره الامواه حرالو ذاتق
 ولكن شريك الوحش فى كل مهجة * وردف اليبالى فى الرى والابارق
 رعى الله من فارقت من غير رغبة * على الوجدمنى والسقام المطاق
 يا عد عنى من غرامى لاجله * ويقرب من قلبى له غير واق
 اذاشت ان لا تهجر الهم فاعزب * وان شئت ان تلقى الحمام قارق
 فكل غريب يألف الهم قلبه * ولا سيما قلب الغريب القارق
 فكيف بطرف لحظه لحط مدنف * سقيم وجسم قلبه قلب ماسق
 اذا كنت بمن يحسد الشوق فى الهوى * فلم فاض دمعى من حين الايانق
 وما انا وقاف على كل منزل * وما انا مرتاح الى كل بارق
 احن الى من لا يحس صبا به * وما واعد قلبا مشوق وشائق
 وعندى من الاحباب كل عظمة * ترهق فى قرب الضجيع المعانق
 تعطلت الاحشاء من كل انة * فلا القرب يصيبنى ولا البعد شائق
 وما فى الغواني من سرور لناظر * ولا فى الحزايى من نسيم لناشق
 رعى الله فى من هذه الارض غيرها * وقطع من هذا الانام علائق
 فكلم فيهم من واعد غير منجز * وكلم فيهم من قائل غير صادق
 يظنون ان المجدفين له العنى * وان جيع العلف فضل التصادق
 وما كانوب اليراع لصاحب * وعذر كاطراف الرماح الذوالق
 ولولا ابن موسى لم يكن فى زماننا * معا ذلجان او محل لطارق
 ولا دبرت سمر القنا كف فارس * ولا مد فى رزق المني باع رازق
 تفمدا من كل ارض بنجحة * وامطر ناس كل جو بوارق
 اذاهم لم يقعد به زجر زاجر * وان ثار لم يعطف به نفق نافع
 وان رام املاك البلاد بفتكة * مشى الذل فى تيجانها والمناطق

له العزو المجد القديم و رائة * واخذ اعن البيض الضباو السوابق
وما زال يلقى كل غبراء فحمة * تعالى باطراف القبا و العقائق
وما برحت في كل عصر سيوفه * مواضع تيجان الرجال البطارق
يحمدها مثل الاقاح على الطلى * ويحمدها بحجرة كالشقائق
تبلفه اقصى الاماني رماحه * وارهه و الارى بيض المقارق
وخيل كاطراف العوالى جرية * على الطعن مسقة دماء الموارق
اذا هن طرد او طراد تبادرت * طراد الامادى قبل طرد الوسائق
تديره يوناً بدد الروع لحظها * وغطى مثاقها غبار السمالق
نواصب اذان الى كل نساء * طوارق الحاظ الى كل مارق
ذوا كرنجوى يوم طعانه * ينسى رؤس الخيل جذب العلائق
تروع حسان البيت ان لم تدمه * وتطنن في الاقران ان لم تعانق
هنيئلك العيد المضاعف سعده * كماضاعف الوسمى ثبت الحدائق
وكم مثل هذا العيد قضيت فرضه * بمكة في ظل البنود الحوافق
وقدت اليه العيس عجلى مروعة * تناهز في كبرائها و التمارق
مدفعة تحت السياط كانها * اذا جنت الظلاء ر بد القائق
وينعتها الحادون او توسع الخطا * الى قرب ذاك الموقت المتضائق
واى مقام للورى تحت ظله * ميب يطاطى من عيون الحرائق
واكثر ما تلقى به العين اوترى * اقاضة مخلوق الى قرب خالق
ثماني اعطيت النى في مرورها * ولم ترم عن مسراك فيها بعائق
واكبر غنى ان ارى منك عارضا * يؤمها في مثل تلك البوارق
ابا احدها هذا طلابى وهذه * منى التى امتك دون الخلائق
وانى لا ارجوك مالا اذبعه * مخافة واش اوعدو مما ذق
ولا بد من يوم جيد كانه * من النقع فى اثناء برد شبارق
عظيم دوى الصوت فى سمع سامع * بعيد سماع الصوت فى نطق ناطق
اعد حنائى فيه روحاً وراحة * وكم سعة لهره غب المضائق
واى مقام للورى تحت طله * يطاطى رأسى من عيون الحرائق
اذا انت يوما سمتيه قائما * تكلفنى قطع الذرى والشواوق
وحسبك منه مارضيت استماعه * واكثر ما فى التامس لغو المناطق

• وقال و كتب بها الى بعض اصدقائه •

• سيدى انت ليس • كل صديق بصادق •

- » كم لسان ذئب * اليك بقلب وامرئ *
- » كيف يلقى الوفاء وال * خل غير الموافق *
- » سرت بالشوق والتفت * الى غير وامق *
- » مستريح من الجوى * كاذب الود ماذق *
- » انت لا غيرك الهوى * من جميع الحلائق *
- » لا يراني العدو الا * بعين المسارق *
- » انا لولاك ما ظفر * ت بقلب صادق *
- » انا مولى العدى وان * كنت عبد الصادق *
- » منزلى لا يزال يد * نوال كل طارق *
- » بطلام القروب او * بضية المشارق *
- » وسقاء القمام تجلو * ثغور البوارق *
- » واصق الغراب بين * بروق وبارق *
- » بضيا تخط الجزو * ربضرب القارق *
- » انا للبعود مذخلت * ووحدت خالقي *
- » خلقى ذاك والخلق * ضد الخلائق *
- » احرز المال لعطا * يحمر القياتق *
- » وارى جحى ال * نرى اتها ما لازقى *
- » ما امر الرجال لو * قنعوا بالحقائق *
- » لى من الدهر ما * يشيعنى فى البوائق *
- » فرس لاحق الا * باطل من نسل لاحق *
- » ونجبل الكموب فى * رأسه ضوء بارق *
- » وصقيل الذباب يقبض * لحظ المواسق *
- » اتحدى به الردى * فى ظهور السوابق *
- » يوم قود الجياد اخطاره فى السماق *
- » تشزى رؤسها * من جنوب العلائق *
- » ارتقى غايبة الكهو * ل بسن المراهق *

✽ المرائى قال يرئى ابا الفتح عثمان بن جنى النحوى وتوفى ليلة الجمعة فى آخر صفر من سنة ٣٩٢ وكانت بينهما صداقة وكيدة وقد نولى هو الصلوة عليه ✽

الايا القومى الخطوب الطوارق * وللعظم يرمى كل يوم بسارق
والدهر يعرى جانبي من اطاربي * ويقطع ما بينى وبين الاصادق

ويورى قلبى نار وجدشواظها * ترى الىالى ضوءها فى مفارقى
 و لنا ثبات استهدفتنا نصالها * على شزير مينتا باقلائق
 و نفس قد طارت شعاعا من الجوى * لقد الصفايا واقطاع العلائق
 لها كل يوم موقف مع مروع * وملتفة فى عقب ماض مفارقى
 نجوم من الاخوان يرمى بها الردى * مفارق بها فوق العيون الرواقى
 كانى اذا تبعت آثار غارب * بعينى لم انظر الى ضوء شارقى
 ولادار الاسوف يحلى قطينها * على نقي غربان الخطوب النواقي
 ويخرج منها بالكر اثم حادث * ويدخلها صرف الردى بالبواقي
 كانا قذى يرمى به السيل كلما * تطاوح ما بين الربى والابارقى
 اعص بنانى اصعبا بعد اصبع * على ثامر من فرع مجدود ارقى
 وعقد من الاحباب اوهى نظامه * كرو الرزايل واعتقاب الطوارق
 ارد الشبى قبل الزفير نجلدا * واغلب دمعى قبل بل الجمالقى
 كانى بعد الذاهبين رزية * ترجى وراما الماضيات السوابقى
 ولا ريب انى مبرك فى مناخهم * وانى بالماضين اول لاحق
 فاين ملوك الاقدمين تساندوا * الى جذم احساب كرام المارقى
 بهاليل مناعون للضم احسنوا * بلائهم عند التصول الذوالقى
 عواصب بالتيحان فوق جاجم * وضاء المجالى واضحات المارقى
 اذ رموا الملك العرائن خلتم * اسود الشرى ساقط دما بالناشقى
 فحول اطلن الهدرو الخطر بالقنا * ضوارب بالاذقان مثل الشقائق
 هم اتعلوا العلياء قبل نعالهم * وداسوا طلى الاعداء قبل الفارقى
 ترى كل حر المنطين كانه * عتيق المعالى من جياذ حنائقى
 اذا قام ساوى الرمح حتى يسه * بفارب بمطول التجاد وعاتقى
 ورد الدبح بعشوا الى ضوء وجهه * كان على عرينه لمع بارقى
 واين الملاجى العاصمات من الردى * اذا طرقت احدى الليالى بطارقى
 مصاعب لم تعط الرؤس لقائد * ولا استوسقت قبل المنايا بالسائقى
 فشن عليها الازلم العود غارة * بلا قرع ارماع ولا تقع مازقى
 وشل بها مثل الطرائد بالقنا * وكعكها من جلة ودر ارقى
 لتبك ابا لفتح العيون بدمعها * والسنا من بعد هابا بالتناطقى
 اذا هب من تلك الغليل بدمع * تسرع من هذا الغرام بناطقى
 صديق اذا التاث الصديق وامرضت * خلائق قومي جانبا عن خلائقى

كافي جنائي يوم وافى نعيه * فرى اديم بين ايدى الخلائق
 فن لا و آبي القول يلموعرا كها * ويحذفها حذف النبال الموارق
 اذا صاح في اعقابها اطردت له * ثواني بالاعتناق طرد السوائق
 وسو مها ملس المتون كانها * نرائع من آل الوجيه ولاحق
 تغفل في اعقاب لمن وسوم * باقى بقا من وسوم الا يا فنى
 ففي الناس منها ذائق غير آكل * وقد كان منها آكل غير ذائق
 ومن للمعالي في الاكسة القيت * الى باقر هيب المعاني وقائق
 يطوح في اتقانها بضميره * مرمر القوي ولاج تلك المضائق
 تسنم اعلى طودها غير عائر * وجاوز اقصى دحفتها غير زالق
 طوى منه وطن الارض ماتت به * على الدهر رابطن المهارق
 مضى طيب الاردن بارج ذكره * وروح اليتيم امر بن ناشق
 كان جريح الناس اذا وعشه * على منى مطار الرياح القارق
 امده من طيب لغير كرامة * وضرب في ثوب جدي البنانق
 وما احتاج برأ غير رده فافه * ولا عرف طيب دير تلك الخلائق
 مرافق شعث كالهائم وسدوا * بفتح اليد غير المرافق
 قد اعتنقوا الاجداث لان صابته * وابرز دن التجميع الممانق
 وفي الميت ان وراه ستره * الرى مائة بريدون رمل التسنائق
 وفارقني عن خلة غير طرقة * تسمنها سدر امر غير ماق
 تروق ماء الوديني وينه * راح لى عن سائل الطمر رائق
 سة الروهل يقيق له تسلة * بهير لرون تشر القيوم لسواق
 من المزن جمعهم اذا التج لجة * اخضت تواليه زناد البوارق
 سلافة عيت ضللتها هيمة * ذبيحة انواء السحاب الرقائق
 ومستتب روضا عليك منورا * على صايح من ماء مزن وغابق
 وما فرحى ان جاورتك حديقة * وقبرت مملو بغى الحدائق
 اخ لك امسى واجد ابلك وجده * طول الليالى بالسحاب الفوارق
 سجالك من ربح الزفير بحاصب * مقيم ومن ماء الشئون بوادق
 فما العهد منى ان لهوت بثابت * ولا الودنى ان سلوت بصادق
 وقال يرثى صديقاله وقد تقدم ذكره في عدة مرات *

تعيف الطير فانياته * ان ابن ليلى علقته الملوقة
 وان سجلا من دم آمن * امره الطعن بوادى العقيق

ياتأخى القارس قد أصبحت * ضياع ذى المرمره تعوق
 تعلم من تنعى الى قومه * طارذرا املك بعضب دليق
 جد الارماح تقيم لقد * هدم من ماضى بناء عتيق
 فرعن فى اصل كريم الثرى * وجلن فى فرع عزيز المروق
 حدوده من حيث لا يتنى * غير امن الطعن ملاءم السوق
 كان اذ المطلع اسى الردى * رصيدموا زور عنه القريق
 قالت له النفس على مادها * مالك لانتقض هذا القريق
 ما كان بالراجع عن نهجه * لو وقف السيف له فى المضيق
 لا يدع الذابل من طعمه * على صبور بدم او غبوق
 كان اصلاه لسانا فدا * يفيد الدهر بلال يريق
 كم بات رياء لسيارة * طارقه غير او ان الطروق
 فى قبة عطاء مطولة * كأنها قلة رأس حليق
 يزامل الليل على رحله * ويؤثر القوم بطعم الحقوق
 ويتندى بعد عراك السرى * يعارض الركب بوجه طليق
 اوفى كما جلى على بارق * ويتقى العظم يرمل الشقيق
 اوحية الرمل لوى رأسه * مشرق الشمس بطود ذليق
 يعقد اولاه باخترانه * لعماف نبت الراقم الخفيق
 كعنة الالوت مالت به * بين الندامى نزوات الرحيق
 جامع ليل وصيال معاً * اطراق ذى الحلم وصول الخفيق
 يدبر فى فيه ذليق الشبا * مثل لما ظ الرجل المستذيق
 نخال ما تطرح اشداقه * ما لطح المحض يعقب الغبوق
 مستجمع فرق عن وثبة * نشطك حبل العربى الريق
 نعم كهام الثغر يشجوبه * فم النادو كهام الفتوق
 تضمنه فى الروع من ذرعه * ام لها منه اذى او عقوق
 زال وابقى عند اعتابه * جذيم مال عرفته انخوق
 مضى وو صاهم بان يقبلوا * دعوى العدى فيه وحكم الصديق
 كان هوى النفس لو اننى * فى حلق القيد واثنت الطليق
 ما كنت بالهائب صرف الردى * ما سلم العضب واثنت الرقيق
 ما انا باللا فى بذات النقا * خيل وغى مشعلة بالعنيق
 ما طلمها الماء فلما سلت * من الروى ما طلمها بالعليق

ولا بن ليلى مارضه سار محه * يحدو بخفان جبالا ونوق
 يأق الى الضيم غدى مضغه * سلسالة سائفة في الخلق
 يروح من يرجو له عزه * قد خضض السجل بحال عيق
 يحدث النفس بما فاته * نطاول العمر لجنى السعوق
 استبدل الحى بعقبانه * اغربة بعدك حق العنيق
 خاطرة الشوك باذنا بهما * لما انطوى قرار ذاك القنيق
 قد نطق الصامت من بعده * ولا وجوه الحى مذغاب روق
 لا اخفلت قبرك حنانة * خرقا بالقطر صناع البروق
 ولا اغب الارض نسي بها * ظل صفيق ونسيم رقيق
 ما بدع القدار فيما جنى * لكنه جيل غير المطبق

❦ وقال ليرنى صديقاله ❦

الوى حيازى عليك تفرقا * واشكو قصور الدمع فيك ومارقا
 فيا شمل لى لا تزال مبددا * ويا جفن صبنى لا تزال مؤرقا
 قد كنت استسقى الدموع بلبها * وما جم دمع العين الا ليهرقا
 اما تب هذا الدهران سرمة * اسأ وان صنى لما الود رتقا
 كافي انا دى منه صما صلدة * وصل قلاة لا يلين على ارقا
 اذا فقل الحادون ثار مساورا * وان رجع التبعوى ادم واطرقا
 طلوع الثنا يا بنى الليل لخطه * اذا مارنى جواب ارض وحلقا
 له منظر العادى وكل هنيئة * يفادر بالا تقا بردا مشرقا
 كان زمانا ضاع من ارجية * تلسوى باقوار النقا وتعلقا
 تلفظ شيئا كالحباب وغامرت * به وثبة امضى من الليث مصدقا
 رشاه الردى لو غص بالطود هاجده * ولو شم مالا فى من الارض احرقا
 دويمة بجحى الطريق بحجرة * اذا نفخ الركب ان نام وارقا
 وما العيش الا غمة وارتياحة * ومفترق بعد الدنو وملتقى
 هو الدهر يلى جدة بعد جدة * فيا لا يسا ابلى طويلا واخلفا
 فكلم من على فيك خلق وانتهوى * وكلم من غنى نال منك واملقا
 ومن ما اردى جذاما وجبرا * واطلق زور الموت عوجا وعملقا
 والى على دار السموث بركة * وقاد الى رز المنون محرقا
 فطارق هذا الابلق القرد غتة * وودع ذا بعد النعيم الخورقا
 فلا البأس والاقدام نجى عتية * ولا الجود والاعطاء ابى الصلحا

اراه سنانا القريب مسددا * وسهبا الى الناقى البعيد مغوفا
 اذا ما عدى لم تبصر البيض قطعاً * ولا ازحف مناها ولا الجرد سيقا
 رلا فى مهاوى الارض ان شئت مبيطاً * ولا فى مراقى الجوان رمت مرتقا
 ولا الحوت ان شق البحار بغائت * ولا الطير ان مد الجناح وحلقا
 وللمرئى ان تسمه القى * الى الغاية القصوى ازل وازلقا
 الا قاتل الله الردى جاغازيا * قهارنا من مخد الساق واتقا
 وكم من غليل قد شرقت بيومه * جوى بعد ما قالوا ابل وافرعا
 وآخر طلقت السرور لفقده * وقد راح للندى النشور مطلقا
 بنفسى من اقدت داراً انيقة * من اليس واستودعت مذاحلقا
 وابد لته من ظل قنين ناظر * ظلال صفيح كاقام مطبعا
 وخفت عن ايدي الاقار * وحلوه ثقل الجنادل والقبا
 جلست عليه طمساً حزين * من انيا امر ان احب واعقبا
 وما من هوان حطى الزنبر * رلى له بينا من الرب صيقا
 وقد كان ثوق الارض يسم * من رور الارض انى واسمعا
 خلبى زمال من "يسم" * حبرة الاضلاع ادما سبروا
 تمردا مرت او ثل بارق * ينقى الدجى والعارض المأتما
 كان يدي التسطرين ووجها * تقلب فى الكف اللعين المطرقا
 وحصل الجاحوى فدا لظيرة * كان بهامن ميعه السير اولقا
 تمبر التنى ذهرا قصصه * كانه قري القنى الطاوى وعبقا عشيقا
 لعلى افوت المجد ان جد جده * واعظم ظنى ان ينال ويلحقا
 وهل يامن الانسان من فية * وان حث باليداء خيلا وانيقا
 لقد مل هذا الرء من عين الكرى * وغصص بالماء الزلال واشرقا
 ومما يمر المرء مانءا * يرى نفسه فى الميتين معرقا
 ولو غير هذا الموت فالك ظفره * وولاك غربا للمايا مذلقا
 لكان وراء النار ماودونه * عصائب تختار المنون على البقا
 اذ ضرب بوارد والحد يدنلنا * وان طمواردوا الوسج مدقما
 بكل قصير يخلق الهام ابيض * وكل طويل يهتك السر دازرقا
 اذا هتم من خلف السنان حسبه * باعلى التجاد الارقم المتطقا
 ولكنه القرن الذى لا ترد * وهل لامر ردا ذا الليث حقيقا
 يقود التنى مازم بالضم اقه * وقد قادابطا لاقودجر فيلقا

شقيق اعراف الخطابة صامت * ولا في صدور الخيل يوم الوقي لقا
ولم تكن عند السمر قوم درها * ولا البيض اجري القين فيهن دروتا
سقاء وان يروى لي القلب غله * وما كان ظني ان اقول له سقا
ولا زالت الانواء تحبوه مرعداً * من الزن ملائ الحيازيم مبرقا
اذا قيل ولي ماد يحذو عشاره * وان قيل ارقاد مع القطر اغدا
واعلم ان لا ينفع القيث هالكا * ولا يشعر المندوب بالهام ان رقا
ولا كان بالسقيا يعوداني له * كما لو سقى ماري القضياب لاورقا
ولكن اداوى خاطر متلفها * وقلبا بما خلف التراب معلقا

وقال يرثي ابالحسن بن الفضل المهلبى بديها *

لا يبعد الله قيانا رزيتهم * رزا الغصون وفيها الماء والورق
ان يرحلوا اليوم عن داري فانهم * جيران قلبي اقاموا بعدما انطلقوا
بانوا فكل نعيم بعدهم كمد * باق وكل سياخ بعدهم شرق
اراك تجزع لقوم الذين مضوا * فبل امنيت على القوم الذين بقوا
لا يلبث المرء يبلى شرح جدته * من الزمان جديد ماله خلق
هد الغرام دموى في سالكه * عليهم واضلت صبرى الطرق
وكيف تم بالقميص بعدهم * عين امان عليها الدمع والارقي
اني لا عجب بعد اليوم من كبد * تدعى لهم كيف تندي وهي تحترق

وقال يرثي اباسحق الصابي وقد اجاز قبره وهو بالجينة من ارض كرخايب *

وذلك سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة *

لولا يدم الركب عندك موقفي * حيث قبرك يا ابا اسحق
كيف اشـتياقك اذ نأيت الى اخ * قلق الضمير اليك بالاشواق
هل تذكر الزمن الاتيق وعيشنا * يحلو على متامل ومذاق
وليالى الصبوات وهي قصار * خطف الوميض بعارض مبراق
لا بد للقرناء ان يتزايلا * يوما جذر قل وعذر فراق
امضى وتعطفني اليك نوازع * بنفس كنتفس العشاق
واذودعن عيني الدموع ولو خلعت * لجرت عليك لو ابل غيداق
ولو ان في طرفي قذاة من ثرى * واراك ما قذيتها من ماق
ان تمض فالجحد المرحب خالدا * اوتفن فالكلم العطام بواق
مشحودة تدعى بغير مضارب * كالسيف اطلق في طلي الاعناق
يقبلن كالجيش المفير يؤمه * كش الازار مقلص عن ساق

ظهرت اذ ان الملوك خليفة * بجواضع التيجان والاطواق
 عقلوا بها الجهد الشرود واتلوا * درجاً الى شرف العلى ومراق
 اوترتها ايام باعك صلب * ووكدتها بالنزع والاعراق
 حتى اذا مرجت قواك شدتها * باسم على عقب اليبالى باق
 كجسائب قعدت بها ارماقها * محسورة فحشين بالاغراق

❖ التيسيف قال في ذلك ❖

امن ذكردا رباً لمصلى الى منى * نصاد كما عيده السليم المؤرق
 حنينا اليهاو التوا من الجوى * كالك في الحى الولود المطوق
 الله انى ان مررت بارضها * فوادى مأسور ودعى مطلق
 اكر اليها الطرف ثم ارده * بانسان فى صرى الديموع يفرق
 هو اى يمان كينها كان تلتقى * ور كى مفاد القرينة يعرق
 فواها من الريع الذى غير البلى * وآها على القوم الذين تفرقوا
 اصون تراب الارض كانوا حلولها * واحذر من مرى عليها واشفق
 ولم يبق عندى للهوى غير اننى * اذ الركب مروا بى على الدار شهقوا

❖ وقال ❖

- » ترى نراح من القراق * يوما وناخذ فى التلاق
- » فاغض من قلنى واحمو * الدمع بين المسأقى
- » واروح فى ظفر الهوى * وقد اتصفت من القراق

❖ وقال ❖

- » يا ليلة كرم الزمان * بها لوان الليل باق
- » كان اتفاق بيننا * جار على غير اتفاق
- » واستروح المشتاق من * زفرات كرب واشتياق
- » فاقص الحبيب المواضى * بل تزود لبواقى
- » حتى اذا نسيت رياح * الفجر توذن بالقراق
- » برد السؤال لها فاجبت القلائد بالاعناق

❖ وقال ❖

ولقد اقول لصاحب نبهته * فوق الرحالة والمطى رواق
 او ما شمت بندى الابارق فحمة * حصلت الى كبد القتى المشتاق

بغنى تسم الشيخ من نجد له * حرق الحشى وتحلب الاماق
 آها على نضجات نجد انما * رسل الهوى وادلة الاشواق
 اسقيت با لكاس التي سقيتها * ام هل خطتك الى كف الساق
 ماوى وقال ارى بقلبك لسعة * لمحب ليس لداثها من راق
 قصف الغرام لمفرق من دائه * انى لا قدم منك فى العشاق
 امتته كدى وطول تجلدى * واليم وجدى من نوى وفراق
 اشكو اليه ياض سودفارقى * ويضل يعجب من سواد الباقي

❖ وقال ❖

ايها الزامح المجد تحمل * حاجة للمتميم المشتاق
 اقرعنى السلام اهل المصلى * فبلاغ السلام بعض التلاق
 واذا ما مررت بالخيف فاشهد * ان قلبي اليه بالا شواق
 واذا ما سئلت عنى قصل * نضو هوى واظنه اليوم باق
 ضاع قلبي فانشده لى يجمع * ومنى عند بعض تلك الحداق
 وابك عنى فطالما كنت من قبل * اصير الد موع للعشاق

❖ وقال ❖

يا حسن الوجه قبح الاخلاق * انى على ذاك اليك مشتاق
 رب مصاف خلق بمذاق * ان مودات القلوب لرزاق
 يا اهل لدانى من يديك افراق * هيهات ما اعضل داء المشتاق

❖ وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه ❖

اذا قلت ان القرب يشقى من الجوى * ابى القلب ان يزداد الانشواق
 وان انا اضمرت السلو تراجعت * من الشوق اخلا فز لن الصلوا
 وكم لى من ليل يحددلى الهوى * اذا اشمم البرق الجمانى ولعرا
 اضائع لحظى ان يطول ذبانه * اليك وانهى الدمع ان يترقا
 مخافة واش يشلم الحب قوله * وهيهات طال الحب منا وورا
 غدونا على الايام تحمى مودة * ونمغ عن اطرافها ان تمزقا
 فانت الاله صافح ثغره * وما انا الا المضب صادق مفرقا
 اذا كنت لى خلا غسبي من الورى * بقاؤك لولا انت ما طالى بقا
 جعنا فلا نحفل بما يصنع النوى * يطول على الايام ان يترقا

❖ الاغراض قال فى معنى مثل القول فيه ❖

لو كان ما تطلبه فاية * كنت المصلى وانا السابق

تظننى ارجب عن موقف * يحضر فيه الشوق والشاق
فكرت حتى لم اجد فكرة * تقوح الاولها طاق
لو كنت فى اثناء سرى اذا * علمت انى قاتل صادق
قلبي حبيب لك لا يرعوى * وودك القائد والسائق
ولخط عينك رعى مقلنى * كان نوحى تحتها ماشق
فاصبر فان الصبر احرى اذا * ضاق عليك المسلك العائق
فالنطق الظاهر ما ينسا * مترجم والنظر الفاسق
وقال *

وليل تمزق منه النسيم * واستلب الجو غربا وشرقا
ونيلوفر صاغته الرياح * وعاتقه الماء صفوا ورتقا
تخيل اطرافه فى القدير * السنة النار جراوزرقا
وكتب الى بعض اصدقائه وقد بلغه انه جرى فى داره كلام يكرهه *

مارفع الواشون فى ولتقوا * قل لى فاما حاسد او مشفق
فى كل يوم ظهر دارى مغرب * لكلامهم وجبين دارك مشرق
من لى بن ان بان عيب خليله * غطاءه عن شانيه او من يصدق
قال متى عود على ايديهم * ملقى بينب دائما ويحرق
كم يسبك الذهب المصقى مرة * قد لاح جوهره وبان الرونق
يحولهم مرضى فيسترطونه * ويضلل مرضهم الذليل فيصق
تفضوا عيوبهم على وانما * وجدوا مصحافى الادبم غرقوا
واذا الخليم رعى بسر صديقه * عمدا قالى بالوداد الاحق
من كان يقتاب الرجال وهم ان * ييلوا الا صادق فالصديق المطرق
واذا نالت الثغور لعينه * لم يسدر ثغرام سنا يتألق
لا تملك العجشاء جانب سمعه * ويزل قول العجبر عنه ويلق
جار الزمان فلا جواد يرتجى * للنائبات ولا صديق يشفق
وطغى على فكل رجب ضيق * ان قلت فيه وكل حبل يخنق
امر شحى للعزم غير مرشح * واليوم من ليل العجاجة بالبق
دعنى فان الدهر يقصف همى * ويخذ من امل الذى اتعلق
الموت يركض فى نواحي دهرنا * وكان صرف الحادثات مطرق
وقال *

برقت فى الوعد فى دجى املى * والغيث لا يقتضى اذا برقا

حاشاك ان اقتضيك متعبة * تسلك فيها الى العلى طرعا
فانهض بها ايها الغلام تجد * حبلا ضينا بكف من علقا
وكم صريح نهضت تنصره * والطعن يسترفف القناخلقا
راع العدى عن جوانبى يد * تروغ فيها النظار والورقا
❖ وقال ❖

اهز ما سبة العبدان آيسة * على الخوابط لالينا ولاورقا
ما كان مدبجى لهم افرجوتهم * لكنه هوذ من شرهم ورقا
قالوا نعدك للبلى قتلت لهم * حسبي من ارى ما لا يبلغ الشرفا
ناموا خلين عما بى فلم تركوا * وهنا على مطال المم والارقا
كفى لقوم هجاء ان مادحهم * يهدى الشناء الى اراضهم فرقا
من لم يبالى باعقاب الحديث غدا * فايالى امان القوم ام صدقا
❖ وقال وسئل ذلك ❖

قرفاض ضوئه فى الحساق * يوم جد انطلاقه وانطلاقي
جامد اللطح حيرة السين الا * ان منه ذوب الدم المهرقي
صار در الدموع يخلف ثغرى * فى حواشى تلك الحدود الرقاقي
عر صبرى يوم اللقاء ولكن * فضحه الاشجسان يوم القراق
ياغريق الجوى ستغضى اذا ما * طلع الين من ثنايا العراق
يوم لا غير زفرة من فوادى * ذى قروح ورشة من ماق
تسرق الدمع فى الجيوب حياء * وبنا ما بنا من الاشفاق
كاد طل الدموع يلتذ لولا * هز سير الرسيم والاعناق
والثرى متش بعاقرة السير * دما جاريا بايدي النياقي
لا اذم الاسراء فى طلب العز * ولكن فى فرقة العشاق
يتنا بابنى المغيرة يوم * فائر الشمس مدنف الاشراق
شقة الضرب فى الطلى والهواى * رنة الطعن فى الكلا والصفاق
واشباح النشور بعد ادراع * النقع من حلة التبييع المراق
وعجاج مجرر الذيل نخطوه * حيارى نواظر الاحداق
جرت نجدة وليس بدم * فى الوغى كل ارمد الحلاق
وبنو عمار بنو جرة الحرب * وماء الكارم الرقاق
وسوامى اللحاظ فى الروع قلناهم * عناة فى السلم للاطراق
ونجوم تنوب عنها العوالى * من سماء العجاج فى الاقراق

حرم حشوه القضا وقضاء • ذوا طراز من الجياد العشاق
 امسينى على بلوغ الامانى • وشغافى من علنى واشتياقى
 وخليلى لما جفانى خليل • صد حتى غصصته بفراق
 ماء ودى مصفق لما مزجه • برقى من الزيا والنفاق
 حين واقفت لىبى فى التصافى • ذقت منى الوفاء وعذب المذاق
 لاطيع العذول فىك ولو • انى سليم القواد والعذل راق
 اينعت يشتا السوده حتى • جلتنا والدهر بالاوراق
 كم مقام خضنا حشا الى اللهو • جيعا والليل ملقى الرواق
 ومن جناخر الرضايين فى الرشف • برغم المدام تحت القبايق
 وذرنا الظلام حين لقينا • خارجا من ثيابه الاخلاق
 قم تبادر مرعى الزمان بين • فسهام الخطوب فى الايماني
 واقتنمها قبل القراق فما • تعلم يوما متى يكون التلاق
 ما افترقنا من الضمير فينضو • الذكر ما يتناغى الاشتياق
 نحن غصنان ضمنا ما طف الوجد • جيعا فى الحب ضم النطاق
 لورثانا الصدو اضمرنا ما • بين احشائه وبين التراق
 كلما كرت الليالى علينا • شق فيها الوفاء جيب الشقاق
 فى جبين الزمان منك ومنى • غرة كوكبية الاشتلاق
 لا تزال الايام تصدر منا • من اخلاصه تقذه بفراق

❦ وقال ❦

- ماخى ما انتع الزمان • على جاعتنا وضاق
- الا ليعقبنا اجتماعا • بالنوائب وافترقا
- سابق فليس نسال • اغراض النوااسباق
- من قبل ان ترد الخطوب • على مودتنا طرقا
- فزيد بعد آمن لقائك • كلما زددت اشتياقا
- واراك تمنحنى الصدود • وبعد لم انو انطلاقا
- ان كنت ذا خوف القراق • قد تعجلت القراق

❦ وكتب الى صديق يشوقه ويداعبه ❦

لقاؤك جرعلى القراق • وما زادنى القرب الاشتياق
 جلوت على هدى الوداد • فاسلفتها بالقبول الصداق
 واسرفت بالبشر حتى ظننت • انك اضيغت فيه النفاق

وحاشاك من بهمة في الغيب * فكيف حضور يضم الرفاق
 وكان الزعيم بهذا الاخاء * يوما حسونا كامادها
 نحرنا الدنان على صدره * فله اى دماء اراة
 شرقنا بلذاته والسرو ر * يلوى ازاراً ويرخي لطاقا
 وجبت على الصبح ثوب الطلام * والبدر يخلع عند المحاقا
 وكنت اخيله في السماء * رحمة طرف اصاب البراقا
 فشقق واليل رطيب الذبول * غلائل تندى ذبول رفاقا
 سقاه دهر حباناً الوداد * مبتداه فشكرنا القراقا
 ومارلت اعجب من حفظه * لنا القرب حتى نسيت العراقا
 ايتص من جسدى بالفراق * ومازا ود الباع منك العناقا
 وكتب اليه ابو اسحاق الصابي *

اباحسنلى في الرجال فراسة * تعودت منها ان تقول قصدا
 وقد خبرتني هنك انك ماجد * سترقى من العلياء بعد مرتقا
 فوفيتك التعظيم قبل اوانه * وقلت اطال الله لسيد البقا
 واصمرت منه لقطة لم امح بها * الى ان ارى اظهارها الى مطلقا
 فان عشت او ان مت اذكربشارنى * واوجب بها حقاً عليك محققا
 وكنلى في الاولاد والاهل حافظاً * اذا ما اطمش الجنب في مضجع البقا
 فقال السيد الرضى بحبيبه *

سنت لهذا الزمخ غريماً لقا * واجريت في ذا الهند واني دوتقا
 وسومت ذا الطرف الجواد وانما * شرعت له نهجاً فخب واهنقا
 لش برقت منى مخائل مارضى * لعينيك تقضى ان يحدود ويعدقا
 فليس بساق قبل ربعك مربعا * وليس يراقى قبل جوك مرتقى
 وان صدقت منه اليبالى مخيلة * تكن بجديد الماء اول من سقا
 ويغدو لمن ياوى جنباك مريثا * زلالا ولا لاعداء دو نك مصعقا
 وان ترليش لا بد القريسة * يراصد غرارة المقادير مطرقا
 فما ذاك الا ان يو فرطعهما * عليك اذا جلى عليها وحققا
 وان يسمو يومافى المعالى فانه * سماليوقى وطأرجلك من لقا
 وان يسع فى الامر العظيم فانه * سعى لك فى ذاك الطريق مطرقا
 وان يصب السهم الذى راشر نصله * فما كان الا فى هواك مغواقا
 وان ينهض الفرس الذى هو غارس * يكن لك مجنى فى الخطوب ومعلقا

لجنه دون الناس ما كان مثرا * وتلبس ظلامه ما كان مورا
 فتم وادما واستمعني فستتضي * حساما اذا ما مر بالمظم طبعا
 وجر ذبول الحظ انى اجره * لها ما اذا ما اظلم الليل ابرقا
 وجيش جناحه يرقان بالندى * خفوقان ما لنا لامن الارض محققا
 به كل طعان يلوث برأسه * عنيق المذاكى ما يثير من النقا
 لدن غدوة حتى ترى الشمس ورسة * كان على الفيضان ثوبا من برقا
 وركب اعدوا بالركاب فشفوا * تماثلها بالجوب غربا ومشرقا
 وكل سرات الضلوع كانما * اقاموا عليها جازرا متعرقا
 فان راثنى دهر اكن لك بازيا * يسرك محضورا ويرضيك مطلقا
 اشاطرك العز الذي استقيده * بصنعة راض ان غيت واملقا
 فذهب بالشطر الذي كله غنى * واذهب بالشطر الذي كله شقا
 وتأخذ منه ما اناهم وماحلا * واخذ منه ما امر وارقا
 فغيرى اذا ما طار فادر حبه * دون المعالي واقعين وحلقا
 فان تسلف التحيل قبل اوانه * اعضك به وجهها من الودموقا
 وان تعطى الاعظام قولاناى * ساعطيك فعلا منه اذكى واحببا
 لعل اليالى ان يبلغن نية * ويقر عنى بابان الحظ مغلما
 تطارو ولا تستبطعزى فلن ترى * علو فاذا ما لم تجده متعلما
 فان تصدت بي السن عنها فانه * سينهض بي مجدى اليها محققا
 وليس ينال الامر الابحازم * من القوم احى مسماهم الصفا
 فوالله لا كذبت ظنك انه * لمار اذا ما ماد ظنك محققا
 فان الذى ظن الظنون صوادقا * نصير الذى قوى الظنون وصداقا
 * وكتب الى بعض اصداقائه فى كتاب *

كفى حزنى انى صديق صادق * ومالى من بين الالام صديق
 فكيف اربع الاعداء بخلة * وهذا قريب فادرو شقيق
 * وقال فى صفة الناقة وسئل ذلك *

جاءها قالصة من ساق * روماء من ارث ابى الفيداق
 تحنو الحنة للمحنساق * ما ولع الحنين بالنساق
 تمشى على فعل دم مراق * ليست بذى هلب ولا طراق
 تذكرى رمل النقا واشتاق * ويردما لى وساق
 يتزع من اثيوب جم باق * خصبها فى قلص عناق

مناشط الشجع على الملاقى * اشعث بادي جنبين التراقي
 كأنه فى السجل الاخلاق * من نهه ذواتناج والاطواق
 نحارة للابل المناسق * فواقها دنى من القواق
 اسفع الاموضع النطاق * ينزل حد الصارم الذلاق
 منازل العقال والرياق * موطن المنزل للرفاق
 مرت على الاقوار والبراق * مرجرور العارض الشفاق
 طائرة بالقرب الخفاق * منفلت الد لومن العراق
 نحو على نجد ثرى العراق * كأنها بعد الهباب الباق
 والبل اعنى ساقط الرواق * نذير قوم جد فى الساق
 ينذر جيشا عجل الاهرار * اقبل لا يحصل ما يلا فى

❦ وقال بصف الحية ❦

نبهت منى بابا الفيداقى * اصم لا يسمع صوت الراقى
 صل صفاملن البصاق * ريقته تهز * ما لدر ياق
 كأنه ام من الاطواق * يلقي الرجال عنده الملاقى
 ينظر من عين بلا حلاق * ان نام لا يكلؤها بماق
 اثاره فى القصور والبراق * يستوقف الركب عن الاعناق
 يشم منك موضع النطاق * يوخره عن ذرب حذاق
 يكبه فى هرق الاشداق * لا يك عن حديدية الحلاق
 ترى على الليات والتراقي * اهالة من سمه المراقى
 مثل القدى للجلج فى المشاق * ينجب بالماضى جنان الباقى
 رزقك اد تهيد الحلاقى * لكنه مر من الا رزاقى
 قد حان الان بقيه الواقى * من ابغى جهلا بما يلاقى
 تجربة السيف على الاعناق * الم يعقك اليوم عنى عاقى
 حتى لقيت اذنى عناقى * سوف اغنى بك فى الرفاقى
 حدوا كدو البدن بالقياق * محملا غوارب النياق
 من لاذعات الكلم البواقى * تهز بسجلها الى العراقى
 انى ارتقيت بعد ضعف الساقى * روايا من لفة المراقى
 اهدقت للارماد والابراقى * نصب مسيل العارض البعاقى
 ترفع عرضا منك ذا انخراقى * كما رقدت النعل بالطريقى
 حذار من مذروبة ذلاقى * ترفع عنك جانب الرواقى

هو اجبا مخطوطة البراق * حتى على الاذان والاحداث
تتزع الاصول بالامراق * يلحها بها الحرالى الاباق
اعتدها مواضع الاطواق * لها على الاعناق وسم ياق
مثل وسوم الابل المتاق * نريضة من جلب الصراق
تحنى لغير الشم والفتاق * يمتطها وهى الى التناق
لاقتلع التواء بالارياق * عجت لاعراضكم الاخلاق
افلق فى جاجم افلاق * واجهر اليوم على اومان
لاناً من السار على الاحراق * هذا ونبلى لك فى اليفاق
فكيف بعد * النزاع والاغراق

❖ وقال ❖

مالجبال الحبيب قد طرقا * ومال هذا الحب قد قلعا
سالت بانسان عينه لجم * لولم يكن سابحاً لقد غرقا

❖ وقال ❖

ضاقنت ديونك عند النفيداعا * وما قضيتك لما جئت مشاقا
تحملوا وعيون الحى ناطرة * وفاق طرفك يوم الجزع ماعا

❖ وقال ❖

خلوا عليك مطال السفر وانطلقوا * واسلقوك سلوا قل ان عتوا
لويصمونى الهوى ما كان عدهم * رد القلوب وعدى الشوق والارق

❖ وقال ❖

وردنا بها بين القيب وضارج * تريكة جون سارثها الوارج
وقدد غرغ الليل البجوم لغورها * كبيض الاداسى بعثرته الصائق

❖ وقال ❖

« دولة تطلب القرا * روجد محلق »
« هو يأس مكذب * ورجاء مصدق »
« قد بيتهم فشيدها * وغرستم فأورقوا »

❖ تافية الكاف قال يمدح الملك بهاء الدولة واقضها اليه وهو بالبصرة فى جادى

❖ الاولى من سنة ٣٩٧ ❖

يا اراك الحى ترانى اراكا * اى قلب جنى عليه جناكا
اعطش الله كل فرع بعمان * من الماطر الزوى وسفكا
اى نور لسا طرى اذا ما * مريوم وناطرى لا يراكا

لا رأى السوء من رء الكمدى الدهر * واحيا الاله من حيا كا
 ورعى كل ناشق لك دلته * صبا ضلة على ريبا كا
 ما على البرق لو تحمل من نجد * باضعافه فسق الارا كا
 يا ديار الاحباب كيف تغيرت * ويا عهد ما الذى ابلا كا
 هل اولاك الذين مهدى بهم فيك * على عهدى واين الاول كا
 لم تدع فيك نائبات اليال * اثرأ للهوى سوى مفنا كا
 واثاق كائن رزايا * واسارى لا ينظرون فكا كا
 وشبيح طم الزمان نواصبه * كما شعث الوليد السوا كا
 الذميل الذميل ياركب انى * لضمين ان لا يجيب سوا كا
 حل او طمان معشر منعوا * سرحك رعى الجاوملو اقرا كا
 جثهم مخمس الركاب فتادوا * جنت الورد لا تعف صدا كا
 وضحت فرقة الضياء على القرب * فبلوا وارسلوا المراكا
 يا مليك الملوك والى لك النصر * على العالم الذى ولا كا
 ورايت العدو حيث تراه * وراه الك العدو حيث برا كا
 كم الى كم تنفى الصعود وقد جزت * المعالى وقد طلعت السكا كا
 زدت سقا على ابيك وكانت * عاية المجد لو لحقت ابا كا
 بابا ترفع السموك الى اين * المراقى وقد بلغت السما كا
 ملت ما ملته امراد او راحت * الدرارى على العلاء شتر كا
 يا امير الخطوب ناد عيات * الخلق الذى رجوت ها كا
 من ادا ما لا الصلال ارياه * قوا ما لدبسا ومسا كا
 ملك الملك ثم جل عن الملك * فامسى يستخدم الاملا كا
 بما كيف يرتضى صفحة العمل * لرجل يطى بها الافلا كا
 رسخت فى العلى جبالك الشم * ودارت على الاغادى رحا كا
 من طموح خطيته وجوح * مك اغضضته الشكيم فلا كا
 لم ترل تظعن المولين حتى * حسبت من قباها الطهور قنا كا
 ورجال تحككوا فا قوا * يخبذل قد عودوه الحكا كا
 فرع مرتعطى على الابن هرشا * جاء فان رأى الضيم شا كا
 ضربوا فى جوانب الطود انظر * حق العاجرين كيف احكا كا
 قطعت بابا واصل مدة العمر * فهاج الصيارم العشا كا
 طاح فى حد تخليك وخست * اكلة الذئب ان تغارب فا كا

هل يروى القروم عندك والاسد * كليب صوى لها في حياكا
 طلب الامرا تثنى بغير رور * كان فوقاً فتحاله ادراكا
 صاحب الامر من قري الضيف * والسيف ورق القناوات كذاكا
 كيف تقذى عين ويا لم طرف * فطر اليوم وجهك الضماكا
 انا غرس غرمته واجل القرس * ما قررت ثمره يداكا
 لم اجد صانعا سواك ولم * احرف من الناس منعا الاكا
 في حيا طولك اهترزت واورقت * قريب الجنا بصوب نداكا
 كل يوم فضل على جديد * وعلاء انا له من صلاكا
 وعطاء يزيد البحر يعلو * كلما قيل قد بلغت مناكا
 نعمة رفرفت على ولم * انصب لها في المطامع الاشراكا
 واذا ما حلوت عنك التقاضى * عنى الطول بي عنك واقصاكا
 لا سفير اليك الاحياء لك * ولا شافع اليك سواكا
 ابها الطالب الذي قلقل العيس * وابلى عروضا والوراكا
 فادبار كب هل بلغت الى البحر * فغرس به كفك كفاكا

❖ الا فصار قال من قصيدة في صباه اسقط بعضها ونقاها ❖

لقد جثمت تعيسه في المضاحك * تمجد باعباء الدماء البواك
 فكفك صدور السهرى بعزمة * على كل ملائ من الضغن فاك
 اذا ما اطل التمع طرف سنا نه * تسرع من حجب الكلى في مسالك
 وليل مريض الهم من صفة الدجى * حطته بنا ايدي الهجان البوارك
 يركب فرويرد الظلام وقلصوا * حواشيه في ايدي القلاص الرواك
 يصافحه نشر الخزامى كانما * يمسح اطراف الرياح الشواك

❖ ومنها ❖

فجاثت باسد في الحديد ترقرت * عليها بجاء الشمس هذر الزناك
 بدت تزلق الابصار في لماعها * على انها في ثوب اقم حالك
 تلف باعراف الحيا دماحها * وتشر من اطمار بيض بواك
 وتنكح اوتار الحنايا نبا لها * فشرده عنها في فصال قوارك
 اكف بلالا السباح فروجها * تبيض اعجاس القسى العواك
 بيوم طراد قع الشمس نعه * بفاضل اذبال الربى والدكاك
 خطوات تحت حجر الدروع كانما * تردوا بجوار الدماء الصواك
 ولا ياب لون الطعن حتى كانه * اسروا ضلوعا من كموب التبارك

❖ ومنها ❖

ولأنوم الآن تسامح ماحه ❖ قلوب تقيم في صدور المهالك
وقد شردت نود العوالي أقاملي ❖ ولكنها بين الطلي في مبارك
تطبل دماء من نحورا عزة ❖ تكفن أقلوبك الصروع الحوائك
الكني فناهبر الى البيض والقنا ❖ قاني قذاة في عيون الثالثك
ولى اطل من دون مبرك نضوه ❖ تغفل انتباج المطى البوارك
سقى الله غلمان المني كل عارض ❖ من الدم لأن الملاطين حاشك
يزجر من وقع الصفيح على الطلي ❖ ويرعد من قرع الحقنا بالحوارك
بطعن اذانادت عواليه قومت ❖ من القوم متأدا الضلوع الشوابك

❖ وقال يرى بهاء الدولة بن عضد الدولة وتوفي ليوم الاحد لاربع خلون
من جاد الاخر سنة ٤٠٣ يارجان وله من العمر ثلاثة واربعون سنة وكان قد
اصطنعه وبالغ في اكرامه والتنويه باسمه ❖

دع الذميل القابات والرتكا ❖ ما ذا الطلاب ترجو بعد هادركا
مالى اكانها التعبير دائبة ❖ على الوجى وقوام الدين قدمكا
جل العروض فلا دار ملائمة ❖ ولا مزور اذ لاقيه ضحكا
امسى يقوض عنا العز حلتة ❖ وشور المجد عنا بعد مايركا
اليوم صرحت الجلى وكتركت ❖ بين الرجاء وبين اليأس معتركا
تمثل الخطب مظنوننا ثالفة ❖ فسوف تلقاهم وجودا ومدركا
رزقة لم تدع شمسا ولا قرا ❖ ولا غماما ولا نجما ولا فلكا
لو كان يقبل مفقودها عوض ❖ لا تقف المجد فيها كل ما ملكا
قد اجهش الملك قبل اليوم من حذر ❖ وانما اليوم اذرى دمه ويكا
امسى بها عاضلا من بعد حليته ❖ وهادما من بناء المجد ما سكا
من لبياد مراعيها شكائها ❖ يحملن شوك القنا اللذاع والشككا
مطأها تحت اطراف القنا لقا ❖ من الدما من هام العدى نيككا
من الضبا يغتلى دوع الرقاب بها ❖ حطم التصقص لا عقل لاسلكا
من للقنا جعلت ايدى فوارسه ❖ من للقابوب لها لا طرفا والسكا
من لاسود نهاها عن مطامعها ❖ فكهم ردت فريسا بعد ما اتهاكا
من للزائم والاراء يطلمها ❖ مطالع البيض يحلوضها الحلكا
من الرماح ذا شفت على عطب ❖ يندولها بالقنا بالضل اوسكا
من للحداب نجى من محالها ❖ ويتزع الضفر منها كلما سكا

من مشراخذ والفضلى فاتركوا * منها لمن يطلب العلياء متزكا
قدوا من البيض خلقا والحياء خلقاً * عيصا الم بعص الجمد فاشتبكا
لو انهم طبعوا الم ترعى اوجوههم * درارى الليل لو كانت لها سمكا
هم ابدعوا المجد لان كان اولهم * راي من المجد فلاقبله فحككا
واد بوار من الغاوى فلم يدعوا * ليرج الخطب احلاماً ولا حركا
الراكبين ظهورا قل ماركت * و المالكين عنا قاط ما ملكا
هيئات لا البس الاعداء بعدهم * يوم الحراء لجاما يقدع الحنكا
ولا رايحت على العلياء حافلة * لها سهام من الاجام قد غمكا
يا صفة من يباع كلها غرر * من ضامن اعلى من بعدها الدركا
خلا لها كل ذئب مع اكلته * من واقع طاروا من ماجر فحككا
الموت اخبت من ان يرتضى ابدا * لا سوقه بد لامنه و لا ملكا
كالعلق والعلق لو خبرت بينهما * لم ترعى بالدون يوما ان يكون لكا
راقى تغرد بالاحسان بقرعها * وزائد النجم فى العلياء واشتركا
العين يطيك من اخلاقه ذللا * والضيم يخرج منه الابى المعكا
عمر العطفة لا يبق على شيب * وان غدا قلبى الرائي محتككا
لا تبغوا فى المسامى غير اخصة * فاحضر الطرف فى العلياء ما ملكا
ما نزل قبرك يستقى السماء * وكيف يسقى القطار النازل القلعا
لا يبعد الله اقواما رزيتهم * لو تلو من جنوب الطود لانهكا
قدتهم مثل قد العين فاظرها * ييكى عليها بهايا طول ذاك بكا

❖ وقال فى النسب ❖

اذا ربحى الدهر ان ينسبه غصته * ما يحدث الدهر ادى قرحة وبكا
ان ياخذ الموت منا من نسرته * فنانب الى عين بقا ومن تراكا
انى ارى القلب يزولاد كارهم * نزوا الغطاة مدوا فوقها شركا

❖ وقال ❖

يا طيبة البان قرحى فى خاتله * ليهنك اليوم ان القلب مرعاك
المأ عندك مبذول لشاربه * وليس يرويك الامدع الباك
هبت لنا من رياح الغور رائحة * بعد الرقاد عرفنا ها برباك
ثم اثسينا اذا ما هزنا طرب * على الرجال تعلنا بذكراك
سهم اصاب وراميه بذى سلم * بعد العراق لقد ابدعت مرمك
حكمت لحاظك ما فى الريم من ملح * يوم النساء و كان الفضل للبحاك

كان طرفك يوم الجرم يخبرنا * بما طوى عنه من اسماء قتلاك
 انت النعم لقلبي والعذاب له * فما امرك في قلبي واحلاك
 عندي رسائل شوق لست اذكرها * لولا الرقيب لقد بلغتها فاك
 وعدا لعينيك عندي ما وفيت به * يا قرب ما كذبت عيني عيناك
 سقى مني وليالي الحيف ما شربت * من القمام وحياتها وحياتك
 اذ يلتقي كل ذي دين وما طله * منا ويجمع المشكو والشاكي
 لما غدى السرب يعطوين ارحلنا * ما كان فيه غريم القلب الاك
 هامت بك العين لم تتبع سواك هوى * من اعلم الدين ان القلب بهواك
 حتى دنى اليين ما احيت من كد * قلى هواك ولا قادت اسراك
 يا حذا نعمة مرت بغيرك لنا * ونظفة عمت فيها ثنائيك
 وحذا وقعة والركب معقل * على ثرى وخذت فيه مطايك
 لو كانت الهمة السوداء من عددي * يوم الفهم لما اقلت اسراك

❦ وقال ❦

يا قلب ليتك حين لم تدع الهوى * علفت بمن بهواك مثل هواكا
 لو كان حر الوجد يعقب بعده * برد الوصال غفرت ذاك لذاك
 لا بل شجيت بمن بيت مسبا * خالى الضاوع ولا يحس شجاكا
 ان يصبروا صاحب من خمر الهوى * فلقه دمعوك من القرام دراك
 يا ليت شمالك بالاسى اعداهم * اولا قليت فراغهم اعداكا
 اهوى وذلا في الهوى وطماعة * ابدأ تعالى الله ما شفاكا
 يا قلب كيف علفت في اسراكم * ولقد عهدتكم تملت الاشراكا
 اكنت حتى اقصدتك سهامهم * قد كنت عن اسالها انهابا
 ان ذبت من كد قد جرد الهوى * هذا العرام على من جراكا
 لا تشكون الى وجدا بعدها * هذا الذى جرت عليه يدكا
 لا طابقتك بالغليل فاني * لولاك لم اذق الهوى لولاكا
 يا عاذل المشتاق دعه فانه * يضوى على الزمرات غير حشاكا
 لو كان قلبك قلبه مائه * حاشاك مما عنده حاشاكا

❦ وقال ❦

- ❦ يا مقلقى قلبي عليك ❦ ما طه دني اليكا ❦
- ❦ انت الشفيق فلوجيت ❦ لما اخذت على يد يكا ❦
- ❦ اسيت بالث ناظري ❦ فكيف اقضى ناظريكا ❦

« وكفأك انى لست اعقد * خنصرى الا عليك »

❖ وقال فى غرض له ❖

اما يحرك للاقدار ناصئة * اما يغير سلطان ولا ملك
قد هادن الدهر حتى لا واقع له * واطرق الخطب حتى مابه حرك
كل يفوت الرزايا ان يقن له * اما لا يدى المايا فيهم درك
قد قصر الدهر عجزا عن لحاقهم * فابن ذميل الدهر والرك
اخلت السبعة العليا طرائقها * لم اخلطت نهجها لم سمر القلك

❖ وقال ايضا ❖

افى كل يوم انت رام بهمة * الى حيث لم ترم النجوم الشوائك
وما كل ماضيت قسك خاليا * تنال ولا تنضى اليه المسا لك
يقولون رم تلقى الذى انت طالب * فابن العواقى دونه والمها لك
وكم سعى ساع جر حقا لنفسه * ولولا الخطى ماشاك ذا الرجل شائك
الا ربما حياك رزقك طالعا * ورحلك محطوط ونضوك بارك

❖ وقال ❖

« ورب غاور ميت منطفه * بسكته والحلوم تترك
« ولقنى من وقاره جنن * ان كثرت من عدوه الشكك
« تاربه الجبل فابست له * ورب جان عقابه الضحك »

❖ الزيادة قال يخاطب سلطان الدولة مرضا بدم اعدائه ❖

ابا را كبا يرى به اليل حيرة * لها غرق من بينها ووراك
قراها ربيع الوادين وربما * قرا عهدا بالوى وركاك
لها هاديا عين واذن سمعة * اذا غار ابوخر العيون سماك
تحمل الوكار بما جلت به * وذابا مطا يامشيهن سواك
وابلغ عماد الدين اما بلفته * بان سلاح اللؤم عندى شاك
افى الراى ان تسترعى الذئب ثلثة * وغوثك بط والخطوب وشاك
اردت وقاما الرجل والنعل عقرب * مراصدة والافوا ان شراك
وكان ابوك القرم هادم عرشه * فلم انت اعما له وسماك
يكون سما ما للمعادين ناقما * وانت لارماق العدا مشاك
الا تحذروها اول السيل دفعة * ورب ضئيل عادوهو ضناك
نذاركم من وثبة صيفية * لها بعد غرار السكون حراك
ولا تنزع شوك القناد فانكم * جديرون ان تدموا به وتشاك

طبعتم نصولا للمدوقواعطا * وليس عليكم لضراب شكك
 وكان قبصا افلسته حباله * وابن حبال بعدها وشراك
 يكاد من الاضغان يعدم بضعكم * على ان في فيه الشكيم بلاك
 فكيف اذا التي العذارين خالما * وزال الجام قادم وحناك
 هناك ترون الرأي قد قل والتوت * حبال يدي الجاذبين ركاك
 دمل نيام في الاباحل اوقضت * وظني يومان يطيل سفك
 اليس ابوه من له في بجنكم * ضراب على مراثر مان دراك
 وكان سنانا في قضاة ابن واصل * اليكم وللا جداد ثم عراك
 فامست له بين الفباروا ربق * رهون من اياما لهن فكاك
 تلاقى عليه العاسلات كانها * انا مل ايديهن شبك
 وآمل ان يرحى حي الملك سره * وبالجزع حص عازب واراك
 فالتبعته نشطة من جيمة * ولامن اراك الجهلتي سواك
 يطاولكم وهو الخفيض الى العلى * فكيف اذا ما عاد وهو سكاك
 احلوا عليها بالمخاف انها * عاترق طرق العلى ونباك
 وما الحزم للاقوام ان يطاوا الرى * وبين فعال الوا طين شبك
 ولوعضد الملك اجتباها بحيلة * لقطعها بالعصب وهي نساك
 فليت لنا ذاك الجذيل يطبنا * اذالج بالداء العضال حكاك
 وان ملاك الرأي نزع حسنها * قيل امور ما لهن ملاك
 فان يطفأوها اليوم فهي شرارة * وغدوا اواروا والا وار هلاك

❖ وقال ❖

لا يرمك الحى ان قيل هلك * اخذ المقدار منا وترك
 انظرى ترضى بقا باقونا * انجلي اليوم غبار المعرك
 اخذوا الشطر الذي ابق الردى * ثم قالوا عن قليل هو لك
 اجنى عدل زمان قاسط * انما الناس على دين الملك
 باخلى ان ضاقه الحق فلا * اعتق المال ولا العرض ملك

❖ قافية اللام قال بدمح امير المؤمنين الطائفة لله ويشكره على نكرمة خصه
 بها وثياب وورق في سنة ٣٧٦ ❖

انظر كائب ان عرضت بمنزل * واذا القنوع اطاعني لم ارحل
 لا اطلب المثرى البخل حاجة * ابدا واقنع بالجواد المرمل
 وارى العرض بالثيم كانه * اعشى السحاط يحز غير الفصل

قافية اللام

ولرب مولى لا يقض جاحده * طول العتاب ولا هناء العذل
 يطغى عليك وانت تلثم شعبه * كالسيف يأخذ من بنان الصبيل
 ايكى على عمر نجادبه الردى * جذب الرشاء من القليب الا طول
 اخلق بحبل مرسل في غمرة * ان سوف ترصد بنان المرسل
 ما كنت اطلب لقاء ولا رى * قلعا بين الضامن التحصيل
 الوى عنانى من خازلة الهوى * واصد عن ذكر الغزال المغزل
 وازور اطراف الثغور ودونها * طعن يرح بالوشيع الذبل
 انال من هذب الوصال ودونه * مرا الابه ونخوة المستذل
 ما كنت اجرج نقطة مسولة * ملوح المنى واناؤها من حنظل
 اقبلة الحيين دونك قار فعى * ماشئت من هذب القناع السبل
 هيهات تبلغك العياط ويتنا * هضب كخر طوم الفهام القبل
 او طان غيرك لضيافة طلقة * وسواك في الاواء رحب المنزل
 و اذا امير المؤمنين اضاف لى * املى نزلت على الجواد الفضل
 بالطابع الميرون اتبجح ملطبي * وعلوت حتى ما يناول معلى
 قرم اذا غزت الخطوب مراحه * ادمى غواربها بناب اعصل
 متو غل خلف العدو وعمله * ان الجبان اذا سرى لم بوغل
 واذا تناولت الرجال غنيمه * قسم التراث لها بجد المصل
 ثبت بهيمة الخطوب كانتها * جائت تقفع بالشنان ليدبل
 راي الرشيد وهية النصور فى * حسن الامين ونهضة المثل
 اباؤك القرو الذين اذا تموا * ذهبوا كل تطاول وتطول
 درجوا كما درج القرون وعلمهم * ان سوف يخبر آخر عن اول
 نسب اليك نجا ذبت اشياخه * طولاً من العباس غير موصل
 هذى الخلافة فى يدك زمامها * وسواك بحبط قمر ليل اليل
 احرزتها دون الا نام وانما * خلف الحاجة سائق لم يذهل
 بحوادر يعتقن من تحت القنا * عنقا يخر د بالذباب العسل
 فر محجلة اذا احضر الوغى * تقين من يوم اخر محجبل
 رفعت فاه الحزم عنها لم يضق * عرقا واهى الجهم لم يتصلصل
 سلخ الطلام اهابه وتهالت * جنبا ذاك العارض التهلل
 طلعت بوجهك غرة نبوية * كالشمس تملأ ناظر التأمل
 واذا نبت بك فى مسالة العدى * ارض وهبت قرا بها للقسطل

وفوارس ما استعظموا بثنية * الا طلعت عليهم في جفيل
 شردت بنا ذاك الركاب كاخا * يذر عن بردة كل قاع محمل
 والال ينهض بالشخص امانا * ويمد اعناق القنان للكل
 من كل رائبة ترفع جيدها * فكانه هادي حصان مقبل
 ومعرس هزج الو حوش كاخا * طرق المسامع من غمام مرجل
 مركت جوانبنا العلاء واسرعت * في العظم واخالت شموم البرل
 واليك طسوح بالمطى مضور * عصفت به ايدى المطى الدذل
 فانسك تلتهم الهواجر طلحا * والقل بين خفافها والجسول
 وخضائفا فجعت بكل حقبة * ملأى وكل مزادماه انجمل
 وعلى الرجال عصائب ملثثة * تلوى بشعرهم غير مرجل
 علقت حبلك ثم اقممت لنا * ان لالوين بغير حبلك اغمل
 امل جثا بنساء دارك قاطنا * وكأنه بنساء ولد مقبل
 ويجمل بسدى يديك كاخا * غطاء عرف العارض التهلل
 ارجوك للامر الخطير وانما * يرجي المعظم للعظيم المعضل
 واروم من غلواء هزك ضاية * قصاء تستلب التواظر من عل
 كم رامها منك الجبان فراوغت * شقاء يلعب شدقها بالسجل
 قدحى قلوب الحاسدين وتثنى * فزرد عادية المخطوب النزل
 ضاق الزمان فضاقي فيه تقلى * والماء يجمع نفسه في الجدول
 هذا الحسين الى علائك ينتمى * شرفا وينسب بمجده في المحفل
 اسلفتمو عدأ عليك تمامه * وسيدرك المخطوب ان لم يهمل
 فاسمح بفضلك بعد قولك انه * لا يحمد الوسى الا بالولى
 فلعلنا فمتاح ان لم نعرف * ماء المني ونعل ان لم نتهل
 كم وقصة ناجيته في ظلها * والقول يعذر بالحطيب القول
 ثبت فيها وطأه وورائه * جزع يقلقل من متون الجنل
 ايه وكم من نعمة جلالة * تفضو كهداب الرداء الجميل
 قسما وحلقا كالعقاب الى العلى * وعدوه يهوى هوى الاجدل
 ويوده لو كان قرنا سالقا * اونطفة ذهبت بداء غييل
 ومشر المرئين خرجينه * لك غير مقبول ولا مستقبل
 لما لك تقاصرت خطواته * جزما وجميع بالرواق الاول
 لله انت لقد اثرت صنعة * يسدى سم في الصنائع مخول

شرفتنا دون الانام وانما * ير القريب علاقة المخضل
 وجذبنا جذب الجير الى العلى * وعدوه يهوى هوى الاجدل
 فلانت اولى بالامامة والهدى * واذب عن ولد النبي الرسل
 اغبرار درمن عطائك تقندى * من در غيرك بالضروع الخسل
 لولا غمام ندائك اصبح راكبا * يشكوا الاوام وقد اناخ بمشكل
 واحق بالاطراء باحث همة * وصلت من الارحام مالم يوصل
 مولاي من ان اراك وكيفلى * بحضور دارك والصدو بمعزل
 انظر الى بعض طرفك نظرة * يسموها نظرى ويعرب مقولى
 فالان لارضى وانت بموئلى * برضى القوع وعفة النجمل
 نعمى امير المؤمنين حرية * ان لاتنام عن الرجاء الممهل
 نعم اذا رفع الكلام سجافه * اوحى بنائله وان لم يسئل
 ويدأ اذا استطرت عامر منها * دقت عليك من الزلال السلسل
 نهمو اساطير الخطوب كما عى * مر الشمال من القمام المقل
 لا يحمى بالرح باع مؤيد * لوشاء طاهن بالسماك الاخرل
 هذا الخليفة لا يفض عن الهدى * ان نام ليل القاتم التبتل
 لما اهدت بنصرة لسل * دفع الزمان وقد اناخ بكلكل
 واليت فيه مدامى فكنا * افرغت نبلى كلها فى مقتل
 من كل قافية اذا طلقها * عطف عنان الراكب المستجل
 فطمرت من همتاه وجواره * باجل نعماء واجوز موئل

وقال يمدحه ايضا فى شهر رمضان من سنة ٣٧٧

اميلنى ما اطلب الغزل * اولا فتجندنى القناه الذبل
 والسيف اولى ان اعوذ به * واستأنت بر كابه السبل
 وانا الذى تفر الزمان به * مما تبحر الاعين التجمل
 اسرى على غرر ونصيبى * دون الرجال الايق للذل
 لا المسال يحد بينى اليه ولا * يعتاقها الخوذان والنقل
 حمل فى الشد الحثيث الى * الفايات خراج فى المهمل
 فى غلبة تركوا قه ودهم * يرغوراء الليل وانجفلوا
 وادا المراد حى صلاحه * قنعوا بما تقضى لنا المقل
 ومقوم الادنين تحسبه * طوداً اناف بصدرة جبل
 منطاول يوفى معذره * عنقا تضائل خلفها الكفل

اجهدته والكريمصره * والماء من عطفيه ينهمل
 ونجيبه فمض الزمان بها * من بعد ما قدمت بها العقل
 جدعت عرائن الربي ونجت * هو جاء يحذو هاترمل
 طلبت امير المؤمنين ولا * ان يطاف بها ولا ملل
 حيث العلى لا يسترابها * والجود لا يلوى به البخل
 والطائع المرجو ان جدت * ايدى الرجال وقل من يسئل
 ملك اذا بصر السباطه * كثر العشار وطبق الزلل
 واذا السرير سماعتده * غربت بظاهر كفه القبل
 واذا العيون سمت اليه بدا * وجد تخاوص دونه القبل
 فالخط محتبس ومنطلق * والقول منقطع ومنصل
 طرب الى النعماء عاهدها * ان لا يمر بسمعه عند
 يلقي الخطوب ووجهه يلق * ويخوضهن وقلبه جذل
 تخفى بشاشته حينه * كالسم موه طعمه العسل
 من معشر كانت سيوفهم * حلياً لمن ضربوا وان عطلوا
 بالفر يكسون الذى سلوا * والذكري يحبون الذى قتلوا
 انت الجواد اذا غلى املى * والمستجار اذا طغى وجل
 ومطاعن بشت يداك له * طعناتزل لوقعه البطل
 وعلمت ان السيف يدفعه * لما اضل العارض الهطل
 لله ربحك يوم تورده * والماء لا صرد ولا غل
 خطل المناكب لا يجل به * عوج ومن نمت القبا خطل
 ومضاغنين اناهما اعتراضا * يتضاعدان وللتنازل
 يرك الهصور على فريسته * ومضى بد حرج نحوه الجمل
 واذا الرمان اراد قودهما * حرن الجواد واصعب الوعل
 امر يدزائده الامام اقم * هيباتك الشد والبلل
 اتريد غايات الفخار وما * لك ذقة فيها ولا جمل
 فانق بضائت في اباطحه * ودع الفخير تلمسه الابل
 يا قابض الايام عن وجل * يمينه من مسها شلل
 بلى الذى امت روعته * والعصم في الاطواد لا يبل
 لوليك الدنيا مزخرفة * ولا من عاديتك الهبل
 ان قال فيك عدالك منقصة * قالوا السماء ادعها نعل

احذر صديقك ان يقربه * من قلبك الخلدات والحيل
 لا تمحزن على وفاة ولو * ارضاك منه القول والعمل
 قواده حنق عليك وان * طامأ وذلك لك الوجيل
 ان المجرى في هواك فتى * لا تقوم يردعه ولا العذل
 مثل الحسين وبين اضله * قلب يفرك ماله شغل
 يثنى عليك بكل عارفة * ابداً وسر العيب منسدل
 ذاك الحسام اطلت جنوته * وتعلما غفرت به انطلل
 ووهدته وعدا تعلقه * والو عد ملوى به الامل
 قاتلهم به في النابيات تجد * عضبا تما قط دونه القتل
 واسلم امير المؤمنين اذا * شرع الحمام وصمم الاجل
 مثله بنجاد مملكة * في غمها الاقدار والدول
 وانتم يوم المهرجان ولا * تم العداة به ولا غفلوا
 فلانت نهاض اذا قدوا * ابدا وصعاد اذا نزلوا
 يوم تجدد السنون وقد * درجت عليه الا عصر الاول
 فاناس فيه محلل طرب * رخو الازار وشارب ثمل
 ما اجتمعت فرق السهوم به * الا وبدد جمعها الجذل
 هو خلة نزل الشتاء بها * والضيف منطلق ومر تحل
 وانا الذي اهوى هو الكولو * ضربت على البيض والاسل
 وطئت قبائل غالب عقي * وتشرقت بجماي الحلال
 وقتأت عين البخل مذكرت * بذاك عندي الانيق البرل
 ومرأهم يفدو على قصي * فيجسوزه ويداي تحتسل
 خضت الفمار لحاز جتها * دوني وطبق ثوبى البلل
 ومذكر رجاء منسة * كالشمس اخلق ضوءها الطفل
 رجم تعلق بالبعيد كما * علق النجاء التازح الطول
 اثنان يقطعان من فرصى * وانا الذي ارعى واهتبل
 غرضي بمدحك ان يطاوعني * صوح باباي وتقتدل
 واقوم بين يديك مرتجلا * لا العي يقطعني ولا الخلل
 ولئن غي كل المدح الى * فلنأتى قولي وانتمى الغزل
 فالارض ام الترب اجمعها * وابو البرية كلها رجيل

❦ وقال يمدحه ايضا في شهر رمضان سنة ٣٨٧ ❦

مسرى في ليالى الشباب ضلال * وشبي ضياء في الورى وجمال
 سواد ولكن الياض سيادة * وليل ولكن النهار جلال
 وما الزه قبل الشيب الامهند * صدى وشيب العارضين صقال
 وليس خضاب الرأس الاتمة * لمن شاب منه مارض وقذال
 وللنفس في عجز القى ورباعه * زمام الى ما يشهى وعقال
 بلوت وجريت الاخلاء مدة * فاكثر شئ في الصديق ملال
 وما را قسى من اود غملى * ولا ضرى من احب وصال
 وما حبك الادنون الاباعد * اذا قل مال او ثبت بك حال
 ومن لي بخل ارتضيه وليتلى * عينا تعا عليها الوفاء شمال
 تجل بي الدنيا الى كل شهوة * واين من العجم البعيد منال
 وتلبى ايدى النوائب تروى * ولى من عفا في والتنع مال
 اذا ضرى ما وقي القلب غلة * تر ابا وكل المساء عندى آل
 ومثل لا بأسى على ما فوته * اذا كان عسى ما ينال زوال
 كانا خلقنا عرضة لئيمه * ففحن الى داهى المتون جمال
 تخف على ظهر الثرى وسطونه * علينا اذا حل الممات قتال
 وما نوب الا يام الاسنة * تهاوى الى اعمارنا ونصال
 وانم منا فى الحياة بها ثم * واثبت منا فى القواب جمال
 اذا لم لا عرضى قريب من العدى * ولا فى لباس غنى على قتال
 وما العرض الاخير عضو من القى * يصاب واقوال العداة نبال
 وفور فان لم يبرح حتى جا هل * سألت عن العوراء كيف قتال
 الى كم اسشى العيس غرقى كلبلة * واودع منها ريب وريال
 اروغ كفى فى الصباح طريدة * واسرى كفى فى الظلام خيال
 تطفى بنا اذ وادنا كل مهمه * خفاف تضيها ربا ورمال
 لطمنا ما يديها القيا فى اليكم * وقد دام اغذاذ وطال كلال
 خوارج من ليل كان ورائه * يد الفجر فى سيف جلاء صقال
 تقوم احناق المطى نجومه * فليس لسار فوقهن ضلال
 وهو جاء قدم الركاب مفدة * لها من جلود اراضات نعال
 رحلنا فكان البدر حسنا وشارة * وملنا الى اليداء وهى هلال
 اليك امين الله وسمت ارضها * باخفافها يدنو بهن قتال
 ايادى امير المؤمنين كثيرة * ومال امير المؤمنين مزال

واوقاتہ اللاتی تسر قصیرة * وایامہ اللاتی تسر طوال
 من الضاریین الیہاموا خیل تدعی * وان غاب انصار وقل رجال
 هم القوم ان ولی المعاریک اقبلوا * وان سئلوا بذل التوال انالوا
 وان طرق الیوم العیوس تہللوا * وان مالت السمر التوابن مالوا
 اجبل لحاشی لا ارى غیرناقص * کان الوری قص وانت کال
 لنا کل یوم فی معالیک شعبہ * وقائده ماتتقضى ونوال
 وانت الذی بلغتنا کل غایہ * لهافوق اصناف النجوم مجال
 فما طرد التمام وعدک ساعة * ولاغض من جدوی یدیک مطال
 اذا قلت کان العمل ذانی نقطہ * وخیر مقال ماتلاه فصال
 ازل طمع الاعداء حتی بفنکة * فلا سلم الا ان يطول قتال
 فان نقوس الناکثین مباحة * وان دماء الفادرین حلال
 وشہر فما للسيف غیرک ناصر * ولا للعوال ان تعدت مصال
 ومن لی یوم شاحب فی معاجہ * انال باطراف القنا واثال
 وکالقرس الشقراء فی الجوشمة * لہامن غیایات القبار جلال
 اردنی مرادا یقعد الناس دونه * ویفطنی عم علیہ وخال
 ولا تسمع من حاسدا یقولہ * فاکثرا قوال العداة محال
 ہناہلک الصوم الجدید ولا تزل * علیک من العیش الرقیق ظلال
 وجادک منہل التمام وصاغت * حاک جنوب غصنة وسمال
 ولا زال من آمالتنا ورجائنا * حلیک وان ساء العدو عیال
 وفی کل یوم عندنا منک مارضی * وعند الامادی فیلق ونزال
 انا القاتل المصود قولی من الوری * علوت وما یعلو علی مقال
 یقولون حاز الفضل قوم سبقتهم * وما ضرنی انی اثبت وزالوا
 ولا فرق بینی فی الکلام وبنہم * بشئ سوی انی اقول وقالوا
 فلا زال شری فیک وحدک کاه * ولا اضطرنی الا الیک سؤال

وقال یمدح الملك شرف الدولة ابالعوارس سیرزک بن عضد الدولة عند
 دخوله بغداد ویشکرہ علی انزالہ اباء وعمہ من القلعة التي كانوا متعلقين بہا ولم
 یفزعها الیہ فی سنة ٣٧٦ *

احطی الملوک من الایام والدول * من لا ینادم غیر البیض والاسل
 واشرف الناس مشغولا بجمہ * مدفع بین اطراف القنا الذبل
 تطقی علی قضب الابطال نخوته * وقائم السیف مندوب الی القتل

ما زلت ابعث امرئ من هواقبه * حتى رايت خلو العز في الخلل
 وفي التغرب الاعنك مغنمة * ومثبت الرززين الكور والجلل
 لولا الكرام اصاب الناس كلهم * داء البعاد عن الاوطان والخلل
 ترجو وبعض رجاء الناس متعبة * قد ضاع دمك يا بأك على الطلل
 كم اغتربت عن الدنيا وما فطنت * بن المهابة حتى جازني امل
 في فتية ركبو اعراسهم ورموا * بالذل خلف ظهور الحيل والابل
 والماء ان ضفرت منه مرادهم * شربته من بطون الايق البرل
 ايها لقد اسر الدنيا بنجده * على الحوادث مقدام على الاجل
 هنت يا ملك الاملاك منزلة * ردت عليك بهاء الاصر الاول
 دماك رب العالي زين ملكه * وملة انت فيها اعظم الملل
 صدمت بغداد والايام قافلة * كالسيل ياتف ان يأتى على مهل
 بكل البلى مصروف بطلعه * اذا تاتى كرليل الحادث الجلل
 يا قائد الخيل ان كان السنان فاه * فان رجحك مشتاق الى القتل
 وكم مددت على الاقران من رهج * في ليلة تعذر الالحاظ بالقتل
 ومستغرين ما زلت قلوبهم * تبدد الراى بين الريث والجلل
 حتى اخذت عليهم حنق اقسهم * فاطلوا بهروق العارض الهطل
 راموا مقامك فازورت عيونهم * ما كل لحط عن الاماق من قبل
 لله زهرة ملك قام حاسدها * وليس يعلم ان الشمس في الحمل
 لا تأسفن من الدنيا على سلف * فاخر الشهد فينا عذب العسل
 ولا تبالي بفعل ان هممت به * ولورمى بك بين العذر والعذل
 لا تمشين الى امر تعاب به * قتل ما تعطن الايام بازل
 لله اى فتى امست لبافته * رديه بين ايدي العيس والسبل
 لا يفسد الحب ويا كان اصلحه * اذا القى طرد الاراء بالفزل
 رءاك اشرف بمدوح لمتدح * وخير من شرعت فيه يد الامل
 فجاء نحوك لا يلوى على احد * ان القيم من النزاح في شغل
 وليس يا تلف الاحسان في ملك * حتى يؤلف بين القول والعمل
 فما امل حديثا انت سامعه * وعاشق العز لا يوتى من الملل
 ما عذر مثلى في قص وقولته * ابى الوصى وجدى خاتم الرسل
 هذا ابى والذى ارجو النجاح به * ادعوه منك طليق الهم والوجل
 لولاك ما انفسخت في العيش همته * ولا اقر عيون البجل والحول

حططته من ردى صماء شاهقة * من الزمان عليها غير مختفل
 تلعاه طالية الارداق تحبها * رشا مادية مستخصد الطول
 تلقى نوائبها فى الجو ذاهبة * يلقها البرق بالاطواد والقتل
 وانت طوقته بالن جامعة * قامت عليه مقام الحلى والحلل
 اوسعه فرأى الامال واسعة * وكل ساكن ضيق ضيق الامل
 جذبت من لهوات الموت محبته * وكان يطرق فى الدنيا على وجل
 ما كان الاحساناً اغدته يد * ثم انتصته اليد الاخرى على وجل
 فاقذف به نغرا لاهوال منصلنا * واستنصر الليث ان الجين لاهول
 ولا تطيع فيه قول حاسده * ان العليل ليرى الناس بالعلل
 اولى بتكرمة من كان يخدمها * والجود يقطع بين الحمد والبخل
 كفاك منظره ايضاح مخبره * فى جرة الخدم ما يغنى عن الخجمل
 تحمل المشرف العالى وكشرف * غطى عليه رداء العى والحطل
 اوتيته من نذاك المستطيل الى * مرعى اتيق وظل غير متقل
 انالترجوك والايام راغمة * والروض يرجو نوال العارض الحصل
 نبلى بدولتك الدنيا وجاش لها * ان لا تكون عليها ابرك الدول

وقال يمدح الملك بهاء الدولة وقد ورد الجهر بشكاة لحقته وبره منها *

لا عز هنك الخطوب يا جبل * وبالعدى لا يحسمك العسل
 قد يراع الليث لاندته * على الليالى ويسلم الوصل
 لا طرق الداء من صحبته * يصح منها الرجاء والامل
 حاشاك من عارض تراع له * ذاك قور النعيم والكسل
 النجم يخفى وانت متضخ * والشمس تحبوا وانت مشتعل
 وانت لامرهمق ولا قلق * والبدر مستوفز ومتقل
 واعمل كما يطبع الحسام وفى * جوهره صاقل له عمل
 ماضره ذاك وهو منصلنا * تسقط منه الرقاب والقلل
 ما صرف الدهر عنك اسممه * فكل جرح يصينا جلل
 باق تخاطاك كل نائبة * الى العدى والنوازل العضل
 قد ضمن الله ان تدوم لنا * مسلما والزمان والسدول
 فاقول الا عدأ لا بلغوا * السؤال ولا دركوا الذى الملو
 ما قدروا الاعلت جدودهم * ولا نجوا بعدها ولا والوا
 لا خوف والجد مقبل ابدأ * على الليالى وانت مقبيل

هل قدم الطود وهى راسخة * يخاف منها العثار والزلل
 لا تنضى ايها الرؤس لها * واستوسق القبايا ابل
 لا ترتجى معشبا مناجته * ييض الضبا والعوامل الذبل
 ترى سوام البعيد هيته * فكيف يرضى وذوده همل
 قل لناومشى الطلام به * اين الى اين فادك الحطل
 طمعت ان ترتقى بلا قدم * الى العلى راع امك المبل
 حلت في نومة القروربها * شر منام وغرك المبل
 فاحذر مرأى الاقدار عن ملك * ما امر الدهر فهو بمشمل
 اترحم البحر في غطامطه * ام تعاطى السبول ياوشل
 هيهات ان يسبق الجيا دوجى * او يطلع القاي قبلها رجل
 يادرنب العلى ترحزحه * بوع طوال واذرع قل
 راي لصبا فشارها صبرا * ذق الجنى قد اضلك العسل
 سطواقم العدى على قدم * وقوم الما تلين فاعتدلوا
 قد سبق السيف هذل ماذله * لما تجامى الحسام والعذل
 اليس من عشر بنوا شرفا * صعبا وفيهم خلا ثق ذلل
 قشاعم طارت الجدود بهم * مذصعدوا فى العلى وما نزلوا
 عدوا علا بي مجدهم وسمت * بهم رمان المضائل الطول
 المنشرات العلى منازلهم * واتمم العاليات والقتل
 كانوا اسما لنا فلا عجب * ان قطروا بالنوال او هطلوا
 ما هملوا السائمات حين رعوها * ولا اضاعوا الامور حين ولوا
 اذا استهبوا سيوفهم ابلا * فلم اعد القمود والخلل
 من كل مطرورة محالبه * على العدى غير انه رجل
 يفتق الناس فى مطالبه * وتلتقى عندنا به السبل
 ترى خبايا عن رد سائله * وهو اذا عصو صب الوفى بطل
 يعود عند ضيمه يس * وفى يديه من التدى بلل
 كم نعمة منك كالطيمة مسر * اها غوم وعرفها شمل
 البستيتها بفيض طالبا * وغودرت فى الاضالع القل
 اصبح كيد العدو يجذبها * عنى لا يدى الجواذب الشلل
 مالى اذا شئت ان اذحلى * من عزكم كان حطى العطل
 ارى نها باساق حافلة * لاناقة فيدى ولا جمل

وشرح ما يرجع الغزى به • ان ما يدعى وفاته الثقل
 ابن ندى كفك الكريم لها • وابن عادات طولك الاول
 بنا الاذى لايكم اذا نزل • الخطب طروق وصمم الاجل
 ودمتم لعل وعيشكم • فضى وراووق عزكم خصل
 لايها ان نعيمكم حذراً • نحن جنون وانتم عقل

❦ وقال يمدحه ايضا في لير وز سنة ٣٧٩ ❦

- ابن الغزال الماثل • بعدك يا منازل
- قد بان حالى سربه • فلم اقام العاقل
- من لقتيل الحب لو • رد عليه القاتل
- يجرحه النيل وهو • يانيعو دالنا بل
- شيع بالقطر الروى • ذلك الشبا ب الراحل
- ظل و كيمقى على • فوديك ظل زائل
- ماسرنى من بعده • الا عواض والبدائل
- ماضى ذى الايام لو • ان الياض الناصل
- كل حبيب ابدأ • ايامه قلائل
- لقد راي هارضى • لك ما احب العاقل
- واسترجعت عند العا • ظ الحردا لعقائل
- وانعدت منك نصو • لالا عين القوائل
- فلا الد مالىج • يتعنتن ولا الخلاخل
- فان وعدن فاعلن • ان الغريم الماثل
- ووعد ذى الشية با • لوصل غرور باطل
- سقى ليالى الدارجو • ن برفه سلاسل
- يخففه على الرى • النوار والنجائل
- اظفا لى روض ارض • قها القرق المطائل
- تكسى العوالى وتحلى • بعده العوا طلل
- كما نجا وسطر • ملك الملوك العادل
- هو الحيا و فى الحيا • من جوده شمائل
- ضيات كل ازمة • ان حض مام ماحل
- وداعم الديننا اذا • مادت بها الزلازل
- ليس هموس الليل عد • آءا لنهار باسل

- ذورا حة يترك * البأس بها والنائل
 القاعل الفعل الذي * يحجز عنه القائل
 والحامل المأوما * اخفاته الحامل
 والقائد القليق تنقاده التباثل
 تشد فيه الشمس قد * تاهت بها القساطل
 قبائل تنخرها * الى الردى قبائل
 جمع كتجرا الذي * ين له ازال
 تحشى عواليه ورا * الجبر القابل
 كان معروض التنا * تحمله الصواهل
 اراقم تحملها * عتارب شوائل
 كما تنوب الدير قد * عاد اليها العاسل
 قتل لنا ومده * في النى راي قابل
 انى ارتقت خطة * امك فيها هابل
 ساورت الطواير * دى دونها الاجادل
 ردك من صعودها * بالحزى جدنازل
 قائت يدك قابها * والقلل الاطاول
 وهل تنال ما علا * عن لحطك الانامل
 يالك من حلف نشى * حيث يزل الناعل
 انقوام الدين من * ثغر العلى مناضل
 تمنع الطود فلا * راقى ولا مطاول
 امارى ابن واصل * تقتصه الحبائل
 القاء فى تيار جم * ما لديه ساحل
 وطارت رقبه الضبا * والاسل الذوايل
 افلتسها منخرق * الجلد له ولاول
 ما د على ماتفه * من دمه جانل
 يزل منه منزل * الردف الطويل الذابل
 يلفظه الشجاء و * الاطام والمعاقل
 تقطعت بينها * بالقضب الوسائل
 دلاه فيها مثل ما * دلى السنان العامل
 تمضى العوالى حيث تنوى تحتها الاسافل

- « وما على الاكعبان * تحطم العوامل
 « حاول رد غربها * من بعد ما يحاول
 « كدافع في صدر سبل الطود وهو سائل
 « حتى امطى راحلة * تنكرها الزواجل
 « لا ترد الماء ولا * تطوى بها المنازل
 « ربهما نيا همة * في الناس وهو خامل
 « في العين مال وهو في * القلب مذل سافل
 « ومارس لا ينزل * الدهر ولا ينزل
 « فاحبط رصيد فتنة * نخشى به الفوائل
 « هناك شبي كربة * لاط وذئب ماسل
 « قال يوم بكر وخذ * صعب القياد بازل
 « والله فيه ضامن * لما اردت كافل
 « ان كان ذا العامله * فلمنا يا قائل
 « ومن دواء الدمان * ما طلى ما جل
 « في كل يوم من ايا * ديك قطين نازل
 « والله فيه ضامن * لما اردت كافل
 « ابعد عنه وهو عنى في البلاد سائل
 « كالغيث ضوا بارق * منه وروى وابل
 « او اخر من منن * تضمنها الاوائل
 « فانم بها من ولد * وانم بها حوامل
 « قدم على الدهر تخطى ربعك النوازل
 « مالك من دار العلى * اخرى اليبالى ناقل
 « وابلغ من التروما * يبلغ منك الا مل
 « تمضى اليبالى بك و * المقدار عنك خافل
 « كالنصل يمضى صاقل * عنه ويأتى صاقل
 « وهو كساء العدى * ماضى الفرار فاصل
 « آل بويه اتم * الا عناق والكواهل
 « فيكم بناسع الندى * والدج الهوا طل
 « هواجر الايام في * ظلا لكم اصائل
 « والناس اتم وسوا * كم باقر وجا مل

• ما في الرجاء بعدكم • ولا البقاء طبا تل •

✽ وقال يمدحه ايضا في سنة ٤٠٢ ✽

اهلا بمن على التنويل والبخل • وقر بشن ابدى الخيل والابل
القائلات بلا عقل ولا قود • السا حلات بلا عقل ولا علل
كان اللقاء امامة بذي سلم • الى القلوب واحسانا الى القل
كأنما عاذلات الصب بعدهم • يقتلن عقلا لشرا من الزل
يرمن في السارح المرعى مجلسه • وهمد اليوم ان يفد ومع الهمل
رمن منه وحادي الشوق يخفقه • بقاطع ريق الا قياد والعقل
يطلبن يرى بامر زاد في سقنى • ان الا ساءة لا عون مع العلل
حاولن شغل فوه ادى عن علاقته • بالعدل والقلب عند البيض في شغل
ان الرباب من غزلان اسنمة • اعلقن ذا الشيب اعلاقا من الغزل
من كل ريم هوى الحاظ حقلته • يمشن لعذر انصارا على العدل
حليه جيده لا ما يقلده • وكله ما بينه من الكحل
فادتلفت والمشتاق يبعده • صنع الطليق الى المقصود بال طول
اما كفاهم لحاج الدمع بعدهم • حتى استعانوا على عيني بالطل
يا قائل الله ريعان الشباب وما • حل على من الاشجان والعلل
وروضة من سواد الليل حالية • كان المشيب اليهارائد الاجل
قالوا الجفاء لو د البيض مطمة • قدضل طالب وداليض بالجل
انى اقول للملاقى ركائبه • مهلا عليك فليس الرزق بالعجل
ليس المقام بئان عنك واردة • من الخطوب ولا لارزاق بالرحل
اما ترى نعمات الرزق تطرقنى • ولم اقل اصيحباى ولا ابلى
في كل يوم قوام الدين ينضحنى • بماطر غير مستزور ولا وشل
يروى ولم يتوقع صوب عارضه • ولم يقدم شير البارق العمل
ظفرت بالفل المطلوب عن وطنى • وانما يرجع الفازون بالفل
من كل بيضاء لم تحطر على خلدى • من الا يادى ولم تبلغ الى املى
ذرت الى ذرور الشمس طالعة • شروفها ابدى باقى الى الاصل
في كل يوم جديد من صنائمه • الى لا باقى فيها ولا جلى
يردنى بقبص ما نصبت له • على المطالع اشرا كامن الامرل
وسمت عطلا وارغمت المعنطس بى • من العدى واقت الصعب من مبلى
رفعت نارى على عليها مشرفة • من المعالى واخضعت النوائبلى

فهل تركت لذى الاوطان من وطر * يسعى له ولذى الامال من اصل
 لم يبق طوقك في جيدي مكان حلي * وانما يستعدا الحللى للعطل
 اخنت ملابس فخرالت مسجها * عن رائغ الحللى او عن رائق الحلال
 اتسم لنا نس من كل كاربة * وانجم في ظلام الحادث الجلل
 تبوانا لم يكن عنكم مضاربنا * والسيف اقطع شئ في يد البطل
 الناس ما خبت سلك بلاد ر * ولا نظام واجضان بلا مقل
 مثل النهار بلا شمس تضى به * او الظلام بلا بدر ولا شعل
 من معشر وردوا العليا جتها * وسابقوا عمل الجارين بالهل
 لقوا الخطوب بالاخور ولا ضعف * والرائعات بلا ميل ولا عزل
 طاروا با كباد ذوبان مسومة * رعين بين مجال البيض والاسل
 في جفل كسجاء البصر مدبه * من مجرى ضرب العيرين بالجفل
 بحرة كسجر السيل ذولق * من انبعاث الدم الجارى وذو خصل
 يرمى به ملك الاملاك بغيته * قطع الدليل بما يغنى عن السيل
 امانى الناس عنكم صوب بارقة * يشكو الى اليوم ناجيه من الليل
 في ابرق وسيوف الموت ماضية * يطعن امرئ في الاضاق والقلل
 قصرت ربحك طولا في صدورهم * وريح غيرك لم يقصر ولم يطل
 طاشت رؤسهم حتى جعلت لها * منا صبا من الايب القنا الذيل
 راموا بذلهم ايمان عزكم * كبرد القين نحالا من الجبل
 فابن زخم الرقاب القلب دافعة * دون العدى وقراخ الاخرع القتل
 هيبات ردت على الاضاق كاتمة * ابد قصرن عن الاطواد والقلل
 كدأ بها يوم يم والقنا شرع * والضرب يبعد بين العنق والكفل
 اسلن بالدم وادى كل غامضة * من العيون جاء الزن لم يسئل
 حتى رجس ولم يترك فاهرة * من العدا الى قول ولا هل
 جرى الثقاف على عود مقلقة * دوين من اود باد ومن خطل
 قضى لك الله ان يجرى بلامد * وان تدوم مع الدنيا بلا اجل
 نو قلا في بناء غير متقضى * من الحالى وظل غير متقل
 عطى عتانا من انهما تقوت به * تقاير الدهر بالايام والدول
 وكلما جرت اما او بلغت مدى * رد اثر مان على ايامك الاول

وقال يدحده ويهنيه بنى وز سنة ٤٠٣

ذ كرت على بعدها من مثال * منازل بين قنا فالطال

ومبنى قباب لها * على القور اظنا بهن العوالى
 مرايع يشكو بهن الجراح * اسود الشرى من طباء الرمال
 عوائل علمهن الغصاف * وصل المطايا ومطل الوصال
 مضاحكهن عقود العقود * واجبيادهن لثالي اللثالي
 ابعد الاسى عاد عيد الغرام * وقرف من الشوق بعد اندمال
 هو بين مقتص اثر الغزال * ولى ومنظر جيد الغزال
 وما طلب البذل من باخل * بميسرة غير داء عضال
 وما زال يلوى ديون الهوى * ويويسنا من قليل النوال
 الى ان قنعنا بزور المزار * بعد النوى وخيال الخيال
 اليك قد قلصت شرقي * بعيد البياض قلوب الطلال
 وبدلت مما يروق الحسان * من منظر ما يروع الفوال
 سواد تجمل زور البياض * علوق الضرام برأس الذباب
 ومر على الرأس مر الغمام * قليل المقام سريع الزيال
 فليس الصبا اليوم من اربتي * ولا ذلك البال باعز بالي
 حلفت بهن وام العجاج * الى الخيف يطلبه من لائي
 خالصا تصاول بالجرمين * بعقل الوجي وقبود الكلال
 يماطلن بالوخذ عند الجذاب * كان الزمام مكان العقال
 اطرن من الاين حتى يرين * اخر القسى وبرى النبال
 لقد ربنا من غياث الاثام * مقيم الصفا ودليل الطلال
 حول نهوض باعبائها * اذا البرل جرجرن تحت الرجال
 فتى في الندى احرق الراحتين * صناعمها في بناء المعالي
 اذا علقت في بناء الخطوب * زجت بكل كل عود جلال
 مر فباك اليوم عليا اييك * والفصل تعرفه بالسمايل
 هو الغيث اقلع مستقنفا * علينا وقية ماء زلال
 لئن كنت تاليه في الجلال * فالك قدماه في الكمال
 ولولا الحياء لجاوزته * ورب اخير امام الاوال
 مقيم نجى على فارس * رفاق البرود رفاق النعال
 ابوا ان يحلوا بنار القرى * ولو اوقدوا نارهم بالعوالى
 يدل الضيوف على دارهم * برأس جوح وروق طوال
 لهم صفحات كبيض الصفيح * جلاهن عن جوهر المجد جالى

و ابدى شجاع كرام معا * بمجد مصون ومال مذل
 اذا قفروا اضعضوا للآخرين * حطم القروم رقاب الا قال
 اقول لسامع على اثرهم * يطالب شا وأ بعيد المنال
 وجاؤ ابا صل من الدليلين * ارسى علا من اصول الجبال
 حذاراً فان على الجهلتين * هموس الديعى مرصداً للرجال
 له هامة كرسى الطاحات * تدور على لبدة كالنقال
 ينوء تحاميل ذى رتبة * ويشهد اقصاد هر يان صالى
 وما زال ساعده والبيان * على جزر من لحوم الرجال
 كسوب اذا ما ارتضى بالقنيس * لم يدخر مطعماً للعيال
 لم ينهكم رش شؤ يوبه * بوابل ذى بردو السجال
 ويحكمكم عن ورود الحمام * تحفظ قرم قد يم الصيال
 وقود الجياد على اينها * تصاهل تحت التقي الطوال
 تو فح يوم الوغى بالنجيع * وينعل بين القنا بالقلال
 سيقن العجاجة بحملتها * اراقم لامضة للزوال
 عليهن كل ابن ام الطعان * ربي القنا اوريب النصال
 اذا ربيع شمر للمحفظات * وجرد يول الحديد المذل
 نضمن من الشد فضح المزداد * ثم انطلقن انطلاق الغزال
 يخلن اذا بلهن الجيم * عقبان يوم ندى او طلال
 ترى كل مشرق للقواد * ضليع الاضالع سامى القذاك
 يقوت مقلده والعدار * من مائد الشيطمى الطوال
 كان الطريد الى ظلة * يد جعلولقات الجبال
 ينال المدى قبل رشح العذار * وما سوط فارسها غير هال
 اذا حركته هروق السباق * بين الخصال وبين النقال
 مضى يثب الدوح وثب القمام * وينضو المقاديم نضوا التوال
 مددتم يياحى بعد القصور * والختم عطلى بالحوالى
 واطلصونى فوق الرجاء * بعيدا فوق منال اليبالى
 واطلقتم الحد من مضربى * وحادثتم قائمى بالصقال
 واحذيتهم قدى حذوة * من المجد غير حذيم القبال
 رعى الله دولتكم بالثبات * اذا مارى غيرها بالزوال
 واسحبكم ضافيات العلى * جرالشموس طراق الجلال

جرىتم على الدهر جرى التقاف * راب الثا وقيام المال
زمان صلي كزمان الشباب * غص الجنى وزمان الوصال
لياليد صبح من المقطعات * وابامه من سكون ليالى

✽ وقال يمدح اياه ويهنه بعيد الاضحى من سنة ثمانية وسبعين وثلاثمائة ✽

ردى يا جيا دى وآذنى برحيل * ستره من ارض الحى بعد قليل
الا ان فى قلبى الى المجد طرية * وعند القاوما شفاء خليل
اذا ما اتخذت الليل درما حصينة * فاهون بخطب لزمان خليل
على دماء الزمن ان لم اثر بها * رعيلا يشق الارض بعد رعيلا
فاخذحقى ان يثور غبارها * من القاع من ارض بشر مقيل
وما حاجتى الا العالى وقل ما * يضيع رجائى والطعان رسولى
وانى لترك البلاد اذا نبت * على وما ذو نجدة بذليل
وانى ميرسا عدى من ارادة * بابيض طاعنى الشغرتين صقيل
الى المجد دون الربع زمتر كائى * وبالعز دون الفيدبان نحولى
اسوم الهوى تعسا عروفا عن الهوى * وقلبا لضم الحب غير قبول
وامنع ودى الناس الا اقله * لان من طاغ على صئول
واعذر من عقلى حياء اصونه * وافدى كنيرى منهم بقليل
واحطم سرى فى الضلوع مخافة * الميا ن يوما ان اذيع دخيل
نديى على شرب الهموم مهند * اذا شاء اصفى الهم دون مقيل
وانى ابى ان اذل وفى يدى * عنانى ولم يقطع على سبيل
وكل دم عندى اذا ما حلت له * وان اقل الاقوام غير ثقيل
وان طريق بالناس فاضى * اذا لم فيه الضبا بذبول
وكم من حبيب قد سقانى فراقه * وغالب عنه القلب غير ملول
وقد غم الوسمى بينى وبينه * وآل بخبر الزباب هطول
وان طراد النفس عما ترومه * اشد عناء من طراد قبيل
يربحى غدى فى كل يوم ويتقى *

يقرب عيني ان اروح بحسد * فما حسد الا قوم غير بييل
وما صاغت يوما يدى يدغادر * ولا ضاق خلق عن مقام نزيل
قاول لؤم المرء لؤم اصوله * واول غدر المرء ذم خليل
عنولى ما ولى قرى العجز مركبا * ولكن ظهر العزم غير ذلول
نسيم من الدنيا يطيب لناثق * واهى اوام بعده وغليل

تقي الشافقة الظل للفتى * بنعمى وما انعامها يحزى
 نداعتلى الايام حتى رمينى * بما كنت اخشى من لقاء بخيل
 ولا بدلى ان افضل العار بعد * ويارب ما ردام غير غسيل
 يظن الفتى ان التطاول دائم * وكل صعود معقب بنزول
 ما رجوز باب السيف ثم اخافه * وارضى بسخط المجذع غير عذول
 وبالضرب ما نال ابن موسى مراده * وحل ذرى العلياء اى حلول
 فتى سوم الاراء مبرمة القرى * ولا رأى الا ارأى غير سجيل
 تعلم من اياته وثباتهم * على المجد من عليا قنا ونصول
 وما ضره لو كان كل قبيلة * تطالبه يوم الوغى بدخول
 وقد علم الاعداء ان لا يردهم * بغير زفير خائق وعويل
 اذا طرق الخطب العظيم عياله * وقدمال عتق الراى كل ميل
 عزيمة الوى مستبديرا به * وعقل امر لم يستعن بقول
 جرور على مر الخدائع ذيله * واعظم ما يحطى بغير سؤل
 ويارب طاغ من اعاذ به طامخ * ادال البالى منه اى مذيل
 اطال عنان الامن حتى اطله * باغبر طام من قنا وخبول
 وكم رحم اطلت به وهو مغضب * فمادالى الاحسان غير مطول
 اذا بعد الاعداء عن سطواته * فلا يأذوا من بالغ ووصول
 كافى بها بز لا قد صحتهم * شريط الذنابى غير ذات جحول
 مذكرة لاتصدم القوم صدمة * فتقطع الاعن دم وقتيل
 نذارا لكم من كبده ان قلبه * ضموم على الاسرار غير مذيل
 ورجرا جة تلتف ايدي جيا دها * واى ضجاج من وغى وصويل
 وجر دتمطى فى الاعنة شرب * كان حواميهار قاب وعول
 ضوامر من طول الوجيف كانها * غداة الوغى كانت بارض جليل
 وكم خاض تامور الظلام بقتية * يرون وعور الليل مثل سهول
 تنوش انايب الرماح ورائهم * كاسد تماشيهاجوانب غيل
 سيوف اباء فى اكف ايسة * وكل طويل فى بين طويل
 يغامر بالاراء قبل جيوشه * ويبيض الضبايض بغير فلول
 فان غنم الجيش الغير ورائه * فاغنمه فى الحرب غير غلول
 لك الله هذا العيد يحد وطلية * لغائب عز موثق بقول
 ولو لم يكن فى عيدنا غير انه * دليل على السراء اى دليل

وما زاحم الايام الا تطلعا * اليك يوم في العيون جبل
ومد سماء من حلائك ملاها * نجوم من الاقبال غير افول
قتل ما اتال الدهر سعدا وغبطة * قرب زمان حل غير منيل
بقيت الليالي ماسلين وهل فتى * يطالب امران مضى بكفيل
بقيت وافيت الامادى فانه * شفاء جوى بين الضلوع دخيل
وهون تقديم العدو وبغصة * ولوج الردى في اسرقى وقبيل
ولى في عدوى ان مشى الموت نحوه * عزاء اذا ودى الردى بنفيل
على انه ما اخطأ تنى منية * اذاهى غالت من اود دونول
ولى فرض ان لا تزال قصيدة * بحجيم يومأعن منأى وسولى
كلام كنظم الدر غير مناهب * وصدر كقول المصنعب غيره قول
ولست بواع بعد هذى فوقها * ولا مثلها من مقصر ومطيل

وقال يدحه ايضا ويهنيه بعيد الفطر من سنة ٣٧٩ ويذكر السيرة
التي عملها في مناقبه وايامه *

ما أبيض من لون العوارض افضل * وهو القتي ذاك الشباب الاول
مثلان ذا حرب الملام وذاله * سبب يعاون من يلوم ويعذل
ارنوا الى يقى المشيب فلا رى * الاقواضب للرقاب تسلسل
والحمة البيضاء اهون حادت * فى الدهر لوان الردى لا يعجل
ولقد جلت شبابها ومشيها * فاذا المذنب على الذوائب اقل
انى فررت من الهوى فشرته * لم ادر ان عقيب رى حنظل
وعلت ان وراى اطول سكرة * مما اعل من الغرام وانهل
عجبا لمن يلقى الهوى بفواده * عجلان وهو من التجلد اعزل
ان لا يرضى للذوابل نجدة * ان الطعان من الذوابل اسهل
الا ان جلانى الوقار رداءه * وانجاب من صيني ذاك العيطل
وبرعت وجدا كان بشمخ كلما * اغرى الملام به ولج العذل
انا من علمت وليس بطفى سطوقى * غلوا من يلغى على ويجهل
يغضى العدو اذا طلعت وقلبه * يغلى عليه من الضغائن مرجل
ويزغنى عما اجن مخائلا * والاورق المادى لا يترازل
اجلوعليه ناجذى فاو اجلى * ما بين اضلاعى لسان يفتقل
ضلام ازجر بالوعيد واجترى * والى ما طلب بالدخول وامطل
مالى قنعت كان ليس مهندي * يبدى ولا جدى النبي المرسل

فلا حذرون من الزمان غلبته * حتى ماشاؤا ولأما ابذل
 ولادخلن على النساء خدورها * واليوم ليل بالهاجة اليل
 متضايق يدهو القريب ضجاجة * ابدأ وطلع بالبعيد التسطل
 وعلى ان اطأ العراق واهلها * يوم اغر من الدماء محجل
 يوم تزل به القلوب من الردى * جزما واخرى ان تزل الارجل
 وبهاجة تلقى السماء بثلها * عظما كما مد الغمام الثقل
 لورشام موسى كفه في ليلها * خنى الياض على الذى يتأمل
 طلب العلى والجديف من العلى * وان المرادناى وطال تغفل
 فاعزم فليس عليك الاعزمة * والعجز عنوان لمن يتوكل
 او جل اللوم القضاء فانه * عود لاتصال الملام مذل
 ويحير من عوراء همك ساج * اوصارم او ذابل او مقول
 لاتعدثن طعما وجدك مدبر * واطلب مدى الدنيا وجدك مقبل
 واحمل رجائك الحسين فانه * حرم يذم من الزمان ومقل
 جذلان تقطر نعمة ايامه * لطالين فراغب ومؤمل
 ماضى القاتل يكاد من تطيقه * يوم الجدال بين منه الفصل
 غير المعاجل بالعقاب اذا هنى * جرم ويسبق بالعطاء ويهمل
 ضرغام هيماء كفاء بانه * عند القواضب والقناب مشبل
 نستعطف الامر المولى باسمه * فيعود او ندعوا العلاء فتبل
 ولرب يوم قد ملائت فروجه * خيلا تدرع بالقبار وترقل
 وفوار ساية احون على الردى * نهلا وقد غر البرود السلسل
 من كل اروع ماجد في كفه * فلق هتوف بالمتون ومعمل
 ضربا كاشداق الهياج رواعيا * ووغى كما اضطرم الاياء المشعل
 وعيون طعن كالعيون يدها * مامد آنية العروق الذبل
 من كل شوهاء الضلوع شيرها * متعود والناضر المتأمل
 شهاقة تذق التجميع وتنطوى * فيها المسائل او تفضل الانمل
 ينزولها علق تنطق خلقه * او مانديلقى النواظر شلشل
 ولديك ان طمع العدو صوارم * تدمى هرائن العدى وتذل
 كالنار مايسالن غير ضريبة * والسيف اعلى من محمود يستل
 يستهم الامر القضيح فلا ترى * الا القواضب مطلقا يتقبل
 ما بين ان يخشى المنية والذى * يصلى بها فى العمر الامسزل

لا تنتظر الباغي لقربي وارمه * بالذل واقطع ما عليه يعول
 هذا الامين ادال منه شقيقه * ومضى عقيرا بابنه المتوكل
 والغو مكرمة فان اغرى بها * متغافل قال الرجال مغفل
 ولقد خطرت وانت فائب نكبة * فغلاك ما قال العدى وتقولوا
 لا يضرر نك انهم بسها مهم * اشووا وما بلوغ مدى ما ملوا
 هيهات لم يرم العدو بسهمه * وان ازوى ان لا يدعى المقبل
 وانا المضارب عن علاك يقول * ماضى الفرار ولا الجزار المفضل
 يدعى الجوارح وهو ساكن غده * ولما يمضى بغمد منصل
 هيهات يلحق بالصميم مدرع * ابد او يزرى بالبحار الجدول
 ماصارم كدر الذباب كصارم * خلج الجباء على ضياء الصقل
 وسماؤه الظلمة تكتم شخصها * انى اضاء العارض التمثل
 ليس الثرد بالعلاء طماعة * ان العلى درج لمن يتوكل
 ثم ونظم قد طمعت اليهما * صعدا ويعول لا خيرا لاول
 وحديث فضلى ضارب جروقه * فى الارض تنقله المطى البرل
 لولاك ما سمعت بقول همتى * قدرى اجل من القريض وافضل
 هذا وفى بعض الذى امتلأ به * عنى البلاد لقائل متعل
 لما نظرت الى هلاك عربية * ومضيع راعى المناقب مهمل
 احرزتها متو غلاغا ياتها * والمجد ملا يدعى قد يتوغل
 فى سيرة فراء تستضوى بها * الدنيا ويلبسها الزمان الاطول
 ملئت بفضلك قالولى مكث * ماشاع منها والعدو ومقتل
 يفتن فيها القسا ثلون كاغما * طلعت كما طلع الكتاب المنزل
 هناك جدك بالخلق فى العلا * ولانت نعم المقبل المتقبل
 وطرحته تهنية بايام ارى * فيها شوى من يغفل ويبتل
 وارى لحاظ الحاسدين مريبة * والغيظيين ضلوعهم تغفل
 ما الزمان يعتنى بعصاية * نجفوعلى مع الزمان وتقتل
 يدوى على قدم اليبالى عهدا * مثل الاديم على التقادم ينقل
 ود الحليم شفاء دائك كله * وصدافة السفهاء دامعضل

وقال يرحمه ايضا فى عيد الاضحى من هذه السنة

لى الله انى للعظيم حمول * كثير بنفسى والعديل قليل

ومن طعمه في سيفه كيف يتقى * ومن يطلب العليا كيف يشيل
 يقو لون خال في البلاد وانما * تفاضل فيهم اتقس وصقول
 ولولا قوس في الاقل عزيزة * لتعطى جميع العا لمن خول
 فما طلب الا يام من متغرب * له كل يوم رحلة ونزول
 رمى مثل الدنيا بسهم قناعة * فز الاغالي للرمية ضول
 الا انما الدنيا اذا ما نظرتها * بقلبك ام البنين فكول
 وما ينقل الميت الصعيد وانما * على الحى عبه لزمان تعيل
 وتختلف الايام حتى ترى العلى * عناء وبغد وما يروق يهول
 اقول لغربا لمنا يا ودونه * لمن خيول جنة وخيول
 ستعطى يد الجاني اذا ما دنى لها * بغير ونى قرن الله صول
 فلا تعنصم بالبعد عنها فانها * مسرة نقي في العظام دمول
 ارى شية في العارضين فيلتوى * بقلبي حراها جوى وغليل
 ومن عجب غضى عن الشيب جازما * وكرى اذا التقي الرهيل رهيل
 ولي نفس يطفى اذا ما رددته * فيعرفنى عرق المدى ويعول
 وما ذاك من وجد حلا ان همه * عنائ بها في الواجدن طويل
 بكيت وكان الدمع شيب مبيض * عذارى لا جارى القروب هطول
 وشوكة ضغن ما انتفتت ثباتها * نزعنا اذاها واثرمان بديل
 وما اتانا الا ليت لو تعلمونه * وذلا لشجر البادى على قبيل
 وذود المتأق من جديل وشدهم * يسلد عنها شد قم وجديل
 سقنا بها قلب الظلام و فوقها * رجال كاطراف الذوا ابل ميل
 وهبت لاصحابي شمال لطيفة * قرية عهد بالحبيب بليل
 ترانا اذا اتقاسنا من جت بها * ترنخ في اكوارنا ونميل
 ولم ار نشوى بالشمال عشية * كان الذي قال الرؤس شمول
 وبرق يعطينا الجوى غير انه * به من عيون الناظرين نحول
 وليل مريض النجم من جهة الدجى * نضونا وثلاث النصول د ليل
 واخضر مستور الزاب بروضة * رغبنا و قدلبى الرضاء صهيل
 وعدنا بها والليل ينقص ظله * سقاط الاثالي والنسيم عليل
 اذا استوجبت اذانها من تنوفة * وججم وخد دائب و ذميل
 رمت بانامى الحداق فراءها * اباريق يعرضن الردى وهجول
 ولولا رجاء منك هز رقابها * لما آب الاضالع وكليل

ودون رواق المجد منهل منع * جزيل المعالي والعطاء جزيل
 مرير القوى لايرثم الضيم افه * وايدى العدى الاعليه تصول
 ينهنه الاعداء وهو مصمم * ويزجر بالعذال وهو منبيل
 فتى لايرى الاحسان عباً يجره * ولكسبه لولا الابهاء ذلول
 اقرب بحق المجد وهو مضيع * وعظم قدر الدين وهو ضئيل
 سرى طالباً ما يطلب الناس غيره * وما كل قرن فى الرجال رحيل
 فما آب حتى استفرغ لبد كاه * شروب على غيظ العدو اكل
 ابرجى مداه بعد ما ضحكك به * امام المعالي غرة وجول
 ارى كل حى من فضالات سيفه * وها هو ذا الطاغى الغراصيل
 وكم غمرة يعد والمجهم مازها * شققت ولو ان الدماء تسيل
 وهول بغيظ الحاسدين ركبته * وحيد العلى والهائنون نزول
 بطعنه مياس الى الموت رحمه * يروم العلى من غايه فيطول
 فذاك رجال للمنى فى ديارهم * تحيب ولطن ابليس عويل
 فواغر عمر الدهر لم يطعموا العلى * الاقل ما يعطى العلاء بخيل
 ارادوك بالامر الجليل وانما * يصادم بالامر الجليل جليل
 الا ان اذا لقيت ثنى زمامها * وعطل امراض لها وجديل
 فالايال انت راكب ظهرها * وامر العلى جمعاً اليك يؤل
 وطاغ وعاء الشغرتين ضلوعه * وداء من الفل القديم دخيل
 رماك وبين العين والعين حاجز * وقال وراء القيث فيك وقيل
 فازلت تستوفى مراميد والقوى * تقطع والاقبال عنه يميل
 الى ان اطعت الله ثم رميته * فلم تغض الا والرمي قتييل
 كذلك اعداء الرجال وهذه * لسائر من يطغى عليك سبيل
 وتسمو سحر النار عزاً وهمه * ويهوى هوى الارض وهو ذليل
 هنيئلك العيد الذى انت قائم * بينك وصاح الجبين جميل
 ولا زالت الاعياد هطل رحية * يحبك منها زائر ونزيل
 وساق عداك العاصفات واقبلت * عليك شمال لدنة وقبول
 وقد تعمق الافهام عن قول فائل * فيوجز بهض القول وهو مطيل
 ولا الفضل الا ما اقول قراعه * وباقي مقامات الاناء فضول

✽ وقال يمدحه ايضاً ✽

منلى بذعبلية من البرل * ترى اليك معاهد الرجل

يجلى الرواح كأنما نحت * فيكم حذير الجود من قبلى
 اهلتهما والبدر مضطجع * حتى استجاب لقائدا لافل
 كتبت سطورا من مناسبتها * فوق الاباطح والسرى على
 انى بهافى السير مقترح * مجلى على الاقصاب والجدل
 ان الذى وجدت اليك فتى * يرى الى ملى من الفضل
 لا تملك العرضات قد تته * وان استغز فى ذرى الابل
 لم يشتمل بالذل جا نيه * مذ شد قبضته على النصل
 تأ تيك قمحه اذا قمت * عن طيب خمر ذلك الاصل
 ولانت مثل السيف او مثل * ما ذت بقا ثمة من الذل
 واذا همت بهم لنا ثبة * جذبوا ورائك بالقنا الذبل
 لا يسلون من اتقى بهم * قرع الطي ومو اقع النبل
 ماى وعام الحل فى بلد * فاسحب الى ذوابة الوبل
 واحصد قرأى فأننى ابدأ * بين القرائن مارج الحبلى

وقال يمدح ابا القمع عثمان بن جنى النخوى على تفسيره قصيدته الرائية
 التى قدرنى بها ابا طاهر واولها الى السلاح ربيعة بن نزار

اراقب من طيف الحبيب وصلا * وبأ فى خيال ان يزور خيالا
 وهل ابقت الاشجان الامثلا * تعاوده ايدى الضنا ومثالا
 الم بنا واليل قد شاب رأسه * وقدميل الغرب التجوم ومالا
 وانى اهتدى فى مدلهم ظلامه * يخوض بحارا او يحوب رمالا
 تأوب من نحو الاحبة طاردا * رقادى وما اسدى الى نوالا
 اوائل مس الفمض اجفان ناظرى * كما قارب القوم العطاش صلالا
 وما كان الامارضا من طماعة * ازال الكرى عن مقلى وزالا
 سقى الله اضعانا اجزن على الحمى * خفاكا كا قواس النصال مجالا
 يغالبن احناق الربى عبرية * تراعى رجال فى اللقاء رجالا
 وجدت اصطبارى دونهن مفاهة * وابصرت رمدى بعدهن ضلالا
 وما ضر من اسى زماهى بكفد * على الناي لوارخى لنا واطالا
 تذكرت ايام القرينة والهوى * يحدد اقرانا لنا وحبالا
 مضين بعيش لا يعدن بمشله * واحقبتا مر الزمان خيالا
 سلى عن فى فصل الخطاب وعن يدى * فضا فاكهيا الرمال طوالا
 ويضاء تروى بالدماء متونها * اذا ما لقين الدار عين نهالا

قال ارضى بالقليل ذراعة * واوسع دين الشرفى مطالا
 تريد اليالى ان تخف بقودي * انى جواد لو اصاب مجالا
 ساخذها اما امتلا باوفكة * واما طرادا فى الوغى ونزلا
 فان انالم اركب اليها مخاطراً * واعظم قتلا دونها وقتلا
 فهذا حسامى لم ارق بذبابه * مضاء وهذا ذا بلى لم يظالا
 واطلبها بالار قصات كائما * انصور منها ربر باوز يالا
 اذا اسقط السير العنيف فعالها * من الاين احذتها الدماء نصلا
 واكبرهمى ان الاق فاضلا * اصادف منه للقليل بلالا
 فدى لابي الفخ الافاضل انه * يسر عليهم ان ارم وقالا
 اذاجرت الاداب جاء امامها * قريباً وجاء الطالون اقالا
 ففى مستعاد القول حسنا ولم يكن * يقول محالا او يحيل حسالا
 ليقرع اسماع الرجال فصاحة * ويسورد افهام العقول زلالا
 ويمجى لناخذ بالخير أو بعضهم * اذا قال اجزى للمسامع آلالا
 اشبهم ان مير الناس خلة * واكرمهم للعاجين خللا
 واشد خهم يوم التفاضل خرة * واشد خهم يوم الجدال ذبالا
 تناول نصلا من مهابى فراشه * وانى لارجو ان يرش نصلا
 وما كان الا الاالسيف اطلق غربه * وزاد غرارى مضربه قتالا
 ولما رأيت الوفردون محله * حراً وقد اسدى يداوانالا
 بعثت له وفرا من الشكر باقيا * وكترنا من الحمد الجزيل ومالا
 فسم آخرنا منه كوسمك اولاً * واثن عليه رونقاً وجمالاً
 ومثلك ان اولى الجميل اقمه * وان بدء الاحسان زاد وآلا

وقال فى ابى الطيب خداد بن ماقبة وقد تجددت بينهما صداقة وكتب
 به الله

مابقى كذا ابدا مستلا * يقلبنى الدهر عز او ذلا
 واقع بالدون فعل الذليل * يخشى الاجل ويرضى الاقلا
 وانى رايت غنى الانام * اذا لم يكن ذاعلاء قتلا
 ومن دون ضيمى فناء الزماح * ويبض القواضب رقاً وفلا
 ومازلت كلا على القريات * الى ان انال نرى المجد كلا
 اذاهر قلبك فى دهره * فاعذر وجهك ان يذلا
 الا فاجهد النفس فى نيلها * ولا ترقين عسى اولعلا

اذا المرء لم يخط بعد الطلاب * فالجد لا قدم المرء زلا
 وحل حبي الحجز عن همه * ثود الا ياتق شد او حلا
 وجب غير مستكثر بالصحاب * حزنا يقول المطايا وسهلا
 الى حيث توحي اليك البنان * وتصيح ثم المعن المجلا
 قليل المسال وخير البلاد * حى منزل لا ارى فيه مثلا
 ولا تحب من غير حد الحسام * يرثى من الضرب وبلا
 واهم من السمير طاعى اللسان * يابى الدغ به ان يبلا
 وتعلمو المعالي على العاجزين * ونحن نرى الذل اعلا واغلا
 حدتك ابا الطيب العاديات * فانك ابذل جاها وبذلا
 بلوت خلائق هذا الانام * مازلت ابلو مرارا وابلى
 فلم ار الاك من يسطى * نساء ويرعى نعماما والا
 فاصبح قلبي يرى مذرك * انك اوقع فيه واحلا
 دخلت يد اى ججع الورى * عداه اعتقتك عضدا وخلا
 فدى لك اعمى من الكرمات * يحجز ان يجعل القول فضلا
 ينال عن الخير يوم الضياع * وفي الشريطع سمعا ازلا
 طويل الدين الى الخزيات * يمدالى المجد باما اشلا
 ففى اعلقته عنان الفخار * مكارم جائت به المجد قبلا
 واصبح حاسده خاطبا * اذا كان يهدى الى المجد ضلا
 اشم لعالية السهرى * وهمته منه اعلا واغلا
 ويجمع قلبا جريا ووجها * اثم من البدر نور او املا
 مضاء القضيبي اذا ما انجلا * وضوء النهار اذا ما انجلا
 وقلب الشجاع حسام فان * حلا منظر فحسام محلا
 يغيم يوم الندى المستهل * ويتشع يوم الوغى المصملا
 ويوسع مادحه بشره * فيوليه اضعاف ما كان اولى
 بشره للروع عن ساقه * ويسحب للحدود ذبلا مرفلا
 فيوما يعود يمد على * ويوما يعود يمدح على
 ويلقى اليه عظم الزمان * من المآثرات الاجل الاجلا
 فيسمى لا سرارها حافضا * ويغدو باعبائها مستقلا
 مدونكها كاضات القدير * والسيف سل والروض طلا
 ولو لأك كانت كاسالها * تصان عن المدح عز او نبلا

قد كنت حصنت ابكارها * وعودتهن عن القوم عضلا

* وقال يفخر بابائه الطاهرين عليهم السلام من العلام *

انذ كراني طلب الطوائل * ايقظتما مني غير شافل

قوما قد مللت من اقامتي * والييد اولى بي من المعائل

شبابي الفارات كل ليلة * وعوداني طرد الهمائل

وصيراني طلبا الى العلى * انى عين البطل الحسائل

قد حشد الدهر على كيده * وجاءت الايام بالزلزال

ومن عجيب ما ارى من صرفه * قد دميت من ناجدى اذ املى

توكس احداث الليالى صفقتى * لا دردر الدهر من معامل

لا خطر الجلود على باله ولا * سقت يدي يوم الطعان ذابلى

ولا اهتدت لضوء نارى طارق * وذمنى ضيق وحاب سائلى

ان لم اقدھا كاضاميم القطا * او بدر العقارب الشوائل

طوامح الابصار يهنو قعھا * على طموح الناطرين بازل

مستحبا الى الوغى فوارسا * يستز لون الموت باوراس

تحنهم ضوا مر كافها * اجادل تنهض بالاجادل

فرا اذا مدت ثنيات الدجى * طلعتھا بالفر والسواثل

وذى جبول نافض سبيه * عجا على منل المياة الحاذق

ينفض لالتقى من ضباره * الاقبيا فلق الجرا ول

يكرم فى فرته من طولھا * وتبقى الجندل بالجسادل

بنلھ ابغى العلى واغتنى * اول نزال الى اللوازل

وذى فلول مرهف نجاهه * على لموع ذات ذبل ذابل

ابى امير المؤمنين والذى * حزالرقاب بالقضاء الفاصل

وجدى النى فى ابائه * على ذرى العليا والكواهل

فن كاجدادى اذ انسبتنى * ام من كاحياى اوقبساى

من هاشم اكرم من رحم ومن * حل بيت الله للوصائل

قوم لا يديهم على كل يد * فضل سجال مزدى ونال

فوارس الفارات لا يطربهم * الانوارى نعم الصواهل

بالسمر تحنّب ثعلباتھا * مثل ذياب الردهة العواسل

والبيض قد مرقن من اغمادھا * للروع تعلو قمم القبائل

ينضبن امان دما مارق * او من دماء العوذ والمطافل

ذو القباب المجرى منها * عن عدد من سامرا وجامل
 ارى ملوكا كالبهام غفلة * في مثل طيش النمل الخواقل
 اولى من الرود اذا جرهم * برعى ذى الرياض والجمائل
 ان انا اعطيتهم مقادق * فلم اذا طلق غربى صاقل
 وقول كالسيف يحتمى به * اشوس اياه على المساويل
 مالك ترضى ان تكون شاعرا * بعدا لها في عدد القضايل
 كفلك ما اوراق من افصانه * وطال من اعلامه الاطاول
 فكم تكون ناظما وقائلا * وانت غب القول خير فاعل
 كم يتضنى السيف عرى ويدي * تدفع دفع الغريم المائل
 هارهب القول حذار مينة * لا بد القاهها بغير قائل
 قدما قبلى الرخ في هتية * تحت العوالى وكليب وائل
 هبني شيئا يوم طاحت عنقه * عن حد مفتوق الفرار فاصل
 لما راي الموت والذى انبرى * الى الردى شمسر الدلال
 او مصعبا لما دق ميقاته * وضرب المقدار بالحبائل
 حى يمين الضيم ان تقوده * واتقاد في جبل الردى المعاجل
 فضل امره راي الخول ذلة * فاختار ان يقبر خير حامل
 ان كان لا بد من الموت فمت * تحت ظلال الاسل الذوابل

❦ وقال ❦

لمن دمن بنى سلم وضال * بلين وكيف بالدم من البوال
 وقتت بمن لا صفى لداغ * ولا ارجو جوابا عن سؤال
 ايا دار العلى درجت عليها * حوايا المزن والبلج الخوالى
 فامى حيا بارضك للفوادي * واهى بلى بربك لىالى
 وبين ذوايب العقدا طي * قصيرا لخطوفى المرط المذال
 ريب ان اربع الى حديث * فوار ان اريد على نصال
 فحل لى والمطامع من ديات * دنوا من لى ذاك الغزال
 لقد سلبت ظباء الدار لى * الا ما لفضباء بها و مالى
 ينقصنى بايام التلاقى * معا جلتي بايام الزبال
 تخيفنى الصدود و كنت دهرا * اروع بالصدود فلا ابالى
 وكيف افيق لاجسدى بناء * عن البلوى ولا قلبى بسال
 برنحنى اليك الشوق حتى * اميل من اليمين الى الشمال

كما مال المعارق ما ودته * حيا الكأس حالاً بعد حال
 وياخذني لذكر كم ارتياح * كما نشط الاسير من العقال
 و ايسر ما الاقي ان هما * ينصفني هذا الماء الزلال
 ولولا الشوق ما كثرت فاني * ولازمت الى طلل جبال
 واني لا اوافق ثم اني * اذا وافتت يوماً لا اقال
 انا ابن القرع من اعلى نزار * ومن يزن الاسافل بالامال
 غاني كل يمتعض ابني * جرى طلق الجحوح الى المعالي
 من القوم الاولى ملكوارقاب * الاواخروا اختلوا قم الاوالي
 اذا بسطوا العلى مسجوارقاب * البرود على الرقاب من النعال
 وان قسمت بيوت الجدها زوا * فناء البيت ذى العمد الطوال
 وانهم لا عنف بالمداسي * محاضرة واقرب بالعوالي
 افظ من الاسود فان انا لولا * رايت ارق من يبيض الحجال
 يخف عليهم بذل الايادي * وقد اتقن اعناق الرجال
 ينى عى وعز على عيني * من الضراء ما لقيت شمالي
 اعود على عقوبكم بحلى * اذا خطر العقوق لكم بيالى
 اروني من يقوم لكم مقامى * اروني من يقول لكم مقالى
 ومن يحصى الحريم من الاعادى * ومن يشقى من الداء العضال
 يسامح دونكم يوم الناياب * ويرمى عنكم يوم النضال
 سابلغ بالقلى والبعد عنكم * مبالغ ليس تبلغ باللال
 فمن لا يستقيم على التصافى * جده يران يقوم بالتصافى
 واحسب ان سينفعني انتصارى * اذا ما عاد بالضرر احتمالى
 اكيدا بعد ما رفعت منارى * وارست في مقاعد هاجبالى
 وشدا الجده اطنابى اليه * ومد على جوائنه حبالى
 وتم علاكم بي بعد نقص * تمام الحضرمية بالقبالى
 وما فضلى على قومي بخاف * كما فضل التريع على الاقال
 واني ان لحقت ابني جلالا * فهذى النار من ذاك الذبال
 وابن القطر الا لغوادى * وابن النور الا للهلال
 اصون على الرجال فضول قولى * وابذل للرجال فضول مالى
 ورب قواضب نكبت جناني * اشد على من صرد النبال
 صبرت لها ولم اردد مقالا * فكان جزاء قائلها عقالى

وجاذبني على العلياء قوم * وما علموا بان جميعها لي
لئن نلت الكواكب في علاها * لقد اقيمت فضلا من متالي
حلفت بها كرا كمة الحنايا * خو ابط البنا دل و الرمال
مهدة العرائك من وجأها * تعاظ من الغوارب بالرجال
الى البلد الحرام معرضات * لاجرا الطلي بدم حلال
ليعتسفن هذا الليل مني * اشيعت غاب لثته القوالى
خفية ، الحاذ يشغله سراه * زمانا ان يفكر في الهزال
ومتمرق الى السلياء حتى * يجاوز مد غايه كل غال
فان انا لم اقم فيها قصامت * على قبرى النوادب بالثال

❦ وآن ايضا ❦

حب الله شغل قلب ما شغل * وافقه الصب فيه اقوم والعدل
قالوا اصبت قللت الشوق يجمعنا * ويعرق الوجد ما لانعرق العلل
وان تميزن جمى ما علمت به * فالرح ينأ دطوراً ثم يعتدل
كيد ، الفخلص من عين لها ملق * بالظا عنين ومن قلب به خيل
ومن لوجدى ان يقنا ذنى طمع * الى الحبيب وان يعنا قنى طمل
لا تبعدن مطايا نا التي حلت * تلك الظعائن مرخاة لها الجدل
سير الد موع على اثارها عنق * وسيرها الوخذ والتبغيل والرمل
دون القباب عفاف في جلا بها * والصون يحفظ ما لا تحفظ الكلل
فلا الحدوج ترى وجه المقيم بها * ولا تحس بصوت الظاعن الابل
وفى البرائع خيلان مريسة * يرميتنا بعيون نبلها الكحل
اذا الحسنان حملن الحلى اسلمة * فاما حليها الاجياد والمقل
الآود ال سوى طيف يؤرقني * ولا رسائل الا اليبيض والاسل
وعادة الشرق عندى غير فافلة * قلب مروع ودمع واكف هطل
واجمع الناس من ولى حبايبه * ولا عناق ولا ضم ولا قبل
لانا صر غير دمع ان هم ظلموا * والدمع عون لمن ضاقت به الحيل
والعدل اقل محمول على اذن * وهو الخفيف على العذل ان عدلوا
منلى بيازق وعد خافه مطر * وكيف لي بعتاب بعده خجل
النفس ادنى عهد وانت حاذره * والقلب اعظم ما يبلى به الرجل
والحب ما خلصت منه لذاته * لا ما تذكره الا وجاع والعلل
قدعو د النفس عيني ان يفارقه * واهون السير عندى الا نيق الذلل

لما تثبت في دار ولا بلد * آت الحمام وما تخطى به الخلل
الليل اجعل ظهر انت راكبه * ان الصباح لطرف والدجى جل
ولي الشباب وهذا الشيب يطرده * يهدي الطريدة ذاك الطارد الجعل
ما نازل الشيب في رأسى يمرتحل * عني واعلم انى عنه مرتحل
من لم يعظه يياض الشيب ادركه * في غرة حنقه المقدار والاثجل
من اخطأته سهام الموت قيده * طول السنين فلا لهو ولا خذل
وضاق من نفسه ما كان متسعاً * حتى الرجاو حتى العزم والامل
ولرجال احاديث فاحسنها * مائق الجود لا مائق البخل
ما عفى في الهوى يوماً بما عفى * ان لا تعف بكفى القنا الذبل
ولا اتجأ على الفارات يعصني * من النون ولا ريث ولا جمل
ومتى في النوى والقرب واحدة * اذا تكاثفت الغايات والسبل
يستشعر الطرف زهو ايوم اركبه * كأنه بنجوم الليل متعسل
والليل طالمة ما فوق اظهرها * من الرجال جبان كان اوبطل
اغراهم صبغ الليل صبغته * تضل في خلفه الا لحاظ والمقل
مناقل في عنان الريح جريته * كأنه قبس اوبارق عمل
قصير ما بين اولاه وآخره * كأنما العنق معقود بهما الكفل
اذا الريع كسى اليبداء بردته * ضاقت ركا بي وهاد الارض والقلل
والواردات مياه القاع سابحة * على جوانبها الخوذان والنفل
وكالتغور انا حينها اذا غربت * شمس النهار واقت صبغها الاصل
ورد ومرتى اذا شئت مشافرها * مستجمعات ولا كد ولا عمل
وغافلين من العلباء قائدهم * في كل عى فتى العقل مكتهل
منو الخضاب حذار ان يطالبهم * بحكمه الشيب او يقضيه الغزل
مارين الامن العيشا يسترهم * ثوب الخمول وتبوا عنهم الخلل
قوم باسمها هم من منطقي سمع * وفي لوا حظه من منطري قبل
يسددون اذا اقبلت لحظهم * شرب المروع لاعل ولا نهل
يبدون ودى ويخبون ثرائهم * لو كان حقاً تساوت بيننا الملل
كفى حسودى كبتاً اننى رجل * اغرى به الهم مذاغرى به الجدل
ما بال شعري ملوياً بجانبه * من كل ما يقتضيه القول والعمل
لا حاجة لى ان مال يعيدنى * له الرجال ويضنيى به الشعل
حسبي غنى تقسى الباقي وكل غنى * من المقام والاموال يتقل

تغير الناس في سمع وفي نظر * واستحسن العذر حتى استبح الخلل
 فما طلاك انسانا تصاحبه * حل الانام كما لا تشتهي همل
 يستبشرون اذا صحت جسومهم * وبالعقول اذا فشتما علل
 ما هيئتني العدا الا وكنت لها * سماء كل جواد ارضه القلل
 يشي الحسام بكفي في رؤسهم * يخرق الرمح مائعي به القبل
 قومي هم الناس لاجل سواسية * الجود عند هم مارا اذا سئلوا
 ابي الوصي وامي خير والسدة * بنت الرسول الذي ما بعده الرسل
 واين قوم كتموا لوماً لتهم * سوابق الخيل في يوم الوغى نزلوا
 كالصخر ان جلوا والنار ان غضبوا * والاسدان ركبووا الابل ان بدلوا
 الطاعنين من الجبار مقلته * والضارين وذبل النقع منسدل
 والراكين المطايا والبيادع * لا الشكل نحسبها يوما ولا العقل
 تفضي عيون الاعادي من رماحهم * وللأسنة فيهم اعين نجل
 ليس المعاد الى الدنيا بمنفق * ولا رجوع من يمضي به الاجل
 والله اكرم مولى انت آمله * يوما واعظم ما يعطى وما يسل
 غفور حلم ونعماء ومقدرة * ومستجيب ومعطاء ومحتمل
 وكيف نامل ان تبقى الحياة لنا * وغير راجعة ايامنا الاول

وقال حين تولى النقا به وقد بلغه عن بعض اعدائه بلاغة *

قلق العدو وقد حصنت برتبة * تملو على النظراء والامثال
 لو كنت اقنع بالنقا به وحدها * لفضضت حين بلغتها امالي
 لكن لي نسا تنوق الى التي * ما بعد اعلاها مقال عالي
 قالوا جرت على نساك وطالما * ارغمت فيه معاطس العذال
 هيهات قل الحامدون وصار من * احبوه بحسني على اموالي
 من لي بمن تزكو الصنائع عنده * حتى اشاطره كراثم مالي

وقال *

امل من مثانيها فهذا مقيلها * وهذي مفاتيح دورهم وطلولها
 حرام على عيني تجاوز ديمها * ولم يروا ظمها الديار همولها
 وقد خالطت ذاك الثرى فحاتها * وجرت على ذاك الصعيد ذبولها
 خفوق رمال ما يخاف انها لها * واغصان بان ما يخاف ذبولها
 اذا ما تراءها اللوائم ساعة * فاعذر هافين يحب عذولها
 رضينا ولم نسبح من النيل بالرضا * ولكن كثير لو علمنا اقليلها

شمس قباب قدر اينا شروقها * فيا ليت شعري اين مني اقولها
 تعالين من بطن العقيق تيامنا * يقومها قصد السرى فييلها
 هل انت صيرى نظرة فاريكها * شريق نجد يوم زالت حولها
 كطامية التيارات تجري سفينها * وكالفالج العليا تهفو نخيلها
 ولم تر الا ممسكا بيمينه * رواجف صدر ما ييل غليلها
 ومحتقا من غيره ما يزوله * ومحتبطا في لوعة ما يزولها
 محي بعدكم تلك العيون بكأؤها * وخال بكم تلك الاضالع غولها
 فمن ناظر لم تبق الادموعه * ومن مهجة لم يبق الا غليلها
 دعوا لي قلبا بالعراق اذ يبه * عليكم وعينا في الديار اجيلها
 سقاها الرباب الجون كل غمامة * يهش لها حزن الملا وسهولها
 اذا ملكت ريح الجنوب عنانها * احالت عليها بعد لاي قبولها
 وساق اليها مثقلات عشاره * ضوامر ترغو بالضرب فحولها
 نجائب لا يودى باخفافها السرى * وان طال باليد القوادن ميلها
 فكف نضعة من ارضها بردت حشا * وبلى غليلا من فواد بليها
 تغطي الرياح الهوج اعناق رملها * قنصيرنا خير القرى وتولها
 منازل لا يعطى القياد نزيلها * مغالبة ولا يهان نزيلها
 تخلي قد خف الهوى وتراجعت * الى الحلم نفس لا يفر مدليها
 فليست ابن ام الخليل ان لم امل بها * عوايس في دار العدو بليها
 اذا انجفلت من غرة تاب كرها * وعاد الى مر المنايا جفولها
 يزخر من عض الشكيم لعابها * ويرعد من قرع العوالى خصيلها
 واعطف من خوض الدماء رؤسها * وقد قدت اوضاعها وجفولها
 تميل عليها بالسياط نوازما * الى كل يسد يوم دليلها
 تفر من انف السياق مراحها * وغاض على طول القياد صهيلها
 ونحن القروم الصيدان جاش بأسها * تنوذ ومرعى قودها ومقيلها
 بايماننا يرض القروب خائف * تقول بها هام العدى ونقولها
 تفلان حتى كاد من طول وقعها * بيوم الوغى يقضى عليها فلولها
 قوائم قد جربن كل مجرب * بضرب الطلي حتى ضانت نصولها
 واودية بين العراق وحاجر * يبيض العوالى والمواضى تسيلها
 يسد بدقاع الدماء غشاؤها * ويمجى باعناق الرجال جيلها
 اذا هاشم العليا عب عباها * وسالت باطناب البيوت سيولها

مدفئة تحت الرجال ركابها * مخففة تحت اليهود خيولها
 وكل مشاة التسوع مطارة * سواء عليها حلما ورحيلها
 كان على زرق الظلم قنورها * وفي يد علوى الرياح جديلها
 رايت الساعي كلها وتلاحقت * فروم الملى مجموعة واصولها
 اذا استبقت يوما تراخت تبعها * وخلي الى الشأ والبعدر سيلها
 واما مالت لقطعان رماحها * وشن عليها لقاء شليلها
 قم عوالى ماترد صدورها * وشم مهار مايرد رصيلها
 وشم الكماة الذائدون من الحمى * عشية لا يحصى النساء بويلها
 ابى ما بى لاتدعون نظيره * رديف العلى من قبلكم وزميلها
 هو الحامل الاعباء كل مطبقها * وعج عجيج الموقرات حولها
 طويل نجاد ينجى في عصابة * فيقرعها مستعليا ويطولها
 اذا مال قلنا جمع الليث وثبة * وان جاد قلنا من مصر نيلها
 حلیم اذا لغت عليه عشرة * تطا طاله شبانها وكهولها
 وان غمرت يوما مالت رؤسها * اقام على نهج الهدى يستميلها
 وانظرها حتى تعود حلومها * وامهلها حتى تؤب عقولها
 ولم يوطها بالحلم فضل زمامها * فتعثر فيه عثرة لا يقبلها
 فمن يأسه المرهوب يرمى عدوها * ومن ماله المبذول يودى قتيلا
 اكابرنا والسابتون الى العلى * الا تلك آساد ونحن شبلها
 وان اسودا كنت شبل لبعضها * لمحقوقة ان لا يذل قيلها

المراثى قال يرثى الحسين بن على عايها الصلاة والسلام في يوم عاشوراء

سنة ٣٧٨ *

راحل انت واليالى نزول * ومضربك البقاء الطويل
 لا شجاع يبق فيعتق البيض * ولا أمل ولا مأمول
 غاية الناس في الزمان فناء * وكذا غاية الفصون الذبول
 انما المرء للمنية مخبوء * ولطعن تستجم الحيول
 من متيل بين الضلوع الى طو * ل عناء وفي الزاب متيل
 فهو كالغيم القند جنوب * يوم دجن ومزقه قبول
 مادة للزمان في كل يوم * نشنى حيرة وتبكي طويل
 واليالى عون عليك مع الين * كما عدا لذل وابل طول
 رجاو افق الفتى من زمان * فرح غيره به متبول

هي دفا ان وا صلت ذاجفت * هذا مالا كانها عطبول
 كل ياك يكا عليه وان طا * لبقاء والتاكل الشكول
 والا ماني حسرة وعناء * للذي شن انها تعليل
 ما يبال الحام ابن ترقى * بعدما فانت ابن فاطم غول
 اي يوم ادمي المدا مع فيه * حادث اربع وخطب جليل
 يوم ماشور الذي لا امان * الصحب فيه ولا اجار القيل
 يا ابن بنت الرسول ضيعت العهد * رجال والحافظون قليل
 ما اطاعوا النبي فيك وقدا * لتبار ما هم اليك الذحول
 واحالوا على المقادير في حر * بك لو ان عذرهم تبول
 واستقا لو امن بعد ما جليوا * فيها الا ان ايها المستقل
 ان امرأ قنعت من دونه السيف * لمن حازه لمعى وبيل
 يا حسام قلت مضاربه الهام * وقد فله الحسام الصقيل
 يا جو ادا دمي الجياد من الطعن * وولى ونحره مبلول
 جمل الخيل من دماء الاعادى * يوم ييدو طعن وتنفخ ججول
 يوم طاحت ايدى السوابق في النقع * وفاض الونى وفاض الصهيل
 اتسراني الذماء ولما * يرومن مهجة الامام الغليل
 ام تراني اصبر وجبى صونا * وعلى وجهه تجول الخيول
 قبلته الزماح واتصلت فيه * المنايا وناقته النصول
 والسبايا على الجنايب تستاق * وقد نالت الجيوب الذبول
 من قلوب يدمى بها ظفر الوجد * ومن ادمع مرأها الهول
 قد ملين القناع من كل وجه * فيه للصون من قناع بديل
 وتنقبن بالانامل والدمع * على كل ذى قناب دليل
 وتساكين والشكاة بكاء * وتنادين والنداء عويل
 لا يغيب الحادى العجول ولا ينفذ * ترعن رنة العديل العديل
 يا غريب الديار صبرى غريب * وقتيل الاحدا نومي قويل
 في نزاع يطغى اليك وشوق * وغرام وزفرة وغليل
 ليت انى ضجيع قبرك اوان * تراه بمدمعى مبلول
 لا اغيب الطغوف في كل يرم * من لراق الانواء غيث هطول
 مطسرناسهم ورج شمل * ونسيم غض وظل ظليل
 يا بني احمد الى كم ستانى * غائب من طعانه بمطول

وجيادى مربوطة والمطايا * ومقامى يروع عنه الرجل
 كم الى كم تعلو الطغاة وكم يحكم فى كل فاضل مفضول
 قد اذاع الغليل قلبى ولكن * غير بدع ان استطب العليل
 ليت انى ابقى فامترق الناس * وفى الكف صارم مسلول
 واجسر القنا لسارات يوم * الطف يستطحق الرميل
 صبغ القلب منكم صبغة الشيب * وشيبي لولا ردى لا يحول
 انا مولا كم وان كنت منكم * والدى حيدرواى البنول
 يفرح الناس بى لا بفضلى * والانا الذى ارام فضول
 فهم بين منشد ما اقيده * سرورا وسامع ما اقول
 ليت شعرى من لاثمى فى مقال * ترتضيه خواطر وعقول
 اترك الشئ ما ذرى فيه كل * الناس من جل ان لحافى عذول
 هو سؤلى ان اسعد الله جدى * ومعالى الامور لاذم سول

✽ وقال يرثى الامير اسحق بن المقدرم الطائع لله واما القادر بالله وهو المعروف
 بابن دمنة ويحزى الطائع لله عنه وكانت وفاته فى شهر ردى القعدة سنة ٣٧٧ ✽

ابر جمع ميثارة وهو يل * ويشقى باسراب الدموع غليل
 نطيل غراما والسلو موافق * ونبدى بكاء والعزة جيل
 شباب القتي ليل مضل لطرفه * وشيب القتي غضب عليه صقيل
 قالون ذا قبل المشيب بدائم * ولا عصر ذا بعد الشباب طويل
 وحائل لون الشعر فى كل لمة * دليل على ان البقاء يحول
 تؤمل ان تروى من العيش والردى * شروب لاعمى الرجال اكول
 وهيهات ما يفنى العزيز فعزز * فبيق ولا ينصى الذليل خول
 تقون مقيل فى الكرى لجنونا * وهل غير احشاء القبور مقيل
 دع الفكر فى حب البقاء وطوله * فمك لا العمر القصير بطول
 ولا يرح ان تعطى من العيش كثرة * فكل مقام فى الزمان قليل
 ومن نظر الدنيا بعين حقيقة * درى ان ظلا لم يزل سيرول
 نشج اعطانا الى غير رجعة * وتبكي ديار بعدهم وطلول
 لما ذا تربى الرضعات طماعة * لما ذا تحلى با نساء بعول
 اليس الى الاجال نلوى وخلقنا * من الموت حاد لا يغب عجول
 فمتضر بين الاقارب اوفتى * تشعط ما بين الرماح قتيل
 اذا لم يكن عقل القتي عون صبره * فليس الى حسن العزاء سبيل

وان جهل الاقدار والدهر ما قل * فاضيع شئ في الرجا عقول
بغير الوان الليالي وتسمى * به غرر معلومة وجحول
تقر امن الله واستألف الاسى * ففي الاجر من عظم المصاب بديل
وما هذه الايام الا فوارس * تطار دنا والنا ثبات خيول
وان زال نجم من ذوابة هاشم * فلا عجب ان التصوصم تزول
مضى والذي يبقى احبال العلى * واهدى الى المعروف حين تنيل
بقائك نموى وحده دون غيره * فدع كل نفس ماسواك تسيل
وموت القتي خير له من حياته * اذا جاور الايام وهو ذليل
تلقت الى اهلك الفرهل ترى * من القوم باق جاوزته حيول
وهل نال في العيش القتي دون عمره * وهل بل من داء الحما غليل
ومن مات لم يعلم قد مات في الزى * بكاه خليل ام سلاه خليل
فكفكف عنا الوجد ما تمزيا * واما ملا بان يقال خجول
فكل وان لم يجهل الموت ذاهبا * الا ان اعمار الا نام شكول
والعز من سورات تجور على القتي * كما صرعت هام الرجال شمول
لقد كنت اوصى بالبكاء من الجوى * لو ان غراما باليكاه فسيل
فاما ولا جد يزول بغيره * قصير القنا عند البلا جليل
وكم خالط الياكين من سن ضاحك * وبين رفا الزار خات سهيل
وانى ارانى لا لى لحادث * له ابد او طأ على ثقل
واغضى من الاقدار وهى تنوبنى * وما نظرى عند الامور كليل
يهون عند الصبر ما وقعت به * صروف الليالي والخطوب نزول
وما انا بالمغضى على ما يرى بى * ولا انا من در القريب احول
ولا قاتل ما يعلم الله ضده * ولو نال من جلدى قنا ونصول
ولو لا امير المؤمنين تحضرت * بى اليد هو جانا الزمان زمول
وطوح فى فى كل شرق وغرب * زمان ضنين بارجال بنخيل
ولكنه اعلى محلا على العدى * وعلم نطق فيه كيف يقول
وهو دنى من جود كفيه مادة * اصوج عليها بالمنى واميل
يقولون لو املت فى الناس غيره * وهل فوقه لسا ثلثين مسول
ومن يك اقبال الخليفة سيفه * يلا فى الليالي وهى عنه تكول
ومن كان يرمى عن تقدم باعه * يصب سحبه اخره ضه ويسؤل
فنى بصرا العليا فى كل موقف * به الرخ اعنى والحسام دليل

ويدخل اطراف القنائل مهيبة * بها ابداً غل عليه دخيل
 اذا لاح يوم الروع في برج ساج * تناذره بعد الرعيل رعييل
 بقيت امير المؤمنين قائما * بقاؤك بالعرس القيم كفييل
 ولا ظفرت منك اليبالي بفرصة * ولا غال قلبا بين جنبك غول
 واعطيت مالم يعطى في الملك مالك * فانك فضل والا نام فضول

وقال حين خلع امير المؤمنين الطائع لله و جلس واجداً يتوجع بما
 لحقه ويشكو ايامه ويرثى زمانه وهذه مرثية غريبة المعنى وذلك في
 شهر شعبان من سنة ٣٨١ هـ

ان كان ذاك الطود خر * فبعد ما استعلا طو يلا
 موف على القلل النواهب * في العلى فرضا وطو لا
 قوم يسدد خطه * فترى القروم له مثولا
 ويرى عزيز احيث حل * ولا يرى الا ذليلا
 كاليت الا انه * اتخذ الملا والمجد غيلا
 وعلى على الاقران لا * مثلا بعد ولا عديلا
 من معشرر كبوا الملا * وابو عن الكرم الزولا
 غر اذا نسبوا لنا * الفرر الوامع والحجولا
 كرموا فروعا بعد ما * طابوا وقد عجموا اصولا
 نسب غدا رواده * يستنجون له القمولا
 يا ناصر الدين الذى * رجع الزمان به كليلا
 يا صارم المجد الذى * ملئت مضار به فلوللا
 يا كوكب الاحسان اعجلك الدجى عنا افولا
 يا غارب الزم الجسا * م غدوت مغمودا جزيلا
 يا مصعب العلياء قا * ذلك العلى نقضاً ذلوللا
 لمبقى على ماض قضى * ان لا ترى منه بد يلا
 وزوال ملك لم يكن * يوم ما تقدر ان يزولا
 وسنازل سطر الزما * ن على معالمها نحو لا
 من بعد ما كانت على * الايام مرابة ذلوللا
 والاسد تركز القنا * فيها وتر تبسط الخيولا
 مريسة التهم احصام * ويصطفى الحمد الجز يلا
 من بين من يوم سحر * دبالبان حوللا وحوللا

من يسود السمر الطوا * ل ويطعم البيض النصولا
 من يزجر الدهر القشو * م ويكشف الخطب الجليلا
 ونراه يمنع دوننا * وادى التوائب ان يسلا
 عقاد الوبة الملو * ك على العلى جيلا بجيلا
 هذا وكم حرب تبرز * الا سد سطوتها القليلا
 صماء يخرس آلهها * الا قرا ما او صهيلا
 والخيل ما بسة تبحر * من الجهاج بها ذيو لا
 اجتاب عارضها وقد * رحل المنون به همولا
 كاثثر الضرغام ان * لبس الوفا دق الرعيلا
 ان ماديوم ما د وجه * الدهر مقبلا بجيلا
 ولئن مضى طوع النوى * ن مؤمما تلك السيللا
 فلقد تخلف مجده * عبأ على الدنيا ثقيلا
 واستذرت الايام من * قمحاته ظلا ظليلا

وقال يرثيه وقد توفي يوم الاربعاء من شوال سنة ٣٩٣ بعد جده اذنيه

اي طود ذلك من اى جبال * لحقت ارض به بعد حبال
 ما رى حتى نزار قبلها * جلا سار على ايدى الرجال
 عجا اصبحت للضم وما * نثر الطعن انما يب العوال
 واذا رامى المقادير رمى * فدروع المراءعوان النصال
 قاده المقدار قسراً بعدما * اكرو السمر على المقى الطوال
 وبال الخيل فى كل حى * يمنع الماطر منهل العزال
 مثل عقبان المواحى دجا * راشها فرع الحنايا بالنبال
 حاملا عن قومه العبد وما * جد واهرعة الجود الجلال
 ايها القبر الذى امسى به * على الارض جيعا وهو خال
 لم يوارى بك ميتا انما * افرغوا فيك ذنوباً من نوال
 طالما لاذيه الملك كما * لاذت الاصبع يوما بالقبال
 جلدوه باذلا محقرى * ديج الليل وزلات الجبال
 ان خدا مجدوعة اشرافه * قابلنا واقية والمجد طال
 عقر والبشا ولوها هوى به * كان بعد العقر ارجى للصيال
 وكذا الايام من قارعها * تركت فيه علامات الزال
 عقلوه بعد ما جاز المدى * وطوى شأ ومساع ومعال

وكذا السابق يوماً بفسان * يحرز المجد ويوماً بفسال
قت منها بعد ما عجب بها * ورعى اوسقها يزل الجمال
وانفرت التصل من قتلها * بعد غايات نزاع ومطال
ليتهم اعطوك اذ لم يعدلوا * بلة الراقي من الداء العضال
تجوا في المجد ما التفتنه * ربما اوقد ناراً غير صالى
وكافى خلل العيب ارى * نكرة من جرحها بعد اندمال
واذا الاعداء عدوك لها * سلوا فضلك من غير جدال
لا اضاعوا راثياً في قلة * كلاء المجد وقد نام الكوالى
يوم للشعب دهان من دم * والمواضى للمقادير فوالى
فى قنو شيعوا ارماحهم * اتم الموت الى الطعن بحال
بخفاف فوق ايمان رجال * وتقال فوق اعناق رجال
قضب يوم صداها بالطلى * فى الوغى الحول من يوم الصقال
لك منها ناحل تعصى به * يوم ابدلن عصياً بعوال
تلهم الاعداء منها جازراً * ينقل اللحم الى غير عيال
قد قدحت العز زندا غير كاب * ولبست المجد برداً غير بالى
واذا اغلى الورى اكرومة * وجدوا عنك بانمان الغوالى
ان للطائع عندى منة * رجاً قد بلهاى يلال
ليس يشبها وان طال المدى * مر ايام عليها وليال
فاتنى منها انتصار بينى * فلا قنيت انتصاراً بفسال
لا يجيب حفظ لبنان * ووقاه من يمين لشمال
عن من آسى معد ظهره * اخذ الابهة يوماً للزيال
ينظر الدنيا بعينى ناهض * مطراً ينغض انداء الطلال
ينشط البلغة من اكالها * نشطة المطر ودولى وهو جالى
لا يرم قبر مبراق الذى * منجد الاعناق غورى الشمال
كلما صح رعى فى مرضه * شعل البرق الزباب المتعالى
كزهه الدم لاقيت به * فى رمال تنفدى برمال
تطلق الضرة من اخلاقه * ام اويين نعاى وشمال
الحقت شفاعة الريح كما * جرت الخيل رمايب الجلال
لا ارى الدمع كفاه للجوى * ليس ان ادمع من بعدك قال
وبرغى ان كسوناك الازى * وفر شباك زرا فى الرمال

وهجرناك على ظن الهوى * رب هجران على غيرت قال
ايها الظامن لاجاز الحيا * ابدأ بعدك بالحي الحلال
كنت في الاجال ارجوك ولا * ارتبى اليوم عظيما في الجمال
كل ما سوري ربحي فكه * خير من اصبح في قيد الليالي
نمب كالشمس اوفيت به * في المعالي بين نجم وهلال
زلق المرقى بعيد المتحمي * في قناة المساعي وقلال
تقصر الا لحاظ منهن وما * ظن مذمدي يديه الحلال
في الروابي من معد والثرى * نهن المجد بعداى السجبال
واذا ما الارض كانت شوكة * حطروا فيها على غير نعال
كل راق مر بالبحر الى * قمم المودودو المجد الطوال
معشر ان غابت الارض بهم * لم يغبوا عند مجد وفصال
كلما ازادوا الى اعظمهم * نشرتهم سمع غير بوالى
والعلى ان لم يؤبوا دارها * طرق هوج واطلال خوالى
ضمنت منهم قراراتهم * عمد المجد واركان المعالى
لا تزل تلك قبور انما * هي اصداق على غرثال

وقال يرثى الصاحب بن عباد ابا لقاسم اسمعيل وقد ورد الخبر بوفاته يوم
الاربعاء لعشر من شهر ربيع الاول سنة ٣٨٥ بالرى وكان في عشر الستين

اكذا المنون تقطر الابطالا * اكذا الزمان يضعضع الاجبالا
اكذا تصاب الاسدوهى مدلة * تحصى الشبول وتمنع الاغبالا
اكذا اتقام عن القرائس بعدما * ملئت هماهما بالورى اوجالا
اكذا تحط الزاهرات عن العلى * من بعد ما شئت العيون منالا
اكذا تنكب البرل وهى مصاعب * تطوى البعيد وتحمل الاتقالا
اكذا تنفاض الزاخرات وقد ملقت * لجبا واوردت الظما زلالا
يا طالب المعروف خلق نجمه * حط الحمول وعطل الاجبالا
واقم على بأس قد ذهب الذى * كان الا نام على نداء عبالا
من كان يقرى الجهل علما ثاقبا * والنقص فضلا والرجاء نوالا
ويجيب الشجبان دون لقائه * يوم الوخى ويشجع السوء الا
خلع الردى ذلك الرداء فاساة * عنا وقلص ذلك السربالا
خبر تمحض بالاحبة ذكره * قبل اليقين واسلف البلبالا
حتى اذا جلا الظنون يقينه * صدع القلوب واسقط الاجبالا

الشك ابرد في الحشا في مثله * ياليت شكى دام فيه وطالا
 جبل تسخت البلاء هضابه * حتى اذا ملاء الاقالم زالا
 ياطود كيف وانتم امدى الذرى * التي يحانبك الردى زوالا
 ان قطع الامال منك فانه * من بعد يومك قطع الامالا
 ما كنت اول كوكب ترك الدنا * وسما الى نظرائه فتعالى
 انما من الدنيا بت حبالها * ونزعت عنك قيصك الاسمالا
 ذا المنزل المعطان قد فارقته * وغدا تبوء منزلا محلالا
 لارزء اعظم من مصابك انه * وصل الدموع وقطع الاوصالا
 يا آمر الاقدار كيف اطعنبا * او ما وراك جلا لك الاجالا
 كيف اغضلت قجاجتك بغرة * اوليس كنت المخلط المربالا
 لم تكف يا كافي الكفاة منية * قدت اليك صوارما والالا
 الاوقى الحمد المؤئل ربه * الا زوى المقدار الاحالا
 الا اقا لك البالى عثرة * يا من اذا هتر الزمان اقالا
 ان الذى انحى اليك بسهمه * قدر ينال ذبابه الريبالا
 لا مسمع الا نباض منه فتقى * يوما ولا مالى الجفيرة ينالا
 وارى البالى طارحات حبالها * تستوق الاعيان والارذالا
 يرين حود التبع غير موارد * بين البنان كما بين الضالا
 لانما الدنيا عليك فانها * ذات البعول تبدل الابدالا
 وتناذر الدهر الذى شرع الردى * وتخرم الا ذواد والاقبالا
 واسترجل الاملاك قسرا بعدما * ركبوا من الشرف المظلل جبالا
 وطوى مقاول من نزار سادة * فى الحرب لا كشف ولا امبالا
 قوم اذا وقع الصريح نناهضوا * باخليل قبا والقناة طسوالا
 وترى خفافا فى الوغى فاذا التدوا * وتلا غط النادى رايت ثقالا
 صاحبت بهم قوب البالى محبة * فتنابعوا لدمائها رسالا
 يتوا كلون الموت جنبا بعدما * كانوا اسود مفاورا بطبالا
 نزعوا الجمائل عن عواتق فنية * كانوا لكل عظيمة حبالا
 من بعدما دعوا القباب وجلسوا * ذلل المطى ودعنوا الاطلا
 عرب اذا ذفوا الجياد لغارة * هزوا العباب وخضعنوا الاوشالا
 من كل منهب ماله سوا له * او بالسخ بعبا ثمة مانالا
 او بائت برعى التجوم لغارة * وبعد للمفدى قنا ونصالا

لم ترهب الاقدار فرته ولا * اتقت النوايب جمعه العضالا
 وعصائب الين الذين قبواوا * قتل الهضاب وطردوا واولا
 كانوا الخول وغى تساند بالقنا * لا كما تفصول تساند الاخذالا
 ظفر الزمان عليهم قطارحوا * فرقا رسلار وابالنون جفا لا
 وعلى الهياة آل بدار انهم * طرحواله الاسلاب والاقالا
 من بعدما خلطوا البجاج وجلبجوا * تلك الزعازع والقنا العسال
 والمنذرون الفر شرد منهم * حيا على لقم العراق جللا لا
 والازد شربون شرد منهم * متعبين من النعيم ظلالا
 تلوى لهم حني القرات بمدة * ويوقظون البارد السلسالا
 من معشرو دوا المنون ومشر * سلبوا الحجال والبسوا الاجالا
 قد غادروا الايوان بعد فراقهم * ينحى القطين ويندب الجلالا
 ان كنت تأمل بعدهم مهلا قد * متك في ذاك الزمان ضلالا
 لمن الضوا مر غربت امطاؤها * حول الخيام تنازع الاطوالا
 بدان من لبس الشكيم مقاودا * مربوطة ومن السروج جللا لا
 فجمعت بمنصلت يعرض للقنا * اعنا قها ويحصن الاكفالا
 لمن المطا يا غير ذات رحائل * فارقن ذاك السرو والا رقالا
 امست تنقع بالسقاب وطالما * جعل الضبا لرضا عن فصالا
 من كان يحمل فوقهن مصابة * مثل الصقور غر انق ازوالا
 من كان يحمشهن كل مفازة * تلد المنون وتنبث الا هو الا
 لمن النصول نشين في اغماها * كلف الضبا لا ينظرن صقالا
 لمن الاسنة قد تنصلن عن القنا * وعد من جرأ لوفى وبهالا
 ان صرين سرديك في العياب فطالما * امسى عليك مذيلا ومذالا
 كم جلة في الدين خضت غمارها * هدر القنيق تخمضا وصبالا
 بستان رحك اولسانك موسعا * طعنا يطيش على العدا وجدالا
 ان نكس الاسلام بعدك رأسه * فلقدرزى بك موثلا ومثالا
 واهاعلى الاقدار بعدك انها * لم ترض غربتان كفك آالا
 اقدن منك شجاع كل بلاغة * ان قال جلى في القال وجالا
 من لوي شاطن العدى برؤسها * واثار من جرياتها قسطالا
 سلطان مجد كنت انت ترمه * ولرب سلطان اعز جالا
 ان الشهر ذيله لك خيفة * ارخى واحرز بعدك الاذبالا

ما كنت أخشى أن تنزل لحادث * قدم جعلت لها الركاب قبلا
 دفع الزمان لك النوائب دفعة * وتصوب الوادى إليك فسلا
 يا شامسا بالسيف اغمد غربه * كهب مندلق الغرار وصلا
 ان اذهب الفعل دهرك ظالم * فلقد اقام وخلد الافعالا
 طلبوا الترتل فلم يروا من بعده * الاعلى فضائلا وجلالا
 هيهات فاتهم قرات مخاطر * حفظ الثناء وضيع الاموالا
 قد كان اعرف بالزمان وصرفه * من ان يثر او يجمع مالا
 مفتاح كل ندى ورب معاش * كانوا على اموالهم افعالا
 كان الغريبة في الانام فاصبحوا * من بعد فارب نجمه امثالا
 قوم اذا تكلمت بها الحاضيا * شوم القروم تقطع الابوالا
 واذا تجامشت الصدور عوقف * جلس الكلام وقيدوا الاقوالا
 بصوائب كالشهب تتبع مثلها * ورمال خيل يتبعن رمالا
 من فاعل من بعده كفعاله * اوقائل من بعده ماقالا
 سمع يرقع للسؤال سجوفه * ولحجب الاهراج والارمالا
 يا طالبيا من ذا الزمان شبيهه * هيهات كلفت الزمان محالا
 ان الزمان اظن بعد وفائه * من ان يعيد لثله اشكالا
 وارى الكمال جنى عليه لانه * غرض النوائب من اعيركالا
 ملاء الاله عليك من متوسد * بعد المهاد جنادلا ورمالا
 كسف البلى ذاك الهلال المجتلى * واجر ذاك القول القوالا
 ورايت كل مطية قد بدلت * من بعد يومك بالزمان عقالا
 طرح الرجال لك المعائم حسرة * لما راوك تسيرا واجلالا
 قالوا وقد فجتو ابنعشك سائرا * من ميل الجبل العظيم فالالا
 فتبادروا عط الجيوب وماجلوا * عض الانا مل يمنة وشمالا
 ما شققوا الا كساك والموا * الا انا مل نلن منك سجالا
 من ذا يكون معوض مامز قوا * ومعل لمؤمل ومثالا
 فرغت اكف من نوالك بعدها * واحال عظم مصابك الاشعالا
 اعز زعلى بان يهزك طالب * فخصن وتلوى النوال مطالالا
 اوان يؤمل من تبدل زائرا * بعد التهلل عندك استهلالا
 ازان ينسا ديك الصريح لكربة * حشدت عليه فلانجيب مقالالا
 يا شافى الادواء كيف جهلته * داه رماك به الزمان عضالا

يا كاشف الاحمال كيف رضىته * لتقبل جنبك منزلا محلا
 قد كنت آمل ان اراك طاجنتى * فضلا اذا غيري جنى افضالا
 واقيد سمعك منطقي وغرائبى * وتفيدنى ايامك الاقبالا
 واعد منك لرسيد دهرى جنة * تثنى جنوب خطوبه فلا
 فطوى لدهرى طى غير صبابة * واعاد اعلام العلى اخفالا
 قبر باعلى الرى شق ضريحه * لاغرو حقرت ازدي اعجالا
 ان يمس موعظة الانام فطالما * امسى مها بالورى ومهالا
 لتسلم الدنيا عليك فانها * نزعت بها الاحسان والابجالا
 ورماه من ارضى البرية سبيه * وسقاه من اسقى به الامالا

✽ وقال يعزى اباسيد بن خلف عن اخيه ✽

ان لم يكن نصلا فتمد نصول * فالتة احداث الزمان بقول
 اولا يكن بابي شبول ضياغم * تدعى اضافره قام شبول
 تلك الغمامة كان بارق خالها * لو انست الايام غير مخيل
 كنا نؤمل ان يحلى صوبها * عن اخضر غرض الجنى مطلوب
 لو لطلاب النسل بورق عوده * بات النساء سدى بغير يعول
 ولربما بكى القعيد لنفسه * او للمطامع فيه والتأميل
 اتري بمن فغتر من ايامنا * ونطيل من امل لمن طويل
 ابوردها المطروق ام بنعيمها * المذوق ام ميعادها المطول
 نرجو البقاء كائننا لم نخبر * عادات هذا العالم المبول
 لو ان غير يد الزمان ترعى * وتضل حد معاشرى وقبلى
 للويت من دون المذل لجانبى * وجررت من دار الهوان ذبولى
 لكن سلطان اليالى غالب * عزى وقطاع على سبيلى
 قدرت فذل لها العزيز مهابة * ليس الذليل لقادر بذليل
 وهو الزمان يبيع كل ممنع * ويغض من طمعان كل جليل
 من بين مجروح بحد نيوبه * يدعى وبين مضجع ما كويل
 اعدى جذية بالردى وعدا على * رد فى جذية مالك وعويل
 واستنزل الاثوام من نحواتهم * فقدوا ذوى ضرع وطول خويل
 وحدى بال المنذرين فودعوا * بالخير البيضا كل مقيل
 وسطى على ابناه قيصر سطوة * انما فاجلت عن دم مطول
 و اعاد ايوان المدائن محرما * عريان عن برد العلى المسدول

واستل منه مالكيه ودونه * عدد الدراري من قنأ وخيول
 وهوى بيمان الجبارة الاولى * عن كل مطرور الغرار صقيل
 يلت غارقهم دما ولطالما * غرقوا بمسك فوقهن بليل
 اوبعد ما رضوا القباب وجولوا * في كل بمنع المقام ظليل
 من كل اغلب كان بحسب عهده * في العز والعلية غير مخيل
 ويظن ان لو طاولته منية * لابي اباد المصعب المقول
 اولو طغى غرب القرات لرده * منقطعا و اقام عند النيل
 نزل القضاء به فساد كانه * لم يخن امس بطارق و نزيل
 صبرا جيليا يا علي فرجا * صبرا لتي والصبر غير جيل
 لو كنت اعلم ان وجدا نافع * لقدحت فيك بزفرة و غليل
 وجعلت تصيب المصاب معظما * من شأنه بدلا عن التسهيل
 لكنها الاقدار يحضى حكمها * ابداعلى الاصعوب والاذلول
 من لم يكن بالصبر معتصما هوى * من نحت عبثا لثناء تعيل
 من لم يكن متماسكا في عمره * مالت به الايام كل بميل
 ولربما ابتسم التقي وفؤاده * شرق الجنان برثة و عويل
 ولربما احتمل الليب بموها * غضى الزمان يشره البذول
 وطغى على تلك الجراح كانه * ماآب قط بغارب مهزول

وقال يرقى بنت سيف الدولة السمة بنية وورد الخبر بوقاتها بصرف في شهر
 رمضان سنة ٣٩٩ وكانت من افضل النساء وكان كثيرا ما يلغى عن هاشد شققها
 بشعره حتى انها اهدت الى مدينة السلام لاتساخدها وهي آخر من بقى من هذا البيت

تغالب ثم تغلبنا الليالى * وكم يبقى الرقى على النبال
 ونطمع ان يمل من التقاضى * غريم ليس بضجير بالمطال
 اذ لم يكن تسفع بالنواصي * ليا لينا وتعتثر بالجمال
 يحط السيل ذروة كل طود * ويهون بالجنادل والرمال
 هي الايام جائرة القضاء * وملحقة الاواخر بالاول
 عينينا الودود فان دنونا * ضربن على الموارد بالجمال
 اطيب للمقام قباب حى * وتخفنا المنون الى الرجال
 ونسرح آمنين وللمنايا * شبا بين الاخامص والنعال
 ويبس المرء يابسها نعيما * تهجر صاحبها بعد الطلال
 ففي الساعون واضحة الحيا * الوف البيت ذى العهد الطوال

من البيض العقائل من معد * بنين قبا بهن على الجلال
 فهو اظفة لا يرض مشرق * قديم الصنع مادي الصقال
 ليسف الدولة العربي فيها * صبيغ القين قام على التصال
 اذاما العمل انجب ناتجاء * قد ضمن التجابة للسفال
 وماطابت غواصي الزن الا * الحين وقائع الماء الزلال
 قصائر في بيوت المزمعي * منا سبها الى المجد الطوال
 وكل عقيدة الجود غشى * عطلول الجيد حالية الفعال
 كان صدورها اصدا فايح * محصنة ضمن على لثال
 ظهري نباهة وبرزن طولا * وهن وراء مفدة الحجال
 غلبن على جبال الخلق حتى * تركن الخلق منسى الجبال
 لهانسب العناق مرددة * الى الغايات ايام التصال
 تعد النوق من شرف فحولا * اذا انتسبت الى العود والجلال
 عما يرمن ربيعة اثرتهم * اعالى المجد اطراف العوالى
 هم الراس الذى رفعت معد * قد يمالا يطاطا لقوالى
 فحول المجد جميعها المنايا * واسلمها الزمان الى العقال
 ولم يك عزهم الا خلاسا * كصفق باليين على الشمال
 كقومك لا يعيد الدهر قوما * ومثل ايك لا تلد اليالى
 اريت في قبورهم الهوانى * يبطن القام اذنبه النوال
 لقد ارست خائهم ججعا * على هام المكارم والمعالى
 سقى تلك القبور فان فيها * سقاء العا جزين عن البلال
 بايد تحبس الاوراد عزاً * وتأمين من ملا طمة السبال
 فثامهم عود بها ازيز * رغاء العود رازمة المنال
 كشمعة الاداهم اقبلوها * ليالى الورد مائلة الجلال
 فسق عهد دارهم حياها * وحيا بالنعاشى والشمال
 اذا ابتدرت نسائم المسامى * فظننى وثنك بالرجمال

وقال يرثى بعض اصداقائه

ما بعد يومك ما يسلوه السالى * ومثل يومك لم يخطر على بالى
 وكيف يسلو قوادهاض جانبه * قوارع من جوى هم ويلبالى
 ياقلب صبراً فان الصبر منزلة * بعد القلوا اليها يرجع الغالى
 ولا تزل سابق لم يصد غايته * فلا المقدم بالتاجى ولا التالى

تقص الجديدين من عزيز يدعى * ما يتقصان على الايام من حال
 دهر يؤثري جسمي ثوابه * فما اهتمي اذا اودى بسرالي
 فتر بالخط منه وهو يختلنا * كما يفر ذبول الجرة الصالي
 مضى الذي كنت في الايام آمله * من الرجال فيا بصد الامالي
 قد كان شغلي من الدنيا قد فرغت * منه يدى زاد طول الوجد اشغالي
 تركته لذبول الريح مدرجة * ورحمت اسحب منه فضل اذ بالي
 كفى لم ادع في الارض يوم نوى * مودعا شطر اعضائي واوصالي
 ما بالي اليوم لم االحق به كذا * وانزع الصبر والسلوان ما بالي
 ما شئت من والدي ودي ومن ولد * يمضي الزمان باسادي واشبالي
 بالمال طورا وبالا هلين آونة * ما ضيع المرء بعد الامل والمال
 البع منه رويدا وعلى عجل * لو كان ينفع اروادي واعمال
 ما احبب الدهر والايام دائبة * تسعى على على عمد ويسعى لي
 نجبها وعلى رغم نودعها * الى المنون وداع الصارم القالي
 كم انزل الدهر من علياء شاهدة * وشال من قرنا في الغور منهال
 وكم هو يبطم في حشيرة * مطعم اندية مطعمان ابطال
 حال على نظر الاعداء لمطمم * لو احظ الصفر فوق المرء العالي
 لئن رامت بك الاعواد معجلة * عن الديار الى مزورة الجالي
 فليس حي من الدنيا على ثقة * والدهر اعوج لا يبقى على حال
 فلا يسرك اكناري ولا جدتي * ولا يعمك اقتاري واقلالي
 اري يقين المنى شكافار فضه * ما شبه المساء في عيني بالال
 قبحت يادار من دار قريبا * فانت اقدر مطعمان ومحال

وقال بهزي صد يقاله على بنت توفيت له عقيب وفاة اخرى *

نخطو وما خطونا الا الى اجل * ونقضى وكان العمر لم يطل
 والعيش يو ذننا بالموت اوله * ونحن نرغب في الايام والدول
 ياتي الحمام فينسى المرء منيته * واضل الداء ما يلهي عن الامل
 ترخي الثواب من اعمالنا طرقا * فنستتر وقد امسكن بالطول
 لا تحسب العيش ذا طول فتركبه * يا قرب ما بين حق اليوم والكفل
 نروغ من طلب الدنيا وتطلبنا * مدى الزمان بارماح من الاجل
 سلى عن العيش انا لاندومله * وهون الموت ما نلتقي من العمل
 تدعو الموز جبانا لا غسالة * محلا عن ظهور الحيل والابل

ويسلم البطل الموفى بسابحه * مشيا على البيض والاشلاء والقتل
 يقودنى الموت من دارى قاتله * وقد هزيت باطراف القتال الذل
 والمر * يطلبه حنف فيدركه * وقد نجى من قراع البيض والاشل
 ليس القنا بأم مول على احد * ولا البقاء بتصور على رجل
 يبكى القتي وكلام الناس يأخذه * والدع مشرح بين العذرو العذل
 وفي الجمون دموع غير حائضة * وفي القلوب غرام غير مرئحل
 لعل ما استطعت فالدينا مفارقة * والعمر يعتق والمغرور في شغل
 ولا تشك زماناً انت في يده * رهن فالك في الاقدار من قبل
 عاد الحجام لآخرى بعد ماضية * حتى سقاك العلى عللى نهل
 من مات لم يلق من يحى بسلامه * فكن بكل مصاب غير محتل
 وكل بك على شئ يفارقه * يسلمو فيقتص من ضحك ومن جذل
 ما اقرب الوجد من قلب ومن كبد * وابعد الانس من دار ومن طلل
 العقل ابلغ من عراك من جزع * والصبر اذهب بالبلوى من الوجل
 سقى الاله نرا باضم اعظمها * مجلل الودق مجرور اعلى المثل
 ولا يزال على قبر تضمنها * يرق يشق جيوب العارض الهطل
 وكلها اجتاز ريعان التسيم به * لم يوقط الترب من مشى على مهل
 يا ارض ما العذرى شخص عصفت به * دون الاقارب والعواد والحول
 اردت ان تحجب البيداء طلعت * الم يكن قبل محجوباً عن المثل
 جسم قمر دبالا كفان يجعلها * مذطلق العمر ابدالامن الحلل
 وغرة قضيه البدر لامة * صار التراب بها اولى من الكلل
 شر لباس لباس لائروع له * والقبر منزل جار غير متقل
 للموت من قدمت عنه ركاثه * ومن سرى في ظهور الانيق البرل
 ما يدفع الموت عن بخل ولا كرم * ولا جبان ولا غمر ولا بطل
 وما تفاقلت الاقدار عن احد * ولا تشاقلت الايام عن اجل
 لنا بما يقتضى من عمرنا شغل * وكلنا خلق الاحشاء بالفرل
 حال على نظر الاعداء لمخطم * لواخط الصقر فوق المر بالعلل
 ونستدل الاماني وهى مردية * كشارب السم ممزوجا من العسل
 تؤمل الخلد والايام ماضية * وبعض آمانا ضرب من الحطل
 وحسب مثلى من الدنيا غضارتها * وقد رضينا من الحسناء بالقبل
 هذا العزاء وان نحرز فلا حجب * ان البكاء بقدر الحادث الجلل

وكيف نعدل من يبي ليته * ونحن نبي على ايماننا الاول

❦ وقال يرنى بعض اصداقائه ❦

ما التامت الارض الفضلاء على فتى * كمحمد من بعده او قبله

عمرى لقد بليت محاسن وجهه * فيها وقد بقيت محاسن فعله

زانت مناقبه انتشار ابعده * وحديثه فكانه في اهله

❦ وقال في الزهد ❦

• ان اثر الخطب فلا روعة * او عظم الامر فمضبر ارجيل

• ليهون المرء يا يمد * ان مقام المرء فيها قليل

• هل نافع نكح اذ قلتها * كرامة البيت وعز القليل

• اذا الى الله وانا له * وحسبنا الله ونعم الوكيل

❦ النسيب قال ❦

خليلي هل لي لو ظفرت بحاجة * الى الجزع من وادى الاراك سليل

وهل اتاني الركب الجاني مدج * وايدى المطايا بالار حال تميل

وفي سر يان الريح لي لو علمنا * شفاء ولو ان التسميم عليل

وفي ذلك السرب الذي تريانه * احم غضبى الناظرين كعيل

شهى الهى ما ط الى الركب جيده * ختولا لا يدى القا نصين مطول

وكم فيه من حو الثاث كاغما * جرى ضرب ما بينها وشمول

تجلان بالربط اليماني كاغما * ضمنن غصونا مسهن ذبول

هلقتاك يا ضبي الصرم طماعة * اعندك من ثيل لنا قتييل

انلنا بها اولا قتن بنظرة * فاني بالاولى الغداة قتييل

وانى اذا اصطكت رقاب مطيكم * ومور حاد بارفاق عجول

اخالف بين الراحتين على الحشا * وانظر انى ملتم فاميل

احن ونجبرني على الشوق قسوة * الا غال ما بينى وبينك غول

وما زادني ذكر الاحبة عن كرى * ولكن ايلى بالقران طسويل

❦ وقال ❦

ورب يوم اخذنا فيه لذتنا * من الزمان بلا خوف ولا وجل

كنا نؤمله في الدهر واحدة * فبما ثنا بالذي يوفى على الامل

ورب يوم منعنا من اوائله * الى الصباح جواز النوم بالقل

بتنا ضجيعين في ثوب الطلام كما * لف القضيين من الريح بالاصل

طور اعناقنا كان القلب من كسب * يشكو الى القلب ما فيه من العلل

وتارة رشافة لا انقضا لها * شرب الزيف ملوى علا على نهل
وكم سر قنا على الايام من قبل * خوف الرقيب كشرب الطائر الوجل

❦ وقال ❦

غيرى من الود الصريح يحول * عمر الزمان وضربك الملول
اتظن انى فى القطيعة راغب * هيهات وجهك بالوفاء كفيـل
وكذا الصديق اذا اراد قطيعتى * ظن الظنون وقال انت ملول

❦ وقال ❦

ومقبل كفى وددت بانه * اوى الى شفتى بالتقييل
جاذبه فضل العتاب ويتنا * كبر الملوك ورقة الملول
وحلت عقد نطاقه فكافا * عقد الجمال بقر طق محلول
جدلان ينقض من فروج قيـصه * اعطاف غصن البانة الطلول
منلى به والدار غير بعيدة * عن داره والمال غير قليل

❦ وقال ❦

وقد كنت ما بى ان اذل لصبوة * وان قللك البيض الحسان عقالى
خبصا من الاشجان لا ارضع الهوى * بقلبي ولا اجتاز القرام يبالى
والا ترى لسرب بين غزالة * ترخ فى ثوب الصبا وغزال
فلما التقينا كنت اول واجد * ولما افترقنا كنت آخر صالى
وليلة وصل بات مخزوعه * حبيبي فيها بعد طول مطال
شفت بها قلباً اطيل غليله * زمانا فكانت ليلـة لبلىالى
فيا زائرا لو استطعت فديته * باهلى على عز القيل ومالى

❦ وقال وقد راى فى شعره طاقات يضا وهو بن سنة ٢٣ ❦

بجئت يا شبيب على مفرق * واى عذر لك ان تعجلا
وكيف اقدمت على عارض * ما استغرق الشعر ولا استكـلا
كنت ارى العشرين لى جنة * من طارق الشيب اذا اقـبلا
فلا تـن سـيان ابنـام الصـبـا * ومن تسدى العمر الاطولا
يا زائرا ما جاء حتى مضى * وعارض ما فاض حتى انجـلا
وما راى الراؤن من قبلها * زرعاً ذوى من قبل ان يـقـلا
ليت يساضا جاتنى آخرأ * فدى سوادا كان لى اولـا
وليت صبحا سائنى ضووه * زال وابقى ليله الا لـيـلا

يا ذابلا صوح فينيانه * قدآن للذابل أن يفتلا
 خطبرأسى يتقا ايضا * كاغا خط به منصلا
 هذا ولم اعدو مجال الصبا * فكيف من جاوزاوا وغلا
 من خوفه كنت اهاب السرى * شعا على وجهى ان يذ بلا
 فليتنى كنت تسربلته * فى طلب العز ونيلى العلى
 قالو ادع القاعد يزرى به * من قطع الليل وجاب القلا
 قد كان شعرى رجا يدعى * نزوله من قبل ان يسز لا
 قالان يحمينى ببيضاؤه * ان ا كذب القول وان ا بطلا
 قل لعدولى اليوم عد صاتا * قد كفانى الشيبان اعدلا
 طبت به تقسا ومن لم يحمد * الا اردى اذمن واستقبلا
 لم يلق من دونى له مصرفا * ولم اجد من دونه موثلا

❖ وقال ❖

احبك بالطبع البعيد من الحجبى * واقلاك بالعقل البرى من الخبل
 فانت صديقى ان ذهبت الى الهوى * وانت عدوى ان رجعت الى العقل
 وسيان عندى من طوانى على الجوى * يعذب قلبى او طوانى على دخل
 وما الحب الا ذلة واستكانة * لمولى ارى اهزازه ويرى ذلى
 ولو اننى خيرت من امنع الهوى * لما اخترت ان اهوى وهوى ومعى عقلى
 ولكنه لا راي فى الحب لفتى * فيعلم يوما ان يمر وما يحلى
 ولو كان فى العشق اختيار الاقصر * قلوب عن المحبوب ما ظن بالبذل
 ولم يحسن الصب التفاضى ودونه * غريم مسئى لا يمل من المطل

❖ وقال ❖

ايا اثلث القاع كم نضح هبرة * لعينى اذا مر المطى بذى الاثل
 ويا عقدات الرمل كم لى انة * اذا ما تذكرت الشقيق من الرمل
 ويا ظعنات الحى يوم تحملوا * عقرت وافنى الله نسلك من ابلى
 ويا ظبيات الجزع يسفن خدوة * لقد طل من قرشقن بالاعين النجل
 ويا باقة الوادى ادمعى بالهوى * اترحيا ام ماسقاك من الوبل
 عوائد من ذكراك رقصن بالحشا * واضرم من ما بين الذ وابة والنعل

❖ وقال على لسان انسان اصاب حبيباله بعينه وسئله القول فى ذلك ❖

اصبت بعينى من اصاب بعينه * فوادى ولم يعقل دعى يوم طله

لقد تأرت عيني بقلبي ولم يكن * حلالا له من مهجتي ما استحلته
 فأهلا بينيه وإن طلتا دمي * فكم ما لكالم يرزق العبد عدله
 وبعدا لعيني لم أصابته بالأذى * والالتقت واقع السوء قبله
 فيا ظالما تستحسن النفس ظله * وياقاتلا يستعذب القلب قتله
 لهنك إن النفس يمحك الهوى * جيعا وإن القلب عندك كله

❦ وقال ❦

سهمك مدلول على مقتلي * فن يرى سهمك يا نابيل
 ليس لقتلي نأثر يثيق * وليس في سفك دمي طائل
 قدرضى المقتول كل الرضا * وإعجبى لم سحق القتائل
 مطلتنى حين ملكت الحشا * الا وقلبي لي يما طيل

❦ وقال ❦

وما تلوم جسمي عن لقاءكم * الا وقلبي اليكم شيق مجمل
 وكيف يتعد مشتاق يحركه * اليكم الخافران الشوق والامل
 فان نهضت غالى غير كوطر * وان تعدت غالى غيركم شغل
 لو كان لي بدل ما اخترت غيركم * فكيف ذاك وما لي منكم بدل
 وكم تعرض لي الاقوام قبلكم * يستأذنون على قلبي فاوصلوا
 ❦ وقال وكتب بها في بعض كتبه الى بهاء الدولة ❦
 لا نخيبه وان اسأت به * يرضى الوشاة ويقبل العذلا
 لو كنت انت وانت مهجته * واشى هو لك ايله ما قبل

❦ الاغراض قال في معنى مثل القول فيه ❦

سليمان دلتنى يدك على الننى * واجر يت لي عزما أغر محجلا
 مددت بضبعي جاهلا فتعدت لي * مصادا باعنان السماء ومعتلا
 وهليتني حتى ظننت باننى * ما هبر من عرضي المجرة جدولا
 فكيف ارتحالي عنك غير مزود * ويارب زاد لا يبلغ منزلا
 ولا سير الا ان اشد حقيبة * ارى ضمير هامن ضامر الزاد انحلا
 و الا فزودني وذاك اننى * اسل على جيش الطوى منه منصلا
 فاصرت حرب الدهر حتى رأيت * يحارب من امسى واصبح مرلا
 وكنت اذا ما نا كرتني بلسة * فزعت الى الجرد العنا جيج والملا
 ومن كان مهجورا كما انا فيكم * فما يستقى الايام ان يتبد لا

❦ وقال في معنى آخر ❦

- اوعيدا يا بنى جشم • ينقض الا طناب والحللا
- وطرادا في مللمة • تستبح الخيل والا بلا
- ونزاما لا وروده • يعجم الحوذان والنفا
- ستراني منسى ثالثة • لا اضيف لهم ان نر لا
- وخضري غياهبا • ساج ضمته الاملا
- طرب للصوت تحسبه • عريسا يحشق الفزلا
- سوف يفضي ارضكم اصد • يفرس الايام والد ولا
- لا تنام السيف في يده • ويرى في با بل رجلا
- انما الدنيا لتقدر • اين التي قوله فعلا

❦ وقال ❦

- لا تعذلى في السكوت • قرب قول لا يقال
- كم صامت شوق • انى يصزله المقال
- ان التجميل نطفة • ابدأ يرثها السؤال
- ما كنت ارضى في الحياة • وليس لي عز ومال
- لي لو علمت الى ذرى • العلياء آمال طوال

❦ وقال وسئل ذلك ❦

وقائل لي هذا الطود مر تحمل • وهل يخف على الايام مجله
لا يبعد الله من غالت ركائبه • صبرى وقلقل من دعى ثقله
بطيب النفس ان النفس تتبعه • وكيف ير حل من في القلب منزله

❦ وقال وسئل ذلك ❦

قصدت العلى والمكرمات سبيل • وطلا بها لولا الكرام قليل
وكل فتى لا يطلب المجد اعزل • وكل عزيز لا يحود ذليل
صبغت المعاني بالا ماني فلم تحمل • على ان الوان الطنون تحول
فان كوسى والرماح شوارع • الى الطمن والبيض الرقاق تحول
اذا جر اذيال العوا الى لمرك • فان جلا ييب الزراب ذبول
اخو عز مات لا يكفك عزمه • حذا را الامادى والسماء تسيل
ولا يستكن الروح في طى قلبه • ولا يصعب الصمصام وهو كليل
فكل فلاة من نواك جلة • وكل مكان من رماح غيل

❦ وقال يعاتب بعض اصداقائه ❦

عصينا فبك احدا باليالى • وطاوعنا الكرام والعالى

ولبك رجعت احشاء الافاضى * بطراف النواجل والنصال
 وعذت بجانيك من الرزايا * هاضى في الهواجر بالظلال
 دعوتك يوم دافع عنك نحرى * جنازة الصوارم والعوالى
 فاجلت التوائب منك برفا * يدل على الوفا اذا بدالى
 وما هول القواد من التصابي * جيد من فواد عنه خالى
 ولم اعلم كعلم بنى زمانى * بان القرب داعية المسال
 وانك حين تطمع فى فضالى * وتعلم ان لى سبق النضال
 كاش فى اليراج بلاحام * وساعى الظلام بلاذبال
 وانى من زمانى فى رجال * مزاج ودادهم ماء التقالى
 شمال المال تملو عن يمينى * ويمنى المجد تقصر عن شمالى
 اقول لهمنى لما ابتلى * معاقبة الملول على الوصال
 اما تبه لعل العتب يشقى * وان كان الزعيم بكسف مالى
 ولولم تبلغ العتبى بقول * لعاتباه بالبيض الصقال
 راي العذل بذل المال طبعى * واسباب الشجاعة من خلال
 فلم اعتدل على خوض المنايا * ولم اعتب على بذل النوال
 ابت همى تسيع المسافوا * اذا ما الذل حام على الزلال
 ادوم على العلى ظمأ لانى * اعل بما نهاها السوال
 وماز لن العوا طل كل يوم * من العلياء يذمن الحوالى
 ولما ماظلت بالحرب سعد * شتتا الموت فيها بالمطال
 الرنا فى قبائلها مجاجا * تركنا منه الرا فى الهلال
 فن يهدى لال نعيم هنى * خيم فى ذرى الاسل الطوال
 مضتكم الوداد فلتودوا * فالتبت اللام على فعالى
 ولست بياض مكفى لانى * ارى الاملاك تقصر عن مثالى

❖ وقال ايضا ❖

ان لم اطع اياما وعصى عوادلا * قلبت صوارمها على مقاولا
 واجيع اعياسا واشيع صارما * واعل حرضا ناو اعظم صواخلا
 ورب محسوب شرقت بلومه * فلفضته قبل الاسافة عاجلا
 وليته زج القنائة مودما * فكأنما اعلمت فيه عاملا
 ومنحته رأى القوافى عاتبا * فاكفن فى جنبيه سميا قاتلا
 وكسوت من مر اللام جنابة * قبل العتاب فصافيه جنادلا

وهزئت اخمصان الخاف دونه * فاجتاز بحجهاطي وذوابلا

❦ وقال ❦

وجد القريض الى العتاب ميلا * فثنى معاذرك الوعو رسهولا
مالى احرك من وفائك ساكنا * واهز منك الى الصفاء كليبلا
طال المطال برد ودم يزل * عندى مصونا فيكم بمنولا
قال متى ينسى عتابك هبوة * ويشنها ظلا على وقبلا
فى كل يوم غارة ماتثنى * الاو ثنى سيفه خلولا
ان الذى وجد الدائح غلة * اخرى بان يجد الدائح خيلا
كم من نظام قد نثرت هواجسى * حتى نظمت العذرية فصولا
وقصائد سد تدن اسنة * وشهرتين قواضيا ونصولا
جعلت لرقراق السرور جدولا * نحو القلوب والهموم ميلا

(وقال يعاتب بعض اصدقائه وقد وعدوه وعدا فى امر رجل ساله فيه فآخره)

« لعمرك ما جرد ذيل الفخار * الى ابن منجبة باسل »
« جرى يشبعه قلبه * كما شيع المهزم العامل »
« ينال من الطعن ما يشتهى * وياخذ منه القنا الذابل »
« وهاناذا غرض بالزمان * فلا عيش بألقه العاقل »
« وكل سرور ارى انه * خضاب على لمتى ناصل »
« اذا انا آملت قال الزمان * اوراق حبلت يا حابل »
« ولا يد من اسمل لافقى * وام المنى ابدا حامل »
« ودهر تتابع احداثه * كما تابع الطلق النائل »
« فذاك باحسن فى السماح * من لا يل به السائل »
« لئيم غلس منه العلى * ويا لف منه يد النائل »
« فخلك من لا ينى وبلاه * اذا استمطر البلد الماحل »
« فاهزيت بقرائك الضيوف * ولا ذم منزلك النازل »
« وكم لك من همة تستطيل * ببها العصب والازرق العامل »
« ووعد تنفرد بالعطاء * كالعام از بهج القائل »
« وافوء ما جلته بالقال * وقد لجلج الذرب القائل »
« فرجع فى حلقة غصنة * كما رجع الجرة البازل »
« لك الخير وعدك لا يقتضى * وان حال من دونه حائل »
« ولا ضير جد بجنى الغمام * ان ابطاه الواابل الهاطل »

- ومطل الكرم سريع الزوال • كالظل ريعانه زائل •
 - وانتوا ان كنت ببحر السباح • فخير مواهبك العاجل •
 - وما صدق وعدك الا حلى • مكرمة جيدها ما طل •
- ❦ وسئل وصف الخمر قال ❦

- راح يحول شعاعها • بين الضمائر والقول •
- فكانها في كأسها • والبل خسب الذبول •
- ماء الهجير مرققا • في سرة الظل الظليل •

❦ وقال وسئل ذلك ❦

سأبذل دون المزاكرم مبهمة • اذا قامت الحرب العوان على رجل •
وما ذاك ان النفس غير قيسة • ولكن رايت الجبن ضربا من البخل •
وما المكروهون السمرية في الطلى • باشجع ممن يكره المال بالبذل •

❦ وقال ❦

زلت في وقتي على ملل • بال فمن ما ذرى من الزلل •
لما تاملت قبح صورته • رجعت ابكى دما على امل •
وجه كظهور الجبن مسترق • الحسن واقف كفارب الجمل •

❦ وقال ❦

ايك بيع الاديم العمل • والطوى وداذك طوى السجل •
واقض تغلك عن عاتق • قد طالما ادمنى يا جبل •
قوارض لقط كعز المدى • وشدان لحظ كوقع الاسل •
تبدلت منى ولوساى • قلقت اذا الاهناك البذل •
وكيف وكننت على الساعدين • جامعة وعلى الجيد غل •
وما عطل المرء يزرى به • اذا كان طوق وريد به ضل •
فصبت الجباله لى طاسا • لقد خاب غنك يا محبيل •
ولم تدر انى جرى الوثوب • اذا الخيل مريحي فصل •
واملت ما عكسته المخطوب • سفاها احرك هذا الامل •
لقد كنت ان تستزل الارب • ولكن تجامع سمع ازل •
افخر افسى بما قد اطال • باهى وانزلنى في القل •
وان اذل الاذلين من • يريغ يوضع النساء الدول •
جلت بقلبي جل الجسوح • كما قطع الصعب لى الطول •
نجسوت ومن نبح من مثلها • يعش بعدها آئمان زلل •

وقادر غوى تحت الهوان * يضرب ضرب غراب الابل

وقال وقد انزل من الثاقب فلولها بعض اعداءه * يبذل المال الكثير

تطاعها فاقو شك ان تحلى * وولحنون دهر كعما تولى
ولا تكل الزمان الى عتاب * فابدى الزمان اسام لا
خبط باليد بن بشت شملا * ججا بالنوى ويل شملا
يعزى القارب الاعلى ويحمى * عظيم المزوان لخطر الاضلا
قد تكل من زمان كل قد * وفلك ما اخس وما اذلا
املى يستظام وماترى لى * اذا عرض العيان ينيل مثلا
فحبك قد سجلت على مضيق * شباك تجلدا وشباك جلا
محمد طاماشميرت فيها * فدوتك فاسحب الذيل الرفلا
ونم متودعا صونا وامنأ * قدما سلفتها جزما وذا
فان اتبعت هذا الامر لهنا * فانك اغرب الثقلين عقلا
يراه المستعز على طوقاً * فيغبطنى به واره غلا
وما حط الامادى لى محلا * ولكن حط عني الدهر كلا
فان اخذوا الا قل من المعالى * فقد تركوا من الصون الاجلا
حد وامنى بدى جلب ثقال * بعيدا ان يخف وان يزلا
هوت ام الهموم الى تساقى * وقد اقتبها نهلا وعلا
وكيف يضائل الحسد مانى * وقد ضائلته حتى اضحلا
سمجة مستحيت لا يبالى * من العلواء يعطل ام يحلا
انا الرجل الذى علمت نزار * اجل ما رسا وامن نجل
امر على لهما الاضد ادطعا * واقذف فى ملا الاعداء نبلا
البس ابى ابى حسبا وفترا * وباعا واسعا وعلا ونلا
وقلبك اوفر الايام مجدا * وواضع بالعلى حتى اكلا
فان يقعد قد طلب المعالى * فلقها واوصلها وملا
وقسى ما علمت ولى جنان * ابى لى ان اهان وان اذلا
فلم آسى وقد احرزت مجدا * كفانى ما يبلغنى المحلا
اذا خلت المبادل للمولى * فياسرمان ما عزل السولى
وبينا ان يقولوا قد تلى * بهما حتى يقولوا ماتلى
بمالك فلتها وكفالك حاراً * فلا تلتها بالمجد الا
فمن وجد الطريق الى صعبا * قد وجد الطريق الى سبلا

وهل في ذلك إلا ان تقولوا * تسب مكثراً غلب القلا
وما لك مطعم فيه * متى * تركت عليك فضلاً قد اضلا
تهلل اذا اصبت بها حيني * ولو غيري اصاب بها استهلا
شقي بلبا سها فلا قد عيا * وعذت بززها فاشفيت فلا
فان يك ما لها فلقد اتسا * فارخصنا بقيتها واغلا
فلم يك جوده في ذلك جودا * ولم يك بخلتنا عن ذلك بخلا
فما المغبون الامن تولى * ولا للمغبوط الامن تخلا

وقال على البديهة وقد ذكر ما بداهه الوزير ابن مارجس من المال
حتى قلده الوزير ومكثروه *

- اشترى العز بايسع * فما العز يغالى
- بالتقصار الصفران شئت او السهر الطوال
- ليس بالمغبون عقلا * من شرى عز لجال
- اتما يدخر المال * لحاجات الرجال
- والفتى من جعل * الاموال باثمان المعالي

وقال وهو في بعض اسفاره *

- بحيث انتقد الرمل * فزال دأبه المثل
- جرور لموا عيد * فلامع ولا بذل
- ولو صرح بالياس * ابي وجدي ان اسلو
- لسئ ايسئ الصد * لقد اطمعني الدل
- له عينان تبرى * منهما للاعين التبل
- سواء بهما الاحياء * لواجده والقتل
- امد الطعن الفادو * ن زمت بهم الابل
- كما اشرفت الدوم * ضحى او طلع الرقل
- جلى عنها طرائق الميل * واقولى بها الجهل
- وفيها القضب الرى * التدى والقضب الجذل
- الا الله كم ترشق * فينا الاعين النجل
- وتصيناد يار الحى * ان ساروا وان حلوا
- فذى الدار اذا قنى * وذى الدار اذا تخلو
- خلعتنا طاعة الحب * فلا عهد ولا ال
- اذا ما قنع الجهل * فان الطائر العقل

- * فاما ترى سنى القوم * يملونى الذى يملو
 * سراعا لزمان العود * اعلوه كما يعلو
 * تقيت الشوك بالنعل * فشاكت قدمى النعل
 * قد انهز بالنعل * اذا ما عظم النعل
 * وانزو نزوة الباز * ل لا ير له الجمل
 * وقد يتهل الحى * وفيه البيض والنبل
 * وقد يتصر الواحد * لا مال ولا اهل
 * يضام العدد الكثر * ويابى العدد القل
 * اخلاى يفد اد * جئى دونكم الرمل
 * وحالت دون لقياكم * زحالف القفالزل
 * لقد كنت شديد الظن * ان ينقطع الجبل
 * وان ينصدع الشعب * الذى لومهم والشمل
 * ولكنى رعبت الارض * ما غاب لى البقل
 * واجملت النسوى لى * فنى اللاوا والازل
 * ومن انزله خصب * الربى اعطته المل
 * ولا مار على المانح * ان يلفه السبل
 * تدامى على الهم * سقا عهكم الوبل
 * وحياءكم مر يا * جديد النور مخضل
 * تذكر تكم والدع * لاوبل ولا طسل
 * فما اخلفكم جار * من الما قين منهل
 * وفى الايام ما يسلى * ولكن اين من يسلو
 * ابى طاعة الضيم * فلا رعب ولا سهل
 * وان جزت عن العز * فما جاز بى الذل
 * هى اليداء والظلم * والناقة والرحل
 * شره المرهموت * بيع الضيم لا يفلو
 * وان الجانب الوهم * على الجانب السهل

❦ وقال ❦

اعزايامى منى ذا الطلل * وانها ما جلتنى ما احتمل
 واننى بقية البرل الاول * قد يحسن العود على طول الامل
 شيب وما جزت الثلاثين نزل * نزول ضيف بجفيل ذى ملل

يصرف عنه السمع ان ارعى كل * ولا يقول ان اناخ حي هل
 كانه لما طرى على عجل * سواد نبت عه يياض طل
 يحمي بالهم ويمضى بالاجل * فواء ان حل وواها ان حلل
 ابدلن منى ذا الشباب لا بديل * سرعان مارق الاديم وقل
 هل ينفعنى فى الوهاد والقلل * مد الملاقي من التوق الذلل
 فى فتية عود جواب السبل * ان يشربوا مائهم على القلل
 ينضون بالليل غلالات الكسل * ويستنفون الكرى من القل
 اذا دعوا الطعن والخطب جلل * حسبت ايديهم من القنا الذبل
 يتقون آثار آمن الطعن نجمل * من كل نواها كما صيغ الوعل
 يطبع فى حاملها السمع الازل * يقول من عاينها من الرجل
 كذا الطعان لا عى ولا شلل * فى كل يوم انا نخصاص الاصل
 آكل بالميس غوارب الابل * اهدم ما بينى السنن بالاشل
 بين عجاريق الضيق والرمل * مشتلا ير دالجنوب والشمع
 وطالع المع الشبيط ذى الشمع * وفار بأع الظلام ذى الطفل
 تعرضا للرزق والهزق اشل * وشيخ الكف اذا قيل بذل
 رد ما سقاك الدهر علاونهل * وما حذتك النائبات فانعل
 مادمت جثاما على نضو الاثل * مسوقا فى كل يوم بالرحل
 من لم يمان العزم يعط النفل * قد انقضى الصبر وانت فى شغل
 فاجسر على الاهوال ان كنت رجلا * ونل باطراف الضبابم ينل
 من طلب العز بغير السيف ذل * وامش على الجدول على الاثل
 وانج من الهون كما نجو البطل * من لم ينل من بعد هافلاوئن

وقال يصف افراخ حمامة شاهد ها *

لحب الى بالد هناء ملقى * لا يدى العيس واضعة الرحال
 مناخ مطمحين قفا ذنهم * حريب الحاج والام العوالى
 اراحو افوق اعضاد المطايا * قد افتر شوازي الرمال
 فبين بمضض بالنوم ذوقا * وبين مفيد بعري الكلال
 الى ان روع الطلاء فتق * اغر كبحلحة الزجل البعال
 ققامواير تقون على ذراها * سلايم المعالق والحبال
 وارقى دعاء الورق فيها * على جرح قريب الاندما
 نذكرنى بساقطة الليال * وسالمة الغزالة والغزال

وأيام الشباب مسافات * جعن لنا وأيام الوصال
 كاقص الشهور كرحمت فيها * على غمامه واقاص الشمال
 اقول لها وقد اركت مراحا * لبالك يا حامة غمير بالي
 تباعد قولها من قلب شاك * تعلق بالفرام وقلب سال
 تربع الى روادف ما ملات * قصائد لا تفصل بالثنائي
 هواري لايزال الدهر حتى * يحلها بربط غمير بال
 وكل ان يغيب قصرت خطاه * كشبح الحى طامعاً فتوالى
 مراحك قبل طارقة الناي * وقبل مردارية البسالى

❦ وقال ابن جالوت عند هزيمته يوم توالى عليه ❦

اقول والهم زميل رحلى * يرقى مطاله ويسلى
 ولا ارى من ذمنى ما يسلى * من يشتري منى جميع فضلى
 بساعة من عيش اهل الجهل * كنت ارى العقل تقاقى مثلى
 فصار ادنى * ضائلي حقلى

❦ وقال في معنى آخر ❦

« اشم بابل بو الصغار * ولوانا بالومل لم افضل »
 « والقي الحببات من معشر * كما انجم الناس بالجندل »
 « وانزل في القوم اقلالهم * ولولا الحضارة لم انزل »
 « ولو كنت راكب هذا الجواد * بوادي القرينة لم ارحل »
 « ولومدى طنس بالقلاة * جاني لذاع القنا الذبل »
 « واسرة عز طوال القنا * اذا انزل الذل قالوا ارحل »
 « مهجنة امسطلى نارهها * وعز على الرجل المصطلى »
 « ولو سور السيف في مثلها * لقال اطعني ولا تقبل »
 « فلو كنت من شاهدين اريت * هوى الرأس على الارجل »
 « مقام يدنس عرض الابى * ويلعب بالقلب الحول »
 « ولو كنت داهية حرة * لرحلني الضيم عن منزلى »
 « وكيف تغلب داعية * وقدلز بالقرب الاطول »
 « ابى ولاحد اسطوره * واين الاباء من الاعزل »
 « برى الجاهلية اجالا * وانا عن الموقف الارذل »
 « فارلا الهه وتخواف * رحى الى الطائع الاول »

❦ وقال أيضاً ❦

لقد طال هزى من قوائم عشر * كلال الظبي لم ارض من بينها نصلا
 رجال اذا ناديتهم لصنيعة * وجدتهم ميلا عن الجود او عزلا
 اذا حشمو النزر القليل رايتهم * يجمون من لؤم وما حملوا قتلا
 على النفس اتنى باللام لاننى * نحتلت وسوم الخيل احجرة عقلا
 وحلت ابطاء البكار ما ربي * ولما احلها المصائب والبر لا
 يشيع لثيم القوم ذوالجمل لؤمه * ويستتر بعض اللؤم من محب العقلا
 الاربعاء رقى التميم فيتنسى * واعضلى من يجمع اللؤم والجهلا
 حبال بموعود العطاء تصرمت * شهور واعوام وماطر قواخلا
 تواموا بطل الوعد ثم تحاسروا * على اللؤم حتى جانبوا الوعد والمطلا
 ذنابي قصار لا يزيدون بسطة * وان ركبوا يوما غشتهم رجلا
 فشتان اثم والظيلون الجدى * اذا عدم العام الندى وروضوا الحلا
 يكونون للوبل القرمى اخوة * فان ضن من اخوانه خلف الوبلا
 يبيتون غرقى يعلكون مياطهم * وقد طردوا هنا المجاعة والازلا
 حياض معانى الماء عادية الحيا * يدل عليها الخابطان اذا ضلا
 يذودون عنها للغرائب سومهم * ولوانهم شاتوا القذا وردوا قبلا
 اذا سالوا لم يمنعوا النصف طائسا * وان طاعوا الاقرا لم يعرفوا العدا
 اذا فترت شوها من جانب ابدان * على غير نذر قموها القنا الذبلا
 تزل ياديه خفاف كتلا * اطاروا الى الاعداء من روسها انحلا
 كان طروق الصيم يخرج منهم * اذا خضبوا الداء الحنة والحبلا
 اذا مادوا خلعت لراح عواصفها * تهيل ثرى من جانب القور اورلا
 ينادى القنا بالليل مرتد فاره * حباب القرى طاهرها الخطب الجبرلا
 وياراعى الكوماء للسيف ظهرها * فضع عن بوائيم الحزينة والرحلا
 اولئك قومي الذين مقالهم * لباغى الدي او رت الليل لاهلا

❦ وقال ايضا ❦

اذا راسنى الاقوام بعد وداده * لست املى فعلا بغير قبلا
 وغرب رحل الهم في طهر عرده * عوا شكة من جرف وقصال
 وما كنت ن فارقت حيا ذمته * يطول نزعى او نحن جبالى
 اذا علموا منى علاقة واطق * فلا يأتوا يوما نازعة سالى
 اذهب من قوم كرام اعزة * الى جندم قوم عاجزين بحال
 كن بادل الاجلاء بالعين بالقذى * وآب بداء لا يطيب عضال

ينازعنى الاحساب مستضعف القوى * له عن رهان المجدى فقال
 اذا مفرم عاد اتقاء بعرضه * امام يديه واقبت بمالى
 يبددا مخبولة لينالى * وقد اعجز الايدى الصمحاء نالى
 تعرضت لعريض حتى علقته * باظفوراقي ذى ندى وطلال
 ومن لا يدع ايقاد نار بقرة * فلا بد يوما ان يحى بصال
 وان على بعدى رعى قوارض * لارضب جرحاً عن رعى نبال
 يشكل فى الناظرين اقله * غرار مقال ام غرار نصال
 لان الطمع الاقوام حلى فرياً * اخافهم بعد الامان صيالى
 وليس قبوع الصل مانع وثبة * اذا نال منها والغ بمنال

❦ وقال وسئل ذلك ❦

غدت حرصى تجوم لى ذنوبى * وذنبى عندها ذنب القمل
 تربى الذل عمداً وهو فرك * وهيهات القسرك من المدل

❦ وقال ايضاً ❦

ابى الله ان تؤتى بخير فترجى * لثام فروع قد ذمنا اصولها
 اذا الدار من قبل الغاء نبت بنا * فكيف نرجى للمقام طولها
 هزرت المواضى فاشتت عن ضرائبى * فإربى فى ان اهز كليلها
 اذا قبل بيت الهزكتهم ضيوفه * وان قبل دار المؤم كتم حلولها
 وقولة خزى فيكم تستغزى * واعلم ان لا بد من ان اقولها

❦ وقال ايضاً ❦

وذى ضغن مصولة كلماته * ومسموعة تترى الى القلب نبلة
 عركت بحلمى جهله فكدرته * عراكا الى ان مات حلى وجعله
 ركبت طراب الاثمين على الجفا * وغيرك لم تسلم عليهن فعله
 لقد اوهر التهج الذى انت خابط * وقف سالما حيث انتهى بك سهله
 لاشقى مريض الودينى وبينكم * وعاود تكساً بعد برة مبله
 وكان الاذى رشحاً قد صار غرة * واول اعداد الكثير اقله
 نهيتك عن شعب عسع واوجه * بذى الرمث قد اعا على الناس صله
 ويبت كاصب الارى لا تستطيعه * صدور الرماح اراعيات نجله
 فلا تقربن الناب يحميه ليه * ودع جانباً وعرأ على من يحله
 فان على الامواء من جزع بينه * رصيد طريق ضل من يستدله
 تلفع فى منى عيساء مشبرق * اصابع الوان الدماء تبلة

قضا قضاة ما بات الا على دم * تفضض منه عرسه ثم شبلة
 اخو قنص كفاه كفه صيده * اذا جاع يوما والذراعان حبله
 يشقى من حب القلوب بمخصف * اذل كما حلى من الرخ نصله
 كئزاز مقدود الاديم رأيت * بين عن الاشجار طورا يغله
 قليل ادخار ازاد يعلم انه * متى ما يعاين مطعما فهو كله
 تصدع عن همهامه الخيل والقنا * صياحك في اعقاب طرد تشله
 له وقفة الجزاع ثم تحيره * حفيظة مجموع على الروع شمله
 ومستوقدات من لظى العار اجبت * لها حطب لا ينقض الدهر جزله
 توردها قوم فطاحوا جهالة * وكان عقاب المرء عنهن عقله
 وطوق من الخزاة عنكم عقدته * الا ان تتد العار يعجز عقله
 مضتكم بالدم ثم لقتكم * وما كل لحم يحب المرء كله
 شغلت بكم قولي وعندى بقية * وقد يردف الطهر الذي ادخله
 فلا تعتقد خلا يسرك بعضه * وان غاب يوما عنك ساك كاه
 اذا شئت ان تبلوا امرء كيف طعمه * فدعه وسائل قلبه كيف اصله

❖ وقال ❖

تغير القلب عما كنت تعرفه * ايام قلبي دارا منك محلال
 واد برالود ما بيني وبينكم * والمودة ادبار واقبال
 ما كنت صبا فاقى الناس لي بدل * وان سلوت فكل الناس ابدال

❖ وقال ❖

ولما ابدالى ان ما كنت ارجى * من الامرولى بعد ما قلت اقبال
 تلومت بين العذروا اليوم ساعة * كذا الورد يدعى قبل ان يتبلا
 فلما رايت الخيل قد طار طيره * ولم ار الا ان الوم واهذلا
 رجعت اولى مائر الجد لؤمه * فلا قام بين العائرين ولا على
 العنة مستتباً من عنائه * كما ردقى التمد الكهام الغللا
 واضفيت من لؤم امرء ما وجدته * مليا ولا باباً عن الجود مقللا
 جلدى اذا بالوم اولى من الحيا * ومن ذا يلوم العارض التهللا

❖ وقال في غرض له ويذكري فيها بهاء الدولة ولم يظهرها في مدائحهم ولا ينسبها اليه
 وانما عرض بذكره في اية منها فلذلك لم تكتب في ديوانهم مع المادح ❖

اياك منه عذل العاذل * قلب القتي في شغل شاغل

دعني ومن يسلبني مهجتي * ما اطلب العون على قاتل
 وبما ضربي بعقيق الحمى * حصلت من حق على الباطل
 يعجبني مطل غريم الهوى * لطول ترد ادى الى المائل
 وطارق الشيب حيثه * سلام لا اراضى ولا الحاذل
 اجري على مودتقاف النهى * جرى التقافين على الذابل
 واعدني مقر مراحي له * لادرر الشيب من نازل
 قابوم لازور ولا طربة * قام رقيبى ومحمى ماذلى
 ياراكب الوجناء مصوبة * على الملاكا لصدع العاقل
 كأنما ترمى جلاد الصفا * باوب رجلى ذرع حافل
 راعت حصانجد باخفافها * بعد الترامى بثرى با بل
 ابلغ قوما كثر واقلة * بعد مضى السلف الراحل
 كانوا صفا الكاس ثم انجلوا * من البواقي عن قذى نافل
 زال نجوم عرفوا بعدهم * وفي التقافى نبيه الخامل
 ضرورة جت على وردكم * لما خطا في مطر الوا بل
 لا يكب الناهق ذواربة * الا اذا رد عن الصاهل
 انخدعوني بعد صقل الشبا * اغدا لا الماضى ولا الصاقل
 وحاجة السيف الى ضارب * يوم المنايا لا الى صاقل
 لا يحسن النبة في قاطع * من ليس لقاطع بالحامل
 وسوف احى لكم ميسما * ينش منه وير البازل
 اذا انبرى للجلد ابقي به * علطا من الزور الى الكاهل
 اطواق مادان تقلدتها * حسدت منها عنق العاطل
 ارسلها هز لا وادى بها * ما ابلغ الجدد من الهازل
 يحشوا اليها كل ذى ناظر * كالنار فوق الشرف القابل
 قول كائيب صلال القنا * تشال منه قدم الناصل
 اسرع في الناس اذا قلته * من خير السوء الى الناقل
 لا تتركوا السيل اذا كنتم * على طريق المحب الهاطل
 قل لقوام الدين مستدضا * به حمام القدور النازل
 بانجوة الحائف من دهره * وياتقاف الخطل المائل
 جذبت حبلى من يدى قاطع * فامدد له منك يدى واصل
 هيهات ما غيمك بالنجلى * يوما ولا ظلك باثر ائمل

ولا خضاب العهد اعطيته * ان نصل الاتوام بالناسل
ما كنت لما طلبت دعوتى * سميت بالوا انى ولا النافل
تقت قيام الرمح فى نصرتى * مرافقه ادم بالعمل
حتى خسأت الخطب عنى وما * قد رلا انه آكله
كم غرقى غيرك من نا صر * ابطاً والمبطاً كالحاند
اطمئنى حتى اذا جتته * كان سراب البلد الماحل
تعذب الا مال فى ظله * وتشتى عنه بلا طائل
من كل ملبوس على غيره * ليس مطال السقم الازل
موج الاخلاق لا يهصن * رب يد الجود ولا يخل
كالعير فى مائة ذى طمعة * لا طالب النسل ولا ماذل
واندى ان لم اكن سامعا * مسورة الصل ابى وائل
قال ورأى المرء من عقله * ويذهب الرأى عن العاقل
اغلو طم لا نهض من عثرها * قد سبق السهم يدا لنابل

❖ وقال ❖

جمعت بك الجهلات فى غلواتها * سفهاً فعض من العنان قليلا
واحذر لو ازع قائل متغطف * امسى يسن لسانه ليقولا
بغواقر تدع الرأس اميمة * وقوارع تدع العزيز ذليلا
قد كان مرضك فى الصوان تطبه * فلن ايت البغدود بسديلا
ان العباب اذا تغططوا طمى * جعل الجبال وان علون مسيلا

❖ وقال ❖

ليالك مسر والقوى اذ يبال * اغلب قوال الندى فعال
من قبل ان تدعو به الامال * ان قال لم يقعد به القفال
ينيل جودا فوق ما ينال * خلق رقيق مائه زلال
كالخمر الا انه حلال * المال بفى والتناء المال
تبى العلى * وتذهب الرجال *

❖ وقال ❖

وقال اسفها انما هى مضفة * فبك ابى العيذاق ترب وجندل
صرفت بوجهى لا بقلبي عنكم * ويصرف قلب المرء والوجه مقبل
رجسنا على الاعقاب فيما يسرنا * نجر الى مالا نردون فتمسل
صباح اديم الود لا عيب فيهم * سوى ما يقول الجاذب المتعلل

فزعني الى الابدال بعد فراقهم * فاعوزني يا عمر من اتبدل

❦ وقال ❦

- « رست قبورهم على * هام المكارم والمعالي »
- « فكأنها هرق الندى * فيمن اذنبه النوال »
- « منهم وراء التراب امسال الصوارم والعوالي »
- « اترى المنايا كيف جلن * بذلك الحى الجلال »

❦ وقال ❦

تكلفني عذر البخيل ولى مال * ملاك لا يذهب بك القيل والقال
فمنك اكثر اى اذا كنت مكثرًا * وعندى اقل اى اذا كان اقلال
وانى لارى بالنسوال مسافة * من الجود لا يستطيعها الرجل النال

❦ وقال ❦

تغار عنا على الاحساب حتى * تواد عنا فكل غير آل
وكان بين قومكم وقومى * خاشات باطراف العوالى

❦ وقال ❦

يا سعد سعد الخيل والابل * ادفع صدور الانيق البرل
او ما رايت العيس آخذة * لك اهبة الادلاج والعمل

❦ وقال ❦

الاحى طيف الشيبه ان طروقه * رسول الردى اقدمه ودليه
وقد كان يكيثى لشعرى نزوله * قد صار يكيثى لعمرى رحيله

❦ وقال ❦

امت له تلك الضفائن خطئة * وكفكفت عنه من غروب الطوائل
واصبحت الارحام بيى وينه * خطأ على تلك الندوب الاوائل
وان ار نصلا قاطعا فلهاشم * نصول مواض فى اكف الصياقل

❦ وقال يعنى بعض اصداقائه بالبعد ❦

- « ان غرب الدهر مصقول * وغرار الخدم سلول »
- « ورداء العجر منسحب * ونطاق الين محلول »
- « وحواشى الجو فاصلة * والدجى بالصبح مطلول »
- « وسايا اليوم يصحكها * من قدوم للعيد تقبيل »
- « شهدت فينا مخائله * ان هذا الصوم مقبول »
- « فاطع حكم السرور وان * زخرفت فيه الاضاليل »

« وتعلل بالدمام له * انما الدنيا تعاليل »

❖ وقال ❖

وقد تركزت صوارمهم بحجر * سقيطة جندل بين الرجال
وماضلت ضلالهم بحجر * وتأنع من دماء بني عقال

❖ وقال ❖

ومعترك الوصل يحللي بمجاهد * بطحما قوم عن قبيل وقاتل
واكز ما يلقى به غيب نومه * سقاط اللثالي اوضوم الاخلاخل

❖ وقال ❖

اصبحت لا ارجو ولا ابتغى * فضلا ولي فضل هو افضل
جدي نبي واما عي ابي * ورأيت التوحيد والعدل

❖ وقال ❖

يا خليلي بالحمى والمسال * اخذ الدمع اطرى فانطراي
هل يحسان لي بقاصية السرب * طريق فزالة وغزال

❖ وقال ❖

ياماذا لان اسأما العذلا * لامرحبا تكما ولا اهلا
اعذلتا من لا يمل هوى * وتركتما هذل الذي ملا
ولحوقا القتون من كد * وعذرنا من طرق العذلا
لوان غير دمي ذهبت به * لم تستلا قوداً ولا عقلا

❖ وقال ❖

رائعات اخضهن نقيلا * وخطوب ادقهن جليل
ورزايا تهو لهن حلوم * راسيات وتسترل عقول

❖ وقال ❖

تذارعن بالايدي عن العور بعدما * تقد حرنين من اهيل مائل
فاعمتهما الشمس حتى رأيتها * نجدتساميها الجبا القوابل

❖ قافية الميم قال يمدح أمير المؤمنين الطائفة لله ويشكره على ما قد اسداه الى ابيه

من الجليل عند دخوله اليه بعد عودته من فارس في سنة ٣٧٦ ❖

هي سلوة ذهبت بكل غرام * والحب نهب تطاول الايام
ولقد نكحت من السلو وبعده * جو الجوى فبردت اى ضرام
من بعد ما ظمها الغليل جوانحي * واحال من ماء الزلال اوامى
انشر الخنيب على ثنيات الهوى * ونجوت مرميا الى زمامي

قافية
الميم

سلوان لا اعطى الجأ ذرلقة * او نظرة الابين لمام
 نقض الصباية خاطري وجواني * وابى المذلة منزلى ومقامى
 والحب داء يضمحل كانما * ترغور حائله بغير لسان
 لا يدعى العذل فزع صبايتى * يبدى حسرت من الفرام لثامى
 قد كانت الصبوات تصف مقودى * فالان سوف تعطل من احامى
 هيهات يحفظنى الزمان وانما * بينى وبين الذل حد حسامى
 لا ارضى بالماء الاجرة * ولرب طافحة بغير جمام
 واصد من ماء القلب وماؤه * فى حير الاكراب والاوزام
 ولقد لبست من القناعة جنة * تضافو على ولائين لرام
 كم ذلل القدم العزيز وعطمت * ثمحات هذا المال غير عظام
 ما هم من حرم الثراء اذا سما * واحط من شرف ومن اعظام
 سبب الزمان على بد غضارة * واذ اقتضت قد قضيت قاسى
 وجرى التقاف على اوائل صدقى * فاقنص من طربي وفظ غرامى
 عنى اليك فالواصل بنافع * من لا يذب قلبه بفرام
 ما كنت اسمح بالسلام لارض * وعلى امير المؤمنين سلامى
 ملك سمي حتى تخلق فى العلى * واذل هرين الزمان السامى
 حفظوا اياديك الجسام وانما * هى عصمة تقضى بكل همام
 قد كان جدك عصمة العرب الاولى * والآن انت لهم من الاعدام
 يا ابن القمام والفطرفة الاولى * قم العلى ودعائم الاحلام
 الطود ابهم والسما هريضة * واليوم ايوم والقمس طامى
 سماء مشهر وقاب مشيع * واناة مقتدر ورأى امام
 امر الخلافة فى يديك وانما * وصواب حفظ الخيل والانعام
 بالفتح ابدى الامام اطاعنى * املى وسهل لى الزمان مرامى
 من ممدد رهم الا فتى * اوجائد او ذائد او حامى
 لا يستر المنة نون اكهم * كالسيل يزلق من ذرى الاعلام
 ابنت زوال الهد الطوال يظلمهم * بين القسا والجمال المهمام
 يدرك كل مره و مره * يوم الوغى ومطاول ومسامى
 ومبين اعطى القليل وربما * سمحت حروف التاء لتمام
 اثر الدوب بصمته ونحوه * لصنى مراد او سهام مرامى

طلب القنا لا قنءا ولا الحيا * ما مار يوم حباه للاحرام
 احسو ذى التورامين لعلى * اربع على ضلع وانك دام
 اما تنسا زعه العلا فانه * قرم يخاطره بوزل تام
 ولرب قرن فأت اطراف القنا * حتى اخذت عليه بالاقلام
 وولعت فى جد الحديث وهزله * ولع القواضب بالطل والهام
 فى فليق جم الذ وابل والضبا * مثرن الاسراج والالجام
 مازلت تكشفه بمسقول القرى * والخليل بين مضيرة وصيام
 قلقلت من اعطافه فكأنما * فجرت ينبوعا على الاقدام
 طرف يبيه على اللجام تكبرا * فتكاد تركبه بخير لجام
 ويدتصول على الحسام شجاعة * فتكاد تبسطها بخير حسام
 والطنين يرجع بالقنا وصدورها * خطاطة خلف الجيا دودام
 حرا الكعوب كأنما الوى بها * نضج من الشبان والعلام
 ايهأ وانت حيا الى اوطانه * دفع الزمان بحرق وشثام
 هذا الحسين وقد جذبت بضمه * جذبا يمرقائن الارحام
 اعطيته محض المودة والهوى * وفرائب الاهزاز والاکرام
 ووددته والقول ليس بخلب * فى عقبه والودع غير جهام
 متنا ولا طرف الفخار يجره * ويقود مصعبه بخير زمام
 لماسارك رأى النبي محمدا * فى بردة الاجلال والاعظام
 ورأى بمجسك المعرق فى العلى * حرم الرجا وقبة الاسلام
 اوسعت من خطواته فى موقف * متغلغل بتضايق الاقدام
 ورفعت ناظره اليك سلبا * فى اى ابهة واى مقام
 ومن القلوب سواكن وخوافى * ومن العيون غوامض وسوام
 قريب من فها نامل راحة * معروفه بالقض والابرار
 وخصصته بالبشر منك وانما * بشر الامام قرابة الانسار
 بر الاقرب والاباعد واجب * واحق بالتمنى بنو الاعمار
 لا تشمتن به الامادى بعد ما * عرضوا من الاحتاد والارغام
 هى قوله لا يستطيع رجوعها * كالسهم يخرج عن بنان الراى
 والقول يرض كالهلل فان مشى * فيه القفال فذاك بدرغام
 ولرب قاهل فعلة لا يشئى * لورام رجعتها بكل مرام
 وكذا الملوك تقوضوا واستصعبوا * تقويض مارضوا من الاطام

وعدى صنان ابن الثلج حاجزا * من تقص ما على من الأهرام
و كذا عمرو بن المسيخ فانه * بعد اضطراب الزرع و دسهام
ويل لغرور عصاك فانه * متعرض لخصالب الضرغام
هيهات طاعتك التجاة وحبك * التقوى و شكرك افضل الاقسام
فاسلم امير المؤمنين لغيطة * معقودة لذوائب الانعام
و غل ايام البقاء و لا تنزل * تطغى بشكرك السن الاقوام
تص يحرمها الحجام مهابة * ليس النفوس على الردى بحرام
فانه يعلم ان نورك لم يزل * مستهز يا با لظلم و الاغلام
و المجد يجبر عن فمالك انه * يدلى اليه بحرمة و ذمام
واسمع امير المؤمنين فانما * الاسماخ ابواب الى الافهام
القول فى الاطراء غير مبلد * و الشكر للنعماء غير عظام
جاءتك محصدة القرى جبارة * تستعبد الارواح فى الاجسام
من لى بانشاد بكها فى موقف * اعنده شرقا مدى ايامى
لا ادعى فيه الغلو و انما * يوفى على قتل الرجال كلامى

و قال يمدحه ايضا ويشكره فى هذه السنة *

امير المؤمنين بشت فينا * صنائع بعضها خطر عظيم
وما اقمعد على الاشجاع * و لا بلغ النساء الا كريم
لذلك تحرز المال اليسالى * و اولى الناس بالعدم الثيم
وانت جيتنا من كل ضيم * و قد ضربت على الطمع الخوصم
اقتت بنا على قمم الاعادى * و كان الجديدرك ما يروم
خلائق منك نعرفها يقينا * و كل فتى بشيته عليهم
فداؤك كل متحمل المعالى * تقطع دونه الحسب العظيم
باخلاق كادجت اليسالى * و احساب كما نعل الاديم
و آخرهز عطفه اغترارا * بحلمك يوم تقتصد الخلوم
تبلغ فيه وسمك و المطايا * تلعل فى حوار كهما الوسوم
و كم فوق البسيطة من شريف * اغر الوجه شيته بهيم
لك الجبل المنع ان تسامى * عدو لا ينام ولا ينيب
جذبت عن المطيع زمام عز * اطاع الوخذ منه و الوسيم
سما بك خير اياه ولكن * مضوا طلقا و مجدهم مقيم
دعوتك يا امام و من ورائى * سفيه الرأى يعذل او يلوم

وحسبي ان تعيش على البالي * سليماً لا يطلقك النعيم
 رجوتك والرجاء يمدبني * وانت لكل مكرمة جسيم
 فان العيش ما جررت منه * حمام والصبح به سقيم
 واني ان دعوتك للمعالي * لا علم ان بارقه اشيم
 وقبلك ضاع حق في البالي * كما ضاع القريب لو اليتم
 ونعماء شكيت بها ولكن * غدا حطى من الريح السوم
 ومن لي ان اراك ولي مقام * بدارك لا ازول ولا اريم
 ومالي لا اصول على الامادي * واعلم ان دارك لي حريم
 تداركني صنيعك والاماني * تقلل من جوائبها الهوم
 ولولا ما نلت مشت برجلي * بيت الخف حلتها الكلوم
 والطاق تساقط منك وهنا * علي كما نهوره النجوم
 اعدت سواد ايامي يياضاً * وابام الوري ييض وشيم
 وقد عظمت على ثبات دهرى * كما عظفت على السيف الرؤم
 ومنك ثوات الانواء دوني * وطبق ارضي الكلال العميم
 فلا مرصت سنوك من البالي * وعمر هدو مجدك لا يدوم
 تذوب على منازل الفوادي * ويركض في حداقك السيم

وقال يمدحه ايضا وكان قد اخر مدحه فواصل اقتضائه بذلك عن
 الحضرة ابو الحسين علي بن صاحب التمنان واتبه علي تأخره اياه فقال في
 شهر ربيع الاول من سنة ٤٨٠ هـ

فه ثم لك المحل الاعظم * واليك يتسبب العلا الاقدم
 ولك الزايت من النبي محمد * البيت والحجر العظيم وزمزم
 ما ناقلت ركب الركاب الى منى * وارق من علق الدماء الموسم
 خطر من الدنيا يحل وسورة * تعلو وقدر زائد يتقدم
 تمضي الملوك وانت طود ثابت * بنجاب عنك متوج ومعسم
 ما ذاك الا ان غربك منهم * امضى وان علو مجدك اعظم
 ان الخلافة مذهبنت بعثها * هذه الضمير بها وتام النوم
 قد كان منبرها تضال خيفة * واستل منه الهزبري الاعظم
 حتى تمخط منك فوق مراته * والارض راجفة فتيق مرقم
 لله اى مقام دين قمته * والامر مردود القضية بمرم
 فكانما كنت النبي مناجزا * بالقول او بلسانه تسكلم

ايام طلعتها المطيع واوحشت * مذلّال عن ذال القاب ذاك الضيف
 غضى واعقب بعده متيقظا * سبلاه يؤسى في الرجال وانهم
 كالغيت يخلفه الربيع وبعضهم * كا نثار يخلفها الرماد المطم
 لا يمتدى نوب الزمان لدولة * الله فيها والنسي وانتم
 شرفا بنى العباس مدرواقه * وعلى تساعده القنا والانجم
 كم مهمه لبست اليك ركابنا * والا رض يرد بالنون مسهم
 حتى تراعفتا الناسم والذرى * فسوا ته الا هلا دماء المنسم
 هن القسى من التحول فان سسى * طلب فهن من التجاه الا شهم
 يضمن امرا ما تضمن مثله * ايام ايام الجد يل وشد قم
 في حيث لاورد العطاء مصرد * ابدا ولا فحل الزمان مذمم
 وانا التذير لما رقي بمنه * من ضوه تار لطفة تضرم
 جوا جاهلة الشرار مهولة * للناس ظرين لها دخان ادهم
 وعلم يرعى العدو بركنه * ماض كطهر التحقيق مسلم
 في معرك قد التكم بعده * لروع الا ارسل وتغهم
 كثر الحديد به فبعض يتقى * كلم الطعان به وبعض يكلم
 من كل ضاحكة القنير كانها * بردا حاركة الشجاع الا رقم
 وطويل ساقعة السنان يؤده * خطل الكعوب وفي الضلوع قوم
 ومرقق الرنين الا كلفة * مما يطبق دائما ويصم
 في فية ركبو العلامن هاشم * يرمون اقطار العدو واكارم
 يجرى الحياء الفض في قسائهم * في حين يجرى في اكفهم الدم
 واذا غضبت فانت انت شجاعه * توفى على غضب الردى وهم هم
 بمحائل الملك الجليل مقلد * ويخاتم الباء العظيم مختم
 وعظمت قدر ان فروقك مقنم * او ان يصرعلى بنانك درهم
 هي راحة ما تستفيق من الندى * ابد الزمان وبدره لا تختم
 ملك تلاعب بالهوى عزمانه * بعداه عما يقول القوم
 حال على نظر الزمان مبر * مما يمن به الزمان ويشلم
 ينابض على اللام فينجلى * حتى يفر على الضياء فيعلم
 المع والاضرار فعل لسانه * ليراش عاف او يضعض مجرم
 ويروح عنه وليه وعدوه * هذا يزيد غنا وهذا يعدم
 فعلى القارب مطلع شبلج * وعلى المجانب عارض مجهم

في كل يوم خالص متاخر * يردى وجد غالب متقدم
 وخوش اصار تروح وتفتدى * عفوا اليك وغير هاتجشم
 اولاك لم يك مثلها ما يرتقى * علوا ولم يك مثلها ما ينضم
 ما كان قوى دون مدحك انى * صب بغير جلال وجهك مغرم
 لكنها قس تصان لتتضى * ونجم من طول المقام فضع
 انت العلى فلقصدها ما اتنى * من جوهر ولدحها ما انطم
 ماحق مثلى ان يضاع وقوله * باقى العهد على الزمان مخيم
 واجل ما بقى الرجال فضيلة * فمناحها اذن ويوذ قهاقم
 وانا القريب قرابة معلومة * والعرق يضرب والقرايب تلحم
 انى لارجو منك ان سيكونلى * يوم اغيض به الاعداء يوم
 واثال عندك رتبة مصقولة * ان عاين الاعداء ووقفها عمو
 انى وان ضرب الحجاب بطوده * او حال دونك يذبل وتللم
 لاراك في امرأة جودك مثلاً * يلقي الصبان الناظر التوسم
 ولقد اطاعك من على ناصح * ماضى الجنان اذا اضلك مغرم
 يرضيك ظاهره ويرى ضلوعه * قلب بما يدنى اليك متيم
 فاشدد يدك به يدك ناقص * فيما بود من الامور ويرم
 علما اقول بديهة وروية * وبطل عندك قاتل لا يعلم
 شعرا يثربه الهياج سالة * كالطعن يدمى والقنا يتخطم
 وفصاحة لولا الحياء لهجته * اعلام ما قال الوليد ومسلم
 وخطابة لسمع في جنباتها * شغل يعوق عن الذى يترسم
 فسلام يطلب غابتي تسرعا * علق الجنان اقول ما لا يفهم
 هيهات اعدك الخضيض مؤخرآ * حتى وجاورنى السها والمزرم
 ازداد فكري فى الزمان فاصبى * لئوا جدى ابد اليبالى ترثم
 وارى الحليم بال من اعراضه * ويسل مقوله السفه فيعظم
 بقناد محشى الرجال مراده * عفوا ويطلم كل من لا يطلم
 قلب يشيع الحاديات وعنده * عزم على نوم الزمان مصمم
 يادهر دونك قد تائل مدنف * واقتص مهتمهم واورق معدم
 انى عليك اذا امتلات حية * بئدى امير المؤمنين محزم
 منذ رعت عطائوه وفناؤه * ارمى ويرمى الزمان فاعلم
 واذا الامام اعار قلبى همة * فالامر امرى والمعاطس رغم

(وقال يمدحه ايضا ويهينه بشهر رمضان من سنة ٣٨٠ ويستأنذني في الدخول عليه)

مضى انا قائم املى مقام * ولاق نور وجهك بالسلام
ومنصرف وقد اقلت عطى * من النعماء والتمن الجسام
ولى امل اطلت الصبر فيه * لوان الصبر ينفع من اوامى
وما خفت النوائب ترقى بي * وقد اقمى يحامها لجامى
وباب الاذن منى كل يوم * يتقنع بالقوافى والنظام
لكم ارجاء زمزم والمصلى * وبطحاء المشاعر والقمام
واتم اطول العظماء طولا * واندى فى المحول من القمام
واجد موطننا من كل طار * وايدى جانبا من كل ذام
واجرى عند مختلف العوالى * وافلج عند متوك الحسام
بابا مضوا وهم غرار * من القول المجهن والملام
وامات درجن عن البالى * وهن اصح من يعرض النعام
وعز لا يزحزع بالرزايا * وطودلا يضعض بالزحام
وفخر شامخ العرنيين حال * ومجد طائر العذبات سام
تسبل اليكم ابدى المطايا * بكل اسم معروق العظام
يقبلن العباد على التدانى * ويؤثرن المسير على المقام
ويعلقن الذميل ولاسييل * الى القدران والنطف الطوام
وينصل ليلها عن كل عنس * غضيض الطرف فائرة البغام
اخفت من جوانبها القياى * وساقط نخفها خوض الظلام
تناخ بجمال الدنيا نوالا * وصادع بيضة الملك السهام
يأس مثل ضرب السيف ماض * وجود مثل ماء المزن هام
وصولات امر من النسايا * على بشر الذنن المدام
امير المؤمنين وانت اولى * بغايات الفخار من الانام
وانت مملك شرقا وغربا * حريم الارض والبلد الحرام
اجب صوتى اليك فكل ملك * يلذ على مسامحه كلامى
وجردنى تلاقى الدهر منى * بمسوم مضاربه حسام
ولا تتفاضين عن القوافى * قد ادرنت على طول الحمام
وانى نعم مع كل قرن * يرادى بالعداوة او يراى
ودافع كل داهية ناد * وقائد كل ذى لجب لهام
لعلى بالغ املى ولاق * منى تقسى من المن العظام

وامر منك تحذره الامادى * فتلقه باجفان دواى
 فاصبهم لبغضته فواض * وهن لعظم منظره سوام
 تهن قدوم صومك يا اماما * يصوم على الزمان من الانام
 اذا ما المرء صام من الدنيا * فكل شهوره شهر الصيام
 لان جذبت من ابدى الياى * عنانى واشتملت على زماى
 فالاخشى الزمان ولونلاقت * يداه من ورائى اوامى
 ولاشبا وقد امسى على * ظهير والسفير الى امامى

وقال يمدحه ايضا فى ٣٧٩

ضربن الينا خدودا وساما * وقلن لنا اليوم موتوا كراما
 ولايزكوا بنساج الذليل * يرحله الضيم تاما فعاما
 الى كم خضوع لرب الزمان * قعود الاطال هذا مناما
 ولا انف تمحى لهذا الهوان * ولا قلب يا نف هذا المقاما
 فان راىكم مايقول التصيح * فسالوا قنا واستشيروا الحساما
 وادنوا العليق من المقربات * ثقل لكم ليس الاجماما
 فيقتضى لدفاع الخطوب * فلم تتركوا الامادى نياحا
 السا بنى البيض من هاشم * اعز ذماما واوفى ذماما
 وما افلتتنا المنايا غلاما * يؤمل الاثلينا غلاما
 لنا كل مغرب فى العلاء * لا يطرُق الحى الالاما
 ومذ كان ان شم ضيما ابى * فن اين اعلم هذا الشماما
 الى الطوائع العدل اعلمهن * سوام القطا بدر عن الظلاما
 كفى اروع بها جنة * اذا التبت بالدجى او نعاما
 يقول الرفاق اذا رجعت * من الابن جرجرة او نعاما
 لك الله جميع بانضائهن * تعف السنام وثيق السلاما
 الى اين خلقى اتنى الضان * اذا ما وجدت امامى اماما
 الى ان انخسا الى ابن المطيع * جدنا السرى واطلنا المقاما
 امام ترى صلك ابائه * بعد الرسول اماما اماما
 بعد لمليائه هاشما * اذا ما الاذلاء عدوا هاشما
 من الراكزين الزماح الطوال * والرافعين العماد العطاما
 اذا ما بنو بيت اكرومة * اطالوا السماك ومدوا الدماما
 مع الشمس قد فرشوه نجوما * من العز او ظلوه غماما

كانت تلقى بدور اتضت * اذا ظلموا او قروما تسامى
 هم استيقضوا جدهم لخطوب * قاموا بها و انا موا الاناما
 لهم نسب كاشتياك النجوم * ترى للنائب فيه از دحاما
 مضى ككشعة المشرقي * ينفي الطلام و يا بني الظلاما
 يزر السباح عليه الشغوف * ويلبسه العز يعضا ولا ما
 عليه من المصطفى لامع * يحيط القذى ويحلى التماما
 اذا نشر والعمدى مازضا * اسال يوا ديهم او ااما
 و باتوا قد ا كتموا بالطمان * وقد رحلوا بالنجيع الجماما
 و طارت بغيرهم القربان * تركب اعقابا يهن القداما
 وقد طوح الالهى النعان * من الروح والاصوحى الحزاما
 كان الرماح باعجازها * يمانية تستحيل القماما
 شراح من الطعن افواهما * كما جرب الناصحون الحلما
 رموا في يوتهم بجرة * اطالوا القعود لها والقياما
 اذا اذكروا الوثر حزوا الرقاب * وان ذكروا الغف جزوا الماما
 هلائك اعظم من ان يرام * ومجدك امنع من ان يضاما
 والت اعظم من هاشم * اذا ما بدى بادؤه قياما
 واخلوا له معشبات العلا * يرعى الجسيم ويسقى الجماما
 مشيت البراح وراح الذليل * يو صدا بابا ويرخى قواما
 وما كنتم الدهر الا الرماة * ولا ساثر الخلق الا الصواما
 حلفت بها كقسي النباغ * تحسب اعناقهم السهاما
 كما فلة الزن آنسها * مسجحة في قياد النعاما
 وكل شيق الى فاقة * يساقطز بدا اولفاما
 وكل ابن ليلي على مقرب * اذا ما ونى راع منه الزماما
 والرحل لحيان في ذقنه * اذا اجلوذ الليل لاله السنما
 بيت كان به او لقا * حن السيرا و حائلا او عداما
 يودى اشيعت جم الهوم * حراما يز اول ارضا حراما
 كحصل اليانى الى القرب * وما اصغر العمد مه كماما
 تين للمجد في وجهه * سغورا ولم ينض عنه الثامما
 وكب الهدا * لا ذقاسه * تؤم به زمرا والمقاما
 تغفل التحج لهذا صدرا * اذا ما جرى و لهذا زماما

لائت اعز على مهجتي * من الله ينقع منها الا واما
 وادنى وان كنتم في البلاد * انأى ديارا وابدى خياما
 اليس ابوكم ابى والعروى * تخلط لحي بكم و العظاما
 فيتنا معا فالتصنا عروفا * بارض العلى واختلطنا رغاما
 اذا عم المجدها ماتكم * كسالى لونا به واعتلاما
 لقد كان شخصى في غيركم * فان لتسلي فيكم مقاما
 وان لسانى لكم والساء * وان ولوى بكم والقراما
 وكنت زمانا اذود الملوك * عن السلك رقرقت فيه الطاما
 اريد الكرامة لا المكرامات * ونيل العلى لا العطايا الجساما
 فخرز العقائل من حاطرى * الى م اما طل منها الى ما
 لقد طال عتبي على ناطر * راي بارقا غير دان فساما
 الى كم اجدد وجدى بكم * واعلق منكم حبالا رماما
 از يدما قدها مرة * وتأبى العلائق الا انجذاما
 واني امو ذبكم ان يعود * حبابى قلى وئسائى ملاما
 فهل صافق تابع العراق * غيرغبين فاشرى الشثاما
 متى ما ازرمطع المكرامات * قد اخذ البدر فيه القماما
 فالبس عطفى ذلك الجلال * واورد عيني ذلك الهماما
 فما حضل الخطب من مدها * اذا حل بل لا بالى الحماما
 اتروى العرائب من وردكم * وذودى على جانبيه تطامى
 فلا تنكروا قلعة من فتى * اقام على مطلكم ما اقاما
 سلام اذالم تكن لقيت * قال بدا ان ترد السلاما

وقال يمدح الملك بها الدولة ويهنيه بتحويل سنة في جادا الاخر من سنة ٣٨٨
 وانفذها اليه وهو بواسط *

- « اتري ديار الحى * بالجرعين باقية الخيام »
- « ام فرقتهم خلفه * الايام اوجع العمام »
- « ماذا على الركبان لو * حوا طلولك بالسلام »
- « اوبلقوا عن واجد * لف الضلوع على العرام »
- « دارو صلت بها الهوى * احن من سكر المدام »
- « ايام انظر في معانف * سود الفدائر والجمام »
- « سقيا لازمان بها * كنت الماقيب بالسلام »

- هبوا قد تتيقظ الا • جدد القوم النيام •
 • زمو المظى واجلسوا • منها على الدبر الدوامى •
 • ودعوا نواطرها من • الارقال تهمى بالانعام •
 • حتى تنخوافى حتى • صعب المراقى والمرام •
 • ملك الملوك به يرا • وح بين عفو وانقسام •
 • يظمى الرواة اذا سطرى • واذا سخرى اروى انطوامى •
 • ما ان ابالى من وراقى • بعد ما يضى ايامى •
 • القائد الجرد العنا • ق يحلن فى بيض ولام •
 • من كل ذى خضل مرا • ح السوط مكدود اللجام •
 • ومسوم الرايات تحفق • فى الجها هير العظام •
 • ويحول النعم الجسا • م ونازع النعم الجسام •
 • ان الجياد على المراط • تستكى طول الجمام •
 • ترمى باعينها الى • البلد اليماني والشمام •
 • يصهلن من شوق الى • قطع الفاووزو المرامى •
 • ومصرة الاذان ترقب • وثبة بعد القيام •
 • فاصدم بهائغر العدى • يحوانب اللجب اللهام •
 • يحملن اسد الغاب قد • عقدوا الذوائب بالهام •
 • مستلثمين بها كان • رؤسهم بيض النعام •
 • من كل هفان القميص • اشهم مصروق العظام •
 • ماض كان ذراعه • من قائم العضب الحسام •
 • يغدون فى فيح العلى • متجارحين من الزحام •
 • يتفثون بمحاجة • كجأجئ القيم الزكام •
 • حتى تقود من المطا • لب كل ممنوع الزمام •
 • لاتغررك من عدو • لك رمية من غير رام •
 • اشلى بها الضرقام حتى • هب من طيب المنام •
 • هى عنده سبب الشبا • ب وعندنا سبب النظام •
 • اتى بقرطس ذوالعمى • غرض المرام بالسهام •
 • هيهات ان تطأ الذيا • ب مراض الليث الهمام •
 • اين التجوم من الحصا • اين النصار من الرغام •
 • غلبت على كرم المعنا • رف فيه اخلاق الثام •

- * فنوت نضارته وفضك دونه ريان نام
 * طلب العلي خطافضل * ضلال فاشية الظلام
 * يحدويها سفها وقد * علفت يمينك بالخصام
 * ياكشف الكرب الملم * وكاشف الداء السقام
 * بلغت غايات النى * وورثت اعمار الا نام
 * فاسم على غيظ الانا * م ودم على رضم الحمام
 * ونمن بالتحويل غير * محول عن ذا المقام
 * تمليا بالمر يعطيك * الردى عقد الذمام
 * لازلت تلبس كل ما * م واحد يلبو غمام
 * لو كان شئ دائماً * بشرت ملكك باللدوام

✽ وقال يمدحه ايضا وينجزه وعداً سبق له ✽

- * زاروا الركب نيام * اوداع ام سلام
 * طارة والبدر لا * يخفنه الا الطلام
 * بين جمع والمضى * ريم سرب لا يرام
 * وحلول ما قرىنا * ز لهم الا القرام
 * بدلوا الدور فلما * نزلوا قلبي اقاموا
 * يا خليلي اشفياني * ومن الوجد سقام
 * وصفالي قلعة الر * كب والليل مقام
 * من الال خفرو العيس * كما ربيع النعام
 * فزفير و نشيج * و صبحج وبفام
 * ومنى اين منى منى * لقد شط المرام
 * هل على جمع نزول * وعلى الخيف خيام
 * يا غزال الجرعو لو * كان على الجرع لمام
 * لقضينا حاجة * النفس وان طال الملام
 * احسد الطوق على * جيدك والطوق لزام
 * واغض الطرف اننا * ل ثنا يا ك البشام
 * واغار اليوم ان مر * على فيك الشام
 * انا غرضت فوادى * اول الحرب كلام
 * ان جعلت القلب رمى * كترت فيك السهام
 * من يداوى داء احشا * ثك والداء عقام

- يا ضيافات الخلق ايا * مك في الايام شام
 غرر واضحة الاملا * م و الدهر ظلام
 انت للدينيا ولد * ين مساك ونظام
 وبهاء وضياء * و غيات وقوام
 ان اعد ائلك لما * قادهم ذلك الزمام
 وراوان طريق * المجد وعروا كام
 واستطالوا الفاي حق * جرجر الشيب الغيام
 سلموا البقل الى العود * فما ناموا قاموا
 مقوم قيد للورد * وقد جبر الطغام
 حبس الارداء با * الفلة والحى قيام
 ليس يلدى ان يغى * اول من عز الحمام
 جامع اقصعه * من قاصح العضب الجام
 كان بمن اسكرته * امس هاتيك المدام
 ونجى من زجة المو * ت وللموت زحام
 طافيا تقذفه * القعدة والماء جام
 نزع النبلة قدطا * ربها الريش اللوام
 هجمة طرحها * المرضاح والعجم زمام
 والى اليوم قذى * فاطره ذاك القتام
 قدر العاجزان * الخيل يخليه الهمام
 كان فى عطسه * الرغم وفي فيه الرغام
 اتسرى ما يكفه * مالتى الخيل الطغام
 لاحديث القوم منسى * ولا العهد قدام
 جاش واديك فسال * السيل والقوم نيام
 راكبا ظهر من ال * غى مسيم ومسام
 حطم الاول والا * خريفيه الحطام
 شبه ريسال غاب * اول الفرس شام
 يادليل المجدان * ضل عن المجد الكرام
 والذى يرعى بدا * والعرز والناس بهام
 لى مواعيد ووعد * الغيث عقد وذمام
 لويت عنى فيا * لاناس هل ظن الفمام

* حبس القطر بارضى * رزق
 * انما الوم لحدسى * ما على انقيت ملزم
 * قد يقضم لامرى * لكن الجدينام
 * وعتاب القوم الا * بلا رين خصام
 * عجا كيف بنا اليو * م بكفى الحسام
 * لا ذراى رخوة الجبل * ولا سيف كرام
 * موضع الذم زمانى * وخلا لى اليوم ذام
 * ايها الزارع سقيا * فبذ الزرع اوام
 * انما غرسك نبع * ومن القرس نام
 * عدما هودتنى * ما ايا يدك الجسام
 * ثم دم ما حسن * العيش وما طاب الدوام
 * امر اتخذ ملك الايا * م طوعا واما
 * انما الاقدار جند * لك والذرة لثم

منبت تجرز من امرأته * حسباً لا يقدر العار قدما
 ارتاباه علوا فاقعدوا * عجز الجعدوا وطوك السناما
 امطرو الجود مضياً بشرهم * فراينا هم شهوساً وغما
 شغلوا قدماً عن الناس العلى * ورموا عن نعر المجدا لانما
 معشر تموا فلم يتلوا * ثم الا قار ينظر ن التماما
 كسواى الطود رأيا وحجى * ورماح الخط غربا وقياما
 افرج المجد لهم عن يابه * ولقى الاعداء ضغطا وزحاما
 فانبث منك من شهاده * ما قضى العمر ولا ذاق الجماما
 لم يمش من ماش مذموما ولا * مات اقوام اذا ما تواكرا ما
 يعظم الناس فان جثنا بكم * كنتم الراعين والناس السواما
 اولم ينه الهدى فى ابرق * لجب قاد الجماهير العظاما
 لحجى يلفظ فيهن القنا * لفظ الاوراد رفعا ولطاما
 يوم ولى قومه فى هوة * مستغرذ مل الجيد الطفاما
 مستعبرا هاهم يحسبها * جفست الحى تنقلن الطعاما
 شهد الروح فلم يسط القنا * نهز الطمن ولم يرض الحساما
 ونجى الفاوى يغدى دهره * حرى الموقف قدليم ولا ما
 طرح الذرع ذمياً واتى * بمطاه الطمن شياً وعذاما
 يستر يد الطرف حتى لو يرى * مهلة الواقف قد اتى اللجاما
 خلفه وطفاء يبرها الردى * مطر الطمن رذاذا ورهاما
 دأبها فى دار زين تنهى * شلة الطارد بالدو النعاما
 بن بالشد يخرقن الثرى * دج الليل ويرقن القتاما
 خلت ايديهن فى مفرا بها * اقل الو لدان فليلن الهماما
 جاذبت فرسانها اعناقها * كلما نههن طالبن اماما
 وليالى السوس صبحت بها * صابحا يسقى دم الطمن مداما
 تضمر الاعناق للسيف اذا * خفر السيف على الذرع الذماما
 رشم سهمى وضاعتم له * عقب النعماء والريش اللواما
 كل يوم نعم مشفوعة * لاحقات وتوال وقد اما
 اصبحت عندى ولودا فأنجأ * يوم تغدو نعم القوم عقاما
 مثل رشق النبل الاجرحها * تبر الغل وتستل الاواما
 كلما شبح عندى ضيفها * رجعت جدد الطود غلاما

ياجزت عنى الجوازي معشراً • ملكوا الوردا عطوفى الجماما
 جتتهم فى حفرة الدهر فلا • اوصدوا الباب ولا لطوا القراما
 ضرب المز عليكم يشه • ثم القى الرجل فيكم واقاما
 وعمرتم آمنى ريب الردى • يحطل الخطب بكم نامافاما
 كلما خف اليكم حادث • فطط النهج ولم يبط الراما
 مارا بنا سلكها من غيركم • ججع النثر ولا ضم الزاما
 لاطوت عنا البالي من فدا • للورى غنياً ولالدين قواما
 كلما رحلت اليوم فنى • نوب الايام زادتكم مقاما

• وقال يمدحه ويؤمى الى الاستغناء بما ولاه فى ذى القعدة من هذه السنة •

يامن رأى البرق على الانم • يطوى رياض النسق المطلم
 محمرة منه كفاف الدجى • نضج جراح القرس الادهم
 قام نساء الحى يقبسه • ناراً من الايامض لم تطلم
 تناول المنجد ظنابه • وقد عطى للبلد التهم
 حتى رمى الاصباح فى ليلة • لقت ازار الرجل المحرم
 لاجاز مضاهم بذات النقي • قطر الغواذى وظلال السم
 ولوا على قلبى عفيف الجوى • يعاقب القلب ولم يمرم
 الله فى طرف لكم داعم • يدمى وقللى بكم مغرم
 لا يتعب العاذل فى حبه • قد ذهب السهم بقلب الرمي
 حين مع البتض فراما بهم • وهين من يلحى مع النوم
 لولا قوام الدين ما استوسمت • اعناقهم فى السنن الاقوم
 ولا رأينا النجم ذا خيفة • من قارع الحافر والنسم
 يغير الحميد اذا غيره • اثار السلة والمعتم
 لا تصحب الاغمد من لم نزل • سيوفه فى حلال مردم
 لله نعل جذبت فى العلى • انخص ذاك العارض المرزم
 اغر من غر ربا فى البلى • وافضحوا بالكرم الاعجم
 بنوا على مضطربات القنا • بناء عز غير مستهدم
 يود لو صبح شعالها • نجاد عنق الملك الاعظم
 تشب بالمدل نيرانهم • لطارق الليل ولم يطم
 لا يدفع الاضياف منهم ال • ممنون زاد وقرى مغرم
 قلت عيون الناس عن نيلهم • فمز ذا من اعين الانجم

اسوداً تنجبها في العلى * اسدا الى امثالها تنتهى
 فيخرج الارقم من ضيغم * ويخرج الضيغم من ارقم
 سميت النبرا في عهدهم * جراء من طول قطار الدم
 تحمر منها كل محضرة * كان لانبث سوى العندم
 كل فتى يفصح اطواقه * وجه مضئ الجيد والمظلم
 للبشر في دياجه لامع * طراز غضب اليمين العلم
 قوم رباط الخيل في دورهم * كالبهم في حامدا وتقدم
 من كل يجول القرى محصف * امر قتل الر من المبرم
 كأنه ينظر مستوحسا * ريبة من قام على محرم
 متى اراها كذياب النضا * تحرص الهائب بالقدم
 امة القرسان اعراضها * عجلي من المسرج والمجم
 من فارس تحمل اسد النرى * الملقى يوم روى ايوم
 ترمى جبال اليلج من قدحها * نار الوغى بالشر والمظلم
 ارعن قد كدر ماء الحيا * في مزنه بالرحم الا قسم
 يوم يود القرن لوانه * يزيد في الرمح من المعصم
 كم قلة يمتنع طودها * الاعلى ذى الجدد الاعصم
 تدا ليل ضيوفا بها * للوعل العاقل والقشعر
 ثباتها كيداً وكم شايكت * ايدى القا دير ولم تسلم
 يترقى روق اطوادها * باقى اتياب فم الاهتمام
 قد يفسد الحلم على غزره * بمخضات القادر المجرم
 وطود نرف القعب يبنى اذا * غمر جمام الغدق المقعم
 اناس الحين ويا ربما * اجلى الوغى والغنى للمعجم
 يسلم كعب الرمح مستأخرا * ويوقع الاقدام بالهزم
 ما كان اقدا ما ولكنه * تسترع العير الى الضيغم
 وتلى وقد آتت مدارة * يقضى على الليل لغوط القم
 لا يؤمن بعد كلال الشبا * كم صائل بالصاعد الاجدم
 قد يملك النسرو في ريشه * عون الردى الجارى مع الاسهم
 لير المسال ويأبى القنا * الا من الذابل والمخذم
 لا يد غمر الضيغم ووقوته * ما يذخر النمل من المطعم
 لا تسترغى ريك في كدسا * قد بلغ السداه الى الميسم

واخطب على سيفك بكر العلى * قد غلّات من الايتم
 حسانك النصر قسم به * ودر عك الاقبال فاستلم
 لا يصلح الناس لاربا بهم * غير ياض السيف والدرهم
 ياملبى النعمى التى اورقت * عودى مرار او كست اعظمى
 ومطلع فى رأس مادية * تخصاً صرف الجذع الازلم
 وكيف نوم الزمن تحته * دون الكرى مضطرب الارقم
 بين خصافى نمله شوكة * ان شدد الوطنى عليها دى
 فاملك بهارق وحررها * عنق ورق الحر المنعم
 وحز بها ما بقى العمرى * صفاً قلبى وصفاً يا غنى
 فوثك منها يا غياث الورى * قد ثقل العبا على القمر
 فصن بها مرضى ووجهى ما * صونهما فى الزمن الاقدم
 لا تحسبوا انى على جرأتى * اجتمعت حتى حاق بى مقدى
 ما لان عودى يدي غيرها * يوما ولا جار على مجهم
 عطفاً علينا ان يقول امرؤ * ان علوق الجدل لم ترام
 يمدح بالشهد مذاق التنى * وربما آل الى الصلغم
 عظيمة فاديت من ثقلها * بالبازل الناهض بالمعظم
 مادات احسانك فى مثلها * قد لوم الدهر بها فاكرم
 وعل وصل واعف وهب وانقم * وابق ودم واعل وزد واسلم

وقال يمدحه ايضاً ويشكره على مخاطبته بالشريف الاجل وهو اوّل من
 خوطب بذلك من حضرة الملك وذلك فى ذات القعدة سنة ٤٠١ هـ

نور هانتعل التسلاما * لا نقى ابقى ولا سلاما
 قود اذا الليل بها ترمى * مرقن من ظلماته سهاما
 رجع الحنين والبغاما * شكوى الريض ما طل السقاما
 اعلمتسها من الذرى ذماما * لا واهن العقل ولا رماما
 اى غياث الخلق والقواما * ان بار جان لنا غماما
 ها اوشكى ان تردى الجماما * غمرا يز يد لجة النظاما
 ان ناطح الا كراب والاذاما * يروح الاحسان والانعاما
 اذا الرجال دوحوا الانعاما * قوم نراه الدين فاستقاما
 قد ولد الجسد له تماما * اذا راينا الملك الهماما
 نرى سريرا يحمل الاماما * والسودد القدامس القداما

ان على اعداده الصرخاما * نحدج من هيته السلاما
 تنوا الملوك حوله اعظاما * لتكثر اليوم لها القيا ما
 اسدا تر يما عنده بها ما * شلت يد الجاذب ماذاراما
 من بازل قد منع الخطاما * واعجز الوراك والزما ما
 لا يعرف الرجل له سنا ما * ولى الا حادى منكبا حطاما
 يوم الضغط يامن الزحاما * من معشر تفرعوا الاعلاما
 مطا ولا يجدهم الا ياما * حلوا القصور البيض والاطاما
 يخاطون الشرب والمداما * والعارقات الفر والندامى
 كرا ثما لاقيتهم كراما * حتى اذا يوم الوغى اغاما
 محترما قد لبس القساما * رانهم ضرا ضما ساسما
 على الجياد تلف الاجاما * فى البيد لا ظل ولا خياما
 غدوا ييارون بها النعاما * مرابعين الحامل الهما ما
 من كل اقنى يفض الجاما * كالنصل الا القوق والواما
 ان قصد الخطب اليه قاما * حتى يروى ارجح والحساما
 يقضان مذم الكراما ناما * قد بعثوه شامنا فشاما
 من مقبس الجد لهم ضراما * جاءه يضطرم اضطراما
 حلوا الحيا بلغتم الراما * سعى كفى الاباء والاعما ما
 كم قلد وفى النعم الجساما * سوا بغاثر فع لى الاواما
 مطونى الغارب والسناما * فطالما ماضوا بى الاقواما
 وجدودوا لاحقاد والاوزاما * هم قدموني فى العلى اماما
 واخر واعن غابى الاقداما * فذا من النعماء والتواما
 تاما على رضم العدى فعاما * تماطلون القدر والحماما
 فذا امن النعماء او تواما * شمل الثريا ضمن المقساما
 طوق الهلال لا يرى اقصاما * لا روع الدهر لكم سواما
 يوما ولا فض لكم نظاما * حتى يلاقى يذبل شما ما

وكتب اليه فى كتاب وقد نالته علة

يادر ماذا الطروق بالام * حام لنا عن طريقة الكرم
 لا بدان كنت آخذنا عوضاً * فخذ حياتى ودع حيا الام
 لا دردر السقام كيف رعى * طيب اما لنا من القسم

و قال مجدح الوزير ابانصور بن صالح ويهنيه بمرجان سنة ٣٧٨ هـ

يهأدا لمن صاحبت غير القوم * وبعد الكل رأى الامن الدم
 اذا ظلم لم امض فيها عزيمة * فساعة ليلى مثل حول مجرم
 ومن شغفى بالطعن اغدو وذابلى * اذا قل جرم مال بي فى الجرم
 وما انا ممن يقبل الطعن قلبه * ولم تعلم الارماح من ابن مطعمى
 ساقدم لامستعظما مالمقتبه * توسع لى فى الروع اوضاق مقدمى
 قد دفع الماضى ليذا باريد * وصرى قبلى مالك من متمم
 وحزم اماطيه الهالى وحاجة * رमित بهما ما بين ارض ومنم
 وليس لها الا الذى ان رايت * رايت غنى النفس فى ثوب معدم
 قليل مقام بين اهل و ثروة * كثير طلوع بين وارو وعزم
 امطلع يومى على ولم اخض * دماء الامادى بالوشيح القوم
 ولم اجهد السيف الطويل نجاده * امام الطبي والنفع بالنفع يرتقى
 وليس شفاء النفس الا منقفا * يعد ليوم بالغبار ملثم
 وكى لى رماحة تزعج الحصا * بوابلها فى معلم بعد معلم
 اذا الله لم ينصر حسامى على العدى * فما انا الا عرضة التهضم
 وان هو نجى من فم الموت مهمتى * نجوت والا كنت اول مطعم
 ايت ولى فى كل ارض عزيمة * تزعزع اعناق المطى الحزم
 ومستوصيات بالذميل كاغا * تخرج فى اما قنارق عندم
 يخف كشدق الاعلم استصعبت به * على خل عنق ذى عتايين مرجم
 كان الغلام الضرب فى الرحل ريشه * خفت فوق زور من ظليم مصلم
 اذا اوجست حسن القطيع ورائها * الاحت بخيشوم كريم ومعلم
 تخيل من فضل الزمان ابن رملة * لها نهشات فى مكان الحطم
 طلعت على ليل بنا ووصلته * بالبلج لناع الجواشن معلم
 ومن جعل القلب الحرى دليله * فكل ظلام عنده غير مظلم
 بليت وا بلانى زمانى بعصبة * يخوضون بي فى كل عيب مرجم
 قليل حديث مارق غير مكتر * وبدء مقال وارد ومتمم
 زمان الاذى عش فيه تشج باهله * وتفض على ذل ومت فيه تعظم
 على اننى لا اغلب الرأى بالهوى * ولا قائل للشوق ان ضل يم
 ولا قاطع بالظن ما كنت واصلا * ورب مغيظ قاطع بالتوهم
 واتى مما الف الجسد باخل * بقرى فايدرى امر ابن ميسى
 فراق من الاحباب امضى من الردى * واقطع للاقران من ضرب مخدّم

لك الله من واد توركن عرضه * واقين فيسه من هوار وعظم
 ياربن قفاح الخزامى عشية * باطيب من ريح الخزامى وانعم
 اغالب دمعي ثم يغلب جاريباً * ومن لا يسلم دعا على الحب يظلم
 وماذ كرمك النفس الا وضها * الى القلب باع الموجد التنا لم
 خليلي ليس الدمع منى بدافع * ولو غرام كالحريق المضم
 وهل انا الارب نفس معاذة * وقلب معار للجوى والتنا لم
 اذا ما جواد مريني في ديارها * تقاضى زفيرى دائبا يا لجميم
 احن ولا يرعى حنيني بتهمة * واد نو ولا يعزى دنوى بمأثم
 وما منظر الحسناء عندى برائق * ولا نيلها والقرب عندى بغمم
 الى كم تصباني الفواني وبينها * ويبنى حفاف مثل طود يللم
 واني لما مور على كل خلوة * امين الهوى والقلب والعين والقم
 وغيرى الى القشمان عرضته * اشد من الذؤبان عدو وعلى الدم
 ومن كان انعام الوزير حبيب * ابادى الفواني بين بكر و ايم
 ايتبه هادى الحشا في نوائب * يبيت لها غيرى بقلب مقسم
 وحيد العلى لا يتنمى غير نفسه * اذا عز خطب اودنى يوم مفرم
 ومتصر يرعى بحلم حقوقه * ويطرد اضغان العلى يا لتكرم
 اذا عدم الطلاب لم يتركفه * وان طال لنطق القوم لم يتجهم
 يزم الى العافين اضائق ماله * ومال رجال مقوم لم يحطم
 كثير اوراق القلب في عقب جوده * اذا جائد القى يدا في التندم
 سريع الى داعى الطعان دماؤه * غدى طاعنا قبل العدى في التلوم
 وماهم الا ققع البيض بالضبا * ورد القى يجرى على كل معصم
 ولا ركن الا ان تميل زحاجها * عوا ملها فضل البيع المحرم
 وكل صباح شاحب من حجاجه * وشايح يرد بالمو الى مسهم
 اذا عز جود قيل دفاع و ابل * وان عز روع قيل تخميم ضيفم
 يشين وجوه اليد في كل مسلك * يجر العوالى والزويل المسوم
 ضال جرى لا يزال مداضا * الى المجد طلاما الى كل معظم
 ولكنه بالجد والعز والعلى * احق واولى من سماه با نجم
 اته ولم يعد ديداً فى طلابها * وما اقتصاد من قاد العلى بمخظم
 ولو لم يقر الغا بطون بمعبده * اقر واعلى رغم بفضل التقدم
 وما كذب الحساد البدر طالما * وليس يضمر الدم غير المذمم

وحى جلال قد ذهرت بكبة * من الخيل لا ترى ذمما محصرم
 على حين خاطرت الظلام اليهم * بار عن يردى بالجديد النظم
 وما افتر يوما قط الا لقيته * بوجه جلى او بكف غييم
 اذا مارق لاناك غض عنانه * ورد اضا فير القنا لم تقلم
 ورب نسيب للمباح مغامر * خفيف الشوى ماري الخناجى اعلم
 اذا هز يوما لغوار رايته * اتم الى الارواح من كل لهدم
 يسرك في فك الصوارم والقنا * ويرديك في رد الكهام العرم
 لهريقة تجرى بما شاء ربه * كجا لسم بين انياب ار قم
 امالى ايام الندى كل مارض * وما لى ايام الوغى كل ملجم
 تمن قدوم المهرجان فانه * اليك على الايام تنى وتنمى
 ومازار هذا العيد الا صباية * اذك بقلب طامح الوجد مغرم
 اتي يستعيد الجود منك ويحتلى * حاسنه من شرك المتبسم
 فلما ران تستجد الكأس راحة * انسر بها حل الجزار الصم
 اراك بين لا يسوءك لخطها * وارماك بالود الذى لم يذم
 وفي نظري عنوان ما ينضلى * ورب لحاظ ذائب من تكلم
 وكم نظرة تستوهب القول من فى * وتختلف نطق في جواب المكم
 ولست ولو خادعتني عن مطالبي * مضاع عذ الى عنيك ولوى
 واكرم مأمول واشرف ماجد * جواد متى يندب الى الجود يقدم
 اصيدك ان نظمي فتى كان عوده * عقيد لبرق العارض المزم
 ومن غره مال رضى يشاشه * وادم ماء قانع بالتيم
 الا ان شعري فيك يبق وغيره * تطيره ايدى الليلى وترقى
 وتعد طرفي منك في كل نظرة * ملاقة بدر بالمالى معم
 ولولاك ما فانت ينفدا دناقتى * ولا كنت الا لاحقا بالمقظم
 واولى بلاد بالقام من الدنى * بلاد متى ينزل بها الحر يغتم
 مدحت امير المؤمنين وانه * لاشرف مأمول واهلى مؤتم
 فلو سعى قبل العطاء كرامة * ولا مرجا بالمال ان لم اكرم
 وانى اذا ما قلت في غير ماجد * مديحا كاني لاناك طعم علقم
 وان رجائي زين ملة هاشم * لتعماوحى من جواد ونعم
 فكن شافعي يوما اليه لعله * يريش العوارى من نبال واسهم
 اثار على عليائه من مقصر * يقول ولم يرزق مقالى ولا فى

فان شاء فالوسم الذي قد مر قده * مبين لعين الناظر التوسم

وقال في الوزير ابي القاسم علي بن احمد البرقوهي يذ كر استارده لامرا وحشه
ويتصوب رأيه في ذلك ويتألم لعيشه وكانت بينهما صداقة وكيدة *

- تأتي اليبالي ان تديا • يؤسأ خلق او نعيما •
- ونوائب الايام يطر • قن القنايضا وشيا •
- والدهر يوجف فيه • معوج الطريق ومستقيا •
- والمرء بالاقبال يبلغ • وادعا خطر أ جسيما •
- وينال بغيته وما • انضى الذميل ولا الوسيا •
- فاذا انقضى اقباله • رجع الشفع لنا خصيا •
- ينسا يسبخ شرابه • حتى ينص به وجوما •
- وهو الزمان اذا بني • سلب الذي اعطى قديما •
- كالرجح ترجع ما صفا • من بعد ما بدأت نسيما •
- يستكهم العضب القطوع • ويزلق الرمح القويما •
- ويحيد بالأس الطموح • العين مطرا فاميا •
- كم ذابل قاد الجياد • القب يعلكن الشكيا •
- كعواسل الذؤبان يذ • رعن الاماغرو والحزوما •
- ومجمر للجيش قد • نسبت ضوامره الجوما •
- فلقى على الاغاطحتي • يعتصرن د ما جوما •
- حصف الحمام به وفر • ق ذلك الجمع العميا •
- ورعى به غرض الردي • حريان قد خلع النعيما •
- زال الوزير وكان لي • وزرا اجر به الخصوما •
- فالان اغدو للعدى • ونبالها غرضارجيا •
- يبدى العلى وانارلا • فط القضاء ولا ظلوما •
- حتى اذا لم يبق الا • ان يلام وان يلما •
- طرح العناء على الثنا • م مجا نبا ومضى كريما •
- لم يعتلقه الحبس بمنها • ولم يعزل ذميا •
- اقنى العدى ومضى المنا • وبني العلى ونجى سليما •
- الحامل العب الذي • اعين المصاعب والقروما •
- شموه فاحتمل المغا • رم لالف ولا سؤما •
- انتاهم جييا اذا • عدوا واملسهم ادما •

- وجهه كان البدر شامخا • طره الضياء والتجوما •
- لوقابل الليل البهيم • لمزق الليل البهيم •
- يحملوا اليوم ورب وجهه • ان يدي جلب البهوما •
- خلص النجى مساورا • قلبا على التجوى كنوما •
- ومنبها عز ما اذا ما • هزل لم يوجد نوما •
- فى الامر ينهم القريب • عليه والحل الحليما •
- حتى سمى فخدى بها • بزلاء ناجية سعوما •
- كان العظيم وغير يد • ع منه ان ركب العظيما •
- خطط يمين الشجع • اويسفهن الحليما •
- والحر من حذر الهوا • نيزاول الامر الجسيما •
- ويلج من خوف الاذى • فرقا ويدرع الكلوما •
- والضيم اروح منه • مطرور الضباباغ الصميما •
- بعثوا سواك لها • فكان مبلدا غياصليما •
- والعاجز المافون • اقدم ما يكون اذا اقيما •
- فسقى بلادا حيث كنت • المزن منبها هز يما •
- فلقد سقى خدى ذكر • لك دمع عينى التجوما •
- وورعتك عين الله • مقلات الركائب اوقيا •

وقال فى فخر الملك وكتب بها اليه وهو بفارس

احق من كانت النعماء سابقة • عليه من اسبغ النعمى على الامم •
 واجتهد الناس ان تنوار قلوبهم • من استرق رقاب الناس بالنعم •
 اذا سمى قالى العلياء نهضته • وان مشى فعلى الاعتناق والقسم •
 فلام تلقت به براحتها • ماذا تلقت من الدنيا الى الكرم •
 فى صبيحة الهما لى كان اولعهم • بالكرامات وادماهم عن الديم •
 كم فبت عنه وما غابت مكارمه • وغت عنه بامالى ولم ينسم •
 لا يتبع المال انما ساء مصا عدة • ولا يعير العطا يا زفرة الندم •
 يا عمرضا بالمساعي قلب حاسده • على العلى وما وى الغفرو العدم •
 اقبلتها بسيات العزم تخفرها • لطفن لا بعرالك العذرو الهجم •
 من درومة يجبال الغور حاملة • حقائب الموت للاعداء والنقم •
 على قطاهن صد ارون عن نهل • من القواضب ورا دون القسم •
 طريدة العلى جلى قادر كها • بعد المطال جناح الاجدل الضرم •

اقام سوقي المعالي وهى باقرة • بجبال عزمك بين السيف والقلم
ففى الزئال يدجرا • من علق • وفى النوال يديضا • من كرم
اهبى الرجال وان عزوا وان كرموا • مكان كفيك فيها من ندى ودم

❦ وقال يمدح اباہ ❦

يئى وين الصوارم الهم • لا ساعد فى الوغى ولا كرم
لا تسبرينى بغرب عدلك لى • فالجرحى من الندى الم
وخائف فى جاي قلت له • كل ديار وطتها حرم
يعجبينى كل حازم الراى • يطمع فى قرع سنه الندم
ان قام خفت به شمائله • او سار خفت بوطئه القدم
ولا احب الغلام منهما • يشق جلباب سره الكلم
صدر كصدر الرمح ليس له • سر ينصح الدماء منكم
صفت نفاق المنى قلت لها • ما اصببت فى دياره النعم
تجربى اليبالى على حكومتنا • وفى الزمان النعم والحكم
تلعب فى النساء ثبات افسنا • كانها فى ا كفنا زام
وليلة خضتها على حبل • وصحبها بالظلام معصم
كانما السدجن فى تواجه • خيل لها من بروقه لجسم
ما زالت العيس تستهل بنا • والليل فى غرة الضى لهم
قاض على صبغة الظلام بنا • شيب من الصبح والربى لم
يا زهرة الفوطتين تجفل بالبشر • ومامس ارضك العدم
كم فيك من مهجة معذبة • هجيرها بالنسيم يلتطم
ومن قصون على ذوائبها • يزلق ظل الرياض والديم
وقية علموا القنا كرمأ • فاصبحت من ضيوفها الرخم
تكاد ان اشرقت جباههم • تضى منها الشعور والهم
وكيف يخنهم الغلام وفى • جميعا • الليل منهم رم
ان يمين الحسين تنصنى • ان جار اعداؤها وان ظموا
لا يطعم الذل فى جوارفتى • تلعب فيه الصوارم الخدم
يشت فى كفه الحسام كما • يثر فى كف غيره الكرم
اذا تخطى عجاوجة رجعت • ازائه وار ماح تهزم
نضمت عن وجهه غياهبها • كانه با ل هلال ملتئم
ففتها والحديد مطرد • وخاضها والضراب مضطرم

واستل اسيافه محرشة * فاستلبتها الرقاب والقسم
 اذا المذكي ماجت محازمها * واضطربت في شدوقها الاجم
 وقرها والراح طائشة * وكفها والسيوف تزدهم
 اذا ذبول الشفاء شعرها * في الفمرات الحفاظ والشم
 قلص عن ثغره مضاحكه * كما نه في العيوس مبتسم
 اذا خار الظلام لثمه * تساقطت عن قيصة النهم
 كانه من سرور يقضته * بشره بالمدائح الحلم
 اذا استطالت همومه سكرت * في كفه البيض واتشى القلم
 وان سرى اسفرت صوارمه * واتثمت بالخوافر الاكم
 ما ضج من طول مطله امل * ولا اشتكته العهود والذمم
 لو فطنت بالقرى سوائمه * لما شت تحت وفده النعم
 يعارض الخيل في حريضتها * قرب الى نهب لجها قرم
 واسع خرق الضمير حيث سرى * تبحجت في مراده الهمم
 كما غا بيضه ضارعه * فمودها في الكتائب الاجم
 كانها انخر وهو يلفظها * لو ان ما تضرر الكؤوس دم
 ان العدى عن غروبه طلعا * وبعد ما غار سيفه نجموا
 ما آلموا هو عيب قبل شبا * الطعن بعد المصائب الالم
 يا محرس الدهر عن مقاتله * كل زمان عليك منهم
 شخصك في وجه كل داجية * ضحى وفي كل مجمل علم
 الى ابى احد صدعت بها * قلب الدجى والضمير يضطرم
 بهازهير شمرى وها اذا * لم ارض في المجد انه هرم

وقال يمدحه ايضا وقد اتفدها اليه قبل دخوله بغداد على يد بعض اصحابه

شوق تعرض لالى الارام * وجوى يخادعنى عن الاحلام
 ومثيل صبر شذبه بدالموى * فى غير ما طرب ولا استغرام
 بل فى انزعاج المدن سكنته * بمطالب تسطوا على الايام
 ومناقب تبقى وغنى اهلها * اذ كل عيش فرصة لحمام
 لعذر من لا يجد رضى فكره * وتكن فيه بوطن الالام
 يارا كبا تخدى به صيرانه * سرح تشق جلابب الاكام
 خوصاء تحسب عينها ماوية * نظرت بها القلوات شخص غمام
 جار كان ربابه متعلم * شيم الرياح الهوج فى الاقدام

افر السلام في تخاومى حية * عنه حيون فحنى وسلاحي
 سيف صقيل اغدته عدائه * فاستل وهو من الاغادى دام
 حاضره من ان يشام وما اتنى * صده يشبه قصده بكهام
 ان غبت عننا فقلوب حواضر * في حيث انت فوازع الاوهام
 وقوسنا مرضى تشبث منكم * بثنى يطهرها من الاستقام
 يا ايها ذا اللتب دعوة مدقق * خلقت ضمها ثره بكل خرام
 لما ذكرتك ماد قلبى شوقه * فبكين عنه مدامع الاقلام
 خلقتنى ذرما فطلت وانما * ذاك الفرار غنى الى الصمام
 كم مزحة لى في علاك كاتها * تقترعن خلق التمام الهامى
 اكنت على الارض من اطرافها * وتدرعت بمدارع الاسلام
 وعهدتها خضراء كيف لقيتها * ابصرت فيها مسرحة لسوام
 اشكواو اكنتم بعض ما انا واجد * واصاف ان اشكو من الاعدام
 واذا ضفرت من المناقب بالثى * اهوت بالارزاق والاقسام
 جاتك تحدها يدادى ناقة * وهى السفيرة الى الانعام
 فاعرف له مات من شعري له * فلقد اتاك بحرمة وضمام

* وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد العطر من سنة ٢٨١ *

حلفت بها صيد الرؤس سوام * طوال الذرى يمدن كل ذمام
 بكل غلام حرم النوم هزة * الى بلد نائى المزار حرام
 لا ستمطرن العزق سامرية * ورود علا او ورود حمام
 واستزلن المجد من قذاته * ولو كان اعلى يذبل وشمام
 ملئت قفاى غير شكوى خصاصة * وان لامر ما امل قفاى
 نزاها الى الدار التى انا عندها * كثير لبا نات طويل خرام
 صريع هموم يحسب الناس اننى * لما اخذت منى صريع مدام
 فوائب ايام نصرن خصائلى * مغالبة حتى عرقن عظامى
 ودون ولوج الضيم فى ذوابل * طوال با يسدى فخبين كسرام
 وان زمانى يوم يخرق نابه * اهاذمه حتى يمل عظامى
 يذاد عن الماء الذى فيه ربه * ويرى الى القدران مقله ظامى
 وتعرض خرات اعلى وهو كانع * فيلحظها شزرا بين قطامى
 ولست براى من منازل جنة * امر بها فى الارض مر لمام
 سوى منزل حصياء ارضى يحويه * نجوم واضلال التمام خيامى

فذلك مقامى ان اتمت بمنزل * والافنى ابدى الطلاب تهاى
 خفيف على ظهر الجواد تسرى * تقبل على هام الرجال قيامى
 خليلي وودا بالقاع فاشرفا * على قلل بالا برقين سوام
 لبرق كتلوج الرداء يشبه * تضايق مريان الرعود ركام
 تربص ان تلقى فيجد جاعده * وساق الى البيضاء غير غام
 رفته النعاصى فاستمر جاعده * بجعل سربي روب ونعام
 يضيئ الى الربيع الذي كنت آتفا * بهدوء انقاصى وبل اوامى
 منازل كان الطرف يراح بينها * لخضر جيم لوزرق جسام
 سقى تربها حتى استار خيبة * سقيط رذاذ دائم ورفام
 وراقت بها الانوار كل صبغة * وورقت بها الارواح كل غلام
 تضم رجالا كالرماح اذاد هوا * الى الحرب لقواتها بضرام
 لهم عدد جهم من الخيل والقنا * وزاخرة كالليل ذات بنام
 اذا غضبوا باشتد ربي الارض منهم * بيض وبيض كالتصوم ولام
 باى سراة اجل الخطب ان حرى * وقد جبت منهم قاري وسامى
 وكانوا د روى ان رمتني ملته * ونبلى ان ارمى العدى وسامى
 ولولا ابن موسى ما اعتصمت بحبه * ولا عقلت كنى بقصد ذمامى
 ملاذى ان اعطى الزمان مقادق * معاذى ان جر المد وخطامى
 من القوم مازروا الجيوب على الخنا * ولا قرعت اسماهم بلام
 سرحون ان نودوا اليوم كريمة * جريون ان قيدوا اليوم خصام
 لهم شرف اب على الناس اقص * وفضل عد يد العدى ولهام
 نجومهم في العز غير غوارب * واجدادهم في الجهد غير نيام
 يهاب بهم مستلثمين الى احدى * على فارقات بالطعان دوامى
 عنا جميع قد طوى عن كل حقيبة * من الركنى واستهلك كل لجام
 نرائع ماتت كبرى صدورها * جيوب ظلام او ذبول قدام
 يخالطن بالقرسان كل طريدة * ويبلغن بالارماح كل مرام
 احامد الضرفام دونك فاجتنب * بوادر مقدم الجنان بحامى
 حذارك من ليت ترى حول غيلة * سواقط ايسد لرجال وهام
 له العدو الاولى التي تحطم الفتى * وتبلى الامادى كل يوم مقام
 هنيئا لك العبد الجديد ولا تزل * تخلص من مقام يرو عام
 تثبت من فضل العفاف عن الهوى * بحساء من الدنيا امر لنام

وخالفت في ذلك الصوم سنة عشر * صيام عن الموراء غير صيام
الا انني غرّب الحسام الذي ترى * وقارب هذا لاقود التسمي
كلانا له سبق المبرال العلي * وان كان في نيل السلاء امامي
وما يستأبوم الجزاء ثماوت * سوى انه خاض الطريق امامي

❦ وقال ومثل ذلك ❦

ما ان رايت كعشر صبروا * لقوارع السزبات والازم
بسطوا الوجوه وفي ضلوعهم * حرق الجوى ومثل الكلم
جمعت بهم خيل الاسى قنوا * اعناقها باعنة الحزم

❦ وقال في مثل ذلك ❦

* لله جيد ما عهد * غير احشاء المكارم
* فتطوق العلباء وهو * قرب عهد بالتأم
* نيطت بطفه جا * لات المغائم والمغارم

❦ الاختصار قال في ذلك ❦

» يعلم الحمد انني لاضام * وبجبري من الزمان همام
» لجماني اغر شيمته الكر * ونصل حليه الاحرام
» رب قول غمي الى وعزى * غافل والهموم عنى نيام
» وتعرفت قائله ولكن * آه لو كان في يميني حسام
» سوف تخدئ اليهم الذبل السمر وتمدى عليهم الاقلام
» دون ان اقبل المذلة للعز * اباة ونخوة وغرام
» وطعان تندق فيه العوالى * وضراب يزور منه الحمام
» لست ادرى ماذا يقول لساني * وفي المقال فيه ازحام
» و كان الحمام فينا جنيب * يتبع العيش والزمان زمام
» فاصرف الهم انما العيش يوم * ودع القول انما الدهر مرام
» ايها العاجز المكدر وردى * ربما عرفتك تلك الحمام
» فاتفق في الوجار واقعد ذليلا * قد كفالك الجلى رجال قيام

❦ وقال ايضاً ❦

هو الدهر فينا خايع اللجام * فطورا بغير وطور يحامى
وانى اروه بالسوداع * حتى يخادعنى بالسلام
فن عرف العيش صيبت به * عزائم في لمر يقى الحمام

اريد من الدهر حظ الجبان * لا قدر حظ السجاع الدمام
 قاي منى لم يسبها نوالى * وای على لم يطأها عزامی
 قطعت مفازة هذا الرجاء * ولكن جدی بعيد المرام
 اخفض هزمی عن رتبة * اذ انهما بالخطوط السوامی
 لعالمای وان لم تصب * ما عثرت برجا الثام
 وما احتشمت من بدی النصول * الامهزة فصل كهام
 اما ما تشنى صدور السيوف * اما قبلاني نصول السهام
 الم يشرب الصبر قلبي ولا * يواتشى مرحة الموالى ضوامی
 الم اسرفي ليلها والعجاج * يلجم بين الرعيل الالهام
 اكلك بالطن يوم الزل * خدود السيوف لغير اللطام
 اذا صصف الخوف ماء الوجوه * رءاه من الدم حجر الوسام
 عدوى اقع على ذلة * فكهم زال من اخصى عن مقامی
 شمت على بانف رأيت * معطسه داما من زمامی
 واصبحت تمطو بعنق الابى * وذفر اك مقروحة من لجامی
 تروم ابتزاري فصلی وذاك * اذا فك اطواق ورق الحمام
 اما يحلم الدهر في قبة * اما نوا اللام بجهل المدام
 عقارت لاحظ منها الكؤوس * الفواها يحفون دوام
 وايا منام من خمار الشباب * نشاوى تبحر ذبول القرام
 اعينك من خجلات الهوى * اذار مقته عيون السلام
 وان يرشف الهجر ماء الوصال * وان يبتك العذر سجع الذمام
 فتمتلك صفو وداد بتوق * الى رفته كل هذا الانام
 وكم ليلة فيك انككتها * وانككتها في طيف المنام
 الى ان بدى فجرها سقراً * يزين عنه فضول الشام
 تخادعني نغمات النسيم * اذا حبت بجواشى الطلام
 وقد شملته شوق السهل * وصرع قطره فطار الزهام
 تنور اليه موام الحياط * وتشرح من حسنه في مسام
 ولو وجد الدهر وجدي عليك * لا صغ فيه خلود النعام
 ذعرت العموم بخطارة * تسيل بهافي قاوب الاكام
 تلثم نسمة بالدماء * اذا ما اطعمت بقرخ السلام
 خاليت بنسمة في انزى * على الركض ميسم ایدی النعام

وانكمت اخفاها سيرها • لعزم ولود وامر عظام
 تخايل بين غريبة • زوافر تكسو اثرى بالغمام
 وما وردت على كورها • وعرجت عنه قتل الاوام
 مريض المزارع مما تريق • عليه الريح دموع القمام
 يخيل لي ان نجم السماء • يرعد في صفوتك الجمام
 وطفل الدجى في حجبور البلاد • يطعم بالفجر مر القمام
 تراحم انجمه لآل فول • والبدر في اثر ذلك الزحام
 وجهاء في القيص محبوبة • تطالعين من جيوب السهام
 تسفل شارد وهمج الهجير • في جوها يتجوط السهام
 وبكرمن التطر حتى كان • ما اقتضا غير ضم جهام
 بماطلة ركبها بالورود • الا اذا حان ورد القمام
 قطعت وكالتى همة • اذا سمع الرعب قالت صمام
 وملتهب السرب طارى الزمام • مرتعد اليض دأى الحوامى
 تلمز شمس الضحى يفضه • اذا انفرجت عنه سيف القمام
 اذا سار فالشمس مستورة • ووجهه الذى بارز الحدادى
 حلت حى تصد بالطراد • لما احتجى فرسى بالجرام
 واتى شقيق الوغى والندى • رضيع لبان المعالى الجسام
 اذا حطر ظلتى القضا • وسالت قبائلها من امامى
 لبست بها جنة لا يفض • سرودها بنبال المرام

❦ وقال ايضا ❦

- لا امر يا بنى جشم • حبست الماء فى الادم
- وقلقلت الجياد دوا • عى الا شداق بالجم
- وازججت القطا الوضا • ن بالخطومة الرسم
- تقلب فى الديابجى من • فقال الابن والسأم
- وتفر وكل مجبهة • بلا قصد ولا علم
- وكم ليل رقدت به • خليا من يد السقم
- وناربت ار حقا • كللى الريح بالعلم
- المت لها ومرقدها • شفاء الداء من الم
- واين ضراقتها بما • باحشاقي من الضرم
- قرير العين بالا حيا • ب ارمى روضة الخلم

- « ثاماً ان يراني العذل • بين ضماثر الخميم •
 « واما شاردأ في اليد • حشو حيازم الطلم •
 « فذا مرعى وصدق كل • فخر م و منهم •
 « وكل مشيع بصو • الى المأثورة الخندم •
 « اذا جدد الكلام وفت • على مسافة الكلام •
 « ولي حلقان ماصلما • لغير السيف والقلم •
 « واهى خيلة شرقت • على الايام من شئى •
 « اذا هير ترفع عن • قبول مواهب الديم •
 « نسيم نشره صبق • يمر سواف النسم •
 « افا بن البيض والبيض • الضبا والحيل والنسم •
 « وكل مطهم تنبو • حوا فره من الا كم •
 « وكل مثقف يخل • حيث مواطن الهمم •
 « وكل مهند يستل • في الاغناق والشم •
 « وكل اخر قد شرقت • خلافة من الكرم •
 « ضروب حين تعثر • شفرة الصمصام بالهم •
 « وطعان اذا ما القع • عصفر نوبه بدم •
 « وقوى الضامنون • الامن ان هجموا على حرم •
 « اذا ما خائف غلبت • عليه سطوة العدم •
 « قروه بعدما عقدوا • عليه غنائم الذمم •
 « الان تكشف المكتوم • من خداعة التهم •
 « واصبح من اشرائعى • معتذرا من الجرم •
 « وصارت فاية المعتز • جانحة الى الندم •
 « وصرح كل قول • فرور الخلف والقسم •
 « امانى استراكت كل • صبار على الالم •
 « كفالك بان عرضك في • طروق العار في ذمم •
 « وذلك عصمة منى • بحبل غير منجذم •
 « وحبك ان يقل شيا • هجر كاشعر الامم •

❖ وقال ايضا ❖

اما ان لدمع ان ينسجم • ولا لبلابل ان لا تلم
 قلبو عرائنا با لخطوب • و تهزه اجناسا بالحلم

فانا بنو الدهر لا نستفيق * من نشوة الهم حتى نهم
 ولا تصحب الليل حتى تخال * كواكبه في القياقي بهم
 ولا بد من ذلة * ففتى * تعرفه كيف قدر النعم
 فحسن العلي بعد حال الخضوع * وطيب الفنى بعد حال العدم
 ما رجوا المعالي بغير الطلاب * ومن اين يحلم من لم ينم
 اذاصال بالجهل قلب الجهول * فاعذر فما كل جهل لم
 راي الدهر يعصف بالقاضلين * فحب من التقص ان يقتنم
 سيقترى الطير كى لا اكون * سواء وامواته في الرحم
 اذم رجا لا بترك المدح * وبعض السكوت عن المدح ذم
 صل الياس وانهض بعين الخطوب * فائتقل الظهر الا الهرم
 ولا تهجر العزم عند المشيب * فليس عجيبا بهم بهم
 ومنى في نوب هذا الزمان * غضب اذا ما سطى او عزم
 وما حلية البيض صوغ البجين * ولكن حلاها دما القهم
 امرخى ذوابة هذا الهجير * على منكبي مجهل او علم
 ارحنا نرح وتراب المطى * فان بها ما بنا من السم
 ويا هيف رقت العيون * وركت عليه قلوب الامم
 تضرم خداه حتى عجبت * لعارضه كيف لا يضطرم
 لى نجد طائعا بالنوال * لقد جاد عنك الخيال الملم
 ومثلك ظالمة المثلثين * تلاقى الجمال عليها وتم
 لها في الحشا خافر كلما * جرى الدمع دل عليه ونم
 اقول لها والقنا شرع * ويرغم من قومها من رغم
 لنادهون خدرك نجوى الزفير * ويجرى الدموع وشكوى الالم
 والاقارع صدور القنا * ووقع الضبا وصليل البجم
 وتقبلها كذباب الوزاة * تمرى حلائنهم الحزم
 دفن على عقلات الظنون * يعضن مضغ العليق الحكم
 الى ان تلتطمع النساء * بالخردون طروق الحرم
 اجباها الربيع نسا لنا * فلست على بعدهم منهم
 وكيف وانت مريض الطلول * ضجيع البلى ونجى السقم
 كانك لم يتقك النسيم * ولا مال نحوك قطر بغم
 ولا انتسرت فيك تلك الرياح * غداثر من مزنة او بجم

ثنؤ فيك سحاب الحيا • وطوق جيدك لما انتظم
 ودرت عليك ثدى القمام • كان ربك سقاب الديم
 نرى يرمى القيث عن مثلة • بها رمد من دثار الجهم
 ومن اين تعرفك العملات • والدمع في لحظها مزدهم
 ولكن احسنت باعطائها • واوطانها في اليالى القدم
 احسن اليك وثاقي المطى • لحد ترابك ان يكسظم
 وخرق تدافعه القربات • خوفاً وتغرمه الرسم
 تجلت فيه رده الظلام • وسرت وحاشينا الهمم
 على كل خطارة لم نزل • نجاذبنا السير حتى انقصم
 غرقنا مع الشمس تلك الغلاة • وجبننا مع الليل تلك الالك
 صلينا بجمرة ذاك الهجير • وعدنا بقصة هذى العنم
 كان منا سبها في السرى • تلاعب بين السرى بازلهم
 ومال النهار باخفافها • الى ادحج بالدجى مد لهم
 زحمن بنا الليل في ثوبه • فكادت منا كبه تقطم
 فعانق بيضا كان الصدى • باطرافها شجبة او غم
 وقد لعت من حواشى الغمود • كائنصلت انمل من عنم
 وقلس عنا قميص الظلام • وكان بانف الد يا بى شمم
 وبوم يرف عليه الردى • باجنحة المصلحات الخدم
 متى انسل لحظ ذكاه به • فاجفاه قادمات الرخم
 على طعان يرد الجواد • بالدم الى مكان الرثم
 وايد نجيل قداح الرماح • وباع المرد عنها برم
 قلوب كاسد الشرى الضاريات • واحشا هم دونها كاللائجم
 فائرشف الماء الا احتللا • ولا تبحر ع الدم الا قرم
 اذا حسروا قال سيف الحمام • وا عطافه حلقا تنسجم
 الطعن تهتك هذى الصور • وللضرب تكشف هذى القمم
 اذا صحبوا الدم في الباترات • فلا صحبوا ماءهم في الادم
 مضوا ما طرى العذل من جودهم • ولا تبعوا المال عض الندم
 وسالت لجد هم فرة • تكاد تكون جلول القدم
 قد احتجت السر من طمنهم • فكادت لافراطه تحنسم
 هو الطعن يفر منه الجواد • ولو كان ذامرح لا يتسم

ردي المهر الميا قلب الجياد * فايض غدرا نه لنعم
 غنا عبا نا عويل النساء * وقرع قنا نا لطام اللحم
 اليس ابو نا اصز السورى * جنا با واكرم خالا وعص
 كا نك تلقى به السهمى * ان مد يوم ونى اوا نم
 بقدا اذا ما نبا العا جزون * وضرب الضبا غير ضرب القدم
 اسرت بكفيه عمر الزمان * جد اول ماء الردى والكرم
 فا ما غيض بجر النوال * على المعتفين واما بدم
 تعود من خوفه العاصفات * اذا خفت في جاء الاش
 وكان اذا رام خدع العلى * تنصها والعو الى حطم
 بقى كل شئ فلو يستطيع * غدى لحدود الا ماضى ثم
 ويرضى اذا قيل يا ابن الجاد * ويدعو الجياد بنات الحرم
 فتى لو اذم على صفة * لما جاز في الضوء امر الظلم
 واهيقان زعر منه البنان * امطر في الطرس ليلا ام
 يشيب اذا حذ قنه المدى * وتغضب لته لا هرم
 وتطف من فدر يقة * سو يدا تقتل من غير سم
 له شفتان ولو كا ثنا * لسانا لما بان عند الكلم
 ورثما ظنها الحاقسون * لسان فم الا رقم بن الر قم
 له سنة بين لهى صفا * يقولون نام ولما ينم
 وانت ابنة الفكر كا بلتنا * يعقد الجيد العلى متظم
 ثروين اسماعنا في النشيد * كا نك من كل لفظ نفم

❦ وقال ايضا ❦

الا ليت اذيال الغيوم السواجم * نجر على تلك الربى والمالم
 ولولاك ما استسقيت مرنا لمنزل * فا جل فيه سنة للفما ثم
 ويارب ارض قنطت تشقى بى * جيوب الملايدى الملى الرواسم
 وليل طويل الباع قصرت طوله * اليك وقد التى يدافى المازم
 وعيس خطت مرض القلابر حالنا * تزحزح فى الا عناق رقص التمام
 اذا فاح ريعان النسيم رأيتها * الى جانب الغربى حوج الحياشم
 يسير بها مستجد بعصاة * انا ملها ملوينة بالقوا ثم
 تبارى نجوم الليل بالبيض والقنا * وضوء يدور ها مها فى الغما ثم
 حقيق بان لا يهتك الدهر ثوبه * على العار كاس من عجاج الملاحم

واين من الدهر استقام ظلاتي * اذا نظرت ايامه في المطالم
 فهل نافع ان ينصر المجد عزمتي * على هذه العليا والمال ظالم
 انا الا سد الماضي على كل ضلة * تمشي شغار البيض فوق الجماليم
 وفي مثلها ارضيت عن عزمتي المنا * وصاغت اطراف القنا والصوارم
 ولم ادر ان الدهر يخفض اهله * اذا سكنت فيهم تقوس الضراغم
 وما العيش الا قرحة ان هجرتها * سطوت على الدنيا بسطوة حازم
 سا صبر حتى يعلم الصبر انني * ملكت به دفع الخطوب الهواجم
 واخذ ثلثي من زمان تعرضت * ضارمه بيني وبين المغانم
 وما نام اغضاء عن الدهر صارمي * ولكنني اتقى على غير راحم
 وان انا اهلكت الزمان فما الذي * يصدع عزمي في صدور العظام
 وركب سروا والليل ملق جرائه * على كل تغير المطالع قائم
 خذوا عزومات ضاعت الارض بينها * فصار سراهم في ظهورا لعزائم
 يريهم نجوم الليل ما يتبعونه * على ما تقى الشرى وهام النعائم
 وعطى على الارض الدجى تكاتنا * فتش عن اعلاها بالناسم
 وخية صدقي من قریش اذا اتدوا * اركوك عطلة المال ضربة لازم
 اذا طردوا في معرك المجد قصفوا * رماح العطايا في قلوب المراحم
 وان سمحوا خرصانهم لكرهية * تصدع صدر الارض عن قلب واهج
 وثبتت في عليا مدغصونهم * ثبات ذبال في قلوب البراجم
 ايسمح لي هذا الزمان بصاحب * طويل نجاد السيف من آل هاشم
 اذا انا شيعت الحسام بكفه * مضى عزم مشبوح الذراع ضيارم
 اذا ضاقت الهم الزرع رمى بها * نزائع لا يعلقن غير الشكايم
 ولست بمستصف سوى كل خائن * الى كل بحر بالقنا متلاطم
 انامله في الحرب عشرين سنة * ولكنها في الجود عشرين غنائم
 طموح اذا غرض الشجاع لحاظه * واطرق عن برق الظبي كل شائم
 اما اذ لما سمعي للو ملك مرتعا * اذا كان مصروفا الى غير لائيم
 ابشك من ليل تصفت متته * كاني امشي في متون الارقام
 يخيل لي ان البصوم ضمائر * يغفل فيه خشية من عزائمي
 لقيت ظلام الليل في لون مغرق * وفارقتهم والصبح في لون صارمي
 اجوب آجام الناياب واسدها * تروعي من بينها بالهمائم
 وبين القوم من آل معرب * ضغائن تنيني زهيد المطاعم

اذا ما جنوا من مالهم ثمر الصلى * جنبت المعالي من خصون الهادم
 اعز بنى فهر وعبد مجاشع * واى وعبد بدوق الصوامر
 ابوعدنا من عطل البيض والقنا * واقسم لا ينجو بغير الهزائم
 عشة خضنا بالصوامر ليلهم * وفى كل جن منهم طيف حالم
 يريم صدور السريرين نحورهم * فما استيقضوا الا بقرع الحلاقم
 كان الكرى يقتص من طول نومهم * فيسهر منهم بالقنا كل نائم
 وكم من غلام خالط البأس قلبه * يقطع اقران الامور الفواشم
 ونحن دلقنا للاراقم ثنية * يضيفون اطراف القنا فى الحيازيم
 تطلع من خلف القجاج كائنا * تطالعهم منها صيون القشاعم
 اذا شجر الضرب الدراك تخطت * الى الطعن افواه النور الحوائيم
 وولوا على الخيل العناق كانهم * تراحم غيم العارض المتراكم
 تفيض صيون الطعن بالدم منهم * ويغسلها فيض العيون السواجم
 وقال ايضا وهى من اول قوله وقد اسقط منها بعضها *

هذى الرماح عصى الضال والسلم * لولا مطاوعة الاراء والهمم
 ان الذوابل والاقلام ارشبة * الى السلى للوك العرب والعجم
 ليس السيوف من الاقلام غانية * القرى للسيف والتقدير للقلم

❖ ومنها فى صفة الرمح والسنان ❖

كالنوكب اتشرت منه ذوائبه * وموقد النار يذكيهم على اضم
 او كالشجاع تطفى بدهبته * يرخى لسانا كقرب الهزم الخدم
 عزان ما اجتمعا الا لتصلت * على الحوادث صبارا على الالم
 لهاشم غرر تلقى سوائلهما * ملامعة من ثنايا اليأس والكرم

❖ ومنها فى صفة الحل ❖

وخضض السجل فى قعر القلب فلم * يفرح له غير مكتوم من الودم
 واصبح البرق يخفى حرصفته * عن المرابع او برأ من الديم
 واجدب القوم واضطرت اكفهم * وان تطهرن من اثم الى الزلم
 وقل عند كرام الحى نائلهم * حتى خلا يوم رحم منزل البرم
 وكلى سا ئمة باتت تمسحها * كف المسم غدت لجام على وضرم
 وصوح الثبت حتى كاد من شعث * فيهم يصوح نبت الهام والهم
 كانوا السحاب ترمى من كنائنها * مقابل الحل بالثعبر الردم

ارعت حدأ و أثني من نياضلها * ومن يقايس بين الشاء والنعم
 دنيا ترشف عيشي و هي كالحة * غضي وبسم فيها بادي الكظم
 كالخمر يعبس حاسيها على مقة * والكأس تجلو عليه ثغر مبسم
 الجلد لا يقتضى اسباح ملهية * والهزل يمكن في الاوتار والنغم
 وما ابن غيل تذيع الموت طلعت * اذا تطلع غضبان من الاجم
 يحلودجى شدة من صبح ماله * مطرورة كشبا المطرورة الخدم
 يوما باقدم مني في تللمه * شعواء تعرف بالعقبان والرخم
 واليوم يقطع قرع البيض حيوته * عن العجاج وحبل الله في الحرم
 اذا العوالي على اشد اقبا هجمت * اعدى اللى بالدم الجارى على الرثم
 والظعن يتجمع الاجساد انفسها * والضرب بفحل بالعقبى على القهم
 ورب ليل كان النار مقلته * والكلب يسمعه النادى من الصهم
 سهرته والا ماني ترتقى فكرى * حتى تطلع من همى الى الهم
 اراقب الضيف ان يرعى مطيته * وبيننا منكب مال من الظلم
 اوحى الظلام الى الاصباح ان فتى * اسرى وما خدعته لذة الحلم
 على جالية توفي الظلام خطى * تكاد تسبقه من خفة القدم
 خراجة الصدران صاح المهيبة * على الوجى من صدور الانبياء الرسم
 خرق تبوع بي في كل مجسلة * كائن راكب منها على صلم
 تلقى الاحبة كلى في مسالكها * دماءها في رقاب الاسد والام
 متى تسهم من السوط جلدتها * زافت كازاف عنق المصعب القطم
 تعطى الخطام اذا ما البرصا فخره * تيار بحر بايدي العيس ملتطم
 هوجاء ما التفت يوما على الم * من السياط ولا حنت الى قرم
 اذا جذبت لذكرا السير مقودها * كلنا جذبتها سورة المسم
 ما يطلب الدهر والايام من رجل * يعود بالجد اشفاقا على النعم
 اذا اكتضته الاماني بعض موعده * غطى بستر العطايا عودة العدم
 من مد معصمه مستعصما يدي * عصمته باخاء غير مفقذ
 ومن اشيع يا من لوا نمة * ولورموه بجراح من الكم
 ولو هتكت حجاب الغيب لاقتضت * اجفان كل مررب اللحظ منهم
 كفى الذى سبني انى صبرته * استنصر العذروا ستمي من الحرم
 بردى عفيف اذا غيري تعجرت * كانتنا سحج برديه على التهم
 انا زهير غنلى في زمانك ذا * ببعض ما افترقت منه يساهرم

اذا العود في الخاف حديدى * ورضدأ من ها جراتنى
 جعلت سمى على قول الحناحرما * فالى فاحشة تدنو الى حرمى
 يكاد انقى اذا ما استاف مرتبة * من التواضع ينضو خلفة الشم
 جدى النبي واهى بشه وابتى * وصيه وجلودى خيرة الام
 لقصدنا تغطى كل راحلة * هوجاء تحبطها المصمى والرخم
 بكل اشعث متقض القيمى اذا * جد التجماء به عن اطيب الشم
 لنا المقام وبيت الله جرت * فى المجد ثابتة الاطاب والرخم
 ومولدى طاهر الاثواب تحسبى * ولدت فى جرداك الحبر والحرم

❦ وقال ايضا ❦

قليل من الحلان من لا تدمه * وكثر من الاعداء من انت هم
 وغير بعيد عنك فامزوره * وغير قريب فاطن لا تؤمه
 مصافيك فى الايام اهلك الله * اذا جل ما تلقى ورفغك رغبه
 الا ليت بين الحى لم يقضى يومه * وليت طليع الذود لم ير ستمه
 وليت اديم الارض يجرى كما اكسى * من الناس او يغفوكا بان رسمه
 تباشر عيني فيهم ما يسؤها * ويلقى جنائى منهم ملامه
 سقى الله قلوبا بين جنبي ربه * وما ناقع قلبي من الماء جهه
 ولكن مشتاقا اذا بلغ المنى * تقضى او ام القلب او زال غمه
 اما علم الغادون والقلب عندهم * يضمزقوا فيرأى صدع الصدر رضمه
 بان ويض البرق ما لا يشبه * وان نسيم الارض ما لا يشبه
 اخضعت الهوى حفظ العزى وانما * يمان الهوى فى قلب من ضاع حزمه
 وطيف حبس براع قلبي خياله * وعرفنى طول الليالى مله
 وما زارنى الا ليخجل طيبه * نسيم الصبا او يفضح الليل ظله
 تطلع من ارجاء عيني دسها * وما كاد لولا الوجدى قد سجمه
 الامل لحب ذات ولا مرجعة * وان زاد عندى او تطاعف الله
 لىالى اسرى فى اصحابا بلذة * وفخ الدجى راو قد دق عطمه
 واغدو على ربحان خيل تلقى * صدور القناو النقع طال احده
 رايت القى يهوى الثراء وعمره * يرى كل يوم زائد اتمه عدمه
 حبيب شباب الرءىب يخصصه * اذا طال عمر اوفسأ بعمره
 طليعة شيب ظفها فى الردى * برأسى لها تقع وبالقلب كلمه
 اما طعن حصى حامي وانما * اداوى عدوا مارق فى سهمه

وليس يشوم الزم يوما بحجة * اذا حضر المقدار والموت خصمه
 واولى بن يستخلف الدهر صده * على صرمة ان يودع الارض صرمة
 فواجبها لله والداء خلفه * ومن دونه الاقدار والموت خطفه
 يسر بماضى يومه وهو حقه * ويلتذ ما يغذى به وهو سمه
 ورود من الاجال لا يستجيبها * ورود من الامال لا تستجيبه
 الى كم انود السيف من هام عصبة * اما فيهم من يطعم السيف لحمه
 وعندى طال من دم الجوف شربه * وماضى الضبان اسود القلب طعمه
 اقول لغربي لغفت بضيغم * يرد الامادى خطفه ثم حطمه
 فدع هضبة منابى الله شمكها * فان بنا الله يعيك هدمه
 ومن عجب الايام انى محسد * اما دى على ما يوجب الود حكمة
 وليس القى من يحب الناس ماله * ولكنه من يحب الناس علمه
 يشف خلال الزم قبل نطقه * وقبل سواى عنه فى القوم ما سمه
 اما جوار الذل منى ابن همة * اذا هم واطى بين را يده همة
 ولو غير قلبى ضم ذا العزم شمه * ولكنه لا يقتل الصل سمه
 والبلح لا يرضى عن العجز رأيه * ثم دى على اصى من البذر لثمه
 اذا خلع الليل النهار سمته به * تأرب مضاء على ما لثمه
 وكم فى نار من يبيض نجبة * اذا سل مرما ساق الضرب عزمه
 انيس تلقى ان الحروب كائما * تظمت به فى نائر النفع امه
 اذا صرع الاقوام من سوء نكبة * حلاها قوم الانف فيها اسمه
 رفيع بيوت الحمد كالجد جده * فخاراً وفى العليا كالحال عمه
 مريب وقار الجبا نبين ايسه * ونحول مجد والدين حمه
 فمن حائف عبد القىالى مجيره * ومن شعث بين القىالى لثه
 وانى لدفاع فى العرم والمضى * الى كل ليل يقعد الطرف نجمة
 وما تستدل العجم يماى فى الدجى * ضللا ولكن مثل عيني جرمه
 صد دنا بى العيس كل شية * ومن دونها جون القرى مدلهمة
 ومفرق لا يقطع الطرف عرضه * ولا يتروى من اعين الركب جرمه
 توهمت عصف الريح فيه فراجه * يسر الى سمى مثالا يصمه
 وجيش سامى كل طود عجااجة * ويفتر عنه كل واد يضمه
 تحطف ابصار الامادى سيوفه * وتغلا اسماع القباثل لجمه
 اذا سار صبحا طار الشمس شمه * وان سار ليلا طلق الارض دمه

تراجم حرام من دم الضرب يصفه • ونجابه حرام من دم الطعن دهمه
 صد منابه الجيار في ام رأسه • وكان صفاء رأس ذا الداء صدمه
 وما ضاقت الاقطار من دون قوته • طباثا ولكن اويق العبد ظله
 هذ يرى من ذم عهدي وقرينا • مرار او قلبى وادع لا يذمه
 تجرم لمالم يحد لي ذلة • واقصدني بالزوم والجرم جرمة
 تعمدت بعدي عنه من غير سلوة • ليعلني يوم التدى كيف طعمه
 واجتمه لامن غناء وانما • لا شربه في حر خطب اجه
 واني وان والى على القلب حربه • لمتظران يحب القلب سلمه
 ولا تيا من من عقر حرف وانما • تحلمه باق اذا ضاع حلمه
 اطعم ان انسالك يوما وانما • هو لك ضبيج القلب مني وحلمه
 يقربيني منظر انت قيده • ويثاق قلبى مطلب انت غفمه
 وانت التي لا عاجز عن فضيلة • وغير قليل من معاليه قسمه
 تجاوزت غمد واعف فالعيب ان يدم • على الحل يصد عن قلب ووهمه
 ارى اخوة الحلال وداسوثنى • ويمدح عندى او اطاول ذمه
 على اننى راض بما جر هجره • وهل انا الا القلب بلمات جسمه

❦ وقال ايضا ❦

ارى تقسى كنوق الى التجوم • ساجلها على الخطر العظيم
 وان اذى الهموم على فواذى • اضر من التوصل على اديم
 واني ان صبرت ثبتت قلبى • على طرف من البلوى اليه
 ولى عزم كصد الرمح ماض • سوى ان اليبالى من خصوى
 ويمعنى المدام طروق همى • فاما يحظى بها الانديمى
 وما اوقت على العشرين سنى • وقد اوفى على الدنيا خريمى
 ونجوى قد شهدت وعدت التي • عنان فى الى قلب كشوم
 وهول يرعد النسيان منه • ركبت عارض المجد الروم
 اذا ما حاجت قضيت بسبقى • شكرت لها يد اليل البهم
 ويعرفنى العدو بوقع رعى • اذا ما الوجه موه بالسهم
 وما الى همة الا المعالى • وذب الضيم من نسب صميم
 وقود الحيل تر كع من وجاها • وقد غلب الجميع على الكلوم
 تصح فى الطلى بدراك طعن • كرخ الشولك عن من المسيم
 ويذهلها اذا التقت العو الى • ضرام الطعن من مضغ الشكيم

وكل نجيلة كالسهم تصمى * عرائن الاماعز والحروم
 ترمى الشمس اول من يراها * وآخر شاوها طلق الطليم
 وحش العيس تستلب القياقي * باملاء الذميل على الرسيم
 جز عن الليل والافاق خلص * كان نجومها فصل الاديم
 والبلخ مثل فرق الرأس نهم * قطعن وما قلغن من السؤم
 وماء قد تخفر بالسديايجي * عن الطراق والسلم المقيم
 وردن ولا دلاء لهن الا * مشافهن في الورد الجوم
 وعدن وقد وهى سلك النزيا * وكرا الصبح في طلب النجوم
 وقد لاحت واصبنا ذكاء * ورا العجر كالحد الطليم
 ومخلط الندى ارج الحزامي * رطب ذوائب الكلاء العميم
 ابحت خزيمة ابلى فامست * تغير شها همن على الجيم
 الامل الطرق السموات يوما * برى القلب من عنت الهوم
 والصق بالقسا كيدى ويهفو * هلى من التفاولع النسيم
 واطلق عقلها برى نراها * من الانواء ضاحكة الوشوم
 ارى الايام مادية علينا * يبيض من فوائبها وشيم
 يطل نفوسنا داء عظام * فيسبنا الى ارض عقيم
 وتبع بالدموع واى دمع * يحبر ولو اقام على السجوم
 ويفردنا الزمان بلا قريب * يدم من الزمان ولا جسيم
 ونلقى قمل لقيان النايبا * رماح الداء تطعن بالجسوم
 فلو كانت خصوصا سر قوم * ولكن القناء على الصوم
 ويكثر مطلى العراء الا * اذا راح الردى وغدا غريمي
 رايت المال يرفع من سفيه * وعدم المال يقص من حلیم
 فليت كريم قوم مال مرضى * ولم يدنس منهم من لثيم
 يلوم وقد الام وشر شئ * ادالا فاك لؤم من لثيم
 اشب لا خرق الاعداء لخطى * فيرجنى الى الاغضاء خمي
 ابالى الذم اباء تساموا * الى عفا طيبة الا روم
 اذا شملوا على الاعداء ادوا * وقد غمروا الضعائن بالحلوم
 الا من مبلغ الاحياء انى * قطعت قرائن الزمن القديم
 وانى قد ايت مقام رجلى * بوادى الزمنا وجيل القيم
 ومن قرب سيغفلنى زمانى * برعى الرأس عن رأس القروم

ومالي من لقاء الموت بدأ * غالى لا اشد له حز يي
 سأ تلمس العلى اما بحرب * يروون الهادم او بروم
 ولواني اعنت بال عكل * رغبت عن الذوائب من قيم
 حذاركم بنى الضحالك انى * الى الامر الذى تؤمون اوى
 ولا تعرضوا بذراع غاد * مذل عند حيسه شنيه
 فان تلك مدحة سبقت فاني * بضد نضا مها عين الزعيم
 وقافية تخفض ما ترامت * بها الايام فى عرض التيس
 ترد ما لها من يسها * سوى الاطراق منها والوجوم
 لها فى الرأس سورة نطاطا * لها الانسان كالرجل الاثيم
 ليعلم من اناضل ان شعري * يطالع بال لشقاء وبالنعيم

وقال عند نبات الشعر بعارضه *

رأت شعرات فى عذارى طلقة * كما افتضل الروض عن اول الوسم
 قلت لهما ما الشعر سال بعارضى * ولكنه نبت السيادة والحلم
 يزيد به وجهى ضياء وبهجة * وما تنقص الظلماء من بهجة الجهم

وقال *

قد ارضوان بالذل قسم * انما الماضى اذا هم عزم
 ما مقامى غير ممضى نية * ابداهدركا لتعمل السدم
 امرض الامال مشغول بها * ثم انساها اذا الخطب الم
 طال لبثى سادراً فى غمة * وقد بما كنت فراج الفهم
 لا الوم الهم ان لازمى * فهموم الرء يبعثن الهمم
 لست بالوانى ولكن فنى * ظلمته نا ثبات فا نطلم
 وزمان شرع انبا به * ابدأ يرقنا عرق السلم
 الفا زيل كرام عنده * والمنا جيب كلفوظ الجهم
 خضع الدهر بنا ثم بنا * وكذا الدهر اذا ساق عدم
 انا من ابناؤه فى معشر * يتوا صون باخضار الذمم
 ان طواني الغيب عن الحاطم * مزقوا الحى تمزيق الا دم
 لا بلاقونى الا خائفا * احطم الاقوال منهم واذا دم
 ان ترانى مطرقة عن سوره * كقبوع اغضى وارم
 فهموى ساعيات جهدها * ليس كل السعى يوماً بالقدم

قد ينجيب العزان اقعدة * عن طلاب العزخوفا وعدم
 ونجيب الطالب المثرى وقد * حول البيداء واجتاب الظلم
 ابقت الايام منى صعدة * تزين الصابج منها ان نعم
 واذا زرعها الدهر سميت * لدفة تنمى على طول القدم
 لست ازهر اء ان لم ترها * كوهول الهضبة يعجمن العجم
 يستجن اليد من فرسانها * بين بغداد الى ارض الحرم
 بعجاج يملاء الافق دجى * وطعان يخضب الارض بدم
 شر ما تفر من اعناقها * قلل الغور وغيطان الاكم
 كالردى اقدم والفيث همى * والدجى طبق والسيل هجم
 حاملات كل غضبان به * من نام الفيض مس ولم
 كالصقور والعلب الحاظهم * كالجدى يلعن من خلف الانم
 بددوا ما جع البأس لهم * بانايب العوالى فى الكرم
 لست بالغادر جدى ان هوى * وجدودى فى العلى اعلى الامم
 وبنافى خلقت اطرافها * عقباً للرمح طولواو القلم
 لا يرى مثلى الاطالبا * ذروة المنبر اوقصر الرجم
 طامح الرأس على اعواده * لوعلى مادية الرمح الاصم
 خطبة اما علا اوردى * مجلى ان اقرع السن ندم
 بن على الناس بعز وعلى * متساويهم غدى بين الرمم
 هبنى الرمح بكفى فارس * بطل اكرهه حتى انحطم
 هبنى العضب ذليفا حده * لم البيض خرابا وتسلم
 اترانى دون من رام العلى * فى اليسالى منذ عاد وارم
 ودنى ضارع عن امره * اخذا لعرب بتيهان العجم
 كم ابل جد فى اجوازها * بخرق الناب عليها وابن عم
 طلبوه هافهوى بعضهم * ورى بعض اليها فقهم
 صبر وافبها على كل اذى * ولقوامن دو نما كل السم
 ان يكن ملك فمضى ناله * او يكن حنف فانى لم الم
 انما يهلك منى ما جد * يولع السيف عرقب النعم
 ناقص الاموال فى بحر الندى * زائد الخطوا الى ضرب القمم
 نحن قوم قسم الله لنا * بالرزايا ور ضينا بالقسم
 انما قصر من آجالنا * اتنا نأف من موت المهرم

نصف هيش الرحيم الذي * يعقل الصاقل منه كالحمل

* وقال أيضاً *

من الركب ما بين النقا والأفام * نشاوى من الادلاج ميل العمام
وجوه كخطيط الدناير لا حبا * مع اليد اضباب الهموم الوازم
كان القطاميات فوق رحا لهم * سوى انها تأبى دنى المطام
على مصعبات اللازمة ساقطت * من النأى ما بين الذرى والمناسم
ذكرناكم والعيس تهوى رطبها * وإما لنا مبلولة بالقوا ثم
فاضعنا من جل اسافنا الهوى * وقضى منها مبرعات العزائم
اذا هزنا الشوق اضطربنا لهزة * على شعب الرحا اضطراب الاراقم
وخفت قلوب من رجاك كأنما * نرائع طير غدة بالقوا ادم
غن صيوات تستقيم لمائل * ومن اريجات انتهت لنسائم
وفي الجيرة الفنا دين كل يمنع * يشير الينا عن بروق المباسم
ويجلى لسالم العمام وبشره * واين لنا منه يجود الفهائم
صفنن النائم خدود اسيلة * دنوا لعواطف من غباء الصرايم
ورقن اطوار السجوف فصرحت * عن الوجد دواء القلوب الكوايم
وكيف تراهن العيون وانما * شغلن الماثق بالدموع السواجم
يعاطين اعطاء الذلول طماعة * ويصدن صدات الجياد القواجم
ترودن مناسكل قلب ومهجة * وزودنا لوجد عض الاباهم
خليل هل زال الارثو هل عفت * مغافى اعناق الاوى والاحارم
وكيف اطلى الزمل منذ تجذبت * عليها الزيانا بالقمم الروائم
احب ترى ارض اقت يجوها * حبيب الى قلبى وان لم يلائم
واستشرف الاعلام حتى يدلنى * على طيها مر الرياح البواجم
ولا نسف الارواح الا لانها * تجوز على تلك الرقى والعالم
برغى انزلت الهوى عند مانع * ودمت على عهد امر غير دائم
كفى ادارى مهرة عريسة * تحايد عنى من مناط الشكائم
وهذا وما ابيض العذار فكيف بى * اذا الشيب اسى لونه من عمامى
وكنت ارى ان الشباب وسيلة * لتلى الى يعض الحدود النواعم
انا ان الاولى امدعو ايوهم معرك * امد انا لبيب القفا بالعاصم
من القوم تملو فى الجامع مسهم * مناصب اعناق رزان الجمجم
ملون فى يوم القضاء اذا انتدوا * يجدهم القضايا من انوف المطالم

وان منعوا النصف اقضوه وفضلوا * على النصف بالأيدي الطوال الفواشم
اذ انزلوا بالماحل استبتوا الربى * وكانوات جات بلون العناثم
قرونى حياض واستفرغوا القنا * الى نيل اعناق الملوك التماقم
يسرون بالمسعاة لاسعى بالخطا * ويرقرن بالعليه لا بالسلام
وما منهم الامر شبناشيا * على غلى يخاض من آل هاشم
فلم تور كد الاماء ولم تكن * احاربه دخولة بالاجام
اذاهم اعطى نفسه كل منية * وقضع ابواب الامور العطائم
وما اتخذوا الا الرماح مرادقا * ولا استوزروا الا بضوء الهامد
وما فيهم من بقسم القوم امره * ولا ضارح ينقاد طوع الخرائم
ولا واهن ان عضه الامر هابه * والقي مقاريد الذليل المسالم
بيت على خور الحشايا وغيره * على ظهر جراح من الليل مازم
لنا عقوات الماء من كل منهل * مورد آساد العرب الضراغم
ابى العرم الاوبة في ظهورها * اذا انقالت اعناقها بالمغارم
هو ايس ان قلقلن يوما لغاية * هتمن بناروق الربى والمخارم
وكيف احاف الليل انى ركبته * ويبنى وين الليل بيض الصوامر
وجع اذا هز الاواء تجاربت * يعانبه من ازل وزمازم
له لفظ من استكاك رماحه * تنق عو اليها تنق العلاجم
وتحسبه مائضا يق واقعا * ومارد من غرب الجياد الصلادم
به كل هفاهف القميص شمردل * تفرج عن وجه نقي المقادم
بطعن كما انصط الادبم ارقه * تعاور ايدى القادرات الخوازم
وتعرف في عرفينه الجد ساهما * على عقب الادلاج او غير ساهم
لويت الى ود العشرة جانبي * على عظماء بيتنا متفاهم
وغت على الاضعان حتى تلاحجت * جوائف هاتيك الدوب القدائم
وقلت اطعاري وكنت اعددها * لتتربى قريتنا والمخارم
وروح علمى بعد ما غربت به * ذنوب بنى عمى غروب السوائم
واوطأت اقوال الوشاة حامصى * وقد كان سمعى مدرجا لانعام
وسالت لما طالت الحرب بيتنا * اذالم تطفرك الحروب فسالم
وقد كنت اصميم بعمود نوافذ * تن لها الاعراض يوم الحصائم
صوائب من نيل العداوة لم ترل * تغطه قلوباً من وراء الحيازم
سيرضون منى عن اباد كوامل * ومن قبل ما نيلوا بايد كوامل

قضيت بهم محق الحفاظ مدة * ولا بد ان اقضى حقوق الكارم
 فان ما ودوا رجى بعيب فانها * جنادل عندى مثل كف الراج
 وكم يعموني فانسلت مهبذا * واثرودى فى النيوب العواجم
 وبى يستسيع الرىق قوم واننى * اذا شئت من قوى شجى فى الخلاقم
 اذا لم يكن الا الحمام فاننى * ساكره سمعى عن كلام اللوام
 فمن قبل ما اختار الاعشبة * على شرف باق رفيع الدماقم
 فطار ذمام قد تقلد مارها * بشر جناح يسوم دير الجاجم
 وجاءهم يجرى البريد برأسه * ولم يغن ايفال به فى الهزائم
 وقد حاص من خوف الردى كل حيصة * فلينج والاقدار ضربة لازم
 وهذا يزيد بن المهلب نافرت * به الذل اعراق الجلود الاكارم
 وقال وقد عز القرار اوالردى * لحن اخزى ذكره فى المواسم
 وما غمرات الموت الا انقماشه * ولاذى المنايا غير تهويم نائم
 راي ان هذا السيف اهون محملا * من العار بيق وسمه فى الخاطم
 وما قلد البيض المباير عنقه * سوى الخوف من تقليدها بالاداهم
 فعافى الدنيا وامتطى الموت شامخا * بمارن عز لا يذل لحاسم
 واضرمها حراء تصفوذبولها * من الدم عن لباس تلك الملاوم
 وقد خلفت خوف الهوان بصعب * قواديم اياه كريم المقام
 على حين اعطوه الامانى ضافه * وخير فاختار الردى غير نادم
 وفى خدره غراء من آل طلحة * علاقة قلب للنديم الخالم
 تحجب ايام الحياة وانها * لا عذب من طعم الخلود لطاهم
 قارقتها والملك لما راهما * يجران اذيال النفوس الكرائم
 ولما لاح الخوف ان من الردى * حدها المحادى ربح قيس بن ماصم
 وغادرها شتاء ان ذكرت له * من العار طاطاراس خزيان واجم
 لذلكنى بعد القرار امية * بشقشة لو ثاء من آل دارم
 وسل لها سل الحسام بن معمر * وكر على اعقاب ناب بصارم
 تورد ذكرى كل بجد وغائر * والجم خوفا كل باغ وظالم
 وهددنى الاعداء فى الجدل لم يخن * فهوضى ولم تقطع عقود غنائى
 وعندى يوم لو يزيد ومسلم * بدى لهما لا متصفرا يوم واقم
 على العزمت لامية مستكنة * تزيل عن الدنيا بشم المراغم
 وخاطر على الجلى خطار ابن حرة * وانزاج الامرا العظيم فزاجم

❖ وقال أيضاً ❖

ياقلب ما أطول هذا القرام ❖ يوم نوى الحى ويوم المقام
 فى القرب لىان ديون الهوى ❖ وفى نوى الدارجيع السقام
 قيمة عندك اشجاء نهم ❖ ولا يلاقونك الا لمام
 لم ينفعوا الطمئان من غلة ❖ ولم ييا لواء طرب المستهام
 متى تعيق اليوم من لوعة ❖ وانت نشوان بغير السدام
 صباية والحى قد قصعوا ❖ عن جانب الغور عماد الخيام
 سقى الغنائى يحنوب النقا ❖ ماء المئان فى ثم ماء الغمام
 وزائر زار على نأيه ❖ بعد الأسى عاد بعيد القرام
 امزج عند عتيق الحى ❖ ومضجع عندي باعلى الشام
 زيارة زورها خاطرى ❖ ما اقنع النفس يزور المنام
 خدائع اغضى على علمها ❖ لعلها تنقع هذا الا وام
 ياقتل الله الفوائى لقد ❖ سقيني الطرق بعيد الحمام
 امرض عنى حينولى الصبا ❖ واخلى الصبح وراء الطلام
 سنان عندي ابدت شية ❖ فى الرأس ام طبق عضب الحسام
 الى بذل الشيب من بعدها ❖ من كنت لقاء بدل الغلام
 ترى جسيم الشعر لما ذوى ❖ يراجع العظم بعد الغمام
 كم جدن بالاجيادلى والطلى ❖ فاليوم يخلن برد السلام
 وكنت اذ اقبلت اسمعنى ❖ فعاقع الحلى وراء القوام
 ابام اغدو والصبا مقودى ❖ اسلس للقائد طوع الزمام
 فى قبة تحسبهم لثما ❖ على العرائن بدور التمام
 تمثال اثوا بهم فى القنا ❖ من شطط الخلق ومط القرام
 اذا دعوا للور دمستوبل ❖ دفوا الى الطعن دفيف التمام
 وظاهر والنقع على زغفهم ❖ ورجلوا بالدم سودا الحمام
 وصاحب فى الحى جثامه ❖ معائق الخط بطى القيام
 لباسه للعار لا يأنف ❖ الذل ولا يالم حر اللظام
 قدما قد العجز على انه ❖ يهون فى الضيم بطول الملام
 لا يعقد الميزر فى حادب ❖ ولا يرى النصر ولو بالكلام
 ناب اذا جربته فى العدى ❖ وهو على عنق ماض هدام
 اذا رأى وطفاء علوية ❖ ابتضى شام برق ونام

من مشرب شربوا على احسنى * واوجروا بعضى عند العظام
 اقارب ان وجدوا غمرة * رشوا الى قلبى مرط السهام
 ويعرفونى بالاذى كلما * لان لهم منى مرق العظام
 جواهرهم مثل نسيم الصبا * وغيرهم مثل احجج الضرام
 سباهم تنمس بى كلما * اظلم جوى وبجوى تقام
 سيدكرونى ان لنا جانب * من العدى وانحل عقد الارام
 واصهرت اعراضهم للانى * تصر دفين لبال المرام
 من لهم مثلى اذا اصحوا * عارض يهضب يضا ولا م
 وشلت الارماح من ارضهم * طرد الغواني مدطرد السوام
 والجل تستدع شوك القنا * فى يوم لا ظل لغير القسام
 كانها سبل مضيق له * دون السنايا زجل وازدحام
 لا طمن الليل عسدية * ضايعة تكسو الترى بالافام
 مثل نعام الدوهاى به * مع الدجى بارق غير ركام
 اليه لا احمل فى نصبا * ان مر ح العرض وورث الخطام
 فوق دراها الصدور الضيا * محلصة من كل فاب ودام
 على اولانى بعد اطراده * حطى او ابلغ بعض المرام
 نادر كم تحذو بذى نقة * معترك العظم اجب السام
 بصعيت جليب فرقت * منها اليبالى وكلوم دوام
 قد اغطت الميس على فقره * مع ثقب الميسم ما فاعام
 فى كل يوم ناشد همة * احتلمها العاجر فى ذا الا نام
 بعض كفيه على حطه * ويستل الدهر حطوط اللثام
 يجر طمرى صدم فيهما * معدل يعمل فعل الكرام
 لاضائع فى الدهر من علة * ولا خبول الرجل يوم الرحام
 او اصف الدهر لاوفى به * على رقاب من رجال وهام
 وما تنفع المرء يمسى له * جد ورا وطلاب امام

(وتأتى المراتب من سرف الدولة بن عصف الدولة وتوفى بجادا الاخر من سنة ٣٧٧)

هل كان يردك الابد ايام * سبقت فيها بانام وارعام
 وهل ارى لك من هذا سوا قدر * تناول الاسد من غيل وآجام
 كمن ارمى الردى من باع مقتدر * عال ودم الردى مازن جام
 ان الما يه مداة لا نفسا * وان امدت باعوام واعوام

نسعى باقدامنا عنها كثر كذا * سبق الجياد وماتسعى باقدام
 مالي على اليبالي غير مكترث * وماوراني منها كان قداسي
 اهل شخص الردي فردا فحذره * والموت أكثر من غنى ولو هامي
 ان الحيات وان هن تخاللها * هل وان المني اغفأت احلام
 ناهي البقاء الى الذواي تراجع * كلا ولا يرجع الذواي الى الثاني
 ابا القوارس ما على يد اعصفت * من ا لتون باعلى حركة السامي
 ان المنية مازالت مفرقة * حتى رمتك ولا عدوى على الراعي
 كرت فلم تنها بالسمر مشرعة * ولم ترعها باسراج والجام
 الا اتعبت وما سومت من عدد * وما تعلمت من قعص واورام
 هيبات القبحام كل مارثة * تدمي وابطل موت كل اقوام
 تبلى المقادير اعمارا وتسبها * ويضرب الدهر اياما بايام
 فمكين ردي تسرى عقاريه * ومن طلوع مرابات واعلام
 اين السرير وقد قام السباط له * اجلال اروع مالي القبر سام
 اين الجياد تنزى في اعتبها * يطلبن يوما قطوبا وجهه دلم
 اين القيول كانا لمنظبن لها * على ذائب اطواد واعلام
 اين المراتب والدنيا على قدم * موقوفة بين ارماع واقلام
 اين الوفود على الابواب مدكرة * بالقرط من مجد اخوال واعلام
 مضى ولم يخ من ماعدن منهولا * كسب العلى واجتنب اللؤم والذام
 وما داعم من في جيشه جرة * وليس يملك الاعض ابهام
 وكان اقطع من صمصا مه ضبة * قينا وامضى مضاهنه في الهام
 لم يجر يوما باطراف العراق دما * الا وراع دماء القوم في الشام
 وكان ان حان عدم ثم عدت به * ملائت ارضك من خيل وانعام
 يحنو على رحم محبوة ويرى * قطع الرقاب ولا قطع لا رحام
 تبكى الركاب وقد ردت ازمتها * فالركب ما بين احوال وارزام
 اليوم برتاح من كانت اضالعه * على قو ادم اعتقاد وارغام
 يموت قوم فلا يأسى لهم احد * وواحد موته حزن لا قوام
 سقى الحيا منك او صالا مفرقة * فيها مجامع اجلال واعظام
 غي شان ذلجام تحفى مخا ئله * عن العيون وذا بادي الذرى هام
 لله درك من غمرا احرزها * موسومة قلب ضرغام لضرغام
 قد كدت اغفلها لولا محافظة * على يد سلفت منه وانعام

أما دهراني غضا وخوله * ماشا من بذل اعراز واکرام
وکنت اجمته للعزاطلبه * وثما کان للمقدور اجماعی
ودون ماشته النفس متعبه * ان الثالی ورا الاخضر الطامی
فاذهب کما ذهب البدر استبد * برغم اهینا جلباب اعلام
غالد ارك منا غیر مقلية * ولا لقبرك منا غیر المام

وقال عزى بهاء الدولة عن ابنته التي عقد عليها لقادر بالله بواسطة ابيه
وسفارتہ وكانت وقتها في شهر ربيع الاخر من سنة ٤٠٠

لہان التمد مذیق الحسام * وبعض النقص آونة تمام
اذ اسلك العلی سلت قواء * فلا جزع اذا انقض الطام
واهون بالنناك يوم تنق * لنا الرأس المقدم والسنام
وما اشكو المناهل حين تمسی * مغيضة اذا بقی القمام
وهل هو غیر قد اخلقه * لك العلياء والنعم التوام
وما شررتا ووح عن زفاد * عفت قدحا اذا بقی الضرام
افق يادهر من امسيت نحدو * جو حالا يتنهيه اللہام
قرعت مر ز الجلباب يغدو * وقدمع الحزامة والزام
اذا سلوا قد سلم البرايا * وان قد واقد قد لا نام
لهم کرم تزیده المعالی * اذ الوم المعاشر او الام
وايام من الاحسان بعض * لهن الى العلی لسب قدام
مراجعة لصيبة من ملوك * اليهم يقعد النأى الکرام
وحل معجم بالمجد قضى * به ذم العلااب همام
ربي بين الصوارم والعوالی * فجاءه كان توأمه الحسام
يروع سوامه بالسيف حتى * تمنى ان اسرتها الشام
معاشر لسوائهم في ذراهم * امان الطير آمنها الحرام
يذم الؤم عندهم اليها * وليس جارهم ابدانام
وحادثة لها في العظم وقر * كقص السن ليس لها التيام
كنى عتابها والموت دان * وقد قد الرجال بها وقاموا
قتل للخنائن المغرور امسى * بمارك الزغام والغام
اتعلم من تخاطر اوتسامی * ضروراما اراك به النام
فيل عن الطريق لسبل طود * تحدر لا يخاض ولا يام
الم يقعل بالاهواز منه * قطار غيم مارضه القمام

باريق حطر كبتة واجلى * عن الاعداء والا عداها
 وارسلها تحب بدارزين * عباب اليم لح به النظام
 يلن من الغيوب كانهادى * نساء الحى تنقلها الخدام
 وكن اذارمين الى عدو * طلبن امام حتى لا امام
 ولست يحاضن ان لم پروها * موافر جلهما يرض ولا م
 توقص تحنها القتل السوامى * وتخدع من حوافرها الا كام
 ينفع يطم الاصباح منه * على يرض يضئ به الطلام
 تقارط بالقنبا متطرات * كما فاجاك بالدو النعام
 حذار له فبعد اليوم يوم * له شررو بعد العام عام
 وماترك الزمات قصور باع * ولكن كى تراش له السهام
 غنه اليض ماضية ومنكم * يد الدهر المارق والعمام
 لتافقت الصفايح كل يوم * مقيم لا يريم ولا يرام
 صموت لا يحاب لمن داع * ارن ولا يرد له سلام
 فدم مادام الباقي بقا * وماحسن التلوم والدوام
 فلا كشف الضياء على اليال * ولا حدم العتاب ولا القوام
 يكون لك التقدم فى المعالى * وفى الاجل التأخر والمقام
 وكان لنا امامك كل قص * يكون من اردى ولك التمام

وقال جهرى الوزيرين صالح عن والدته

هى ما علمت فهل تردهمومها * نوب اراقم لا يرد سليمها
 ارواحنا دين وما انهاسنا * الاقضاء والزمان غريمها
 فلاى حال تستلذ نعوسنا * نعمات عيش لا يدوم نعيمها
 يمضى الزمان ولا نحس كانه * ربح تمر ولا يشم نسيمها
 لم يشع الدهر الحزن لمهجة * فى العمر الاماد هو خصيمها
 فكأنما الدنيا القرورة بردة * تبدى على ويرقا شهيمها
 يادهر كم اسهرت لى من ليلة * قد كنت قبل اناسها وانبيها
 والارض دار لا يلدز نزيلها * عمر الزمان ولا يريم مقيمها
 كم باع اباقل خطو بها * واديم جبار قد اديها
 قبر على قبر لنا واواخر * يلقى رميم الاولين رميمها
 ان الوزير وان تطرقه الردى * وعدى عليه من الخطوب ذميمها
 مستلثم لقبته اولم تلقه * بنوايب يرض الامير وشميمها

الدمع انهم من تحارب جرمة * فأنظر لعين ما أصبح حريمها
 وثمان من العزأ شجاعة * واجل ما عزي نفوساً خيمها
 بتكارم غر الوجوه ثيلها * ومقاوم غلب الرقاب تقومها
 كم ذاهب ابكى التواظر مرة * ومضى وطاب لقله تهويها
 او فخر محزون تبسم سلوة * والعين لما رقت بعد سجومها
 انى لارجوان يكون مقاسها * في حضرة تفضل القيام تدعيمها
 من كل غادية سلافة بارق * ومن الرياض رطيبها وعميمها
 في رقعة لا يستطيل مفيمها * ابدوا ولا يدري المقال حلیمها
 مثل الكبير من الرجال صغيرها * بلى وكالعبد الذليل زعيمها
 ماضر راحلة وانت وراثها * من ان يكون على النون قدیمها
 تركتك طود الا يرام وجرمة * لا تصطلي ويدانذل مضيمها
 هل خبرت لما انت بك ما الذي * في مهدها او ما يضم حزيمها
 ام هل درت ان الحسام جنينها * ملقاً وان ابا العلاء قطيمها
 وكانت قتلد النساء ناهة * اولا فخبية النساء عقيمها
 صبراً فاعتاض المصاب كصبره * شيئاً اذا غمر القلوب همومها
 في الذاهب الموروث سلوة وارث * وامر ملورث الرجال غومها
 ما ساجلتك من المقاول عصبة * الا وضل مقالها وغريمها
 ان قيل اقدم فانت شجاعها * او قيل اعطاء فانت كريمها
 هذا وكم لك من عزائم جمة * في حل حادثة تضئ نجومها
 وتبرز احشاء البلاد بضمير * يرد الطعان اخرها وبعيمها
 غرقى تنازعها التجاء بجانب * قد هلت بعد الرواء خرومها
 ان كان ررثك ذا جميعاً الذي * لئنم اليك من الامور جسيمها
 ولا انت انجد صابر للممة * واعز من نجاب عنه ارومها
 لثابيات من الرجال جريمها * يوم القا والعظيم عطيمها

وقال يرقى اياه ابا طاهر الحسين بن موسى وتوفي ليلة السبت لخمس
 بقين من جاد الاول سنة ٤٠٠ وله من العمر ٩٧

وستنك حالية الربيع المرهم * وستنك ساقية العمام الرزم
 ودرت عليك من الحيا جودع * لاعن قلى ومن الذى بسم
 قد كنت اعذل قبل يومك من بكا * فاليوم لى عجب من التبسم
 وانودد معى ان ييل محاجرى * فاليوم اعلم بما لم يعلم

لا قلت بعدك امدام كفتني * من عبرتو لو ان دمي من دمي
 ان ابن موسى والبقا الى مدى * اعطى القياد جبار لم يحطم
 ومضى رخيص الثوب غير مدنس * وقضى نقي العود غير موصم
 وجاء ابيض مرضه وثنائه * ضم اليدين على يباض الدرهم
 وفني من الدنيا كان شجي لها * ان العنى قذى لطرف المعدم
 ملا الزمان مناشحا وجراثحا * خطا بوسى في الرجال وانهم
 واستخدم الايام في اوطاره * فبلغن ابعدا مائة المستخدم
 اليوم اغمدت المهند في الثرى * ودقت هضبتا الع ویرمرم
 وغدت مرانين العلى واكفها * من بين اجدع بعده او اجدم
 متبلج كرما اذا مثل الجدى * مطر السدى اما ولم يتغير
 جذلان تطلع منه اندية العلى * وجها كريم الحد غير ملطم
 يرمى المغارم بالتلاذ ويتنى * تلح الضمير كانه لم يفرم
 الواهب النعم الجراجر مائة * من ذائد بن سخاء لم يتدم
 جائت بها لمع الربيع شديدة * جراه تحسبها عروق العندم
 متقلبات باليد وراصة * بين القسا المزروع والمتهدم
 يبدى اخر برد الوية القنا * غيب الوقائع يعتصرن من الدم
 ويقول النفس الكريمة سلمى * يوم اللقاء ولا يقول لها سلمى
 هتف الحمام به فكان وصابة * بذل الرائب واحتمل المفرم
 هل يورث الرجل الكريم اذا مضى * الا يواقي من علا وتكرم
 يابى الندى ترك الثراء على العتى * ويقل ميراث الجواد المعمر
 ملائق فضائل البلاد وفتت * في الارض يتدفقها الخير الى العمى
 فكان مجدك بارق في مزقة * قبل العيون وغرة في ادم
 انما لك الخيل المعيرة شريا * خبط المغارهن من لم يحرم
 كالرب او جس ثناء من قانس * قضى يلف مؤخرأ بمقدم
 واليوم مقصد العيون بقعه * لانهدى فيه البان الى القم
 لم يبق غير شفاقة من شمس * كمضي وجه الفارس الثلثم
 من حائض غمر الوغى في غلة * بل الندى مطر القسا التحطم
 او فاقس من جلده شوك القسا * عن كل قاهرة كشدق الاعلم
 او ملة حجة السنان نجت به * روماء لاتدع العذار للمجم
 يزوبه القزم الكذوب ويتقى * مر الحديث بكل يوم ابوم

ويروعه وصف الشجاع لطعنة * من ذابل او ضربته من مخذم
 حتى يطن الصبح سيفاً متفضى * اهوى اليه مع الكمي العلم
 ومقاوم فرض الكلام يروده * فيمن بين معضد ومسه
 اغضى بها التشاوفون وسلموا * لهدير شقشقة الهزير المرقم
 بل رأى تظليه العقول ضرورة * عند النوائب لا بكيف ولا لم
 حل العظائم والمغارم ناهضاً * ومضى على وضوح الطريق الاقوم
 معني اذا دعى الجذاب ملاطه * واوى الزمان لانه والمطم
 صرح الوسوق فلم يدع من بعده * عند العطيمة حاملاً لمعظم
 كالنقص قد حرك الدواب صفاحه * حرك الصناع من العنان المودم
 رقد الملوك بحزم ابلغ رأيه * فلق لغاشية العقول النوم
 تنفض عنه الثائبات كأنها * وبر المواقع قش تحت الميسم
 كانوا اذا قعد البكار ينقلهم * قالوا لذا العود الجلال تقدم
 عمرى لقد قذفوا الكروب بفارج * منه وقد رجوا الخطوب بجرجم
 فكأنما قرعوا القنا ببنية * ولقوا العدى بريعة بن مكدم
 رقاء اضغان يسل شباتها * حتى يغير سم ذاك الارقم
 سبع وتسعون اهتبلن لك العدى * حتى مضوا وعبرت غير مذم
 لم يلحقوا فيها بشأوك بعدما * املوا فها هم اعراض الازل
 الابقايا من غبارك اصبحت * غصصا واقذاء لعين اوفم
 لن يتبعوا عتيك في طلب العلى * فالذئب يسل في طريق الضيفم
 هل من اب كابي لجرح ملحة * يؤسى وشعب عطيمة لم يلكم
 ان الخطوب الطارقات فجئتنا * بحمي الابن وجنة المستلثم
 بمهل في الفارين مؤخر * ومحتر في السابقين مقدم
 الطاهرين الطاهرين ومن يكن * لاب الى جنح النبوة يعظم
 من معشر تخذوا المكارم طعمة * ورووا من الشرف الاعز الاقدم
 من حائد او ذائد او ماطر * او ما طر او منعم او مكرم
 وقروا على المجد المشيد همومهم * وتهاونوا بالناقل التهمدم
 عيص انك تقابلت شعباته * في المجد شجر مقوم لمقوم
 يتعاودون المكرامات ولادة * من بين جد في المكارم وابنه
 قد قلت للمسادحين تقاوضوا * طرق القلوب جوى وخطب لازم
 لا تحسدوا المترادين الى العلى * والغالبين على السنام الاقوم

والطاعنين بكل حد مدحس * والماطرين بكل ذبل مرزم
 لكم الفضول اذا تكون وقعة * او غارة ولهم صفى المغنم
 عطرون ما لانوا فكم من طيبهم * بين الجاهل مع غير شم الرغم
 يتساعدون الى على عادية * ومكارم قدم ومجد قشع
 يترادون على السؤال وعندكم * ام العطاء مفدة لم تنتم
 فعلقوا عجب المذلة واتركوا * رفع العيون الى البناء الاعظم
 تلك الاسود فبحر فريسا * ام من يمر بقايا المتاجم
 خطلت باطراف البلاد قبورهم * رقم النجوم ستوف ليل مظلم
 وكعكك من شرف القبيل بان ترى * بدر القبور لمجد لو منهم
 عدوا جبالا فعلاء وان غدوا * امشاج مجد في دما ثم اعظم
 وضعت تلك صفائحاً وضرائحاً * تقال او غف بالعود مرمر
 وسقت ثراهن الدموع مرشة * فنين عن قطر الفهايم والسبي
 لا تحسبن جدنا حواء ضريحه * قبر اذناك حمار بعض الانجم
 اغريت ظهري العدا ولي القاء * بزها من دحم العديع مرمر
 جدشها بل اسرجت رجائه * طبعا على مطر الندى المتبرزم
 ضمن السباحة في ملائ ازاره * والمجد في انواره المتكتم
 وكشفت للابام حورة عقلتى * حتى رددت على بعدك اسمي
 فدكنت ما بيني وبين سهامها * فاليوم لا يخطبن شاكلة الدم
 هل يسمن من الزمان ظلامتى * فيما جنى والى الزمان تطلعي
 قل لنوائب لا اقلك عشرة * فسرعى لوقائى واستلعي
 لانصفن من المليم اذا جنى * واذا المضارب امكتك فصم
 فالعمر من ترك الجراء على الادي * واقام ينظر غدرة من مجرم
 ومصوغة كالدرع احكم سرداها * صنع فاصم في الزمان الاعجم
 عضلتها رمدا طلب كعوها * وزقتها لك نعم بعل الليم
 انى نزلت وكنك غير مذال * بيت المهان وانت عين المكرم

✽ وقال يعزى صديقاً له ✽

عجزنا عن مراغة الحمام * وداء الموت مفرى بالانام
 وما جزع الجزوع وان تناهى * بمقتصف من الداء العمام
 واين نحو دعن طرق المايا * وفي ابدى الردى طرف الزمام
 نوائب ما اصحن الى عتاب * يطول ولا حذر على ملام

هي الا يسام ثا كل كل حي • وتصف بالكرام وبالثام
 وكل مفارق لعيش يلقي • كالحق الرضيع من القطام
 وكم ليد التائب من صريع • بدها السيف اودا • السقام
 فخر ورد المنيعة عن وفاة • كآخر طائر العرنيين دام
 ولو امن الجبان من المنايا • لا محمد سيده البطل المحامي
 ثنا فرم ترجع بعد وهن • رجوع القوس يرمح بالسهم
 خطوب لاجم لها جوادي • وعزم لا احط له لثامي
 رايت الموت يبلغ كل نفس • على بعد المسافة والمرام
 سواء ان شددت له حزبي • زماما او حلت له حزامي
 عزائمك ما استطعت فكل حزن • يعول به الغلو الى الانام
 وعمر المرء ينقص كل يوم • ولا عمر يقرر على التمام
 وما تنجي الدموع من المنايا • فترسلها باربعة صبحام
 وكنا عند مختلف اليا لي • وكر الدهر طاما بعد طام
 اذا اخذ اردى منارجصا • الى صبر يشرد بالفسرام
 وكان الصبر يقبض كل وجد • كما قبض الصباح من الظلام
 وفي حسن العزاء لنا بحير • يخلصنا من الكرب العظام
 اساكنة الزاب وكل حي • جد يران يغيب في الرغام
 تنصرك الردي عرضا وامسى • يحاذ بك السير عن المقام
 ولجلج من نعاك وكل ناع • يحجم او يلجج في الكلام
 وكل حشا عليك كان فيه • سنان الرمح او طرف الحسام
 ايا قبرا تقسم كل صبر • وقلقل عبرة القتل الدوام
 اقامت فيه ما جدة حصان • كما المزن من بعض الخيام
 تطرقك النسيم من الخزامى • ودرت فيك انواع الغمام
 واصبحت السقا على فوضى • تهافت بالتحية والسلام
 غابكت الحمام عليك الا • كما غتكت اصوات الحمام
 الا لله كل فتى ابي • عزيز الانف يغضب للزام
 يحير من الزمان اذا تلاوى • بصبر للنوائب واحترام
 وايام تقلل من غروبي • على مضض وتنقص من غرامي
 تلاعب بي اماما او وراء • طراد الشيخ يلعب بالعلام
 براني الدهر سمائم ولي • فجر دني من الريش اللوامي

وها أنا ذا ابتك كل بيت • رقيق السجع ورقائق النظم

• وقال يرفى صدقته العربي وقد تقدمت له فيه عدة قصائد وقيل

يرقى رجلاً من بني غنيم •

لعمري الطير يوم ثوى ابن ليلي • لقد حكفت على حلم كريم
وان منا العدى ليردن منه • دماً لم يبر في عرق لثيم
كان الرمح يصدر منه عدواً • عن الاجمى ذي البلد الكليم
واقسم ان ثوبك يا ابن ليلي • لمجموع على عرض سليم
رزيتك كالوذيلة لم تمتنع • بها بعد الوجود يد الغريم
تمام وترك الاضغان يقضى • خاشات الذوابل في تيم
اذا نزع الملابس اذكرتهم • دخول يديه آثار الكلام
ومن مطل الديون اعد صبراً • على عتب المطالب والغريم
لداغت لي بمصرعه اليبالي • واوعيت التوابل في ادبي
ونابت رأسي الزفرات حتى • تطأ طأحنوة الرجل الاعمى
وتقرن القوارع في جناني • قران النبل في الغرض الرجم
اجزع ان حطين جازاني • وهن يقض احناق القروم
ومالي لا اروع وقد رمى • يد الجلى بقاطعة التحميم
احن اليه والقبيا ضمار • حين المو دلوطن التقديم
وانشده واعلم ابن اسي • مطالاً للبلابل والعموم
كادماه القرى نشدت طلاها • وما وجدان جازية بنجوم
تطيع البأس ثم تعود وجداً • اليه بالقصص والشميم
يعارضني بذكر كل شئ • غداة الداهب على السليم
اجنك لن ترى بعد ابن ليلي • طعنا بين رامة والشميم
ولا تما يثور على خيم • ولا يتا يطل على ضميم
ولا لج الصهيل مسومات • مجمين دماً على ملك الشكيم
جعل ثياب بذلتها لا ياجي • وقسطلها عما دا قبصوم
ولا اسلا استها غباء • ممن منابت الكلاء العميم
ولا مردا من الاحساب عيسى • فني البطم من صد الوصوم
وكان كلبدة الضرفام عزاً • اذا ذل المرقع للخصوم
اذا ارعى بارض لم تجده • يشارك في الجمام ولا الجيم
• ارجو للمواضن كابن ليلي • احلت اذا على بطن غنيم

يا ليلة السمع هلاعدت ثانية * سقى زما نك هطال من الدميم
 ما من من العيش لو غدى بذلت بها * كرا ثم المال من خيل ومن ثم
 لم اقض منك لبا نات صغرت بها * فخل لي اليوم الازفة الندم
 فليت ههنا اذ لم تبق لي ابدأ * لم يبق عندي هنا يلا من المسم
 تعجبوا من تحي القلب مولة * وما دروا انه خلوا من الالم
 ردوا علي ليالي التي سلفت * لم انسهن وما بالعهد من قدم
 اقول للام المهدي ملائمة * ذق الهوى وان اسطعت الملام
 وطيبة من طباء الانس طائلة * تستوقف العينين النجص والهضم
 لو انما بفناء البيت سارحة * لصنما وا جدعت الصيد في الحرم
 قدرت منها بالارقي ولا حذر * على الذي تام هن ليلى ولم اثم
 يتا ضجيمين في ثوبى هوى وتقى * يلقتا الشوق من فرع الى قدم
 وامست الرمح كالغبرى نجاذبنا * على الكتيب فضول الرمح والكهم
 يشينا الطيب احبانا وآونة * بعثنا البرق مجنازا على اضم
 وبات بارق ذلك الثغري وضحي * مواقع النجم في داج من الظلم
 ويتنسا حفة باعنها يمدى * على الوفاء بها والرمي للذمم
 يولع الطل بردينا وقد نسمت * رويحنا العبرين الضال والسلم
 واكنم الصبح عنها وهي غائلة * حتى تكلم عصفور على علم
 قمت اقض براما تعلقه * غير الضاف وراء النيب والكرم
 والمسمى وقد جد الوداع بها * كفا تشير بقضبان من الغم
 والتمنى ثمرأ ماعدات به * ارى الجنى بنبات الوايل الرزم
 ثم اثبتنا وقرا بت ظواهرنا * وفي بواطننا بعد من التهم
 يا حبهذا لمة بالزمل ثانية * ووقفة من بيوت الحى من اثم
 وحبهذا نهلة من فيك باردة * يغدى على حر قلبي بردها فمضى
 دين عليك فان تقضيه احب به * وان ايت تقاضينا الى حكم
 عجبت من ياخذ عني يريته * وقد بذلت له دون الانام دى
 ما سا عفتى الليالى بعد بينهم * ولا بكيت لبا لينا بنى سلم
 ولا استجد فوادى في الزمان هوى * الا ذكرت هوى ايامنا تقدم
 ولا تطلبن لي الابدال بعدهم * فان قلبي لا يرضى بغيرهم

خليلي ما الزرى بحبك في الحشا * ولا غضى عندي منك انك اعجب
وما بك عندي العايات طوالما * وانى وان طاو عنهن لا ظم
بنفسى من يستدرج اللفظ عجيبة * كما يعضغ الطبى الاراك ويعم

❦ وقال ❦

عطون يا عناق الظبا واشرفت * وجوه عليها نضرة ونهم
امطن سجوفا عن خدود تقيمة * صفى يشر منها ورق اديم
شغوف على اجسادهن رقيقة * ودر على لبائهن عظيم
يحملن خلاخيل النطاوملاها * يرادى عبل ينهن عيسم
باطر لا غصان الاراك املها * وقد رقى جلباب الظلام نسيم
شراى جديدها لذيوار اهلها * وصهدى قديم بالطلول عيم
يقولون ما ابقيت لعين حيرة * قلت جوى لو تعلمون اليم
السمح جفى بالدروع واغتدى * ضنينها بها انى اذا لثيم
ولو بخلت عيني اذا سقطتها * فكيف ودم الناظرين كريم

❦ وقال في ذم الشيب ❦

يا عنولى لقد خضضت جاجى * فاذ بها ابن شقار مرام
بعد لوفى عامما الشيب اختال * يردى بطالة و غرام
خضضت فزوة الشباب وحال * الهم بين المشاوبين الغرام
ايها المسج ذل ذميا فاعظم * يوى بعد ذاك الظلام
او مضت شمك الميرة تنورى * وقنلى بطل ذاك الغمام
فالطوفى من المشيب وقالوا * لا تزع انه جلاء الحسام
قلت ما آمن على الرأس منه * صارم الحد فى يد الايام
ان ذنبى الى الفوائى بشيبى * ذنب ذئب القصالى الارام
كن ييكن قبله من وداعى * فبكا هن بعد من صلامى

❦ وقال وقد جرى ذكر ما وصف به ابن الرومى الجارية السوداء وسئل

القول فى هذا المعنى قال على البديهة ❦

ولا مثل ليلي بالشقيقة والهوى * يضم الى نحرى غزالا متعما
حلوت بكافضن الرنح قمت * اما ليد غب الطر فور امكما
وايض يراق النظام كانه * حصا يرد لوانه تقع الظما
فشيا لاظمى ذى فروب تماله * غزالا رعى بالشئ مرأا وغطا

ولا نسم الجمر الشفاء كأنما • تبطن داء أوولفن بهاد ما
 احبك يا لون الشباب لانني • راحكما في القلب والعين توئما
 سواد يود البدر لو كان رقعة • يجلدته اوشق في وجهه غما
 ليقض عندي الصبح ما كان مشرقا • وحجب عندي الليل ما كان مظلا
 سكنت سواد القلب اذ كنت شبهة • فلم ادبر من فر من القلب منكما
 وما كان سهم الطرف لولا سواده • ليبلغ حبات القلوب اذارمي
 اذ اكنت نهوى الطي الى فلاتعب • جنوني على الطي الذي كلهلى

❦ وقال ❦

ولى كبد من حب ظمياء اصبت • كذا الجرح ينكس بعد مارقى الدم
 اصاب الهوى قلبا بعيدا من الهوى • وما كل من يبغي السلامة يسلم
 اجمعهم عن قوادقوى على • وحكم في ذاك الدخيل المصمب

❦ وقال ❦

تذكرت بين المازمين الى منى • غزا الارمى قلبي وراح سليما
 لئن كنت استهلى مواقع نبلة • فاني الاقي ضيها اليما
 اصاب حراما ينشد الاجر غدوة • فلما دما جورا وعاد اثيما
 فلو كان قلبي باريا ما الله • ولكن استاما اصبن سقيما
 اذا بل من داء امادت له المما • تكاسا اذا ما عاد ماد سقيما
 يظنوني استطرفت دامن الهوى • وهيهات داء الحب كان قديما
 قصت يجمع شاذنا فرجته • واخفق قناص يكون رحما
 ما غدو هينا بالحبائل ساعة • غزا الا على قلب المعدة كريما
 تراه لنا بالخيف تقح لطيفة • سرت عنك الاعمدة ونسيما
 ولم ارمثل الماطلات عشية • ذوات يسار ما قضين غريما
 فلا يبعد الله الذي كان يبتنا • من العهد الا ان يكون ذميما

❦ الاغراض قال ❦

لامادت الكأس عليك النسيم • بعدى ولا فضت ختام الهوم
 في ليلة طلتها بدرها • وحاربتها في الظلام النجوم
 لا اسمع النشوان من ذيله • فيها ولا درت عليها الكروم
 فبت وشوقى عندها حاضر • شيعت القلب وراه الحرم
 جاء وجلباب الدجى شاحب • وعاد والجو صقيل الاديم

لو ان قلبي مطلق في الحشا * جرى اليها في عنان النسيم
 يا ليلة تكسر الحامضها * كأنها مكسولة بالغيوم
 كم ليلة مثلك انصبت لها * والراح ترخي من ازار النديم
 تكاد من حسن اذا زرتها * تحدث برافق الهلال السقيم
 في مجلس قوم اعطافه * تقارب الوصل وقرب النسيم
 يملو على الكأس من خديرها * ايض ساهى القرمح ناي الاروم
 تعلق الحسن يا عطافه * قال والا غصان لا تستقيم
 موقر الشية ان جاذبت * مقالته يوم الجدال الخصوم
 في حيث تزرع عذبات الحبي * بالقوم حتى تستطير الحلوم
 يترضى الود على نأيه * وعند قرب الدار نم الحميم
 حلاقي الا عداء عن ورده * وبني الى المساء نزاع مقبم
 اذا دني ارقط في ارضه * ويرتعي ذاك الجنب العميم
 ان دفعوا غمسي فيارجمي * زادت عن المامزوع القروم
 من بعد ما مدت حيازيمهم * على قلوب داميات الكلوم
 في كل يوم تتنسى منهم * قوارض تعفر حلم الحليم
 احبت شتا ييب الحيامزلا * مات لنا فيه الزمان القديم
 ايام يغد والروض مستشرا * ويحتلى تلك الربى والرسوم
 ايام ترجي من موا عيونا * ضرائحها تعرس عدم العديم
 تنظر في اثنا اوطاننا * لقاح جود لير جاء القديم
 لي في حواشي البرق انس فلا * ادري افاضى دونه ام اشيم
 اخاف ان يسطوبه شوبه * ويتنامن دجنه هضب ديم
 اجف ومفانيه ومايتسا * لايفضب النافقة فيه الرسم
 و كنت لا ابرح اوطانه * مطينايين الضحى والصريم
 اسلب في الجرى الى ربه * منطلة الذئب وشأو الطليم
 يادين قلبي لك من لوعة * تعاود القلب عداد السليم
 قل ليرى في ديون الهوى * يا حيدامتك مطال التريم
 ذممت دهر الم يزل صرفه * يطرقني وفد الفعال الذميم
 اري الاسى ان جل خطب الاسى * اسبح من طبع الغراء التيم
 والقرب بالود على نأيسا * احسن من قرب العدى بالجسوم
 اكرم ودي دون خطابه * ان يصل الحبل بغير الكريم

بَنِي حَامِرٍ مَا الْعَزْزُ الْاِتْقَادُ * عَلَى السَّيْفِ لَا تَخْطُو إِلَيْهِ الْمَطَامِ
 ضَجِيعُ الْهَوَيْتِ يَطْلُبُ الْخَصْمَ رَأْيَهُ * وَكَبِيرُ سُلْطَانِ الرِّجَالِ الْخِصَامُ
 أَرَى أَبِلَ الْعَوَامِ تَعْدِي عَلَى الطَّوِيِّ * وَتَأْكُلُ حُودَانَ الْعَرِيقِ الْمَنَامِ
 وَتُظْمِي عَلَى الْأَعْدَاءِ أَشْدَاقَ خَيْلِهِ * وَتَشْرَبُ مِنْ أَفْوَاهِهِنَّ الشَّكَاثِمِ
 تَحْلُولُ أَمْرٍ بِرَمَقِ الْمَوْتِ دُونَهُ * لَقَدْ زُلَّ عَنْهُ مَا تَرُومُ الْمَرَامِ
 أَقَامَ يَرَى شَمْسَ النَّسِيمِ غَنِيمَةً * وَلَا بَدَّ يَوْمًا أَنْ تَرُدَّ الْقَنَائِمِ
 وَتَعْبِيهِ غُرَّ الْبُرُوقِ بِشَيْمِهَا * مَرَامًا إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ الْقَنَائِمِ
 أَسْمَحَ عَرَفِينَ الظَّلَامِ جَرَعَرٍ * وَمَنْ دُونَهُ خَدَمَنَ اللَّيْلِ سَاهِمِ
 وَلِيَّ بَيْنِ اخْتِافِ الْمُرَاسِيلِ حَاجَةٍ * سَتَشَبُّ وَالْأَيَّامُ بِيضَ نَوَامِ
 تَحَارِبُنِي فِي كُلِّ شَرْقٍ وَخَرْبٍ * وَأكْبِرُ غَنَى أَثْمَالِ الْأَنْسَامِ
 أَقُولُ إِذَا سَالَتْ مَعَ اللَّيْلِ رَقَّةٌ * تَقَافُهَا حَتَّى الصَّبَاحِ الْحَارِمِ
 رَجَى جَبَلَتِ الْوَادِيَيْنِ فَدُونَهَا * أَشْمُ طَوِيلِ السَّاعِدَيْنِ ضَبَارِمِ
 إِذَا هُمْ لَمْ تَقْعُدْ بِهِ عِزْمَاتِهِ * وَأَنْ تَارَ لَا يَسْنَى عَلَيْهِ الْمَطَامِ
 كَانَ عَلَى شَدِيدِهِ ثَقَرُ لَوْرَانِهِ * ذَوَابِلُ مِنْ أَنْبَايِهِ وَصَوَارِمِ
 فَاجْذِبِ الْأَقْرَانَ مِنْهُ فَرِيَسَةً * وَلَا تَلَامُدُوا مَا أَتَاهُ وَهُوَ رَافِعِ
 يَرَى رَاكِبَ الظَّلَامِ فِي مَسْتَرِهِ * وَتَسْتَنْ مِنْهُ فِي الْعَرِينِ الْقَنَائِمِ
 تَمُرُّوهُ بِاللَّيْلِ تَكْتُمُهُ السَّرَى * وَقَدْ فَخَّحْنَا بِالْبَغَامِ الرُّوَامِ
 لَهُ كُلُّ يَوْمٍ غَارَةٌ فِي صَلْوِهِ * تَشَارِكُ فِيهَا النَّسُورُ الْقَشَامِ
 كَانَ الْمُنَايَا أَنْ تَوَسَّدَ بِأَعْمِهِ * تَقِظُ فِي أَنْبَايِهِ وَهَوْنَائِمِ
 وَمَا لَيْتَ الْأَمِنْ يَبْدُلُ بِنَفْسِهِ * وَيَجْضِي إِذَا مَا بَادَاهُنَّ الْعَطَامِ
 وَمَا كُلُّ لَيْتٍ يَغْنَمُ الْقَرَمَ زَانَهُ * إِذَا خَفَّتْ تَحْتَ الظَّلَامِ الضَّرَاغِمِ

وَقَالَ

الْآخِرُ مِنْ جَانِبِ الْقَوْرِ وَارِدٍ * تَرَامِي بِهِ أَيْدِي الْمَطَى الرُّوَامِ
 وَأَنْتِي لَا رَجُوَ خَطَرَةَ لَوْ ذَمِيمَةً * تَجِيبُ بِتَادَعِي الْعَلَى وَالْمَكَارِمِ
 نَدَاوِي بِهِامِنْ زَفَرَةِ الشُّوقِ أَتْمَامِ * تَطْلُعُ مَا بَيْنَ الْهَمَى وَالْحَيَازِمِ
 وَأَنْتِي عَلَى مَا يُوْجِبُ الدَّهْرَ لَفْتِي * وَأَنْ سَامَهُ جَلَّ الْأُمُورَ الْعِظَامِ
 مَقِيمٍ بِالطَّرَافِ الثَّنَائِيَا طِمَامَةً * أَسْأَلُ عَنْ أَضْعَافِ تَكْرَمِ كُلِّ قَادِمِ
 وَأَرْقُبُ خَفَاقِ النَّسِيمِ إِذَا أَحَدًا * مِنْ الْقُرْبِ اعْتَنَاقِ الرِّيحِ الْهَوَاجِمِ
 بَنَاتِ السَّرَى هَذَا الَّذِي كَانَ قَلْبُهُ * يَسُومُكَ أَنْ تَصْلِيَ بَنَاتُ الْقَرَامِ

ومن كان وضاح الحسام مشراً • اذا شحبت فينا وجوه الظالم
 يسمح اضغان العدو وانما • يقبل ثغراً من قنور الارقام
 اذا شهد الحرب العوان تدافعت • صدور المواضي في الطلي والجماجم
 وعثر فرسان العدى ودمائهم • جوامد ما بين الحصى والسمائم
 حذاقده كل العيون الى البكا • قطع ارسان الدموع السوابج
 وما خطرت منه على الجذلة • فيصرع في آثارها من قادم
 الا ليت شرى هل ايتن ليلة • الاطم اضناق الربى بالناسم
 وهل تقذف اليد ارحل اليكم • تنفس على لبلى انوم المحارم
 ولا بدان التي العدى في خيلة • من الخيل تولى بالقنا والصوارم

❦ وقال ❦

- قال الضمير بما علم • انت الحكم فاحكم
- خجبل ينق عذره • والعذر شاهد من ندم
- لا تلزم منى زلة • سفت على بها القدم
- قل قلما غضبت على • اثبا لها اسدا لا نجم
- هل انت الا البديطر • ق ضوئه مقل الظلم
- صاغت راحته وحشو • بنائها عبق الكرم
- فكأنما جذبت يدى • بذ وابتى سيل العرم
- جاءت كان بعطفها • خجبل الحول من الديم
- حطت اليك من الضما • ثرفى رشاء من ندم

❦ وقال ❦

فهذه كتابك الا ان هفى جرم • بعض العتاب على الاخلاص منهم
 مالى اقول فلا تصفى بسامعة • تصام بك عن ذا لقول ام صميم
 رقا باقتل لا تسبح على مضر • وانظر بعينك من زموا ومن خطبوا
 فليست اول من راقته حلل • ولست اول من ناخته له نعم
 من اضمر الصدع من ليس يضمره • بغيام شى في نواحي سره التدم
 من انهضته قطع الود عذرت • كان المذم منه الكف والقدم
 من ساء ثناجا بهواه فارقه • وحرضته على ابياده التهم
 متى تهجم فدر سر عهدكم • فان عذرى على عذركم حرم
 يصدعنى من ودى له صدد • ولا اروم الذى لى وده ايم

❦ وقال وسئل ذلك ❦

- وليلا ما خلصت منها • الى خفوقى ولا منام
 - يفعل فيها ضيا وجمي • ما يفعل اليد والقلام
 - خفت بها الخمر وهى تجلى • والكأس محطوطة الثام
 - وحاش لبدر وهو ووجي • يخطب شمساً من المدام
 - غيرى من الخمر فى رضاع • ارضب عنه الى القطام
- ❖ وقال فى حنى آخر ❖

- اباهرم انجما انتى • سامطرها من قليل دما
- ولا تشمن بانف الابى • فأولى لا تفك ان برغما
- وانك يوم تترى على • وتبغى لى المؤيد الصلا
- كن صارح الامد المستعير • فى القاب او ساور الارقا
- بدأت فحقت بالمضلات • وكنت ارى البادى الاظلا
- وما كنت ارمى بسهم العقوق • الا امرأ صابنى اذ رمى
- فذلتك فى التيه من بعدما • سلكت بك المن الاقوما
- وقد كان اشرق جوى عليك • ولكن لظلك ما اظلا
- صف حيث انت فاكل من • بغى ان يطول ويسوسى
- ولا من تقدم نال الطى • رخيصاً ولكن من قدما
- سابغها غبة تجتلى ال • خصائل او تعرف الاظلا
- فدو نكها قاصفاً عاصفاً • من الشرا و عارضا مرزما
- قوارض تننى بضم الدروع • وتستزل البطل المعلا
- فمن كان يسقيك رى الجنا • فانى ما لعنك العلقما
- وما كان يلقاك مستلما • فانى الاقيك مستلما

❖ وقال ❖

اتطمع ان السقى اليك مفادنى • ولى مارن مامرته الخرائم
وتكثر بالامر العظيم تهددى • ومعنى تفيض الامور العظام
ومن عجب الاقوام قبلك صدقنى • فما آثرت فيها الثيوب العوام

❖ وقال فى اجتماع اصدقاءه عنده ❖

نظمتنا نظام القدود والفة • فكان البنى سلك نظامى
اخى وابن عمى وابن جد فانى • تبارج قلبى خالياً وخرامى
وسادسنا الازدى ما شئت من اب • جواد ومن جد اخر همام

احاديث تستدعي الوقور الى الصبا * وتكسو حليم القوم ثوب مرام
 فنضمي لها طربي بغير ترنم * ونمسي لها سكري بغير مدام
 تعالوا نولي اللاتمين نصا نماً * ونقض على الايام كل ملام
 ونفتنم الاوقات ان بقاءها * بكر غمام او كحل مقام
 من الله استتيق صفاء بضما * وطاعة ايام ودار مقام
 واستصرف الاعداء عنا فاننا * مدى اليوم اغراض لكل مرام

❦ وقال ❦

- الملح يرق ام ضرم • بين الحرار فالعلم
- تضحك من وبيضه • لماعة من الديد
- كما استشب ناره • قين يضال وسلم
- قد هدلت شفاها • على القنان والاكم
- نهذر عن رعودها • هدر الفتيق ذي القطم
- لنا فساطيط على • ذرى الزولبي وخيم
- اشيمة لفتية • تصرعوا على الام
- قد سوروا اكفهم • بلى الحراف الخطم
- وحلوا ميس الرجال • بالشعور والحجم
- او قضهم ولكرى • فيهم خيال ولم
- كانما يحذبهم • من الرقاب والقيم
- من كل معروق الفضا • م امس ولا الزم
- يلوك فوه مضغة • ضعيفة عن الكلم
- اذا ارادوا قول لا • من سكرة قالوا نعم
- والركب في مضلة • لانضد ولا حل
- ما انفلت بارضها • خف بجيرا وقدم
- اقول لما ان دق • من المصاب وعزم
- يابرق ان صبت الحيا • فلا تصب الابد
- على ديار معشر • خانوا العهود والذم
- تهجموا ضيف العلي • وامنوا زوال النعم
- من كل راعي امة • اجمل من راعي غنم
- ما ينهم والمكرما • ت نسب ولا رحم
- وما بهم الى الندى • لا ظم ولا قرم

- * كانوا اذا اطلب دجى * وحملت احدى النعم
 * ما حلت اشيا لهم * يوما غوارب النعم
 * كم فيهم لمطر د * من وزر ومستم
 * كم اذكرونى مشربا * كانوا اقرارات الكرم
 * ما منة من الردى * ونجوة من العدم
 * اذا هم ليقتضوا * فيها قتل الجبارين
 * هم وسهوا ما اغفل * الناس على طول القدم
 * اذا اذا مواضنوا * على الزمان ما اجتم
 * وامنوا حتى على * القلوب ما طارق هم
 * اهل النصول والقنا * والمعطيات والجم
 * والاسمر اليهباب فى * الظلاء والشرب النعم
 * جزا اذا تعانى * الابطال بالبيض الخدم
 * فى حيث لا يلذنا * منق و ملتزم
 * من كل مطوى على * عطية من الهم
 * من عشقه يوم الوغى * يرى الطعان فى الحلم
 * يحصل الا عبدا * يجرها من السأم
 * صف فان لم يحمه ال * ضيم سوى الظلم ظم
 * صاحبت بهم من الردى * مسمة على الصمم
 * وانزعجت من عزهم * تلك النما دوالدم
 * باطشة بلا يد * واعطة بغير فم
 * وقبل ما كنت لهما * قباب عاد وارم
 * فاليوم مرمى دارهم * لا كذب ولا ام
 * قل لعدو هر با * قد زخر الوادى وطم
 * وشافهت امواجه * فرى القلال والهم
 * ومن يكن تحت بحر * السيل يوما لا يغم
 * تسو من الضيم لقد * قمعت من غير فم
 * اما علت انه * من كان حرام بضم
 * ابا لحا زى ابدا * مدرما وملتئم
 * ثياب عار ابدا * فضفاضة على القدم
 * تحزبك فى الصبح و * تستغنى بها عن الظلم

- فبعت من خلا ثقي • ثيمة و من شيسم
- تريد جهلا ان تسي • وما مدا ولا تدم
- هيهات اعيما ماير • يد قبله على الائم
- ميلان من قبل خصصوا منكم ومن عدم
- ومن سمها بها مكم • الى العلى ومن رقم
- جوا محافى العارلا • بقيا ولا رعى ذمم
- اجر حتى فيها كها • بنت عناق والرقم
- والبيت لا يخرج الا • مغربا من الاجم
- كلذعة الميسم في • شواظ فارو ضررم
- والحية الرقطاير • دى ابدأ بغيرسم
- حقا على امرا ضكم • تعطها على الادم
- فاستشفوها نعمة • تجددع مارن الاشم
- تعرض من جنوبكم • طسم الهمام بالحلم
- كاشما تضرب في • العرض الاقر بالقدم
- مذكورة ما جيت • من غير قصد لرثم
- ترى على ما رالعا • م وسمها وهى رم
- فلو نزع الجلد كا • ن رقما كمارقم
- كم جررت شفاها • لجم فتى بلا وضرم
- خابطة لا تنقى • صدم اخ ولا ابنهم
- نيت من اسماعها • تن من غير السم
- لتند من بعدها • هيهات حين لانددم
- كم ستم منك انى • على عفايل ستم
- سلكت بى محبة • لالهيا ولا تقسم
- ضلعا لا يسطى الهوى • دليلها فلا جرم

❦ وقال ❦

ما بقى كذا نضو الهموم كاغا • صقنى الهيالى من عفايلها سما
واكبر آمالى من الدهراتى • اكون خليا لا ورا ولاهما
اكر احاديث المطامع ضلة • والصح من هذا المنى ابطناعها
فلا جامع مالا ولا مدركا علا • ولا محرز اجرا ولا غالبا علما
بارجوحه بين الخصاصه والبنى • ومنزلة بين الشقاوة والنعمى

❦ وقال ❦

وكم ضاحكاً راحاً كعبه ❦ ابى بعد طول الغمزان يتقوما
تقبلت منه ظاهراً متبلياً ❦ وادمج دونى باطننا متهمما
قابدى كروى الحزن رقت فروعه ❦ واطل كالليل الحذارى مظلماً
ولوائى كشتته عن ضميره ❦ ائت على ما بيننا اليوم ما نأ
فلا باسط بالسوء ان سائى يداً ❦ ولا فاع بالذم ان را بنى فاع
كمضورت فيه الليالى بفادح ❦ ومن جل العضو الالىم تألماً
اذا امر الطب الهيب بقطعه ❦ اقول عسى ظنا به وعلماً
صبرت على ايام خوف تقصه ❦ ومن لام من لاير عوى كان التما
هى الكف مضى تركها بعددائها ❦ وان قطعت شانت ذراعاً ومعضماً
اراك على قلبى وان كنت ماصياً ❦ اعز من القلب المطيع واكرماً
جلتك جل العين ليجها القذى ❦ فلا تجلى يوماً ولا تبلغ العمى
دع الرطو ياعلى ما ذمته ❦ ولا تنشر الداء العضال فتندما
اذا العصب لم يثر لك الاقطعه ❦ على مضض لم تبق لجمالادما
ومن لم يوطن الصغير من الاذى ❦ تعرض ان يلقى اجل واعطها

❦ وقال ❦

• رب اخ لم تلده احمى ❦ يتنى الاذى عني ويحلوهمى
• ويصطفى دونى بالملم ❦ اذا دصبت اشتد ماضى العزم
• كأنما كان ❦ منادى باسمى

❦ وقال ❦

• لا اشتكى ضرى الى ❦ الساس وهم من اهل
• ان الهامس بال ❦ ضر جو ادنعم
• اشكو الذى يرجنى ❦ الى الذى لاير جم

❦ وقال ❦

قد يبلغ الرجل الجبان بهاله ❦ مالبس يبلغه الشجاع المقدم
لا نتجد عنه قرب ضريبة ❦ ينبو الحسام بها ويضى الدرهم

❦ وقال ❦

ابانتر ايفسد القوم النعم ❦ غمك الوجد وذكائى العدم

ترم المال وبالعرض سلم * أنى اذا راحت على الحى النعم
 راح على بيتى التناو الكرم * لاسلم المال اذا العرض سلم
 قد كنت قادتك والامرام * اما ترى خلف عقابيل الظلم
 لوث بخار الصبح فى رأس العلم * نفسك ان الحيل بالقوم زيم
 انج من لعتك الرمح الاصم * ناشدك الله ونختار الرحم
 وقلت حد عن منهل غير لقم * فلم تطعنى رب رأى منهم
 سمك واع وبطك الصمم * حتى لقيت خفة البارى الضرم
 ام الذهبى حاملا بنت الرقم * امرها المقدار امرار الوذم
 افلت منها بعد انشاب القدم * وبعد ماضى عليك المزدحم
 منفلت الاطفور منشق الحلم * اقسمت بالبيت الحرام والحرم
 وبالمبين غدوا شعث الهمم * على روى آمن وجأ ومن مأم
 يطلعن من اجبال رضوى وخيم * بها وقار بعد ما كان اسم
 وما جرى بالحيف من دمع ودم * يوم يطير الناس غريان الجم
 حيث ترى تلك المجالى والهمم * يمين غريانا وبغدون رخم
 والسبحار بعد ذو الملزم * تلتقى به لاسم بهدام
 مفترقا من قلى ومصطدم * صك المجيل زلما على زلم
 لاصد من عرضك صدعا لالم * عطاكا عط القرارى الادم
 ديب نار القين طارت فى الصمم * اقرع فيه بشبا طمن و ذم
 نهز الدلا تلتقى والماء جم * ويل اذا يوم الطاح للاجم
 لم يلبث الاصل على ضرب القدم * عرضت منى لصير بالقيسم
 حامى الاوار منضج اذا وسم * آسى الخيفات اذا الداء الم
 عاجل ادواء العروف فحسم * خفة الذئب عوى من القرم
 آنسوها نسمة ربح فنسم * ماض على الليل اذا لم يرشم
 من اسقم الناس رموه بالسقم * ومن رمى بالوقصات لم ينم
 كم ضاف رحلى منكم طارق هم * بت له احطرم رأى وازم
 توجس الليث استراب بالاجم * اهدر عن شئفة العود القطم
 حتى رميت رب نبل من كلم * ان هموم القلب اعوان الهم
 قد يتدع المرء وان كان ابن هم * ويقطع العضو الكريم للالم
 لازم ان لم يعينك الرجم * لهن منك عاقرا من اللجم
 يسلى ذفراك دما وما ظلم * موارد الجهل مصادر الدم

قشة ما رملها قشة سم • تشتها عمار ن غيرا شم
 اذا واطاها صاحك القوم وجم • تجافها وما جنا ولا جرم
 خذا حاروبا كما حاضيب الديم • لا غرنا اليوم من القى السلم
 ان حراء غير مهور الشيم • قتل لنا من العييد والقرم
 جاءت به مخداجة غير تم • لها الرزايا ولطنسها العقم

❦ وقال ❦

ايا مطر وجدك في معد • كذات العرى السرح السليم
 سرات الحى هذا لى فمر • وبعض القوم رعتة الاديم
 قناتة نحن لملسها واذتسم • فكان العاب منها والوصوم
 وما وضعتك حاضنة ولكن • تطلق قول من لبن لثيم
 اذا المتاج لم ينجب قنبا • فليس الفضل الا للعقيم

❦ قال ❦

قالوا رجوت الندى منه بلا سبب • قلت هل سبب اقوى من الكرم
 وميلتى انه خيث وبى ثماء • وان غممتناوسلنا الى الديم
 فرغت بابك لا اخشى غنمه • فان تمنع لم اعد ل ولم الم
 لم ارم بالطن الامن بصدق • ولا توخيت الاموضع النعم
 ما الذنب للزن جازنى موافره • وانما الذنب للارزاق والقسم

❦ وقال ❦

لكم حرم الله المعظم لا لنا • وبطحاء موالا خشبان وزمزم
 ومارد شعب المازمين على منى • وججع وما وارى السار المحرم
 لئن لم نصبحكم بها مستغفرة • كصلة انف المره يتبعها الدم

❦ وقال فى معنى سئل القول فيه ❦

تألف نجد يا كان زهاء • قوا عذر ضوى او منا كبريم
 اقول له لما تقارط صوبه • وراه لك قد التقت كل عقيم
 تبعق حتى خلت ان بقا قه • على عدم الجدوى اكف عقيم
 اينهم ولجلدب قد عضك القرى • ولا عهد للباغى الندى بكريم
 فما استحضروا الملات وهى كثيرة • ولا طر قوامن روعة ووجوم
 هم ضموا اللاوا والازل راكد • على مقعد من سرهم وقيم
 فما ولدت ام الكارم منهم • كراما ولا تفلط لهم بلثيم

﴿ الزيادة قال ﴾

البتنى نهما على نعم • ورفضت لى علماً على علم
وعلموتى حتى مشيت على • بسط من الاغناق واقسم
فلا شكرن فذلك ما شكرت • خضر الرياض صنابع الدير
فالمدييق ذكر كل فتى • وبين قدروا قمع الكرم
والشكر مهر للصنعة ان • طلبت مهوور هائل النعم

﴿ وقال ﴾

اذا رعد وايوماً لنا برعدهم • على التأى ابرقنا لهم بالصوارم
ويوما على الاهواز كانت جياده • تودج فى لبا تها بالهبازم
قضى وطرا منها الحمام وما اشتقى • حسا مك فيه من قراع الجحاجم

﴿ وقال ﴾

فى كل يوم انوف الجدد تصطم • وتستزل لاركان العلى قدم
طود تصدع من صماء شاهقة • تنبو عن العز من اقطارها القدم
جوائف من جراح الدهر بالغة • الى القلوب وما يحجرى لهن دم

﴿ وقال ﴾

كذا قلعتد الراميات سهامها • ومثلك من نزع الرماح سوامها
اذا رضى الاعداء ان يفضبوا القنا • بما الطلى لم يرض الانعطامها
يؤمر فها شجسته على الردى • ولا منه فى حب البقاء ولا مها
قليل تشكيها السرى ان رنى بها • جواشن هذا الليل الا بغامها

﴿ وقال ﴾

فكأنما لولى الصباح وقد بدا • فوق الطوائل راكب مثلهم
واذاع بالطلاء فتق واضح • كالطمنة التجلاء يتبعها الدم

﴿ وقال ﴾

تر حلنا الايام وهو يقيم • ويخرج فينا الخطب وهو سليم
ويبقى على ريب الزمان لينة • على ذى الهيالى هينا لكر يم

﴿ وقال ﴾

بشت بهما عرفة الهوادى • وقن الى المدى وقع السهام
فن شهب كفران المساحى • ومن دهم كاخلاق النمام

﴿ وقال ﴾

كان يديها بوادي الزمرام • بين خفا في جندل واران
• انامل الولدان • يفلين الهام •

﴿ وقال ﴾

اعتل فلو صك بالاجرام من اضم • جبت استمخ السدى واستلفط الووم
ثلث على الماء يعضان بني ثعل • ديباج اوجهم بالبشر مر قوم
قدم ابا تمهم سمر الزماح ومن • اظا بها الخيل تعطو والا فاعيم

﴿ وقال ﴾

وسود التواضر جحر الشاه • تحسبن ولنن الد ما
قريب لالوانهن الشقيق • منتضح عندهن المي

﴿ وقال ﴾

اتقوا بئذ العيون فضاوا • وبارائهم يرب الانام
ان من حاضت التواظر فيه • لخرى ان تحوضه الاقدام

﴿ وقال ﴾

ربما اودعك سهم المرامي • ماكس من عوائق الايام
حابس القيل بالغمس والاجوش يرجونه قدام قدام

﴿ وقال ﴾

كل يوم نجب منا سنام • وتنداعى لئلى الايام
واقفا كل موقف تنهادى • دونه اوتزل الاقدام

قافية النون

﴿ قافية النون قال يمدح امير المؤمنين الطائع لله ويشكره على انعامه عليه وذلك
انه استدماه بحضرته وجلس له مجلسا خاصا لقيه في ثياب بيض انساوا اختصاصا
ويسره واكرمه وتقدم في افاضة الخلع عليه في بيت بالقرب من مجلسه خلع
السواد ثم ااد الى حضرته فزاد في اكرامه وورثته في مكان ابيه وادناه من
سريره وامر ان يحمل معه خلفة اخرى من خواص ملائسته لتكرمه من الاولى
للقاية ففعل هذا القصيدة يذكرك ذلك ويهنيه ببعد القطر وذلك لا يام فلا تل

بقين من شهر رمضان من سنة ٣٨٠

- انزل اعربت الطنون • وعلى على الشك اليقين
- وارتاحت الامال في • اطرافها جندل ومن
- من حمة كالليل شاب • لها النوائب والقرون

- واليوم بان لنا طرى • ما اثرت تلك الفصون •
- وقطبت الشعراء نا • هضة وقدم الحنين •
- الآن لما امتدلى • طول واصحب الى القرين •
- ومضت من ناني على • جند ونجد في الشئون •
- اغضى على خدع الموا • رب او تطن بي الطنون •
- وعلى امير المؤمنين • لموئلى جبل حصين •
- اننا شئى شلو التوازل • والنواب لي شجون •
- وسطى بايامى قد • جعلت امر الكها قليل •
- واضاء لي زمنى وايا • م القى يضى ويجون •
- ملكا بنى العباس دار • ابحى مقامكم غين •
- اتم لها ان هاب خطتها • جبان او ضنين •
- ما فيكم الالذ • على عظامها مرون •
- حتى تزول لحو لها • منكم وقد دانو دينوا •
- عكفوا على العلياسا • فيهم على مجد ضنين •
- يشون شائسا كما • عكفت على البيض القبون •
- لهم الجياد عدة • تتابها الحرب الزبون •
- وقبصها لهم قرى • وظهور هالهم حصون •
- عنادة شرب الدماء • وعندها الماء المين •
- غضبي اذ لم يلق اعينها • ضريب او طعين •
- يا من له الرأى الزيق • ومن له الحلم الرزين •
- ومروح الابل الطلا • حرمت بهن نوى شطون •
- من بعد ما خشت غوا • ربه او قد فلق الوضين •
- لك ذروة البيت المعظم • والاباح والحجون •
- اترى امين الله الا • من له البلد الامين •
- لله درك حيث لا • تسطوا الشمال ولا اليمن •
- والامرا مراك لانهم • يوحى ولا قول بين •
- لما لقيتك في مكا • ن يستاوله الركين •
- واليوم ابلح تستضى • له ظهور او بطون •
- ورأيت ليل الغاب • معترضه الدنيا مرين •
- اقدمت اقدام الذى • يدنو وشافه مكين •

- * فلذلك ما ارعد الجبسا * ن له ولا عرق الجبين *
 * وسعت لعيني غرة * تقضى لبيتها الجفون *
 * وامتد من نور النبي * عليك عنوان ميين *
 * وجمال وجهك لي بئيل * جبع ما ارجو ضمير *
 * وافضت الخلع السواد * على ثرشفها العيون *
 * شرف فخصصت به وقد * درجت بفصته القرون *
 * وخرجت اسمها ولي * فوق العلى والتجم دون *
 * جذلا والחסاد من * اسف زفير او انين *
 * وجلت من نعماك ما * لا تحصل الا جبر الامون *
 * وكفنتني عن معشر * خطط المتى فيهم حرون *
 * من كل هجم الصفحتين * كان وجته دجين *
 * هناك عيذك سعدى * ما كان منه وما يكون *
 * والعيذان تبقى لك * العليا والطيب المصون *
 * عزا بلا كدر من * الدنيا وبعض الغزهون *
 * وارى العلى جذاء الا * انها لكم لبون *
 * حذاء لما تولى فان * الحمد للنعماء دين *
 * وبقيت عمر الدهر لا * يختانك الاجل الخؤون *
 * وعلى * منك ضافيا * وعلى اماديك المنون *

وقال يمدحه ايضا ويشكره على تواصل بره ويذكرنا راو قعت في بعض
 دور وكان ذلك في سنة ٣٧٨ هـ

لون الشبيبة انفصل الالوان * والشيب جل عائم الغيان *
 نبت باعلى الرأس يرماه الردى * رعى المطى منابت الغيطان *
 الشيب احسن غير ان فضايرة * لهما في ورق الشباب الا *
 وكذا يياض الناظرين وانما * بسوادها تتأمل العينان *
 لهني على زمن مضى وكأني * من بعده كل على الا زمان *
 افنته طساغى الغرام كأنها * جارا حياة العمر مفترقان *
 يرجوا لفتى خلس البقا وانما * في ام رأسى نخوة السكران *
 متعرض اما للون حائل * بين الذوائب او لهما في *
 مالى وما للدهر قتل صرفه * عزى وقطع بينه اقرا في *
 ورعى بشخصى بين كل مفازة * لا تستقل بها مطى جبان *

مشرباً لا استجبر بمنزل * فاذا نزلت فملتق الضيفان
 سقى رفيق في البلاد وهمتي * متعلّى وجوانحي خلا في
 يشكو الحب الى شدوقه * وانا المشوق وما بين جنا في
 واذا هممت بمن احب امانتي * خصر يهوق وهمة تنها في
 الله ما اتقت عليه جوانحي * والشوق تحت حجاب قلبي مان
 ما مر برق في فروج غمامة * الا واعدى القلب بالخفقان
 واذا تحركت الرياح تحركت * بين الضلوع غوامض الاشجان
 اجمعت لحظي صفة وسجية * ان لاجم البيض في الاجفان
 غير ان دون العرض لا اسنوبه * والعرض غير عقيلة الانسان
 واودود من سمعي الكلام كانه * عضو اخاف عليه حد سنان
 لي يقضه الذئب الخبيث فان جرى * منه ففندي نومة الطربان
 حذب علي الاحباب لاسلو الذي * يسلو ولا انسى الذي ينساني
 اشكو التوائب ثم اشكر فعلها * لعظيم ما اتى من الخللان
 واذا انست من الزمان فلا تكن * الاصلى حذر من الزمان
 كم من اخ تدعوه عند مله * فيكون اعظم من يد الخلد ثان
 لولا يقين القلب انك جنسه * لمصى وهم عليك بالعدوان
 كم صممتي بالسلام مطية * بعد امواج عائم الركبان
 والبل ابعدي دون كل ثنية * والذمر غير ضمض الاجفان
 وكان انجمه اسنة فيلق * طلعت بها صم الكعوب دواني
 بطل نعم بالحسام من الاذى * ان السيوف عائم الشجعان
 قطع الهويتا واستمر وانما * بعض التوكل في الامور تواني
 ميت يهون على الفوارس قتله * من لا يدق عوالي المران
 ماضاق هما كالشجاع ولا خلى * بمسيره كالمعجز المتواني
 ياراك الهوجا تعترف الخطى * طلق الظلم وغابة السرحان
 ابلى امير المؤمنين رسالة * روعاً نافرة عن الذلان
 اجزلت حارفي واوطأت الهدى * عصي وبلغت السما نبيا في
 ماضرتي ان لو بعدت عن الفنى * ابداً واني من لقاءك داني
 ويسرني ان لا تراني ذابل * ومعظم يسوما وانت ترائي
 ذكراك آخر ما غارق خاطري * ونذاك اول وارء يلقي في
 واذا حطت عليك اقسمت المنا * ان لا اميل ذوائب الكريان

وتركت ايدى العيس غير مريحة * من صفصف متعرض ورتان
 واذا التقى بلغ لنا من دهره * طاف المسير ولذا لا وطن
 انت المعين على مثار بجة * وجاح حادثة وريب زمان
 والمستجار اذا تصاغت القنا * بصدورها والتفت القناتان
 منقط لا القلب يفترمه * يوما ولا الجفتان يتعقدان
 وكما صرف الزمان اعاره * ميني قطامى برأس قن
 لا يصيب الا يام الاراغسا * فى وصلنى اوسائلا عن شأنى
 فى كل يوم يستريحنا نده * هو جاء راعية على العيان
 فى فيلق تسمى الغزالة دونه * وتكون خابطة بغير طعان
 متضايق غصت به فيج القلا * ضيق القلائد فى رقتان حوان
 وفولرسا يتسمون الى العلى * نغمات كل حيننة مران
 مشقوا باطراف القناظر العدا * ان الزماح محاصر العتيان
 واذا القبار نهى العيون تدافعوا * فى الزرع واتكلو على الاذان
 اسد كان على منابك خيلها * يوم القنا مسفة العتيان
 ترحى الجمجم والجيم ازاها * ودم الطلى بدلا من الغدران
 لوشئت جعت الريا شملها * جزها وهم النسر بالطير ان
 ليس الحاتم بالبصاح وجرها * باعز من نكته بامان
 حبيبا لنا رجاور تك خديعة * فى اى ناحية واي حنان
 ما كان الا اذا تخمط غارة * بدلت من هبواتها بدحان
 ماضر لث العاب ناراً اضمرت * فى فابيه ونجا بغير حوان
 ومنى تهضم ضيغم وتولعت * بحيا الغيوث انا مل النيران
 وانا ان عك مايسوك يموثنى * عمر الزمان وماز مالك رما فى
 مع ذافليس بضائرى ان لم يكن * لك جاريت اورضيع لبان
 ولانت حصرة ذى الجحول وما درى * ان الريا حصرة الدبران
 انا حرب ضدك فارضى حر بالله * وارضى الطعان مصمما لسان
 وكفاك شكرى ان برك ظاهر * عندى وما يخفى على الاميان
 واذا سكنت فان نطقى عن فى * عنى فم المعروف والاحسان
 فاكفف سماحك وان عن غلوائه * ان الفنى فى بعض ما اعطانى
 فلشكرتك ما شكرتك غالب * وذوايب الاحياء من همدان
 مامات من كثر الشناء ورائه * ان المذمم ميت الحيوان

هذا الامام يذودني من وجهه * ويسومني لقيادوى الشنشان
 متكلف. اكتاب بشر معاشر * لهم الى تشازر القيران
 نتائج الاحقادين ضلوعهم * ويز ملون اجنة الاضعان
 وانا القفير الى غزارة جوده * فاذا ارادنى الفنى ادنانى
 لم آل جهدا فى النساء واقفا * غطا بعرض نداء ملول لسانى
 طمع المصادى ان تقر به ومن * صا قاعد والى قد مادانى
 طلب الملى وابوه خير مهذب * بين الورى والام غير حصان
 ولانت اولى ان ترب صناتها * كثرت بهن مطامع وامانى
 واذا بقيت قد شغبت من العدى * فلى واعطيت الامان زمانى

وقال هذه القصيدة فيه ايضا يعاتبه وقد استماله بعض اعداء الرضى يبذل
 المال قال اليه وهذه القطعة ليست من جلة المدح وانما اثبتت هنا لقرب معناها
 من القصيدة التى قبلها ولكونها على وزنهما فكانها ملحمة بها وقام لها *

وغنى الى من الجوائب انه * لعبت بعقلك حيلة الحوان
 وتلكتك حديقة من قوله * غرارة الاقسام والايامان
 حقاسمت ورب عيني ناظر * يقظ يقوم مقامها الاذنان
 اين الذى اضهرت من بفضه * وعقدته بالسرو والاعلان
 ام اين ذاك الراى من اعاده * حقا واين حية الغضبان
 سحان حالى كل شئ محب * ما فيكم من كثرة الالوان
 يوم لذا وغد الذاك وهذه * شيم قطعة قوى الاقران
 فالان صار اليأس ينقع غلى * والياس يقطع غلة الطمان
 فاذهب كما ذهب القمام رجومه * فتوى البر وقى وطن بالهتان
 او بعد ما دى مديحك خاطرى * بصقال لعل او طلاب معانى
 لا بارك الرحمن فى مال به * يعدى البعيد على القريب الدانى
 فى مثل ملكك لو اطعت تقضى * وذوو العمام من ذوى التيجان
 ولعل حالى ان تصير الى على * فالنوح منبتها من الغضبان
 فاخذروا اقسما جنت فرجا * رمت الجناية عرض قلب الجاني
 اعطيتك الراى الصريح وغيره * تنساب رغوته بغير ننان
 وعرضت نصيحى والقبول اجازه * فاذا ايت لويت عنك عنانى
 ولقد يطول عليك ان اصغى الى * ذكراك اوينى عليه لسانى

وقال يمدح الملك بها الدولة بعد عوده من واسط وقد خلع عليه وولاه خلافة

بمدينة السلام وبلغه ان قوما من اعدائه وشوا الى الملك اشياء عتب من اجلها
عليه فاعتذر اليه بما بلغ عنه وذلك في سنة ٣٨٨ هـ

ملك الملوك بدءا ذي شجن * لو شئت لم يعتب على الزمن
الخطب هين مع صفائك لي * فاذا كدرت على لم يهن
التي زمانى بالبيان ويلقاني الزمان بجانب خشن
حدث على الايام اطلبها * والدهر يلقتني ويعطيني
مالى رايت الهم ينصبني * والغير وجد ما يؤرقني
وايت كالسوع في كبدي * من شدة الاقلاق لابدي
انى اتانى عنك آونة * لذع بضيق بوقعه عطن
وتفكر بدرت بوا دره * من غير ذنب كان من لدني
اهدى الى قلبي لواذعه * واطار عني واقع الوسن
انى وما دفع الحبيح له * عند الجمار شعار البدن
واليت ذي الانتار تمسحه * السراخ من شام ومن يمن
مازلت من سنن الحفاظ وكم * زال المعادى لي عن السنن
ستر الذى اظهرت من كرم * وطوى الذى ابديت من حسن
لم اوت من نصح ولا شفق * فاز والاعداء في قرن
احباط اجرى مع زكاعلى * طرف من الخسران والفن
ان كان لي ذنب فلا فبن * حيني ولا سمعت اذا اذني
انى باي يد رددت بدي * لما نزعتم اليك من وطني
البستني النعماء في قلبي * وانلتني العلياء في ظعني
ومن العجائب انت بالاحسان * تبتني وبالاعراض تهدمني
انا عبد انعمك التي بسطت * املى وانهض عز هامني
والحر اما شئت يملكه * بالمن يملك ليس بالثمن
وفرستني بندي يدك فا * تدع الزمان يغيب في غصني
ايحرفني عن رهي انهمه * من كان قبل اجرني رسي
لا اتقي طعن الخطوب اذا * لاقتها ورضاك من جنني
لورمت لي الجيد عنك لقد * عطفته اطواق من المنن
لا تسمعن قول الوشاة ومن * عطف الاضالع لي على الاحن
يتطلبون لي العيوب وير * موني بالاقران الطنن
النقص اخرهم على طلع * عن غايبي والتفضل قدمني

فأفرق ما بيني وبينهم • كاترق بين العي والهن
 أنى ارى الايام مرصنة • لك عن بوارق عارض هت
 فكأننى بعداك قد جلوا • خطبا لما شجوا من القن
 وكأننى بالهام قد جعلت • منهم عما ثم لقنا الدن
 تبكى ديارهم كما بكيت • مطبوسة الاطلال والدمن
 فاسلم بهاء الملك ما سلمت • مادية الاطواد والقن
 الوجه طلق والبنان ند • والوعد تقدو العطاء هنى
 سترى محالصى وتخبر لى • طبعاً على غير النفاق بنى
 واذا الزمان رعى بنائية • ونأى الاقارب فالتفت ترفى

وقال يمدحه ويهنيه بنى روز سنة ٣٩٨

تواعدنا الخليط لان بيننا • وزايلن القطين فلاقطينا
 وانا والمواعد كاذبات • ليطمئنا خلاب الواهديننا
 تقنى بالمطال من الفوائى • وهان على الموامل ما لقينا
 ونطماً والموارد معرضات • فترجع بالغليل وما سقيننا
 لهن الله كيف اصبن منا • نفوساً ما علقن وما وديننا
 لقين قلوبنا بمنود حرب • تطاعن بالدمالج والبرينا
 جلون لنا التالى واضحات • اصان بها الذوائب والقرونا
 عهدنا الدر مسكنه اجاج • فكيف تبدل الثقب المصينا
 جفونا المرشقات غداة جمع • باقتل من نبالك مارميننا
 ولم نركالعيون ضيا سيف • ارقن دما وما من الجفونا
 عوائد من تذاكر آل ليلى • كان لها على قلبي ديونا
 اكتمها فى الاحشاء منها • مضيق بعد ما بلغ الحنينا
 فيا حادى السنين قف المطايا • فهن على طريق الار بعيننا
 وان الرأس بعدك صوحته • بوارح شبيه ففدى جنينا
 وكان سواده عيد الفوائى • يعدن الى مطالعه العيوننا
 اتاجرها فترجى فى التصايب • وبعض القوم يخسنى غيننا
 اهان الشيب ما اعززن منه • وعز على العقائل ما يهونا
 جنون شبيهة ووفا رشيبي • خذا حتى النهى ودما الجنونا
 ترى الايام وهى غدا سنون • وبالا حاد يلفن الميونا
 مستميننا السوائب ما ارتنا • من العجب الجيب وما ترفنا

حلفت بالقلب التي صوح • خوابت تطلب البلد الامينا
 حوامل تاحلين على ذراها • جو اتي يبعدن بمنحينا
 يستقينا الهجير على التظاي • ويبلغن الحرار اذا وجنا
 كان سياتها ولها هيباب • قلوغ اليم زعزعت السفينا
 بكل معبد القطرين ينضي • مطال طريقة الاجدالامونا
 لقد ارضى قوام الدين فينا • وصاة الله والدين اليقينا
 رمانا بالقنا ولقد ترانا • واضيع ما يكون اذار عينا
 اما دتقافنا حتى استمنا • وذل بنوره القم المينا
 تيقض والعيون غمضات • وقلقل والرعية وادعونا
 وما عدم العلي كهلا وطفلا • وفي حرق الوليد ولاحنينا
 من القوم الاول تبعوا العالي • قر ان العود يتبع القرينا
 اقاموا عن فرائسها اليالي • وردوا عن موارد النونا
 هم ر ضوا كبر فعت نزار • قباب علا على كرم بنينا
 تبقى سائرات الذكر فيهم • ويقون اليد البيضاء فينا
 فان ثمر لهم شكراً طويلا • فهم فرسوا وكانوا المورقينا
 قل للمحضرين دعوا الضواحي • فان الليث قد نزع العرينا
 ولا تتعموا منه قعوداً • يقسم لكم به الحرب الزبونا
 ففي غماده ورق قديم • يزيد على قراع الصيدلينا
 قواضب لا يغب بها الهوادي • فيعطيهما الصواقل والقيونا
 اليس وقاعه بالامس فيكم • سقى غلل الرماح وما روينا
 باريق قد ادار لكم رحاها • مدار الطود مر داة لمحوها
 وجلجلها على الا هواز حتى • اما د زئبر اسد كم انينا
 وساخ تنصع اليربوع فاو • اثار بطعنها قبحي طعينا
 اشاعت رأسه بالبيض يثلي • ويندو بالدم الجارى رهينا
 يزودر قابها هيئات منها • وقد غلبت عصي الذائدين
 تولع بالقنا خطا وحته • لداعي الديرايدي الفاسلينا
 خدا يبرى عفا قها فامسى • يرى بالطعن لقمتهما البونا
 ومن شرعت رماح الله فيه • درى ان السوانغ لا تقينا
 وبث على المطامع ملجمات • علا قها انا ييب القنينا
 على صهواتها ابناء موت • حواسر الردى ومقنعينا

بجاذبة اعتها جاسح * هبطن قرارة وطعن يشا
 وقمن بفارة وطلبن اخرى * بما ظنن الاقامة والصغونا
 تكفكف وهى فى القلواء تلقى * الى ارض العدى نطرا شفونا
 تلقت جوع الاساد فانت * فرائسها التيوب وقدر مينا
 تحافز فى مرا بطها وقوا * وان بلغ العدا ابدا شطونا
 فلو لجن للقوار حروب * لقد ظن العدو بها الطنونا
 اما شهدوا الليالى السوس منها * ومسحها القنى بدار زينا
 ومنشها على هضبات يم * رباط العجا جة ما طوينا
 اذار جمع الغوى بمن حسرى * اعدن الى الطعان كما بدينا
 لحقن طريدة لولا قناها * لطلال رواضها للطار دينا
 وعدن وفى حفا ثبين هام * لقينا من الصوارم ما لقينا
 بقناص اصاب وفى يديه * حباثل قد مددن لآخر يا
 نوا لت الجلى عليه * قمام بعينهم وما اعينا
 سالة هانى فى بحر * وحطلة الذى قطع الوصينا
 وهل يرضى المطال وفى الامادى * ديون قصوارم ما قضينا
 الاجزت الجوازي اليوم عنى * جوادا لا اثم ولا هجينا
 غدا اب ولود للعالى * وام اراقم ندهى البينا
 من العطاء اطولهم عمادا * واندا هم اذا مطر وايينا
 تبوع بى الى قلل المعالى * وخيرنى المعافل والحصونا
 فارغم بى على عبد انوفا * مضاعفة واقضى بى صونا
 تمن بمطلع التيروز وابلغ * مطالع مثله حيننا
 مرجل كل نائبة مقيما * مد بلا العدى ابدا مصونا
 تطفر بالشارب طيعات * وبالا مال انكارا وعونا
 وان احق منك بان تمنى * اذا مد البقاء لك السنونا
 وقال ايضا وقد ابل من علة لحفته وارجف عليه منها *

اقول والاقدار يرتمينى * والدهر لا يحفل ما لقينا
 ما بال قلبى يطلب الحنينا * وجد القرين اقد القرينا
 وما لدعى بقرب الشونا * قد كادان يطلع الجفونا
 من خبرنا جثنا قينا * بان عين الكرم الينا
 تقضى وقد اقرت العيوننا * قلوبنا اسمعتنا الانينا

ونحن يا أمالنا بكينا * هيهات لقي من زمان لينا
 لانهضت عن مثله السنونا * اعياء العقيم ان ترى البنينا
 يامن لنا يوم تلاقى الهونا * يؤمنا صدك اوباً بونا
 ام من على ايا منا بعد ينسا * ويعكس السهم الى رامينا
 ام من برد النعم العرينا * حوا فلا تشجر بالقينا
 شجر المدارى القططالدهينا * الله يارب الزمان فينا
 ايق على الدنيا وحاب الدنيا * مالك لا تنظرنا الد يسونا
 تأخذ منا كل ما تعطينا * لا غضب ذاك الثغب المعينا
 ياليت بوقى ولا يقينا * بين يديه ترد النونا
 لا كان ما * نخضر ان يكونا

وقال يمدح الموفق ابا على وزيرها الدولة بقلبه عمدة الملك ويذكر قصه
 فارس واشتهرها اليه في صفر سنة ٣٩٠ هـ

ضللاً لسائل هذى العاني * وميا لطا لب تلك العواني
 وما اربى بسؤال الطلول * الا تذكر ما ضى زما في
 خليلي ان جرمناض رجاً * ففكر الملقى وردا المشا في
 وعوجا على ارحبى الديار * فان الدبار لمن تعلمان
 سقاك ولو بطما مهجنى * نجموم السهاك او الر زمان
 ولا زال جوك في ناضر * من النور يحمد الرائدان
 ليالى بين ورود الشباب * متى غصن رطيب الحما في
 وقد رحل البيض من لى * بطفل الا نامل بض البنان
 فالآن لما اضاء المشيب * وامسى الصبا ثابثا من حنانى
 وقد صقل السيف بعد الصدا * وبان لطفى النار بعد الدخان
 برد الزمان على الهوى * ويطمع في هفوة من جنا في
 هل ليالى الا اقصرى * كعاني ما عند قلبي كفا في
 فان الموفق لى جنة * ارد بها كل رام وما في
 اغر هيجان وما الكرمات * بطوى لغير الا غر الهيجان
 ان عمدة الملك لا استهدمت * ذراه وانت لها اليوم بانى
 وكيف ترى الملك هماتروم * وسعيك من دونه غيرا في
 شددت قواه الى هضبة * او اخيرا كل غضب يمانى
 ومثا ثر ثبت لما بها * على التجم والتمر الاضحيان

حدوث الى فارس بالرمح * مكر الردى يوم حرب عوان
 وجر د تغالت ارسا نها * ليوم النزال ويوم الرهان
 واقلتها كذياب الفضا * تعاسل في الصليق الارجوان
 تلمضه السنة السهرى * ما بين ادا نها للطعان
 بايدي جريين لاكوا الحروب * وارتضوها ارتضاح البان
 بحيث ترى العزام الشجاع * وتضع بالذل ام الجبان
 على كل معطى السباط * لا يسترد بغير العنان
 يكرالى الطعن ساعى البان * ويشئ عن الطعن داهى البان
 سرى بهجر الجسم من طرفه * طويل اذا قام ليل هدان
 وعزم يشاور حد الحمام * ويدنو وقتا ثمه غير داني
 مواقف يذهل فيها الشجاع * فالطن بالعا جز الهيسان
 قترت العدى بددا بعدما * نطمت المما لك نظم الجمان
 وكم عصبة اوضعت في الطلال * تقب من يومها الادونان
 جذبت من القى ارسائها * تطيع المقاود بعد الحران
 تشكى سوار نها في يدك * من الحشاش وجذب العران
 وارسلها فرار الحسام * وخاطبتها بلسان السنان
 فاعطتك انى اعنا قها * تطيع المقاود بعد الحران
 فضا تل العت اسبا بها * ولم تك موجودا بالبيان
 فما تعلم اللدن في را حنيك * باولى من الاسلات الدان
 لتهنك نساء سر بلتها * تقطع عنها العيون الردان
 على لقب بنت صدقه * مناقب العر كل اليان
 واللقاب قوم اذا مرتها * تبارى القاظها والمعاني
 فلا رنجع العر معطيكه * ولا زلت من عثرة في امان
 ولازم ثوبك صبغ العلى * كمازمت صبغة الزبرقان
 فادمت فالملك وارى الزناد * صافى الموارد الى الميان
 لقدنالى من عرك الا بعدون * وقرب من شانه دون شانى
 فرشنى اكن لك سهم النضال * واعضب على يدى من رانى
 وحكلى برد العلى ضافيا * احك لك امثا له من لسانى
 اذا كنت صوفى فخر ذا الذى * يتطنى عن بلوغ الامانى
 وانت الزمان واني نجيب * من كان مستشفعا بالزمان

وقال ليحيا يا ابي الذي اعد الله وذلك قبل عود من فارس سنة ٣٤٤

زمان الهوى ما انت لي زمان * ولا لك من قلبي احر مكان
 ابعد القباب اللاتي زلن عن الحصى * اراعي الهوى في اربع وسفاني
 وسيرى امام الحصى والليل حاس * على الطعن من جدل لنا ومثاني
 وملبس بالركب يادرت خلمه * السوح بارد ان وهو يراني
 وآخر هزتي اليه ارتياحة * ومن دونه ذو صفصف ورماني
 تحملت سهماً اولاً من فراقه * فلما رآني لا اخور رماني
 اقول له والدمع يأخذنا طرى * بابيض من ماء الشون وقاني
 اترضى من الدنيا ومولاك ساخط * وتغضى طليقا وابن عك ماني
 وفي ذلك الوادي الذي اقبلت الهوى * جنا بان من نوارده ارجاني
 وماء كشبه الريح كل عشية * كما رقم البرد الصنيع يما في
 مررت بفزلان على جنباته * فاطلقن دمعي واحتلبن جناني
 وما جلني يوم العريقين في الهوى * عشية مالى بالعراق يبدان
 يتسولون احيا فاسلك نشوة * وما علموا ان الغرام سقاني
 وكم غادر البين المشرق لغتي * يمسح قلباً دائماً الحفيان
 ومنترع من بين جنبيه زفرة * تخلى دموع العين في الهملان
 وما الحب الا فرقة بعد العدة * والا حذار بعد طول زمان
 هو الشعل استولى على كل مهجة * والقي ذرا عيه بكل جنان
 ملوت الهوى والشوق الا ذوابه * تراجع قلبي من نوى وتداني
 وصرت اري ان الشيعون علاقة * تلتق بقلب العاجر المتواني
 وهات اذا لامع العين بالكرى * وتامل قود اليوم بعد حيران
 تقمص من مس العاس جفونها * كما اقلصت للبارد الشفتان
 كجمجم للا طماع في كل ليلة * وتقلع من قلبي بغير بيان
 عرضت من العلياء وهي تطول لي * كما عرض القصوص بالطيران
 ولوشئت جلي في الى غاية العلي * بجوادي ولكنني ارد عنا في
 ومولى دعي غيري الى ما يريد * ولو انني بمن يحجب دما في
 وحاول امر ايصب الريق دونه * بما جدد من ود القواد جنان
 يناز عني الشعاء ابي لقيته * ولو انني يوما حدرت رقاني
 وهورالم نصت اليها ولم ارد * جوابا لها والقلب ليس بواني
 ولكنني اعصيت عنها كما نما * اقول بسمي او اعي بلساني

ارى السرج اولى بي من الكور في الوغى * وما نأقنى الا فدا * حصاني
 ولما تعا طينا نزال انبري لنا * مكب على احواده بلبان
 فسدد ر محالم يكن بمقتف * وجرده عضبا لم يكن يمياني
 حذر بيني العتقا من متناول * الى الحرب لا يخشى جناية جاني
 وداهية تصبى القلوب كانما * تخطر عن قوس من الشريان
 فهذا وعيد سطوتي من ورائه * وعنوان ناري ان بين سخاني
 فلا يحسب الاعداء كيدي خفية * ولا انني في الشر غير معاني
 ثاني بمحمد الله اقوى على الاذى * وانني على البغضاء والشتان
 وابيض من عليا بعد كانما * تلاقى على عرنيده القمران
 اذا رميت طعماً بالقرص حيته * وان رام طعنا بالرماح حساني
 يهود اذا ضن الجبان نفسه * ويمضي اذا مازلت القدمان
 يصير تصريح الاعنة ان سرى * ليوم نزال او ليوم رهان
 قراحي به الايام وهو مصم * كما يرتقي بالمانع الرجوان
 اذا ما اجتنى يوم الحصام كانما * يحدثنى عن يذبل وابان
 ابا احمد انت الشجاع وانما * تبحر العوالي عرضة لطعان
 ولما غوى العادون فيك وفرجت * ضلوع على الفل القديم حواني
 نجوت من العما * وهي قرية * نجما * الثريا من يد الديوان
 وغيرك عض الدل من نجوانه * وطا من للايام شخص مهان
 وحال الاذى بين المراد وبينه * كما حيل بين العير والزوان
 وكان كنعن التبت بطمع راسه * فالتقى على حكم الردي بمران
 واخر راخى من قوال يدعة * ستر شد في الدنيا بعير عنان
 فاشهدان ما عرفت فيه هاشم * ولا عل يوماً من لبان حصان
 اذا المرء لم يحط دماً لقومه * فاجبى به ان لا يفي بضمان
 ونازعت العلية من آل طالب * شعوب ومن اود ومن غطفان
 فوارس يلقون الردي بغوسهم * سرايا ولا يدعون بال فلان
 ولو شئت لما طالتك رماهم * واطراقها عوج عليك دواني
 هرقت دما مالها الدهر طالب * كما هرقت خرقاء قص لبنان
 وحى تبت الحيل بين بيوتهم * وكانوا على امن من الحسد ثمان
 اقمهم من روعة من سوالهم * يمشون بالاعراف كل سنان
 ما غضى على ضمير وعرك ذا سرى * وباعى ملويل من وراء سنان

إذا لدأتى الضيف فى كل ليلة * وكبت بأعجاز البيوت جفائى
وما ارتاح مطلوب يكون ملاذه * بأغلب من آل النى هيجان
لك ارضى بغيرك حاكما * على ولا اعطى القياد زمانى
وان طلب الضخم الفادى دفايتى * فرب جاد صد فى الحيوان

وقال يمدحه ايضا ويذكر وقعة كانت له فى بنى غويث بطريق مكة *

بجمال عزى يلا الملوأ * وتفضل فيه بوائى الازمان
عزم رضيع لبان اطراف القنا * فى حيث ترضع من نبيع لبان
كم من حشى خطب شقت ضميره * فارقت فى دمه دم الاضغان
والليل فخرق القميص من الضمى * قد كدت ارقعه بنقع حصانى
وكان انجمه وجوه خرائد * سرت من القسطال بالاردان
وخرجت من اعجازه من بعدما * جذب النعاس عمائم الركيان
فى همه صقل الحول ثونه * لم يصدق بوابل هتان
ارض حصان من ملاسة الحيا * والارض تخدمه غير حصان
ثم ارقمت بالقيث منه غمامة * وسقت عليك الجذب بالهتان
وكان اتعاس الثصانى جهرها * يسفن دمع المزن فى الحبشان
دعما اذا ما قاض صور اعينا * حيث استقر به من القدران
وتربك من اوراقهن اهلة * تحت الفزاة شرد الغزلان
ولكم عقدت عرى الخطوب بخطبة * حلت بفصلها عرى الحدان
كم همة اقطعنها قصد القنا * فى قصد يومى معرك ورهان
لوحاربت افق السماء لفرقت * بين الرثا فيه والدبران
عنوان بأسى ان يصول مهندى * وردى عدوى ان يطول سنانى
لا تجمعنى والزمان فانه * عود يحك جرائه يجرانى
انى لا لخط ذا الزمان بجائبا * من مقلة وحشة الانسان
اسطو يحاش فتى يفرق سيفه * جيش الحمام اذا اتقى الجمعان
من آل عدنان الذين كفاهم * ان ابن موسى من بنى عدنان
البازلين اذا تقارعت القنا * والبيض خارجة عن الاجفان
يحشون احشاه الوفاض اذا هم * احترموا بفضل ذوائب الشيعان
لبسوا العمام منرا والسيافهم * ابد اتدال معاهد التيسان
واذا الحسين دعا هم يجيادهم * حشدت اليه مصره الاذان
متواترات فى الطلوع بغيره * لفظ السواغب من نوى اقران

ليث به سفلى الطعان دم القنا * بدعاء اهل الشرك والطفيان
 لما فرغت من الصلح في الطلي * جعلوا القلوب ثنائهم الحرسان
 لولاء ما طبعت ظبي لتقارع * ابدؤا قطعت قدا الطعان
 لله يومك في غرويت انه * يوم به تشبى بنو غيلان
 بالحسن اذ دعت القنا خرسانها * وتحصنت في اقص القرسان
 فاضت مياه وجوههم خوف الردى * فكانها فاضت على الاجفان
 صبحهم يمد تطوح بالطبي * ويدندق عوالي المران
 لدنائهم طعنهم اقتضاه * في الطعن وثابا الى الاقران
 قطعت انقاس الحمام بحر بها * حتى كبا في الهام والابدان
 فكانما الارماح ضلت في الوغى * حتى اثنت تستاق كل جنان
 والحبل تعثر بين اطراف القنا * مصوغة مدم القلوب الاثن
 ستر السهام فروجها فكانها * ادريت اليك مدارع الطمان
 لوان انقاس الارماح تصاعدت * في تقعها طارت مع العقبان
 خضت الطلام اليم بسنايك * خاضت قلوب موافد النيران
 وفريت ليلهم اذا بصوارم * وصلت هري الاصباح باللمعان
 حسر الدجى افضيت اعناق العدى * قلا لنيل رواكع الشريان
 فتركتهم صرعى بكل مفازة * وكانما صعدوا على الاذقان
 تخفى النور بزفها اجسادهم * عن ناظر الريال والسرطان
 ثبتت مناسرها الجراح كانتا * هالبت تسبر وقع كل منان
 حتى رجعت بفتية قصفوا القنا * ورموا بكل خينة مرثان
 لو امكنوا وصلوا بكل متقف * يسم الطلي في الطعن كل بنان
 اسديروا الاساد نحض جياهم * بالكرو والتضارب والتطعان
 لوعدت بعضا ببعض في السرى * كانت لها بدلا من الارسان
 يهني بنى عدنان وقتك التي * جذبت بضبع الدين والايان
 لو لم تحل طلي الامادى عقدوا * بعري القلوب سبابيل الاحزان
 قدما فقرتها من الكلم الحبا * وجو لها من صنعة وحاني
 هل نقطة رقرقتها من حاطرى * بيضاء تنمى خلة الطماني

وقال يهني حاله ايا الحسين بن الناصر بمولود جائه عقيب بنت

حقيق ان تكاثر الهاماني * بايمن اول واعز ثاني
 ارى بدر اضاء بعقب شمس * مباركة الطلوع على القران

وقال الناس من عجب وعجب • تلاقى في السماء السيران
هو الذكر المرشح للمعالي • والبيض القواضب والبدان
ستطروه اذا اتسعت سنوه • واخرجه زمان عن زمان
ربيا للصوارم والمعالي • وتر باللمع وزوارعان
طليق الكف في يوم العطايا • جرى الرمح في يوم العطان
ربط الجاش طلاع الناي • الى الغايات رواج العنان
مقارعة الذوبل في الهوداي • اخف عليه من فم القيان
واحسن عنده من كل ثغر • مضى روفق العضب الياني
تراه اين خيم في الليالي • عزيز الجار مورود الجفان
ينال المجد من حق المذاكي • ويخشى العرم من طرف السنان
وليس جواده في التمع الا • طليعة كل يوم اروان
يرى بين احشاء المعالي • ويودع بين اجفان الاماني
وما دحاك من ولع الفوادي • عيم البت مغرور المعاني
يشعني بوصفك كل نطق • ويعرفني بجدحك من راني
وليس الوصف الا بالناهي • وليس القول الا بالبيان

وقال يمدح اباسميد بن خلف في مهرجان سنة ٣٧٦

امن شوق تعاتني الاماني • وعن ود يخاد عنى زمانى
وما هووى مصافحة القواني • اذا شغلت بناني بالنعنان
عدمت الدهر كيف يصون وجهها • يعرض للضراب وللطمان
واسفع لثمة الشمس ندب • ايننا ان يقلب بالهيجان
وكم متضرم الوجات حسا • اذا جربته ناي الجفان
تعرفني بانفسها اليالي • وآلف ان اهرقها مكاني
اما ابن مفرح القمرات سودا • تلاقى تحتها حلق البطان
وجدى حابط اليداء حتى • تبدى الماء من ثقب الرمان
قضى وجياده حول المعالي • ووفد ضيوفه حول الجفان
بكفيمطى البيض المواضي • ويفسله دم السمر البدان
نشرت على الرمان وشاح مر • ترنح دونه القل الزواني
خير في الطلام اقب نمهد • يساعدني على ذم الرمان
جواد ترعد الابصار فيه • اذا هزت برجليه البدان

كافي منه في جاري عذير * الاحب من عناني غصن بان
 حبي الطرف الا من مكر * بين من خلقت له الحسان
 اذا استطعت من سجن بيت * طست يانه بعض القواني
 ما طلع من ثيابا الدهر حرماً * يسيل بهمة الحرب العوان
 ولا انسى المسير الى المعالي * ولونسيته اخفاف الحواني
 والطاف السحاب اكل دار * صحننا رصها خضل المعاني
 وكنا لا يرو عذا زمان * بما بعد البعاد على التداني
 ونا نف ان تشبهنا الليالي * بشمس لوسنا قمر هجان
 فهما انا والحبيب نودانا * تدانينا ونحن القرقدان
 وليل ادهم قلبي النواصي * جعلت يياض غرته سناني
 وصبح تطلق الاجال فيه * وناظر شمس في القمع عاني
 عقدت ذوائب الابطال فيه * باطراف المتقعة الدواني
 وشعث فلهم طلب المعالي * وقلوا كل منجر حصان
 اقول لهم تقوا باقه فيها * فضلل يدا لعين على المعان
 ولا تصر ضوايا لمراني * رايت العز خوار العنان
 فماركب العلي الا على * وسمع عطفها بعد الحران
 سعي والشمس ترقى في اناة * فسا روسرها في الجواني
 ومواسك المدي والحيل شعث * بمصقول العوارض والبيان
 يدلم تخل من قضب العوالي * تر عز منه عن قضب الزهان
 تركت لهم عيون الطعن تدمي * بمنخرط من النامور قاني
 وقد فصل الدجى عن صدر يوم * من الحرصان مخضوب النان
 واجساد تشا طرها المايا * تقوسا في ضراب اولعان
 هو العزال داه لمر متيه * بكل دقاع نائبة يدان
 وما نهض امرء بالحزم الا * وصادف حله ملق الجران
 يضم الحائف الطمئنان منه * حتى يفتقر عن مرد الاماني
 وتضحك ناره وضحا اذا ما * رعت نار القبائل بالدحان
 ويوم مثل شديق الليث جهم * يقل عن الجدال طي اللسان
 مددت فروجه بالقول حتى * مددت شيعا باع الجبان
 وغيرك من ثروعه البالي * وتخذعه اطاق القيان
 اذا ذكر الصوارم والعوالي * تعود بالمسالت والمثاني

وإن طلب الذحول قضيت * وباع دم القوارس بالبايع
 أباسعد دماء لوتر اخت * أو الله لعا فيها لسانى
 ظفرت بما شئت من الياى * واعطيت المراد من الامانى
 لكفك فورة القدح الملى * ومنها صولة لعضب اليماني
 ولما خرقي الا غلام جيا * خلعت عليه ثوب المهرجان
 اذا طردت رماح الهوفيه * ارقن على الكؤوس دم القنان
 وشرب قد نحررت له عقارا * كما شدة الرداء الارجواني
 كان الشمس مال بها غروب * فاهوت في حيازيم الدنان
 فصل بدم العقاردم الامادى * واصوات العوالى بالقوائى
 فيوم انت غرقه جواد * يذيشأوه طلق القران
 جعلت هد يتي فيه نظاما * صقيلا مثل قادمة السنان
 بلف فاسق العظا ت شم * محاسنه الى معني حصان
 وصلت جواهر الالفاظ فيه * باعراض المقاصد والمعاني
 لجائت غصنة الاطراف بكرا * تخير جيد هانطم الجمان
 كان ابا عبادة شق فاهما * وقبل نغرها الحسن بن هاني

وقال يمدح بعض الناس على لسان سائل سئل في هذا المعنى وذلك في شهر
 جاد الاخر سنة ٣٧٦ *

صبرا غريم النار من عدنان * حتى تفر البيض في الاجفان
 او ما اتقيت وقد لقيت فوارسا * يتجا ذبون هو الى المران
 من كل ميا لهما مة كف * تلوى الردى على اخر هجان
 في كل ناداو بكل مقامة * يتقا تلون مقاتل القرسان
 اذ لا يضيفون المائب يتهم * ويوتهم وقف على الضيفان
 الطامنين لطيرهم بهج العدى * من كل ضرب صادق وطعان
 الراكين الخيل تعرفها بهم * تحت الجحاج اذا التقي الخيلان
 قوم اذا هطلت سحب اكنهم * هطل الحيا فتعانق القطران
 واذا حووا سبق القبائل خلفوا * غرر السوابق بالجميع القاني
 واذا رايتهم على سروا تها * ابصرت عقبانا على عقبان
 آساد حرب لا ينهنها الردى * تحت الطي واسنة المران
 يطئون خد الترب وهو مضرج * من طعنهم بدم القلوب الاثن
 يا آل عدنان الذين تبسووا * في المجد كل يمنع الا ركان

ابد يكم رى العباد وشربها ❀ وضاح الارزاق والحرمان
 واليك عطبي الطلام هذا فر ❀ متجلبب بالبيض والوحدان
 واذا ترشفه السرى في جريه ❀ لقطت يدها مكا من الغيطان
 وكان نوراً منك ماق لحاطه ❀ فأتاك لا يرنو الى القدران
 كفالك في اللاواء ينقع فيهما ❀ ظمأ المطامع او صدى الحرمان
 في ضمير يخرج من خلل الدجى ❀ كالصنف حارجة من الانسان
 قدم السرور بقدمه لك بشره ❀ غرر العلى وهوالى النجسان
 قلقت ضبي الاسياف منك بفرجة ❀ فكاد تنهضنا من الاجفان
 واتى الزمان مينا محدوبه ❀ غل المشوق وطاعة اللهفان
 قد كان هذا الدهر يلطج جانبي ❀ عن طرف لبت ساغب طمشان
 فالان حين قدمت عدن صروفه ❀ ير معتنى بنو اطر الفز لان
 يا متسهي الامال بل يا محتوى ❀ الالجال بل يا اشجع الشجعان
 يا افضل الفضلاء بل يا اعلم ❀ العلماء بل بالطنن للافران
 يا قائد الجرد العناق بهية ❀ تغنيه من لجم وعن ارسان
 يا ضارب الهامات وهى فوافر ❀ تشكو تفرقها الى الابدان
 يا طاعنا بالرخ يعرف زجه ❀ علقا بمجعة مامل وسمان
 هذى القوافى واقعات انهما ❀ من رجب جودك فى اعرم كان
 تاهت اليك على القريض فردها ❀ بنداك نائمة على الا زمان

❀ وقال بهنى بعض اصدقائه من النصارى بالشعائين ❀

ورب يوم صقيل الوجه تحسبه ❀ مرصعا يجهل الحرد العين
 اتاك يقتاد عبداً فى حقائبه ❀ زاد السرور على الطير اليا مين
 فلبس جلايبه البيض التى سرفت ❀ واخرج عن الصوم من انوابه الجون
 انتك تسنن والا حشاء تتبعها ❀ عن غرب فكر غرب الشوق مقرون
 جاءت تمنيك بالود الذى علقته ❀ منا الضمائر لا يوم الشعائين

❀ الافتخار قال فى ذلك ❀

توفى ان يقال قد ظفنا ❀ ما انت لى منزلاً ولا وضاً
 يادار قل الصديق فيك فا ❀ احسن وداولا ارى مكنا
 مالى مثل المنود من ارى ❀ ولى غرام يحرقى الر سنا
 الين عن ذلة ومنلى من ❀ ولى المقادير جانبا خشنا
 معطلا بعد طول ملبسه ❀ منازل قد عمرتها زمنا

قلب بي الثابتات واضلة • كما تميز الزمان مازع القضا
 يقطن متى منهداً ذكر أ • الى المعالي وسابقا ارنا
 كيف يهاب الحمام منصلت • مذخاف خدر الزمان ما انا
 لم يلبس الثوب عن توقد • للأمر الاوغلند الكفنا
 اعطشه الدهر من مطالبه • فراح يستطرالقنا البدنا
 الى محبة لا ارى لها عوضاً • غير بلوغ المنا ولا ثمتا
 وكيف ترجو البقاء نفس في • ودأبها ان تضعضع البدنا
 فما ماضي على عطلة • رنق لي ماؤها وقد اجنا
 اكر طرفي فلا ارى احدا • الا مضيضاً على مضطغنا
 ينبض لي من لسانه ابدا • نصال ذم تمزق الجننا
 وكل مستغر ترائب • تحمل طيباً على قد كنا
 ان حربي لم اهج به بصراً • اوقال لي لم امل له اذا
 من مشراظهم والشجاعة في • البخل وعند المكارم الجننا
 به عن المجد غير انهم • قد شغلوا بالمعائب القطنا
 يستنجسون الملام ان ركبا • ويحملون الطنون والصننا
 نحن اسود الوغى اذا قصف • الطعن قنا الخط في جوانبنا
 ملتفة احيانا الى مضر • امر عيد انا العاجنا
 يجرما شت من لسان فتى • ان هدرت ساعة شفاقتنا
 ان ابي الذي سمعت به • اسس في هضبة العلى وبنا
 ماضراً انا بلا جدة • والبيت والاركن والمقام لنا
 وهمة في الصلاة لازمة • تلزم صم الرماح ابدينا
 طلائنا المجد في ذوابه • روحنا بعد ان اضر بنا
 ناخذ من جة العلى ابداً • ما اخذ الضرب من جاجنا
 سوف ترى ان نيل آخرنا • من العلى فوق نيل اولنا
 وان ما يزمن مقادمننا • يخلفه الله في عقائلنا
 ذلك ورد قذى لسا بقنا • والا أن يحلى القذى لاحقنا
 دين على الله لانما طله • الشكر عليه ولا يما طلنا
 لا وقرن الراكب سائرة • عر ما يكد الابدان والبدنا
 حتى نهاوى من اللعوب • ونستجد بعد المناسم الثقنا
 جر على المجد من ازمته • ليس كجر الا عاجز الطعنا

لا يبلغ العزان يقال فتى * جر عليه يد الردى وجنا

❦ وقال ❦

متعلمون ما يكون منى * أن مد من ضبعي طول سني
 مادم الدنيا ولم تدعني * يلعب بي عناقها المعنى
 ناطحة بالنجم هام القرن * نطاح روق الجأزي الأغنى
 وسعت أياي ولم تسعني * أفضل عنها وتضيق هني
 لم أأنسل القاطن المن * اسحب يردى ضرع وافني
 ولي مضاه قط لم يخني * ضمير قلبي وضمير جفني
 راض بما يضوى القتي ويضني * أسس أباي وسوف ابني
 قد مر أصلي ويعرخصني * غنيت بالجد ولم استغن
 أن الغنى بحيلة للضن * وللقعود والرضى بالوهن
 القفر بيني والثراء يدني * والحرص يشق والقنوع يضني
 أن كنت غير قانع فاني * أبد جرى القادح المسن
 جئت بأساو التجاع يجني * أثار طعن الدهر في مجني
 تشهد لي أن الزمان قرني * سوف ترى غبارها كالذجن
 قسا ملا مثل فوادى الزمن * تجري بضرب صادق وطمن
 جرى من آل المطر المسكن * أن غبت يوما منك فأطلبني
 بين المواضي والقناجدي * أمام جيش كجنوب الرمن
 جوى الذرى أقود مرهمي * لنفسي عنى تقعه يردني
 لئلا عرفني ولتعرفني * أيام اقنى بالقنا واضني
 أقر عين القاد قد الرمن * عساي انق الضيم اولعني
 كم صبر خافي الشخص مستجن * منظر من الأذى في سبعين
 مرتين بهمتي تعني * ياليتها بنهضة فدتني
 من قبل أن يغلق يوما وهي * متى أراي والجواد خدني
 والعضل عيني والسنان أذني * واهي الدرع ولم تلدني
 أجر فضل ذيلها الرفن * ما احتبس الرزق فساء غني
 ولا قرعت من قنوط سني * ياليتها المفروور لا تهجسني
 وعد بأعضائي واستعدني * واحذر عداء قاطع في أذني
 ينطق عني بلسان ضغن * نهبت يقضان قليل إلا من
 محرق الثوب بطعن اللدن * يادهر سني معلى وحصني

والخوف يهرى طلي لفتنى • يا ليت مقدورك لم يومنى
جنيت من قبل وسوف اجنى • اتنى يلى والعزم ان اتنى

وقال وقد جددت عليه الخلع للقاية •

سقاها وان لم يرو قلبى بنائها • وهل تنطق الجماء اقوى معانها
ضمان على قلبى الوفا لا هلبا • ونم ضباها لا يصح ضمها نها
عرضن فاروى الغليل اعراضها • ولا قطع الدمع الجوج اعتنائها
وهل نافع ان يملا العين حسنها • اذاهى لم تحسن اليها حسانها
تذكرت يا ما يبنى الاثل بعدما • تقضى او اتى فى الصباوا وانها
يطيب باقاس الرياح ترابها • ويخضل من دمع القمام بنائها
ولما عطفت الناظرين بلفتة • الى الدار خلى عبرة العين شانها
ليالى ثنينى عواطف صبوق • الى بدويات تبنى لدانها
ولا لذة الا الحديث كانه • لال على جيد او اه جنانها
عفاف كما شاء الاله يسرنى • وان سبى منها بكرها وعوانها
والان لما اضم بالشيب مفرق • وجلى الدجى عن لتى لمعانها
وتجعدنى صرف الزمان ووقره • على الحلم تقسى واتقضى نزوانها
يروم العدى ان تستلان حيتى • وقبلهم احمى على حرائها
انا الرجل الاحمى الذى يعرفونه • اذا نوب الايام التى جرائها
اذا كان غيرى من قريش هجينها • فانى على رضم العد وهجينها
وان يك فخر او فضال فائى • لهايدها طوراً وطوراً لسانها
وانى من القوم الذين يياسهم • يذل من ايامهم حد ثنائها
اذا هروا فى الجوضاق فضاؤه • وان نزلوا باليد عمت رعانها
فوارس تجرى بالدمار ماحبا • وتصبق بالنى العريض جفانها
ينور اذا وفى الصباح عجاجها • ويعلو اذا جن الظلام دخانها
وانى لوثاب على كل فرصة • تخيل على الراى ويخفى مكانها
سبقت وقضيت بكل طليعة • على عقي يلوى بها هديانها
وما كنت الا كالثرى تحلقا • يدق على آثارها دبرانها
عصائب ما استام الخاروضيعها • ولا استأنف العز الجديد مكانها
اذا لحطتى امسكت باكفها • على قلوبا دائماً خفقا نها
فلاهى يوم فى نفذ كيدها • ولا ينجلى من غيبا شئانها
يريد المعالى ما مل من ادائها • وهيئات من محصورة طيرانها

دعوه الى ربا مذ كان حجرها * وار ضعه حتى استقل لبانها
 ولا تخطبوها بالرجاء فلا ارى * تدنس بالبلع الذي حصا نها
 راني بهاء الملك سيفا عليكم * جرى الطبى لايتشى صلتانها
 فجردنى من بعد طول صيانة * وان مضرا بالسيف صيانها
 افاض بلا من على كرامة * وتقص الايادى ان يريد امتنانها
 خرجت اجر الذيل منها وقد برت * قلوب العدى منى وجز جناها
 وقرب راعى العذر راعى تلبست * به خلاء مايزول اقتانها
 وليس على زهر الكواكب سبة * اذا غفى من انوارها زرقانها
 الا ان اصناف السيوف كثيرة * واقطعها هنديةا وبيها
 وكل انابيب القناء شريفة * واشرفها لوتعلون سنانها
 فكيف رايتهم وثبة الليث اذ رى * تخمطها في جمعكم واستنانها
 وكان يسوء السامعين سماعها * فصار يهول الناظرين عيانها
 فمن مبلغ عنى الجبان بانى * انا المورد الشقراء يدى لبانها
 ولولم تمن كفى قساة قومية * لاجرى ينابيع الدماء بنانها
 بلينا ونحن الناهضين الى العلى * بزمى يمتنها الغرور زمانها
 ذياب ارادت ان تعادر صيغها * فطال على مر الزمان هو انها
 راوا فترة منافطنتوا ضراعة * فتلك بروق غرهم شولانها
 فكيف تعرضتم بغير نباهة * لصعبة عز فى يدى عنانها
 فان تعطل يومامن الدهر صعدنى * قد طال فى نحر اذا وطعانها
 وان تسقيم الثابتات سوانى * فمن قبل مايد الجيادرهاتها

❦ وقال ❦

- اما كنت مع الحى * صباحا يوم ولينا
- وقد صاح بنا المجد * الى اين الى ايننا
- الى ان أدرك العرق * قننا ثم لا قينا
- حيننا بالخيطات * قمارنا وحامينا
- فلا تسئل من الكاس * التى فيها تساقينا
- تتساكينا فلما غلب * الامر تباسكينا
- من الحلم تحاجزنا * وبالضمن تلاقينا
- ولولا اطت الارحا * م اعذرنا واولينا
- اذا ناشدت القرى * تباقينا وابقينا

- « بيني اهما منامهلا * مينأى بين دارينا *
 * ويغدو رهمج الروح * لحاماً بين غاريننا *
 * اذا ما ضرب النقع * على الحرب رواقينا *
 * صسى الارحام تثنينا * اذا نحن ثباغينا *
 * تبالوا لتلاقونا * فانا قد تبالينا *
 * فلم يلق لنا العاجم * رعديدا ولاهينا *
 * لناكل غلام همم * ان يرد الحيننا *
 * يحال موفيا نذرا * به او قاضيا ديننا *
 * حديث السمع في حث * يكون الاذن العينا *
 * فرار النوم يخلو عن * لحاظ الصرم الرينا *
 * اذا السير حدا ابدى * الركاب الدم آلينا *
 * اذا الطوق يخلو فيه * براق الطلي لينا *
 * ففى اجزك عن صبرى * اذا اوعدتني البينا *
 * على عن هبة السيف * شجاع القوم لا العينا *
 * لنا السبق الى المجد * باقدام تساعينا *
 * ترى زجيرة الاسا * دهمسين غاينا *
 * اذا ساونا الضيم * على الاعراض اغلينا *
 * وان نازعنا الحق * عنان المال القينا *
 * اذا ما روح الرعيان * اعطينا و امطينا *
 * يظن المجتدى انا * على الجود تواقينا *
 * ملكنا مقطع الرزق * فاقترنا واغينا *
 * وجزنا طاعة الدهر * فاستخطنا وارضيها *
 * متى لم تطلع الجود * سمخونا او تساخينا *
 * سرا ما اقتضا قدنا * جميعا و تناهينا *
 * اذا ما ثوب الداعي * الى الموت تداعينا *
 * وما ينفعنا يسوما * اذا نحن نهنا ديننا *
 * وما احلنا انا * الى الغاية اجرينا *

❦ وقال ❦

- « غزال ما طل ديني * باجرع القديرين *
 * رهوني عنده تعلق * بين الهجر والبين *

- « الا لا شلا يارا * الى القلب يصلين »
 « طرمرين وامرا * على مطروقة القين »
 « الا يا نظرة ارسلتها بين الفسطين »
 « اسأت اليوم بالقلب * واحسنت الى العين »
 « فعاد الطرف بالقور * وولى القلب بالحين »
 « فبالله كم تجمر * ع يا قلبي من عيني »
 « ومن لوم الرفيقين * ومن بين الخليطين »
 « صفا قلبي الى الحلم * بلا قول العذولين »
 « وخلقت الصبا خلقي * متقاد القرينين »
 « وما جزت الثلاثين * بعام اوبى من »
 « قل لي اليوم ما عذر * لك يا شبيب العذارين »
 « سلى بي جولة الخيل * وملثف العبا جين »
 « وخطار التناوالمو * مت مضروب الزواقين »
 « ترى عني مثل السيف * مشموز القرارين »
 « اجلى النعم قد صار * لحا ما بين غارين »
 « واثني سنن الخيل * بهيباب القرالين »
 « بحيث تقطع القرين * على ايدي القرينين »
 « ويشقى التنا الذابل * ما بين الشقيقين »
 « ترى فيه القرينين * من البغضا قرينين »
 « رمت هندی بدالدهر * بخطب ليس بالهين »
 « ارى الايام تمحواني * فى شر الطريقين »
 « كما اوضعت تحت العيس * مرارا الملاطين »
 « ازحى السخط كاللا * صب زحفا على الاين »
 « كما زجيت الرجاء * زحفا بقا لين »
 « وهذا الدهر يشينى * باليان من دينى »
 « ويخد وما نجا لضرع * الوانى بسجلين »
 « له نضح بروقه * ولى نضح بروقين »
 « ترى صرف المقادير * متى يصومون الدين »
 « وهيهات لقد اغلق * دون الرزق باين »
 « فلا تطلب دواء الحط * قد اعين الطبيبين »

- وان عانيت هذا الدهر • صار الذنب ذنبتين •
• وقد ظل دم تطلبه • عند الجحد يدين •

❦ وقال على البديهة وقد ورد الخبر من واسط بثلثين والده بئى المنتعنين
في سنة ٣٩٢ ❦

فخرت فحطان ان كان لها • ذنوب اس و كلاع ورعين
شرف الاذواء فيها قبلنا • كل رجب الباع هطل اليدنين
ثم ساوتها فخارا مضر • بعلى الطهر ذى الثعنتين
سمنا مجد وعز افتنا • عن ابى احمد فينا والحسين
هل ترى جدنا كبعدى وابى • اى مجد وسناه بعد ذين
نسب كالنضر مسروا سطا • كل انف من بنى النضروعين
تبروا الاقطار قد صواثما • بين جدى الكريين ويبنى
ثابت فى طيبة الجسد اذا • منصب امسى زليق القدمين
بمناط التجم يحمرى دونه • بارق الافق وضوء الصهرين
زيت افها لنا احسا بنا • زينة الالهزم انبوب الردينى
وبعبد النفس فخرى سابقا • فضلة الصخر بمجد الوالدين
حسب ضاربة اعراقه • بقرارات منى والمنا زمين
شاخ الاعناق ماضى الذرى • ناضر العرق نضار الطرفين

❦ وقال وقد بلغه ان قوما من اعدائه قالوا ليهما الدولة قد جرت
مادته بانشاد الخلقاء الشعر وانه انما يتكبر عليك فى ترك الانشاد
وكذبوا بذلك لانهم لم يشد قط بمدوحا وهذه فضيلة تفردها عن الشعراء فكتب
بهذه الايات مع قصيدة فى كتاب ❦

جنائى شجاع ان مدحت وانما • لسانى ان سيم النشيد جيان
وما ضر قولا اطاع جنانه • اذا حانه عند الملوك لسان
ورب حبيبى بالسلام وقلبه • وقاح اذا لف الجياد طعان
ورب وقاح الوجد تحمل كفه • انا مل لم يحرق بمن عنان
وفخر التنى بالقول لانبشيد • ويروى فلان مرة وقلان

❦ المراتى قال يرئى صديقا له من بنى العباس وهو ابن عبدالله الامام المنصور
وتوفى فى جواد الاخر سنة ٣٩١ ❦

ما قل اعتبارنا بالزمان • واشد اغترارنا بلا ماني

وقتات على غرور واقدا * م على مزلق الحد ثان
 في حروب مع الردى فكا نا * اليوم في هدنة مع الا زمان
 وكفا نامد كرا يا لمايا * علمنا اتنا من الحيوان
 كل يوم رزية في فلان * ووقوع من الردى نفلان
 كم ترانى اضل تسما والهو * فكا نى وقتت بالو جدان
 واستغنى قد ضحك الغم التهم * وغنى ورائك الحسا ديان
 كم مجد من الطريق وقد * خلع اليدى وجذب البر اس
 نثنى جا زعين عن عدوة * الدهر ونزناح للمنايا الدوانى
 جفلة السرب في الطلام وقد * ددع روما من عدوة الذويان
 ثم تنسى جرح الحمام وانكا * ن رغبيا ياقرب ذا النسيان
 كل يوم نزائل من خليط * بالردى اوتباعه من تدانى
 وسوا عشى بنا القدر الجدد * عجلوا او ما طل الصران
 ياتقوى لهذه الصل الصما * عنت والمنازل الا روان
 هل يحير بذابل او حسام * او عين بساعد او بنان
 مضرب من مضاربى فله الدهر * وغضن ابين من اغصان
 نسب ضارب الى هاشم الجود * وفرع نام الى عدنان
 حفرة اطبقت على واضح الا * ثواب فى المجد طيب الاردان
 خلق كالربيع روضه القطر * وصدر صاح من الاضعان
 وجنان ماض على روعة الخطب * وقس كثيرة النر وان
 لازم شرعة الوفاء يرى * خطب النصافى ديننا من الاديان
 شيعوه بالد مع يجرى كما * شيع غدوا هواكر الاضعان
 كل عين قريحة تتلقا * ه بواد من دمها ملائ
 قد مررنا على الديار خشوما * وراينا البنات فى الباني
 وجهلنا الرسوم ثم عرفنا * فذكرنا الاوطان بالاطوا
 جمعت زفرة بغير لجام * وجرت دمة بغير عنان
 فالتفت الى القرون الخوالى * هل ترى اليوم غير قرن فاني
 ابن ام السدير والحيرة البيضاء * ام اين صاحب الايوان
 والسيوف الحداد من آل بدر * والقنا الصم من بنى الديان
 طردتهم وقائع الدهر من * لع لع طرد الشفاء ومن نجران
 والمواضى من آل جفنة ارسى * طلبنا ملكهم على الجولان

يكرهون المقار في طلق الأبر * يركع الطباء في القدران
من أباة الأمن الذين يحبو * ن بها في مما قد التبان
مترامهم الوفود بعيدا * ضارين الصدور بالأذقان
في رياض من السباح خوال * وجبال من الخلوم رزان
وهم الماء لذلناهل الطمنا * ن بردا والتسار للصيران
كل مستيقظ الجنان اذا * اعلم ليل التواصة الميطان
يشتد في السباب غير شجاع * ويرى في الزوال غير جبان
عطف الدهر فرهم فرءاء * بعد بعد الذرى قريب المحاني
وقتهم بعد الجراح المنايا * في عنان التسليم والأذنان
عطلت منهم المقارى وباخت * في جاهم مواقد التيران
ليس يبقى على الزمان جبرى * في اياه وماجز في هوان
لاشوب من الصوا رولا * اصنق يرمى منابت العليان
لاولا حاضب من الريد يحننا * ل يريط اجم غير يمان
يرتمى وجهه الرمال اذاآ * نس لون الاعلام والادبان
وعقاب الملاح تلمم فرخيها * با زليقة ذلول القنان
نائلا في طوامح الجوهاتيك * وذاقى مهابط الغيطان
لولوى عنك رائح الخطب ذب * اورمت دونك الحمام يدان
لوقتك الردى نفوس عزيزا * متوايد مليحة بالظمان
ورجال اذا دعوا غدوة الرو * ع وقد خف جانب الاقران
شمروا يطلبون ناشية الصو * متخنا ديد كالقناء الددان
لاضرب الربيع تريك من نو * رهيجان ومنظرا ضحيان
وحدى البرق كل يوم اليه * عجل القطر بالنسيم الوانى
في جبال من النمام كان * الليل يرمى رمانها برمان
هزجات من البروق كان * البلق فيها مجرورة الارسان
بعد ما كن كالشوق تراهن * خفيات تقيبة الالوان
نفس مزن كان في لافق منه * نفس القين في الحسام الجاني
او كايوة الصناعم علاها * صد اللون بعد طول الصيان
لاحت بينه الرياح طاوفى * كمجرد الافعاد والكشبان
تغتربه هو جاء من قبل القو * رين نزع الدلاء بالاشطان
تخفز القطر كلما جلجل الرا * عد حفز الحينة المران

ينظر الدهر يومك والناس من بعين وحشية الانسان
 لو تراخت تلك الريح لارسلت رياح الزفير والارنان
 لو وني ذلك الغمام لاطلقت * مراد الدموع من اجفاني
 فليلك السلام من خاشع النسا * طر مستسلم ريب الزمان
 ولرى الانس لست من خاطريه * وحشة والجميع كالوجدان
 معطيا للعديد الواهن الضا * رع بعد الانصار والاعوان
 ذكرته ايام هذا التثنائي * ماضى من ايام ذاك التذاني
 لم يكن فيرقسة الفرق الجملا * نولى او نهلة الطمئنان
 اصداقنا اقاربى واخلا * نى قبلى واخوتى اخوانى
 فامض لاحزنى الزمان بعهد * فى خليل ولا بعد فى ضمان
 قد تخلى النفس الحبيبة بالرغم * وقد يعد القريب الداني
 صرف الطرف عنك لامن تقال * واقل المقام لامن توانى

❦ وقال يعزى الوزير ابا على الحسن بن اجد من والده فى الحرم سنة ٣٩٦ ❦

- ❦ ما اسرع الايام فى طينا ❦ تمضى علينا ثم تمضى بنا
- ❦ فى كل يوم امل قد نأى ❦ مرامه من اجل قد دنى
- ❦ انذرنا الدهر وما نرهوى ❦ كأنما الدهر سوانا عنا
- ❦ تعاشيا والموت فى حده ❦ ما اوضح الامر وما ابينا
- ❦ الناس كالأجال قد قربت ❦ تنتظر الحى لان يطعنا
- ❦ تدنوا الى العشب ومن خلفها ❦ حامر يطردنا بالقنا
- ❦ لا معدم يحبه اعداءه ❦ ولا يبق نفس الغنى القنا
- ❦ كيف دفاع المرء احداثها ❦ فردا وقران اليبالى بنا
- ❦ حط رجال وركبنا الذرى ❦ وصبة السير لن بعدنا
- ❦ كم من حبيب هان من قدده ❦ ما كنت ان احسبه هينا
- ❦ انقثت دمع العين من بعده ❦ يأبى على الايام ان يدفنا
- ❦ مارض ناشدك ان تحطى ❦ تلك الوجوه القروا لعينا
- ❦ يا ذل ما عندك من اوجه ❦ كن كراما ابدا عندنا
- ❦ والحازم الراى الذى يقتدى ❦ مستقلا يذر مستوطنا
- ❦ لا يا من الدهر على غرة ❦ وغرليت الغاب ان يؤمنا
- ❦ كأنما يحفل عن فارة ❦ ملتقنا يحذر ان يطعنا
- ❦ اخى جبرالك من عثرة ❦ لا بد للعائر ان يوهنا

- ما لي اذ لك من قلها • هم لها تحملها ينسا •
- ساقيتك الخلو فلا بدعة • ان انا طاعتك مر الجنا •
- اقبلت ما اعجزنا رده • في قوة السالب عذر لنا •
- جناية الدهر له مادة • قالنا فحبب لما جنا •
- ان كان حرمان المني دأبه • فالتفضل ان يبلغ بعض المنا •
- كم غارس امل في غرسه • ما عجل المقدار ان يحسنا •
- ما لئلم في حدك قصاله • قد يئلم العضب وقد يئسنا •
- يابى لك الحزن اصيل الحبي • ويتضيق الرزء ان يحزننا •
- والاجر في الاولى وان اقلقت • وربما تستعجب الاحسنا •
- ذا الخلق الاعلى فخذ نهجه • وانزل اليه الخلق الادونا •
- ابا على هل لا مثالا لها • غيرك ان خطب زمان عنا •
- فانهض بها انك من عشر • ان جشموا الامرا بانوا العنا •
- واصبر على ضرائها انما • تغالب القرن اذا امكنا •

وقال يرثي جاعة من اهلها ويذم الزمان في صفر سنة ٤٠٢ هـ

تأمل ان تفرح في دار الحزن • وتوطن المنزل في دار الظعن
 هيئات يابى لك جوال الردى • ليت القيين وخو ان الزمن
 لا تصبح دهر ك الاخائسا • فراق الف ونبو عن وطن
 وكن الى نبأ كل خائف • كالقرص الاروع صرار الاذن
 قام به الخوف ولم يرض به • قام على اربعة حتى صفن
 خف شرها آمن ما كنت لها • ان الضنين لمكان للظن
 ان رماح الدهر يلقين الفتى • بغير عرفان الدروع والجفن
 داخلة بين القرنين وان • لزا على الدهر بامرار القرن
 ما استأخرت شداها عن عشر • بعد قطين الله أو آل قطن
 ولا نبت اطرا فما عن جمر • من مضر ذات القوى ولا لين
 رمت بنى ساسان عن ربحهم • مرعى المعالي ام من الطير التكن
 واستلبت قاج بنى محرق • بعد قياد الصعب من آل يزن
 وصدمت غمدان عن مرضومة • جوبك بالقراض اثواب الرذن
 وآل مروان غطاهم موجها • لما نزلت بال مروان البطن
 ثم بنو القرم العتيكى وقد • ردوا يزيد العار مجلوع الرسن
 لاقى حبيب ويزيد روقها • من غيبة ما طرها القنا الدن

ابوا اياه البرل فاقسادهم * من المقادير مطامات الشطن
 الاذ كرت ان طلبت اسوة * ما يظمن السلوة للقلب الظمن
 يوم بنى الصمة في مرض الوى * ويوم بسطام بن قيس بالحسن
 ويوم خوا سلت عتية * خصاصة الدرع الذي كان امن
 اوجره رمح ذواب طعنة * تلفظ الجحى ذاك لم يين
 وبالكديد ملثقي ربيعة * يحصى بعيد الموت ادبار الظمن
 كاتنى لم تبك قبلى فارساً * عين ولاحن فتى قبلى وان
 هل كان هذا الناس الاهكذا * ذوشين بالك لبك ذى شين
 سائل بقوى لم نبا الدهربهم * من غير ضغن ورماهم عن شزن
 لم راشهم ريش السهام لاعدى * ثم براهم لردى برى السفن
 وكيف اسوا اخفات من ثرى * من بعد ما كانوا رمانا وقن
 سوم السفاطاحت به فى مرهم * زفاف الريح وبوغاء الدمن
 هم اخلصوا على الصفاح والذرى * اذا رضى القوم بما تحت الثفن
 لهم على الناس وما زال لهم * مشارف الرأس على جع البدن
 بالتقدم الاولى الى شأ والعلى * والاذرع الطولى الى عقد المنن
 كيف امانى لهم امانى بعدهم * من نوب الدهر وقلال الحن
 الداخلين البيت يا باء القنا * على الخناذيد الطوال والحصن
 والقائمين الصبح من مغيرة * لها من النقع غلام مرجعن
 والضاريين الهام فى مشعة * لها بلا لا ضرر ولا سخن
 كم فاض فى اياتهم منجم * يفرن بالنعمى وفرن فى قرن
 اذا تنادى لقاء فيلق * تداولوا الاعناق من سمر ومن
 ما ذرفت اعناقهم من الخنا * ولا انجلت اسيا فهم من الدرن
 كل عظيم منهم محجب * تاذن ابواب القنا اذا اذن
 ذو نسب تستجيب الشمس به * اصفى على السائق من ماء المزن
 له القدور الطاميات لقرى * مبارك البرل الحراب بالعطن
 من كل دهماء لها هماهم * تلقم البازل جعاً كالقطن
 ان العشار لا تقي من سيفه * دماؤها عام الجذوب بالهن
 اما ترى هذا الصفيح الجنلى * يدرجنا درج الرميل المستن
 كالما الناس به من ذاهب * ووارد يجرى على ذاك السن
 من بورة نظوى على استطارها * يطن باديها ويبدو ما بطن

يا اجمع البيت الذي تسكنه • يجمع ما بين الوهاد والقن
 بين صفاى ملك وسوقة • لم يدرك ما العز ونام ويض
 لو علم الناظر يوما ما هما • أفضله الخطب وقال من ومن
 اقسمت لانسا هم ما طلعت • حراء من خدر ظلام ودجن
 اما بكاء بالدموع ماجرت • وبالقواد ان ابى الدمع وضن
 انكرت افراح الياس لي بعدهم • من طول بلواى بروطات الحزن
 زمن الرزايا فقصن دفعة • ووطن القلب عليها فاطمأن
 قل لزمان ارحل به من نازل • واجل على غاربه قد مر

وقال وقد نظر الى الحيرة وتذكر اربابها يرثيهم وذلك في جاد الاول من
 سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة

ما زلت اطرب المنازل بالنوى • حتى نزلت منازل التمام
 بالحيرة البيضاء حيث تقابلات • ثم العمد عريضة الاعطان
 شهدت بفضل الراقعين قبابها • وبين بالبنيان فضل الباني
 ما ينفع الماضين ان بقيت لهم • خطط سمرة بمر فاني
 ورايت هجما الطلول من البلى • عن منطق حريية التبيان
 باقى بها حظ العيون وانما • لاحظ فيها اليوم للاعيان
 وعرفت بين بيوت آل محرق • ماوى القرى ومواقد النيران
 ومناطما اعتقلوا من البيض الطي • وجر ما سببوا من المران
 الهاجين على الملوك قبابهم • والضارين معاقد التيجان
 وكان يوم الاذى يبر زمنهم • اسد الشرى واسود القيطان
 ولقد رايت بدير هند منزلا • الى من الضراء والحدان
 افضى كستمع الهوان تعيت • انصاره وخلا من الاخوان
 بال المعالى انقرت شرقاته • اطراق متجذب القرينة فاني
 او كالوفود رأوا سماء خليفة • فرموا على الافاق بالاذان
 وذكرت مسجها الرياض نخوة • من قبل بيع زما نها بزمان
 وبما ترد على المغيرة دمية • نزع النوار بطية الا زمان
 اما صر الغزلان غيرك البلا • حتى خدوت مرائب الغزلان
 وملاعب الاثس الجميع طوى الردى • منهم فصرت ملاعب الجنان
 من كل دار تستطيل رواقها • ادماء فائبة من الجيران
 ولقد تكون محلة وقرارة • لاغر من ولد الملوك هجان

يطأ القرات فاتها بسبا به * ولها السلافة منه والروغان
 ووقفت اسل بضها من بضها * وتحييني عبرى بغير لسان
 قد حنّ ذفراً فاعتصرت مدامى * لولم يؤل جزى الى السلوان
 ترقى الدموع ويرعى جزع القنا * ويشام بعد ترقى الاقران
 مسكية النعمات تحسب ثريها * يرد الخليع معطر الاردان
 وكأنا نسى البصار لطيفة * جرت الرياح بها على القيعان
 ما كجيب الدرع تصفاه الصبا * ونقى يدرجه النسيم الوانى
 حلل الملوكة رعى جنفة بيتها * والسنذرين تصاير الازمان
 طرد كساب الدهر فى طلب العلى * واولو الخائض من بنى الديان
 نعى الزمان يصمم من لعلع * وافض مبركهم على نجران
 وكان جنفا ازجعتهم تبسوة * خلّت قبا بهم عن الجوان
 وعلى المدائن جلبلت برماها * عركا بكلكها على الايوان
 والى ابن دى يزن غدت من حوله * قصفت حويتها على غدا ان
 قصفت فاجنل الطعان وثورت * بعد الامان بما مرا الصبيان
 ضفرا لزمان عليهم فخر قوا * وجلوا عن الاوطار والاطوان

﴿ وسأله بعض الناس ان يرى حبيباً له ﴾

الاخبر فيما يقول جليلة * يزيل بها لشك المريب يقين
 اسائه من غائب كيف حاله * ومن نزل الغبراء كيف يكون
 وما كنت اخشى من زمانى انى * ارقى على ضرائها والين
 الى اندمانى بالى لاشوى لها * فاعقب من بعدا لزين انين
 معينى على الايام الجفنى به * فالى على احدا نهن معين
 غلبن على عطى النفس فخرته * تثار قنى علق على شين
 سمحت به اذ لم اجد عنه مدفأ * وانى على عذرى به لضنين
 واذا حق المجهشين لعبرة * ووجد قرين بان عنه قرين
 وما تنفع المرء الشمال وحيدة * اذا فارقتها بالمتون بين
 تحرم مالم ازل منك نظرة * وحان ولم يقدر لقاءك حين
 وكيف وقد قطع منك على ثقى * وسدت شعوب يلها ومتون
 اضب جديدة الارض دولك والتقت * عليك رخام كالباطل جون
 نجا ور فيها هامدين تطلوا * ومن قبل دانوا فى الزمان ودينوا
 معين منها فى بطون ضرائح * حوا مل لا يرجى لهن جنين

أمر بغير قد طوأك صعبه * فاليس حتى ما كاد ابن
وتعطي بالوجد الائم اضالع * وترفض بالدمع الغزير شئون
فان لم يكن عقر قد عقرته * خدودا بأسراب الديموع حيون
ولا تجب ان تظن العين فوقه * فان بواد العين فيه دفين

وقال يرثي بعض اصداقائه

يا صاحب الجدل التي تقست به * فاسترجعت بر غنا الازمان
تبيك لو تشي يا هيتا الردى * او يرعوى ليكا ثا الخذلان
انزلت اقرب منزلا منا فلم * بعد المدى وتعدنا القيان
لولا هجير الدمع بل هجير الكرى * دفنتك في احشائها الاجفان

وقال يرثي اياه

ذكرتك ذكرة لا ذاهل * ولا نازع قلبه والجنان
اماد منك عداد السليم * فبا دين قلبي وماذا يد ان
هو اطف من مقلقات الغرام * ويوم دعوى بها ارونان
وياي الجوى ان اسر الجوى * اذاملا القلب قاض اللسان
وما خير حين تحيا نورها * ويمنى يد جذنها البنان
فيا اثر الحب انى بقيت * وقد بان بمن احب العيان
وقالوا تسل يا ترا بها * فابن الشباب وابن الزمان

وقال يرثي ابا عبد الله الحسين بن احمد بن الحجاج الشاعر على البدية
وتوفى بالنيل وحل ثابوته الى بغداد وذلك سنة ٣٤١

فوه على صن قلبي به * فله ماذا نعى انا حيان
رضيع صفاء له شعبة * من القلب مثل رضيع اللبان
بكيتك للشرذ السائرات * تعبق القساظها بالعاني
موا سم تفلط منها الحياء * باشر من مطلع الزير فان
خوائف تبقى اخاديدها * عماقا وتعفو ندوب الطعان
قبض الى اليوم اثارها * باجر من مائد الطعن قاني
قصا قهن تشن الخوف * اذا هن او عدن لا بالشنان
وما كنت احسب ان المنون * تقل مضارب ذاك اللسان
لسان هو الازرق القعضي * تمضمض في ربة الافوان
له شفا مبر دالها لكى * انمى يحا نيه غير واني
اذا تر بالعرض مبراته * تصدع صدع الرداء النيان

يرى الموت ان قد طوى مضغة • ولم يطلو الا فرار السنان
 فان تضرعه لتصل • وهبته لطلوال الدان
 يشل الجوائح شل السباط • ويلوى الجوائح لى العنان
 فان شاة كان حران الجراح • وان شاة كان جراح الحران
 يهاب الشجاع غدا اميره • على البعد منه مهاب الجبان
 وتغزو الملوك له خيفة • اذ اراع قبل العلى بالدخان
 وكم صاحب كناط القوماد • عانى من يومه ما عانى
 قد انتزعت من يدى النون • ولم يغن ضهى عليه بنانى
 قول كزىال الشباب الرطب • خاك يوم لقاء القواني
 ليك الزمان طويلا عليك • قد كنت خفة روح الزمان

❦ النسيب ❦

استغنى باليوم نشوان • وار يا صادور يان
 كفلت يا الهو وافية • لك نايات وعيدان
 جار وفد الريح فالتفت • منه اوراق واغصان
 كل فرع مال جانبه • فكان الاصل سكران
 وكان القطن مكتسيا • من يياض الطل عريان
 كلما قبلت زهرتها • خلت ان القطر غرمان
 وعقل بين اخيصة • قلته والحق قد بانوا
 في اصحاب خارشهم • ثم اتقاء وكثبان
 عسكرت فيها السحاب كما • حط بالبيداء ركبان
 فارتشنا ريق سارية • حيث كل الارض غدران
 فاستغنى والوصل يا لقي • ان يوم الين قرحان
 قهوة مازال يلقى • بجنتها المسك والبان
 غير سمى للسلام اذا • صاح شاجى الصوت مرنان
 رب بد ربك التمه • صاحبا والبدر نشوان
 قدت خيل الهم اصرفها • حيث ذاك الجيد ميدان
 لى غدير من مقبله • ومن الصدفين بستان
 فى قبص الليل نمته • من غزان الوصل كتمان
 كيف لا تبلى غلاله • وهو بدر وهى كنان
 وندامى كالتجوم سطو • بالنى والدرجدلان

- * خطر واو البحر تنضمهم * وذيول القرم اردان *
- * كم نخلت من ضمائرهم * ثم البان وانهان *
- * كل ضل ضاع من غلط * فهو في الكاسات حيران *
- * انما ضلت عقولهم * حيث عييين وجدان *
- * فاختلس طعم الزمان بها * انما الايام اقران *

❦ وقال ❦

حبيبي هل شهود الخب الا * اشتياق لو نزع او حنين
لقد آوى عهلك من فؤادي * مكان لو علمت به مكين
اذا قدرت انى عنك سال * فذاك اليوم احش ما يكون
فلا اخشى القطيعة ان قلبي * عليك اليوم ما مون امين

❦ وقال ❦

جنى وتجننى والقواد يطيعه * فيا من ان يحبنى عليه كما يحبنى
الى كم تسى الظن فى مجرما * وانسب سوء الظن منك الى الظن
ووالله لا احببت غيرك لواحد * الية ير لا يخاف ويستثنى
فان لم تكن عندي كسمعي وناظري * فلا نظرت عيني ولا سمعت اذني
وانك احلا في الجنون من الكرى * واعذب طعما في فؤادي من الاذن

❦ وقال ايضا وفيه تعريض بامر في نفسه ❦

ايا جبلي نجد ايننا سقيتما * متى زالت الاضمان يا جبلان
اناد يكما شوقا واعلم انه * وان طال رجع القول لا تعيان
اقول وقد مد الظلام رواقه * والقي على هام الربي يجران
نشد تكما ان تضمر انى ساعة * لعلى ارى النار التي تريان
والقي على بعد من الدار قنعة * تدم على عيني من الهملان
فما صاحبى اليوم اسئل حاجة * ولا ترجع اسمعى بغير ريسان
هل الريع بعد الضاعنين كمهده * وهل راجع فيه على زمانى
وهل شق ذاك الشجعرين ناشق * وهل ذاق ماء بالوى شفتان
لقد غدر الاضمان يوم سوية * ويدي لذكر القادر بن بناني
ولا عجب قلبي كما هز قادر * على ان اضلاعى عليه حواني
لك الله هل بعد الصدود تعلقت * وهل بعد ريمان البعاد تدانى
وما غرضى انى اسومك خطة * كفانى قليل من رضاك كفانى
وعاذلة قرط لاذنى عدلها * تلوم ومالى بالسلو يدان

الايـت لى من مـا يـر يـن شـر بـة * الذبـلى من رضىـع لـبان
ادـاوى بـها قـلبـا عـلى النـاى لـم تـدع * بـد فـتـكـات الشـوق غـير جـنـان
ولـو لا الجـوى لـم ابـغ الـامـدـامـة * بـطـن القـنا ايرقـها الـودجـان
اذا سـكر العـصال من قـرء آتـها * سـقـيت حـيـا هـا افرىـما
ولـى اـمـل لا بـد اـجـل عـبـثـه * عـلى الجـرد من خـيـافـة و حـصـان
وكـل رـعود الشـفـر تـين كـانـه * سـنا البرق اـما لـج بـا المعـان
واسـمـر هـز هـاز الـكـعوب كـانـه * فرى الذـيب مـجـبـول عـلى العـسلان
فان انا لـم اركـب عـطـيـا فـلا مـضى * حـسـامى ولا روى الطـعان سـنـاى

❖ وقال ❖

يا سـقـط العـلـين من رمل الحـمى * لى عـند طـيـنـك التـوار دـيـون
شـرت القـوادر خـيـصة اـعـلاقـه * و مـضى عـض بـثـانـه المـقـبـون
هـيـهـات يـتـبعـنى الـى سـلـوانـه * قـلب اـهاب بـه الطـبـاء العـين
سـمـت لـنا فـى المـرغـفات عـشـية * ومن السـهام مـحـاجر و عـيون
لا العـفـو عـفـو حـين تـلك لـبـه * تـلك السـاطـ ولا الـامـين اـمـين
لـوان قـومـك نـصـلـوا ارمـاحـهم * بـعـيون سـر بـك ما بـل طـعـين

❖ وقال ❖

اذا تـ القـرط لـم اقرضـك قـلـبى * عـلى طـنى بـه لـبـضـع دـيـنى
كـفـاك حـلى جـيدـك ان تـحـلى * باطـواق النـصار او اللـجـين
سـكـنت القـلب حـين خـلـقت مـنـه * فـانت من الحـشا والناظرين
اـحـبـك ان لـونـك لـون قـلـبى * وان البـست لـونا غـير لـون
عـدـيـنى و اـمـطـلى و عـدى فـصـبى * و صـالا ان اراك وان تـرى
ولا تـسـهـلكـى يـدـيك قـلـبى * فان القـلب يـنـسـكـم و يـسـى
سـمـعت لـها خـوارا كـان فـيه * رـجـوع بـلا بلى و دنـو حـيـنى
فـيا لك مـنـطـقا لو كـان نـطـقا * لـسـاعـة تـلقى بـالـد يـن
كـان الطـيـبة الـادـماء جـادت * الـى بـنا هـم العـذبات لـين
نـظـر تـك نـظـرة لـما التـقـينا * عـلى و جـلـين من هـجر و مـين
كـانـى قـد نـظـرت سـواد قـلـبى * بـوجـهـك طـاهر السـواد عـيـنى

❖ وقال ❖

يا طـائر الـبان غـريـداً عـلى فـن * ما هـاج نـوحـك لى يا طـائر الـبان
هـل انت مـبـلـغ من هـام القـوادر بـه * ان الطـليـق يـؤدى حـاجة العـان

ضمانة مايجئها خبير مقلته • يوم الوداع فيا شوقى الى الجنان
 منزل من همومى فى بلهية • ارجى النجوم وعيناه قريران
 ينأى ويد نوعلى خضراء مورقة • لعب النعاجى باوراق واخصان
 كالقرطم حلق فى ذفرى متيلة • من الهماقل قرطاسا هالقليقان
 هيبات ما انت من وجدى ولا طربى • ولا قلبك ايجزاني واشجاني
 ولا نظرت الى ماء على ظمياء • تبغى الورد وليس الورد بالذاني
 ولا بغت وقد سارت ركائبهم • يوم الغيم بغزلان كثر لان
 لولا تذكر ايام بندي سلم • وعند رامة اوطارى واوطاني
 لما قدحت بنار الوجد فى كبدي • ولا بللت بجاء الدمع اجفاني

❦ وقال ❦

ياروض ذى الاكل من شرقى كاظمة • قدما والقلب من ذكر كرا اذا بنا
 امر بالركب مجتازا وكان هوى • لو ما شريك بالوطن اوطانا
 شغلت عيني دموما والحشاحرة • فكيف التت امو اهلونيرانا
 اسمك نسيما لست امر فنه • اظن ظمياء جرت فيدار دانا
 اشبهت اعنان ذلك الحى من بين • طيبا وحسنا واخصانا وكنينا
 لو امتطيع لما ساقتك ساعة • ولا جناك فنى رندا ولا بانا
 القالك والقلب صاح من رجيع هوى • واتنى حنك بالاشواق نشوانا
 وما تداويت من قرح على كبدي • ولا سقاني راقى الحب سلوانا
 يقول صمبى وقد اصياهم طربى • بعض الاثما احييت اثسانا
 اين الخيام التى كنا نلوذها • بالا برقين واين الحىي قدبانا
 لاهبت فيك قيصا بعد ينهم • ولا ذمرت عن الاطلال غزلانا
 انسينى الناس اذ ذكر تنى بهم • يامهد يالى تذكرا رأ ونسيانا

❦ وقال ❦

يا عالمى والقلب فاضره • يحنى على له كما يحنى
 اجعت هجرى والقرام حاء • او ما اكتفيت بواحد منى
 لم انس موقتنا وقد طلعت • كالشمس تحت حواجب الدجن
 ترنوا الى بعين ملطفة • رعت اللوى ومسا قط المزن
 سهما وجدت له كبدي • السا والم مصرقا عني
 سمحت بكم تسمى على مضض • ولرب ساحة صلي ضن
 هيهات يمل فى قضيتيه • قريدل بدولة الحسن

وقال ايضا هو بطريق مكة وقد بلغ مسقلا وهو نزل من حلتان عن مكة

- اما دلى عيد الضنا • جيراننا على منا •
- مواقف تبدل ذا • الشيب شطاطا يحنا •
- تقول ممن طين ها • نيك الطلى والاعينا •
- هذا غزال قد عطا • وذاك ظي قد رنا •
- والبهقي من واجد • على الشباب والغنا •
- انسا قها مرانها • موارد ذات قنا •
- يلقي بها فوارس • لا يحلثون بالحننا •
- محنرات رحن من • رمى الجمار مو هنا •
- تروح السرب عن ال • وادى اذا الليل دنا •
- كم كبد معقورة • للعاقرين البدنا •
- باعين لر كنها • على القلوب امينا •
- و اغل جعلتها • لرجع قول المنا •
- يورقن منهن الحنا • حتى يكا د يمننا •
- ليهن من لم يفتن • انا لينا القنا •
- تمنى تباريح الجوى • وقد عنا نا ما هنا •
- كما الزوع عند كم • لذا النزاع عندنا •
- يا صاحبي رحلى قنا • فسا لالى الدنا •
- يا قهر قد فبرها • صوب غمام اد جنا •
- وامطرا د ميكا • ذاك الكتيب الاينا •
- الدار عندى سكن • اذا عدت المسكنا •
- قالا ومن اين رما • ل الشوق قلت من هنا •
- وصاحب نيهته • بعد الغيوب والونا •
- رمى الكرى فى سمه • فبعد داقى اذ دنا •
- وقام كالمصب ذى • الاوق يحمر الرسنا •
- قلت من معاقدى • على الردى قال انا •
- اتقى به ما تنقى • ولوانا ييب القنا •
- كل الضبا حدائد • وقل منها القنا •
- وانما الصوت على • قدر المضاء والقنا •
- وبارق اشبه • كالطرف اغضى ورننا •

- اور مع محبوبك القرى • بات شموطاً ارقا
- يتطب عنه صاحبي • يخجابه علوى السنا
- قتلت ايه نظراً • اما قضيت الوسنا
- اين تقول صوبه • فقال لى دون قنا
- ذكرنى الاحباب و • الذكر يعجج الحزقا
- اضا من ان لابنى • يشوق قلبا ضمنا
- من بطن مروى السرى • فى يوم صفان بنا
- وبالصراق وطوى • ياجد ملاح لنا
- اشتا قهم ومنج • الى زرود يتنا
- ياويج من لى شجنى • اما ملت الشجنا
- رحلتى عن وطنى • افى ذمت الوطننا
- مارابنى من ابعدى • مارابنى من الدنا
- ولو وجدت مرقصاً • لبست ثوبى زمنا
- اتى ومن يقلب با • لرفع ادبنا لحنا
- اقسيت بالمحبوب مر • فوج العماد والبنا
- مثل سنام العود قد • مالوا عليه الطعنا
- موضعة صفاحه • وضع المطى القنا
- والاسود اللوس قد • جابوا عليه الركننا
- تلقى عليه مضر • بعد الضعاط الينا
- تحكك الجرب على الا • جذال من مض الهنا
- لا اقبلن معشرا • تلك الطلول الدنا
- تلمست الاصلال جليجى • الينا الا لسننا
- يطلبن من وردى ظما • اما الردى او المنا
- يصبح فى اطرافها • لقوم قعر وقنا
- لقد انا ان امنع • الضيم لقد انا

❦ وقال ❦

وما كنت ادري الحب حتى تعرضت • عيون ظباء بالمدينة حين
فوالله ما ادري غداة رمتنا • عن النبع ام عن امين وجفون
بكل حشا منارمة فاصل • قوى على الاحشاه غير امين
فردت بطرف من سهام لحاظها • وهل تلقى اسهم بيعون

وقالوا

وقالوا اتجمع رعى الهوى من بلاده • فهذا معاذ من جوى أو حنين
 فيا بانى بطن العقيق سقى • بماء القودى بعدما شئون
 احبكما والسجن بطيبة • محبة نخر بات عند ضنين
 جلون الحدائق النحل وهى سقانا • واورين اجياداً وسود قرون
 ولولا العيون النحل ما قدنا الهوى • لكل لسان واضح وجين
 يحلجن قضبان البشام عشية • على قصب من ريقهن معين
 راي برد ابدى الى القلب يرد • فينتع من قبل المذاق بحين
 تما سكت لما خالط الحب لحظها • وقدجن منها القلب اى جنون
 تمالك نشوان الاصال رقية • وقد رقصت فيها بنات الزرجون
 وما كان الاوقسة ثم لم يدع • دواى الهوى منهن غير غنون
 نصصت المطايا ابغى رشد مذهبى • فاقلمن عنى والقوا به دينى

❦ وقال ❦

يا صاحبي تروحا بمطيتي • ان الظباء بذى الاراك سينى
 سير اقدوق الطعين لمابه • مستسلا ونجى الذى لم يطن
 ماسرى وقتا الساع تنوشنى • الا هنالك قيل غير الامين

❦ وقال ❦

دعى بالوحاف السود من جانب • نزع هوى لييت حين دمانى
 تعجب سعى من بكائى وانكروا • جواى لما تسمع الاذان
 قتلت نعم لم تسمع الاذن دعوة • بلى ان قلبى سامعاً وجنائى
 وباليها الركب اليانون خبروا • طليقاً باعلى الرمل اناى
 عدوه لقائى او عهد وفى لقاء • الاربعاء دانيت غير مدانى
 وما حاتمات يلتقين من الصدى • الى الماء قد موطن بالرفغان
 يزيد لهاب الخس بين ضلوعها • تسم ريح الشج والعليان
 اذا قيل هذا الماء لم يملكوا لها • معاً جا باقران ولا بشان
 باظمى الى الاحباب منى وفيهم • غريم اذارمت الديون لوانى
 فيا صاحبي رحلى اقلا فاني • رايت بليلى غير ما تريانى
 ويامر جبر الصول الطليح عشية • نراك يطن الما زمين ترانى
 وهل اتاغاذ انشد اثبلة التى • بها غرضاً ذاك الغزال رمانى
 فلم يبق من ايام جع الى منى • الى موقف الصميم غير امانى
 يعمل داني بالعراق طماعة • فكيف شغائى والطيب يمانى

❦ وقال ❦

بار فتيق قما نضو يكما ❦ بين اعلام النقا قما لنحنا
وانشدا قلبي قد ضيعته ❦ باختيار بين ججع ومنا
عارضا العرب فان كان فتي ❦ بالعيون الجمل يقضى قانا
ان من شاط على الحاطها ❦ ضعف من شاط على طول القنا
تجرح الاعين فينا والطلبي ❦ قاتل الله الطلي والا عينا
ثم كانت بقاء وقفة ❦ ضمنت للشوق قلبا ضمنا
وحديث كان من لذاته ❦ احد يصغى اليها اذا
قادروني حسدا تظهر ❦ لهم الشكوى ويخفيه الضنا
حبذا منك خيال طارق ❦ مر بالحق ولم يلم بنا
باخل بخل الذي ارسله ❦ سئل النيل قما جاد لنا
سرحة اعجلها اليين وما ❦ لبس الظل ولا ذاق الجنا
مارات عيناي مذ فارقتكم ❦ بانزول الحيف شيئا حسنا

❦ الاغراض قال يذكر الحبال في يوم القبض على امير المؤمنين الطائع
الله ويصف خروجه من الدار سليما وانه حين احسن بالا مر بادر
نزول دجلة وتلوم من تلوم من القضاء والاشراف والشهود فامتنعوا واخذت
ثيابهم ويذكر فيها ايضا غرضاً في نفسه وذلك في شعبان سنة ٣٨١ ❦

لواعج الشوق تخطيهم ونصيني ❦ واللوم في الحب ينهاهم ويفرني
ولولقوا بعض ما التي نمت بهم ❦ لكنهم سلوا مما بينني
وباكتيب الى الاجراع نازلة ❦ علقنت منهم بوعدي مضمون
ما سوغوني برد الما من حظروا ❦ على برد الهوى والشوق يظمني
يا مبسط الشيع والخوان من بين ❦ حيث فيك غزالا لا يحيني
ان الحلى خداة الجزع عيده ❦ الى ضمير معنى الحب مفتون
لولا طلبا معامل سجن له ❦ ما كان يقهر من عقل وعن دين
قد كان ينجو بعد من عزيمته ❦ فما يتنه عيون الربرب العين
ما الملقب ولو مقدار مضمضة ❦ شفا وجدي وغير الما يشفني
ونشفة من نسيم البان قاه بها ❦ جنح من الليل يجرى في العرائن
استادموعى اذا ما بات في سدف ❦ صرير اثل بدار ما يغيني
وصاحب وقد التهوى هامته ❦ ناديت ورواق الليل بووني
قام قد غرغرت في عينه سنة ❦ يحضى على الكره امرى او يلبيني

لاخر قومك كم يوم على ضمد * سفها ولو بطير الغرب مسنون
 وضاربات بلحاياها على اضم * من القوب بخاف كالمرجين
 املى ازمتها بعد المدي وخذت * من الوجي بين عقول ومرسون
 مغرورات الاماقى كلما نظرت * برقايضى كفاف النيق الجون
 هيهات بابل من نجد لقد بدت * على المطى مراعى ذلك الين
 سلى عن الوجد انى كل شارقة * يرشنى الشيب والايام تبرينى
 من لى ببلفه عيش غير فاضلة * تكفى عن قدى الدنيا وتكفىنى
 اخى باع دنياء وزخر بها * بصوفة كان حدى غير مغبون
 قالوا تقنع بالدون الخسيس وما * فتعت بالدون بل قعت بالدون
 اذا غنا وقد رما جبرى قدر * بنازل غير مهموم ومظنون
 اعجب لمسكة نفسى بعد ماريت * من النوائب بالابكا رواعون
 ومن نجاتى يوم الدار حين هوى * غبرى ولم اخل من حزم نجينى
 مرقت منها مروق النجم منكdra * وقد تلاقى مصارع الردى دونى
 وكنت اول طلاع ثنتها * ومن ورائى شئ غير آمن
 من بعدما كان رب الملك متسما * الى ادنوم فى التجوى ويدنونى
 امسيت ارحم من اصحت اضبطه * لقد تقارب بين العز والهون
 ومنظر كان بالسراء يضحكنى * يا قرب ما ماد بالضراء يبكينى
 هيهات اصتر بالسلطان ثانية * قد ضل ولاج ابواب السلاطين
 ما السمام خدافا غمام زافرقى * واختار من كان يعطينى ويعطينى
 خلى على قرارات الحيا ومضت * احسد انه بالمطاهيم المطاهين
 يشجعون على الدهر ان جنت * خطو بدوتوفى ان ينادينى
 اذا راوا مده نحوى يداوضوا * فيها عظام جلا ميد ليرمينى
 اقارب لم يزل فى سرى قهم * غرامن اللوم يديهم ويدونى
 تملسو ابى كفى حصة قطفت * لابد بعد مدى ان يسترونى
 عزوالى نصبا بعد تشظية * والصقوا ابى ادبا بعد تعيين
 هبوا اصولكم وصلى على مضع * ما تصنعون باخلاق تنا فبنى
 اعطاكم السجل قبل التهل عرفته * فارضوا برزق جام واستجمونى
 كم الهو ان كافى بينكم جبل * فى كل يوم قطع الذل يحدونى
 لانا من عدوا لانجا نيه * خشونة الصل عفى ذلك الين
 فاحذر عدوك من اطلاق جرتة * قالنا رثيق وان تيق الى حين

اقى نهيت الى الملقيا واتبعها * فلم ابق بهامن لا يساقيني
 فوقعوا قد شبت بوارقها * بمرض كسرهم الليل مدجون ١
 اذا غدى الافق الغربي عثمرا * من الغبار فطنوا بي وظنوا في
 متى تراني مشيا في اوائلهم * يطغوى النقع احيانا ويخفي
 لتظرن مشيا في اوائلها * يغيب بي النقع احيانا ويبدني
 لامر فوني اليا لطعان اذا * ضعى ثاى مضروبا بعريق
 اقدام فضبان كتته ضفائنه * قال يضرب مخلوطا بمطوى
 فان اصب نقادير مججرة * وان اصب قلى الطير الميامين

وقال يصف الاسد وذلك في شهر ربيع الاخر سنة ٢٨٦ هـ

اصل بدمعك وادى الحى اذ بانوا * ان الدموع على الاحزان احوان
 لا عذر بعدتائى الدار من سكن * لدمع الوجدم يدمع له شان
 حى الطوالع من جند تصونهم * عن التواثر انماط وكيران
 رموا جنوب المطايا من ايامهم * وشيخة الحزن يسراهم ويحمران
 سارت قلبك في الاحشاء زفرته * واستوقفتك باعلى الرمل اعمان
 لامررن على تلك السروب ضعى * نصت الى الركب اجياد واعيان
 من كل غيدا قد مال التميم بها * كما يخايل بالبردين نشوان
 كماغا اترجت عنه قباهم * يوم الانيم آجال و صبران
 مستشرات يعرضن الحدود لنا * كما تسوق صوب المزن غزلان
 لا يذكر الرمل الا حن مقرب * له بذى الرمل اوطار واطوان
 تهفو الى البان من قلبى نوازعه * وما بى البان بل من دهره البان
 اسد سمى اذا غنى الحمام به * الايسين سر الوجد حلان
 ورب دار اوليها بجانبه * ولى الى الدار اطراب واشجان
 اذا تلقت فى اطلالها ابتدرت * لعين والقلب اسواه ونيران
 كلم بقلبي اداويه ويعرفه * طول اد كاري لمن لى منه نسيان
 لا لسواهم اقصار بلائمة * عن السميد والالقلب سلوان
 على مواعيدهم خلف اذا وعدوا * وفي ديونهم مطل ولسان
 هم مرضوا بوطا العهد آونة * حتى اذا عذبونا بالسنى خانوا
 لا تخلصن الى ارض تهان بها * بالدير دار وبالجيران جيران
 اقول للركب قد خوت ركائبهم * من الكلا ومر الليل مجلان
 مدوا علائبها واستجملوا طلبا * اذا رضى بالهوىنا معشر هانوا

فرجو الخلود وابقينا على ظمن * والدار فاذفة بالزور مطعان
 ان قلص الدهر ما اضفاه من جنة * فضمة الدهر اعطاء وحرمان
 كم من غلام قرى اطماره منقا * والعرض الملس والاحساب غران
 اذا التقى كان في اخلاقه شوه * لم يخن ان قيل ان الوجه حسان
 لا تطلب الغاية التصوى قهرهما * فان بعض طلاب الرخ خسران
 والعزم في غير وقت العزم مجزة * والازدياد بغير العقل نقصان
 واجعل يدك مجاز المال تحطبه * ان الاشياء مهورات خزان
 سير عيب القوم من سطو ذي لبد * له بشير اعراس وولدان
 لا يطعم الطعم الا من فريسته * ان يعدم القرن يوما فهو طيان
 ماشى الرفاق يراعى الى مسقطهم * والسمع متصبو القلب نقصان
 يستجمل اليلة القمراء اوتها * اذا بنوا الليل من طول السرى لانوا
 حتى اذا مر سوا في حيث تفرشهم * غارق الرمل انشاء وكتبان
 ذنى كما اعتس ذو طمرين لظه * من فضله الزاد بالبيدا ركنان
 ثم استمر به نفس مشبعة * لها من القدر المجلوب معوان
 فثالث ما فات واستلى عقيرته * يجر مطعم الصيد جذلان
 قرن اذا طلب الاوتار عن عرض * لم تعد منه دماء القوم البان
 وغلبة اخذ والهروع اهتبه * لف البطون على الاعواد خضبان
 طارت باشيا خهم جرد مسومة * كما غا خطفت بالقوم حقيبان
 من كل اعتق ملطوم بقرته * كانه من تمام الخلق بفيان
 يمد الجرس مثل الاسنين اذا * خان التوجس ابصار واذان
 فاستسكوا بنواصيهما وقد سقطت * من فائر الجرى الباب وارسان
 كانتا التحل ترقبه يمانية * فاهتبه ثم اعقاب وعيران
 كملت فقرة الثغر الخوف بهم * يهوى بما ينهم نبع ومران
 كان غر المعالي في يونهم * يرض عوائل يحمين غيران
 يا فاقدا لله بين الحى من بين * انساهم الحلم احقاد واضغان
 الى كم الرحم البلهاء شاكية * لها من البغى احوال وارنان
 حيرى يضلونها ما يتناولها * منا على عدوان الدار نشدان
 القهر متفق والزمى مختلف * والدار واحدة والدين اديان
 وتم اوصية الاحسان مكثفة * فوارغ ووصاء الشر ملان
 انا نجرهم امراضا طمعا * في ان يعودوا الى البقا كما كانوا

أني ثياء بكم في كل مظلمة • والرشاد امارات وعنوان
 ميلوا الى السلم ان السلم واسعة • واستوضحوا الحق ان الحق حريان
 ياراكباذرعت ثوب الظلام به • هو جاء مائة الضبعين مدقان
 ابلغ على الثاني قومي ان حلت بهم • اتي عيدا بما يلقون اسوان
 يا قوم ان طويل الحلم خسدة • وربما ضرا بقاء واحسان
 مالي اري حوضكم تغفونضائيه • وذودكم ليلة الاوراد ظمشان
 مدفين من الاحياء من ضرع • ينضوبها مكم ظلم وعدوان
 لا يهرب الماء منكم عند حفظته • ولا يراقب نوموا هو غضبان
 ان الاولى لا يعز الجار بينهم • ولا تهاب حوا ليهم لذلان
 كم اصطبار على ضيم ومنقصة • وكم على الذل اقراروا ذمان
 وفيكم الحامل الههام مسرحة • داج ومن حلق الماذي ابدان
 والحيل مخطفة الاوساط ضامرة • كانهم على الاطواد ذؤبان
 الله الله ان يتر امركم • راع رعيته المعزى او الضان
 ثوروا الهاولثهم فيكم قوسكم • ان المناقب للارواح اثمان
 فمن اباء الاذى حلت جاجها • على منا صلها عبس وذيان
 وعن سيوف اباء الضيم حين سطوا • مضى بغصته الجعدي مروان
 فان تنا لواهد طالترماحكم • وان تنا لوا فلا قران اقران

• قال وسئل ذلك •

الليل ينصل بين الحوض والعطن • والبرق يلحظب كف البارق البهن
 والجفن يفتر عن طرف صحبت • انسانيه منقل العطفين بالوسن
 في ليلة اوعدت بالين فاختلست • من العيون بقايا غير الوسن
 حتى نظرت وقلبي غير ناظره • يقسم السخط بين الربع والطعن

• وقال •

فنا آل فهر لا قنا غطفان • حجت اهلها من طارق الحدثنان
 بني طامر مالي والدهر بعدما • تشبث بي من صعدي وحصاتي
 وقد كنت لا اصغي الى السلم ساعة • واتبع داعي الحرب اين دماي
 دعو اصفهوات الخيل تدعى وفرقوا • رجلا عن البغضاء والشتان
 وكم صاحب تدعى على بناءه • ويظهر ان العزائم بسان
 يضم حشا البغضاء عند تقبي • ويحلو حنين الود حين يراني
 مسحت بحلمي صفته من جناته • فلما ابى مسحته بسان

مبقت برای قلبه فاصبت * ولولم اصبه ماجلا لرماني

وكتب اليه ابو اسحق الصابي قصيدة يشكو فيها زمانة لحقته حتى صار
يحمل في محفة واولها *

اذا ما لهدت بي وسارت محفة * لها ارجل يسعي بهارجلان

قال يحييه عنهل ذلك في سنة ٣٨٤ *

ظمأى الى من لو اراد سقاني * ودينى على من لو يشاء نقصاني
ولو كان عندي مسرراً لثمرته * ولكنه وهو الملى لوانى
رى مقلتي واسترجع المهم داميا * خيال بجمالين يتصلان
دارجوشقائى منه وهو الذى جنا * على بدنى داء الضنا وشجائى
ايتى فلم استسق من كان ظلتى * ولم استرش من كان قبل يراقى
مررت على تلك الديار ووحشها * دوان ومن يحكى غير دوان
فانكرت العينان والقلب عارف * قليلا ولجا بعد فى الهملان
عشية بلتنى الدموع كائما * ردامى بردا مانع خضلان
ضمن وصالى ثم ما ظلت دونه * وان ضمان البيض شر ضمان
امتك طروق الزوراية ساعة * وصيد خيال ماداي اوان
المجوج كالسايا مناخه * على جزع وادنى ربي ومجان
وميل كجيطان الاراك ترغحو * فن ذقن مستقبل بليان
ومالوا على البوغا من كل جانب * هواطف ايدى نوم وثوانى
يقودهم منى غلام غششم * معين على البأساء غير ضمان
اذا لفرجت عنه السجوف لناظر * نالقى نور من اخر هيجان
واتى لاوى من اخر قبيلة * الى نضد او حامل عكشان
وان قصودى ارقب اليوم او غدا * لهجز ما الا بطاء بالنهمضان
سائر في سمع الزمان دويها * بقرى ضربا صادق وطعان
واخصف اخفا بوقع حوافر * الى غاية تقضى معنى وامان
فان اسر فالعلياء همى وان اقم * فاني صلبى بكر المكارم بان
وان امض اترك كل شئ من العدى * يقول الله هس فلان
اكرر في الاخوان فينا صحبة * على اعين مرضى من الششتان
فلولا ابو اسحق قل تشبى * بخل و ضربى عنده بجران
هو اللافى عن ذا الزمان واهله * بشمة لا وان لا لا متوان
احاء تساوى فيه انسا والفة * رضيع صفاء اورضيع لبان

غاريج للباسا مزاج اخوة * وكل طلوي غاية اخوان
 وغيرك ينبوعه طرفي بجانبها * وان كان منى الاقرب المتدائي
 ورب قريب بالعداوة شاحط * ورب بعيد بالوددة دان
 لقن رام قبضامن بنائك حادث * لقد اضاعتك انبساط جناني
 وان يزمن ذاك الجناح مطاره * قرب مقال منك ذى طيران
 وان اقتدتك النائيات فطالما * سرى موقرامن مجدك الملوان
 وان هدمت ذاك الخطوب بحرهما * قم لسان للنقاب بان
 شاترتقي ماراي الشمس ناظر * وما سمعت من سامع اذ نان
 وموسومة مقطوعة العقل لم ترل * شوارد قد بالغن في الجولان
 وما زال منك الراى والحزم والحجى * فئسى اذا ما زلت القدامان
 وان لى يوما على الدهر امرة * وكان لى العدوى على الحدثان
 خلعت على حطفيك برد شيبتي * جوادا بعمري واقتبال زماي
 وحملت قتل الشيب عنك مفارقي * وان قل من غربي وعض حناني
 واثاب طويلا عنك في كل مارض * بخطو وخطى اخصى وبتان
 على انه ما اقل من كان دونه * حيم يراي عن يد ولسان
 وما كل من لم يعط فمضا جاز * ولا كل ليث خادر يجبان
 واثاب ما استرعت معنى سوى فتى * ضموم على رعى الامانة حان
 حطمت على ماضيع المرقومه * وفي اذا ما خوت العضدان
 من الله استهدى بقائك ان ترى * محلا لاسباب الصلي بمكان
 واستله ان لا تزال مغلدا * بملقى سماع يبتنا وعيان
 اذا ما رماك الله يوما قد قضى * ثارب قلبي كلها واما نى

✽ وكتب اليه يعتذر من تاخره عن زيارته لزمانة قصيدة اولها ✽

الاكل سر في وصفه حسن * الى ذاك النحو من كناك اباحسن

✽ فقال يحببها وتجنب الوزن القيد لان الكلم يحمي مقللا
والنظم مختلا ✽

دع من دموسك بعد البين للدمن * خدا لدارهم واليوم للطنن
 هل وقعة بلوى خبت مؤلفة * بين الخليطين من شام ومن يمن
 بجنا على الركب انضاء محزمة * انقالها الشوق من باد ومكنن
 موسومة بالهوى يدري يرويتها * ان المطايا مطايا مضمرى شجن
 ثم انتبها على بأس وقد جلست * نواظر بجارى دمها الهتن

تروم رد قوس بعد طيرتها * على قوادم من وجد ومن حزن
 تعرضه بين رمل مالح ضمنت * بل القليل لقلب الموجه الضمن
 بتناجس جود على الاكوار تحملنا * لو اعجب قد لطمن الارض بالنفن
 اغفوا الى الريح ان هبت يمانية * تحذو ثرائيها عبرى من الزمن
 ابي ضميري الا ذكره وابي * تعرض البرق الا ان يؤرقنى
 شوق الم وما شوق الى احد * سوى الذى نام عن ليلي وايقضى
 ان راغ فان الصبر اجر حتى * وان صبرت فان اليأس صبرنى
 وكمرمتنى من الاقدار منضبة * لم تكن باعى ولم يخرج بها عطنى
 ما كنت اهل والا يام طالمة * ان الهيالى تقا عينى لتنهشنى
 قدادح الهى فى عنق حباله * ولزة الهى تتسى لزة القرن
 ان يبل ثوبى اكنسى حمى * او ترد خيلى فاقى امتطى منى
 وادخل البيت لم تؤذن فاشده * على الحصان امام القوم والحصن
 لا اطلب المسال الامن مطالبه * ولا ينى لى بذل المسال باليمن
 ان البخيل الذى قد بات يونسى * مثل الجواد الذى قد بات يطلنى
 لقد تقدم بى فضلى بلا قدم * اعظم بامر على ذى السن قدمنى
 لا يرح المرء مرفوعا دعائه * مادام معتمدا منا على ركن
 من اسرة نبت التيجان هامهم * منابت النبع فى الاطواد والقن
 المجد انوط من كف بلا عضد * فيهم واقوم من راس على بدن
 من مبلغ لى ابا اسحق مالكة * من حنو قلب سليم السر والعلن
 جرى الوداد له منى وان بعدت * منا العلائق جرى المادى الفصن
 لقد توامق قلبانا كانهما * ترا ضعا يدم الاحشاء لا الهن
 مسود قصب الاقلام نال بها * نيل المحرم اطراف القنا اللدن
 ان لم يكن مورد الارماح موردها * فما دعوت الى الاقلام من جبن
 والطامن الطعنة الجلاء من جلد * كاتل القولة القراء من لسن
 جاز الجازون اذ جازوك فى طلق * واحضلوا عن طريق السابق الارن
 ضلوا ورائك حتى قال قائلهم * ماذا الضلال وذابحى على السن
 ما قدر فضلك ما أصبحت ترزقه * ليس الخطوط على الاقدار والسنن
 قد كنت قبلك من دهرى على حنى * فزاد ما بك من غيظى على زمنى
 كم راشنا وبرانا غير مكترث * بما تعا لمح برى القدرح بالسفن
 التى على آل وضاح حويته * وحل مر كاعلى سيف بن ذى بزن

ومثلها انشب الاظفار في خفر * ومن يخرق بالا نيباب اليمين
 ان يبدن قوم الى دارى فالتهم * تنا زمني قانت الروح في بدني
 والمري سرح في الافاق مضطربا * وقسه ابدًا تهفو الى الوطن
 والبعء عنك بلاني باستكانهم * ان الغريب لمضطر الى السكن
 انت الكرى مونسًا طرقي وبعضهم * مثل القذى مانعا عيني عن الوسن
 مستهدف لرامي الغيب جانبه * يكاد ينقطع براده من الظنن
 ذى سؤدة ان تناهى محفل كثرت * لها المضارب فوق الصدر والذقن
 اذا احتجبت به احبى على كبدى * كيف اجتنابي اذا استلمني جيني
 لا تجعل دليل الرز صورته * كم مخبر سمح من منظر حسن
 ان الصحائف لا يترك باطنها * نقش الطوائع موسوما على الظنن
 اشتاقكم فدوا عي الشوق تنهضني * اليكم وعوادي الدهر تغعدني
 وامرض الوما حيا فافو نسي * واذا كرا البعد اطوار افو وحشي
 هذا ودجلة ما بيني وبينكم * وبجانب العير غير الجانب الحسن
 ومشرف كسنام العود ملتبس * بالماء لين باضلاع من السفن
 كاخيل ريطن دهما في مواقيها * والبرل قطرن بين الحوض والعطن
 قد خانت النشوة الغراء ضامنة * ما يوتق النفس من محب ومن دون
 انبطت من حسنهما ما على نصب * وحزت من نظمها درا بلا ثمن
 انشدتها لخدني سمعي غرائبها * الى الضمير حداء الركب بالبدن
 جارت الى خاطري عفوا وخيل لي * مما استبت اذن ان لم تجزاذني
 فاقند اليك ابا اسحق قافية * قود الجواد بلا جل ولا رسن
 كانت تقاعس لو ما كنت قائدها * تقاعس البازل المجنوب في الشطن

❦ وقال في معنى مثله ❦

- ❦ اذا ع بدذا القلب مر فانه ❦ وما ود القلب اديا نه
- ❦ واضرب سمعا عن العاذلات ❦ لها شانها وله شانه
- ❦ وما طلل قلبا با بسلامه ❦ مطسال الغريم وليانه
- ❦ اهاجك ذا الحى من وائل ❦ تحمل للين اضغانه
- ❦ نأى السرب عنك وعهدى به ❦ تكس في القلب غزلانه
- ❦ لئن اوحش الربع خللانه ❦ لقد عمر القلب سكانه
- ❦ مررت غدوا بروض الصريم ❦ وراق من انور ظميرانه
- ❦ فغن لا لما مهم ائله ❦ ومال الى قريبه بانه

- » وما جلت مثل تلك البدور * وبين الذوائب اغصانه *
- « ولي ناظر بعد بين الخليط * مات من الدمع انسانيه *
- » رواة من الماء اماقه * ظمأ الى النوم اجفانه *
- » يروح بهم سائرا طرفه * ويفدولهم داما شانه *
- » يراخي الهوى فارغ السلو * قليلا وتجذب اشطانه *
- « فأن من الداء افراقه * وابن من القلب سلوانه *
- » فيا ظالما طيب ظلمه * كثير على القلب اعوانه *
- » تبعت فوادى الى حبه * مطبعا وان لج عصيانه *
- « تباع بسومك حب القلوب * وتطلق عندك اثمانه *
- » وشر الاسائة من مالك * اما وما ذل احسانه *
- » وقد كنت اشفق من ذا الصدود * مذ اودع العهد اخوانه *
- » ويار اكبا لجلجت نضوه * ثانيا الغوير ونجرائه *
- » يروعه الصبح اسفاره * ويونسه الليل ادبائه *
- » اذا منزل ان تمرسه * طواه على الاين ظعانه *
- » تحمل العكة حامى الضلوع * طال من البين ارتاناه *
- » الى الحى من بين انهم * ودائع قلبي وخلصانه *
- » لنا لو امن القلب ما لم ينل * دما دع حى وشجانه *
- » لاثم اسنة يوم الطعان * اذا استسلم السرح فرسانه *
- » كان الجياد نسامى يكلم * فنان الشريف وعقيانه *
- » وما زاد ضوه بحاليكم * سلوس التضار وعقبانه *
- » وهل ذاق ثيابه اسرة * جبا همم القر ثيابه *
- « وان رباط بنى مالك * تقاد الى الموت ارسانه *
- » اذا قيلق الجرادلى له * الى قلب الدم مرانه *
- « يكون سواكم ضحا ييله * واثم الى الطعن سرعانه *
- » وما كل اصل كريم العروق * قابى على العمر عيदानه *
- « لكم كل جمع كما اقبلت * تموج بالتخل عيदानه *
- » كان استنه فى القنا * شرار ظبي البيض نيرانه *
- » هل الموت الا اذا ستجمعت * كعوب القسى وايماناه *
- » اذا دببر الطعن اوهمته * تنم الى النجم خرصانه *
- » لقد ضل عهدكم بالوى * وطال بد معى نشدانه *

- أنا فتكم وراد التماس • اقف الملقوق ورتعانه
- واهجر كم هجر مستعب • وكم وابق طال هجرانه
- فانأى واقرب اوب الطليم • تنتظر الطمن ربلاته
- سيعد منكم على حسرة • طويل جوى القلب اشوانه
- تبدل بالمرء احبا به • وتنبوعن المرء اوطانه
- اذا منزل راب سكانه • من الارض حرم ابطانه
- اذا كان صبا ثناسي الخنين • اليكم فهيها تفساله
- وشيئني والصبا وارق • على وما انجاب ريعانه
- حيم قلب اخلاقه • ومولى تلون الوانه

❖ وقال ❖

تضاجعني الحسامو السيف دونها • ضجيعان لي والعصب ادناهما
اذا دنت البيضاء مني لحاجة • ابا الابيض الماضي وما طلع اعني
وان قام في الجن انسان ناظر • يقط صني ناظر لي بالجن
امرت فتاة الحى بما التته • اغلفه دون الشعار من الطن
وقالت هبوه ليلة الخوف ضمه • فاعذره في ضمه ليلة الامن

❖ وقال ❖

وصاحب في اصحاب انعت به • على زرو دو موج لهيل يخشانا
ثنى الذراع والى فضل لته • على الكتيب خيص البطن طيانا
فادبته بعدما مال الخوف به • ابا نعامه ابر دناقم الانا
قام والنوم طرح في محاجره • لا يرسل الطرف الا مادومسانا
مستأخر أو مطايا الركب سائرة • احوقه ان عقل المرء قدرا نا
يهوى الرقاد كان الرمل افرشه • غمارق ابنة منصور بن ريانا

❖ وقال ❖

قد قلت للرجل المقسم امره • فوض اليه تتم قرير العين
رد الامور الى العليم جميعا • وتلقى ما يعطيكه يدين
الله انظر من النفس التي • تقوى وارأف لي من الابوين

❖ وقال ❖

وليس من القراع يسرن عني • قصائد يمحش بها الجبان
ولكن مهجة ملئت قاضت • وضاق القلب فانسع اللسان

❖ وقال ❖

(في كل يوم لي حشار تسوقها • رماح بني خيبر اسوق الضعائن
 احالوا عليها ما كسبن رقابها • وطوا بهو ادبها مكان القراسن
 اذا جرت في ابيات آل محكم • تراعين نحوى من وراء المطاعن
 تحسن الى نزعية يرد بها • وفي المرامي والنطاف الاواجن
 وخالسنيها كل اطلس خائل • خفي المرامي عن قسي الضغائن
 وشرا لاذي ما كل من فخر حبة • وكيد المبادي دون كيد المراهن
 وان بلوغ الخوف من قلب خائف • لدون بلوغ الخوف من قلب آمن
 وخيل جررن النقع في كل بلدة • وناقلن فيها بطوال الموارن
 حواها العدى عنى فاصجن بالحى • هو اطل من ابى عليق وآمن
 وثلة حى قد اصب بارضها • ذواله اضباب الغريم المداين
 ولولا ذباب العامرى لشابهت • بككة اسراب الحمام القواطن
 لنا كل يوم منه ذيب عمرد • دم الشعر في انبابه والبرائن
 متى تطلعوا انجدوا النور تفضموا • بوسم فشت نيرانه في المواطن
 خطبتى الى شمس الجدد وفوارك • طوالق من حبل التام وبائن
 عذارى بنت فيكم بغاه نساكن • وقد كن عندي في ثياب الخواضن
 خذوها فلو قرنتوها ببرقة • قطعن الى دارى وثاق القرائن

❦ الزيادة قال ❦

- ومستهلات كصوب الحيا • تبق واقوال القفى تقنى
- متصببات كالتنا لا ترى • عيامن القول ولا فىنى
- قد حرم الناظر من حسننا • قائلها مارزق الادنى
- لا يفصل المعنى على لفظه • شيئا ولا القطع على المعنى

❦ وقال ❦

وو صبة خلقت لنا من حازم • وطئ الزمان سهوله وحزونا
 لما نعد ان يبقى نقشه • بقا علينا رايه الميمونا

❦ وقال ❦

هذى المنازل فاضربى بحران • وتذكرى الاوطار بالاطوان
 حى الطلول كما تحبى اهلها • ان الطلول واهلها سيان

❦ وقال ❦

قصور الجدمع طول المساحى • وقول الناس لم ينجح فلان
 احب الى من سعى هجين • وان بلغ العلى جد هيجان

يذم لي اومان اذا الامت * يداه ولا يذم بي اومان

❦ وقال ❦

سبق الدهر جدكم في الرهان * وهلت تارككم على النيران

وجرى في عنانكم جاع الجد * مطولا يلوى بكل عنان

❦ وقال ❦

هي لي في زورك والبوان * وافي مسقط التجم اليماني

فانك مارعيت من القباقي * طويلا مارعيت من الاماني

❦ وقال ❦

ورق حدى المزن حدوا النعال * يزجي على الاين حيننا فحينا

كراحي العشار احس الطلام * فساق الهجاش بيضا وجونا

❦ وقال في قافية الواو ❦

علق القلب من الحال عذابي * ورواحي على الجوى وغدوى

واختلما في مذهب الحب شتى * بين قصير وبين غلوى

كان عندي ان الحبيب شقيق * في النصا في فكان عين عدوى

سامني مذنايت نسيان ذكرى * فاذكروني ولو ذكرت بسو

❦ قافية الهاء قال يمدح الملك بهاء الدولة وكتب بها اليه وهو

بفارس في جمادى الاخر من سنة ٣٩٤ ❦

يا طالب ملك بني بويه * ما انت من هذا ولا اليه

ارث قوام الدين عن ابيه * خل عنان الملك في يديه

مناضلا يذب عن غريبه * بديهة الصل جلا نايه

يلجج الموت بما ضغفه * يكتلى الدين بنا ظريه

وكا قضيب اضطر باحديه * نجى الذي عاد بحجر تيه

وضل مغرورا بما لديه * تحيك بالعضب ومضريه

ستان من ينقص مذرويه * مخائلا ينظر في عطفه

ما قتل الذ ابل في كفيه * ومن طوى الجدد على غريه

مر قبا الى ذوا بيتيه * اذا المقام لم يقم جو ليه

شوك القبا يلدغ اخضيه * قد قلت للطالب فاي تيه

اقع فا غورك من نجديه * ما انت والطول الى فرعيه

سقط شرار طاح عن ندره * من يطلع اليوم بنيتيه

قد سبق الناس الى مجديه * سبق الجواد بقلاد تيه

قافية
الواو

قافية
الهاء

في ذلك العز على قطيبه * يمسى به ثالث نيريه
 اى فتى ينزع في سجليه * قد ورد الماء بحمليه
 اما ترى الضرفام في نايه * مر بجرا يقتل ساعديه
 قد نشب القريس في طعنه * هيهات من يخلبه عليه
 اقسمت بالبيت وبانيه * عظم ما عظم من ركبيه
 رب منى ورب ما زويه * ورب من صح بوقيه
 حريان الا مقتدى برديه * لقد وسمت الدهر صفته
 تقوده يوضع في مرضيه * قود الضليع مل جاذيه
 قد اضبط الرجل على دفيه * حتى راينا نضج زفرته
 يانس ظنى بك ان تلقيه * حساه يدعوك لان تر به
 * ليس من دام * دعى ليه *

﴿ وقال في السيب ﴾

تلفت والزل ما ينشأ * واصلام ذى شر اوربا
 قتلت على طويات الهوى * حسا الطرف يلعم اوكره
 غاللقى الحب الا لجوى * ولا بلغ الطرف الاقذار
 بذ كرى اشم ترى ارضه * على نأيه ويقل اواد
 عسى من رى بالحب الغريب * مر ما بعيدا يقصى نواه
 وتدنو الدبار بسكانها * تمنى امرء ما عدا كمناه
 اصاح ترى البرق في ليله * نخلح ام يلجوى مطاه

﴿ وقال ﴾

وعين رجلكم ان تكون جداها * فكتم على عكس الرجا فذاها
 طلبتم ساقى ثم غفتم سماعه * كن خطب العذراء تم قلاها
 وما كل جيد موزعا لقلادى * ولا قامن صوغها وجلالها
 فلا تعرفن عينيك يا حاط الدجى * قباب بناها الاؤم حيث بناها
 ودار لثام ان ارى الركب ستمها * تحايد عنها مامدا وطواها
 مساو كبير ان اليقاع مضية * ونار طلام لا يضى سناها
 الا غنياني بالذيار فأننى * احب زرودا ما اقام نراها
 وبين القساو الانمين محلة * حبيب لقلبي قاعها وربها
 ونعمان ياسقيا لثمان ما جرت * عليه النعاسى بدنا وصباها
 فلا قلب عند الماز من وجعها * ديون ومضى خفيها ومناها

وظي بطرار الجمال اذا غدى * رمى كبداً مقروحة ودماها
وغيداً لم تصب سوى الشمس اختها * ولا جاورت الا الفزال احاها
وخلة فرسان عيون ظبائها * امر جراحاً من طعان فتاها
هي الدار لا دار با كنف بابل * جدير بضم التازلين حياها
منازل تمنون على الركب زاده * تزور على كد المطال جداها
فلا سقيت الا الصوارم والقنا * ولا صاب الا بالدماء حشاها

❦ زيادة وقال ❦

- اكبح النفس ان • جمعت الى غاية بها
- انا مولى لشهوى • وسواى عبد لها
- لا يذل العزيز الا • اذا رام مسها
- لو راي المستزما • ضرر الله وما لها

❦ وقال ❦

- لمن بعده اسيافه وقناه • ومن يولع البيض الرقاق سواه
- قد كان يرجو ان يثاله • فخلقني فردا وقال رده

❦ قافية الياء قال يرح امير المؤمنين الطائع لله وعابده على تأخير الاذن له
في المتول بمحضرتة وذلك في سنة ٣٧٨ ❦

قافية
الياء

اراعى بلوغ الشيب والشيب دانيا * وافنى اليبالى واليبالى فانيا
وما ادعى انى برئى من الهوى * ولكننى ما يعلم القوم ما يبا
تلون رأسى والرجاء بحاله * وفى كل حال لا تغب الامانيا
خليلى هل تثنى من الوجد حيرة * وهل ترجع الايام ما كان ماضيا
اذا شئت ان تملى الحبيب فخله * ورامك اياما وجر الياسيا
اصف وفى قلبي من الحب لوعة * وليس غفيا تارك الحب ساليا
اذا عطفتنى الحبيب عواطف * ايت وفات الذل من كان آبيا
وفيرى يستثنى الراح عباة * ويشئ على طول الفرام القوافيا
والتي من الاحباب ما لولعته * من الناس سلطت الطي والعواليا
فلا تحسبوا انى رخصت بذلة * ولكن حبا فادر القلب راضيا
رحى الله من وعدته يوم دانى * ووليت انهى الدمع ما كان جباريا
واكنتم انحاسى اذا ما ذكرته * وما كل ما تخفد يا قلب خافيا
نسدى زفير ما ترقى من الحشى * وعندى دموع ما طلعن المأقيا
مضى ما مضى من كرهت فراقه * وقد قل عندى الدمع ان كنت باقيا

ولاخير في الدنيا اذا كنت حاضرا * وكان الذي يفرى به القلب ثانيا
 اذا الليل واراني خفيت عن الكرى * وابدى المطايا جثع بازائها
 وما طال ليلى غير ان علاقه * بقلبي تستقرى بعيني الدراري
 الا ليت شعري هل ارى غير موجه * وهل القين قلبا من الوجد خاليا
 باي جنان فارغ اطلب العلى * والطمع سني ان يبيد الا ما ديا
 اذا كنت اعطى النفس في الحب حكمها * واودع قلبي والقواد الفواثيا
 ولم ادن من عمر وقد فاض وده * ولكنني داويته بعباد يا
 تفعدني بالصميم حتى شكوت له * ومن يشك لا يعدم من الناس شاكيا
 واني اذا ابدى العدو سفاهة * سمعت عن العوراء فضل ردائها
 وكنت اذا التثا الصديق قطعته * وان كان يو ما را تخالفت فاذا
 سميت له مضا على ما يريد * مقص على الايام ما كان قاضيا
 ارى الما احلى من رضاب اذوقه * واحسن من يرض الثغور الاطحيا
 واطيب من داري بلا داجوبها * الى العزجوبى بالبئسان ردائها
 ورب متى سددت فيها مطالبي * واى سهام لوبلغن المرامي
 وهم سقيت الليل منه وحاجة * ركبتي اليها غارب الليل ماديا
 ومارية الايام عندي نسيته * اسأت لها قبل الاوان التفاضيا
 ارى الدهر غضبا لما ليس حقه * فلا عجب ان يسترد العواريا
 وما شئت من طول السنين واتما * غبار حروب الدهر غطى سواديا
 وما انحط اولى الشمر حتى بقيته * فبيض هم القلب باقى عذاريا
 ارى الموت داء لا يليل غليله * وما اعتل من لائق من الداء شافيا
 غالى وقرنا لا يغالب كلما * نعت امانى جائئى من ورائيا
 يهركنى من مات لى بسكونه * وتجديد زهدى ان ارى المرء باليا
 وابعد شئ منك ما فات عصره * واقرب شئ منك ما كان جائيا
 ولست بمنزلة لسان واتما * ثراث العلى والفضل والمجد ماليا
 واتلاف مالى في حياتى الذلى * وخير بان يسقى واصبح ثانيا
 واني لالسى راحتى في شغى * وفي طلب الاثراء طول عنائيا
 رجائى ان التى صديقا مواثقا * وذلك شئى طازب عن رجائيا
 وان ضربت القوم من مآثر فيهم * وليس يرى الا عدوا مدا جيا
 واكثر من تلقاه كالسيف مرهما * عليك وان جريته كان ثانيا
 وما انا الا خمد قلبي فان مضى * مضيت ومالى منه في مضائيا

وما جلتني النجس الا مشعرا * لا خرق ليل او لا قطع واديا
 طوارح ايد في الليالي كالها * تجاري الى الصبح التجوم الجواريا
 اذا ما رحلتنا هامن الصيف ليلة * فلا حل حتى ينظر النجم رائيا
 طواهن طول السير في كل مهاد * ورحن نخاسا قد طوين الموايا
 مبررن بيماس التمام و حزنه * حفاكا كاطراف العوالي نواجيا
 وكم جاوزت من رملة ثم مافر * واخرى تضيف الروض فيها الفواديا
 وكم تفر لا يعرف الضيف كلبيهم * ويسغب حتى يقطع الليل طاويا
 تهاب التندى ايد بهم فكأنما * تلاطم من بذل النوال الاثاقيا
 واعلى الورى من وافق الرمح باعه * وكان له في كبة الخيل ساقيا
 واشرفهم من يطلق الكف بالتندى * سخيا يبذل المال او متساخيا
 وان امير المؤمنين لحابس * ركابي ان ارمى بها ما امايا
 معيني على الايام ان غالبت يدي * وان كنت معد و اعلى و ماديا
 اذا شئت يوما رحلة حظ جوده * حقايب اذ وادى ورد المثانيا
 ولولاه ما انتصانت لوجهي ملاوة * ولا كنت الاشاحب اللون طاويا
 جريا اروع الوحش في كل ظلمة * واخلط بالانقع المثار الدياجيا
 هو السيف ان اغمدته كان حازما * وقورا وان جر دته كان ماديا
 له كل يوم معرك ان شهدته * ترى قضبا عونا وها ما عذاريا
 يضم عليها جانب النقع بالقنا * يبادرن اقدام السيوف التراقيا
 ويرمل في الاقران كل خيفة * تحال بها طيرا مع الرج هافيا
 ويثنى جواد من دم الطعن فاعلا * ويرجى نجيا من وحي السير حافيا
 تسافه في الغارات اشداق خيله * على الجهم حتى تكرع الماء داميا
 تما دبه الا في حرام مغامرا * وتلقاه الاعن نوال محاميا
 وما قصبة السبق الا لما جدد * سعى فاحتوى دون الرجال المساميا
 ايا علم الاسلام والمجد والعلى * رضيناك مهديا لدين وهاديا
 وما جلتك الخيل الارد دتها * عن الروع جرا بالدماء قوانيا
 وشعث النواصي يتخذن دم الطلي * دهانا واطراف العوالي مداريا
 وشيرك يتقاد الجياد لفسارة * ويرجعها ملس الجلود كاهيا
 وما الخيل الان تكون سوابقا * وما الاسد الان تكون ضواريا
 وتترك صبح القوم بغير ضوئه * وتقعك احاذ عليه الضواحيا
 بيوم طرد يصطلي القوم تحننه * بنات الحنا يا والقنا والمواضيا

وجردنا قلن الرياح هوايسا * ويرمين بالعدو القطا والخوايسا
 خوارج من ذيل الغبار كأنها * انا مل مقروور دنا النار صاليسا
 بكل سنسان لا يرى الدرع جنة * وكل حمام لا يرى البيض واقيا
 ولا سلم حتى تخضب الحرب ارضها * ويغدو فم اليسداء بالنتع راغيا
 اذا ما تقبت الجيش اقنيت جلله * درى فرددت القاضلين نوايسا
 ولا كل من اوى الى المزقاله * ودون العلى ضرب يدي النوايسا
 الى كم امنى النفس يوما وليلة * وتعلمنى الايام ان لا تلاقيا
 وكم من وقوف لى على كل زفرة * حليل جوى لوان يا سادواثيا
 ايسخ لى روضا واصبح مازيا * ويعرض لى ماله واصبح صاديا
 وما انا الا ان اراك بشائع * وان كنت جارا الى الاباديا
 تركت اليك الناس طرأوكهم * يتوق الى قربى ويهوى مقاميا
 وفارقت اقواما كراما اكفهم * وماضت منهم فى البلاد ملاقيا
 ويعنى من مادة الشعرانى * رايت لباس الذل بالمال غاليا
 اذا لم اجد بدا من السيف شجته * وقد ذلول اركب الصعب ماشيا
 فان كنت لا اهل على حودنير * فلست الا فى غير مجدك غاليا
 عليك سلام الله انى لتسارع * اليك وان لم اعط منك مراميا
 ودمت دوام الشمس والبدن فى الدنا * نحدد اما لا وتتضو لباليا

❦ وقال يغفر ويذم الزمان ❦

- ❦ انكروا المجد عنوانه ❦ وخبرنى عندا قرائيه ❦
- ❦ ويعرف غيرى بلا بسم ❦ ميين ولا غرة ضاحيه ❦
- ❦ الا قاتل الله هذا الاثام ❦ وقاتل غنى وأماليه ❦
- ❦ ودهر يمول ذلانه ❦ ولا يذخر العدم الاليه ❦
- ❦ اذا ملتما كنت من غصة ❦ اما د المراد فسقا نيه ❦
- ❦ فيا ليت حظى من ذا الزمان ❦ رد نوائيه الجاريسه ❦
- ❦ زمان غدا انغى ابتاده ❦ فافصح من ناطق راغيه ❦
- ❦ مشوا فهل يخبرن سالف ❦ من العيش قطع اقرانيه ❦
- ❦ الا اين ذاك الشباب الرطيب ❦ ام اين لى يعض اياميه ❦
- ❦ مشى الدهر بينى وبين النعيم ❦ طلباً وغير من حاليسه ❦
- ❦ نظرت وويل انها نظرة ❦ يبيض فى عارضى ياديه ❦
- ❦ يقولون راحية للشباب ❦ قتلت ولكنها ناعيه ❦

- « الاقطع الناس حبل الوفاء » واولع بالغير خلائيه
- « وصرت اعدى في ذلك الزمان » صديق اول اعدائه
- « اضرا الانام الى الاقربون » واعدى الورى الى جيرانه
- « الى كم اخفض من عزى » وكم ياكل العصب اغماديه
- « فله عزى لوانه » على قدر عزى سلطانيه
- « مستمع في شاردافى البلاد » لامر اخير انسانيه
- « وقد اغتدى غرض النابيات » لايتقى الروح الاييه
- « نديا جنيعة الى فى البلاد » نديان والظلمة الداجيه
- « حليق بجيادى شم النسيم » والضمم سابق اذواديه
- « دفن غن مقلة بالدموع » ربا ومن حجة صاديه
- « بطرن شوايك جعد الفقام » على القور فالقلل الساميه
- « وفى كل يوم بلا غاية » تقنع للين اغماديه
- « وازرق ماء كلون الزجاج » بالرمل جفته طاميه
- « سبقت اليه وفود القطا » فله شدى واعداديه
- « وقد مال جل الدبحى والصباح » كشرافه فى جددماديه
- « ارى عمرة يتقيها الرجال » مخوفة بالقنا طاميه
- « سالى بنفسى اهو اليها » فاما العلاه او الداهيه
- « انوما الذ على ذلة » ويرى من الذل اضداديه
- « وارعى النادون ان امشتر » قنا لقا وضبا فاربه
- « واعزل ناد من المكرمات » يرى الموت من دون لقيائيه
- « مدحت فكان جزاء المديح » قبول نظامى واشعاريه
- « فصرحت بالذم حتى تركت » شناعه من عرضه داميه
- « ولم اهجه بهجائى له » ولكن هيموت به القافيه
- « الا ما فصح هذا الكلام » لوان له اذن وأعيه
- « فلا تدم الامل المستعير » الاربا ضلت الهاديه
- « وقد ينكل المستعير الشجاع » حيناً ونحطى اليد الزاميه

وقال يرثى جماعة من اقبائمه واصدقائه وذلك فى شهر شعبان من سنة ثلثمائة
واثنين وتسعين

- من راي اعينا حذفن الدموع الجواريا
- قد عرفنا السهاد حتى تكون اليبا ليا

- تتبع الجسم نظرة • والومض الجمانيا •
 • كل يوم يحدند • بما من الحى خاليا •
 • يدموع روائحا • ودماء غواد يا •
 • ان ترى الطرف داما • فاعلم القلب داميا •
 • قل لو اد على التو • ية حيث واديا •
 • ابن قوم هملت • هم يثون القاريا •
 • لا يحلى خديهم • من حيا الماطما •
 • لمبوا الجعدواشتوا • فى المعالي مبائيا •
 • وثبوا وخبرهم • صعدوها مراقيا •
 • عشرا بلوث عينهم • والمبابيا •
 • كرموا اتساعطا • ماورافوا غاليا •
 • وملوك قادوا الزو • من مطيعا وآيا •
 • لايا لون فى القبا • دلر قاب المواصيا •
 • واذا قربوا ليو • م الطعان للذا كيا •
 • اعملوا اللجسات • ولركبوها هواريا •
 • ورسوا فى ظهورها • يعلقون التواصيا •
 • كاسود الشرى ر كين • الطباء الجوازيا •
 • واذا ماغدى قم ال • شمس بالقع ر اغيا •
 • خضوار وعة الملى • ورقوا المواليا •
 • كم رموا بالمطى تل • ك الخزوم القيا فيا •
 • يحسفون الذرى و • يحسفون المواصيا •
 • جلوا شحمة السن • م وقد كان واريا •
 • كل صل بيت فى • مره بالجم ر ايا •
 • بشماع من القريسم • يضئ الدياجيا •
 • زجت منهم المنو • ن الجبال الرواصيا •
 • لم تخف منهم القنا • والدروع الاواقيا •
 • قلل العلاء مادت • ترايا و سافيا •
 • وعظام البلاد صا • رواعطا ما بواليا •
 • ومضوا مقبين ار • ثا من الجعد باقيا •
 • كلما احرزوا المك • دم شادوا المعاليا •

- لهم اليوم جيرة لا • يحبون داعيا •
 • قرح الذل منهم ما • رثا كان حاميا •
 • وانا خواصناخ من لا • يرى الدهر ساريا •
 • طوحتم ابدى النوى • ن القيوب الا قاصيا •
 • كنبال القارى تر • مى بهن المراميا •
 • كنت من مجداحل الا • ذرى والروايا •
 • واذا شئت زاحوا • بالقنا من وراثيا •
 • اقروضوني من عزهم • وازن القدر وافيا •
 • فجرى ان قضيتهم • من يدى والسناثيا •
 • اذا اموز الجزا • عجزت القوافيا •
 • وارى بعدهم موا • مق قوى مراميا •
 • ورجا لا قد اصبتوا • بالبرود المخازيا •
 • ان لقوني اصادقا • طر قوني اطاديا •
 • ما ترى الناس كالبها • ثم تو قن صاريا •
 • كل يوم يجهزو • ن الى الله غاديا •
 • ويعودون ساليا • عن قليل وقاسيا •
 • رقة الذود قد امن • على القرب حاديا •
 • قدر جئنا ضوا حكا • ومضينا بواكيا •
 • وترى المرء ان راي • طارض الخطب دانيا •
 • خافق الجاش ناظرا • من يحجب الدواميا •
 • فاذا انجاب ليله • وانجلي عنه ناحيا •
 • طرح الهم جانبيا • وغنى الامانيا •
 • ما لهذا الزمان يلقي • علينا المراميا •
 • كل يوم يحلو علينا • خطوباً عذاريا •
 • كم طوى بالردى قلبي • صفيا مصافيا •
 • ثالث الناظرين حزاً • وللنفس ثانيا •
 • صار بالدمع امرأ • فيه من كان ناهيا •
 • اعتدى منه ما طلا • بعد ما كنت حاليا •
 • حطل الكاس لا يحسن • التديم المعاطيا •
 • ان تقض عبرتي نجد • كد القلب طاميا •

• وبما تعرف الجوى • وقرى الدمع ظالما •

• وقال في الزهد وندم الزمان •

اتذهل بعد انذار المنايا • وقبل التزع انبضت الحنايا
 رو يدك لا يترك كيد دنيا • هي المرئان مصيبة الرمايا
 فانك سالك منها طريقاً • تقطع فيه احناق المطايا
 لترجو الخلد في دار الثغاني • وامن السرب في خطط البلايا
 وتغلق دون ريب الدهر باباً • فانك آمن قمر الرزايا
 وان الموت لازمة قواء • لزوم المهد احناق البرايا
 لنا في كل يوم منه غاز • له المربع منا والصفايا
 يحبس لاخبار الحجر فيه • قليل الرزء غرار السرايا
 خير لا يفادى بالا سارى • وساب لا بين على السبايا
 اذا قلنا اغب رأيت منه • كيش الذيل يطلع الثنايا
 غشوم الناب تصرف ناجداه • اذا اتى اخال على البقايا
 ارى افلاذ قلبي كل يوم • شعابا بين انقصار المنايا
 يطيل غرورنا مهمل الاماني • وينسى بعده مجل المنايا
 وهذا الدهر تحد وبني يده • حداه الطمح بالابل الايا
 اذا ما قلت روح عمر ظهري • من الادلج اضبط بالحوايا
 وان الثالبات لها حجات • وان كثر الرقاب والربايا
 اذا ابطن بالغدوات فاعبأ • قوى لضيوفهن مع العشايا
 ومن عجب صدود الخططنا • الى التعمين على الخرايا
 اسف بمن يطير الى العالي • وطار بمن يسف الى الدنيايا
 قرى لهم الزايمان اراموا • وان نطقوا رايت لنا الزايا
 ضباوة هاجر الدنيا وكيد • ولا كيد القواجر والبقايا
 وان ظهورهم لو كان نصف • من الانعام اولى بالسولايا
 جرت بهم الخطوط مع القداما • واسقطنا الزمان مع الرزايا
 قاموا بالرقب والمعالى • وقتنا بالضرائب والسجايا
 لهم من ما لهم نفحات كيد • قراع الدين ذاد عن الخلايا
 ذمنا كل مرتجع عطاه • ولم يملو فيه تجعوا العطايا
 فلو لا الله لارتابت قلوب • بقاض لا يمحور في القضايا

• وقال وقد راى اخا صديقاً توفي فذكره به وكان هذا الاخ دنيا لا خير

في دولامنتة

مضى حسب من الدنيا ودين • واحسب منهما ماروخي
فذاك الطي الماضي نشر • وهذا النشر الباقيين طي
تقدمت الذوائب والقداخي • وغلد بعد هاهي وبني
يعز علي ان يمضي وتبعا • وان يرد المتون وانتحي

وقال يرثي ابا سميق الصابي وقد اجتاز قبره وهو بالجينة من ارض
كرخا في الشهر الذي مات فيه وهو شوال من سنة ٣٨٤ هـ

ايعلم قبر بالجينة اتسا • اتقا به نعي الندي والمعاليا
عطفنا لحينا حسا حيه اتها • عظام المساحي لالعظام البواليا
مررقابه فاشتر فتا رسومه • كما استشرف الروض الطيام الجوازي
ومالاح ذاك الترب حتى تحلبت • من الدمع اوشال ملائ المثاقيا
نزلنا اليه من ظهور جياذ نل • تكفكف بالايدي الدموع الجواريا
ولما تجمهشنا البكا • ولم نطق • من الوجد اقلا ما عذرنا لبواكيا
اقول لركب را تحين تعوجوا • اريكم به فرما من الوجد ذاويا
المو عليه ما قرين فاتسا • اذالم نحمد حقرا حقرا لقواقيا
خطوا به رحل الكارمو العلي • وكبو الجفان عنده والقاريا
لو انصفوا شقو عليه ضمرا • وجزوا رقبا بالضبا بالنواصيا
لصنا فارخصنا الدموع وربما • تكون على صوم الغرام غواليا
الا ايها القبر الذي ضم لحده • قضيا على هام النوايب ماضيا
هل ابن هلال منذ اودى كهدنا • هلالا على ضوء المطالع باقيا
وتلك البنان المورقات من الندي • نواضب ما دام بسواق كما هيا
فان يبل من ذاك اللسان مضاره • فان به عضوا من الجبداليا
يجيب الدواحي حالدوا مدافعا • هناك مرم لا يجيب الدواصيا
وما كنت ابغي طول لبث قبره • لو اني اذا استفديته كان قاديا
ضرايح تستقي الدموع روائحا • على جانيها وانهم خواديا
تري الكلم القران من بعده موته • نواقر عن من را مهن نواصيا
هو الا قلام قال بها صلا • تقاصر عنها الخاضبون العواليا
عيد ضراب بالسان لوانه • يوم ونحي قل الجراز اليمانيا
مرير القوي قال المعالي واثبا • اذا غيره قال المعالي راقبا
مضى لم يمانع عنه قلب مشيع • اذاهم لم يرجع عن الهم قائبا

والاستدوم لا كف الى الحشا * على جزع والقرشوه الزايقا
ولارد في صدر المنون براحة * يرد بها سمر القنا والمواضيا
خلا بعدك الوادي الذي كنت السه * واصبح تغزوه النواثب واديا
ارحت عليه ثلة الوجد ترمى * ضمائرنا ايا مها واليا ليا
رضيت بحكم الدهر فيك ضرورة * وحن ذا الذي يغدو بحاساه راضيا
وغاوعت من رام انزاعك من يدي * ولواجد الاعوان اصبحت حاضيا
ولولاك كان الصبر منا سجية * تراثنا ورثناه الجدود الا واليا
تطاميت كيا يبر الخطب جانبي * ظلي على ظهري وجرزها بيا
ملأت بسبيك البلاد مساهيا * ويلا شواك البلادنا عيا
كما عم مالي ذكرك الخلق كله * كذلك ائت العالمين نواصيا
رثيتك في اسلوك فازددت لوعه * لان المرائي لاتسد المرازيا
واعلم ان ليس البكا بنافع * عليك ولكنني اسئ الا مانيا

وقال عند توجه الناس للفتح في سنة ٣٩٤ هـ

اقول لركب راغبين لملكم * تحلون من بعدى العتيق الجاني
خذوا نظرة منى فلا قوا بها الحمى * ونجدا وكشبان القوى والمطاليا
ومروا على ايات حى برامة * قولوا الديغ يتغنى القوم راقيا
عدمت دوائى بالعراق وربما * وجدتم بجعدلى طيباً مداويا
وقولوا لجيرانى على الخيف من منى * تراكم من اسنبد ثم يحو اوريا
ومن حل ذاك الشعب بعدور اسنقت * لواحظه تلك الطبايا الجوازيا
ومن ورد الماء الذى كنت واردا * هلهو رعى الروض الذى كنت راعيا
فوالهفة كمل على الخيف شهقة * تذبوب عليها قطعة من فواديا
صنى العيش من بعدى لحنى على النقا * حلفت لهم لا اقرب الماء صافيا
فيا جبل الزبان ان تمر منهم * فاني ساكسوك الدموع الجواريا
وياقرب ما انكرتم العهد يننا * نصبتهم وما استودعتم الودناسيا
الكر كما تسلينا ليلة النقا * وموتنا نرمى للجمار لثاليا
هشبة جاراني جبينه شادن * حديث الهوى حتى رماني المراميا
رمى قلتي من بين سجنى عيطه * فيارا ميلا مسك السوء راميا
فيا ليتني لم اعل نشرأ اليكم * حراما ولم اهبط من الارض واديا
ولم ادر ملجع وما جرتا منى * ولم التقي في اللاقين حيايما نيا
وياوح نسي كيف زابت في مها * بنى البان لا يشرين الاغواليا

ترحللت عنكم لي اما هي نظرة * وعشروه شر نحوكم من وراثيا
ومن حذر لا اسئل الركب عنكم * واعلاق وجدى باقيات كما هيا
وما مغزل اذا تر جى بروضه * طلاقا صرا من غاية السرب وانيا
ومن يسئل الركبان عن كل غائب * فلا بدان يلقي بشيرا وناعيا
له قنمات بعده تزجج الحشا * كحس العذارى يخبرن الملا هيا
يمسوزا ليها بالبلغام فتثنى * كما التفت المطلوب يخشى الاماديا
باروع من ظمياء قلبا ومهجة * غداة سمعنا لتفرق داويا
تودعنا ما بين شكوى وهجرة * وقد اصبح الركب العراقى غاديا
فلم اريوم القرا اكثر ضاحكا * ولم اريوم الفسرا اكثر باكيا

❦ وقال ❦

المتكاسنى صديقا لتوبة * وانت صديقا لا ارى لك ثانيا
لحى الله دهر اخا ننى فيه اهلك * واحشمنى حتى احتشمت الادينا
فلست ارى الاعدوا متاشفا * ولست ارى الا صديقا مداخيا

❦ وقال ❦

- ودى هتكت قناصه * عن وجه طلحة خفية
- تسرى كواكب الى الا * صباح والليل المطيه
- والنجم وجد قبيل * واليد مرهات صديه

❦ وقال قدس الله روحه ونور ضريحه هذه الايات وقد ناله امر ضاق به صدر
فلما طهرت جرى الغيب من القادر بالله صلى والده لا جله فانكرها ولم ينبتها في
ديوانه لانها مشهورة عنده وقد وجدت بخطه الشريف ❦

ما قامى على الهوان وعندى * مقول صارم وانف حى
واباه محلق بي عن الضيم * كما راغ طائر وحشى
اى حذر له الى الجدران ذل * غلام فى غمده الشرفى
البس الذل فى ديار الامادى * ويصير الخليفة العلوى
من ابوه ابي ومولاه مولاي * اذا ضامنى البعيد القصي
لف عرقى برفقه سيد الناس * جميعا محمد و على
ان ذلى بذلك الجوعى * واوامى بذلك النقع رى
قد بذل العزيز مالم يشمر * لانطلاق وقد يضام الابى
ان شرا على اسراع عرمى * فى طلاب العلى وحظى بطى

ارتضى بالاذى ولم يقف العزم ۞ قصوراً ولم تمز المطى
تاركا سرى رجوعاً الى حيث ۞ حذيرى قد ورعى وبى
كالذى يخطب الظلام وقد ۞ اقر من خلقه النهار المضى



قال ابن ابى الحديد فى شرح التهج ۞

قد القادر بالله مجلساً واحضر فيه ابا الرضى وهو ابو الطاهر اجد موسى
واحضرا بنه ابا لقاسم المرتضى وجماعة من القضاة والشه ودوالقهاء وابرز
لهم هذه الايات وقال الحاجب النقيب ابا احمد قل لو لدك محمد يعنى الرضى
رحم الله اى هو ان قد اقام عليه عندنا وى ضيم من جهتنا اصابه وى ذل اصابه
فى ملكتنا وما الذى يعمل مع صاحب مصر لو ذهب اليه اكان يصنع اليه اكثر من
صنيعنا الم قوله القباة الم قوله المظالم الم تستخلفه على الحرمين والحجاز وجعلناه
امير الجميع فهل كان يحصل له من صاحب مصر اكثر من هذا ما يظنه وهل كان لو
يحصل له عنده الا واحد من افتاء الطالين بمصر فقال النقيب ابو اجد ان هذا
الشعر مما لم نسمعه ولا رايناه بخطه ولا يبعد ان يكون بعض اعداء الرضى عزاه اليه
قال القادر بالله ان كان كذلك فليكتب الا ان محضر يتضمن القدرح فى انساب
ولاة مصر ويكتب محمد خطه فيه فكتب محضرا فى ذلك شهد فيه بجمع من حضر
فى المجلس منهم النقيب ابو اجد وابنه المرتضى وحل المحضر الى الرضى ليكتب
فيه خطه جلله اليه ابوه واخوه فامتنع من سطر خطه واقسم انه ليس من
شعره وانده لا يعرفه فامر ابوه على ان يسطر خطه فى المحضر فلم يفعل وقال
لحاف دماء المصريين وغيلتهم فقال ابوه واحبباء تخاف من بينك وبينه سمائة
فرسخ ولا تخاف من بينك وبينه ستة اذرع وحلف ان لا يكلمه وكذلك اخوه
المرتضى فعله ذلك تقية خوفاً من القادر بالله وتسكيناً له ولما انتهى الامر الى
القادر بالله سكته عنده على ان اضمره له وبعد ذلك بايام صرفه عن القباة

— خاتمة طبع ديوان الرضى رحمه الله تعالى —

لن احق ما نطق به السن القصماء واعربت عنه اقوال الشعراء وانطوت عليه
حواوين الادباء ما قرب العبد الى طاعة الله واحد جعل من الشعر حكمة ومن
البيان سحرًا نحمده على ما اولانا من جيل الائمة ونشكره على ما اتانا من جزيل
نعمائه اذ خصنا بافصح المخلوقات لهجة واشرفهم قدرا سيدنا ومولانا
محمد النبي الامي الذي استغرقت محاسنه جواهر الكلم نظمها ونثرها صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه الذين يتواحق القليل فضلنا الوافرا (ويعد) فهذا
ديوان شعر نسبت برده فكر علامة عصره وفهامة دره محمد بن ابى احمد
الحسين بن موسى البرش وهو الشريف الاجل الملقب بالرضى ذو الحسين يكنى
ابا الحسن قبيب التتباء وهو ذو القضايل الشائعة والمكارم الذائعة كانت له هبة
وجلالة وفيه ورع وعفة وتقشف ومراعاة للاهل والعشيرة ولى نقابة الطالبين
مرارا وكانت اليه امانة الحاج والمطالم كان يتولى ذلك نيابة عن ابيه ثم تولى
بعد وفاته مستقلا وحج بالناس مرات وكان احد علماء عصره قرأ على اجلاء
الفاضل وله من التصانيف كتاب التشابه في القرآن وكتاب مجازات الآثار
النبوية وكتاب نفع البلاغة وكتاب تلخيص البيان عن مجازات القرآن وكتاب
الخصائص وكتاب سيرة والده الطاهر وكتاب انتخاب شعرا بن الحجاج
سماه الحسن من شعر الحسين وكتاب اخبار قضاة بغداد وكتاب رسائله ثلاث
مجلدات وديوان شعره وهو هذا وهو اشعر قریش وحسبك ان يكون اشعر
قبيلة في اولها من اهل الحارث بن هشام وهبيرة بن ابى وهب وعمر بن ابى ربيعة
وابى دهيل ويزيد بن معاوية وانما كان اشعر قریش لان المجيد منهم ليس بمكثر
والمكثر ليس بمجيد والرضى جمع بين الاكثار والاجادة وكان عزيز النفس
رفيع الهمة ومن شعره الذى يدل على رفيع همة قوله للقادر بالله الخليفة العباسي

مايتنا يوم الفخار تقاوت * ابدا كلالنا في الفاخر معرق

الاخلاق قد منك فاني * انا اطل منها وانت مطوق

قال له القادر بالله على رغم انك الشريف ومناقبه عزيزة وفضله مذكور
ولد سنة تسع وخسين وثلثمائة وتوفي يوم الاحد السادس من المحرم سنة
ستة واربعمائة ودفن في داره ثم نقل الى مشهد الحسين بكرة بلا دفن عند ابيه
وقبره ظاهر معروف ولما توفي جزع اخوه المرتضى جزعا شديدا بلغ الى
انه لم يتمكن من الصلاة عليه وراثه هو وغيره من شعراء زمانه رحمه الله تعالى
ثم انه لما رأى حضرة العالم الفاضل الفيلسوف الكامل ذو النسب الطاهر

والمسبب الباهر من شئ نخبة الاخبار السيد محمد رشيد ابن العالم الجليل
 والسيد الاصيل المرحوم السيد داود السعدى جميع من يجمع معه من اهل الادب
 وشعراء العرب يتشوقون الى هذا الديوان امران يطبع بمطبعته نخبة الاخبار
 وقد تم طبعه في اليوم التاسع عشر من شهر ذى القعدة من عام ثلثائة
 وستة بعد الالف من هجرة من خلقه الله على اكل وصف صلى الله
 عليه وعلى اله واصحابه كما ذكره الذاكرون
 وغفل عن ذكره

الفاقلون

٢٢٢

٢٢

٢

✽ الطبعة الاولى بمطبعة نخبة الاخبار لصاحب المطبعة جناب
 السيد محمد رشيد السعدى ✽

